

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

# النصائح

مصنعة

أبي الفتح عثمان بن جني

بمحقق

محمد علي النجار

الأستاذ بكلية اللغة العربية

الجمعية العلمية

المكتبة العلمية



## بيان

كان الأعتاد في تحقيق هذا الجزء على الأصول الآتية :

- ( ١ ) نسخة ش .
  - ( ٢ ) « د .
  - ( ٣ ) « هـ .
  - ( ٤ ) « ز .
  - ( ٥ ) « ط .
  - ( ٦ ) « ح .
- وقد سبق وُصف هذه النسخة في صدر الجزء الأول وصدر الجزء الثاني .



# بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

## باب فی حفظ المراتب

هذا موضع يتسمع الناس فيه، فيخلون ببعض رتبته تجاوزا لها؛ وربما كان سهوا عنها. وإذا تنهت على ذلك من كلامنا هذا قويت به على ألا تضيع مرتبة يوجبها القياس بإذن الله.

فمن ذلك قولهم في خطايا: إن أصله <sup>(٢)</sup> كان خطائى <sup>(٣)</sup>، ثم التقت الهمزتان غير عيين فأبدلت الثانية على حركة الأولى، فصارت ياء: خطائى، ثم أبدلت الياء ألفا؛ لأن الهمزة عرضت في الجمع واللام معتلة، فصارت خطاءا، فأبدلت الهمزة على ما كان في الواحد وهو الياء، فصارت خطايا. فتلك أربع مراتب: خطائى،

- ثم خطائى، ثم خطاءا، ثم خطايا. وهو — لعمري — كما ذكرنا؛ إلا أنهم قد أخذوا من الريب بثنتين: أما إحداهما فإن أصل هذه الكلمة قبل أن تبدل ياؤها همزة خطائى بوزن خطايح، ثم أبدلت الياء همزة فصارت: خطائى بوزن خطايح. والثانية أنك لما صرت إلى خطائى فآثرت إبدال الياء ألفا لاعتراض الهمزة في الجمع مع اعتلال اللام لاطفت الصنعة، فبدأت بإبدال الكسرة فتحة لتنقلب الياء ألفا، فصرت من خطائى إلى خطايح بوزن خطايح، ثم أبدلتها ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، على حد <sup>(٤)</sup> ما نقول في إبدال لام رسي وعصا، فصارت خطاءا بوزن خطايح، ثم أبدلت الهمزة

(١) سقط في د، ه، ط. وثبت في ش. (٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أصلها».

(٣) ثبت في ش، ط. وسقط في د، ه، ز. (٤) ثبت في ش، ط. وسقط في د، ه، ز.

(٥) سقط في ش.

ياء على ما مضى ، فصارت خطايا . فالمراتب إذا سبت لا أربع . وهى خطائى ،  
ثم خطائى ، ثم خطائى ، ثم خطائى ، ثم خطاء ، ثم خطايا . فإذا أنت حفظت  
هذه المراتب ولم تُضِع موضعا منها قويت دُرْبَتك بأمثالها ، وتصرفت بك الصنعة  
فيما هو جارٍ مجراها .

ومن ذلك قولهم : إَوْزَّة . أصل وضعها إَوْزَّة . فهناك الآن عملان :  
أحدهما قلب الواو<sup>(١)</sup> ياء لانكسار ما قبلها ساكنة ؛ والآخرو وجود الألف . فإن  
قدّرت ألق الصنعة وقعت فى الأقرل من العملين فلا محالة أنك أبدلت من الواو  
ياء ، فصارت إِيْزَّة ، ثم أخذت فى حديث الألف فأسكنت الزاى الأولى ونقلت  
فتحتها إلى الياء قبلها ، فلما تحركت قويت بالحركة فرجعت إلى أصلها — وهو الواو —  
ثم ادغمت الزاى الأولى فى الثانية فصارت : إِوزَّة كما ترى . فقد عرفت الآن على  
هذا أن الواو فى إِوزة إنما هى بدل من الياء التى فى إِيْزَّة ، وتلك الياء المقدّرة بدل  
من واو ( إاوزة ) التى هى واووز .

وإن أنت قدّرت أنك لما بدأتها فأصرتّها إلى إاوزة أخذت<sup>(٢)</sup> فى التغيير من  
آخر الحرف ، فنقلت الحركة من العين إلى الفاء فصارت إَوْزَّة ، فإن الواو فيها على هذا  
التقدير هى الواو الأصلية لم تبلى ياء فيما قبل ثم أعيدت إلى الواو ؛ كما قدّرت ذلك  
فى الوجه الأقرل . وكان أبو على — رحمه الله — يذهب إلى أنها لم تصر إلى إِيْزَّة .  
قال : لأنها لو كانت كذلك لكنت إذا ألقيت الحركة على الياء بقيت بها ياء<sup>(٤)</sup> ،  
فكنت تقول : إِيْزَّة . فأدبرته عن ذلك وراجعته فيه مرارا فأقام عليه . واحتج<sup>(٥)</sup>  
فكنت تقول : إِيْزَّة . فأدبرته عن ذلك وراجعته فيه مرارا فأقام عليه . واحتج<sup>(٦)</sup>

- (١) سقط فى ش . (٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « إوزة » .  
(٣) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « وأخذت » .  
(٤) كذا فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز .  
(٥) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « على » .  
(٦) ثبت فى ش . وسقط فى د ، ه ، ز ، ط .

بأن الحركة منقولة إليها، فلم تقو بها. وهذا ضعيف جداً؛ ألا ترى أنك لما حرّكت  
مين طي<sup>(١)</sup>، فقويت رجعت واوا في طوي<sup>(١)</sup>، وإن كانت الحركة أضعف من تلك؛  
لأنها مجتلية زائدة وليست منقولة من موضع قد كانت فيه قوية معتدة .

ومن ذلك بناؤك مثل فعلول من طويت. فهذا لا بد أن يكون أصله: طوي<sup>(٢)</sup> .

- ٥ فإن بدأت بالتغيير من الأول فإنك أبدلت الواو الأولى ياء لوقوع الياء بعدها،  
فصار التقدير إلى طوي<sup>(٣)</sup>، ثم أذغمت الياء في الياء فصارت طوي<sup>(٤)</sup> (ثم أبدلت من  
الضمّة كسرة فصارت طوي<sup>(٤)</sup>) ثم أبدلت من الواو ياء فصارت إلى طي<sup>(٥)</sup>، ثم أبدلت  
من الضمة قبل واو فعلول كسرة؛ فصارت طي<sup>(٥)</sup>، ثم أذغمت الياء المبدلة من واو فعلول  
في لامه فصارت طي<sup>(٥)</sup>. فلما اجتمعت أربع ياءات نقلت، فأردت التغيير لتختلف  
١٠ الحروف، فحرّكت الياء الأولى بالفتح لتقلب الثانية ألفاً فتقلب الألف واوا، فصار  
بك التقدير إلى طي<sup>(٥)</sup>، فلما تحرّكت الياء التي هي بدل من واو طوي<sup>(٥)</sup> الأولى  
قويت فرجعت بقوتها إلى الواو فصار التقدير: طوي<sup>(٥)</sup>، فانقلبت الياء الأولى التي  
هي لام فعلول الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت طوي<sup>(٥)</sup>، ثم قلبتها واوا  
لما حثت إلى حرّكتها - كما أنك لما احتجت إلى حركة اللام في الإضافة إلى رحن قلبتها  
١٥ واوا - نقلت: طوي<sup>(٥)</sup>؛ كما تقول في الإضافة إلى هوى علما: هوي<sup>(٥)</sup>. فلا بد أن  
تستقرى هذه المراتب شيئاً فشيئاً، ولا تسامحك الصنعة بإضاعة شيء منها .

(١) كذا في ز، ط، ش . يريد حركة «طوي» . ولو كان «هذه الحركة» كان أظهر . وفي ج :

« حركتها » وهي ظاهرة .

(٢) انظر هذه المسألة في الأشباه والنظائر للسيوطي ١٨٧/٣ ، والكتاب لسبويه ٣٩٣/٢

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٤) كذا في ش ، ط . وسقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لتختلف » .

وإن قدرت أنك بدأت بالتغيير من آخر المثال فإنك لما بدأت على طويوي  
 أبدلت واوقعلول ياء فصار إلى طويوي ثم ادغمت فصار إلى طويوي ( وأبدلت  
 من ضمة العين كسرة فصار التقدير طويوي ) ثم أبدلت من الواو ياء فصار طويوي  
 ثم ادغمت الياء الأولى في الثانية فصار طويوي ثم عملت فيما بعد من تحريك الأولى  
 بالفتح وقلب الثانية ألفا ثم قلبها واوا ما كنت عملته في الوجه الأول . ومن شبه  
 ذلك بلي جمع قرن ألوي فإنه يقول : طيبي وشيبي . ومن قال : لى فضم فإنه  
 يقول : طيبي وشيبي فيهما من طويت وشويت .  
 فاعرف بهذا حفظ المراتب فيما يرد عليك من غيره ، ولا تضع رتبة البتة ؛ فإنه  
 أحوط عليك وأبهر في الصناعة بك بحول الله .

### باب في التغييرين يعترضان في المثال الواحد بأيهما يبدأ ؟

اعلم أن القياس يسوغك أن تبدأ بأبي العملين شئت : إن شئت بالأول ، وإن  
 شئت بالآخر .

أما وجه علة الأخذ في الابتداء بالأول فلا شك إنما تغير لتتعلق بما تصيرك  
 الصنعة إليه ، ( وإنما ) تبدئي في التعلق بالحرف من أوله لا من آخره . فعلى هذا

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فصارت » .
- (٢) نط في ط . (٣) في ط : « ادغم » . (٤) ثبت هذا الحرف في ز .
- (٥) ثبت ما بين القوسين في ش ، ط . وسقط في ز . وقوله : « ضمة العين » هذا سهو .  
 والصواب : ضمة اللام الأولى . (٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « تحريكك » .
- (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الأزل » . (٨) أى معوج .
- (٩) كذا في ز ، ط . وفي ش : « ضما » . (١٠) كذا في ز ، ط . وفي ش « هذا » .
- (١١) كذا في ش ، ط . وفي ز ، ه : « أمهر » .
- (١٢) في ش : « وأنا » . (١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإنما » .
- (١٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تبدأ » .



ينبغي أن يكون التغيير من أوله لا من آخره؛ لتجتاز بالحروف وقد رُتبت على ما يوجبه العمل فيها، وما تصير بك الصنعة عليه إليها، إلى أن تنتهي كذلك<sup>(١)</sup> إلى آخرها فتعمل<sup>(٢)</sup> ما تعمله، ليرد اللفظ بك مفروضا منه .

وأما وجه علة وجوب الابتداء بالتغيير من الآخر فن قيل أنك، إذا أردت التغيير فينبغي أن تبدأ به من أقبل المواضع له<sup>(٣)</sup> . وذلك الموضع آخر الكلمة لا أولها؛ لأنه أضعف الجهتين .

مثال ذلك قوله في مثال إوزة من أويت : إياة . وأصلها إئوية . فإبدال الهمزة التي هي فاء واجب، وإبدال الياء التي هي اللام واجب أيضا . فإن بدأت بالعمل من الأول صرت إلى إيوية ثم إلى إيبية ثم إلى إياة . وإن بدأت بالعمل من آخر المثال صرت أول إلى إئوة، ثم إلى إيواة ثم إياة . ففترقت العمل في هذا الوجه، ولم تواله كما واليته في الوجه الأول؛ لأنك لم تجد طريقا إلى قلب الواو ياء<sup>(٧)</sup> إلا بعد أن صارت الهمزة قبلها ياء . فلما صارت إلى إيواة أبدلتها ياء ، فصارت إياة كما ترى .

ومن ذلك قوله في مثال جعفر من الواو : أوى . وأصلها وؤو . وههنا عملان<sup>(٨)</sup>

١٥

واجبان .

(١) كذا في ش، وفي د، هـ، ز، ط : « بذلك » .

(٢) كذا في د، هـ، ز . وفي ش، ط : « تعمل » .

(٣) ثبت في ش، ط . وسقط في د، هـ، ز .

(٤) كذا في د، هـ، ز . وفي ش، ط : « قوك » .

(٥) سقط في د، هـ، ز . وثبت في ش، ط .

(٦) كذا في د، هـ، ز، ط . وفي ش : « الهمزة » وهو سبق فلم .

(٧) سقط في د، هـ، ز . وثبت في ش، ط . (٨) رسم في ط : « وورور » .

٢٥

أحدهما إبدال الواو الأولى همزة ؛ لاجتماع الواوين في أول الكلمة . والآخر  
إبدال الواو الآخرة ياء ؛ لوقوعها رابعة وطرفاً، ثم إبدال الياء ألفاً ؛ لتحركها وانفتاح  
ما قبلها .

فإن بدأت العمل من أول المثال صرت إلى أَوْي<sup>(١)</sup>، ثم إلى أَوِي<sup>(٢)</sup>؛ ثم إلى  
أَوِي . وإن قدرت ابتداءك العمل من آخره فلإنك تتصور أنه كان وَوو، ثم صار إلى  
وَوِي<sup>(٣)</sup>؛ ثم إلى وَوِي<sup>(٤)</sup>، ثم إلى وَوِي<sup>(٥)</sup>؛ ثم إلى أَوِي . هكذا موجب القياس على ما قدمناه .

وتقول على هذا إذا أردت مثال فَعُل من وأيت : وُؤِي . (فإن خففت الهمزة  
فالقياص أن تَقَرَّ المثال على صحَّة أوله وآخره، فتقول : وُؤِي) فلا تبدل الواو الأولى  
همزة ؛ لأن الثانية ليست بلازمة فلا تعتد ؛ إنما هي همزة وُؤِي ، خففت فأبدلت  
في اللفظ واوا، وجرت مجرى واو رُؤيا تخفيف رُؤيا . ولو اعتدتها واوا البتة  
لوجب أن تبدلها للياء التي بعدها . فتقول : وِي - أو أَوِي على ما نذكره بعد .

وقول الخليل في تخفيف هذا المثال<sup>(٦)</sup> : أَوِي طريف وصعب ومُتَمِّب . وذلك  
أنه قدّر الكلمة بتقديرين ضدّين ؛ لأنه اعتقد صحَّة الواو المبدلة من الهمزة ، حتى  
(قلب لها) الفاء فقال : أَوِي . فهذا وجه اعتداده إياها . ثم إنه مع ذلك لم يعتدّها  
ثابتة صحّية ؛ ألا تراه لم يقلبها ياء للياء بعدها . فلذلك قلنا : إن في مذهبه هذا

(١) رسم في ط : « أورو » . (٢) رسم في ط : « أوري » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ابتداء » .

(٤) سقط في ش . (٥) كذا في ز ، ط . وفي ش : « أروا » .

(٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز ، ط . ونبت في ش .

(٧) ثبت في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز . وانظر ص ٩٠ من الجزء الثاني .

(٨) كذا في د ، ه ، ز ، وفي ش : « قلب الباء » . وفي ط : « قلبها » .

(٩) كذا في ط . وفي ز ، ش : « ثانية » .

- ضربا من التناقض . وأقرب ما يجب أن نصرفه إليه أن نقول <sup>(١)</sup> : قد فعلت العرب مثله في قولهم : مررت بزيد ونحوه . ألا تراها تقدر الباء تارة كالجزم من الفعل ، وأخرى كالجزم من الاسم . وقد ذكرنا هذا فيما مضى . يقول <sup>(٢)</sup> : فكذلك يجوز لي أنا أيضا أن أعتقد في العين من ووى من وجه أنها في تقدير الهمزة ، وأصحها <sup>(٣)</sup> ولا أصلها للياء بعدها ، ومن وجه آخر أنها في حكم الواو ؛ لأنها بلفظها ، فأقلب لها الفاء همزة <sup>(٤)</sup> . فلذلك قلت : أوى .

- وكانت ( أبا عمر ) <sup>(٥)</sup> أخذ هذا الموضع من الخليل ، فقال في همزة نحو رأس وبأس <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> إذا خففت في موضع الرفع جاز أن تكون ردفا . فيجوز عنده اجتماع رأس وبأس مع ناس . وأجاز أيضا أن يراعى ما فيها من نية الهمزة ؛ فيجوز اجتماع رأس مع فاس . وكان أبا عمرو إن كان أخذ هذا الموضع أعذر فيه من الخليل في مسئلته <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> تلك . وذلك أن أبا عمرو لم يقض بمواز كون ألف رأس ردفا وغير ردف في قصيدة واحدة ؛ وإنما أجاز ذلك في قصيدتين ، إحداهما قوافيها نحو حأس وضرس ، والأخرى قوافيها نحو ناس وقرطاس وقرناس . والخليل جمع في لفظة واحدة أمرين متدافعين . وذلك أن صححة الواو الثانية في ووى منافية لهمزة الأولى

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « نصرفه ... تقول » . (٢) أي الخليل . وسقط هذا في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش . (٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الهمزة » . (٤) سقط في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط . (٥) كذا في ش ، ط . وفي ز ، ط : « أبا عمرو » وكأنه يريد الجرمي . (٦) سقط في ش . وثبت في د ، ه ، ز ، ط . (٧) كذا في ش ، ز . وفي ط : « بأس » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيكون » . (٩) كذا في ش ، ز . وفي ط : « بأس » . (١٠) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « جاز » . (١١) كذا في ش ، ز . وفي ط : « دتية » . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فاس » . (١٣) في ط : « وإن » . (١٤) سقط في ز . (١٥) أي أمر متناف . ولولا هذا لقال : متنافية .

منهما . وليس له عندي إلا احتجاجة بقولهم : مررت بزيد ونحوه ، وبقولهم : لا أبالك . وقد ذكرنا ذلك في باب التقديرين المختلفين لمعنيين مختلفين <sup>(١)</sup> .

ولندع هذا إلى أن نقول : لو وجد في الكلام تركيب (ووي) فبنيت منه فعلاً لصرت إلى ووي . فإن بدأت بالتغيير من <sup>(٢)</sup> الأول وجب أن تبدل الواو التي هي فاء همزة ، فتصير حينئذ إلى أوي ، ثم تبدل الواو العين ياء لوقوع اللام بعدها ياء ، فتقول : أوي .

فإن قلت : أتعيد الفاء واوا لزوال الواو من بعدها ( فتقول : ووي ) ، أوتقرها على قلبها السابق إليها فتقول : أوي ؟ ( فالقول عندي إقرار الهمزة بجالها ، وأن تقول : أوي . وذلك أنا رأيناهم إذا قلبوا العين وهي حرف علة همزة أجروا تلك الهمزة مجرى الأصلية . ولذلك قال في تحقير قائم : قوييم ، فأقر الهمزة وإن زالت ألف فاعل عنها . فإذا فعل هذا في العين كانت الفاء أجدر به ؛ لأنها أقوى من العين .

فإن قلت : فقد قدمت في إوزة أنها لما صارت في التقدير إلى إيوزة ، ثم أدت إليها حركة الزاي بعدها فتحركت بها ، أعدتها إلى الواو فصارت إوزة ، فهلاً أيضا أعدت همزة أوي إلى الواو لزوال العلة التي كانت قلبتها همزة ، أعنى واو أوي ،

(١) انظر ص ٣٤١ ، ٣٤٢ من الجزء الأول .

(٢) كذا في ش ، وفي د ، ه ، ز ، ط : « التغيير » .

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٤) كذا والمحرور في معادلة الهمزة أم . (ه) أي سيويه . انظر كتابه ١٢٧/٢

(٦) كذا في ط ، ز ، وفي ش : « لأنه » . (٧) كذا في ز ، ط ، وفي ش : « التغيير » .

(٨) كذا في ش ، ط ، وفي د ، ه ، ز : « كنت » .

(٩) في ش : « قبلها » .

قيل : انقلاب حرف العلة همزة فاء أو عينا ليس كانقلاب الياء واوا ولا الواو ياء، بل هو أقوى من انقلابهما إليهما؛ ألا ترى إلى قولهم : ميزان، ثم لما زالت الكسرة عادت الواو في موازين ومُوزين . وكذلك عين رِيح قلبت للكسرة ياء، (ثم لما) زالت الكسرة عادت واوا، ثقيل : أرواح، وروِيحة . وكذلك قولهم : موسر وموقن، لما زالت الضمة عادت الياء فقالوا : مياسِر، ومياقِن . فقد ترى أن انقلاب حرف اللين إلى مثله لا يستقر ولا يستعصم؛ لأنه بعد القلب وقبله كأنه صاحبه، والهمزة حرف صحيح، وبعيد المخرج، فإذا قلب حرف اللين إليه أبدته عن جنسه، واجتذبه إلى حيزه، فصار لذلك من وادٍ آخر وقبيل غير القبيل الأول . فلذلك أفر على ما صار إليه، وتمكنت قدمه فيما حمل عليه . فلهذا وجب عندنا أن يقال فيه : أى .

(٨) (وأما إن) أخذت العمل من آخر المثال فإنك تقدره على ما مضى : ووى، ثم تبدء، العين للام، فيصير : ووى، فتقيم حينئذ عليه ولا تبغى بدلا به؛ لأنك لم تضطر إلى تركه لغيره .

وكذلك أيضا يكون هذان الجوابان إن اعتقدت في عين ووى أنك أبدلتها

١٥ إبدالا ولم تخففها تخفيفا : القول في الموضوعين واحد . ولكن لو ارتجلت هذا المثال من وأيت على ما تقدم فصرت منه إلى ووى، ثم همزت الواو التي هي الفاء همزا

(١) في د، ه، ز، ط : « فلما » . (٢) في ط : « وقيل » .

(٣) كذا في ش . وفي ز، ط : « مياسير » . (٤) كذا في ش، ز . وفي ط : « مياقين » .

(٥) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « وصار » .

(٦) كذا في ش . وفي ز، ط : « مكنت » . (٧) في ش : « وما » .

(٨) كذا في ش . وفي د، ه، ز : « وأما إذا » وفي ط : « وإذا » .

(٩) في ش : « فيقيم » . (١٠) في ش : « لصرت » .

(١١) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « همزة » .

مختاراً لا مضطراً إليه، لكن على قولك في وجوه : أجوه، وفي وقتت : أقتت  
لصرت إلى أئوي، فوجب إبدال الثانية واوا خالصة؛ فإذا خلصت كما ترى لما تعلم  
وجب إبدالها للياء بعدها، فقلت : أئى لا غير . فهذا وجه آخر من العمل غير جميع  
ما تقدم .

فإن قلت : فهلاً استدلت بقولهم في مثال فعول من القوة : قيو على أن التغير  
إذا وجب في الجهتين فيلبنى أن يبدأ بالأول منهما، ألا ترى أن أصل هذا قووق،  
فبدأ بتغيير الأولين فقال : قيو<sup>(١)</sup>، ولم يغير الأخيرين فيقول : قوى<sup>(٢)</sup> ؟

قيل : هذا اعتبار فاسد . وذلك أنه لو بدأ فغير من الآخر لما وجد بداً من<sup>(٣)</sup>  
أن يغير الأول أيضاً ؛ (لأنه لو أبدل الآخر فصار إلى قوى<sup>(٤)</sup> لزمه أن يبدل الأول  
أيضاً) فيقول : قيو<sup>(٥)</sup> ، فتجتمع له أربع ياءات ، فيلزمه أن يحرك الأولى لتقلب  
الثانية ألفاً ، فتقلب واوا ، فتختلف الحروف ، فتقول : قووى<sup>(٦)</sup> ، فتصير من<sup>(٧)</sup>  
عمل إلى عمل، ومن صنعة إلى صنعة . وهو مكفى ذلك وغير محوج إليه . وإنما  
كان يجب عليه أيضاً تغيير الأولين لأنهما ليستا عينين فتصعباً ؛ كبنائك فعلاً من  
قلت : قول ، وإنما هما عين وواو زائدة .

(١) كذا في ط . وفي ش ، ز : « الأولين » .

(٢) في ش : « قويل » . وقوله : « فقال » أى سبويه . وانظر الكتاب ٢/٣٩٦

(٣) في ط : « ما يزيد » . وكأنه مصحف عما أثبت .

(٤) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيقلب » .

(٦) في ش : « الحركات » وهو خطأ في النسخ .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قوى » .

ولو قيل لك : ابن مثل خُرُوع من قلت لما قلت إلا قيل ؛ لأن واو فُؤول لا يجب أن يكون أبدا من لفظ العين ؛ ألا ترى إلى خُرُوع وِرووع اسم ناقة ، فقد روى بكسر الفاء ، وإلى جِدُول<sup>(١)</sup> ، فقد روينا عن قطرب بكسر الجيم . وكل ذلك لفظ عينه مخالف لواوه ، وليست كذلك العينان ؛ لأنهما لا يكونان أبدا إلا من لفظ واحد ؛ فأحدهما تقوى صاحبها ، وتنهض<sup>(٢)</sup> منها .

فإن قلت : فإذا كنت تفصل بين العينين ، وبين العين والزائد بعدها ، فكيف تبنى مثل عُليب من البيع<sup>(٣)</sup> ؟ بجوابه على قول النحويين سوى الخليل<sup>(٤)</sup> . ادغمت عين فُعيل في يائه ، بجري في اللفظ مجرى فُعَل من الياء ؛ نحو قوله :

\* وإذا همُّ نزلوا فساوى العليل \*<sup>(٥)</sup>

وقوله :

كَأَن رِيحَ الْمِسْكِ وَالْقَرَنْفِيلِ نَبَاتُهُ بَيْنَ التَّلَاحِ السَّبِيلِ

فإن قلت : فهلا فصلت في فُعَيْل بين العين والياء وبين العينين ( كما فصلت<sup>(٦)</sup> في فِعُول وِفْعَل بين العين والواو وبين العينين ) ؟<sup>(٧)</sup><sup>(٨)</sup>

(١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « جِرول » والذي في اللسان ( جسدل ) هو

ما أثبت . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وإحداهما » .

(٣) هو واد على طريق اليمن . (٤) أي أبي كبير الخليل من قصيدته في تأبط شرا . ومصدره :

\* يحى الصحاب إذا تكون مظيمة \*

والليل جمع العائل ، وهو الفقير . وانظر الحماسة بشرح التبريزي ( التجارية ) ١ / ٨٩ ، وابن يهيش ١٠ / ٣١

(٥) أي أبي النجم . وهذا آخر أرجوزته الطويلة التي أولها :

\* الحمد لله وهوب المجزل \*

وهذا في وصف واد ترعى فيه الإبل . وانظر الطرائف الأدبية .

(٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قيل » .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٨) كذا في ط . وفي ش : « فبل » وكتب فوته : « صح » .

١٠

١٥

٢٠

قيل : الفرق أنك لما أبدلت عين قول وأنت تريد به مثال فِعول صرت إلى  
 قِيول، فقلبت أيضا الواو ياء، فصرت إلى قَيْل . وأما فُعَيْل من البيع فلو أبدلت  
 عينه واوا للضممة قبلها، لصرت إلى بُوَيْع . فإذا صرت إلى هنا لزمك أن تهيد الواو  
 ياء لوقوع الياء بعدها، فتقول : بُيِّع ، ولم تجحد طريقا إلى قلب الياء واوا لوقوع  
 الواو قبلها ؛ كما وجدت السبيل إلى قلب الواو في قِيول ياء لوقوع الياء قبلها ؛ لأن  
 الشرط في اجتماع الياء والواو أن تقلب الواو للياء ؛ لا أن تقلب الياء للواو . (وذلك)  
 كسَيْد ومَبْت وطويت طبا وشويت شيئا . فلهذا قلنا في فُعَيْل من البيع : بُيِّع ،  
 بجرى في اللفظ مجرى فُعَل منه ، وقلنا في فِعُول من القول : قَيْل ، فلم يجر مجرى  
 فِعَل منه .

وأما قياس قول الخليل في فُعَيْل من البيع فإن تقول : بُوَيْع ؛ ألا تراه يجرى  
 الأصل في نحو هذا مجرى الزائد، فيقول في فِعَل من أفعلت من اليوم على من قال :  
 أطولت : أووم ، فتجرى ياء أيم الأولى وإن كانت فاء مجرى ياء فيعمل من القول  
 إذا قلت : قَيْل . فكما تقول الجماعة في فِعَل من قَيْل هذا قول ، وتجرى ياء فيعمل  
 مجرى ألف فاعل ، كذلك قال الخليل في فِعَل مما ذكرنا : أووم . فقياسه هنا أيضا أن

١٥ (١) سقط في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإذا » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش .

(٤) انظر الكتاب ٣٧٦/٢

(٥) كذا في ز ، ش . يريد صبغة المبني للجهول ، وإن لم تكن في التصريف على وزن فاعل .

٢٠ وفي ط : « أفعل » .

(٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « فُعَيْل » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كما » .



(١) يقول في فُعِيل من البيع : بويِع . بل إذا لم يدغم الخليل الفاء في العين - وهي أختها (١٣) وتليتها (١٢) - وهي مع ذلك من لفظها - في أووم، حتى أجزاها مجرى قوله :

\* وفاحم دورى حتى اعلنكسا \*

فألا يدغم عين بويِع في يائه - ولم يمتعما في كونهما أختين، ولا هما أيضا في اللفظ الواحد شريكان (١٤) - أجدر بالوجوب .

- ولو بنيت مثل عَوَّارة من القول لقات على مذهب الجماعة : قوالة، بالادغام، وعلى قول الخليل أيضا كذلك ؛ لأن العين لم تنقلب فتشبهه عنده ألف فاعل . لكن يحمى على قياس قوله أن يقول في فعول من القول : يقول ؛ لأن العين لما انقلبت أشبهت الزائد . يقول : فكما لا تدغم بويِع فكذلك لا تدغم فيقول . اللهم إلا أن تفصل فتقول : راعيت في بويِع ما لا يدغم وهو ألف فاعل فلم ادغم، ويقول بضد ذلك ؛ لأن ياءه بدل من عين القول ، وادغامها في قَوْل وقَوْل والتقول ونحو ذلك جائز حسن، فأنا أيضا ادغمها فأقول : قيل . وهذا وجه حسن .
- فهذا فصل اتصل بما كنا عليه . فاعرفه متصلا به بإذن الله .

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تقول » .

- (٢) سقط ما بين القوسين في ط . والظية التابعة . وهي مؤنث التلي : فعيل من تالاه أى تابعه ، كالأكل والجلبس . ولم أقف على هذا الوصف . (٣) أى الججاج . والنسب في ديوانه ٣١ :  
أزمان غراء تروق النساء      يفاحم دورى حتى اعلنكسا  
وغراء اسم امرأة . والعننس جمع العانس ، وهو الذى بقى زمانا لا يتزوج بعد أن أدرك سن الزواج ، ويريد بالقاسم شعرها الأسود، وقوله : دورى أى عولج بالدهان . واعلنكس : اثنى سواده وكثره .  
واظنر ص ٩٥ من الجزء الأول من هذا الكتاب .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تدغم » .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « شريكان » .

(٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « متوارة » .

## باب في العدول عن الثقل إلى ما هو أثقل منه

### لضرب من الاستخفاف

اعلم أن هذا موضع يُدفع ظاهره إلى أن يعرف غوره وحقيقته . وذلك أنه أمر يمرض للأمثال إذا ثقلت لتكريرها ، فيترك الحرف إلى ما هو أثقل منه ليختلف<sup>(٢)</sup> اللفظان ، فيخفأ على اللسان .

وذلك نحو الحيوان ؛ ألا ترى أنه عند الجماعة<sup>(٣)</sup> — إلا أبا عثمان — من مضاعف الياء ، وأن أصله حيّان ، فلما ثقل عدلوا عن الياء إلى الواو . وهذا مع إحاطة العلم بأن الواو أثقل من الياء ، لكنه لما اختلف الحرفان ساغ ذلك . وإذا كان اتفاق الحروف الصراح القويّة الناهضة يكره عندهم حتى يبدلوا أحدها ياء ؛ نحو دينار<sup>(٤)</sup> وقيراط وديماس<sup>(٥)</sup> وديياج<sup>(٦)</sup> ( فيمن قال : دماميس ودياييج ) كان اجتماع حرفي العلة<sup>(٧)</sup> ميثاقين أثقل عليهم .

نعم ، وإذا كانوا قد أبدلوا الياء واوا كراهية لالتقاء المثلين في الحيوان فإبدالهم ( الواو ياء )<sup>(٨)</sup> لذلك أولى بالجواز وأحرى . وذلك قولهم : ديوان ، ( واجليواذ )<sup>(٩)</sup> . وليس لقائل أن يقول : فلما صار ديوان إلى ديوان فاجتمعت الواو والياء وسكنت الأولى ، هلا أبدلت الواو ياء لذلك ؛ لأن هذا ينقض الغرض ؛ ألا تراهم إنما

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « نرف » .

(٢) في ز : « يتخلف » . (٣) انظر الكتاب ٢/٣٩٤

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أحدهما » . (٥) هو الحسام .

(٦) سقط ما بين القوسين في ط . وفي ش ، ز : « دياميس ودياييج » والصواب ما أثبت .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « الياء واوا » .

(٨) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ز ، ش .

(٩) كذا في ز . وفي ش : « فلم » وفي ط : « فلنما » .

(١٠) في ش : « كذلك » . (١١) هذا متعلق بقوله : « وليس لقائل أن يقول ... » .

كروا التضعيف في ديوان، فأبدلوا ليختلف الحرفان، فلو أبدلوا الواو فيما بعد للزم أن يقولوا : ديوان فيعودوا إلى نحو مما هربوا منه من التضعيف، وهم قد أبدلوا الحيان إلى الحيوان ليختلف الحرفان، فإذا أصارتهم الصنعة إلى اختلافهما في ديوان لم يبق هناك مطلب. وأما حيوة فاجتمع إلى استكراههم التضعيف فيه وأن يقولوا : حيوة أنه علم، والأعلام يحتمل لها كثير من كُلف الأحكام.

ومن ذلك قولهم في الإضافة إلى آية وراية : آي، ورائي. وأصلهما : آي وراي، إلا أن بعضهم كره ذلك، فأبدل الياء همزة لتختلف الحروف ولا تجتمع ثلاث ياءات. هذا مع إحاطتنا علما بأن الهمزة أنقل من الياء. وعلى ذلك أيضا قال بعضهم فيهما : راي وراي (فأبدلها) واوا، ومعلوم أيضا أن الواو أنقل من الياء.

وعلى نحو من هذا أجازوا في فعاليل من رميت : رمأي ورمأي، فأبدلوا الياء من رمأي تارة واوا، وأخرى همزة - وكلتاها أنقل من الياء - لتختلف الحروف.

وإذا كانوا قد هربوا من التضعيف إلى الحذف، نحو ظلت ومست وأحست وظنت ذاك أي ظننت، كان الإبدال أحسن وأسوغ، لأنه أقل فحشا من الحذف، وأقرب.

(١) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز : « ويرودوا ».

(٢) كذا في ش. وفي ز، ط : « ما ».

(٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز : « لأنه ». وفي الكتاب ٢ / ٣٨٩ : « وقالوا :

حيوة كأنه من حيوت وإن لم يقل » ومقتضى هذا أن الواو غير مبدلة.

(٤) سقط في د، ه، ز : وثبت في ش، ط.

(٥) سقط في د، ه، ز، ط. وانظر في المسألة الكتاب ٢ / ٣٩٦.

(٦) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز : « وأبدلوا ».

ومن الحذف لاجتماع الأمثال قولهم في تحقير أحوى : أحوى ؛ فحذفوا من  
الياءات الثلاث واحدة ، وقد حذفوا أيضا من الثنتين في نحو هين ولين وسيد  
وميت . وهذا واضح فاعرف ، وقس .  
(١)  
(٢) ومن ذلك قولهم عمبر ؛ أبدلوا النون ميمًا في اللفظ وإن كانت الميم أثقل من  
النون ، تخففت الكلمة ، ولو قيل عنبر بتصحيح النون لكان أثقل ) .

### باب في إقلال الحقل بما يلطف من الحكم

وهذا أمر تجده في باب ما لا ينصرف كثيرا ؛ ألا ترى أنه إذا كان في الاسم  
سبب واحد من المعاني الفرعية فإنه يقل عن الاعتداد به ، فلا يُمنع الصرف له ،  
فإذا انضم إليه سبب آخر اعتونا فنمّا .

ونحو من ذلك جمعهم في الاستقباح بين العطف على الضمير المرفوع المتصل  
الذى لا لفظ له وبينه إذا كان له لفظ . فقولك : قمت وزيد في الاستقباح  
كقولك : قام وزيد ، وإن لم يكن في قام لفظ بالضمير . وكذلك أيضا مسووا  
في الاستقباح بين قمت وزيد وبين قولنا قمتما وزيد وقمت ومحمد ، من حيث كانت  
تلك الزيادة التي لحقت التاء لا تخرج الضمير من أن يكون مرفوعا متصلا يغير له  
الفعل . ومع هذا فليست أذفع أن يكونوا قد أحسوا فرقا بين قمت وزيد وقام  
وزيد ، إلا أنه محسوس عندهم غير مؤثر في الحكم ولا يحدث أثرا في اللفظ ؛ كما قد  
نجد أشياء كثيرة معلومة ومحسوسة إلا أنها غير معتدة ؛ كحنين الطس وطنين البعوض  
وعفطة العنز وبصبصة الكلب .  
(٣)  
(٤)

(١) في ش : « حذوها » . (٢) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز ، ط . وفي ز بدله :

« والسلام » وثبت في ش . (٣) في ط : الطست . (٤) أي شرطتها . (٥) هو محريك ذنبه .

ومن ذلك قولهم : مررت بجمار قاسم ، ونزلت سَفَارِ قَبْلِ<sup>(١)</sup> . فكسرة الراء في الموضوعين عندهم إلى أثر واحد<sup>(٢)</sup> . وإن كانت في ( حمار ) عارضة ، وفي ( سفار ) لازمة .

ومن ذلك قولهم<sup>(٣)</sup> : الذي ضربت زيدا ، واللذان ضربت الزيدان ؛ فحذف الضمير العائد عندهم على سَمْتٍ واحد ، وإن كنت في الواحد إنما حذفت حرفا واحدا وهو الهاء في ضربته ( وأما<sup>(٤)</sup> الواو بعدها فغير لازمة في كل لغة ، والوقف أيضا يحذفها ، وفي الثنية قد حذفت ثلاثة أحرف ثابتة في الوصل والوقف ، وعند كل قوم وعلى كل لغة .

ومن ذلك جمعهم في الرفع بين عمود ويعود من غير تَحَاشٍ ولا استكراه ، وإن كانت واو عمود أقوى في المَدِّ من واو يعود ، من حيث كانت هذه متحركة<sup>(٥)</sup> في كثير من المواضع ؛ نحو هو أعود منك<sup>(٦)</sup> ، وعاودته<sup>(٧)</sup> ، وتعاودنا<sup>(٨)</sup> ، قال<sup>(٩)</sup> :

\* وإن شئتم تعاودنا عوادا \*

(١) هو اسم بئر .

(٢) يريد بالأثر تسويغ الإمالة مع حرف الاستعلاء . بعد زهو القاف ، ولولا الكسر ما ساغ ذلك .

١٥ وانظر الكتاب ٢/٢٦٩ وقد سقط في ط قوله : « إلى أثر » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قولك » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فأما » .

(٥) سقط في د ، ه ، ز .

(٦) في ش : « باب » .

٢٥ (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بحركة » .

(٨) كذا في ش . وسقط في ط . وفي د ، ه ، ز : « هذا » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « من هذا » .

(١٠) أي شقيق بن جزة . وانظر ص ٣٩ من الجزء الثاني .

وأصلها أيضا في يعود يعود . فهو <sup>(١)</sup> وإن كان كذلك فإن ذلك التدرج بينهما مطروح <sup>(٢)</sup>  
 وملفي ، غير محتسب . نعم وقد سأنوا وساعوا فيا هو أعلى <sup>(٣)</sup> (من ذا) <sup>(٤)</sup> وأناى أمداء .  
 وذلك أنهم جمعوا بين الياء والواو ردفين ؛ نحو سعيد وعمود . هذا مع أن الخلاف <sup>(٥)</sup>  
 خارج إلى اللفظ ، فكيف بما تتصوره وهما ولا تمثل به لفظا . <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>

ومن ذلك جمعهم بين باب وكتاب ردفين ، وإن كانت ألف كتاب مئذ صريحا <sup>(١٠)</sup>  
 وهي في باب أصل غير زائدة ومنقلبة عن العين المتحركة في كثير من الأماكن ؛  
 نحو بويب وأبواب ومبؤب وأشباهه .

ومن ذلك جمعهم بين الساكن والمسكن في الشعر المقيد ، على اعتدال عندهم ،  
 وعلى غير حفل محسوس منهم ؛ نحو قوله : <sup>(١١)</sup>

لئن قضيت الشأن من أمرى ولم أفض لباناتي وحاجات النهَم  
 \* لأفرجن صدرك شقا بقدم <sup>(١٢)</sup> \*

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وسقط في ش .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مطروح » .

(٣) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٤) أى قاربوا وصانوا . يقال : سناه : راضاه وأحسن عشرته .

(٥) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(٦) كذا في ز ، ط . وفي ش : « عن » .

(٧) كذا في ز . وفي ط : « بما » . وفي ش : « ما » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « يتصوره » وفي ط : « يتصور » .

(٩) في ط : « يملك » ، يقال : ملك بصره : إذا باح به .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « المواضع » .

(١١) سقط حرف « على » في ز ، ش . وثبت في ط .

(١٢) النهَم إفراط الشهوة . وضبط في ش « صدرك » بكسر الكاف ، وضبط في ط بفتحها .

١٠

١٥

٢٠

فسوى في الروى بين سكون ميم (لم) وسكون الميمات فيما معها .  
ومن ذلك وصلهم الروى بالياء الزائدة للذ والياء الأصلية ؛ نحو الرامى والسامى  
مع الأنعامى والسلامى <sup>(١)</sup> .

ومن ذلك أيضا قولهم : إني وزيدا قائمان ، وإني وزيدا قائمان ؛ لا يدعى  
أحد أن العرب تفصل بين العطف على الياء وهي ساكنة وبين العطف عليها وهي  
مفتوحة . فاعترف هذا مذهباً لهم ، وسائفاً في استعمالهم ؛ حتى إن رام قائم أو هجر  
حالم بأن القوم يفصلون في هذه الأماكن وما كان سبيله في الحكم سبيلها بين  
بعضها وبعضها فإنه مدع لما لا يعبتون به ، وعازر اليهيم ما لا يلم بفكر أحد منهم <sup>(٢)</sup>  
بإذن الله .

- ١٠ فإن انضم شيء إلى ما هذه حاله كان مراعى معتدلاً؛ ألا تراهم يميزون جمع دونه  
مع دينه ردفين . فإن انضم إلى هذا الخلاف آخر لم يميز ؛ نحو امتناعهم أن يجمعوا  
بين دونه ودينه ؛ لأنه انضم إلى خلاف الحرفين تباعد الحركتين ، وجاز دونه مع  
دينه وإن كانت الحركتان مختلفتين ؛ لأنهما وإن اختلفتا لفظاً فإنهما قد اتفقتا حكماً ؛  
ألا ترى أن الضمة قبل الواو رسيمة الكسرة قبل الياء ، والفتحة ليست من هذا  
في شيء ؛ لأنها ليست قبل الياء ولا الواو وفقاً لها ، كما تكون وفقاً للالف . وكذلك  
١٥ أيضاً نحو عيده مع عوده ، وإن كانوا لا يميزونه مع عوده . فاعترف ذلك فرقاً .

(١) هكذا رسم في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الأنعامى ، والسلامى » .

(٢) كذا في ش ، ز . وفي ط : « شائفا » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « إذ » .

(٤) يقال : هجر في نومه أو مرضه : هنى .

(٥) في ط : « ميم » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فاذا » .

## باب في إضافة الاسم إلى المسمى، والمسمى إلى الاسم

هذا موضع كان يعتاده أبو علي رحمه الله كثيرا ويألفه ويأتق له ويرتاح  
لاستعماله . وفيه دليل نحوي غير مدفوع يدل على فساد قول من ذهب إلى أن  
الاسم هو المسمى . ولو كان إياه لم تجز إضافة واحد منهما إلى صاحبه ؛ لأن  
الشيء لا يضاف إلى نفسه .

(١) فإن قيل : ولم لم يضاف الشيء إلى نفسه ) .

قيل : لأن الغرض في الإضافة إنما هو التعريف والتخصيص ، والشيء  
إنما يعرفه غيره ؛ لأنه لو كانت نفسه تعرفه لما احتاج أبدا أن يعرف بغيره ؛  
لأن نفسه في حالي تعريفه وتنكيره واحدة ، وموجودة غير مفقودة . ولو كانت نفسه  
هي المعرفة له أيضا لما احتاج إلى إضافته إليها ؛ لأنه ليس فيها إلا ما فيه ، فكان  
يلزم الاكتفاء به ،<sup>(٢)</sup> عن إضافته إليها . فلهذا لم يأت عنهم نحو هذا غلامه ، ومررت  
بصاحبه ، والمظهر هو المضمحل المضاف إليه . هذا مع فساد في المعنى ؛ لأن  
الإنسان لا يكون أبا نفسه ولا صاحبا .

فإن قلت : فقد تقول : مررت بزيد نفسه ، وهذا نفس الحق ، يعني أنه  
هو الحق لا غيره .

قيل : ليس الثاني هو ما أضيف إليه من المظهر ، وإنما النفس هنا بمعنى  
خالص الشيء وحقيقته . والعرب تحيل نفس الشيء من الشيء محل البعض من

(١) سقط في ش ، ط . وثبت في د ، ه ، ز .

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « لغوي » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . وثبت في د ، ه ، ز ، ط .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مفقودة » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بها » . (٦) سقط في ط .



الكل،<sup>(١)</sup> وما الثاني منه ليس بالأول، ولهذا حكوا عن أنفسهم مراجعتهم إياها  
وخطابها لهم، وأكثروا من ذكر التردد بينها وبينهم، ألا ترى إلى قوله<sup>(٢)</sup> :

ولى نفس أقول لها إذا ما تنازعنى لعلّ أو عساني

وقوله :

• أقول للنفس نساء وتعزية إحدى يدي أصابتي ولم تبرد<sup>(٣)</sup>

وقوله :

قالت له النفس تقدم راشدا إنك لا ترجع إلا حامدا<sup>(٤)</sup>

وقوله :

قالت له النفس إني لا أرى طمعا وإن هولاك لم يسلم ولم يصد<sup>(٥)</sup>

• وأمثال هذا كثيرة جدا<sup>(٦)</sup> ( وجميع هذا<sup>(٧)</sup> ) يدل على أن نفس الشيء عندهم  
غير الشيء .

فإن قلت : فقد تقول : هذا أخو غلامه وهذه (جارية بنتها)<sup>(٨)</sup>، فتعترف الأول  
بما أضيف إلى ضميره، والذي أضيف إلى ضمير<sup>(٩)</sup> (فإنما يعرف)<sup>(١٠)</sup> بذلك الضمير،  
ونفس المضاف الأول متعترف بالمضاف إلى ضميره، فقد ترى على هذا أن التعريف

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي د . هـ ، ز ، ط : « أنا » .  
(٢) أى عمران بن حطان . وانظر الكتاب ٣٨٨/١ ، والخزاعة ٤٣٥/٢ ، والمعنى على هامش  
الخزاعة ٢٢٧/٢ (٣) انظر ص ٤٧٦ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .  
(٤) انظر ص ٢٢ من الجزء الأول . (٥) انظر ص ٤٧٦ من الجزء الثاني .  
(٦) سقط في د ، هـ ، ز ، ط . (٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « حيمه » .  
٢٠ (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « جارة بنتها » .  
(٩) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « ضميره » .  
(١٠) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ط : « فإنما تعترف » .

الذي استقر في (جارية<sup>(٢)</sup>) من قولك هذه (جارية بنتها<sup>(٣)</sup>) إنما أتاها من قبل ضميرها،  
و ضميرها هو هي؛ فقد آل الأمر إقفاً إلى أن الشيء قد يعترف نفسه، وهذا خلاف  
ما ركبته، وأعطيت يدك به .

قيل : كيف تصرفت الحال فالجارية إنما تعترف بالبيت (التي هي) فيها<sup>(٥)</sup> ،  
وهذا شرط التعريف من جهة الإضافة . فأتا ذلك المضاف إليه أمضاف هو أم غير  
مضاف فغير قادح فيما مضى . والتعريف الذي أفاده ضمير الأول لم يعترف الأول ،  
وإنما عرّف ما عرّف الأول . والذي عرّف الأول غير الأول ، فقد استتمت  
الصفة وسقطت المعارضة .

ويؤكد ذلك أيضا أن الإضافة في الكلام على ضربين : أحدهما ضمّ الاسم إلى  
اسم هو غيره بمعنى اللام؛ نحو غلام زيد وصاحب بكر . والآخر ضمّ اسم إلى اسم هو  
بعضه بمعنى من ، نحو هذا ثوب خزّ، وهذه جبة صوف ؛ وكلاهما ليس الثاني فيه  
بالأول؛ ألا ترى أن الغلام ليس بزيد ، وأن الثوب ليس بجميع الخرز<sup>(٧)</sup>، (وآسمرار)  
هذا عندهم وفتشوه في آسعمالهم وعلى أيديهم يدلّ على أن المضاف ليس بالمضاف إليه  
البتة . وفي هذا كافي .

(١) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « اشترى » .

(٢) كذا في ش . وفي ط : « جارة من قولك هذه » وسقط في د، ه، ز .

(٣) في ط : « جارة بنتها » . وفي د، ه، ز : « جارية بنتها » . وما هنا في ش .

(٤) كذا في ش . وفي د، ه، ط : « فالجارة » .

(٥) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « بالبيت » .

(٦) كذا في ش . وفي د، ه، ز : « الذي هو » . وفي ط : « الذي هي » .

(٧) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « فآسمرار » .

لَمَّا جَاءَ عَنْهُمْ مِنْ إِضَافَةِ الْمُسَمَّى إِلَى الْإِسْمِ قَوْلُ الْأَعْمَى :

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ ، فَصَبَّحَهُمْ ذُوآلِ حَسَّانِ يُزْجِي الْمَوْتَ وَالشِّرْطَا <sup>(١)</sup>

<sup>(٢)</sup> فقوله : ذُوآلِ حَسَّانِ مَعْنَاهُ : الْجَمْعُ الْمُسَمَّى بِهَذَا الْإِسْمِ الَّذِي هُوَ آلِ حَسَّانِ . وَمِثْلَهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

• بَيْتِنَا مِنْ آلِ النَّسَاءِ وَإِنَّمَا يَكُنُّ لِلْأَدْنَى لَا وَصَالَ لِفَاتِب <sup>(٣)</sup>

أَيُّ بَيْتِنَا مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ الْمُسَمَّى بِالنِّسَاءِ هَذَا الْإِسْمِ . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

إِلَيْكُمْ ذُوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّمْتَ نَوَازِعَ مِنْ قَلْبِي ظِلَاءَ وَالْبَيْب <sup>(٤)</sup>

أَيُّ إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا الْإِسْمِ الَّذِي هُوَ قَوْلُنَا : آلِ النَّبِيِّ . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَسْتَاذَ ثَعْلَبٍ رَوَى عَنْهُمْ : هَذَا ذُو زَيْدٍ ، وَمَعْنَاهُ : هَذَا زَيْدٌ

أَيُّ هَذَا صَاحِبِ هَذَا الْإِسْمِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ ( وَأَتَشَدُّ ) :

• وَحَى بَكَرَ طَعْنًا طَعْنَةً بِغَيْرِي <sup>(٧)</sup>

(١) هَذَا مِنْ شَعْرِ يَحْتَدُّ فِيهِ عَنْ زَوْجَاءِ الْإِمَامَةِ إِذْ أَبْصُرَتْ مِنْ مَسِيرَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ جَيْشَ حَسَّانِ بْنِ تَيْعِ مَلِكِ الْيَمَنِ زَاجِعًا عَلَى الْإِمَامَةِ ، فَأَنْدَرَتْ قَوْمَهَا فَلَمْ يَصُدُّوْهَا ، وَبَقِيَتْ الْجَيْشَ فَاسْتَبَاحَهُمْ . وَيَزْجِي : يَسُوقُ . وَالشِّرْطَا جَمْعُ الشِّرْطَةِ ، وَهِيَ الْوَرَقَاتُ الرِّقِي . وَانظُرِ الصَّبْحَ الْمُنِيرَ ٨٢

١٥ (٢) كَذَا فِي ش . وَفِي ز ، ط : « م » .

(٣) وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ فِي الصَّاحِبِ ٢١٧ فِيمَنْ مَسْبُوبٍ . وَفِيهِ : « لِأَدْنَى » :

(٤) هَذَا مِنْ إِحْدَى تَهَانِيَاتِهِ . وَالنَّوَازِعُ مِنَ التَّرَاوَعِ إِلَى الشَّيْءِ . وَهِيَ الْحَيْنُ وَالْمِيلُ إِلَى اللَّهِ ، وَالْأَلْبَابُ جَمْعُ

الْبَابِ ، وَهِيَ الْمَقْلُ . وَانظُرِ الْخُرَاقَةَ ٢٠٥/٢

(٥) هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقَدِيمِ . كَانَ خَصِيمًا بِالْمَتَوَكَّلِ وَنَدِمًا لَهُ . قَرَأَ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ قَبْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

٢٠ وَهُوَ تَرْجِمَةٌ فِي الْبَيْتَةِ ١٢٦ ، وَسَمِعَ الْأَدْبَاءَ ( الْحَلَبِيِّ ) ٢٠٤/٢

(٦) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش .

(٧) « بِغَيْرِي » كَتَبَ فِي شِ فَوْقَهُ « بِمَجْرَا » وَهَذَا رِوَايَةٌ أُخْرَى ، انظُرِ طَعْنًا فِي الْخُرَاقَةِ ٢١٠/٢

أى وبكرا طعننا؛ وتلخيصه: والشخص الحى<sup>(١)</sup> المسمى بكرا طعننا<sup>(٢)</sup> (حى<sup>(٣)</sup> ههنا مذكر حية<sup>(٤)</sup> أى وشخص بكر الحى طعننا) وليس الحى ههنا هو الذى (يراد به) القبيلة كقولك: حى<sup>(٤)</sup> تميم وقبيلة بكر، إنما هو كقولك: هذا رجل حى<sup>(٤)</sup> وأمرأة حية. فهذا من باب إضافة المسمى إلى اسمه، وهو ما نحن عليه.

ومثله قول الآخر:<sup>(٥)</sup>

ياقر إك أباك حى<sup>(٥)</sup> خويلد قد كنت خائفه على الإحاق

أى إك أباك خويلدا من أمره كذا، فكأنه قال: إن أباك الشخص الحى<sup>(٥)</sup> خويلدا من حاله كذا. وكذلك قول الآخر:<sup>(٦)</sup>

ألا قبّح الإله بنى زياد<sup>(٦)</sup> وحى<sup>(٦)</sup> أيهم قبّح الحمار

أى: و أباهم الشخص الحى<sup>(٦)</sup>. وقال عبد الله بن سبرة الحرثى:

وإن يبيع ذا ودى<sup>(٧)</sup> أنى أسع مخلصا<sup>(٧)</sup> ويأبى فلا يعيا على<sup>(٨)</sup> حويل

(١) سقط لفظ « الحى » فى ش .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د، ه، ز .

(٣) كذا فى ش . وفى د، ه، ز، ط: « يرأسل » .

(٤) كذا فى ش، ط . وفى د، ه، ز: « وحى » .

(٥) هو جبار بن سلس بن مالك . وقمر بن خنم قرة . والإحاق ولادة الأحق . يبيع قرة بن خويلد . ويذكر أنه كان يخشى أباه أن يلد أحق، وقد تحقق ما خشي به ولادة قرة . وفى د، ه، ز: « الإحاق »

فى مكان « الإحاق » . وانظر الخزانة ٢/٦١٦، والنوادر ١٦١

(٦) هو يزيد بن ربيعة بن مقزغ الجبلى . وزياد هو ابن سمية المشهور بزياد بن أبيه . وانظر

الخزانة ٢/٢١٠

(٧) سقط حرف الطف فى ش .

(٨) الحويل جودة النظر والقدرة على التصرف، وهى الحيلة .

أى إن يسبح ودى . وتلخيصه : إن يسبح أى المعنى المسمى بهذا الاسم الذى هو ودى . وعليه قول الشماخ :

\* وأدج دَج ذى شَطَن بديع \*<sup>(١)</sup>

أى دَج شَطَن بديع أى أدج دج الشخص الذى يسمى شَطَنًا يبنى صاحب هذا الاسم .

وقد دعا خفاءً هذا الموضع أقواماً إلى أن ذهبوا إلى زيادة ذى وذات<sup>(٤)</sup>

في (هذه المواضع) أى وأدج دج شطن، وإليك آل النبي، ومصباحهم آل حسان . وإنما ذلك بعد عن إدراك هذا الموضع . وكذلك (قال أبو عبيدة) في قول لبيد :

إلى الحول ثم أسم السلام عليكما ومن بيك حولاً كاملاً فقد أعتد<sup>(٩)</sup>

(كأنه قال) : ثم السلام عليكما . وكذلك قال في قولنا بسم الله : إنما هو بالله ، وأعتقد زيادة (أسم) . وعلى هذا عندهم قول غيلان :

لا ينعش الطرف إلا ما تحوَّنه داغ ينأديه باسم الماء مبغوم

(١) صدره : \* أطار عقيقه عنه نبالا \*

وهو في وصف حمار الوحش . قوله : « أطار » أى الحمار . والعقيق : شعر المولود . وأدج : اشتد

وحلب لسمه ، ونسال الطير : ما سقط من ريشه . والشطن : الحبل . والبديع : الذى ابتدئ قبله

ولم يكن حبلاً فنكت ثم غزل وأعيد فله . (٢) سقط في ش . (٣) في الخزانة ٢/٢٠٥

تقلا عن إعراب الحماسة للزلف : « الشىء » . (٤) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « قوما » .

(٥) كذا في د، ه، ز . وفي ش، ط : « ذا » . (٦) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز :

« هذا الموضع » . (٧) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « استدراك » . (٨) في ط :

« قول أبي عبيدة » . وانظر مجاز القرآن ١٦/١ (٩) هذا من أبيات يقولها لأبنته حين حضرته

الوفاة يوصيها أن تذكره وترثيها من غير عشم الوجه ولا حلق الشعر ، وتظلل كذلك إلى الحول . وانظر

الخزانة ٢/٢١٧ (١٠) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « قال كأنه » . (١١) سقط هذا

الحرف في د، ه، ز . (١٢) هو ذر الرقة . والبيت في وصف ولد ظلية يظل في نومه حتى

تدعه أمه بصوتها ، ما ، وتحوَّنه : تهده . وداع أى صوت ، ومبغوم : غير بين . وانظر الخزانة

٢/٢٢٠ ، وقوله : « ينأديه » في ج : « تنأديه » . وفيها : « منعم » بدل « مبغوم » .

(أى بالماء) ؛ كما (أشددنا أيضا) : =

\* يدعوننى بالماء ماء أسودا \*

والماء : صوت الشاء أى يدعوننى - يعنى الفم - بالماء ، أى يقان لى : أصبت<sup>(٣)</sup>  
ماء أسود . فأبو عبيدة يدعى زيادة ذى واسم ، ونحن نحمل الكلام على أن هناك  
مخزوف . قال أبو على : وإنما هو على حدّ حذف المضاف ، أى : ثم اسم معنى<sup>(٤)</sup>  
السلام عليكما ، واسم معنى السلام هو السلام ، فكأنه قال : ثم السلام عليكما .  
فالغنى - لعمري - ما قاله أبو عبيدة ، ولكنه من غير الطريق<sup>(٥)</sup> التى أتاه هو منها ؛  
ألا تراه هو اعتقد زيادة شىء ، واعتقدنا نحن قصبان شىء .

ونحو من هذا اعتقادهم زيادة مثل فى نحو قولنا : مثلى لا يأتى القبيح ، ومثلك  
لا يخفى عليه الجميل ، أى أنا كذا ، وأنت كذلك . وعليه قوله :

\* مثلى لا يحسن قولاً ففجع<sup>(٧)</sup> \*

أى أنا لا أحسن ذاك . وكذلك هو لعمري ؛ إلا أنه على غير التأويل الذى رأوه :  
من زيادة مثل ، وإنما تأويله : أى أنا من جماعة لا يرون القبيح ، وإنما جملة<sup>(٨)</sup>  
<sup>(٩)</sup>

(١) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . (٢) فى ط : « قال » .

(٣) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « لى » . وقوله : « أصبت » فى ط : « أصيب » .

(٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « مذ » . وسقط هذا فى ط .

(٥) سقط حرف العطف فى ش . (٦) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « الذى » .

(٧) قبله : \* لا تأمرى بنات أسفع \*

وبعده : \* والشاة لا تمشى على المملع \*

٢٠ وفضع : زجر الفم ودعاؤها . ورسم فى التاج : فجع . وبنات أسفع : الفم ، أضيفت إلى أسفع ،  
وهو لغسل لها . والشاة هنا فى معنى الجمع ، وتمشى : تمورتكثر . والمملع : الذئب . كأنه يخاطب  
زوجه وقد أمره باتناء الفم ورعيتهما ، فقال : لا أحسن ذلك . وانظر الجهرة ١/١١١ ، واللسان .

(٨) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « رواه » . (٩) كذا فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز .

(١٠) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « معناه » .

من جماعة هذه حالها ليكون أثبت للامر؛ إذ كان له فيه أشباه وأضراب؛  
ولو انفرد هو به لكان غير مأمون انتقاله منه وتراجعه عنه. فإذا كان له فيه نظراء  
كان حَرَى أن يثبت عليه، وترسو قدمه فيه. وعليه قول الآخر:

\* ومثل لا تنبو عليك مضاربه \*

- قوله إذا: باسم الماء واسم السلام وإنما هو من باب إضافة الاسم إلى المسمى،  
بمكس الفصل الأول. ونقول على هذا: ما هجاء سيف؟ فيقول (في الجواب) :  
س ي ف. فسيف هنا اسم لا مسمى؛ أي ما هجاء هذه الأصوات المقطعة؟  
ونقول: ضربت بالسيف فالسيف هنا جوهر الحديد هذا الذي يضرب به،  
فقد يكون الشيء الواحد على وجه اسما، وعلى آخر مسمى. وإنما يختص هذا  
من هذا موقعه والفرض المراد به.

ومن إضافة المسمى إلى اسمه قول الآخر:

إذا ما كنتُ مثل ذَوِي عَدِيٍّ      ودينار فقام على ناع<sup>(٨)</sup>

(١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «وإذا».

(٢) في ط: «أحرى».

(٣) هو البخريّ بن المنيرة أخي المهلب، وقبله معه يخاطب المهلب:

فما عَمَّ مهلا واتخذني لنوبة      تلمّ فإن الدهر جسمٌ نوائيه  
أنا السيف إلا أن للسيف نبوة      ومثل لا تنبو عليك مضاربه

وانظر الأمل ٣١٢/٢ وما بعدها.

(٤) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «وإنما».

(٥) سقط ما بين القوسين في د، ه، ز. (٦) سقط في ش.

(٧) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «لشيء».

(٨) «ناع» في ش: «فاعى». و«عدى» في اللسان (ذا في باب الألف اللينة) بدله:

«عريف».

أى مثل كل واحد من الرجلين المسميين صديبا ودينارا . وطيه قولنا : كان صندنا ذات مرة وذات صباح ، أى صباحا أى الدفعة المسماة مرة ، والوقت المسعى صباحا ؛ قال<sup>(١)</sup> :

عزمت على إقامة ذى صباح لأمر ما يسود من يسود

(٢) ( ما مجرورة الموضع ؛ لأنها وصف لأمر ، أى لأمر معتد أو مؤثر يسود من يسود )

واعلم أن هذا الفصل من العربية غريب ، وقل من يتأده أو يتطزقه . وقد ذكرته لتراه . فتنبه على ما هو فى معناه إن شاء الله .

باب فى اختصاص الأعلام بما لا يكون مثله فى الأجناس<sup>(٣)</sup>

وقد ذكرنا هذا الشرح من العربية فى جملة كتابنا فى تفسير أبيات الحماسة<sup>(٥)</sup>

عند ذكرنا أسماء شعرائها . وقسمنا هناك الموقع عليه الاسم العلم ، وأنه شيطان<sup>(٦)</sup> :

عين ، ومعنى . فالعين : الجوهرة كزبد وعمرو . والمعنى : هو العرض ؛ كقوله :

\* سبحان من علقمة الفاخر<sup>(٨)</sup> \*

وقوله :

وإن قال زاو من سُوخ قصيدة بها جرب عدت على يزوبرا<sup>(٩)</sup>

(١) أى أنس بن مدركة الخنمى . وكان قصد قوما من العرب بالنزو هو ورئيس من قومه ، وكل

منهاله أصحاب فى النزو ، فريج صاحبه ، وبق هو وصاحبه ، فبات قريبا من القوم ومبهم فغم وغم

أصحابه ، وانظر الخزانة فى الشاهد ١٧٠ ، والكتاب ١١٦/١

(٢) سقط ما بين القوسين فى ش . (٣) سقط فى ش . (٤) فى ط : « من » .

(٥) كذا فى الأصول . والأقرب : « الشرح » أى النوع والغريب .

(٦) فى ش : « وحده » . (٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « اسم » .

(٨) انظر ص ١٩٧ من الجزء الثانى . (٩) انظر ص ١٩٨ من الجزء الثانى .



وكذلك الأمثلة الموزون بها؛ نحو أفعال، ومفعل، وفعللة، وفعلان، وكذلك أسماء الأعداد نحو قولنا: أربعة نصف ثمانية، و<sup>(١)</sup> (سنة ضعف ثلاثة) ونحسة نصف عشرة. وغرضنا هنا أن نرى مجيء ما جاء منه شاذًا عن القياس لمكان كونه علمًا معلقًا على أحد الموضوعين اللذين ذكرنا.

٥. فنه ما جاء مصححًا مع وجود سبب العلة فيه، وذلك نحو محبب، وهال<sup>(٥)</sup>، ومهريم، ومكوزة، ومدين. ومنه متعدى كرب؛ ألا تراه بنى مفعلًا لما لامه حرف طة، وذلك غير معروف في هذا الموضوع. وإنما يأتي (في ذلك مقعل)<sup>(٨)</sup> بفتح العين؛ نحو المدعى والمقضى والمشقى. وعلى أنه قد شذت في الأجتاس شيء من ذلك، وهو قول بعضهم: ماوى الإبل بكسر العين. فأما ماقي فليس من هذا.
١٠. ومن ذلك قولهم في العلم: مؤظب، ومورق وموهب. وذلك أنه بنى مما فاؤه أو مثال مقعل<sup>(١٠)</sup>. وهذا إنما يجيء أبدًا على مقعل - بكسر العين - نحو الموضوع، والموقع، والمورد، والموعد، والموجدة.

- (١) كذا في ش، ط، و، ف، د، ه، ز: «ثلاثة نصف ستة».
- (٢) سقط في ش. (٣) سقط في ش، ط. (٤) في ش: «معلق».
١٥. (٥) كذا في ش. وفي ط، ز: «هال». (٦) كذا في ش، ط، و، ف، د، ه، ز: «مثله».
- (٧) في ش، ز، ط: «غير هذا». (٨) في ش: «ذلك مفعلا».
- (٩) وذلك لأن الميم في المساق أصلية، فهو على وزن الفعل لا الفعل. وانظر اللسان (ماق).
- (١٠) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «مثل».
- (١١) كذا في ش، ط. وسقط في د، ه، ز.
٢٠. (١٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «الموردة».
- (١٣) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «الموعدة».

وأما مؤنثة علما فإن كان من وأل أي نجا فهو من هذا؛ وإن كان من قولهم:  
 جاءني وما (مالت ماله) <sup>(٢)</sup> وما شأنت شأنه، فإنه فوعل، و(هذا على هذا) سرح: سهل <sup>(٥)</sup>.  
 وبين ذلك قولهم في العلم: حيوة. وهذه صورة لولا العلمية لم يميز مثلها؛  
 لاجتماع الياء والواو، وسبق الأولى منهما بالسكون. وعلة مجيء هذه الأعلام مخالفة  
 للأجناس هو ما (هي عليه) <sup>(٦)</sup> من كثرة استعمالها، وهم لما كثر استعماله أشد تغيرا.  
 فكما جاءت هذه الأسماء في الحكاية مخالفة لغيرها؛ نحو قولك في جواب مررت  
 بزيد: من زيد، ولقيت عمرا: من عمرا، كذلك تخطوا إلى تغييرها في ذواتها  
 بما قدمنا ذكره. وهذا من تدريج اللغة الذي قدمنا شرحه (فيما مضى) <sup>(٧)</sup>.

### باب في تسمية الفعل

اعلم أن العرب قد سمت الفعل بأسماء، لما سنذكره. وذلك على ضربين:  
 أحدهما في الأمر والنهي، والآخر في الخبر.

- (١) ومن هذا الرأي سيبويه في الكتاب ٢/٢٤٩  
 (٢) يقال: هذا الأمر ما مالت ماله، أي لم استعمله ولم أشعر به ولم أتنبأ له. وإثبات هذه الصيغة  
 على ما في ش. وفي د، ه، ز، ط: «ما مالت به ماله».  
 (٣) يقال: أتاني هذا الأمر وما شأنت شأنه، أي ما علمت به. وفي د، ه، ز، ط: «ما شأنت  
 به شأنت» وما هنا في ش.  
 (٤) كذا في ش. وفي ط: «على هذا». وفي د، ه، ز: «هذا».  
 (٥) وردت في ش: بإهمال السين؛ ويقرأ بضم الأول والثاني، أي مهمل يسير. وفي د، ه، ز، ط:  
 «شرح». وقد يكون مصحفا عن «شرح» أي ضرب.  
 (٦) في ش: «بني عليه».  
 (٧) كذا في د، ه، ز. وسقط في ش، ط. وانظره في تدريج اللغة ص ٣٤٧ من الجزء  
 الأثرل.

الأول منهما نحو قولهم: صَه ، فهذا اسم اسكت بـ و مَه ، فهذا: اكفف ، ودونك  
 أسم خذ . وكذلك عندك ووراءك أسم تتَحَّ (١) ، ومكانك أسم اثبت . قال : (٢)  
 وقولي كلما جشأت وجاشت . مكانك مُحمدي أو تستريحي

بجوابه بالجزم دليل على أنه كأنه قال : اثبتني مُحمدي أو تستريحي . وكذلك  
 قول الله جلَّ اسمه ﴿ مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ﴾ (٤) (أنتم) توكيد للضمير في (مكانكم) ؛  
 كقولك : اثبتوا أنتم وشركاءكم ، وعطف على ذلك الضمير بعد أن وكده (الشركاء) .  
 ويؤكد ذلك عندك قول بعضهم : مكانكيني ؛ لإلحاقه النون كما تلحق النون نفس  
 الفعل في ( أكرمني ) ونحوه دليل على قوة شبهه بالفعل . ونحوه قولهم أيضا : كما  
 أنتني ؛ كقولك : انتظرنى .

- ١٠ ومنها هَلْمٌ ، وهو أسم اثبت ، وتعال . قال الخليل : هي مركبة ؛ وأصلها عنده  
 (ها) للتنيبه ، ثم قال : «لم» أى لم بنا ، ثم كثر استعمالها فحذفت الألف تخفيفا ، ولأن  
 اللام بعدها وإن كانت متحركة فإنها في حكم السكون ؛ ألا ترى أن الأصل وأقوى  
 اللغتين — وهى المجازية — ( أن تقول فيها : ألمُّ بنا ) فلما كانت لام (هلم) في تقدير  
 السكون حذفت لها ألف (ها) ، كما تحذف لالتقاء الساكنين ، فصارت هَلْمٌ .  
 ١٥ وقال القراء : أصلها (هل) زجر وحث ، دخلت على أم ؛ كأنها كانت (هل أم) أى اعجل

(١) كذا في ش ، ط . وفي س ، ه ، ز : « وراه » .

(٢) أى عمرو بن الإطاباة . وقوله : « جشأت وجاشت » يريد نفسه ، وجشأت أى نهضت  
 وارتفعت من شدة الفزع . وكذلك جاشت . وانظر الأمالى ٢٥٨/١

(٣) سقط في ش . (٤) آية ٢٨ سورة يونس .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي س ، ه ، ز : « ومكانكم » .

(٦) سقط حرف العطف في س ، ه ، ز ، ط . (٧) سقطت الواو في ج .

(٨) كذا في ش . وفي س ، ه ، ز : « إنما يقول : «ها الم» وفي ط : «إنما تقول منها : الم» .

(٩) سقط حرف العطف في س ، ه .

وأقصد، وأنكر أبو علي عليه ذلك، وقال : لا مدخل هنا للاستفهام . وهذا عندي لا يلزم الفزاء ؛ لأنه لم يدع أت (هل) هنا حرف استفهام ؛ وإنما هي عنده زجر (وحت) وهي التي في قوله :

\* ولقد يسمع قولي حَيْبَل \* .

قال الفزاء : فألزمت الهمزة في (أم) التخفيف، فقيل : هَلَمْ .

وأهل الجواز يدعونها في كل حال على لفظ واحد ، فيقولون للواحد<sup>(٢)</sup> والواحدة والاثنتين والاثنتين والجماعتين : هَلِمَ يا رجل ، وهَلِمَ يا امرأة ، وهَلِمَ<sup>(٤)</sup> يا رجلان ، وهَلِمَ يا امرأتان ، وهَلِمَ يا رجال ، وهَلِمَ يا نساء . وعليه قوله :

\* يا أيها الناس ألا هلمة<sup>(٦)</sup> \* .

وأما التميميون فيجرونها مجرى (لَمْ) فيغيرونها بقدر المخاطب . فيقولون : هَلِمَ ، وهَلِمَا ، وهَلِمِي ، وهَلِمُوا ، وهَلِمُنَّ يا نسوة . وأهل اللغتين المجازية ، وبها نزل القرآن ؛ ألا ترى إلى قوله — عز اسمه — ((وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا)) . وأما التميميون فإنها عندهم أيضا اسم سمي به الفعل ، وليست مبهمة على ما كانت عليه قبل التركيب والضم . يدل على ذلك أن بني تميم يختلفون في آخر الأمر من المضاعف ، فمنهم

(١) سقط ما بين القوسين من ش .

(٢) أي طيب . وقوله : « يسمع » كذا في ز . وفي ش : « تسمع » وصدده :

\* يتبارى في الذي قلت له \*

وهو يحدث عن صاحبه في السفر، آذنه بالصبح ليستيقظ من النوم ، فلم يصدقه وشك في خبره الغلبة النوم عليه .

وانظر (اللزامة) في الشاهدين ٢٢٨ ، ٤٦١

(٣) كذا في ش . وفي س ، ه ، ز : « فأهل » . (٤) سقط ما بين القوسين من ش .

(٥) في ز : « الثنتين » . (٦) وزد هذا الرجز في الكتاب لسبويه ٢٧٩/٢

(٧) آية ١٨ سورة الأحزاب .

من يُتبع فيقول : مُدٌّ وفِرٌّ وَعَعَصٌ ، ومنهم من يكسر ، فيقول : مُدٌّ وفِرٌّ وَعَعَصٌ ،  
ومنهم من يفتح لالتقاء الساكنين ، فيقول : مُدٌّ وفِرٌّ وَعَعَصٌ . ثم رأيناهم كلهم مع هذا  
مجتمعين على فتح آخرهلم ، وليس أحد يكسر الميم ولا يضمها . فدل ذلك على أنها  
قد خلُجت عن طريق الفعلية وأُخْلِصت أسما للفعل ، بمنزلة دونك وعندك ورويدك  
وتيدك : <sup>(١)</sup> أسم أثبت ؛ وطليك بكرا : أسم خُذ (وهو كثير) <sup>(٢)</sup> .  
ومنه قوله : <sup>(٤)</sup>

أقول وقد تلاحت المطايا      كذلك القول إن عليك عينا <sup>(٥)</sup>  
فهذا أسم أحفظ القول أو أتقى القول .

- وقد جاءت هذه التسمية للفعل في الخبر ، وإنما بابها الأمر والنهى ؛ من  
قَبَل أنهما لا يكونان إلا بالفعل ، فلما قويت الدلالة فيهما على الفعل حُسنت إقامة <sup>(٦)</sup>  
١٠ غيره مقامه . وليس كذلك الخبر ، لأنه لا يُخَصُّ بالفعل ، ألا ترى إلى قولهم : زيد  
أخوك ، ومحمد صاحبك ؛ فالتسمية للفعل في باب الخبر ليست في قوة (تسميته في)  
باب الأمر والنهى . وعلى ذلك فقد مررت بنا [منه] <sup>(٧)</sup> ألفاظ صالحة جمعها طول  
التقريب لها . وهى قولهم : أف اسم الضجر ، وفيه ثمانى لغات أف وأف وأف  
١٥ وأف وأف وأف وأف ، وهو الذى تقول فيه العامة : أفى ، وأف خفيفة . والحركة <sup>(٨)</sup>

(١) أى انتزعت ونحيت .

(٢) التيد فى الأصل : الرفق . وقوله : « اسم أثبت » فى اللسان : « وتيدك يا هذا أى اتشد » .

(٣) سقط ما بين القوسين من ش . (٤) كذا فى ش . وفى س ، ه ، ز : « مثله » .

(٥) كتب فى هامش ش : « صوابه : فكذلك » . وورد البيت فى اللسان (لحق) وفيه « كفاك

القول » وفيه عقب البيت : « كفاك القول ، أى ارفق وأمسك عن القول » .

(٦) كذا فى ش . وفى س ، ه ، ز : « رجعت » ؛ وقد يكون محرفا عن « رجعت » .

(٧) كذا فى س ، ه ، ز . وفى ش : « تسمية » . (٨) سقط من ش .

(٩) أى بإخلاص الياء . وانظر ابن يهيش ٣٨/٤

في جميعها لالتقاء الساكنين . فن كسر فعلى أصل الباب ، ومن ضمّ فلا يتباع ،  
ومن فتح فلا يستخفاف ، ومن لم ينون أراد التعريف ، ومن نون أراد التنكير .  
فمضى التعريف : التضجّر ، ومعنى التنكير : تضجّرا <sup>(١)</sup> . ومن أمال بناء على فعلى .  
وجاءت ألف التانيث مع البناء كما جاءت تاءه معه في ذية وكية ، نعم ، وقد جاءت  
ألفه فيه أيضا في قوله <sup>(٢)</sup> :

\* هنا وهنّا ومن هنا لمن بها \*

ومنها آوتاه <sup>(٤)</sup> (وهي اسم أتالم . وفيها لغات) : آوتاه وآؤه وآؤه وآؤه وآؤه  
وآؤه ؛ قال :

فأوه من الذكري إذا ما ذكرتها      ومن بعد أرض بيننا وسماء <sup>(٥)</sup>

ويروى : فأوّلذكراها . والصنعة في تصريحها طويلة حسنة . وقد كان أبو علي  
— رحمه الله — كتب إلى من حلب — وأنا بالموصل — مسئلة أطالها في هذه اللفظة ،  
جوابا على سؤالى إياه عنها ، وأنت تجدها في مسائله الحليّات ، إلا أن جماع القول  
عليها أنها (فاصلة) فأوها همزة ، وعينها ولامها واوان ، والتاء فيها للتانيث . وعلى ذلك  
قوله : فأوّلذكراها ، قال : فهذا كقولك في مثال الأمر من قويت : قو زيدا ونحوه .  
ومن قال : فأوه أو فأوه فاللام عنده هاء ، وهي من لفظ قول العبدى <sup>(٦)</sup> :

إذا ما قتت أرحلها بليلى      تآوه آهة الرجل الحزين

(١) في ط : « أى أنضجرتضجرا » . (٢) كذا في ش ، ط . وفي ز : « اليا » .

(٣) أى ذى الرمة . وبجزه : \* ذات التناقل والأيمان هينوم \*

وقبله : لجن بالليل في حافاتها زجل كما تناوح يوم الريح عيشوم

وقوله : « في حافاتها » أى حافات يهماء أى صحراء . وزجل : صوت . والعيشوم . شجرله  
صوت مع الريح ، واليهينوم : الكلام الخفى .

(٤) سقط ما بين القوسين من ز ، ط . (٥) انظر ص ٨٩ من الجزء الثانى من الخصائص .

(٦) هو المتقّب . والبيت من قصيدة مفضّلية .

ومثلها مما اعتقب عليه الواو والهاء لاما قولهم : سَنَة وَعِضَة ؛ ألا تراهم قالوا :  
سَنَوَاتٍ وَعِضَوَاتٍ ، وقالوا أيضا : سَاهَتْ ؛ وبغير عاضه ؛ والعِضَاه . وصحَّت الواو  
في آوَة ولم تعتلْ إعلال قافية وحاوية إذا أردت فاعلة من القوة والحوَّة ؛ من قِبَل أن  
هذا بنى على التانيث أعنى آوَة ، فجاء على الصَّحَّة ؛ كما صحَّت واو قرئوة وقلذسوة لمَّا  
بنيت الكلمة على التانيث البتَّة .

ومنها سَرَعَانٌ ، فهذا أسمٌ سَبْرُعٌ ، ووشكان : اسمٌ وشكٌ ، وبطنان : اسمٌ بطؤٌ .  
ومن كلامهم : سَرَعَانٌ ذى إهالةٍ أى سَرَعَتْ هذه من إهالةٍ . فأما أوائل الخليل  
فسرعانها بفتح الراء ، قال :  
(٧) (٨)

\* فَيُغَيِّفُونَ وَتَرْجِعُ الْمَرَعَانَا \*

- ١٠ . (١) هى من الشجر ماله شوك . (٢) كذا فى ش . وفى س ، ه ، ز ، ط : «اعتلال» .  
(٣) هى عشب يدعى به . (٤) بتثنية أول الكلمة . (٥) بضم الباء وفتحها .  
(٦) فى ط : « ذى أو هذه » والمدروف فى المثل : « سرعان ذا إهالة » . والإهالة : الشحم  
المذاب ؛ وفى القاموس : « فأصله أن رجلا كانت له نعجة عجفاء ، ورضاعها يسيل من منخرها لهازالها ،  
فقيل له : ما هذا ؟ فقال : ودكها . فقال السائل ذلك ... يضرب لمن يخبر بكينونة الشئ . قبل وقته » .  
١٥ (٧) كذا فى ش ، ط . وفى س ، ه ، ز : « العين » . يراد عين الكلمة وهى الراء . ومن اللغويين  
من يجيز تسكين الراء فى هذا المعنى .  
(٨) أى القطامى . وصدوره :

\* وحسبتنا نزع الكتيبة غدوة \*

- ٢٠ و « حسبتنا » بضم الناء للتكلم . وقال شارح الديوان : « حسبتنا : علمتنا . نزع : تكلف » وفيه أنه  
روى « نوزع » فى مكان « نرجع » هنا ، وفسره فقال : « ويقال : أوردعه إذا كفه » و « يفيفون »  
أى ينهزمون . يفخر بشجاعة قومه ، وأنهم إذا غدت عليهم كتيبة أى غزاة صباحا كفّوهم فينهزمون  
ورجعوا سرعان الكتيبة ورددوهم على أعقابهم . وانظر الديوان ، واللسان (غيف) .

وقد قالوا: **وَشَكَانَ وَأَشَكَانَ** . فَمَاذَا أَشَكَذَا (فماض، وليس) باسم، وإنما أصله **وَشَكَ فُتِقِلْتُ** حركة عينه؛ كما قالوا في **حَسُنَ** : **حُسْنُ ذَا**؛ قال: <sup>(١)</sup>

لا يمنع الناس مني ما أردتُ ولا أعطيهم ما أرادوا **حَسُنَ** ذَا أدبا

ومنها **حَسَنَ** اسم أتوجع، و**دُهْدُرَيْنَ**: اسم بطل . ومن كلامهم : **دُهْدُرَيْنَ** <sup>(٢)</sup>  
سعد القين ، وساعد القين ، أى هلك سعد القين .

ومنها **لَبَّ** (وهو اسم **لَبَيْكُ**) ، و**وَيْكُ**: اسم أتعجب . وذهب الكسائي إلى أن **(ويك)** محذوفة من **ويك**؛ قال: <sup>(٣)</sup>

\* ... ويك بعنتر أقدم \*

والكاف عندنا للخطاب حرف ماز من الأسمية . وأما قوله تعالى : **(وَيَكُنَّ اللَّهُ يَسْطُرُ** <sup>(٤)</sup>  
**الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ)** فذهب سيبويه والخليل إلى أنه **وَيَ**، ثم قال : **كَأَنَّ** الله . وذهب <sup>(٥)</sup>

(١) كذا في ز ، ط ه وفي ش ، ج : «فماض فليس» . وعلى هذا (ذا) في معنى صاحب مضاف إلى قاص ، وهو وثب الحيوان وعدم سيره .

(٢) أى منهم بن حنظلة الفتوى . وقوله « لا يمنع » في اللسان (حسن) : «لم يمنع» يريد أنه يقهر الناس فلا يمنون ما يريد منهم ، وهو لغز منه يمنع ما يريدونه . وقيل : إنه ينكر على نفسه هذا العمل : أن يسطيه الناس ما أراد ، ولا يعطيهم ما أرادوا . وانظر الخزانة ٤/ ١٢٣ ، وإصلاح المنطق ١٤١ ، والأضحيان ٧

(٣) هو حداد كان في البادية . أى استغنى عنه لتشاغل الناس بالقطع من صنع آلات الحديد ، فلا أرب لهم فيه . وهذا مثل ، وفيه تفاسير أخرى . وقد ضبط « سعد » بالتونين في القاموس ، ودون تونين في اللسان . وانظر اللسان (قين) ، والقاموس (دهدر) .

(٤) كذا في ش . وفي س ، ه ، ز : « اسم أجنيك » . وفي ط : « هي اسم أجنيك » .  
(٥) أى عنتره في مطلقته ، والبيت تمامه :

ولقد شئى نفسى وأبرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر أقدم

(٦) آية ٨٢ سورة القصص . (٧) انظر الكتاب ١/ ٢٩٠



أبو الحسن إلى أنها ويك ، حتى كأنه قال عنده <sup>(١)</sup> : أعجب أن الله يبسط الرزق .  
ومن أبيات الكتاب :

وَيُكَاْنُ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُحِبُّ . بَبَّ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشَ عَيْشَ ضَرِّ <sup>(٣)</sup>

والرواية تحمل التأويلين جميعا .

- ومنها هيات ، وهى عندنا من مضاعف الفاء <sup>(٤)</sup> في ذوات الأربعة . ووزنها  
فَمَلَّلَةٌ ، وأصلها هَيْبِيَّةٌ ؛ كما أن أصل الزَوَزَاةَ والقَوَاقِةَ والدَوْدَاةَ والشَوْشَاةَ : الزوزوة <sup>(٥)</sup>  
والقووقة والدودة والشوشوة ، فانقلبت « اللام ألقا » فصارت هياة . والتاء فيها <sup>(٦)</sup>  
للتأنيث ، مثلها في القووقة والشوشوة . والوقوفُ عليها بالهاء . وهى مفتوحة فتحة <sup>(٧)</sup>  
المبنيَّات . ومن كسر التاء فقال : هياتٍ فإن التاء جماعة التأنيث ، والكسرة <sup>(٨)</sup>  
فيها كالمفتحة في الواحد . واللام عندنا محذوفة لالتقاء الساكنين ، ولو جاءت <sup>(٩)</sup>  
غير محذوفة لكانت هَيْبِيَّاتٍ ، لكنها حذفت لأنها في آخر أسم غير متمكن ، بجاء

(١) سقط من ي ، ه ، ز ، ط . (٢) كذا في ش . وفي ي ، ه ، ز ، ط : « لأن » .

(٣) في ي ، ه ، ز قبله البيت الآتي :

سألتني الطلاق أن رأاني قل مالي قد جثاني بنكر

- ١٥ وهيا من مقطوعة لزيد بن عمرو بن نفيل القرشي ، وقيل : لغيره . والنسب : المال الأصيل من الناطق  
والصامت . وانظر الخزانة ٣/٩٥ ، والكتاب ١/٢٩٠

(٤) كذا في ش . وفي ي ، ه ، ز ، ط : « الباء » .

(٥) هو مصدر زوى الرجل : نصب ظهره وقارب الخطو .

(٦) هى أثر الأرجوحة . (٧) يقال : ناقة شوشاة ، سرية .

(٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : « اللام باء ثم اقلبت ألقا » .

(٩) كذا في ي ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مثلها » .

(١٠) في ط : « الواحد » .

جمعه مخالفاً لجمع المتمكن؛ نحو الدوديات والشوشيات ، كما حذف في قولك :  
ذان وتان واللذان واللتان .

وأما قول أبي الأسود :

على ذات لوث أو بأهوج شوشو صنيع نبيل يملأ الرجل كاهله<sup>(١)</sup>

فسألت عنه أبا علي ، فأخذ ينظر فيه . فقلت له : ينبغى أن يكون بنى من  
لفظ الشوشاة مثال بجمريش ، فعاد إلى شوشو<sup>(٢)</sup> ، فأبدل اللام الثالثة ياء لانكسار<sup>(٤)</sup>  
ما قبلها ، فعاد : شوشو ، فتقول على هذا في نصبه : رأيت شوشوياً ، فقيل ذلك  
ورضيه . ويجوز فيه عندي وجه آخر ، وهو أن يكون أراد : شوشوياً ، منسوباً  
إلى شوشاة ، ثم خفف إحدى ياءى الإضافة .

وفي هيات لغات : هياة ، وهياة ، وهيات ، وهيات ، وأيات ، وأيات ،  
وأيات ، وأيات ، وأيات ، وأيات بكسر النون ، حكاه لنا أبو علي عن أحمد بن يحيى (أيات)<sup>(٥)</sup>  
والاسم بعدها مرفوع على حد ارتفاع الفاعل بفعله ؛ قال جرير :

فهيات هيات العقيقُ ومن به وهيات خلّ بالعقيق نواصله<sup>(٦)</sup>

(١) اللوث : القوة ، أراد ناقة قوية على السير . وأراد بالأهوج سيرا شديداً السير كان به هوجا  
أى حقا من سرعته . والشوشوى : السريع . والصنيع : الذى أحسن القيام عليه وتربته . والنيل :  
الحسن الغليظ .

(٢) في ش : « رسالت » . (٣) من معانها المعجوز الكبيرة .

(٤) كذا في س ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الثانية » .

(٥) سقط ما بين القوسين في س ، ه ، ز ، ط .

(٦) من قصيدة له يجيب فيها الفرزدق على إحدى نقائضه ، أوتها :

ألم تر أن الجهل أقصر باطله وأمسى عما قد تجلت مخالبه

وفي النقائض ٦٣٢ : « نواصله » . ويقول أبو عبيدة عقب البيت : « العقيق واد لئى كلاب

بالعالية » .

وقال أيضا :

هيات منزلنا بنعف سويقة كانت مباركة من الأيام<sup>(١)</sup>

وأما قوله<sup>(٢)</sup> :

\* هيات من منخرق هياؤه \*

- ٥ فهذا كقولك : بعد بعده ، وذلك أنه بنى من هذا اللفظ فعلا ، فجاء به بجىء  
الانقلاب والزوال . والألف في هيات غير الألف في هياؤه ، هي في هيات<sup>(٤)</sup>  
لام الفعل الثانية ، كقاف الحقة الثانية ، وهي في هياؤه ألف الفعل الزائدة .<sup>(٥)</sup>  
وهي في هيات فيمن كسر غير تينك ، إنما هي التي تصحب تاء الهندات والزينات .  
وذكر سيويه أن منهم من يقال له : إليك ، فيقول : إلى [إلى] ، فإلى هنا : اسم أتقى .<sup>(٦)</sup>  
وكذلك قول من قيل له : إياك ، فقال : إياى ، أى إياى لأتقين .<sup>(٧)</sup>  
١٠

---

(١) « منزلنا » في ش : « منزلها » . ونعف سويقة : موضع . وقوله : « كانت مباركة » قال  
الأعلم : « أى كانت تلك الأيام التي جمعنا ومن نحب ؛ فأضربها ولم يجربها ذكر ؛ لما جاء بعد ذلك من  
الفسير » وانظر الكتاب ٢/٢٩٩

- (٢) في ش : « قال » . والرجز للمجاج . ورواية الديوان ٤ : « في منخرق » .  
١٥ (٣) كذا في س ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « من ذلك » .  
(٤) ما بين القوسين سقط من ش . (٥) سقط ما بين القوسين من س ، ه ، ز .  
(٦) في س ، ه ، ز : « غير الألف في هياؤه » .  
(٧) انظر الكتاب ١/١٢٦ (٨) سقط في ط ، ز .  
(٩) كذا في ش . وفي ز ، ط : « وإلى » .  
٢٠ (١٠) كذا في ش ، ط . وفي س ، ه ، ز : « أتقى » .  
(١١) في س ، ه ، ز بعده : « ويقال : لأتقين » وكان اللام في الأزل مفتوحة ، وهي لام  
القسم ، وفي الثاني مكسورة ، وهي لام الأمر .

ومنها قولهم : همهام ، وهو اسم فني . وفيها لغات : همهام وحمحام وحمجاج ،  
وحمجاج . أنشد أحمد بن يحيى :

أولمت ياخذوت شرايلا م في يوم نحس ذى عجاج مظلما  
ما كان إلا كاصطفاق الأقدام حتى أتيناهم فقالوا : همهام<sup>(٣)</sup>

فهذا اسم فني ، وقوله سبحانه : ( <sup>(٤)</sup>أولى لك فأولى ) هو اسم ذنوت من الملكة .  
قال الأصمعي في قولها :<sup>(٥)</sup>

\* فأولى لنفسى أولى لها \*

قد دنت من الهلاك . وحكى أبو زيد : هاه الآن وأولاة الآن ، فانت أولى ، وهذا  
يدل على أنه اسم لافعل كما يظن ؛ وهاه اسم قاربت ، وهى نحو أولى لك .

فأما الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء فاشياء وجدت فيها لا توجد إلا فى الأسماء . ١٠

منها التنوين الذى هو علم التنكير . وهذا لا يوجد إلا فى الاسم ؛ نحو قولك : هذا  
سيوييه وسيوييه آخر . ومنها التثنية ، وهى من خواص الأسماء ، وذلك قولهم  
دُهدرين . وهذه التثنية لا يراد بها ما يشفع الواحد مما هو دون الثلاثة . وإنما  
الغرض فيها التوكيد بها ، والتكثير لذلك المعنى ؛ كقولك : بطل بطل ، فانت لا تريد<sup>(٨)</sup>

(١) سقط حرف المطف فى ش . ١٥

(٢) كذا فى س ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « ما بقى » و(ما) فيه نافية .

(٣) « أولت » بالياء للفاعل ؛ من الولية ؛ وهذا الضبط وفق ما فى اللسان (همم) . وفيه (ظلم) ضبطه  
بالياء للقول من الإيلا م . وانلنوت : العي الأبله ، كان رجلا صنع ولية فلم يرضها الشاعر ولم يعلم  
فيها المدعون حاجتهم ، وأنهم حين طلبوا الطعام قيل لهم : قد فى وقد . وقوله : « كاصطفاق » فى ش :

« كاصطفاق » . (٤) آية ٣٤ سورة القيامة . (٥) أى الخنساء ، وصدره : ٢٠

\* هممت بنفسى كل الموم \*

(٦) هى كلمة بعيد . (٧) سقط فى ش . (٨) كذا فى ش ، ط . وفى س ، ه ، ز :

« وأنت » .

أن تنفى كونه مرة واحدة، بل غرضك فيه متابعة نفيه وموالاته ذلك؛ كما أن قولك :  
لا يَدِينُ بها لك ، لست تقصد بها نفي يدين ثنتين ، وإنما تريد نفي جميع قَواهِ ، وكما  
قال الخليل في قولهم : لبيك وسعديك ، إن معناهما أن كلما كنت في أمر فدعوتني  
إليه أجبتك وساعدتُك عليه . وكذلك قوله :<sup>(٤)</sup>

• إذا شقَّ بردٌ شقَّ بالبرْدِ مثلهُ دوائيك حتى ليس للبردِ لابسٌ

أى مداولةً بعد مداولة . فهذا على العموم ، لا على دولتين ثنتين . وكذلك قولهم :  
دُهْدُرَيْنِ أَى بَطَلٍ بَطَلًا بعد بَطَلٍ .

- ومنها وجود الجمع فيها في هيات ، والجمع مما (يختص بالاسم) . ومنها وجود  
التأنيث فيها في هيات وهيات وأولاه الآن وأنى ، والتأنيث بالمساء والألف من  
خوار ، الأسماء . ومنها الإضافة ، وهى قولهم : دونك ، وعينك ، ووراءك ،  
ومكانك ، وفرطك ، وحدرك . ومنها وجود لام التعريف فيها ؛ نحو النجاءك .  
فهذا اسم أُنْجٍ . ومنها التحقير ، وهو من خواص الأسماء . وذلك قولهم : رويدك .  
وبعض هذا ما (يثبت ما دعواه) أضعاف هذا .<sup>(١٠)</sup>

- (١) كذا فى ش ، ط . وفى س ، ه ، ز : « تيق » . (٢) كذا فى ش . وفى س ،  
ه ، ز ، ط : « به » . (٣) كذا فى س ، ه ، ز . وسقط فى ش ، ط .  
(٤) هو صحيح عبد بن الحساس . ورواية البيت كما هنا فيها إقواء ، فإن القافية مجرورة . وفى الديوان :  
« حتى كلنا غير لابس » ولا إقواء فيه . وانظر الكتاب ١٧٥/١ ، ومجالس نعلب ١٥٧ والديوان ١٦ .  
(٥) كذا فى ش . وفى س ، ه ، ز ، ط : « يخص الاسم » . (٦) سقط فى ش .  
(٧) فى س ، ه ، ز ، ط : « وأولى » . (٨) أى تقدم ، أراحذر من قدامك ؛ كما فى رضى  
الكافية ٦٦/٢ (٩) كذا فى ش . وفى س ، ه ، ز « ثبت دعواتا » .  
(١٠) كذا فى ش . وفى س ، ه ، ز ، ط . « لأضعاف » .

فإن قيل : فقد ثبت بما أوردته كون هذه الكلم أسماء ، ولكن لیت شعری  
ما كانت الفائدة في التسمية لهذه الأفعال بها ؟  
فالجواب عن ذلك من ثلاثة أوجه :

(١)  
أحدهما السعة في اللغة ، ألا تراك لو احتجت في قافية بوزن قوله :

\* قُدنا إلى الشام جِدادِ المِصرين \*

لأمكنك أن تجعل إحدى قوافيها « دُهُدِّين » ، ولو جعلت هنا ما هذا اسمه — وهو  
بطل — لفسد وبطل . وهذا واضح .

والآخر المبالغة . وذلك أنك في المبالغة لا بد أن تترك موضعا إلى موضع ،

إما لفظا إلى لفظ ، وإما جنسا إلى جنس ، فاللفظ كقولك : عُراض ، فهذا قد تركت<sup>(٢)</sup>

فيه لفظ عريض . فعُراض إذا أبلغ من عريض . وكذلك رجل حُسان ووُضَاء ؛ فهو<sup>(٣)</sup>

أبلغ من قولك : حَسَن ، ووِضِيء ، وكُرام أبلغ من كريم ؛ لأن كريما على كرم ، وهو

الباب ، وكُرام خارج عنه . فهذا أشد مبالغة من كريم . قال الأصمعي : الشيء إذا<sup>(٤)</sup>

فاق في جِلِّسه قيل له : خارجي . وتفسير هذا ما نحن بسبيله ، وذلك أنه لما خرج<sup>(٥)</sup>

عن معهود حاله أُخرج أيضا عن معهود لفظه . ولذلك أيضا إذا أريد بالفعل

المبالغة في معناه ، أُخرج عن معتاد حاله من التصرف فيمنعه . وذلك نعم وبئس وفعل

المتعجب . ويشهد لقول الأصمعي بيت طَقِيل :

(٦)  
وعارضتها رهوا على متتابع  
شديد القصيرى خارجي محنّب

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي س ، ه ، ز : « واللفظ » .

(٣) كذا في س ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وهو » . (٤) كذا في ش . وفي س ، ه ،

ز ، ط : « فهو » . وقد ورد في كرام تشديد الزاء وتحفيفها . (٥) كذا في س ، ه ، ز ، ط .

وفي ش : « حسه » . (٦) عارضتها أي الخليل المذكورة قبل هذا البيت ، ورهوا أي عدوا سهلا .

ويريد بالمتتابع فرسا مطردا لخلق مشتبها . وفي ش : « متتابع » أي متبالك في السرعة إن صححت الرواية .

والقصيرى : ضلع الخلف ، والمحنّب : الذي في ذراعه ما يشبه التحنّب . والبيت من قصيدة في أول ديوانه .

والثالث ما في ذلك من الإيجاز والاختصار، وذلك أنك تقول للواحد : صه،  
وللأثنين : صه<sup>(١)</sup> و (للجماعة: صه ) ، وللؤنث . ولو أردت المثال نفسه لوجب فيه  
التثنية والجمع والتأنيث، وأن تقول : اسكنا<sup>(٢)</sup> واسكنوا<sup>(٣)</sup> واسكنتي واسكنتن . وكذلك  
جميع الباب .

- فلمّا اجتمع في تسمية هذه الأفعال ما ذكرناه من الاتساع ومن الإيجاز<sup>(٤)</sup>  
ومن المبالغة، عدلوا إليها بما ذكرنا من حالها . ومع ذلك فإنهم أبعدوا أحوالها  
من أحوال الفعل المسمّى بها، وتناسوا تصرّفه، لتناسيمهم حروفه . يدلّ على ذلك  
أنك لا تقول : صه فتسلم، كما تقول : اسكت فتسلم، ولامة فتستريح، كما تقول :  
اكفف فتستريح . وذلك أنك إذا أجبته بالفاء فإنك إنما تنصب لتصوّرك في الأوّل<sup>(٥)</sup>  
معنى المصدر ، وإنما يصحّ ذلك لاستدلالك عليه بلفظ فعله ؛ ألا تراك إذا قلت :  
زرني ما كرمك، فإنك إنما نصبته، لأنك تصوّرت فيه : لتكن زيارة منك فأكرام مني .  
ف(زر لـ) دلّ على الزيارة، لأنه من لفظه، فدلّ الفعل على مصدره، كقولهم : من  
كذب كان شرّ له، أي كان الكذب؛ فأضمر الكذب لدلالة فعله — وهو كذب —  
عليه، وليس كذلك صه، لأنه ليس من الفعل في قبيل ولا دبير<sup>(٦)</sup>، وإنما هو صوت  
أوقع موقع حروف الفعل ، فإذا لم يكن صه فعلا ولا من لفظه قبح أن يستنبط  
منه معنى المصدر لبعده عنه .

(١) سقط في س، ه، ز، ط . وثبت في ش .

(٢) كذا في ش . وفي س، ه، ز، ط : « والجماعة كذلك » . (٣) سقط في ش .

(٤) كذا في ش . وفي س، ه، ز، ط : « جئت » .

(٥) كذا في ش، ط . وفي س، ه، ز : « في » .

(٦) أصل هذا المثل : ما يعرف قبيلًا من دبير، وقد تصرّف فيه المؤلف . والقيل : القبيل،

والدبير . الدبر، وقد فسرا بغير هذا .

فإن قلت : فقد تقول : أين بيتك فأزورك ، وكم مالك فأزيدك عليه ، فتعطف  
بالفعل المنصوب وليس قبله فعل ولا مصدر ، فما الفرق بين « ذلك وبين صه » ؟ <sup>(١)</sup>

قيل : هذا كلام محمول على معناه ؛ ألا ترى أن قولك : « أين بيتك » قد دخله  
معنى أخبرني ، فكأنه قال : ليكن منك تعريف لي ومعنى زيارة لك .

• إن قيل : ( وكيف ذلك ) أيضا ؟ هلا جاز صه فتسلم ، لأنه محمول على معناه ؛  
ألا ترى أن قولك : صه في معنى : ليكن منك سكوت فتسلم . <sup>(٢)</sup>

قيل : يفسد هذا من قبل أن صه لفظ قد انصرف إليه عن لفظ الفعل الذي هو

اسكت ، وترك له ، ورفض من أجله . فلو ذهبت تعاوده وتصوره أو تصور مصدره  
لكانت تلك معاودة له ورجوعا إليه بعد الإبعاد عنه ، والتعاطي للفظ به ، فكان ذلك  
يكون كآظام الملحق ، لما فيه من تقض الغرض . وليس كذلك أين بيتك ، لأن

هذا ليس لفظا صلا إليه عن : « عرفني بيتك » على وجه التسمية له به ، ولأن هذا قائم <sup>(٣)</sup>

في ظله الأول من كونه مبتدأ ( وخبرا ) ؛ وصه ومه قد تنوّه في إبعاده عن الفعل  
البتة ؛ ألا تراه يكون مع الواحد والواحدة والاثنين والاثنين وجماعة الرجال والنساء :

صه على صورة واحدة ، ولا يظهر فيه ضمير ، على قيامه بنفسه وشبهه بذلك بالجملة <sup>(٤)</sup>  
المركبة . فلما تناهى عن الفعل هذا التناهي ، وتنوسيت أغراضه فيه هذا التناهي ،  
لم يميز فيما بعد أن تراجع أحكامه ، وقد درست معارفه وأعلامه ؛ فأعرف ذلك . <sup>(٥)</sup>

(١) كذا في ش ، ط . وفي س ، ه ، ز : « صه وبيته » . (٢) كذا في ش . وفي ز ، ه :

« فكلك » . وفي ط . « وكلك » . (٣) كذا في ش . وسقط في د ، ه ، ط .

(٤) سقط حرف العطف في ش . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بابه » .

(٦) في ه : « قياسه » . (٧) في ط : « لاشبهة » .



فَأَمَّا دَرَاكٌ وَتَزَالٍ وَنَظَارٍ فَلَا أَنْكَرَ النَّصْبِ عَلَى الْجَوَابِ بَعْدَهُ، فَأَقُولُ : دَرَاكٌ  
 زَيْدًا فَتُظْفَرُ بِهِ، وَتَزَالٌ إِلَى الْمَوْتِ فَتَكْسِبُ الذِّكْرَ الشَّرِيفَ بِهِ، لِأَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَتَصَرَّفْ  
 فَإِنَّهُ مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ؛ أَلَا تَرَكَ تَقُولُ : أَأَنْتِ سَائِرٌ فَاتَّبِعْكَ، فَتَقْتَضِبُ مِنْ لَفْظِ اسْمِ  
 الْفَاعِلِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلًا كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

• إِذَا نُهِىَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ وَخَالَفَ وَالسَّفِيهُ إِلَى خِلَافٍ<sup>(٦)</sup>

فَاسْتَبْطِطَ مِنَ السَّفِيهِ مَعْنَى السَّفَهِّ ، فَكَذَلِكَ يَنْتَرَعُ مِنْ لَفْظِ دَرَاكٍ مَعْنَى الْمَصْدَرِ  
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلًا .

هَذَا حَدِيثٌ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ فِي بَابِ النَّصْبِ .

فَأَمَّا الْجُزْمُ فِي جَوَابَاتِهَا بِخِطَابِ حَسَنِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : صَه تَسْلَمُ ، وَمَه تَسْتَرْخُ ،  
 وَدُونُكَ زَيْدًا تَظْفَرُ بِسَلْبِهِ ، أَلَا تَرَكَ فِي الْجُزْمِ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَصَوُّرِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ ،  
 لِأَنَّكَ لَسْتَ تَنْصِبُ الْجَوَابَ فَتُضْطَرُّ إِلَى تَحْصِيلِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ الدَّالِّ عَلَى أَنَّ<sup>(٧)</sup>  
 وَالْفِعْلُ . وَهَذَا وَأَمُح .

فَإِنْ قِيلَ : فَمِنْ أَيْنَ وَجِبَ بِنَاءُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ؟ فَجَوَابُ الْقَوْلِ فِي ذَلِكَ أَنَّ عِلَّةَ  
 بِنَائِهَا إِنَّمَا هِيَ تَضَمُّنُهَا مَعْنَى لَامِ الْأَمْرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ صَهً بِمَعْنَى أَسْبَكَتَ ، وَأَنَّ أَصْلَ  
 ١٥ أَسْبَكَتَ لِيَسْكَتَ ؛ كَمَا أَنَّ أَصْلَ قَمٍ لَتَقَمَ ، وَأَقْعَدُ لَتَقْعُدَ ؛ فَلَمَّا ضُمَّتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ  
 مَعْنَى لَامِ الْأَمْرِ شَابَهَتْ الْحَرْفَ فَبَيَّنْتُ ؛ كَمَا أَنَّ كَيْفَ وَمَنْ وَكَمْ لَمَّا تَضَمَّنَ كُلُّ  
 وَاحِدٍ مِنْهَا مَعْنَى حَرْفِ الْاسْتِفْهَامِ بَنِي ؛ وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الْبَابِ .

(١) سَقَطَ فِي ز : ط . (٢) سَقَطَ فِي ش . وَفِي ط : « لِه » . (٣) فِي ط :

« أَنْتِ » وَفِي ز : « أَنْتِ » وَفِي ش : « أَنْتِ » . (٤) فِي ز : « فَتَقْتَضِبُ » .

٢٠ (٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ش . (٦) أورد هذا البيت الفراء في معاني القرآن ١/ ١٠٤

من غير عزو . وانظر الخزانة ٢/ ٣٨٣ (٧) كَذَا . وَالْأَنْسَبُ : « عَلَيْهِ » .

(٨) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « لَتَضَمَّنَا » .

فأما قول من قال في نحو هذا : إنه إنما بنى لوقوعه موقع المبنى ، يعني أدرك وآسكت ؛ فلن يخلو من أحد أمرين : إما أن يريد أن علة بنائه إنما هي نفس وقوه موقع المبنى لا غير ، وإما أن يريد أن وقوه موقع فعل الأمر <sup>(١)</sup> ضمته معنى حرف الأمر . فإن أراد الأول فسد ، لأنه إنما علة بناء الاسم تضمنته معنى الحرف ، أو وقوه موقعه . هذا هو علة بنائه لا غير ، وعليه قول سيديويه والجماعة .

فقد ثبت بذلك أن هذه الأسماء ، نحو صه وإيه وويها وأشباه ذلك ؛ إنما بنيت لتضمنها معنى حرف الأمر لا غير . <sup>(١)</sup>

فإن قيل : ما أنكرت من فساد هذا القول ، من قيل أن الأسماء التي سُمي بها الفعل في الخبر مبنية أيضا ، نحو أف وأوتاه وهيات ، وليست بينها وبين لام الأمر نسبة ؟ قيل : القول هو الأول . فأما هذه فلأنها محمولة في ذلك على بناء الأسماء <sup>(٢)</sup> المسماة بها الفعل في الأمر والنهي ، ألا ترى أن الموضع في ذلك لها ، لما قدمناه من ذكرها ، وأنهما بالأفعال لا غير ، ولا يكونان إلا به ، <sup>(٣)</sup> والخبر قد يكون بالأسماء من غير اعتراض فعل فيه ، نحو أخوك زيد وأبوك جعفر . فلما كان الموضع في ذلك إنما هو لأفعال الأمر والنهي ، وكانا لا يكونان إلا بجر فيهما : اللام ولا ، <sup>(٤)</sup> يحمل ما سمي به الفعل في الخبر على ما سمي به في الأمر والنهي ، كما يحمل هذا الحسن <sup>(٥)</sup> الوجه على هذا الضارب الرجل ؛ وكما حمل أنت الرجل العبد <sup>(٦)</sup> (على أنت الرجل العلم <sup>(٧)</sup> والحلم) ونحو ذلك . <sup>(٨)</sup>

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وأما » .  
 (٣) كذا في ط . وفي ش ، ز : « أنها » والحديث من الأمر والنهي . (٤) أي بالفعل ، ولو نظر إلى الأفعال لقال « بها » . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ابنك » .  
 (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « حملت » . (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « العبيد » وسقط في ط . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « على أنت الرجل العليم والحلم » وفي ط : « والعلم والحلم » .

فإن قيل : هذا يدعوك إلى حمل شيء على شيء ، ولو سلكت طريقنا  
لمّا احتجت إلى ذلك ؛ ألا ترى أن الأسماء المسمّى بها الفعل في الخبر واقعة موقع  
المبنى وهو الماضي ، كما أنها في الأمر واقعة موقع المبنى ، وهو اسكت .

- قيل : ما أحسن هذا لو سلم أول ؛ ولكن من لك بسلامته ! ؟ أم من يتابعك  
على أن علة بناء الأسماء في العربية كلها شيء غير مشابهتها للحرف ؟ فإذا كان كذلك  
لم يكن لك مزحل عما قلناه ، ولا معدّل عما أفرطناه وقدمناه . وأيضا فإن أسكت  
- لعمري - مبنى ، فما تصنع به ولم : حدّرك زيدا الذي هو نهي ؟ اليس  
في موضع لا تقرب زيدا ، و ( تقرب ) من لا تقرب معرب ، ولهذا سماه سيديويه  
نهيًا ؟ فإن قلت : إن النهي في هذا محمول على الأمر صرت إلى ما صرفتنا عنه ،  
وسوّأت إلينا التمسك به ؛ فأعرف هذا فإنه واضح .

### باب في أن سبب الحكم قد يكون سببا لضده (على وجه)

هذا باب ظاهره التدافع ، وهو مع استغرابه صحیح واقع ؛ وذلك نحو قولهم :  
القود ، والحوكة ، والخوثة ، ورويع ، وحول ، وعور ، و ( عوز لوز ) وشول ؛ قال :  
\* شايو مشل شلؤل شلشل شؤل \*  
١٥

- (١) في س ، ه ، ز ، بعده : « به » ؛ ويبدو أنه محرف عن « بته » . (٢) سقط في ش .  
(٣) في ط وضع ما بين القوسين بعد « يكون » وفي ش : « وجهه » .  
(٤) كذا في ش . وفي س ، ه ، ز ، ط : « ظاهر » .  
(٥) في ش : « استغرابه » ؛ ويبدو أنه محرف عما أثبت . وفي س ، ه ، ز ، ط : « استقرانه » .  
(٦) روع أي مرتاع خائف ، وحول : أحول العين .  
(٧) عوز : وصف من عوز الرجل كفرح ، إذا انقصر . ولوز : إتباع له .  
(٨) أي الأعشى في مقلته . وصدوره : \* وقد غدوت إلى الخانوت يتبني \*  
والخانوت : بيت الخمار ، والشاوي : الذي يشوي اللحم ، والمشل : الخفيف ، والشلشل : المتحرك ، والشول :  
التفيف في العمل والخدمة .

وتلخيص هذه الجملة أن كل واحد من هذه الأمثلة قد جاء مجيئاً مشبهاً مقتضياً للإعلال، وهو مع ذلك مصحح، وذلك أنه قد تحركت عينه، وهى معتلة، وقبلها فتحة، وهذا يوجب قلبها ألفاً، كباب، ودار، وعاب، وناب، ويوم راج، وكيش صاف، إلا أن سبب صحته طريف، وذلك أنهم شبهوا حركة العين النابتة لها بحرف اللين التابع لها، فكان فعلاً فعلاً، وكأن فعلاً فعلاً. فكما يصح نحو جواب، وهيام، وطويل، وحويل، فعلى نحو من ذلك صح باب القود والحوكة والقيب والروع والحول والشول، من حيث شُبِّهت فتحة العين بالألف من بعدها (وكسرتها بالياء من بعدها).

ألا ترى إلى حركة العين التي هى سبب الإعلال كيف صارت على وجه آخر (سبباً للتصحيح) وهذا وجه غريب المأخذ. وينبغى أن يضاف هذا إلى احتجاجهم فيه بأنه نرج على أصله منبهة على ما غير من أصل بابه. ويدل ذلك على أن فتحة العين قد أجروها في بعض الأحوال مجرى حرف اللين قول مرة بن محكان: في ليلة من جمادى ذات أنديّة لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا

- (١) كذا في ش. وفي ز، ط: « فعل ». (٢) جمع الغائب .  
 (٣) سقط ما بين القوسين في ش. (٤) كذا في د، هـ، ز، ط. وفي ش: « كما » .  
 (٥) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: « سبب التصحيح » .  
 (٦) كذا في ش. وفي د، هـ، ز، ط: « مذهب » .  
 (٧) في ش: « وبأنه » - (٨) في ط: « مشية » .  
 (٩) قبله: يارية البيت قومي غير صاغرة ضمى إليك رجال القوم والقربا

وهو يحتاج إلى امرأته أن تعنى بأمتعة الضيوف الذين زلوا به في ليلة باردة، فهم عنده في قري ودف. وقوله: « من جمادى » فقد كانوا يحملون شهر البرد جمادى، وإن لم يكن جمادى في الحقيقة؛ قال أبو حنيفة الدينوري — كما في اللسان —: « جمادى عند العرب الشتاء كله، في جمادى كان الشتاء أوفى غيرها ». والطنب: حبل الخباء. والشمر من تصبده في الحفاصة؛ وانظر شرح التبريزي لها (التجارية) ١٢٣/٤

فتكسيهم ندى على أندية يشهد بأنهم أجروا ندى - وهو فعل - مجرى  
 فعال، فصار لذلك ندى وأندية كغداء وأغذية . وعليه قالوا : باب وأبوية  
 و ( خال وأخولة ) . وكما أجروا فتحة العين مجرى الألف الزائدة بعدها، كذلك  
 أجروا الألف الزائدة بعدها مجرى الفتحة . وذلك قولهم : جواد وأجواد، وصواب  
 وأصواب، جاءت في شعر الطرمّاح . وقالوا : عمراء وأعمراء ، وجيأ وأحياء ،  
 وهبأ وأهبأ . فتكسيهم فعلا على أفعال تكسيهم فعلا على أفعلة . هذا هنا ،  
 كذلك ثمة . وعلى ذلك - عندي - ما جاء عنهم من تكسير فيعمل على أفعال ؛  
 نحو يتيم وأيتام ، وشريف وأشراف ، حتى كأنه إنما كسر فعل لا فيعمل ، كثير  
 وأنمار، وكبد وأكباد، ونغذ وأنغاذ . ومن ذلك قوله :<sup>(٥)</sup>

١٠ إذا المرء لم يخش الكريهة أو شكّت حبال الهوى نى بالفتى أن تقطعا

وهذا عندهم قبيح، وهو إعادة الثاني مظهرا بغير لفظه الأول ؛ وإنما سببه  
 أن يأتي مضمرا ؛ نحو : زيد مررت به . فإن لم يأت مضمرا وجاء مظهرا فأجود  
 ذلك أن يعاد لفظ الأول البتة ؛ نحو : زيد مررت بزيد ، كقول الله سبحانه :  
 ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ و ﴿ الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ ؛ وقوله :<sup>(٦)</sup>

١٥ لا أرى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

ولو قال : زيد مررت بأبي محمد ( وكنيته أبو محمد ) لم ( يجوز عند ) سيبويه ،  
 وإن كان أبو الحسن قد أجازَه . وذلك أنه لم يعد على الأول ضميره ، كما يجب ،

(١) كذا في ش ، وط . وفي ه ، ز : « حال وأحولة » . وفي اللسان : الأحولة جمع الخلال أى الأم .

(٢) هو المكان الفضا الذى لا يستتر فيه شيء .

(٣) هولفة فى الحيا لخصب والمطر . (٤) هو التراب الذى تطيره الريح .

(٥) أى الكلمبة العرقى . وهو من مقطوعة فى المفضليات ، والخزاة ١ / ١٨٣

(٦) أى سواده بن عدى . وقيل : أمية بن أبى الصلت . وانظر الكتاب ١ / ٣٠

(٧) سقط ما بين القوسين من ش . (٨) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « يجوز » .

ولا عاد عليه لفظه . فهذا<sup>(١)</sup> وجه القبح . ويمكن أن يجعله جاعل سبب الحسن وذلك أنه لما لم يعد لفظ الأَوَّل البتة ، وعاد مخالفاً للأوَّل شابهه — بخلافه له — المضمّر الذي هو أبداً مخالف للظهور . وعل ذلك قال :

... .. أو شكت حبال الهوينى بالفتى ... ..

ولم يقل : ( به ولا ) بالمرء . أفلا ترى أن القبح الذي كان في مخالفة الظاهر الثاني للأوَّل قد ماد فصار بالتأويل من حيث أرينا حسناً ، وسببهما جميعاً واحداً ، وهو وجه المخالفة في الثاني للأوَّل .

وأما قول ذى الرمة :

ولا الخُرْقُ منه يرهبون ولا الخنا عليهم ولكن هيبه هي ما هيبا<sup>(٥)</sup>

فيجوز أن تكون (هي) الثانية فيه إعادة للفظ الأوَّل ؛ كقوله — عز وجل — :  
(الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ) ؛ وهو الوجه . ويجوز أن تكون (هي) الثانية ضمير (هي) الأولى ؛ كقولك : هي مررت بها . وإنما كان الوجه الأوَّل ؛ لأنه إنما يعاد لفظ الأوَّل في مواضع التعظيم والتفخيم ، وهذا من مظانّه ؛ لأنه في مدحه وتعظيم أمره .

ومن ذلك أنهم قالوا : أبيض لِيّاح . فقلّبوا الواو التي في تصريف لاح

ياوح للكسرة قبلها ، على ضعف ذلك ؛ لأنه ليس جمعاً كشياب ، ولا مصدراً

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .

(٢) سقط في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط . (٣) سقط ما بين القوسين في ش .

(٤) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « جاز » . وفي ش : « جاء » .

(٥) هذا هو البيت السابع والثلاثون من قصيدته في مدح بلال بن أبي بردة ، ويجوز في « هيبه »

الرفع ، أي ولكن أمره هيبه ، والنصب أي يهاب هيبه . وهي في الديوان . وانظر الكامل بشرح

المرصفي ١٨٨/٤ (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الأولى » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « موضع » .

- كقيام . وإنما استروح إلى قلب الواو ياء لما يُعقب من الخلف ؛ كقولهم في صوار  
 البقر : صيار ، وفي الصوان للتخت صيان . ( وكان ) يجب على هذا أن متى زالت<sup>(٢)</sup>  
 هذه الكسرة عن لام (لياح) أن تعود الواو . وقد قالوا مع هذا : أبيض ليّاح ،  
 فأقزوا القلب بحاله ، مع زوال ما كانوا ساءحوا أنفسهم في القلب به على ضعفه .  
 ووجه التأول منهم في هذا أن قالوا : لَمَّا لم يكن القلب مع الكسر عن وجوب<sup>(٤)</sup>  
 واستحكام ، وإنما ظاهره وباطنه العدول عن الواو إلى الياء هربا منها إليها ، وطلبا<sup>(٥)</sup>  
 لخفتها ، لم تراجع الواو لزوال الكسرة ؛ إذ مثلها في هذا الموضع في غالب الأمر  
 ساقط غير مؤثر ؛ نحو خوان وزوان وقوام وعود مصدرى قاومت وعاودت ، فضينا<sup>(٦)</sup>  
 على السبب في الإقامة على الياء . أفلا ترى إلى ضعف حكم الكسرة في (لياح) الذي<sup>(٧)</sup>  
 كان مثله قنبا بسقوطة لأدنى عارض يعرض له فينقضه ، كيف صار سببا وداعيا<sup>(٨)</sup>  
 إلى استمراره والتعدى به إلى ما يعرى منه ، والتعذر في إقرار الحكم به .<sup>(٩)</sup>  
 وهذا ظاهر .

ومن ذلك أن الادغام يكون في المعتل سببا للصحة ؛ نحو قولك في فعل من  
 القول : قول ، وعليه جاء اجلواذ . والادغام نفسه يكون في الصحيح سببا

- ١٥ (١) هو ما تصان فيه الثياب . وهو في الأصل لفظ فارسي .  
 (٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فكذلك » .  
 (٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « حملا » . وسقط في ط .  
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أووجه » . (٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .  
 (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يراجعوا » .  
 (٧) هو حب يخالط الحنطة . وفي زاية الضم أيضا .  
 (٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فضنا » .  
 (٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ثبوت » . (١٠) سقط في ش .  
 (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « التمدد » .
- ٢٠

للإجلال ؛ ألا تراهم كيف جمعوا حرة بالواو والنون فقالوا : إحر<sup>(١)</sup>ون ؛ لأن العين  
أعلت بالادغام ، فعوضوا من ذلك بالجمع بالواو والنون . وله نظائر . فاعرفه .

باب في اقتضاء الموضع<sup>(٢)</sup> لك لفظا هو معك<sup>(٣)</sup> إلا أنه ليس بصاحبك<sup>(٤)</sup>  
من ذلك قولهم : لا رجل عندك ولا غلام لك ؛ ف(لا) هذه ناصبة اسمها ، وهو  
مفتوح ، إلا أن الفتحة فيه ليست فتحة النصب التي تتقاضاها (لا) إنما هذه فتحة  
بناء وقعت موضع فتحة الإعراب الذي هو عمل لا في المضاف ؛ نحو لا غلام  
رجل عندك ، والمطول ؛ نحو لا خيرا من زيد فيها .

وأصنع من هذا قولك : لانيحسة عشر لك ، فهذه الفتحة الآن في راء (عشر) فتحة  
بناء التركيب في هذين الاسمين ، وهي واقعة موقع فتحة البناء في قولك : لا رجل عندك ،  
وفتحة لام رجل واقعة موقع فتحة الإعراب في قولك : لا غلام رجل فيها ،  
ولا خيرا منك عنده . ويدل على أن فتحة راء (عشر) من قولك : لانيحسة عشر عندك  
هي فتحة تركيب الاسمين ، لا التي تحدثها (لا) في نحو قولك : لا غلام لك أن  
(نحسة عشر) لا يغيرها العامل الأقوى ، أعني الفعل في قولك جاءني نحسة عشر ،  
والجائز في نحو قولك : مررت بنحسة عشر . فإذا كان العامل الأقوى لا يؤثر فيها<sup>(١١)</sup>

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي ز ، ط ، ج : « حرون » والحزة : أرض ذات حجارة سود نخرات  
ويرى ثعلب فتح الهزة في الجمع ؛ كما في اللسان . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز :  
« المواضع » . (٣) في د ، ه ، ز : « وهو » . (٤) كذا في ز ، ط . وفي ش :  
« بصاحبك » . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هي » .  
(٦) هو ما يعرف بالشبيه بالمضاف في كتب المتأخرين .  
٢٠ (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « نحسة » .  
(٨) سقط في ش ، ط . (٩) في ش : « نحسة » . (١٠) سقط في د ، ه ، ز .  
(١١) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .



فالعامل الأضعف الذى هو ( لا ) أحجبى بالأ ينفير . فعلمت بذلك أن فتحة راء  
عشر من قولك : لائحسة عشر لك إنما هى فتحة (١١) للتركيب لافتحه للإعراب ؛ فصح  
بهذا أن فتحة راء عشر من قولك : لائحسة عشر لك إنما هى فتحة (١٢) بناء واقعة  
موقع حركة الإعراب ، والحركات كلها من جنس واحد وهو الفتح .

- ٥ ومن ذلك قولك : مررت بغلامى . فالميم موضع جرة الإعراب المستحقة  
بالباء ، والكسرة فيها ليست الموجبة بحرف الجز ، إنما هذه هى التى تصحب  
ياء المتكلم فى الصحيح ؛ نحو هذا غلامى ، ورأيت غلامى ؛ فتبأتها فى الرفع والنصب  
يؤذلك أنها ليست كسرة الإعراب ، وإن كانت بلفظها .

- ومن ذلك قولهم : يسعنى حيث يسعك ، فالضمة فى ( حيث ) ضمة بناء واقعة موقع  
رفع الفاعل . فاللفظ واحد والتقدير مختلف . ( ومن ذلك قولك : جئتك الآن .  
١٠ فالفتحة فتحة بناء فى ( الآن ) وهى واقعة موقع فتحة نصب الظرف ) .

ومن ذلك قولك : كنت عندك فى أميس . فالكسرة الآن كسرة بناء . وهى  
واقعة موقع كسرة الإعراب المقتضيا الجر . وأما قوله :

وإنى وقفتُ اليومَ والأَميسَ قبله  
يبابك حتى كادت الشمسُ تقربُ (١٣)

- ١٥ (١) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . وثبت فى ش ، ط .  
(٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط ؛ « فتحة » .  
(٣) سقط فى د ، ه ، ز . وثبت فى ش ، ط .  
(٤) فى ز : « فتاؤها » ، وهو محرف عن : « فتاؤها » .  
(٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « نوك » . وترى فى المثال الذى أورده ( حيث )  
٢٠ فى موضع رفع . والمعروف فيها أن تكون فى موضع نصب أربى . ونقل فى المعنى ( حيث ) من أبى على  
القارى أنها تقع مفعولاً به . ولم يذكر ورودها فاعلاً .  
(٦) سقط ما بين القوسين فى ش . (٧) انظر ص ٣٩٤ من الجزء الأول .

فيروي : ( والأمس ) جزا ونصبا . فن نصبه فلا نه لما عرفه باللام الظاهرة  
 وأزال عنه تضمُّنه إياها أعربه ( والفتحة <sup>(١)</sup> ) فيه نصبه الظرف ؛ كقولك أنا آتيك  
 اليوم وغدا . <sup>(٢)</sup> وأما من جرته فالكسرة فيه كسرة البناء التي في قولك : كان هذا  
 أميس ، واللام فيه زائدة ؛ كزيادتها في الذي والتي ، وفي قوله :  
 ولقد جنيتك أكوؤا وعساقلأ <sup>(٣)</sup> ولقد نهيتك عن بنات الأوبر <sup>(٤)</sup>

قال أبو عثمان : سألت الأصمعي عن هذا ، فقال : الألف واللام في ( الأوبر )  
 زائدة . وإنما تعرف ( الأمس ) بلام أخرى مرادة غير هذه مقدرة . وهذه الظاهرة  
 ملقاة زائدة للتوكيد .

ومثله مما تعرف بلام مرادة ( وظهرت ) فيه لام أخرى غيرها زائدة قولك : الآن .  
 فهو معرف بلام مقدرة ، وهذه الظاهرة فيه زائدة . وقد ذكر أبو علي هذا قبلنا ،  
 وأوضحه ، وذكرناه نحن أيضا في غير هذا الموضع من كتبنا . وقد ذكرت <sup>(٥)</sup> في كتاب  
 التعاقب في العربية من هذا الضرب نحو كثيرا . فلندعه هنا .

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فالفتحة » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أر » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « الذي » .

(٤) جنيتك : جنيت لك . والأكوؤ جمع الكؤ ، وهو من النبات . والعساقل : الكبار البيض الجياد  
 من الكمأة ، وبنات أربر : كمأة لها زغب ، وهي رديئة . وانظر مجالس نواب ٦٢٤

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الاسم » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « باللام » .

(٧) سقط ما بين القوسين في ش .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وهو » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ذكرنا » وانظر ٣٩٤ من الجزء الأوّل .

## باب في احتمال القلب لظاهر الحكم

هذا موضع يُحتاج إليه مع السعة ؛ ليكون معدا عند الضرورة .  
فمن ذلك قولهم : أسطر . فهذا وجهه أن يكون جمع سَطْر ؛ ككَلْبٍ وأكَلْبٍ<sup>(١)</sup>  
وكعَبٍ وأكُعَبٍ . وقد يجوز أيضا أن يكون جمع سَطَّر ، فيكون حينئذ كرمين<sup>(٢)</sup>  
وأزمن ، وجبل وأجبل ؛ قال :

إني لأكفي بأجبالٍ عن أجبلها وبأسم أودية عن اسم وادِئها<sup>(٣)</sup>  
ومثله أسطار ، فهذا وجهه أن يكون جمع سَطَّر (كجبل وأجبال) وقد يجوز<sup>(٤)</sup>  
أيضا أن يكون جمع سَطْرٍ ككناجٍ وأتلاجٍ وفرخٍ وأفراخٍ ؛ قال الخطيب :<sup>(٥)</sup>  
ماذا تقول لإفراخٍ بذى مَرِّخٍ زُغِبِ الحواصل لأماء ولا شجر

ومثله قولهم : الجباية في الخراج ونحوه : الوجه أن يكون مصدر جيبته ،  
ويجوز أن يكون من جبوته ؛ كقولهم : شكوته شكاية . وأصحابنا يذهبون في قولهم  
: الجباوة إلى أنها مقلوبة عن الياء في جيب ، ولا يشبتون جبوت .

ونحو من ذلك قولهم : القنية يجب على ظاهرها أن تكون من قنيت<sup>(٦)</sup> .  
وأما أصحابنا فيحملونها على أنها من قنوت ؛ أبدلت لضعف الجازم - لسكونه -

١٥ عن الفصل به بين الكسرة وبينها . على أن أعلى اللغتين قنوت .

(١) كذا في ش . وفي ه ، ز ، ط : « من » . (٢) سقط في ش ، ط .

(٣) ورد هذا البيت في الكامل بشرح المرصفي ٢٠٤/١ وله صلة في الشرح .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كقدم وأقدام ورفدان وأفدان » .

(٥) سقط في ش ، ط . والبيت أول قصيدة له ، يخاطب عمر رضي الله عنه وكان حسيه لمجوه

٢٠ الزيرقان بن بدر ، ويريد بالأفراخ أولاده . وذو مرخ موضع ، ويقول الشيخ خالد في التصريح  
في مبحث جمع التكمير : إنه واد كثير الشجر قريب من فذك ، ولاحظ الشيخ يرس في كتابه طيه أن هذا  
يتعارض مع قول الشاعر : لا ماء ولا شجر . وقال في الجواب : إن المقام للشكوى وذكر سوء الحال  
فذكر ذلك وإن كان عمر حالما بكثرة شجره . وفي ياقوت أن الرواية المشهورة : « بذى امر » .

(٦) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٧) في د ، ه : « يكون » .

ومن ذلك قولهم : الليل يغسِّي<sup>(١)</sup> ؛ فهذا يجب أن يكون من غسِي كَشَقِي يَشْقِي ،  
ويجوز أن يكون من غسا ، فقد قالوا : غسِي يغسِي ، وغسا يغسو ، ويغسِي أيضا ،  
وغسًا يغسِي نحو أبي يَأبِي ، وجبا الماء يجباه .<sup>(٢)</sup>

ومن ذلك زيد صررت به واقفا ، الوجه أن يكون ( واقفا ) حالا من الماء  
( في به ) ،<sup>(٣)</sup> وقد يجوز أن يكون حالا من نفس ( زيد ) المظهر ، ويكون مع هذا  
العامل فيه ما كان عاملا فيه وهو حال من الماء ؛ ألا ترى أنه قد يجوز أن يكون  
العامل في الحال هو ( غير العامل في صاحب ) الحال ؛ ومن ذلك قول الله سبحانه  
( وهو الحق مُصَدِّقا )<sup>(٤)</sup> ( ومصدِّقا ) حال من ( الحق ) والناصب له غير الرفع للحق ،  
وعليه البيت :

أنا أبنُ دارةٍ معروفًا بها نَسَبِيْ      وهل يدارةٌ يا للناس من عارٍ<sup>(٦)</sup>

وكذلك عامة ما يجوز فيه وجهان أو أوجه ، ينبغى أن يكون جميع ذلك مجوزا فيه .<sup>(٨)</sup>  
ولا يمتنع قوة القوي من إجازة الضعيف أيضا ؛ فإن العرب تفعل ذلك ؛ تأنيسا لك<sup>(٩)</sup>  
بإجازة الوجه الأضعف ؛ لتصح به طريقك ، ويرحب به خناقك إذا لم تجد وجهها<sup>(١١)</sup>  
غيره ، فتقول : إذا أجازوا نحو هذا ومنه بُدِّ وعنه مندوحة ، فما ظنك بهم إذا لم يجدوا<sup>(١٢)</sup>

(١) أى يظلم . (٢) أى جمعه . (٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .  
(٤) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « العامل في غير صاحب » . (٥) آية ٩١ سورة البقرة .  
(٦) هذا لسالم بن دارة ، يهجو زميلا الفزاري ويفخر عليه . ودارة أمه ، وقيل : جدّه ، ولذلك  
بروى : « معروفًا له نسبي » وفي ش ، ط : « لها » في مكان « بها » . وانظر الخزانة ( السلفية )  
٢٤٠ / ٢ ، وص ٢٦٨ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .

(٧) سقط في ش . (٨) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « عليه » .  
(٩) كذا في ش ، ط . وفي ر ، ه ، ز ، ر : « تمتعك » . (١٠) سقط في ش .  
(١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « عنه » وفي ط : « فيه » . (١٢) في ش : « فإذا » .

منه بدلا، ولا عنه معدلا؛ ألا تراهم كيف يدخلون تحت قبح الضرورة مع قدرتهم  
على تركها؛ ليعتدوها لوقت الحاجة إليها . فمن ذلك قوله <sup>(١)</sup> :

قد أصبحت أم الخيار تدعى عليّ ذنبا كلُّه لم أصنع

<sup>(٢)</sup> أفلا تراه كيف دخل تحت ضرورة الرفع، ولو نصب لحفظ الوزن وحى جانب  
الإعراب من الضعف . وكذلك قوله <sup>(٣)</sup> :

لم تتفجع بفضلٍ مثرها دَعْدٌ ولم تُفدَّ دَعْدُ في العَلْبِ

<sup>(٤)</sup> كذا الرواية بصرف (دعد) الأولى، ولو لم يصرفها لما كسرونا، وأمن الضرورة  
أو ضعف إحدى اللغتين . وكذلك قوله :

<sup>(٥)</sup> أَيْتُ على معارِي فأنحراتٍ بينَ ملوَّب كدم العِبَاطِ

هكذا أنشده : على معارِي بإجراء المعتل مجرى الصحيح ضرورة ، ولو أنشد :  
على معارٍ فأنحرات لما كسر وزنا ولا احتمل ضرورة .

(١) كذا في ش . وفي ط : « ومن » وفي د ، ه ، ز : « من » .

(٢) أي أبي النجم ، وأم الخيار امرأته . وقد فسر الذنب بعد بأنه الشيب . وانظر الخزانة في الشاهد

السادس والخمسين .

١٥

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ألا » .

(٤) أي جرير . والتفجع : الاستئمال بالتوب كإبسة نساء الأعراب ، والعب واحدها طبة ، وهي

قدح من جلد يشرب فيه اللبن . وانظر اللسان (دعد) ، والكتاب ٢٣/٢ .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هكذا » .

(٦) « فأنحرات » كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « واضحات » والمعارى قبيل أرادها

٢٠

مالا بد للراة من إظهاره ، كاليدين ، وقد عني به المرأة نفسها ، وقيل أراد به القرش ، والواضحات :

اليض . والمئوب : المخلوط بالملاب وهو المئبران . وقد شبه الملاب في حمرته بدم العباط واحده

العبط والمعيطه ، وهو ما نحر لغيره . وانظر ٣٤ من الجزء الأول .

## باب في أن الحكم للطارئ<sup>(١)</sup>

اعلم أن التضاد في هذه اللغة جارٍ مجرى التضاد عند ذوى الكلام . فإذا ترادف الضدان في شيء منها كان الحكم منهما للطارئ ، فأزال الأول . وذلك كلام<sup>(٢)</sup> التعريف إذا دخلت على المنون حذفت لها تنوينه ؛ كرجل والرجل ، وغلّام والغلّام . وذلك أن اللام للتعريف ، والتنوين من دلائل<sup>(٣)</sup> التنكير . فلما ترادفا على الكلمة تضادا ، فكان الحكم لطارئهما<sup>(٤)</sup> ، وهو اللام .

وهذا جارٍ مجرى الضمتين المترادفتين على المحل الواحد ؛ كالأسود يطراً عليه البيضاء ، والساكن تطراً عليه الحركة ، فالحكم للثاني منهما . ولولا أن الحكم للطارئ لما تضاد في الدنيا عَرَضَان ، أو إن تضادا أن يحفظ كل ضد محله ، فيحتمى جانبه أن يلم به ضد له ، فكان (الساكن<sup>(٥)</sup> أبدا ساكنا والمتحرك أبدا متحركا) والأسود أبدا أسود والأبيض أبدا أبيض ؛ لأنه كان كلهما هم الضد بوروده على المحل الذي فيه ضده نفي المقيم به الوارد عليه ، فلم يوجد له طريقا ، ولا عليه سبيلا . ومثل حذف التنوين للام حذف تاء التأنيث لياء<sup>(٦)</sup> الإضافة ؛ كفسوك في الإضافة إلى البصرة : بصرى ، وإلى الكوفة : كوفى . وكذلك حذف تاء التأنيث لعلامته أيضا ، نحو ثمرات<sup>(٧)</sup> ، وجرّات<sup>(٨)</sup> ، وقائمات ، وقاعدات . (وكذلك<sup>(٩)</sup>)

- (١) في د ، ه ، ز : « للظاهر » . (٢) في ز : « لام » .  
(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « دلالة » .  
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لظاهرهما » .  
(٥) كان المراد : أو إن تضادا يجب أن يحفظ ... فالمصدر هنا فاعل للمل محذوف .  
(٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .  
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لياء » .  
(٨) سقط في د ، ه ، ز . (٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « ثمرات » .  
(١٠) في د ، ه : « فكذلك » .

(١) تغيير الأولى للتانية بالبدل ؛ نحو صحراوات ، وخنفساوات . وكذلك حذف ياءى  
الإضافة ليايه ؛ كقولك ( فى الإضافة ) (٢) إلى البصرى : بصرى ، وإلى الكوفى :  
كوفى ، وكذلك ( إلى كرسى : كرسى ، وإلى بُحْتى : بُحْتى . فتحذف ( الأوليين  
للأخرين ) . وكذلك لو سميت رجلا أو امرأة بهندات لقلت فى الجمع أيضا :  
هندات ، فحذفت الألف والتاء ( الأوليين للأخرين ) الحادتين .

فإن قلت : كيف جاز أن تحذف لفظا ، وإنما جئت بمثله ولم ترد على ذلك ،  
فهلا كان ذلك فى الامتناع بمنزلة امتناعهم من تكسير مساجد ونحوه اسم رجل ؛  
ألا تراهم قالوا : لو كسرتة لما زدت على مراجعة اللفظ الأول وأن تقول فيه :  
مساجد ؟

١٠ فالجواب أن علم التانيث يلحق الكلمة ( نيفا عليها وزيادة موصولة بها )  
وصورة الاسم قبلها قائمة برأسها ؛ وذلك نحو قائمة وعاقلة وظريفة ، وكذلك حال  
ياءى الإضافة ؛ نحو زيدى ( وبكرى ) (١١) ومحمدى ؛ وكذلك ما فيه الألف والتاء ؛

(١) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ياء » .

(٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز « ليايه » . وفى ج : « لياها » وهو الوجه لعود الضمير

١٥ إلى الإضافة . والتذكير بتأويل الإضافة بالنسب .

(٣) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « للإضافة » .

(٤) ثبت ما بين القوسين فى ش . وسقط فى د ، ه ، ز ، ط .

(٥) كذا فى ش . وفى ط : « الأولين للأخرين » . وفى د ، ه ، ز : « الأولين للأخرين » .

(٦) كذا فى ش . وفى ط : « الأولين للأخرين » . وفى ز : « الأولين للأخيراتين » .

٢٠ (٧) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فكيف » .

(٨) سقط حرف العطف فى ش ، ط .

(٩) ثبت ما بين القوسين فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز .

(١٠) كذا فى ش ، ط ، ه ، وفى ، ز : « ياء » .

(١١) سقط ما بين القوسين فى ش . وثبت فى د ، ه ، ز ، ط .

نحو هندات وزينات؛ إنما يلحقان ما يدخلان عليه من تجزئه وبعد تمام صيغته،  
 فإذا أنت حذف شينا من ذلك فإنك لم تعرض لنفس الصيغة بتحريف، وإنما  
 احترمت زيادة عليها واردة بعد الفراغ من بنيتها،<sup>(١)</sup> فإذا أنت حذفها وجئت بغيرها  
 مما يقوم مقامها فكان لم تحدث حدثا، ولم تستأنف في ذلك عملا. وأما باب  
 مفاعل فإنك إن اعترمت تكسيها لزمك حذف ألف تكسيها،<sup>(٢)</sup> و (نقض) المشاهد  
 من صورتها، واستأنف صيغة مجمدة وصنعة مستحدثة. ثم مع هذا فإن اللفظ الأول<sup>(٣)</sup>  
 والثاني واحد، وأنت قد هدمت الصورة هدماء، ولم تبق لها أمانة ولا رسما، وإنما  
 اقترحت صورة أخرى (مثل المستهلكة) الأولى.

وكذلك ما جاء عنهم من تكسير فعل على فعل؛ كالفعل في قول سيبويه. لما  
 كسرت على الفلك فأنت إنما غيرت اعتقادك في الصفة، فزعمت أن ضمة فاء الفلك  
 في الواحد كضمة دال نرج وباء برج، وضممتها في الجمع كضمة همزة أسد وأثن<sup>(٤)</sup>  
 جمع أسد ووثن؛ إلا أن صورة فلك في الواحد هي صورته في الجمع، لم تنقص منها

- (١) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «تدخلان» .  
 (٢) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «تعرض» .  
 (٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «احترمت» .  
 (٤) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «بنيتها» .  
 (٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز: «أربعض» وفي ط: «وبعض» .  
 (٦) في ط: «صورة» . (٧) في ز: «صينة» .  
 (٨) كذا في د، ه، ز. وفي ط: «في الأزل» وفي ش: «الأزل» .  
 (٩) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أمارا» .  
 (١٠) كذا في ش. وفي ز: «مثل مستهلكة» وفي ط: «كالمستهلكة» .  
 (١١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «الجمع» .  
 (١٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «وثن» وأثن فرغ عن وثن بإبدال الواو المضمومة

همزة، كما يقال: أجوه في وجوه .



رسماً، وإنما استحدثت لها اعتقاداً وتوها . وليست كذلك مساجد ؛ لأنك لو تجسّمت تكسيها على مساجد أيضاً ، حذف الألف وقضت الصيغة ، واستحدثت للتكسير المستأنف ألفاً أخرى ، وصورة غير الأولى . وإنما ألف مساجد لو اعترمت تكسيها كألف عذافر<sup>(١)</sup> ( ونخراغ<sup>(٢)</sup> ) ( وألف تكسيه كألف عذافر ونخراغ<sup>(٢)</sup> ) .  
فهذا فرق .

ومن فلبه حكم الطارئ حذف التنوين للإضافة ؛ نحو غلام زيد ، وصاحب عمرو . وذلك لأنهما ضدان ؛ ألا ترى أن التنوين مؤذن بتمام ما دخل عليه ، والإضافة حاكمة بنقص المضاف وقوّة حاجته إلى ما بعده . فلمّا كانت هاتان الصفتان على ما ذكرنا ، تعادتا وتنافتا ، فلم يمكن اجتماع علامتهما<sup>(٣)</sup> . وأيضاً فإن التنوين لمّ للتنكير ، والإضافة موضوعة للتعريف ، وهاتان أيضاً قضيتان متدافعتان ، إلا أن الحكم للطارئ من العلمين ، وهو الإضافة ؛ ألا ترى أن الأفراد أسبق رتبة من الإضافة ؛ كما أن التنكير أسبق رتبة من التعريف . فاعرف الطريق ؛ فإنها مع أدنى تأمل واضحة .

واعلم أن جميع ما مضى من هذا يدفع قول الفراء في قول الله سبحانه<sup>(٤)</sup> ( إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرِينَ ) : إنه أراد ياء النصب ثم حذفها لسكونها وسكون الألف قبلها . وذلك أن ياء التثنية هي الطارئة على ألف ( ذا ) فكان<sup>(٥)</sup> يجب أن تحذف الألف لمكانها .

(١) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز . ويقال : نبت نخراغ : غض ، وعيش نخراغ :

واسع . (٢) كذا في ط . وسقط ما بين القوسين في ش ، د ، ه ، ز .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « علامتهما » . (٤) آية ٦٣ سورة طه .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ألف » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وكان » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يحذف » .

باب في الشيء يرد فيوجب له القياس حكما ويجوز أن يأتي السماع<sup>(٢)</sup>  
بضده، أيقطع بظاهره، أم يتوقف إلى أن يرد السماع بجايته حاله  
وذلك نحو عنتر وعنبر وحزقر وحنبتر وبلتع وقرناس .  
(٣) (٤) (٥) (٦)

فالمذهب أن يحكم في جميع هذه النونات والتاءات وما يجري مجراها — مما هو واقع  
موقع الأصول مثلها — بأصليته، مع تجويزنا أن يرد دليل على زيادة شيء منه؛ كما ورد  
في عَسَلٍ وعَنَسٍ ما قطعنا به على زيادة نونهما، وهو الاشتقاق المأخوذ من عَسَسَ  
وعَسَل، وكما قطعنا على زيادة نون فَنَمَخِرَ لقولهم : امرأة قَفَاخِرِيَّة . وكذلك تاء  
تَأَلَّبَ لقولهم : أَلَّبَ الحِمَارُ طرِيدته يَأَلِّبها، فكذلك يجوز أن يرد دليل يُقَطع به على  
نون عنبر في الزيادة، وإن كان ذلك كالتعذر الآن لعدم المسموع من الثقة المأنوس  
بلغته، وقوة طبيعته؛ ألا ترى أن هذا ونحوه مما لو كان له أصل لما تأخر أمره،  
ولو وجد في اللغة ما يقطع له به . وكذلك ألف آءة، حملها الخليل — رحمه الله — على  
أنها منقلبة عن الواو؛ حملا على الأكثر، وإسنا ندفع مع ذلك أن يرد شيء من السماع<sup>(١٧)</sup>  
يقطع معه بكونها منقلبة عن ياء؛ على ما قدمنا من بُعد نحو ذلك وتعذره .  
(١٨)

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أن الشيء » . (٢) سقط في ش .  
(٣) هو القصير الدميم . (٤) هو الشدة . (٥) يقال رجل بلتع : حاذق ظريف متكلم .  
(٦) يضم القاف وكسرها . وهو شبه الأنف يتقدم الجبل .  
(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « والمذهب » .  
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هما » .  
(٩) سقط حرف العطف في ش . (١٠) هو الفائق في نوعه .  
(١١) مؤنث القفاخري، وهو التاء الناعم الضخم الجنة .  
(١٢) هو الشديد التليظ من حمر الوحش . (١٣) أى طردها طردا شديدا .  
(١٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « المأخوذ » .  
(١٥) في ط : « طبعه » . (١٦) سقط في ط . (١٧) في ش : « من » .  
(١٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قدمناه » .

ويجىء على قياس ما نحن عليه أن نسمع نحو يات وشيخ؛ فظاهره - لعمرى -  
 أن يكون فعلاً مما عينه ياء، ثم لا يمنعنا هذا أن نجيز كونها فعلاً مما عينه واو؛ كسيت<sup>(١)</sup>  
 وهين . ولكن إن وجدت في تصريفه نحو شيوخ وأشاخ ومشبخة، قطعت بكونه  
 من باب : بيع ويكل . غير أن القول وظاهر العمل أن يكون من باب بيع . بل  
 إذا كان سيويوه قد حمل سبداً على أنه من الياء؛ تناولا لظاهره، مع توجه كونه فعلاً  
 مما عينه واو كيرج وعيد، كان حمل نحو شيخ على أن يكون من الياء لمجىء الفتحمة  
 قبله أولى وأجىء .

فعل نحو من هذا، فليكن العمل فيما يرد من هذا .

### باب في الاختصار في التقسيم على ما يقرب ويحسن ،

- ١٠ لا على ما يبعد ويقبح  
 وذلك كأن تقسم نحو مروان إلى ما يحتمل حاله من التمثيل له، فتقول :  
 لا يخلو من أن يكون فعلاً أو مفعلاً أو فعوفاً . فهذا ما يبيحك التمثيل في بابه .

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كونه » .  
 (٢) انظر ص ٢٥١ ، الجزء الأول .  
 (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تناولا » .  
 (٤) سقط في ش . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كذلك » .  
 (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يقسم » .  
 (٧) في ز : « من نحو » . (٨) ثبت هذا الحرف في ط .  
 (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيقول » .  
 (١٠) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .  
 (١١) في ز : « بما » .  
 (١٢) كذا في ش . وفي ط : « يحتمل » وفي د ، ه ، ز : « ينجك » .

يفسد كونه مفعالا أو فعولا أنهما مثلان لم يجيئا، وليس لك أن تقول في تمثيله :  
 لا يخلو أن يكون مفعلا أو فعولا أو فعوان أو مفوان أو نحو ذلك ، لأن هذه  
 ونحوها (إنما هي) أمثلة ليست موجودة أصلا، ولا قريبة من الموجودة، كقرب  
 فعوال ومفعال من الأمثلة الموجودة؛ الا ترى أن فعوالا أخت فعوال كقرواش،  
 واخت فعوال كمصواد، وأن مفعالا أخت مفعال كحراب، وأن كل واحد من  
 مفعلا ومفوان وفعوان لا يقرب منه شيء من أمثلة كلامهم .  
 وتقول على ذلك في تمثيل أمين من قوله :

\* يبرى لها من أيمين وأشمل \*

لا يخلو أن يكون أمعلا أو فعلا أو أفعلا . فيجوز هذا كله ؛ لأن بعضه له  
 نظير (وبعضه قريب مما له نظير) ؛ الا ترى أن أفعلا كثير النظير ؛ كأكلب

- 
- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « له » .  
 (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز « يقول » .  
 (٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « يجوز » .  
 (٤) في ط : « ولا » . (٥) كذا في ز ، ط . وفي ش : « معوان » .  
 (٦) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « هذا » .  
 (٧) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « نحوه » .  
 (٨) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . (٩) سقط في ش . (١٠) هو الطفيل .  
 (١١) من معانيه الجلبة والاختلاط . (١٢) سقط في ش . (١٣) سقط في ش .  
 (١٤) أي أبي النجم في أرجوزته الطويلة . وهي مثبتة في الفرائد الأدبية . والبيت في وصف الراعي  
 لإبل أطال في وصفها . و « يبرى لها » : يعارضها .  
 (١٥) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز .  
 (١٦) في ط : « أفل » .

وأفرخ ونحو ذلك ، وأن أيضا له نظير ( وهو أينق ) في أحد قولى سيويه فيه ،  
 وأن فَعْلَانَا يقارب أمثلتهم . وذلك فَعْلَانٌ في نحو خَلَبِنَ وعلَجِنَ ؛ قال ابن العجاج :  
 وَخَلَطْتُ كُلَّ دِلَاثٍ عَلَجِنَ تَخْلِيطَ نَحْرَاءِ الْيَدَيْنِ خَلَبِنَ<sup>(٧)</sup>

وأن فَعْلَانَا أخت فِعْلَلْ كصيرف ، وفِعْلَلْ كسَيِّد . وأيضا فقد قالوا : أَيْبَلِيَّ وهو<sup>(٨)</sup>  
 فِعْلِيٌّ ، وهيردان وهو فِعْلَلَانٌ . ولكن لا يجوز لك في قسمته أن تقول : لا يخلو أَيْمَنُ  
 أن يكون أَيْمَنًا ولا فَعْمَلًا ولا أَيْمَنًا ولا نحو ذلك ؛ لأن هذه ونحوها أمثلة لا تقرب  
 من أمثلتهم فيجناز بها في جملة تقسيم المثل لها .<sup>(١٣)</sup>

وكذلك لو مثلت نحو عَصِيَّ لقلت في قسمته : لا يخلو أن يكون فُعُولًا كدِيلِيَّ ،  
 أو فِعِيلًا كَشَعِيرٍ وَبَعِيرٍ ، أو فِلِيَعًا كَقَيْسِيَّ وأصلها فُعُولٌ : قووس ، فغيرت إلى قَسَوَ :  
 فلوح ، ثم إلى قَيْسِيَّ : فِلِيَعٌ ، أو فِعِيلًا كَطِيْمَرٍ . وليس لك أن تقول في عَصِيَّ إذا  
 قسمتها : أو فِعِيلِيَّ ؛ لأن هذا مثال لا موجود ولا قريب من الموجود ؛ إلا أن  
 تقول : إنها مقاربة لَطِيْمَرٍ .

وتقول في تمثيل إرِيَّ من قوله<sup>(١٥)</sup> :

\* كما تدانى الحدَّاءُ الإريُّ \*

١٥ (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كَأَيْتَقُ » . (٢) سقط في ز .

(٣) سقط في ش ، ط . (٤) هي الحقاء . (٥) هي الناقة اللظيفة .

(٦) كذا في ط ، وسقط في ش ، ز . وابن العجاج هورثية .

(٧) الدلاث : السريعة . (٨) هو الزاهب . (٩) هو نبت .

(١٠) في ط ، ز : « ذلك » . (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قسميه » .

٢٠ (١٢) في ط : « أَيْمَنًا » . (١٣) سقط في ش ، ط . (١٤) هو وصف للفرس الجواد .

(١٥) أي العجاج . وهو في وصف الأثافي ، يقول : إنها في اجتماعها وتضامها تشبه الحدَّاءُ إذا

انضمت وتجمعت بعضها إلى بعض ، والأرى جمع الآرية . يقال : أرى الطائر إلى الطائر إذا انضمَّ إليه ،  
 وتأوت الطير : تجمعت بعضها إلى بعض . وانظر اللسان (أرى) .

إذا قسمته : لا يخلو أن يكون فعولا كئيدى، أو فعلا كشعير، أو فعيا كئبي إذا نسبت إلى مائة ولم تردد لامها، أو فعلا كيطير . ولا تقول في قسمتها : أو فوطلا أو إفعلا أو فويبا أو إفلما أو نحو ذلك ؛ لبعده هذه الأمثلة عما جاء عنهم . فإذا تنامت عن مثلهم إلى ههنا لم تمر بها في التقسيم ؛ لأن مثلها ليس مما يعرض الشك فيه، ولا يسلّم الفكر به، ولا توهم الصنعة كون مثله .

باب في خصوص ما يُقنع فيه العموم<sup>(٣)</sup>

من أحكام صناعة الإعراب

وذلك كأن تقول في تخفيف همزة نحو صلاة وعبادة : لا تلتق حركتها على الألف ؛ لأن الألف لا تكون مفتوحة أبدا . فقولك : (مفتوحة) تخصيص لست بمضطر إليه ؛ ألا ترى أن الألف لا تكون متحركة أبدا بالفتحة ولا غيرها . وإنما صواب ذلك أن تقول : لأن الألف لا تكون متحركة أبدا .

وكذلك لو قلت : لأن الألف لا تلتق عليها حركة الهمزة لكان — لعمري — صحيحا كالأول ؛ إلا أن فيه تخصيصا يُقنع منه عومه .

فإن قلت : استظهرتُ بذلك للصنعة ، قيل : لا ، بل استظهرت به عليها ؛ ألا ترى أنك إذا قلت : إن الألف لا تكون مفتوحة أبدا جاز أن يسبق إلى نفس

- (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « أفلا » .  
 (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يمر » .  
 (٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يقع » .  
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ليس » .  
 (٥) في د ، ه : « لذلك » . (٦) في ش : « إن » .  
 (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيه » .

من يضعف نظره أنها وإن لم تكن مفتوحة فقد يجوز أن تكون مضمومة أو مكسورة . نعم ، وكذلك إذا قلت : إنها لا تليق عليها حركة الهمزة جاز أن يظن أنها تليق عليها حركة غير الهمزة . (إذا أنت قلت : لا يليق عليها الحركة) أو لا تكون متحركة أبداً احتطت للوضع وأستظهرت للفظ والمعنى .

- وكذلك لو قلت : إن ظننت وأخواتها تنصب مفعولها المعرفتين - نحو  
ظننت أخاك أباك - لكنت - لعمري - صادقا ، إلا أنك مع ذلك كاللوم  
به أنه إذا كان مفعولها نكرتين كان لها حكم غير حكمها إذا كانا معرفتين . ولكن  
إذا قلت : ظننت وأخواتها تنصب مفعولها عممت الفريقين بالحكم ، وأسقطت  
الظننة عن المستضعف العذر ، وذكرت هذا النحو من هذا اللفظ حراسة له ، وتقريباً  
منه ، ونفياً لسوء الاعتقاد عنه .

### باب في تركيب المذاهب

قد كنا أفرطنا في هذا الكتاب باب تركيب اللغات . وهذا الباب نذكر فيه  
كيف تتركب المذاهب إذا ضممت بعضها إلى بعض (وأنتجت) بين ذلك مذاهب .

وذلك أن أبا عثمان كان يعتقد مذهب يونس في رد المحذوف في التحقير وإن

- غني المثال عنه ، فيقول في تحقير هار : هو يتر ، وفي يضع اسم رجل : يوضع ،

(١) في د ، ه ، ز ، ط : « أن » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مفعولها » . (٤) كذا في ش . وفي د ،

ه ، ز ، ط : « أنها » . (٥) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز . (٦) كذا في ش .

وفي د ، ه ، ز ، ط : « لها » . (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فيه » .

- (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز « تركب » . وانظر ص ٣٧٤ من الجزء الأول .

(٩) في ط : « فانتجت » . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فقول » .

وانظر في مذهب يونس الكتاب ١٢٥/٢ (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تضع » .

(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « توضع » .

وفي بالة من قولك ما باليت به بالة : بويّلة . وسيبويه إذا استوفى التحقير مثاله<sup>(٣)</sup>  
لم يردد ما كان قبل ذلك محذوفا . فيقول : هوَيْر ، وَيُضِيع ، وبويّلة<sup>(٤)</sup> .

وكان أبو عثمان أيضا يرى رأى سيبويه في صرف نحو جَوَارٍ عَلَمَا وإجرائه<sup>(٥)</sup>  
بعد العلامية على ما كان عليه قبلها . فيقول في رجل أو امرأة أسماها جَوَارٍ أو غَوَاشِ<sup>(٦)</sup>  
بالصرف في الرفع والجز على حاله قبل نقله ، ويونس لا يصرف ذلك ونحوه عَلَمَا ،  
ويجريه مجرى الصحيح في ترك الصرف .

فقد تحصل إذا لأبي عثمان هنا مذهب مرّكب من مذهبيّ الرجلين ؛ وهو  
الصرف على مذهب سيبويه ، والردّ على مذهب يونس . فتقول على قول أبي عثمان<sup>(٨)</sup>  
في تحقير اسم رجل سمّيته يَرِي : هذا يَرِيٌّ (كبير) . فتردّ الهمزة على قول يونس ،  
وتصرف على قول سيبويه . ويونس يقول في هذا : يَرِيٌّ (بوزن يَرِيٌّ) فلا يصرف .<sup>(٩)</sup>  
وقياس قول سيبويه يَرِيٌّ ، فلا يردّ ، وإذا لم يردّ لم يقع الطّرف بعد كسرة ،  
فلا يصرف إذا ، كما لم يصرف أحمى تصغير أحموى . وقياس قول عيسى أن يصرف<sup>(١٠)</sup>  
فيقول : يَرِيٌّ ؛ كما يصرف تحقير أحموى : أحمى .<sup>(١١)</sup>  
<sup>(١٢)</sup>

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قولم » . (٢) سقط هذا الحرف في ش .  
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « في التحقير » .  
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تضيع » .  
(٥) يردّ بالصرف التنوين . ومعروف أنه تنوين عوض لا تنوين صرف .  
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فتقول » .  
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « و » .  
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فتقول » .  
(٩) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في ز .  
(١٠) سقط ما بين القوسين في ش . وثبت في ط ، ز .  
(١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تحقير » .  
(١٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فتقول » .  
(١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تصرف » .

١٥

٢٠

٢٥



فقد عرفت إذا تركب مذهب أبي عثمان من قولى الرجلين (١) (٢) .

فإن خفت همزة يريء قلت يريء، بجمعت في اللفظ بين ثلاث ياءات،  
والوسطى مكسورة (٤) . ولم يلزم حذف الطرف للاستتقال، كما حذف في تحقير أحوى (٥)  
إذا قلت : أحيى ؛ من قبل أن الياء الثانية ليست ياء مخلصه، وإنما هي همزة  
مخففة فهي في تقدير الهمز، فكما لا تحذف في قولك : يريء، كذلك لا تحذف في قولك :  
يُريء . ولورد عيسى كما رد يونس للزمه ألا يصرف في النصب تمام مثال الفعل ؛  
فيقول : رأيت يريء ويريء، وأن يصرف في الرفع والجر على مذهب سيبويه ؛ حملاً  
لذلك على صرف جوار .

(٩) (١٠) (١٠) (١١) (١٢)  
و(من ذلك) قول أبي عمر في حرف التثنية : إن الألف حرف الإعراب  
ولا إعراب فيها ، وهذا هو قول سيبويه . وكان يقول : إن انقلاب الألف  
إلى الياء هو الإعراب . وهذا هو قول الفراء ، أفلا تراه كيف تركب له في التثنية  
مذهب ايسر بواحد من المذهبيين الآخرين .

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « في » .  
(٢) كذا في ط . وفي ش : « قول » .  
١٥ (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بقلت » .  
(٤) سقط حرف المطف في ط .  
(٥) كذا في ط . وسقط حرف المطف في ز ، ش .  
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهي » .  
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الهمزة » .  
٢٠ (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « على يونس » .  
(٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « كذلك » .  
(١٠) هو الجرمي . وانظر في الإنصاف المسألة الثالثة .  
(١١) سقط في ش ، ط .  
(١٢) سقط الضمير في ش .

وقال أبو العباس في قولهم : "أساء سمعا فأساء جابة" : إن أصلها إجابة ، ثم كثر بجرى مجرى المثل ، فحذفت همزته تخفيفا فصارت جابة . فقد تركب الآن من قوله هذا وقول<sup>(١)</sup> أبي الحسن والخليل مذهب طريف . وذلك أن أصلها إجابة ، فنقلت الفتحه من العين إلى الفاء فسكنت العين ( وألف إفعالة بعدها ساكنة فحذفت الألف على قول الخليل ، والعين ) على قول أبي الحسن ، جريا على خلافهما المتعالم<sup>(٢)</sup> من مذهبيهما في مقول ومبيح . بغاية على قول الخليل إذا ضامه ( قول أبي العباس ) فَعَلَّة ساكنة العين ، وعلى قول أبي الحسن إذا ضامه قول أبي العباس فالة .

( أفلا ترى ) إلى هذا الذى أدى إليه مذهب أبي العباس فى هذه اللفظة ( وأنه قول ) مركب ، ومذهب لولا ما أبدعه فيه أبو العباس لكان غير هذا .

وذلك أن الجابة — على الحقيقة — فعلة مفتوحة العين ، جاءت على أفعل ، بمنزلة أرزمت السماء رزمة ، وأجلب القوم جلبه . ويشهد أن الأمر كذا ، لا كما ذهب إليه أبو العباس قولهم : أطعت طاعة ، وأطقت طاقة . وليس واحدة منهما بمثل ، ولا كثرت فتجرى مجرى المثل فتحذف همزتها ؛ إلا أنه تركب من قول أبي العباس فيها إذا سبق على مذهبي الخليل وأبي الحسن ما قدمناه : من كونها فعلة ساكنة العين ( أو فالة<sup>(٣)</sup> ) كما ترى . وكذا كثير من المذاهب التي هي مأخوذة من قولين ، ومسوقة على أصلين : هذه حالها .

(١) كذا فى د ، ه ، ز . وفى ش : « قول » . (٢) سقط فى د ، ه ، ز ما بين القوسين .  
 (٣) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « مذهب » . (٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « مذهبا خلافا » .  
 (٥) سقط ما بين القوسين فى ش . (٦) سقط فى ش .  
 (٧) فى ز : « الأيرى » . (٨) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « فانه مقول » .  
 (٩) أى كان للرمد فيها صوت . (١٠) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « لأن » .  
 (١١) كذا فى د ، ه ، ز . وفى ش : « ما » . (١٢) كذا فى د ، ه ، ز . وفى ش : « واحد » .  
 (١٣) فى د ، ه ، ز : « إن » . (١٤) سقط ما بين القوسين فى ش .

## باب في السلب

(١) نَبِّهْنَا أَبُو عَلِيٍّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى مَا أَذْكَرُهُ وَأَبْسَطُهُ؛ لِتَمَجُّبٍ مِنْ حُسْنِ الصَّنِيعَةِ فِيهِ .

اعلم أن كل فعل أو اسم مأخوذ من الفعل أو فيه معنى الفعل، فإن وضع ذلك في كلامهم على إثبات معناه لا سلبهم إيَّاه .

وذلك قولك: قام، فهذا لإثبات القيام، وجلس لإثبات الجلوس، وينطلق لإثبات الانطلاق، وكذلك الانطلاق، ومنطلق: جميع ذلك وما كان مثله إنما هو لإثبات هذه المعاني لا لنفيها . ألا ترى أنك إذا أردت نفي شيء منها ألحقته حرف النفي فقلت: ما فعل، ولم يفعل، ولن يفعل (ولا تفعل) ونحو ذلك .

- ١٠ ثم لأنهم مع هذا قد استعملوا ألفاظا من كلامهم من الأفعال، ومن الأسماء الضامنة لمعانيها، في سلب تلك المعاني لا إثباتها . ألا ترى أن تصريف (ع ج م) أين وقعت في كلامهم إنما (هو للإيهام) <sup>(٥)</sup> وضد البيان . من ذلك العَجَمَ لأنهم لا يفصحون، وعجم الزبيب ونحوه لاستناره في ذى العَجَمَ، ومنه نَجْمَةُ الرَّمْلِ لما استبهم منه على سالكيه فلم يتوجه لهم . ومنه نَجَّمت العود ونحوه إذا عَضَضْتَهُ: لك فيه وجهان: إن شئت قلت: إنما ذلك لإدخالك إيَّاه في فيك وإخفائك له،

(١) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط: « لتعجب » .

(٢) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط: « نحو قولهم » . .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش، ط . (٤) سقط هذا الحرف في ش .

(٥) كذا في ط . وفي ش: « هي للإيهام » . وفي د، هـ، ز: « هو للإيهام » .

٢٠ (٦) سقط في د، هـ، ز . (٧) عجم الزبيب: نواه .

(٨) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز: « توجه » . (٩) في ط: « إيَّاه » .

وإن شئت قلت : ( إن ذلك )<sup>(١)</sup> لأنك لما عَضِضْتَهُ ضَمَنْتَ بِمِضِّ ظَاهِرِ أَجْزَائِهِ<sup>(٢)</sup>  
( فغارت )<sup>(٤)</sup> في المعجوم ، نَغْفَيْتَ . ومن ذلك أَسْتَعْجَمْتُ الدَّارَ إِذَا لَمْ تُجِيبْ<sup>(٤)</sup>  
سَائِلَهَا ؛ قَالَ :<sup>(٥)</sup>

صَمَّ صَسَدَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا وَأَسْتَعْجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

ومنه "جرح المعجاء جُبار" ، لأن البهيمه لا تفصح عما في نفسها . ومنه ( قيل<sup>(٧)</sup>  
لصلاة ) الظهر والمصر : العجاوان ، لأنه لا يفصح فيهما بالقراءة . ( وهذا ) كله على<sup>(٨)</sup>  
ما تراه من الاستبهام وضدّ البيان ، ثم إنهم قالوا : أعجمت الكتاب إذا بيئته<sup>(٩)</sup>  
وأوضحته . فهو إذا لسبب معنى الاستبهام لا لإثباته .<sup>(١١)</sup>

ومثله تصريف ( ش ك و )<sup>(١٢)</sup> فأين وقع ذلك فعناه إثبات الشكو والشكوى<sup>(١٣)</sup>  
والشكاة وشكوت واشتكيت . فالإثبات فيه كما تراه لإثبات هذا المعنى ؛ ثم إنهم

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) في ط : « وضغنت » . (٣) سقط في ش .

(٤) كذا في ش . وفي ط : « غارت » . وسقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٥) أي امرؤ القيس .

(٦) أي إذا أتقت العجا ، شيئا إذا تفلنت من صاحبها فلا ضمان عليه . والجبار : المدر .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : في مكان ما بين القوسين : « صلاة » .

(٨) كذا في ش . وفي ط : « هذا » . وفي د ، ه ، ز : « فهذا » .

(٩) في ز ، ش : « الاستفهام » وهو تحريف .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ابته » .

(١١) كذا في ش . وفي ط : « فهذا » . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .

(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « منه » .

(١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « أين » .

١٥

٢٠

قالوا : أشكيت الرجل إذا (زُلت له عما يشكوه) <sup>(٢)</sup> فهو إذا سلب معنى الشكوى  
لا لإثباته، أنشد أبو زيد :

تمدّ بالأعناق أو تلويها وتشتكى لو أننا تُشكينا  
\* مس حوايا قلماً نُجفيا <sup>(٣)</sup> \*

- (١) وفي الحديث : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّ الرمضاء فلم يُشكنا ،  
أى فلم يفسح لنا في إزالة ما شكواناه من ذلك إليه ،  
ومنه تصريف ( م ر ض ) ( لأنها لإثبات معنى ) المرض ؛ نحو مرض يمرض  
وهو مريض ( ومارض ) وممرض ومراضى . ثم إنهم قالوا : مرضت الرجل  
أى داويته من مرضه حتى أزلته عنه أو لتريله عنه .  
وكذلك تصريف ( ق ذ ي ) إنها لإثبات معنى القذى ؛ منه قذت عينه <sup>(٩)</sup>  
وقببت وأقذيتها ثم إنهم مع هذا يقولون : قذيت عينه ( إذا أزلت عنها القذى <sup>(١٠)</sup>  
( وهذا ) لسلب القذى لا لإثباته .

- (١) كذا في ش . وفي ط : « أزلت عنه ما يشكوه » . وفي د ، ه ، ز : « أزلت شكواه » .  
(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » . وفي ط : « فهذا » .  
١٥ (٣) قال ابن السيرافي : « وصف إبلا قد أتمها السير ، فهي تمدّ أعناقها » . والإبل إذا أعييت  
ذلت ومدّت أعناقها أو لوتها ، وقوله : « مس حوايا » مفعول « تشتكى » والحوايا جمع الحوية ،  
وهي كساء محشوق حول سنام البعير . وقوله : « نجفيا » أى تزيل عنها الحوايا ، وذلك بترك الرحيل .  
وانظر المنزلة ٤ / ٥٣٠ ، واللسان ( جفو ) .  
(٤) رواه مسلم في أوقات الصلاة . والرمضاء : الرمل الذي اشتدت حرته . وكانوا سألوه تأخير  
٢٠ صلاة الظهر . وقيل : إن هذا نسخة حديث الإبراد . وانظر شرح النووي .  
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لم » .  
(٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مثله » .  
(٧) في ط : « إنما هي إثبات معان هي » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .  
(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « إنما هي » . (١٠) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .  
٢٥ (١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فهذا » .

ومنه حكاية الفراء عن أبي الجراح: <sup>(١)</sup> بي لأجل فأجلوني، أى داوونى ليزول عنى .  
والإجل : وجع فى العنق .

ومن ذلك تصريف ( أ ث م ) أين هى وقعت لإثبات معنى الإثم ؛ نحو أثم  
ياثم وأثم وأثم وأثوم (والمأثم) <sup>(٢)</sup> وهذا كله لإثباته . ثم إنهم قالوا : تأثم أى ترك  
الإثم . ومثله تحوب أى ترك الحوب .  
فهذا كله كما تراه فى الفعل وفى ذى الزيادة لما سذكروه .

وقد وجدته أيضا فى الأسماء غير الجارية على الفعل إلا أن فيها معانى الأفعال ،  
كما أن مفتاحا فيه معنى الفتح ، وخطا فافيه معنى الاختطاف ، <sup>(٤)</sup> وسكتنا فيه معنى التسكين ،  
وإن لم يكن واحد من ذلك جاريا على الفعل .

فمن تلك الأسماء قولهم : التودية لعود <sup>(٥)</sup> بصّر على <sup>(٦)</sup> خلف الناقة ليمنع اللبن . وهى تفعلة <sup>(٧)</sup>  
من ودى يدى ، إذا سال وجرى ، وإنما هى لإزالة الودى لا لإثباته . فأعرف ذلك .  
ومثله قولهم <sup>(٨)</sup> السكك للجوّ ؛ هو لسلب معنى تصريف ( س ك ك ) ألا ترى أن  
ذلك للضيق أين وقع . منه أذن سكاء ، أى لاصقة ، <sup>(٩)</sup> وظلّيم أسكّ : إذا ضاق ما بين  
منيسميه ، وبثرسكّ ، أى ضيقة الجراب . <sup>(١٠)</sup> ومنه قوله : <sup>(١١)</sup>

\* ومسكّ سائفة هتكت فوجها \*

يريد ضيق حلق الدرع . وعليه بقية الباب . ثم قالوا للجوّ — ولا أوسع منه —  
السكك ؛ فكأنه سلب ما فى غيره من الضيق .

(١) فى اللسان (أجل) : « ابن الجراح » . (٢) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز .  
(٣) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « على ما » . (٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ،  
ه ، ز : « الخطف » . (٥) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « للعود » .  
(٦) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « لمنع » . (٧) سقط حرف العطف فى د ، ه ، ز .  
(٨) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « منه » . (٩) سقط فى ش . (١٠) جراب البئر :  
جوفها من أعلاها إلى أسفلها . وفى ط : « الجوانب » . (١١) أى عترة فى مقلته . وصدرة :

\* بالسيف من حامى الحقيقة معلم \*  
والسائفة : الدرع ، ومسكها حيث تسمى وتشتبك . ويريد بجامى الحقيقة المعلم نفسه .

ومن ذلك قولهم : الثالثة ، لِمَا حول الحَرَم . والتقاؤهما أن من كان فيه لم تله اليد ؛ قال الله - عز اسمه - : ﴿ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ﴾<sup>(١)</sup> . فهذا لسلب هذا المعنى لا لإثباته .

ومنه : المِثْلَةُ ، للفرقة في يد النائحة تشير بها . قال لى أبو علي<sup>(٢)</sup> : هي من ألوت ، فقلت له : فهذا إذا من ( ما ألوت ) ؛ لأنها لا تألوان تشير بها ؛ فتبسم رحمه الله إلى<sup>(٣)</sup> ؛ إيماء إلى مانحن عليه ، وإثباتا له ، واعترافا به . وقد مر بنا من ذلك ألفاظ غير هذه . وكان أبو علي رحمه الله يذهب في الساهر إلى هذا ، ويقول : إن قولهم : سهر فلان أى نبأ جنبه عن الساهرة<sup>(٤)</sup> ( وهى وجه الأرض ) قال الله عز وجل : ﴿ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾<sup>(٥)</sup> فكان الإنسان إذا سهر قلبه جنبه عن مضجعه ولم يكذب يلاقى الأرض ، فكانه سلب الساهرة .

وسه تصريف ( ب ط ن ) إنما هو لإثبات معنى البطن ؛ نحو بطن ، وهو بطين وميطان ، ثم قالوا : رجل ميطان ، للخميص البطن<sup>(٦)</sup> ، فكانه لسلب هذا المعنى ؛ قال المهدي<sup>(٧)</sup> :

\* ... مخطوف الحشا زريم \*

وهذا مثله سواء .

- (١) آية ٩٧ سورة آل عمران . (٢) سقط في د ، ه ، ز . (٣) سقط في ش .  
 (٤) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٥) آية ١٤ سورة النازعات . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وكان » . (٧) في د ، ه ، ز بعده : « إذا كان » .  
 (٨) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وكانه » .  
 (١٠) هو ساعدة بن جثوية . والبيت بتمامه :

موكل بشدوف الصوم يرقبه من المعازب مخطوف الحشا زريم

والصوم : شجر على شكل الإنسان ، وشدوفه : شخوصه ، والمعازب . الأكمة البعيدة ، ومخطوف الحشا : ضامره ، وزرم : لا يثبت في مكان ، وهو يصف ثورا . قال الأصمعي : إنه يرقب شجر الصوم يخشى أن يكون إنسانا . وانظر الأملى ج ١ / ٢٥

وأكثر ما وجدت هذا المعنى من الأفعال فيما كان ذا زيادة؛ ألا ترى أن  
 أعجم ومرض ومحبوب وتاتم كل واحد منها ذو زيادة. فكأنه إنما كثر فيما كان  
 ذا زيادة من قبل أن السلب معنى حادث على إثبات الأصل الذي هو الإيجاب؛  
 فلما كان السلب معنى زائدا حادثا لاق به من الفعل ما كان ذا زيادة؛ من حيث  
 كانت الزيادة حادثة طارئة على الأصل الذي هو الفاء والعين واللام؛ كما أن  
 التانيث لما كان معنى طارئا على التذكير احتاج إلى زيادة في اللفظ علما له؛ كقائه  
 طلحة وقائمة، وألقى بشرى وحمراء (وسكرى)؛ وكما أن التعريف لما كان طارئا  
 على التنكير احتاج إلى زيادة لفظ به كلام التعريف في الغلام والجارية (ونحوه).  
 فأما سهر فإنه في بابه، وإنه نرجح إلى سلب أصل الحرف بنفسه من غير  
 زيادة فيه؛ فلك فيه عذران :

إن شئت قلت : إنه وإن عيرى من زيادة الحروف فإنه لم يعر من زيادة  
 ما هو مجاز الحرف، وهو ما فيه من الحركات . وقد عرفت من غير وجه مقارنة  
 الحروف للحركات، والحركات للحروف، فكأن في (سهر) ألفا وياء حتى كأنه ساهير؛  
 فكأنه إذا ليس بعار من الزيادة؛ إذ كان فيه ما هو مضارع الحرف، أعنى الحركة .  
 فهذا وجه .

(١) سقط في د، ه، ز . (٢) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « الإثبات » .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « أمرا » . (٤) في ش : « حادثا » .

(٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) سقط ما بين القوسين في د، ه، ز .

(٧) كذا في د، ه، ز . وفي ش : « إنما » وفي ط : « إنه » .

(٨) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « السلب » .

(٩) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « وإنه » .

(١٠) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « عرفنا » .

(١١) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « وكانه » .

١٠

١٥

٢٠



- وإن شئت قلت : نخرج (مهـر) منتقلا عن أصل بابه إلى سلب معناه<sup>(١)</sup>؛  
كما خرجت الأعلام عن شِياع الأجناس إلى خصوصها بأقسامها ، لا بحرف يفيد  
التعريف فيها؛ الا ترى أن بكرا وزيدا ونحوهما من الأعلام إنما تعرفه بوضعه ، لا بلام  
التعريف فيه ، كلام الرجل والمرأة وما أشبه ذلك . وكما أن ما كان مؤنثا بالوضع<sup>(٢)</sup>  
كذلك أيضا ، نحو هند وجميل وزينب وسعاد ؛ فأعرفه . ومثل مهـر في تعزیه من  
الزيادة قوله<sup>(٣)</sup> :

\* يخفي التراب بأظلاف ثمانية \*

ومن ذى الزيادة منه قولهم : أخفيت الشيء أى أظهرته<sup>(٤)</sup> .

- وأنا أرى في هذا الموضع من العربية ما أذكره لك ، وهو أن هذا المعنى الذى  
وجد فى الأفعال من الزيادة على معنى الإثبات بسلبه<sup>(٥)</sup> كأنه مسوق على ما جاء من  
الاسماء ضامنا لمعنى الحرف ، كالاسماء المستفهم بها ؛ نحوكم ومن وأى وكيف ومتى  
(وأين) وبقية الباب . فإن الاستفهام معنى حادث فيها على ما وضعت له الاسماء<sup>(٦)</sup>  
<sup>(٧)</sup>

(١) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « فيه » .

(٢) كذا فى د ، ه ، ز . وفى ش ، ط : « تعريف » .

١٥ (٣) أى عبدة بن الطيب . وبجزه :

\* فى أربع مسهب الأرض تحليل \*

وهو من قصيدة طويلة مفضلية ، يصف فيه ثورا وحشيا صارح كلاب الصيد ، ونجا منها وأسرع السير ،  
وهو فى عدوه يستخرج التراب ويظهره بأظلافه الثمانية فى أربع قوائم ، فى كل قائمة ظفان ، وذكر أن  
القوائم تلس الأرض لمسا خفيفا ، كن يفعل الشيء لتحليل القسم على فعله ، لارضية فيه .

٢٠ (٤) كذا فى ش : وفى د ، ه ، ز ؛ « إذا » .

(٥) كذا فى د ، ز . وفى ش ، ط : « لسلبه » .

(٦) ثبت هذا اللفظ فى ش . وسقط فى د ، ه ، ز ، ط .

(٧) سقط ما بين القوسين فى ش .

من إفادة معانيها ، وكذلك الأسماء المشروط بها : من ، وما ، وأى ، وأخواتهن ، فإن الشرط معنى زائد على مقتضاهن : من معنى الاسمية . فأرادوا ألا تخلو الأفعال من شيء ، من هذا الحكم - أعني تضمّنها معنى حرف النفي - كما تضمّن الأسماء معنى حرف الاستفهام ، ومعنى حرف الشرط ، ومعنى حرف التعريف في أمس والآن ، ومعنى حرف الأمر في تركٍ وحذارٍ وصه ومه ونحو ذلك ، وكان الحرف الزائد الذي لا يكاد ينفك منه أفعال السلب يصير كأنه عوض من حرف السلب . وأيضا فإن الماضي وإن عيرى من حرف الزيادة فإن المضارع لا بد له من حرف المضارعة ، والأفعال كلها تجرى مجرى المثال الواحد . فإذا وجد في بعضها شيء فكانه موجود في بقيتها .

وإنما جعلنا هذه الأفعال في كونها ضامنة لمعنى حرف النفي ملحقة بالأسماء في ذلك ، وجعلنا الأسماء أصلا فيه ، من حيث كانت الأسماء أشدّ تصرفا في هذا ونحوه من الأفعال ؛ إذ كانت هي الأول ، والأفعال توابع وثوان لها ، وللأصول من الاتساع والتصرف ما ليس للفروع .

فإن قيل : فكان يجب على هذا أن يبنى من الأسماء ما تضمّن هذا المعنى ، وهو ما ذكرته : من التّودية والسُّكاك والثالّة والمثلاة ، وأنت ترى كلاً من ذلك معربا .

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « عن » .

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « النفي » .

(٣) سقط في ش . (٤) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « تنفك » وفي ط : « يخلو » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « حروف » .

(٦) كذا في ش . وسقط في د ، ه ، ز ، ط .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « سكاك » .

•

١٠

١٥

٢٠

قيل : الموضوع في هذا المعنى من السلب إنما هو للفعل ، وفيه كثرتة ، فلما لم يؤثر هذا المعنى في نفس الفعل كان ألا يؤثر فيما هو محمول عليه (أولى و) <sup>(١)</sup> أخرى بذلك . .

فإن قيل : وهلا أثر هذا المعنى في الفعل أصلاً ، كما يؤثر تضمن معنى الحرف في الاسم ؟ .

قيل : البناء لتضمن معنى الحرف أمر <sup>(٢)</sup> (يخص الاسم) ؛ ككم وأين وكيف ومتى ونحو ذلك ؛ والأفعال لا تبنى لمشايتها الحروف . أما الماضي فلا ت فيه من البناء ما يكفيه ، وكذلك فعل الأمر العارى من حرف المضارعة ، نحو افعل . وأما المضارع فلا ت له لما أهيب به ورفع عن ضمة البناء إلى شرف الإعراب لم يروا أن يتراجعوا به إليه ، وقد انصرفوا به عنه لئلا يكون ذلك نقضاً .

فإن قلت : فقد بنوا من الفعل المعرب ما لحقته نون التوكيد ، نحو لتفعلن .

قيل : لما خصته النون بالاستقبال ، ومنعته الحال التي المضارع أولى بها ، جاز أن يعرض له البناء . وليس كذلك السين وسوف ؛ لأنهما لم يبنيا معه بناء نون التوكيد فيبنى هو ، وإنما هما فيه كلام التمرير <sup>(٦)</sup> (الذي لا يوجب) بناء الاسم ؛ فأعرفه . .

(١) سقط ما بين القوسين في ش .

(٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « يختص الاسم » . وفي ط : « يختص في الاسم » .

(٣) يقال : أهاب به أى دعاه . وإذا دعاه فإنه لم يمهله بل ذكره ورفع منه ، وهذا ما عناه المؤلف .

(٤) في د : « ضعة » .

(٥) سقط في ش ، ط .

(٦) كذا في ش . وفي ط : « التي لا توجب » . وفي د ، ه ، ز : « التي توجب » .

## باب في وجوب الجائز<sup>(١)</sup>

وذلك في الكلام على ضريين :

أحدهما أن توجبه الصنعة ، فلا بد إذا منه .

والآخر أن تعترمه العرب فتوجبه ، وإن كان القياس يبيح غيره .

الأول من ذلك كأن تقول في تحقير أسود : أسيد . وإن شئت صححت  
فقلت : أسيد . والإعلال فيه أقوى ؛ لاجتماع الياء والواو وسبق الأولى منهما  
بالسكون . وكذلك جدول ؛ تقول فيه : جدل . وإن شئت صححت ، فقلت :  
جدول . فإذا صرت إلى تحقير نحو عجوز ، ويقوم اسم رجل ، قلت بالإعلال<sup>(٢)</sup>  
لا غير : عجيز ، ويقم . وفي مقام : مقم البتة . وذلك أنك إنما كنت تميز أسود  
وجديولا لصحة الواو في الواحد ، وظهورها في الجمع ؛ نحو أساود وجداول . فأما  
مقام ويقوم علما فإن العين وإن ظهرت في تكسيرهما — وهو مقاوم ويقاوم — فإنها  
في الواحد ممتلئة ؛ ألا ترى أنها في (مقام) مبدلة ، وفي (يقوم) مضعفة بالإسكان لها ،  
ونقل الحركة إلى الفاء عنها . فإذا كنت تختار فيما تحركت واو واحده وظهرت  
في جمعه الإعلال ، صار القلب فيما ضمفت واوه بالقلب ، وبألا تصح في جمعه ،  
واجبا لاجازا . وأما واو عجوز فأظهر أمرنا في وجوب الإعلال من يقوم ومقام ؛<sup>(٣)</sup>

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الجواز » .

(٢) كذا في د ، ه ، ز . وسقط في ش ، ط .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « جدبول » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « زاه » .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « نحرك » .

(٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « مقام » .

(١١) لأنها) لاحظ لها في الحركة، ولا تظهر أيضا في التكسير، إنما تقول : عجائز؛  
ولا يجوز مجاوز على كل حال .

وكذلك تقول : ما قام إلا زيدا أحد ، فتوجب النصب إذا تقدم المستثنى ،  
إلا في لغة ضعيفة . وذلك أنك قد كنت تجيز : ما قام أحد إلا زيدا ، فلما قدمت  
المستثنى لم تجد قبله ما تبدله منه ، فأوجبت من النصب له ما كان جائزا فيه .  
ومثله : فيها قائما رجل . وهذا معروف .

الثاني منهما وهو اعتراف أحد الجائزين . وذلك قولم : أجنة في الوجنة .  
قال أبو حاتم : ( ولا ) يقولون : وجنة ، وإن كانت جائزة . ومثله قراءة بعضهم :  
« إن يدعون من دونه إلا أنسا » جمع وثن ولم يأت فيه التصحيح : وثن . فأما  
أنت ووقنت ، ووجوه وأجوه ( وأرقة وورقة ) ونحو ذلك بجميعة مسموع .  
ومن ذلك قوله :

وفوارس كأوارح تر النار أحلاس الذكور

- (١) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٢) في ط : « من » .  
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تقول » .  
(٤) سقط في د ، ه ، ز ، ط .  
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فوك » .  
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فلا » .  
(٧) في ط : « تقولن » . وكان هذا رأى أبي حاتم . وقد أثبت القويون الوجنة . وهي لغة  
في الوجنة بفتح الواو .  
(٨) هذا في آية ١١٧ من سورة النساء . وقد قرئ أيضا : « وثنا » بالتصحيح .  
(٩) سقط في ش ما بين القوسين . والورقة من الألوان : سواد في غبرة ، أو سواد ورياض .  
(١٠) أي المنخل البشكري . وهو من قصيدة في الحماسة . وانظر شرح التبريزي (التجارية) ١٠٣/٢

فذهب الكسائي فيه إلى أن أصله وَّار ، وأنه فُعَالٌ من وأرت النار إذا حفرت لها الإارة، خَفَفْتُ الممزة، فصارت لفظاً إلى وَّوار، فهزمت الفاء البتة فصارت : <sup>(١)</sup> أوَّار . ولم يأت منهم على أصله : <sup>(٢)</sup> وَّار (ولا) <sup>(٣)</sup> مخففاً (مبدل العين) <sup>(٤)</sup> : وَّوار . وكلاهما يبيحه القياس ولا يحظره .

فأما قول الخليل في فُعَلٍ من وأيت إذا خففته : أوى فقد رده أبو الحسن وأبو عثمان ، وما أبا منه عندي إلا ما بيا . <sup>(٥)</sup>

وكذلك البرية فيمن أخذها من برأ الله الخلق — وعليه أكثر الناس — ، والنبي <sup>(٦)</sup> عند سيويه ومن تبعه فيه ، والذرية فيمن أخذها من ذرأ الله الخلق . وكذلك ترى وأرى ونرى ويرى في أكثر الأعرس، والخابية، ونحو ذلك مما أُلزم التخفيف . ومنه ما أُلزم البذل، وهو النبي — عند سيويه — ، وعيد؛ لقولهم : أعياد، وعييد . <sup>(٧)</sup>

ومن ذلك ما يبيحه القياس في نحو يضرب ويجلس ويدخل ويخرج : من اعتقاب الكسر والضم على كل واحدة من هذه العيون، وأن يقال : يخرج ويخرج، ويدخل ويدخل، ويضرب ويضرب، ويجلس ويجلس، قياساً على ما اعتقت على عينه الحركتان معا؛ نحو يعرُش ويعرِش ويسْتَقُ ويسْتَقُ ويسْتَقُ ويسْتَقُ، وإن كان <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>

(١) هي موقد النار . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عنهم » .

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « غير مبدل العين » . وفي ط : « غير مبدل الفاء » . (٥) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(٦) وبأخذها بعض القويين من البرى أى التراب . (٧) انظر الكتاب ١٧٠/٢

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يتجه » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « واحد » .

(١٠) كذا في ط . وفي ز ، ش : « يسبق ، ويسبق » . وما أثبت موافق لما في المعجم .

(١١) كذا في ز ، ط . وفي ش : « يخلق ويخلق » وهو تصحيف . وفي الجوهرة ٤٤٩/٣ :

« ويخلقون ويخلقون » بضم اللام وكسرها .

(١) الكسرى في عين مضارع فعل أولى به من يفعل ؛ لما قد ذكرناه في شرح تصريف  
أبي عثمان ، فإنهما على كل حال مسموعان أكثر السماع في عين مضارع قعل .  
فاعرف ذلك ونحوه مذهبا للعرب ، فهما ورد منه فنقله عليه .

باب في إجراء اللازم مجرى غير اللازم ، وإجراء غير اللازم مجرى اللازم  
الأول منهما كقوله (٢) :

\* الحمد لله الملى الأجليل \*

وقوله :

\* تشكو الوجى من أظليل وأظليل (٣) \*

وقوله :

١٠ وإن رأيت المجمع الرواددا قواصرا بالعمر أو مواددا (٤)

ونحو ذلك مما ظهر تضعيفه . فهذا عندنا على إجراء اللازم مجرى غير اللازم  
من المنفصل ؛ نحو جعل لك وضرب بكر ؛ كما شبه غير اللازم (من ذلك) باللازم (٥)  
فأدغم ؛ نحو ضرب بكر وجهك ؛ فهذا مشبه في اللفظ بشد ومد واستعد ونحوه ،  
مما لزم فلم يفارق .

١٥ ومن ذلك ما حكوه من قول بعضهم : عوى الكلب عوية . وهذا عندي  
وإن كان لازما فإنه أجرى مجرى بنائك من باب طويت فعلة ، وهو قولك : طوية ،

(١) سقط في ش . (٢) أى أبى النجم . وهو أول أربوزته الطويلة . (٣) انظر ص ١٦١

من الجزء الأول . (٤) « مواددا » كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مسواددا »

وانظر ص ١٦١ من الجزء الأول . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فعل » .

٢٠ (٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه : « وهذا » .

كقولك : امرأة جوية ، ولوية ، من الجوى <sup>(٢)</sup> واللوى <sup>(٤)</sup> ؛ فإن خففت حركة العين فاسكتها قلت : طوية وجوية ولوية ، فصححت العين ولم تملها بالقلب والادغام ، لأن الحركة فيها منوية .

وعلى ذلك قالوا في فصلان من قويت : قويان ، فإن أسكنوا صححوا العين أيضا ، فقالوا : قويان ، ولم يرتوا اللام أيضا وإن زالت الكسرة من قبلها ؛ لأنها مرادة في العين ، فكذلك قالوا : عوى الكلب عوية تشبيها <sup>(٨)</sup> (باب امرأة) جوية ولوية وقويان ، هذا الذي نحن بصدده .

فإن قلت : فهلا قالوا أيضا على قياس هذا : طويت النوب طوية وشويت اللحم شوية ، رجع الجواب الذي تقدم في أول الكتاب : من أنه لو فعل ذلك لكان قياسه قياس ما ذكرناه ، وأنه ليست لموى فيه مزية على طوى وشوى ؛ كما لم يكن <sup>(١٠)</sup> لجاشم ولا قائم مزية يجب لها العدل بهما إلى جشم وقم على مالك وحاتم ، إذ لم يقولوا : ملك ولا حتم . وعلى أن ترك الاستنكار مما فيه إعلال أو استنقال هو القياس .

(١) في ط بده « طوية و » . (٢) هو الحركة وشدة الوجد من شق أو حزن .

(٣) هو رجع في المدة . (٤) كتاب في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وإن » .

(٥) كتاب في ش . وفي ز ، ط : « تملها » .

(٦) في ط : « ما قالوا » .

(٧) أى وهى الوار ، فلم يقولوا : قوران .

(٨) كتاب في ش ، ط . وفي د ، ه : « بامرأة » وفي ز : « امرأة » .

(٩) كتاب في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(١٠) في د ، ه ، ز : « ذكرناه » .

(١١) انظر ص ٥٢ ، ٧٧ من الجزء الأول .



ومن ذلك قراءة ابن مسعود : « فقلَّ له قولاً لينا <sup>(١)</sup> » وذلك أنه أجرى حركة اللام ههنا - وإن كانت لازمة - مجراها إذا كانت غير لازمة في نحو قول الله تعالى :  
 ( قُلِ اللَّهُمَّ <sup>(٣)</sup> ) و ( قِيمِ اللَّيْلِ <sup>(٤)</sup> ) ، وقوله :

زِيَادَتِنَا نَهْمًا لَا تَنْسِينَا <sup>(٥)</sup> خِيفَ اللَّهُ فِينَا وَالْحَجَابَ الَّذِي تَتَلَوُ

ويروى « تقي الله فينا » . ويروى :

... تنسينها آ ت قى الله فينا

ونحوه ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر :

وَأَطْلَسَ يَهْدِيهِ إِلَى الزَّادِ أَنْفُهُ      أَطَافَ بِنَا وَاللَّيْلُ دَاجِي الْعَسَاكِرِ  
 فَعَلْتُ لِعَمْرٍو صَاحِبِي إِذْ رَأَيْتَهُ      وَنَحْنُ عَلَى خُوصِصِ دِقَاقِ عَوَاسِرِ <sup>(٧)</sup>

- ١٠ أى عوى الذئب فسر أنت ، فلم يحفل بحركة الراء فيرد العين التي كانت حذفت لالتقاء الساكنين ، فكذلك شبه ابن مسعود حركة اللام من قوله : « فقلَّ له <sup>(٨)</sup> » - وإن كانت لازمة - بالحركة لالتقاء الساكنين في ( قُلِ اللَّهُمَّ ) و ( قِيمِ اللَّيْلِ ) وحركة الإطلاق الجارية مجرى حركة التقائهما في ( مِير ) <sup>(٩)</sup> .

(١) آية ٤٤ سورة طه . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإن » .

١٥ (٣) آية ٢٦ سورة آل عمران . (٤) آية ٢ سورة المزمل .

(٥) انظر ص ٢٨٦ من الجزء الثاني . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .

(٧) الأطلس : الذئب ، وهو وصف غالب له ، من الطلسة ، وهي غيرة إلى سواد ، وذلك لون الذئب . ويريد بالخصوص الدقاق التي قد جهدها السير . و « عواسر » في ظاهره وصف « حوص دقاق » . والعواسر من النوق : التي ترفع أذناها عند السير من نشاطها . والمراد غير هذا كما ذكر المؤلف .

٢٠ وقد كتب « عوا » بالألف للإلتياز . هذا وفي ش ، ج : « ورأيت » . وما هنا في ز ، ط .

(٨) سقط لفظ « له » في ش ، ط . (٩) سقط في د ، ه .

(١٠) في ط : « شد » .

ومثله قول الضبيّ :

في فَيْبَةٍ كَلَّمَا تَجَمَّتْ الـ بَيْدَاءُ لَمْ يَهْلَعُوا وَلَمْ يَنْجُوا<sup>(١)</sup>  
يريد : ولم ينجوا . فلم يحفل بضمة الميم ، وأجراها مجرى غير اللازم فيما ذكرناه<sup>(٢)</sup>  
وغيره ، فلم يردد العين المحذوفة من لم ينجم . وإن شئت قلت في هذين : إنه اكتفى  
بالحركة من الحرف ، كما اكتفى الآخر بها منه في قوله :  
كفّاك كُفّ ما تَلْبِقُ درهماً جوداً وأخرى تعطى بالسيف الدّما  
وقول الآخر :

\* ... بالذّي تُردان \*

أى (بالذّي) تَريدان<sup>(٤)</sup> . وسيأتي هذا في بابهِ .<sup>(٥)</sup>

الثاني منهما وهو إجراء غير اللازم مجرى اللازم وهو كثير . من ذلك قول  
بعضهم في الأحمر إذا خففت همزته : لَحْمَرٌ ، حكاه أبو عثمان . ومن قال : ألحمر  
قال : حركة اللام غير لازمة ، إنما هي لتخفيف المهمزة ، والتحقيق لها جائز فيها .  
ونحو ذلك قول الآخر :

فَدَكُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً فُبِخَّ لَانَ مِنْهَا بِالذّي أَنْتِ بَأْتِجُ<sup>(٧)</sup>  
فأسكن الحاء التي كانت متحركة لالتقاء الساكنين في بُخَّ الآن ، لما تحركت<sup>(٨)</sup>  
للتخفيف اللام<sup>(٩)</sup> .

- (١) « تجمت البداء » أى جمع أهلها للحرب . و « لم ينجوا » : لم ينجبوا .  
(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بضم » .  
(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بما » .  
(٤) سقط في ش ، ط . (٥) في ط : « يريدان » .  
(٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الحاء » .  
(٧) في ش : « خيفة » في مكان « حقة » .  
(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كما » .  
(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لتخفيف » .

وعليه قراءة من قرأ: (قَالُوا لَانَ جِئْتَ بِالْحَقِّ) <sup>(١)</sup> فأثبت واو (قالوا) لما تحركت لام لان . والقراءة القويّة : « قَالَلَانَ » بإقرار الواو على حذفها ؛ لأن الحركة عارضة للتخفيف .

وعلى القول الأول قول الآخر : <sup>(٢)</sup>

حَدَّبَدْبِي بَدَّبَدْبِي مِنْكُمْ لَانَ      لَانَ بِي فَزَارَةَ بِنِ ذُبْيَانَ  
قَد طَرَّقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانٍ      مَشِيًّا سَبْحَانَ رَبِّي الرَّحْمَنِ

أسكن ميم (منكم) لما تحركت لام (لَانَ) وقد كانت مضمومة عند التحقيق في قولك : منكم الآن ، فاعتد حركة التخفيف ، وإن لم تكن لازمة . وينبغي أن تكون قراءة أبي عمرو : ( وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادَا لَوْلَى ) <sup>(٣)</sup> على هذه اللغة ، وهي قولك مبتدأ : لولى ، لأن الحركة على هذا في اللام أثبت منها على قول من قال : آلخمر . وإن كان حملها أيضا على هذا جائزا ، لأن الادغام وإن كان بابه أن يكون في المتحرك فقد ادغم أيضا في الساكن ، فحرك في شد ومد وفر يارجل وعص ، ونحو ذلك . ومثله ما أنشده أبو زيد :

أَلَا يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي عُمَيْرٍ      أَرْتُ لَانَ وَصَلُّكَ أَمَّ جَدِيدُ

١٥      ادغم تنوين رث في لام لان .

(١) آية ٧١ سورة البقرة . والقراءة بإثبات الواو إحدى الروايتين عن نافع . وانظر البحر ١/٢٥٧

(٢) هوسالم بن دارة يهجو مرم بن رافع الفزاري . يرى فزارة بإثبات النياق . وحديدي : لعبة للصبيان . والتطريق : أن ينجح بعض الولد ويسرا اتصاله حين الوضع ؛ والمشياً : القبح المظفر . وانظر

اللسان (حذب) . وفيه « يا صبيان » في مكان « منكم لان » . وفي التكملة للصاغاني رواية أخرى لهذا

الشعر . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مشأ » في مكان : « مشياً » . وفي اللسان (أين) عزي هذا الرجز

٢٠ إلى أبي المنهال . (٢) في ط : « فاعصد » . (٤) آية ٥٥ سورة النجم . يراد القراءة

بادغام التنوين في لام (لولى) .

ومما نحن على سمته قول الله - عَزَّ وَجَلَّ - ( لِكُنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي )<sup>(١)</sup> وأصله :  
 لكنْ أَنَا ، تخففت الهمزة ( بمحذفها وإلقاء )<sup>(٢)</sup> حركتها على نون لكنْ ، فصارت لِكُنَّا ،<sup>(٣)</sup>  
 فأجرى غير اللازم مجرى اللازم ، فاستنقل التقاء المثليين متحركين ، فأسكن الأول ،  
 وأدغم في الثاني ، فصار: لِكْنَا ، كما ترى . وقياس قراءة من قرأ : « قَالَلَّان » ، محذوف الواو ،  
 ولم يَحْفَلْ بحركة اللام أن يظهر النونين هنا ؛ لأن حركة الثانية غير لازمة ، فيقول :  
 لِكُنَّا ، بالإظهار ؛ كما تقول في تخفيف حوَابَة وجَيْثَل<sup>(٤)</sup> : حَوَّبة وجَيْل<sup>(٥)</sup> ، فيصح حرفا  
 اللين هنا ، ولا يقلبان لما كانت حركتهما غير لازمة .

ومن ذلك قولهم في تخفيف رُؤْيَا ونُؤْي : رُؤْيَا ونُؤْي ، فتصح الواو هنا وإن  
 سكنت قبل الياء ؛ من قبل أن التقدير فيهما الهمز ؛ كما صحَّت<sup>(٦)</sup> في ضِيَوٍ ونُؤْي تخفيف  
 ضَوْه ونُؤْي ؛ لتقدير الهمز وإرادتك إياه . وكذلك أيضا صح نحو شَيْءٍ في تخفيف  
 شَيْءٍ وُقْيء<sup>(٧)</sup> ، لذلك .

وسألت أبا علي - رحمه الله - فقلت : من أجرى غير اللازم مجرى اللازم ،  
 فقال : لِكْنَا ، كيف قياس قوله إذا خفف نحو حَوَّبة وجَيْثَل ؟ أيقلب فيقول : حَابة  
 وجال ، أم يقيم ( على التصحيح فيقول حَوَّبة وجَيْل )<sup>(٨)</sup> ؟ فقال : القلب هنا لا سبيل  
 إليه . وأوما إلى أنه أغلظ من الإدغام ؛ فلا يقدم عليه .

(١) آية ٢٨ سورة الكهف . (٢) في ط : « محذوفها وألقوا » .

(٣) الأوفى في الرسم : « لكن نا » . (٤) كذا في ش ، ط ، وفي د ، ه ، ز : « التنوين » .

(٥) هي اللؤلؤ الضخمة . (٦) هي الضجج .

(٧) كذا في ش . يريد رويًا ونويًا . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فيها » أي الواو .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الهمزة » .

(٩) كذا في ش . وفي ط : « كذلك » . وسقط في د ، ه ، ز .

(١٠) في ط : « فيقول : حوابة وجيثل مقيا على التصحيح » .

(١) فإن قيل فيما بعد : فقد قلبت العربُ الحرفُ للتخفيف ، وذلك (قول بعضهم)  
رُيًّا ورُيَّةً في تخفيف رؤيا ورؤية (وهذا واضح ، قيل : الفرق أنك لما صرت<sup>(٢)</sup>  
إلى لفظ رُويا ورؤية) ثم قلبت الواو (إلى الياء)<sup>(٣)</sup> فصارت إلى رُيًّا ورؤية ، إنما قلبت<sup>(٤)</sup>  
حرفا إلى آخر كأنه هو ؛ ألا ترى إلى قوة شَبَه الواو بالياء ، وبعدها عن الألف ،  
فكانت لما قلبت مقيم على الحرف نفسه ، ولم تقلبه ؛ لأن الواو كأنها هي الياء نفسها ،  
وليست كذلك الألف ؛ لبعدها عنهما بالأحكام الكثيرة التي قد أخطأنا بها علما .  
وهذا فرق . وما يجرى من كل واحد من الفريقين مجرى صاحبه كثيرا ؛ وفيما مضى<sup>(٥)</sup>  
من جملة كاف .

### باب في إجراء المتصل مجرى المنفصل ،

#### وإجراء المنفصل مجرى المتصل

١٠

فمن الأَوَّل قولهم : اقتتل القوم ، واشتموا . فهذا بيانه (نحو من بيان) (٧) (ثلث<sup>(٨)</sup>  
تلك) وجعل لك ؛ إلا أنه أحسن من قوله :

\* الحمد لله العليّ الأجليل \*

- 
- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قولهم » .  
(٢) سقط ما بين القوسين في ش .  
(٣) كذا في ش . وفي ط : « لياء » وسقط هذا في د ، ه ، ز .  
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فصارت » .  
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإنما » وهو محرف عن « وإنما » .  
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بما » .  
(٧) كذا في ط . وفي ز : « نحو » وفي ش : « بيان » . ويريد بالبيان الإظهار وترك الادغام .  
(٨) كذا في الأشباه للسيوطي . وفي ط : « سيت تلك » وهو محرف عما أثبت . وفي ش :  
« سبب تلك » . وفي د ، ه ، ز : « ضرب بكر » .

(١١) (وهذا) لأن هذا إنما يظهر مثله ضرورة، وإظهار نحو اقتتل واشتم مستحسن، وعن غير ضرورة .

وكذلك باب قولهم: هم يضربونني، وهما يضربانني، أجرى - وإن كان متصلا -  
 مجرى يضربان نعم، ويضربون نافعا . ووجه الشبه بينهما أن نون الإعراب هذه  
 لا يلزم أن يكون بعدها نون؛ ألا ترى أنك تقول: يضربان زيدا، ويكرومك،  
 ولا تلزم هي أيضا، نحو لم يضرباني . ومن أذغم نحو هذا واحتج بأن المثلين  
 في كلمة واحدة فقال: يضرباني (قال تاجوتنا) فإنه يذغم أيضا نحو اقتتل،  
 فيقول: قتل . ومنهم من يقول: قتل، ومنهم من يقول: قتل . ومنهم من  
 يقول: اقتل، فيثبت همزة الوصل مع حركة القاف، لما كانت الحركة عارضة  
 للنقل أو (لالتقاء) الساكنين . وهذا مبين في فصل الإدغام .

ومن ضد ذلك قولهم: ها الله ذا، أجرى مجرى داية وشاية . وكذلك قراءة  
 من قرأ (فلا تاجوا) و (حتى إذا آذاركوا فيما) ومنه - عندي - قول  
 الراجز: - فيما أفسده أبو زيد - :

من أي يومى من الموت أقر  
 أيوم لم يقدر أم يوم قدير

- ١٥ (١) كذا في ش . وفي ط: «وبابه» وسقط في د، ه، ز . (٢) كذا في ش، ط .  
 وفي د، ه، ز: «إظهاره» . (٣) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط: «بستان» .  
 (٤) سقط في ط . (٥) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز: «تلزم» . (٦) كذا في ش،  
 ط . وفي د، ه، ز: «يلزم» . (٧) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط: «قل تاجوتنا» .  
 (٨) في د، ه، ز: «التقاء» . (٩) سقط في د، ه، ز . (١٠) سقط في ش،  
 ط . ويريد إثبات ألف (ها) فتلحق ساكنة مع اللام الأولى من لفظ الجلالة . (١١) آية ٩  
 سورة المجادلة . وفي الأصول: «ولا تاجوا» وهو غير التلاوة . وهو يريد القراءة بادغام التامين  
 في (تاجوا) وهي قراءة ابن عيصن . وانظر البحر ٨/٢٣٦ (١٢) آية ٣٨ سورة الأعراف .  
 وهو يريد القراءة بإثبات ألف (إذا) على الجمع بين الساكنين . وهي قراءة عصمة عن أبي عمرو .  
 وانظر تفسير القرطبي ٧/٢٠٤ (١٣) انظر النوادر ١٣، وحاسة البحرى ٤٥٥، والمقد الفريد  
 في فضائل الشمر» فيه أن مليا رضى الله عنه تمثل به؛ وفيه بيت آخر بده .

١٥

٢٠

٢٥

- كذا أنشده أبو زيد : لم يُقدَر، بفتح الراء، وقال : أراد النون الخفيفة فحذفها ، وحذف نون التوكيد وغيرها من علامات جارٍ عندنا مجرى اذغام الملحق في أنه نقض الغرض ؛ إذ كان التوكيد من <sup>(١)</sup> أما كن الإسهاب والإطناب ، والحذف من مظان الاختصار والإيجاز . لكن القول فيه عندي أنه أراد : أيوم لم يقدر أم يوم <sup>(٢)</sup> قدر ، ثم خفف همزة (أم) فحذفها وألقى حركتها على راء (يقدر) فصار تقديره (أيوم) لم يقدر <sup>(٤)</sup> ، ثم أشبع فتحة الراء فصار تقديره : أيوم لم يقدر أم ، فحذف الألف لالتقاء الساكنين ، فانقلبت همزة ، فصار تقديره يقدر أم (واختار) الفتحة إتباطا لفتحة الراء . ونحو من هذا التخفيف قولهم في المرأة والكأمة <sup>(٦)</sup> إذا خضعت الهمزة : المرأة والكأمة . وكنت ذاكرت الشيخ أبا علي - رحمه الله - بهذا منذ بضع عشرة سنة فقال : هذا إنما يجوز في المتصل . قلت له : فأنت أبدا تكرر ذكر إجرائهم المنفصل مجرى المتصل ، فلم يرد شيئا . وقد ذكرت قديما هذا الموضع في كتابي « في سر صناعة الإعراب » .
- ومن إجراء المنفصل مجرى المتصل قوله : <sup>(٩)</sup>

\* وقد بدا هنك من المتر \*  
 فشه (هنك) بمضد فأسكنه ؛ كما يسكن نحو ذلك . <sup>(١٠)</sup>

١٥

٢٠

(١) كذا في ش ، ط ، وفي د ، ه ، ز : « في » .

(٢) في ش : « يوم » . (٣) سقط ما بين القوسين في ش .

(٤) « يقدر » كذا في الأشباه . وفي ز ، ط : « يقدر » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فاختر » .

(٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٧) سقط في ش ، ط .

(٨) كذا في ز . وفي ش ، ط : « يزد » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فأسكن » .

(١٠) انظر ص ٣١٧ من الجزء الثاني .

ومنه :

\* فاليوم أشرب غير مستحقب <sup>(١)</sup> \*

كأنه شبه ( رَبُّ غَ ) بمضد . وكذلك ما أنشده أبو زيد :

\* قالت سُلَيْمَى اشترلنا سويقاً <sup>(٢)</sup> \*

وهو مشبه بقولهم في علم : علم ؛ لأن ( ترل ) بوزن علم . وكذلك ما أنشده أيضا من قول الراجز :

\* فاحذر ولا تكثر كرياً أعوجاً <sup>(٣)</sup> \*

لأن ( ترك ) بوزن علم . وهذا الباب نحو من الذى قبله . وفيه ما يحسن ويقاس ، وفيه ما لا يحسن ولا يقاس . ولكل وجه ، فاعرنا إلى ما يليه من نظيره .

### باب في احتمال اللفظ الثقيل لضرورة التمثيل

هذا موضع يهاداه أهل هذه الصناعة بينهم ، ولا يستنكره — على ما فيه —

أحد منهم .

وذلك كقولهم في التمثيل من الفعل في حَبَّنطَى : فَعَنَلَى . فيظهرون النون ساكنة

قبل اللام . وهذا شيء ليس . وجودا في شيء من كلامهم ؛ ألا ترى أن صاحب

الكتاب قال : ليس في الكلام مثل قَنِيرٍ ، وَعَنَلَى . وتقول في تمثيل عمرند : فُعَنَلَى ،

وهو كالأقول . وكذلك مثال جَمَحَتَلَى : فَعَنَلَى ، ومثال عَرَّ قَصَّصَانَ : فَعَنَلَانَ .

(١) انظر ص ٣٤٠ من الجزء الثاني .

(٢) كذا في ش . وفي ط : « ترك » وفي د ، ه ، ز : « ترك لام » ويبدو أن الأصل « ترل »

ولما كانت اللام تشبه في كتابتها بالكاف كتب الكاتب فوقها (لام) فكان اللاحق بعد أنه من متن الحديث

فأدرجه في الكتاب . (٣) انظر ص ٣٤٠ من الجزء الثاني .

(٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « قولم » .

(٥) انظر الكتاب ٢ / ٤١٦ (٦) هو الشديد من كل شيء . (٧) هونبت .



وهذا لا بد أن يكون هو ونحوه مظهرًا ، ولا يجوز اذغام النون في اللام في هذه الأماكن ؛ لأنه لو فُعل ذلك لفسد الفرض ، وبطل المراد المعتمد ؛ ألا تراك لو اذغمت نحو هذا للزمك أن تقول في مثل عُرَيْدٍ : إنه فُعل ، فكان إذا لا فرق بينه وبين قُد ، وُعَل ، وُصَل ، وكذلك لو قلت في تمثيل جَحْفَل : إنه فَعَل لا لبس ذلك بباب سَفْرَجَل وفزْدق ، وباب عَدْبَس وهَمَلَع وعَمَلَس . وكذلك لو اذغمت مثال حَبْطَلَى قلت : فَعَل لا لبس بباب صَلَخَدَى وجَلْبَى .

وذكرت ذرًا من هذا ليقوم وجه العذر فيه بإذن الله . وبهذا تعلم أن التمثيل للصناعة ليس ببناء معتمد ؛ ألا تراك لو قيل لك : ابن من دخل مثل جَحْفَل لم يميز ؛ لأنك كنت تصير به إلى دَخَل ، فتظهر النون ساكنة قبل اللام ، وهذا غير موجود . فدل أنك في التمثيل لست بباين ، ولا جاعل ما تمثله من جملة كلام العرب ؛ كما يجعله منها إذا بينته غير ممثل . ولو كانت عادة هذه الصناعة أن يمثل فيها من الدخول ، كما مثل من الفعل لحاز أن تقول : وزن جَحْفَل من دخل دخنل ؛ كما قلت في التمثيل : وزن جَحْفَل من الفعل فعنل . فأعرف ذلك فرفا بين الموضعين .

- ١٥ (١) هو القوى الشديد . (٢) هو الأكل العليظ . (٣) هو الشديد الخلق .  
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لأبس » .  
 (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مثل » .  
 (٦) كذا في ط . ورسم في ز ، ش : « ضلا » .  
 (٧) أي طرفًا وشيئًا يسيرًا . هذا وفي ز ، ط : « دورا » وهو تحريف عن « ذورا » في معنى ذرة .  
 ٢٠ (٨) سقط في د ، ه ، ز .

## باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية

اعلم أن كل واحد من هذه الدلائل معتد مراعى مؤثر؛ إلا أنها في القوة والضعف على ثلاث مراتب :

فأقواهن الدلالة اللفظية ، ثم تليها الصناعية ، ثم تليها المعنوية . ولندكر من ذلك ما يصح به الغرض .

فمنه جميع الأفعال . ففي كل واحد منها الأدلة الثلاثة . ألا ترى إلى قام ، و ( دلالة لفظه على مصدره ) ودلالة بنائه على زمانه ، ودلالة معناه على فاعله . فهذه ثلاث دلائل من لفظه وصيغته ومعناه . وإنما كانت الدلالة الصناعية أقوى من المعنوية من قبل أنها وإن لم تكن لفظاً فإنها صورة يملها اللفظ ، ويخرج عليها ويستقر على المثال المعترم بها . فلما كانت كذلك لحقت بحكمه ، وبجرت مجرى اللفظ المنطوق به ، فدخلنا بذلك في باب المعلوم بالمشاهدة . وأما المعنى فإنما دلالاته لاحقة بمعلوم الاستدلال ، وليست في حيز الضروريات ؛ ألا تراك حين تسمع ضرب قد عرفت حدثه ، وزمانه ، ثم تنظر فيما بعد ، فتقول : هذا فعل ، ولا بد له من فاعل ، فليت شعري من هو ؟ وما هو ؟ فتبحث حينئذ إلى أن تعلم الفاعل من هو وما حاله ، من موضع آخر لا من مسامع ضرب ؛ ألا ترى أنه

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « واحدة » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « دلالاته على مصدره لفظاً » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فلائها » .

(٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « بمعلوم » .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الضرورات » .

(٦) ثبت حرف اللطف في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ما » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي ز : « هو حاله » .

- يصلح أن يكون فاعله كلّ مذكّر يصحّ منه الفعل ، مجملا غير مفصل . فقولك :
- ضرب زيد ، وضرب عمرو ، وضرب جعفر ، ونحو ذلك شرع سواء ، وليس لضرب بأحد الفاعلين - هؤلاء ( ولا ) غيرهم خصوص ليس له بصاحبه ؛ كما يخصّ بالضرب دون غيره من الأحداث ، وبالماضى دون غيره من الأبنية . ولو كنت إنما تستفيد الفاعل ( من لفظ ) ضَرَبَ لا معناه للزمك إذا قلت : قام أن تختلف دلالتهما على الفاعل لا اختلاف لفظيهما ، كما اختلفت دلالتهما على الحدث لا اختلاف لفظيهما ، وليس الأمر في هذا كذلك ، بل دلالة ضَرَبَ على الفاعل كدلالة قام ، وقعد ، وأكل وشرب وأطلق ، وأستخرج عليه ، لا فرق بين جميع ذلك .

- فقد علمت أن دلالة المثال على الفاعل من جهة معناه ، لا من جهة لفظه ؛
- ١٠ . ألا ترى أن كل واحد من هذه الأفعال وغيرها يحتاج إلى الفاعل حاجة واحدة ، وهو استقلاله به ، وانتسابه إليه ، وحدثه عنه ، أو كونه بمنزلة الحادث عنه ، على ما هو مبين في باب الفاعل . وكان أبو علي يقوى قول أبي الحسن في نحو قولهم :
- إني لأمرّ بالرجل مثلك : إن اللام زائدة ، حتى كأنه قال : إني لأمرّ بالرجل مثلك ، لمّا لم يكن الرجل هنا مقصودا معينا ، على قول الخليل : إنه تراد اللام في المثل ، حتى كأنه قال : إني لأمرّ بالرجل المثل لك ، أو نحو ذلك ؛ قال : لأنّ الدلالة

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « به » .

(٢) كذا في ط . وفي ز : « و » وسقط في ش .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط : « بلفظ » وفي ش : « من نفس » .

(٤) سقط في د ، ه ، ز . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يحتاج » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « و » .

٢٠

(٧) في ش : « تراد » وهو تحريف عما أثبت . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يريد » . وانظر

الكتاب ١/ ٢٢٤ (٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يقال » .

اللفظية أقوى من الدلالة المعنوية، أي أن اللام ( في قول أبي الحسن ) محفوظ بها ، وهي في قول الخليل مرادة مقترنة .

وأعلم أن هذا القول من أبي علي غير مرضي عندي ؛ لما أذكره لك . وذلك أنه جعل لفظ اللام دلالة على زيادتها ، وهذا محال ، وكيف يكون لفظ الشيء دلالة على زيادته ، وإنما جعلت الألفاظ أدلة على إثبات معانيها ، لا على سلبها ، وإنما الذي يدل على زيادة اللام هو كونه مبهما لا مخصوصا ؛ ألا ترى أنك لا تفصل بين معني قولك : إني لأمر برجل مثلك ، وإني لأمر بالرجل مثلك ، في كون كل واحد منهما منكورا غير معروف ، ولا موماً به إلى شيء بعينه ؛ فالدلالة أيضا من هذا الوجه ( كما ترى ) معنوية ؛ كما أن إرادة الخليل اللام في ( مثلك ) إنما دعا إليها جريه صفة على شيء هو في اللفظ معرفة ، فالدلتان إذا كلتاها معنويتان .

ومن ذلك قولهم للسلّم : مرّقة ، وللدّرجة مرّقة ، فنفس اللفظ يدل على الحدث الذي هو الرقي ، وكسر الميم يدل على أنها مما ينقل ويعتمل عليه ( وبه ) كالمرّقة والمثّرر والمثجل ، وفتح ميم مرّقة تدل على أنه مستقتر في موضعه ،

- (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) سقط حرف العطف في ش .  
 (٣) سقط في د ، ه ، ز . (٤) في د ، ه ، ز : « متكرا » . (٥) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « السلم » . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الدرجة » . (٨) كذا في ش . وفي ط ، ه ، ز : « تدل » .  
 (٩) كذا في ش . وفي ز ، ط : « كسرة » . (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تنقل » . (١١) كذا في ش . وفي ه ، ز ، ط : « يعتمد » . (١٢) سقط في ط . (١٣) في ه : « المنخل » . (١٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يدل » .  
 وترى المؤلف فرق بين السلم والدرجة . فالسلم ما ينقل والدرجة ما يبنى ، وجعل الأول المرّقة بكسر الميم ، والآخر المرّقة بفتحها . ويبدو أن هذا الفرق يشقيه أنظي ، كما يؤخذ من اللغة .

- كالمنارة والمنابة<sup>(١)</sup> . ولو كانت المنارة مما يجوز كسر ميمها لوجب تصحيح عينها ،  
 وأن تقول فيها : مَنَوْرَةٌ (لأنه كانت<sup>(٢)</sup>) تكون حينئذ متقوصة ، من مثال مفعال ؛  
 كَمِرْوَحَةٍ وَمِسْوَرَةٍ وَمِعْوَلٍ وَمِجْوَلٍ ، فنفس (رقى) يفيد معنى الارتقاء ، و(كسرة<sup>(٣)</sup>)  
 الميم وفتحها تدلان<sup>(٤)</sup> على ماقدماه : من معنى الثبات أو الانتقال . وكذلك الضرب  
 والقتل : نفس اللفظ يفيد الحدث فيهما ، ونفس الصيغة تفيد فيهما صلاحهما  
 للأزمة الثلاثة ، على ما نقوله في المصادر . وكذلك اسم الفاعل — نحو قائم وقاعد —  
 لفظه يفيد الحدث الذي هو القيام والعود ، وضيغته وبنائوه يفيد كونه صاحب  
 الفعل . وكذلك قَطَعَ وَكَسَرَ ، فنفس اللفظ ما هنا يفيد معنى الحدث ، وصورته<sup>(٥)</sup>  
 تفيد شيئين : أحدهما الماضي ، والآخر تكثير الفعل ؛ كما أنت ضارِبٌ يفيد<sup>(٦)</sup>  
 بلفظه الحدث ، وبيئاته الماضي وكون الفعل من اثنين ، وبمعناه على أن له<sup>(٧)</sup>  
 فاعلا . فلك أربعة معانٍ . فاعرف ذلك إلى ما يليه ؛ فإنه كثير ؛ لكن  
 هذه طريقه .

### باب في الأحطاط

- اعلم أن العرب إذا أرادت المعنى مكنته (واحتاطت) له<sup>(٨)</sup> .  
 فمن ذلك التوكيد ، وهو على ضربين :

- (١) في ط : « المئانة » . (٢) سقط لفظ « فيها » في ش .  
 (٣) كذا في ش ؛ ط . وفي د ، ه ، ز : « لأنها » . (٤) هو منكأ من جلد .  
 (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « محول » . والمجول : ثوب للنساء أو الصغيرة ، والخلخال .  
 (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « كسر الميم وفتحها يدلان » .  
 (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « به » . (٨) سقط في ش ، ط .  
 (٩) كذا . والأولى سقوط هذا الحرف .  
 (١٠) في ش : « فاحتاطت » .

أحدهما تكرر الأزل<sup>(١)</sup> بلفظه . وهو نحو قولك : قام زيد (قام زيد) و(ضربت زيدا ضربت) وقد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، والله أكبر الله أكبر، وقال<sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> :  
 إذا التَّيَّأَزُ ذُو الْعَصَلَاتِ قَلْنَا      إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا  
 وقال<sup>(٦)</sup> :

• وإيَّاكَ إيَّاكَ المِرَاءَ فَإِنَّهُ      إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبُ  
 وقال :

إن قوما منهم عُمَيْرٌ وَأَشْبَا      هُ عَمْسِيرٌ وَمِنْهُمْ السَّفَّاحُ  
 بلَسْدِيرُونَ بِالْوَفَاءِ إِذَا قَا      لَأَخْوَالِنَجْدَةَ: السَّلَاحُ السَّلَاحُ<sup>(٧)</sup>  
 وقال :

• أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَالَه      كَسَاجِ إِلَى الْمَهِيْجَا بغيرِ سَلَاحِ<sup>(٨)</sup>  
 وقال :

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرِيدُ غَيْرَ شَكِّ      أَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلَا<sup>(٩)</sup>

(١) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز، ط : « الأزل » .

(٢) كذا في د، هـ، ز . وفي ش : « قام » . وفي ط : « زيد » .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « ضربت عمرا ضربت عمرا » . ١٥

(٤) سقط حرف العطف في د، هـ، ز، ط .

(٥) أي القطامي . والبيت من شعر في وصف ناقة أحسن القيام عليها إلى أن قويت وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها ، فالتباز — وهو القوى من الرجال — إذا دفت إليه ليركبها ضاق ذرعها . وانظر اللسان (تيز) .

(٦) أي الفضل بن عبد الرحمن القرشي . وانظر معجم الشعراء للرزاني ٣١٠ ، وطبقات الزبيدي ٥٠ ، والكتاب ١٤١/١ وهو فيه غير منسوب . ٢٠

(٧) ورد البيتان في معاني القرآن للقرطبي ١٨٨/١ ، وقال في تقديمهما : « أشدني بعضهم » .

(٨) انظر ص ٤٨٠ من الجزء الثاني .

(٩) ورد في الحماسة مع بيت آخر غير منسوب . وانظر شرح التبريزي ٢٩٩/١

يُحْمَزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا (تَجْمَلُ) أَبُوكَ الثَّانِي مِنْهُمَا تَنْكِيرًا لِأَوَّلٍ ، وَأُرِيدُ الْخَبْرَ ،  
وَيُحْمَزُ أَنْ يَكُونَ أَبُوكَ الثَّانِي خَبْرًا عَنِ الْأَوَّلِ أَيْ أَبُوكَ الرَّجُلِ الْمَشْهُورِ بِالذِّمَاءِ  
وَالْقِلَّةِ . وَقَالَ :

قَمِ قَائِمًا قَمِ قَائِمًا      رَأَيْتَ عَبْدًا قَائِمًا  
وَأَمَّةً مَرَاغِمًا      وَعُشْرَاءَ رَائِمًا<sup>(٣)</sup>

هَذَا رَجُلٌ يَدْعُو لِابْنِهِ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَقَالَ :

فَأَيْنَ لِي أَيْنَ النِّجَاءُ بِنِغْلَسْتِي      أَتَاكَ أَتَاكَ الْلَاخِقُونَ أَحْبِسِ أَحْبِسِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالُوا فِي قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

نَطَعُ مِنْهُمْ سُلُكِي وَمُخْلُوجَةٌ<sup>(٦)</sup>      كَرَّ كَلَامِينَ عَلَى نَابِلِ<sup>(٥)</sup>

- ١٠ قولين : أحدهما مانحن عليه ، أي تنثية كلامين على ذي النبل إذا قيل له : أرم أرم ،  
والآخر : كرك لامين ، وهما السهمان ، أي كما ترد السهمين على البراء للسهم إذا  
أخذتهما لتنظر إليهما ، ثم رميتهما إليه فوقهما مختلفين : هكذا أحدهما ، وهكذا  
الآخر . وهذا الباب كثير جدًا . وهو في الجمل والآحاد جميعا .

- (١) كذا في ش . وفي ط : « على أن تجمل » . وفي د ، ه ، ز : « يجمل » .  
١٥ (٢) ثبت في ط . وسقط في ش . (٣) « قم قائما » أي قم قياما ، فهو من إقامة اسم الفاعل  
مقام المصدر . و « أمة مراغما » أي مغاضبة . وقد وصفها بوصف المذكور كما يقال : امرأة حانص .  
والعشراء من النوق : التي أتى على حملها عشرة أشهر ، ويستمر لها هذا الوصف حتى تضع . والمراد هنا  
التي وضعت ، والرأيم : التي تدطف على ولدها . وانظر الصاحبي ٢٠٠ (٤) النجاء : النجاة  
والخلاص . وفي الخزانة ٣٥٣/٢ : « وهذا البيت مع شهرته لم يعلم له قائل ولا تنمة » . وستأتي فيه  
٢٠ رواية : « اللاحقوك » في مكان « اللاحقون » . (٥) السلكي : الطعمة المستقيمة . والمخلوجة :  
التي في جانب . و « لامين » على القول الثاني تنثية لام وأصله الحمز وهو السهم المرئش بريش لؤام يكون  
بطن الريشة إلى ظهر أختها . والبيت من قصيدة له في بني أسد الذين قتلوا أباه ونار له من أحياء منهم  
ذكروهم في قوله قبل :

قد قرت العينان بن مالك      ومن بني عمرو ومن كاهل

- ٢٥ (٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « في » .

والثاني تكرير الأزل بمعناه . وهو على ضربين : أحدهما للإحاطة والشموم ،  
والآخر للتثبيت والتمكين .

الأول كقولنا : قام القوم كلهم ، ورأيتم أجمعين - ويتبع ذلك من  
اكتع وأبضع وأبتع وأكتعين وأبضعين وأبتعين ما هو معروف - ( ومررت  
بهما كليهما ) .

والثاني نحو قولك : قام زيد نفسه ، ورأيتَه نفسه .

ومن ذلك الاحتياط في التانيث ، كقولهم : قَرَسَة ، وعجوزة . ومنه باقة ؛  
لأنهم لو اکتفوا بخلاف مذكورها لها - وهو جمل - لغنوا بذلك .

ومنه الاحتياط في إشباع معنى الصفة ؛ كقوله :

\* والدهرُ بالإنسان دَوَّارِيٌّ \*

أى دَوَّارٍ ، وقوله :

\* غُضِفَ طواها الأمسَ كَلَّابِيٌّ \*

(٢) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الإحاطة » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « التثيت » . (٤) كذا في ش . وسقط في د ، ه ، ز ، ط .

(٥) في ش كتب : « أبضع » بنقطة فوق الصاد المعجمة ، ونقطة تحتها ، وهي علامة الإهمال ،  
وكتب فوقها ( مما ) أى أنها بالصاد المعجمة ، والصاد المهمل . وفي اللسان : « وأبضع كلة يؤكد بها  
وبعضهم يقوله بالصاد المعجمة ، ليس بالمال » . وفي ط ، ز : « أبضع » .

(٦) سبب أيضا في ش : « أبضمين » بنقطة فوق الصاد ونقطة تحتها وهي علامة الإهمال . وهذا

دلالة على أن قيا لثنتين ، كما ذكر في « أبضع » . وفي ز ، ط : « أبضمين » .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عيه » . (٩) أى العجاج .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قول الآخر » . والشطر من أوجوزة طويلة للعجاج ،

ومنها الشطر السابق . وقوله : « غضف » كذا في نسخ الخصاص . وفي الأوجوزة « غضفا » بالنصب

مفعول « رأى » في البيت قبله . وهو في وصف ثور وحشي رأى كلاب صيد ضميرها صاحبها . وقوله :

« غضفا » أى كلابا مسترخية الأذان ، وهو وصف غالب لكلاب الصيد . وانظر أراجيز العرب للبكري .



أى كلاب، وقوله :

\* كان حذاءً قَرَأِيراً <sup>(١)</sup> \*

أى قَرَأِيراً . حدثنا أبو علي قال : يقال خطيب مصقّم ، وشاعر مرقّع ، وحذاء قَرَأِيراً ثم أنشدنا البيت . وقد ذكرنا من أين صارت ياء الإضافة إذا لحقتا الصفة قوتاً معناها .

وقد يؤكّد بالصفة كما تؤكّد هي ؛ نحو قولهم : أمسن الدابر ، وأمسين <sup>(٢)</sup> المدبر ، وقول الله - عزّ اسمه - ( إلهين آتئين <sup>(٣)</sup> ) وقوله تعالى : ( وَمَنَاءَ النَّالِئَةِ <sup>(٤)</sup> الأخرى ) وقوله سبحانه : ( فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ <sup>(٥)</sup> ) .

ومنه قولهم : لم يقم زيد . جاءوا فيه بلفظ المضارع وإن كان معناه المضى .

١٠ وذلك أن المضارع أسبق رتبة في النفس من الماضي ؛ الأ ترى أن أول أحوال <sup>(٦)</sup> الحوادث أن تكون معلومة ، ثم توجد فيما بعد . فإذا نفى المضارع الذي هو الأصل فما ظنك بالماضي الذي هو الفرع .

وكذلك قولهم : إن قمت قمت ؛ فيجىء بلفظ الماضي والمعنى (معنى المضارع) <sup>(٧)</sup> .

وذلك أنه أراد الاحتياط للمعنى ، بجاء بمعنى المضارع المشكوك في وقوعه بلفظ <sup>(٨)</sup>

١٥ الماضي المقطوع) بكونه ، حتى كأن هذا قد وقع واستقر (لأنه) <sup>(٩)</sup> متوقّع مترقّب . وهذا تفسير أبي علي عن أبي بكر ، وما أحسنه !

(١) في اللسان (قرر) : « وكان » . وأورده في الحرة ٣/٣٤٣ هكذا :

أبكم لا يكلم الملياً وكان حذاء قَرَأِيراً

(٢) في ز : « يؤكّد » . (٣) في ش : « قال » . (٤) آية ٥١ سورة النحل .

٢٠ (٥) آية ٢٠ سورة النجم . (٦) آية ١٣ سورة الحاقة . (٧) سقط في ش .

(٨) في ط : « بجىء » . وفي د ، ه ، ز : « يجىء » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « لفظ المضارع » . وفي ه : « بلفظ المضارع » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الماضي والمعنى معنى المقطوع » .

(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لأنه » .

ومنه قوله :<sup>(١)</sup>

قالت بنو عامر خالوا بني آد . يا بُؤس للجهل ضَرَّاراً لِأَقْوَام

أراد : يا بُؤس للجهل ، فألحَم لام الإضافة (تمكيناً واحتياطاً للمعنى الإضافة) وكذلك قول الآخر :<sup>(٢)</sup>

يا بُؤس للحرب أتى وضعت أَرَاهِطَ فاستراحوا

أي يا بُؤس الحرب ؛ إلا أن الجز في هذا ونحوه إنما هو للام الداخلة عليه وإن كانت زائدة . وذلك أن الحرف العامل وإن كان زائداً فإنه لا بدّ عامل ؛ الا ترى إلى قوله :<sup>(٣)</sup>

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنْتَ فِيهِمْ غَنَى مِضْرً

فالباء زائدة وهي (مع ذاً)<sup>(٤)</sup> عاملة . وكذلك قولهم : قد كان من مطر ، وقد كان من حديث نَحْلٍ عَنِّي ؛ ف(من) زائدة وهي جائزة ، ولا يجوز أن تكون (الحرب) من قوله :<sup>(٥)</sup>

(١) سقط في د ، ه ، ز . والبيت للنايفة ، من قصيدة يقولها في بني عامر ، وكانوا عرضوا على بني ذبيان أن يقطعوا حلقتهم مع بني أسد ، ويحالقوهم هم . فذكر النايفة فيولة هذا الرأي ، وضعفه ورى بني عامر بالجهل إذ يسعون في ترك بني أسد ، وهم حلفاء صدق . وخالوا : أي اتركوا ، والمخالاة : المشاركة . وانظر الخزانة (السلفية) ١١٢/٢ ، والكتاب ٣٤٦/١ (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) هو سعد بن مالك البكري . والبيت من قصيدة له في الحرب التي نشبت بين بكر وتغلب لمقتل كليب من تغلب . وهو فيها يخصّص على الحرب ويعرض بالحارث بن عباد البكري الذي كان اعزل الحرب . وقوله : « وضعت أراهط » أي حطت قوماً بالقعود عنها ، وأسقطتهم عن مرتبة الشرف ، فاستراحوا وآثروا السلامة كالنساء ، ولم يعانوا أخطار المجده والسيادة . وانظر الخزانة (السلفية) ٤٢١/١ ، وشرح الحماسة للتبريزي (التجارية) ٧٣/٢ (٤) سقط حرف النداء في ش .

(٥) أي الأشعر الرقبان الأسدي . والبيت من قطعة له يهجو فيها ابن عمه رضوان . والمضمر : الذي له ضرّة ، وهي القطة العظيمة من الإبل والتم . وانظر اللسان (ضمر) والنوادير لأبي زيد ٧٣ ، و ص ٢٨٢ من الجزء الثاني من الخصائص .

(٦) كذا في ش . وفي ط : « مع ذاك » . وسقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يكون » .

(١) يا بؤس للحرب مجرورة بإضافة (بؤس) إليها، واللام معلقة؛ من قِيلَ أن تعليق اسم المضاف والتأول له أسهل من تعليق حرف الجر والتأول له، لقوة الاسم وضعف الحرف. فأما قوله: <sup>(٢)</sup>

لو كنت في خَلْقَاءِ من رأس شاهقٍ وليس إلى منها التزويل سبيل <sup>(٣)</sup>

فإن هذا إنما هو فصل بحرف الجر، لا تعليق .

فإن قلت : فما تقول في قوله: <sup>(٤)</sup>

أني جَزَوْتُ عَامِرًا سُوءًا بفعليهم أم كيف يميزوني السوءى من الحسن <sup>(٥)</sup>

وجمع بين أم وكيف ؟ فالقول أنهما ليسا لمعنى واحد . وذلك أن (أم) هنا

جُرِدَتْ لمعنى الترك والتحول ، وجرِدَتْ من معنى الاستفهام ، (وأفيد) <sup>(٦)</sup> ذلك من <sup>(٧)</sup>

(كيف) لا منها . وقد دللنا على ذلك فيما مضى .

فإن قيل : فهلا وكَّدت إحداهما الأخرى كتوكيد اللام لمعنى الإضافة ، وياءى <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>

النسب لمعنى الصفة .

قيل : يمنع من ذلك أن (كيف) لما بُنيت واقتصر بها على الاستفهام البتة جرت

مجرى الحرف البتة <sup>(١١)</sup>، وليس في الكلام اجتماع حرفين لمعنى واحد، لأن في ذلك تقضا

١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الاسم » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « وأما » .

(٣) انظر ص ٣٩٥ من الجزء الثاني . والرواية هناك : « أو رأس شاهق » في مكان : « من رأس شاهق » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ما » .

(٥) « السوءى » كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « شيئا » وهو محرف عن « سينا » وانظر

٢٠ ص ١٨٤ من الجزء الثاني . (٦) يريد الإضراب . (٧) في ط : « فأفيد » .

(٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « بالأخرى » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لتوكيد » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ياء » .

(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ليس إلا » .

لما أصرَّ عليه من الاختصار في استعمال الحروف . وليس كذلك يا بؤس للحرب  
وأحمري وأشقري . وذلك أن هنا إنما انضم الحرف إلى الاسم ، فهما مختلفان ،  
بخلاف أن يترادفا في موضعهما لاختلاف جنسهما .

فإن قلت : فقد قال<sup>(١)</sup> :

\* وما إن طَبْنَا جُبْنَ ولكنْ \*

وقال<sup>(٢)</sup> :

\* ما إن يكاد يخلِّبهم لوجهتهم \*

بجمع بين ما وإن ، وكلاهما يعني النفي ، وهما — كما ترى — حرفان .

قيل : ليست إن من قوله :

\* ما إن يكاد يخلِّبهم لوجهتهم<sup>(٣)</sup> \*

بحرف نفي فيلزم ما رُمت إزماءه ، وإنما هي حرف يؤكد به ، بمنزلة ما ولا والباء وبين  
وغير ذلك ؛ ألا ترى إلى قولهم في الاستثبات عن زيد من نحو قولك<sup>(٤)</sup> جاءني زيد :  
أزيد إنيه ؟ ، وفي باب رأيت زيدا : أزيدا إنيه ؟ فكما زيدت (إن) هنا توكيدا  
مع ضمير (ما) ، فكذلك زيدت مع (ما) توكيدا .  
وأما قوله<sup>(٥)</sup> :

طعامهمُ لئن أكلوا معدَّ وما إن لانتحاكُ لهمُ ثيابُ

(١) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٢) أي فورة بن سبيك المرادى . ومجزه :

\* منا يانا ودولة آتريتا \*

والطلب : العادة . وانظر الخزانة ١٢١/٢

(٣) أي زهير . وانظر ص ١١٠ من الجزء الأول . (٤) سقط « لوجهتهم » في ش .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « النفي » .

(٦) كذا في ش . وفي ط : « قولهم » . وسقط في د ، ه ، ز .

(٧) سقط في د ، ه ، ز . (٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : « غيرها » .

(٩) في ش : « قولهم » . وانظر في البيت ص ٢٨٢ من الجزء الثاني .

فإن (ما) وحدها أيضا للنفي (وإن) و(لا) جميعا للتوكيد، ولا ينكر اجتماع حرفين للتوكيد لجملة الكلام . وذلك أنهم قد وكدوا بأكثر من الحرف الواحد في غير هذا.<sup>(١)</sup>  
 وذلك قولهم : لتقومن ولتقعدن . فاللام والنون جميعا للتوكيد . وكذلك قول الله - جل وعز - ﴿ فإما ترين من البشر أحدا ﴾<sup>(٢)</sup> فسا والنون جميعا مؤكَّدتان<sup>(٣)</sup> .  
 فأما اجتماع الحرفين في قوله :

\* وما إن لا تحاك لهم ثياب \*

واقتراقهما في لتفعلن وإما ترين فلائهم أشعروا لجمعهم إياهما في موضع واحد بقوة عنايتهم بتوكيد ما هم عليه ؛ لأنهم كما جمعوا بين حرفين لنفي واحد، كذلك أيضا جعلوا اجتماعهما وتجاورهما تنويها وعامًا على قوة العناية بالحال . وكأنهم حدوا ذلك على الشائع الذائع عنهم من احتمال تكرير الأسماء المؤكَّد بها في نحو أجمع وأكثع وأبضع<sup>(٤)</sup> وأب- وما يجرى مجراه . فلما شاع ذلك وتوزع في غالب الأمر في الأسماء لم يخلوا<sup>(٥)</sup> الحروف من نحو منه ؛ أيذانا بما هم عليه مما اعتزموه وكدوه . وعليه أيضا ما جاء عنهم من تكرير الفعل فيه ؛ نحو قولهم : اضرب اضرب ، وقم قم ، وارم ارم ، وقوله :

\* أذاك أذاك الأحقوك أحيس أحيس \*

- ١٥ . (١) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « واللام » .  
 (٣) آية ٢٦ سورة مريم . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مؤكَّدان » .  
 (٥) في ط : « بمعنى » . (٦) في ش : « اجتماع » . (٧) سقط الوارف في ط .  
 وكذا فيما بعده . (٨) كتب في ش : « أبضع » بنقطة فوق الصاد ونقطة تحتها ، وكتب فوقها « ما » وهذا علم على التعلق فيها بالصاد المعجمة والصاد المهملة . وقد تقدم مثل هذا .  
 ٢٠ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « توزع » .  
 (١٠) في د ، ه : « تخل » .  
 (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فإ » .

فاعرف ذلك فرقا بين توكيد المعنى الواحد، — نحو الأمر والنهي والإضافة — وتوكيد  
معنى الجملة، في (امتناع اجتماع) حرفين لمعنى واحد، وجواز اجتماع حرفين لمعنى  
جملة الكلام في لتقربن وإماترين؛ ألا ترى أنك إذا قلت: هل تقومن؟ (مهمل)  
وحدها للاستفهام؛ وأما النون فتوكيد جملة الكلام. يدل على أنها لذلك لا لتوكيد<sup>(٢)</sup>  
معنى الاستفهام وحده وجودك إياها في الأمر؛ ونحو اضربن زيدا، وفي النهي<sup>(٣)</sup>  
في لا تضربن زيدا، والخبر في لتضربن زيدا، والنهي في نحو قلما تقومن، فشياعها<sup>(٤)</sup>  
في جميع هذه المواضع أدل دليل على ما نعتقده: من كونها توكيدا لجملة القول،<sup>(٥)</sup>  
لا للمعنى مفرد منه مخصوص؛ لأنها لو كانت موضوعة له وحده لخصت به،  
ولم تشع في غيره كغيرها من الحروف.

فإن قلت: يكون من الحروف ما يصلح من المعاني لأكثر من الواحد؛ نحو:  
مين، فإنها تكون تبغيضا وابتداء، ولا، تكون نغيا ونهيا وتوكيدا، وإن، فإنها  
تكون شرطا ونغيا وتوكيدا.

قيل: هذا إلزام يسقطه تأمله. وذلك أن من ولا وإن ونحو ذلك لم يقصر  
بها على معنى واحد؛ لأنها حروف وقعت مشتركة كما وقعت الأسماء مشتركة؛ نحو  
الصدى؛ فإنه ما يعارض الصوت، وهو بدن الميت، وهو طائر يخرج فيما يدعون

(١) كذا في د، ه، ز، وفي ش: «امتناع». وفي ط: «اجتماع».

(٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «تدل».

(٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «كذلك».

(٤) سقط هذا الحرف في د، ه، ز، ط.

(٥) كذا في ش. وفي ز: «تقولن ذلك». وفي ط: «تقولن ذلك».

(٦) كذا في ش. ط. وفي د، ه، ز: «يقضه».

من رأس القتييل إذا لم يؤخذ بثأره . وهو أيضا الرجل الجيد  
هو صَدَى مالٍ ، وخائلٌ مالٍ ، وخالٌ مالٍ ، وسُرُّ سورِ مالٍ ، وإزاء مالٍ ،  
من ( الشوى ونحوه مما اتفق لفظه واختلف معناه . وكما وقعت الأفعال ،  
نحو وجدت في الحزن ، ووجدت في الغضب ، ووجدت في الغنى ، و  
في الضالة ، ووجدت بمعنى علمت ، ونحو ذلك ، فكذلك جاء نحو هذا في الحروف .  
وليست كذلك النون ؛ لأنها وُضعت لتوكيد ما قد أخذ مأخذه ، واستقرت من الكلام  
بمعانيه المفادة من أسمائه وأفعاله وحروفه . فليست لتوكيد شيء مخصوص من ذلك  
دون غيره ؛ ألا تراها للشيء وضده ؛ نحو اذهبن ، ولا اذهبن ، والإثبات في لتقومن ،  
والنفي في قلما تقومن . فهي إذا لمعنى واحد ، وهو التوكيد لا غير .

١٠. ومن الاحتياط إعادة العامل في العطف ، والبديل . فالعطف نحو مررت  
بزيد بعمره ؛ فهذا أوكد معنى من مررت بزيد وعمره . والبديل كقولك : مررت  
بقولك بأكثرهم ؛ فهذا أوكد معنى من قولك : مررت بقولك أكثرهم .  
ووجوه الاحتياط في الكلام كثيرة ؛ و ( هذا طريقها ) ( فتنبه عليها ) .

### باب في فك الصبيغ

١٥. اعلم أن هذا موضع من العربية لطيف ، ومغفول عنه وغير مأبوه له . وفيه من  
لُطف المأخذ وحسن الصنعة ما أذكره ، لتعجب منه ، وتأق له .

- (١) في ش : « للربة » . (٢) في ط : « نحوون ذلك » .  
(٣) في د ، ه ، ز : « السوى » . والشوى من معانيه الأمر الهين ، ورذال المال ، واليدان  
والرجلان ، والأطراف . (٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « غيره » .  
(٥) ثبت هذا الحرف في د ، ه ، ز ، وسقط في ش ، ط . (٦) في ز ، ط : « كلامهم » .  
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هذه طريقه » .  
(٨) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

وذلك أن العرب إذا حذفوا من الكلمة حرفاً، إما ضرورة أو إشاراً، فإنها تصور  
 تلك الكلمة بعد الحذف منها تصويراً تقبله أمثلة كلامها، ولا تعافه وتمجه لخروجه  
 عنها؛ سواء كان ذلك الحرف المحذوف أصلاً أم زائداً. فإن كان ما يبقى بعد ذلك  
 الحرف مثلاً تقبله مثلهم أقره عليه. وإن نافرهما وخالف ما طليها أوضاع كلماتها  
 فقص عن تلك الصورة، وأصير إلى احتذاء رسومها.

فمن ذلك أن تعتم تحقير نحو منطلق أو تكسيه؛ فلا بد من حذف نونه.  
 فإذا أنت حذفها بقي لفظه بعد حذفها: مُطَلِّق، ومثاله مُفَعِّل. وهذا وزن ليس  
 في كلامهم؛ فلا بد إذا من نقله إلى أمثلتهم. ويجب حينئذ أن يُنقل في التقدير  
 إلى أقرب المثل منه؛ ليقرب المأخذ، ويقلّ التعسف. فينبغي أن تقره قد صار  
 بعد حذفه إلى مُطَلِّق؛ لأنه أقرب إلى مُطَلِّق من غيره، ثم حينئذ من بعد تحقيره،  
 فتقول: مُطَلِّق، وتكسره فتقول: مَطَالِق؛ كما تقول في تحقير مكرم وتكسيه: مكيريم  
 ومكارم. فهذا باب قد استقر ووضع؛ فلتن به عن إطالة القول بإعادة مثله. وسنذكر  
 العلة التي لها ومن أجلها وجب عندنا اعتقاد هذا فيه بإذن الله. فإن كان حذف ما حذف  
 (١) سقط في د، ه، ز.

(٢) كذا في ش. وفي ط: «ما حذف». وفي د، ه، ز: «ما حذفته».

(٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «يقبله».

(٤) كذا في د، ه، ز. وفي ش، ط: «لخروجها».

(٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أر».

(٦) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «من».

(٧) هكذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «وهذا».

(٨) سقط في ش.

(٩) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «يحذف».



من الكلمة يَبْقَى منها بعده مثلا مقبولا (١) (٢) لم يكن لك بدٌ في الاعترام عليه وإقراره (٤)  
 على صورته تلك البتة (٣) . وذلك كقولك في تحقير حارث على الترخيم : حُرَيْث . فهذا  
 لِمَا حذفت ألفه بقي من بعد على حَرِث ، فلم يُعرض له بتغيير ؛ لأنه كَثِيرٌ ،  
 وسيطٌ وحذِرٌ .

- فن مسائل هذا الباب أن تحقر بحذف أو تكسره ؛ فلا بد من حذف نونه ،  
 فيبقى بعد : بِحَقْلٍ (٧) ، فلا بد من إسكان عينه إلى أن يصير : بِحَقْلٍ . ثم بعد ما تقول :  
 بِحَقْلٍ وَبِحَافِلٍ . وإن شئت لم تغير واحتججت بما جاء عنهم من قولهم في عَرَئِنَ :  
 عَرَئِنَ . فهذا وجه . ومنها تحقير سَفْرَجِلٍ . فلا بد من حذف لامه ، فيبقى : سَفْرَجٍ ،  
 وليس من أمثلهم ، فنقله إلى أقرب ما يجاوره ، وهو سَفْرَجٍ بكسره ، فتقول : سفريج .  
 وكذلك إن استكرهته على التوكسير ، فقلت : سفارج . فإن كسرت جَبَطَى أو حَقَرْتَهُ  
 بحذف نونه بقي معك : جَبَطَى . وهذا مثال لا يكون في الكلام وألفه للإلحاق ، فلا بد  
 من أن تُصيره إلى جَبَطَى ؛ ليكون كأرطَى . ثم تقول : حَبِيْطٌ وَجَبَانِطٌ ؛ كأرِيطٌ  
 وأرِيطٌ . فإن حذفت ألفه بقي حَبِنَطٌ ، وهذا مثال غير معروف ؛ لأنه ليس في الكلام  
 فَعَنْلٌ ، فنقله أيضا إلى حَبِنَطٌ ، ثم تقول : حَبِنِطٌ وَجَبَانِطٌ . فإن قلت : ولا في الكلام  
 أيضا فَعَنْلٌ ، قيل : هو وإن لم يأت اسما فقد آتى فعلا ، وهو قَلَنْسَتْه ، فهذا فعَلْتَهُ .

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مقولا » .

(٢) كذا في ش ، وإن كان فيها « يدٌ » في مكان « بدٌ » . وفي ط : « فلم يكن لك بدٌ من

الاضراض عليه ، وأقرته » . وفي د ، ه ، ز : « فلم يكن لك بدٌ من الاضراض عليه وأقرته » .

(٣) سقط في ش . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .

(٥) في ط : « تعرض » . (٦) في ز : « تغيير » . (٧) سقط في د ، ه ، ز ، ط .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فينقله » .

(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ثم تقول » .

وتقول في تحقير جردحيل : جُردِح . وكذلك إن استكرهته على التفسير فقلت : جرادح ؛  
 وذلك أنك لما حذف لامه بقي : جردح ، وهذا مثال معروف ؛ كدريم ، وهجرع ، فلم  
 يُعرض للبقية بعد حذف الآخر . <sup>(١)</sup> فإن حقرت أو كسرت (مستخرج) <sup>(٢)</sup> حذف السين  
 والياء ، فبقى : مُجْرَج ، فلم تغيّره ؛ فتقول : مُجْرَج ومَجْرَج . فإن سميت رجلا دراهم ،  
 ثم حقرته حذف الألف ، فبقى : دَرِيم ، فأقررتَه على صورته ، ولم تغيّره ؛ لأنه مثال  
 قد جاء عنهم ؛ وذلك قولهم : جَنَدَل ، وذَلْدَل ، وخَنْزِر . فتقول : دريهم .  
 ولا تكسره ؛ لأنك تعود إلى اللفظ الذي انصرفت عنه . فإن حقرت نحو عذافر  
 لحذفت ألفه لم تعرض لبقية ؛ لأنه يرد في يدك حيثئذ عذافر ، وهذا قد جاء عنهم ؛  
 نحو مُطِيط وُخْرَنْزِر و (مُجَلِيط وِعُكَلِيط) <sup>(٣)</sup> ثم تقول : عذيفر ، وفي تكسيه : عذافر . فإن  
 حقرت نحو قَفْحَخِر حذفت نونه ، ولم تعرض لبقية ؛ لأنه يبقى : قَفْحَخِر . وهذا نظير  
 دِمْتِر وجَبَجِر ؛ فتقول : قَفْحَخِر وقَفْحَاخِر . فإن حقرت نحو عوارض ودوامير  
 حذف الألف ، فبقى عَوْرَض ودَوَاصِر ، وهذا مثال ليس من كلامهم ؛ لأنه فوِصل .

- (١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مستخرجا » .  
 (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فقلت » .  
 (٤) هو مقصور اللذالذ . وذالذ القميص ما يلي الأرض من أسافله ، واحداها ذالذ على زنة قنفذ .  
 (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « خبتر » وفي ط : « خنتر » والخنتر : الشيء الخسيس يبقى  
 من مناع القدم في الدار إذا تحملوا . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يمرض » .  
 (٧) من معانيه الضخم والفيظ واللين الخائر . (٨) هو الملقى الشديد .  
 (٩) كذا في ط ، وهو ما في ش غير أن فيه : « كملط » في مكان « عكلط » . وفي د ، ه ، ز :  
 « عكلط » بدل ما بين القوسين . والمجلط : اللبن الخائر الطيب ، والمكملط : هو أيضا اللبن الخائر .  
 (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يمرض » .  
 (١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « نظيره » .  
 (١٢) هو الفيظ . (١٣) هو جبل ببلاد طي . (١٤) هو الشديد الضخم .

إلا أنك مع ذلك لا تنزيهه ؛ لأنه هو فواعل ، وإنما حذف الألف وهي في تقدير  
 الثبات . ودليل ذلك توالي حركاته كتوالي حركات عَلِيٍّ وبابه ؛ فتقول في تحويره  
 وتكسيه : عُوِرَض ، وَعَوَارِض ، ومثله هُدَاهِدٌ وَهَدَاهِدٌ ، وَقُنَاقِنٌ وَقُنَاقِنٌ ، وَجُوَالِقٌ  
 وَجَوَالِقٌ . فإن حقرت نحو عَنَتْرِيْسٍ أو كسرتَه حذفته نونه ، فبقي في التقدير عَتْرَبِسٌ .  
 وليس في الكلام شيء على فَعْلِيلٍ ، فيجب أن تعدله إلى أقرب الأشياء منه ، فتصير  
 إلى فَعْلِيلٍ : عَتْرِيْسٍ ، فتقول : عَتْرِيْسٍ ، وَعَتَارِيْسٍ . فإن حقرت خَفَقِيْقًا حذفته  
 القاف الأخيرة ، فبقي : خَفَقِيٌّ ، وهذا فَعْلِيٌّ ، وهو مثال غير معهود ، فتحذف الياء ،  
 فبقي خَفَقٌ : فَعْلٌ ؛ كعَنْبَسٍ وَعَنْسَلٍ ، فتقول فيه : خُنْفِقٌ ، وخُنَاقٌ . وعليه  
 قول الرازي :<sup>(٥)</sup>

١٠ \* بنى عَقِيلٌ ما ذِه الخنَاقِ \*

وليس عنتريس تكثفقيق ؛ لأنه رباعي ، فلا بد من حذف نونه ، وخنقيق ثلاثي ،  
 فأحدى قافيه زائدة ، فلذلك حذف الثانية ، وفيه شاهد لقول يونس في أن الثاني  
 من المكرر هو الزائد .

والذي يدل على أن العرب إذا حذفوا من الكلمة حرفا راجعت حال ما بقي  
 منه ، فإن كان مما تقبله أمثلتهم أقروه على صورته ، وإن خالف ذلك مالوا به  
 إلى نحو صورهم قول الشماخ :<sup>(٦)</sup>

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هو » .  
 (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الأربعة » .  
 (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فبق » .  
 (٤) في ش : « كعنبس » .  
 (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الأثر » . وانظر ص ٦٢ من الجزء الثاني .  
 (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « صينهم » .

حَدَّاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَأَتْهَا حَوَامِي الْكُرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتُ الْعِشَاوِزُ<sup>(١)</sup>  
 ووجه الدلالة من ذلك أنه تكسير عَشَوَزْنَ، فحذف النون لشبهها بالزائد؛ كما حذفت<sup>(٢)</sup>  
 الهززة في تحقير إسماعيل وإبراهيم لشبهها بالزائد في قولهم : بُرَيْمٌ وَسُمَيْعِيلُ ، وإن<sup>(٣)</sup>  
 كانت عندنا أصلاً . فلما حذفت النون بقي معه عَشَوَزُ ، وهذا مثال فَعَوَلٌ ، وليس من  
 صُورِ أُبْنَيْتِهِمْ ، فعدله إلى عَشَوَزُ ، وهذا مثال فَعَوَلٌ ، يلحق بِجَدَوَلٍ وَقَسُورٍ ؛ ثم كثره<sup>(٤)</sup>  
 فقال : عِشَاوِزُ . والدليل على أنه قد نقله من عَشَوَزٍ إلى عَشَوَزٍ أنه لو كان كثره  
 وهو على ما كان عليه من سكون واوه دون أن يكون قد حرَّكها ، لوجب عليه همزها ،  
 وأن يقال : عِشَاوِزٌ ؛ لسكون الواو في الواحد كسكونها في مجوز ونحوها . فأما انفتاح  
 ما قبلها في عَشَوِزٍ فلا يمنعها الإعلال . وذلك أن سبب همزها في التكسير إنما هو  
 سكونها في الواحد لا غير . فأما أتباعها ما قبلها وغير أتباعها إياه فليس مما يتعلق  
 عليه حال وجوب الهمز أو تركه . فإذا ثبت بهذه المسئلة حال هذا الحرف قياساً<sup>(٥)</sup>  
 وسماعاً جعلته أصلاً في جميع ما يعرض له شيء من هذا التحريف . ويدل عليه  
 أيضاً قولهم في تحقير أَلْدَدِ أَلْتَدِ ؛ ألا ترى أنه لما حذفت النون بقي معه أَلْدَدُ ،

(١) سقط الشطر الأتول في ش . وقيل :

ولما دعاها من أباطح واسط ودائر لم تضرب عليها الجرمان والحديث من حسر الوحش . والدوائر يريد بها مناقع الماء قديمة . والجرامن جمع الجرهموز وهو الحوض الصغير ، يقول : إن هذه المناقع لم تضرب عليها حياض ، وهذه المياه دمت الأذن لتشرب منها . وقوله :  
 هذاها أوى صيرها ، يقول : ساقها فسارت في حصي والصيداء الحصى ، فكانه هذاها نعل من الحصى ،  
 والحوامي : الهجرة . والمؤيدات القوية ، والعشاويز الخشنة . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ،  
 ز ، ط : « حذفاً » . (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « من » .  
 (٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فعدل » . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ،  
 ه ، ز : « الهززة » . وترى أن المؤلف لا يشترط في إبدال وار نحو مجوز همز في الجمع أن تكون مدة  
 في المقرد ، وابن مالك يشترط هذا في قوله :

والمقدزيد ثالثاً في الواحد همز يرى في مثل كالفلاتد

وقد ينهد المؤلف ما في كتاب سيويه ٣٦٧/٢

وهذا مثال منكور، فلما نبا عنه أماله إلى أقرب الأمثلة منه ، وهو أَفْصَل ، فصار أَلَدَد ، فلما أَفْضَى إلى ذلك ادغمه ، فصار أَلَدَد ؛ لأنه جرى حينئذ مجرى الَد الذي هو مذكر لَداء ؛ إذ كان صفة وعلى أَفْعَل<sup>(٢)</sup> ، فانجذب حينئذ إلى باب أَصَم من صَمَاء<sup>(٣)</sup> وأَيْل من يَلَاء ؛ قال :

• وَكُونِي عَلَى الْوَاشِينَ لَدَاءَ شَعْبَةٍ كَمَا أَنَا لِلْوِاشِي أَلَدُّ شَفُوبٍ<sup>(٤)</sup>

- فلذلك قالوا في تحقيره : أَلَيْدٌ ، فاذغموه ومنعوه الصرف . وفي هذا بيان ما نحن عليه .  
فأما قول سيويه في نحو سفيرج وسفارج : إنه إنما حذف آخره ؛ لأن مثال التحقير والتكسير انتهى دونه ، فوجه آخر من الحجاج . والذي قلناه نحن شاهده العشاوز وأَلَيْد .  
ومن فك الصيغة أن تريد البناء من أصل ذي زيادة فتلقبها عنه ، ثم ترتجل البناء منه مجزدا منها . وذلك كأن تبني من ساعد أو كاهل مثل جعفر ، أو غيره من الأمثلة ، فتفك عنه زائده وهو الألف ، فيبقى (ك ه ل) و (س ع د) لا عليك على أى صورة بقي بعد حذف زائده — لأنه إنما غرضك البناء من هذه المادة مرتبة من تقديم حروفها وتأخيرها على هذا الوضع — أفعلا كانت أم فعلا أم فعلا أم غير ذلك ؛ لأنه على أيها بقي فالبناء منه سَعَدَد وكَهَل . وكذلك إن أردت البناء من منصور مثل قَمْدُوَةٌ قَلت : نَصْرُوَةٌ . وذلك أنك لما أردت ذلك حذفت ميمه وواوه ، فبقي معك (ن ص ر) ، ولا عليك على أى مثال بقي ؛ على ما مضى .

- (١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « إذا » . (٢) سقط حرف العطف في ط .  
(٣) هو وصف من الليل — بالتحريك — وهو قصر الأسنان العليا .  
(٤) لَداء وصف من اللدد وهو شدة الخصومة . وشعبة يسكون الفين وأصلها الكسر وصف من الشعب وهو الخلاف وتهيج الشر . واليت أحد بيتين لكثير . وقبله :
- ٢٠ . وقُلْ أَمْ عَمْرٍو دَاوَهُ وَشَفَاوَهُ لَدَيْهَا وَرِيَاها إِلَيْهِ طِيبٍ  
وانظر الديوان ١/ ١٨٥ . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فلتبها » . (٦) سقط هذا الحرف في ش . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « زائده » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فعلا » . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أو » . (١٠) هي ما أشرف على القفا من عظم الرأس . (١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فتقول » .
- ٢٥

ومن ذلك جميع ما كسرتة العرب على حذف زائده ؛ كقولهم في جمع كَرَوَان :  
 كِرَوَان . وذلك أنك لما حذفت ألفه ونونه بقي معك كَرَو ، فقلبت واوه ألفا  
 لتحركها وانفتاح ما قبلها طَرَفَا ، فصارت كرا ، ثم كسرت (كرا) هذا على كِرَوَان ؛  
 كَشَبْتٌ <sup>(١٢)</sup> وِشْبَانٌ ، ونحرب ونِحْرِيَان <sup>(١٤)</sup> . وعليه قولهم في المثل : أطرق كرا ؛ إنما هو  
 عندنا ترخيم كَرَوَان على قولهم : يا حارُ . وأنشدنا لذي الرمة :

مِنَ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ الْكِرَوَانُ أَبْصُرُونَ بَازِيَا <sup>(٦)</sup>  
 فَالْوَاوُ الْآنَ فِي كِرَوَانٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ أَلْفِ كِرَا الْمَبْدَلَةِ مِنْ وَاوِ كِرَوَانٍ <sup>(٧)</sup> .

؛ ومنه قول الله سبحانه : (حتى إذا بلغ أشدَّه) <sup>(٨)</sup> وهو عند سيبويه تكسير شدة على  
 حذف زائدته . وذلك أنه لما حذف التاء بقي الاسم على شدِّه ، ثم كسره على أشدِّه ،  
 فصار كذَّبٌ وأذُوبٌ ، وقِطْعٌ وأقْطَعٌ ؛ ونظير شدة وأشدُّ قولهم : نعمة وأنعم ،  
 وقال أبو عبيدة : هو جمع أشدَّ على حذف الزيادة . قال : وربما استكرهوا على  
 ذلك في الشعر ؛ وأنشد بيت عنترة :

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْمِ <sup>(١٢)</sup>

- ١٥ (١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « حقرته » . وفي ط : « كسرتة حقرته » .  
 (٢) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « هذه » وفي ش : « على هذا » .  
 (٣) من معاني الشبث العنكبوت . (٤) من معانيه ذكر الحباري ، وهو طائر .  
 (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « أنشد » .  
 (٦) يريد أبا موسى الأشعري . وهو من قصيدة في مدح بلال بن أبي بردة بن أبي موسى .  
 (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « قالوا والآن في كروان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة  
 من واو كروان » وفي ط : « وقالوا في ألف كروان إنما هي بدل من ألف كرا المبدلة من واو كروان » .  
 ٢٠ (٨) آية ١٥ سورة الأحقاف . (٩) كذا في ش . وفي ط : « زائدة » وفي د ، ه ، ز :  
 « زيادته » . (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كسرتة » .  
 (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قال » دون حرف العطف .  
 (١٢) « اللبان » المعروف في الرواية : « اللبان » . واللبان : الصدر ؛ والعظم : صيغ أحمر ، يريد  
 به ما علاه من الدم . وعنترة يتحدث عن قرن له في الحرب ، نازله فقتله .

الآتراه لما حذف همزة أشد بقي معه شد، كما ترى، فكسره على أشد، فصار كضَبَّ وَأَضَبَّ، وصَكَّ وَأَصَكَّ .

وَمِنْ فَكَّ الصَّيغَةَ — إِلَّا أَنْ ذَلِكَ إِلَى الزِّيَادَةِ لَا إِلَى النِّقْصِ — مَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ

(١) من قولهم في جمع أَتُونُ : أَتَاتِينَ . فهذا كأنه زاد على عينه عينا أخرى، فصار من

فَعُولٍ مَخْفَفٍ الْعَيْنِ إِلَى فَعُولٍ مَشَدَّدِهَا، فَتَصَوَّرَهُ حَيْثُ نَزَّ عَلَى أَتُونٍ، فَقَالَ فِيهِ : أَتَاتِينَ

كَسَفُودٍ وَسَفَايِيدٍ، وَكَلُوبٍ وَكَلَالِيْبٍ . وكذلك قولهم في تحقير رجل : رُوَيْجِلُ

(فهذا ليس) بِتَحْقِيرِ رَجُلٍ، لَكِنَّهُ نَقْلُهُ مِنْ فَعُلٍ إِلَى فَاعِلٍ، فَصَارَ إِلَى رَاجِلٍ،

ثُمَّ حَيْثُ نَزَّ قَالَ فِي تَحْقِيرِهِ : رُوَيْجِلُ . وعليه عندي قولهم في جمع دَائِقٍ : دَوَانِيْقُ .

وذلك أنه زاد على فتحة عينه أَلِفًا، فَصَارَ دَائِقًا، ثُمَّ كَسَّرَهُ عَلَى دَوَانِيْقٍ؛ كَسَابِاطٍ

وَسَوَائِيْطٍ . ولا يحسن أن يكون زاد حرف اللين على المكسور العين منهما؛ لأنه

كَانَ يَصِيرُ حَيْثُ نَزَّ إِلَى دَائِيْقٍ، وَهَذَا مِثَالٌ مَعْدُومٌ عِنْدَهُمْ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ

فِي كَلَامِهِمْ فَاعِيْلٌ . ولك في دَائِقٍ لِفَتَانٍ : دَائِقٌ وَدَائِيْقٌ، تَحَاثَمَ وَخَاتَمَ، وَطَائِيْقٌ

وَطَائِيْقٌ . وإن شئت قلت: لما كسره فصار إلى دوائِقٍ أشبع الكسرة فصار: دوائِيْقٍ؛

كَالصِّيَارِيْفِ (والمطافيل) وهذا التغير المتوهم كثير . وعليه باب جميع ما غيرته

الصنعة عن حاله، ونقلته من صورة إلى صورة؛ ألا تراك لما أردت الإضافة

إِلَى عَدِيٍّ لِحَذْفِ يَاءِ الزَّائِدَةِ بَقِيَ مَعَكَ عَدِيٌّ، فَأَبْدَلْتَ مِنَ الْكَسْرَةِ فَتْحَةً، فَصَارَ

إِلَى عَدِيٍّ، ثُمَّ أَبْدَلْتَ مِنْ يَاءِ أَلِفًا فَصَارَ إِلَى عَدَا، ثُمَّ وَقَعَتْ يَاءُ الْإِضَافَةِ مِنْ

(١) سقط حرف الجز في ش . وكذا في عبارة اللسان (أتن) . وفي اللسان في المفرد التشديد عن

ابن خالويه . (٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز: «نصوّره» وفي اللسان (أتن): «فصوّره» .

(٣) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط: «وليس هذا» . (٤) سقط في ش .

(٥) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط: «كسروه» . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .

(٧) سقط في ش . (٨) سقط هذا الحرف في د، هـ، ز . (٩) رسم في ش: «عدي» .

بصد، فصار التقدير به إلى عدوى، ثم احتجت إلى حركة الألف التي هي لام لينكسر ما قبل ياء الإضافة، فقلبتا واوا، فقلت: عدوى. فالواو الآن في (عدوى) إنما هي بدل من ألف عدوى، وتلك الألف بدل من ياء عدوى، وتلك الياء بدل واو عدوت؛ حل ما قدمنا من حفظ المراتب؛ فأعرف ذلك.

ومن فك الصيغة قوله:

قد دنا الفصح فالولائد ينظم. من سِراعا أكلة المِرجان<sup>(٣)</sup>

فهذا جمع إكليل، فلما حذفت الهمزة وبقيت الكاف ساكنة فتحت، فصار إلى كليل، ليكون كدليل ونحوه، فعليه جاء أكلة؛ كدليل وأدلة.

### باب في تسمية الحركات<sup>(٥)</sup>

أما ما في أيدي الناس في ظاهر الأمر فتلات، وهي الضمة والكسرة والفتحة. ومحصولها على الحقيقة ست. وذلك أن بين كل حركتين حركة. فالتى بين الفتحة والكسرة هي الفتحة قبل الألف المحالة؛ نحو فتحة عين عالم، وكاف كاتب. فهذه حركة بين الفتحة والكسرة؛ كما أن الألف التي بعدها بين الألف والياء، والتي بين الفتحة والضمة هي التي قبل ألف التنخيم؛ نحو فتحة لام الصلاة (والزكاة)<sup>(٨)</sup>

- ١٥ (١) في ش: «الواو» وهو سهو من الناصح. (٢) في ش: «عدوى».
- (٣) من قصيدة لحسان في مدح جبله بن الأبهيم. والفصح: عبيد النصارى بعد صومهم وهو عيد تذكارية قيامه المسيح في زعمهم. والولائد: الجوارى.
- (٤) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «هو».
- (٥) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «مطل» وهو سهو من الناصح.
- (٦) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «هن».
- (٧) كذا في ش، ط. وفي د، هـ، ز: «محصوله».
- (٨) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز.

١٠

١٥

٢٠



- والحياة . وكذلك ألف قام وعاد . والتي بين الكسرة والضمة ، ككسرة قاف قبل  
 (٢) و ( سين سير ) فهذه الكسرة المشمة ضمة . ومثلها الضمة المشمة كسرا ؛ كضمة  
 قاف المتقير ، وضمة عين مذعور ، و ( باء ابن بور ) فهذه ضمة أُشربت كسرا ؛  
 كما أنها في قيل وسير كسرة أُشربت ضما . فهما لذلك كالصوت الواحد ؛ لكن ليس  
 في كلامهم ضمة مشربة فتحة ، ولا كسرة مشربة فتحة . فاعرف ذلك . ويدل  
 على أن هذه الحركات معتدات اعتدأ سيبويه بألف الإمالة وألف التفعيم حرفين  
 غير الألف ( المفتوح ما قبلها ) .

### باب في مَطل الحركات

- وإذا فعلتِ العرب ذلك أنشأت عن الحركة الحرف من جنسها . فننشئ بعد  
 الفتحة الألف ، وبعد الكسرة الياء ، وبعد الضمة الواو . فالألف المنشأة عن  
 إشباع الفتحة ما أنشدناه أبو علي لابن هرمة يرثى ابنه : من قوله :  
 فانت من الفوائل حين تُرمي ورت ذم الرجال بمنزح  
 أراد : بمنزح : مفعول من النازح . وأنشدنا أيضا لعنترة :  
 \* ينباع من ذقري غضوب جصرة \*

- ١٥ (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « سبق وشير » .  
 (٣) كذا في ز ، ش . وفي ط : « منقور » . يريد المنقر في قولك : شربت من المنقر عند  
 من يشتم ضمة القاف الكسر لمناسبة كسر الراء . والمنقر : البئر الكثيرة الماء . وانظر الكتاب ٢٧٠/٢  
 (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « ابن بور » . وفي ط : « نون نور » . (٥) كذا  
 في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « حركات » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط :  
 « الفتوحة » . (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « أنشدنا » وفي ط : « أنشده » .  
 ٢٥ (٨) انظر ص ٣١٦ من الجزء الثاني . وقوله : « يرثى ابنه » أورده في الحماسة البصرية في قطعة  
 في مدح عبد الواحد ، وهو أحد القرشيين كان قاضيا ليعضرين سليمان وأولها :  
 أعبد الواحد المحسود إلى أغص حذار سخطك بالفتوح  
 وانظر الحماسة البصرية الورقة ٨١ وشواهد الشافية ٢٥  
 (٩) صدره : \* زياقة مثل الفتيق المقرم \*  
 وقوله : ينباع أي العرق . والدقري : العظم الشاخص خلف الأذن . وغضوب جصرة إلى آخر  
 الأوصاف من وصف ناقته . يذكر أن عرق ناقته يسيل من جهدها في السير . والبيت في المطلقة .

وقال : أراد ينبع ، فأشبع الفتحة ، فأنشأ عنها ألفا . وقال الأصمعي : يقال انبباع الشجاع ، ينباع انبباعا إذا انخرط بين الصفيين ماضيا ، وأنشد فيه :  
 يُطْرِقُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعَا مُتَّ يَنْبَاعُ أَنْبِيعِ الشَّجَاعِ<sup>(٣)</sup>

فهذا : انفعال ينفعل انفعالا ، والألف فيه عين . وينبغي أن تكون عينه واوا ؛ لأنها أقرب معنى من الياء هنا . نعم ، وقد يمكن عندي أن تكون هذه لغة تولدت . وذلك أنه لما سمع (ينباع) أشبه في اللفظ <sup>(٥)</sup> يَنْفَعِلُ ، فجاءوا منه بـمضٍ ومصدر ؛ كما ذهب أبو بكر فيما حكاه أبو زيد من قولهم : ضَفَّنَ الرجل يَضْفِنُ إذا جاء ضيفا مع الضيف . وذلك أنه لما سمعهم يقولون : ضَفَّنُ ، وكانت فيعل أكثر في الكلام من فَعَلنَ ، توهمه فيعلا فاشتق الفعل منه ، بعد أن سبق إلى وهمه هذا فيه ، فقال : ضفن يضمن . فلو سئلت عن مثال ضفن يضمن على هذا القول لقلت إذا مثلته على لفظه : فلن يفان ؛ لأن العين قد حذفت . ولهذا موضع نذكره فيه مع بقية أطلاط العرب .

وَمِنْ مَطَّلِ الْفَتْحَةِ عِنْدَنَا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ<sup>(٧)</sup> :

بَيْنَا تَعْنَقِ الْكَلَامَ وَرَوْغِهِ يَوْمَا أُتِيحَ لَهُ جَرَىءٌ سَلْفَعِ<sup>(٨)</sup>

أى بين أوقات تعنقه ، ثم أشبع الفتحة فأنشأ عنها ألفا .

- (١) هو الحية الذكر . (٢) في ط : « من بين » .  
 (٣) البيت من مقطوعة مفضلية للسفاح بن كثير البريعي ، روى بها يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير . وانظر الخزانة ٥٣٦/٢ ، وشرح المفضليات لابن الأثير ٦٣١ (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » . (٥) سقط الكلام من هنا إلى « ومن مطلق الفتحة » في ش .  
 (٦) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « متفعل » وهو تخرىف .  
 (٧) هو أبو ذؤيب في مراثيه العينية المشهورة . والنقصيدة في آخر المفضليات .  
 (٨) تعنقه الكرامة : دونه منهم في الحرب والتزامهم ، كما يتعاق الرجلان . وروغهُ أن يجهد عن ضرباتهم . والسلفع : الجسور السليط . يذكر شجاعا يدل بقوته وعلمه بقرن الحرب ، فهو يمتنق قرنه حيناً ، ويروغ من ضربه حيناً آخر ، وبينما هو في المعركة ومنازلة أقرانه جاءه من لا يابه له فصرعه ، وذلك جرى سلفط ما كان ليحسب له حساباً . وقد ساق هذا مثلاً لأن الدهر لا يجير عليه أحد .

وحدثنا أبو علي أن أحمد بن يحيى حكى : خذه من حيث وليس ، قال : وهو  
إشباع ليس . وذهب إلى مثل ذلك في قولهم آمين ، وقال : هو إشباع (فتحة<sup>(٢١)</sup>  
الهمزة من آمين) . فأما قول أبي العباس : إن آمين بمنزلة صاصين ، فإنما يريد به<sup>(٣)</sup>  
أن الميم خفيفة كهين عاصين . وكيف يجوز أن يريد به حقيقة الجمع ، وقد حكى  
عن الحسن رحمه الله أنه كان يقول : آمين : اسم من أسماء الله عز وجل . فإين بك  
في اعتقاد معنى الجمع من هذا التفسير ، تعالى الله علوا كبيرا .

وحكى الفراء عنهم : أكلت لحما شاة ، أريد : لحم شاة ، فمثل الفتحة ، فأنشأ  
عنها ألفا .

ومن إشباع الكسرة ومطلها ما جاء عنهم من الصياريغ ، والمطافيل ،  
والملاعيذ . فأما ياء مطاليق ومطيليق فعوض من النون المحذوفة ، وليست مطلا .  
قال أبو النجم :

\* منها المطافيل وغير المطفيل<sup>(٥)</sup> \*

وأجود من ذلك قول الهذلي<sup>(٦)</sup> :

\* جنى النحل في ألبان عودٍ مطافيل \*

١٥ (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « قوله » .

(٢) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « فتحة الميم » وفي ش : « كسرة الميم » .

(٣) كذا في ن ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فانه إنما » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مطالها » .

(٥) هو الشطر التاسع من أرجوزة العلويلة . وقد صدرها بوصف الإبل . وقيل :

\* حتى تراعت في النعاج المنسل \*

٢٠ والنعاج المنسل : بقرة الوحش ، يريد أن الإبل رعت مع البقر . والمطل : التي معها طفل وهي حديثة عهد  
بالولادة ، يكون في النوق والبقر والعم ، فقوله : منها المطافيل ... يحنل عوده للإبل ، وعوده للنعاج ،  
وهو الأقرب . (٦) أي أبي ذؤيب . وصدده :

\* وإنا حديثنا منك لوتيليته \*

٢٥ والعود : جمع العائد ، وهي حديثة العهد بالنعاج من النوق . ويريد بجنى النحل غسله .

وكذلك قول الآخر:

\* ... الخضر الجلاعيد \*

وإنما هي الجلاعد جمع جَلَعَد، وهو الشديد .

ومن مَطل الضمة قوله — فيما أفسدناه وغيره — :<sup>(١)</sup>

وأنتى حيث ما يُشِيرى الهوى بصرى من حيث ما سلكوا أدنوا فانظور<sup>(٢)</sup>  
(بشرى : يحزك ويقلق . ورواه لنا يسرى )<sup>(٣)</sup> .

وقول الآخر:<sup>(٤)</sup>

مكورة جُم العظام غُطِبونُ كأن في أنيابها القرنفول<sup>(٥)</sup>  
فهذه هي الطريق . فما جاء منها قسه عليها<sup>(٦)</sup> .

### باب في مَطل الحروف

والحروف المطولة هي الحروف الثلاثة اللينة المصوتة . وهي الألف والياء والواو .<sup>(٨)</sup>  
اعلم أن هذه الحروف أين وقعت ، وكيف وجدت ( بعد أن تكون سواكن<sup>(٩)</sup>  
يتبعن بعضهن غير مدغمات ) ففيها امتداد ولين ؛ نحو قام ، وسير به ، وحوت ، وكوز ،<sup>(١٠)</sup> و<sup>(١١)</sup>

(١) سقط حرف العطف في ش . (٢) انظر ص ٣١٦ من الجزء الثاني .  
(٣) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، د ، هـ ، ز . وفي ط : « ورواه لنا يسرى »  
ويدران « يشرى » فيه محوفا عما أثبت . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قال » .  
(٥) ورد البيت في السان (قرنفل) . والمكورة المطوية الخلق الحسنة . و « جم العظام » يقرأ بضم  
الجم جمع أجم . وقد جمع نظرا إلى المضاف إليه ، والقصيح غير هذا . وقد يكون الأصل : جماء العظام  
فقصرت المدود ، وحذفت الألف في الرسم . ويقال : عظم أجم : وافر اللحم .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « فيا » .  
(٧) كذا في ش . وفي ط ، د ، هـ ، ز : « فقهه » وفي ز : « فسقه » .  
(٨) سقط في ش . (٩) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في د ، هـ ، ز .  
(١٠) سقط في د ، هـ ، ز . (١١) في ز : « حوب » . والحوب — بالضم — : الهلاك .

وكتاب، وسعيد، وعجوز. إلا أن الأماكن التي يطول فيها صوتها، وتتمكن<sup>(٢)</sup> ممتها،  
ثلاثة. وهي أن تقع بعدها<sup>(٣)</sup> — وهي سواكن توابع لما<sup>(٤)</sup> (هو منهن) وهو الحركات  
من جنسهن — الهمزة، أو الحرف المشدد، أو أن يوقف عليها عند التذكر.  
فالهمزة نحو كساء، ورداء، و(خطيئة<sup>(٥)</sup>، ورزيئة) ، ومقروءة، ومخبوءة.  
وإنما تمكن المتدفين مع الهمز أن الهمزة حرف نأى منشؤه، وترانى مخرجه،  
فإذا أنت نطقت بهذه الأحرف المصوتة قبله، ثم تباديت بهن نحوه طُلْن، وشعن<sup>(٨)</sup>  
في الصوت، فوفين له، وزدن (في بيانه<sup>(٩)</sup>) و(مكانه<sup>(١٠)</sup>) وليس كذلك إذا وقع  
بعدهن غيرها وغير المشدد؛ ألا تراك إذا قلت: كتاب، وحساب، وسعيد،  
وعمود، وضروب، وركوب، لم تجدهن لَدَنَات، ولا ناعِمَات، ولا وافيَات<sup>(١١)</sup>  
مستطيلات؛ كما تجدهن كذلك إذا تلاهن الهمز أو الحرف المشدد.<sup>(١٢)</sup>  
١٠

- (١) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « بها » .  
(٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « يتكن » .  
(٣) كذا في ش، ط. وسقط في د، ه، ز .  
(٤) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: « هن منه » .  
١٥ (٥) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « خطيات ورزيئات » .  
(٦) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « فيه » .  
(٧) كذا في ش. وفي د، ه، ز: « لأن » .  
(٨) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « وإذا » .  
(٩) كذا في ش. وفي د، ه: « لبيانه » وفي ز، ط: « لبيانه » ركانه محرف عن: « لبيانه » .  
٢٠ (١٠) كذا في ش. وفي ز: « لمكانه » وسقط في ط .  
(١١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: « عميد » .  
(١٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « مستطيلات » .  
(١٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « الهمزة » .

وأما سبب نعمتهم ووفائهم وتماديهم إذا وقع المشتد بعد من فلائهم - كما ترى -  
سواكن، وأول المثليين مع التشديد ساكن، فيجفوا عليهم أن يلتقي الساكنان حشوا  
في كلامهم، فحينئذ ما ينهضون بالألف<sup>(٢)</sup> بقوة الاعتماد عليها، فيجملون طولها ووفاء  
الصوت بها، عوضاً مما كان يجب لالتقاء الساكنين: من تحريكها، إذا لم يجدوا  
عليه تطزقا، ولا بالاستراحة إليه تعلقاً. وذلك نحو شابة، ودابة، وهذا قضيب  
بكر في قضيب بكر، وقد تمود الثوب، وقد قوص بما عليه. وإذا كان  
كذلك فكلاً ربيع الحرف في المشتد كان حينئذ محفوظاً بتمامه، وتمادى الصوت  
به، وذلك الألف، ثم الياء، ثم الواو. فشابة إذا أوفى صوتها، وأنهم جرساً من  
أختها، وقضيب بكر أنهم وأنتم من قوص به، وتمود ثوبه؛ بعد الواو من  
أعرق الثلاث في المد - وهي الألف -، وقرب الياء إليها. نعم، وربما  
لم يكتب من تقوى لغته، ويتعالى تمكينه وجهارته، بما تجشمه من مد الألف  
في هذا الموضع، دون أن يطغى به طبعه، ويتخطى به اعتماداً ووطؤه، إلى أن  
يبدل من هذه الألف همزة، فيحملها الحركة التي كان كلفاً بها، (و مصانعا بطول)  
المدّة عنها، فيقول: شابة ودابة. وسنأتي بنحو هذا في بابها؛ قال كثير.

\* إذا ما العوالى بالعبيط احمازت \*<sup>(١٢)</sup>

- (١) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « من بدهن » .  
(٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: « الألف ». وكانه انتصر على الألف لأنه الأصل؛  
كما سيأتي له. وقد يكون سقط: « والياء والواو ». والأقرب أنه محذوف عن: « بالأحرف » .  
(٣) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: « عليه ». (٤) في ط: « وضع » .  
(٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: « محقوفاً » وفي د: « محقوفاً ». (٦) سقط في ط.  
(٧) في ط ما يقرب من « يتلقى ». (٨) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: « يطغى » .  
(٩) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: « يخط » . (١٠) كذا في ش، ط.  
وفي د، ه، ز: « كلفها ». (١١) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: « مطالعاً لطول » .  
(١٢) الزاوي في الديوان ٩٧/٢ الشطر من بيت هكذا:  
وأنت ابن ليلى خير قومك مشهداً إذا ما آحارت بالعبيط العوامل  
وهكذا ورد البيت في اللسان (حنن). وهو من قصيدة في مدح عبد العزيز بن مروان.

وقال<sup>(١)</sup>:

وللأرض أما سُودُها فتجلَّتْ بياضاً وأما بيضُها فاسودَّتْ

وهذا الهمز الذي تراه أمر يخص الألف دون أختها . وعنته في اختصاصه بها دونها ، أن همزها في بعض الأحوال إنما هو لكثرة ورودها ساكنة بعدها الحرف المدغم ، فتحاملوا وحملوا أنفسهم على قلبها همزة ؛ تطرقا إلى الحركة وتطاولا إليها ، إذ لم يجدوا إلى تحريكها سبيلا<sup>(٢)</sup> ، لا في هذا الموضع ولا في غيره . وليست كذلك أختها ؛ لأنهما وإن سكتتا في نحو هذا قضيب بكر وتمود الثوب فإنهما قد تمزجان كثيرا في غير هذا الموضع . فصارت تمزكهما في غير هذا الموضع عوضا من سكنهما فيه . فاعرف ذلك فرقا .

- ١٠ وقد أجروا الياء والواو الساكتين المفتوح ما قبلهما مجرى التابعتين لما هو منهما . وذلك نحو قولهم : هذا جيب بكر<sup>(٥)</sup> أى جيب بكر ، وثوب بكر<sup>(٦)</sup> أى ثوب بكر . وذلك أن الفتحة وإن كانت مخالفة الجنس للياء والواو فإن فيها سيرا ، له ومن أجله جاز أن تمتد الياء والواو بعدها في نحو ما رأينا . وذلك أن أصل المد وأقواه ، وأعلاه وأنعمه وأنداه ، إنما هو للألف<sup>(٨)</sup> . وإنما الياء والواو في ذلك محمولان عليها ، وملاحظان في الحكم بها ، والفتحة بعض الألف ، فكأنها إذا قدمت قبلهما في نحو بيت وسوط إنما قدمت الألف ؛ إذ كانت الفتحة

(١) أى كثير من قصيدة في مرثية عبدالعزيز بن مروان . وقبله — وإن لم يكن على ترتيب الديوان — :

عجبت لأن النائمات وقد علت مصييته فهرا نعمت وصمت  
نعين ولو أسمن أعلام صندد وأعلام رضوى ما يقان ادرهمت

- ٢٠ وهو يريد بجمال الأرض بياضا واسوداد بياضها اضطرابها أو يريد أن قبورها أصبحت بيضا به ، وظهورها أصبح أسود بزواله عنه . (٢) سقط في ش . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تمزكهما » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قولك » . (٥) كتبت في الأصول : « جيكر » . (٦) رسم في الأصول : « ثوبكر » غير أن في ط : « ثو سكر » . (٧) كذا في ش . وفي ز ، ط : « رأينا » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الألف » . (٩) في ط : « يلحقان » . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قبلها » . (١١) سقط في د ، ه ، ز .

بعضها، فإذا جاءتا بعد الفتحة جاءتا في موضع قد سبقتهما إليه الفتحة التي هي ألف صغيرة، فكان ذلك سببا للأنس بالمد، لاسميا وهما بعد الفتحة - اسكونهما - أخنا الألف وقويتا الشبه بها ؛ فصارت ثوب وشيخ نجوا من شاخ وثاب ، فلذلك ساغ وقوع المدغم بعدهما . فاعرف ذلك .

وأما مدها عند التذكر فنحو قولك : أخواك ضربا ، إذا كنت متذكرا للمفعول به ( أو الظرف أو نحو ذلك ) أى ضربا زيدا ونحوه . وكذلك تمطل الواو إذا تذكرت في نحو ضربوا ، إذا كنت تتذكرا للمفعول أو الظرف أو نحو ذلك : أى ضربوا زيدا ، أو ضربوا يوم الجمعة ، أو ضربوا قياما فتتذكر الحلال . وكذلك الياء في نحو اضربي ، أى اضربي زيدا ونحوه .

ولإنما مِطَلت ومدت هذه الأحرف في الوقف وعند التذكر ، من قبل أنك لو وقفت عليها غير مطولة ولا ممكنة المدة ، فقلت : ضربا وضربوا واضربي وما كانت هذه حاله . وأنت مع ذلك متذكرا لم ( توجد في ) لفظك دليلا على أنك متذكرا شيئا ، ولأوهمت كل الإيهام أنك قد أتمت كلامك ولم يبق من بعده مطلوب متوقع لك ؛ لكذلك لما وقفت ومطلت الحرف علم بذلك أنك متناول إلى كلام تالي للأقول منوط به ، معقود ما قبله على تضمنه وخطئه بجهلك .

(١) في ز : « موضع واحد » . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « سبقتهما » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الصحة » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قريبا » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ضا » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مدها » .

(٧) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، ز .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الألف » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كنت » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يوجد » .

(١١) في ش : « لا أوهمت » . (١٢) في ط : « ثان » .



ووجه الدلالة من ذلك أن حروف اللين هذه الثلاثة إذا وقف عليها ضُمنن ،  
وتضاءن ، ولم يف مدَّهن ، وإذا وقمن بين الحرفين تمكَّن ، واعترض الصدى  
معهن . ولذلك قال أبو الحسن : إن الألف إذا وقعت بين الحرفين كان لها صدى .  
ويدل على ذلك أن العرب لما أرادت مظهرين للندبة وإطالة الصوت بهن في الوقف ،  
وعلمت أن السكوت عليهن ينتقصن ولا يفى بهن ، أتبعن الماء في الوقف ؛ توفية<sup>(١)</sup>  
لهن ، وتطاولوا إلى إطالتهن . وذلك قولك : وازيداه ، واجعفرأه . ولا بد من الماء<sup>(٢)</sup>  
في الوقف ، فإن وصلت أسقطتها ، وقام التابع غيرها في إطالة الصوت مقامها .  
وذلك قولك : وازيدا ، واعمراه . وكذلك أختاها . وذلك قولهم : واقطاع<sup>(٣)</sup>  
ظهيريه ، وواغلاميكه ، وواغلامهوه ، وواغلامهوه . وتقول في الوصل : واغلامهوه  
لقد كان كرما ! ، واقطاع ظهيرى من هذا الأمر !

١٠

والمعنى الجامع بين التذكُّر والندبة قوة الحاجة إلى إطالة الصوت في الموضعين .  
فلما كانت هذه حال هذه الأحرف ، وكنت عند التذكُّر كالناطق (بالحرف)<sup>(٥)</sup>  
المستذكُّر ، صار كأنه هو ملفوظ به . فتمت هذه الأحرف وإن وقمن أطرافاً ؛  
كما يتمن إذا وقمن حشوا لا أواخر . فاعرف ذلك . (فهذه حال الأحرف المطولة)<sup>(٧)</sup>  
وكذلك الحركات عند التذكُّر يُملطن حتى يفين حروفاً . فإذا صرنا بحرين مجرى<sup>(٩)</sup>  
الحروف المبتدأة توأم ، فيُملطن أيضاً حيثئذ ؛ كما تُملطن الحروف . (وذلك) قولهم<sup>(١١)</sup>

١٥

- (١) كذا في ز ، ط ، د . وفي ش ، ه : « السكون » . (٢) كذا في ش .  
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « زيدا » .  
(٤) في ز : « قولك » . (٥) سقط في ش . (٦) في ط : « والمستذكر » .  
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تمنن » .  
(٨) ذكر ما بين القوسين في ش قبل قوله فيما سبق « فلما كانت هذه حال هذه الأحرف ... » .  
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يفين » .  
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « صرفها حتى » .  
(١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « من ذلك » .

٢٠

عند التذكر مع الفتحة في قمت : قمتا ، أى قمت يوم الجمعة ، ونحو ذلك ، ومع الكسرة : أنتى ، أى أنت عاقلة ، ونحو ذلك ، ومع الضمة : قمتو ، فى قمت إلى زيد ، ونحو ذلك .

فإن كان الحرف الموقوف عليه ساكنا فعلى ضريين : ( صحيح ومعتل ) .  
 فالصحيح فى نحو هذا يكسر ، لأنه لايجرى الصوت فى الساكن ، فإذا حرك انبعت الصوت فى الحركة ، ثم انتهى إلى الحرف ، ثم أشبعت ذلك الحرف ، ومطلته .  
 وذلك قولك فى نحو قد — وأنت تريد قد قام ونحوه ، إلا أنك تشك أو تتلوم لراى تراه من ترك المبادرة بما بعد ذلك — : قدى ، وفى من : منى ، وفى هل : هلى ، وفى نعم : نعمى ، أى نعم قد كان ، أو نعم هو هو ( أو نحوه ) مما تستذكر أو ( تراخى بذكره ) . وعليه تقول فى التذكر إذا وقفت على لام التعريف : إلى وأنت تريد : الغلام ، أو الخليل ، أو نحو ذلك .

وإنما كانت حركة هذا ونحوه الكسرة دون أختيها ، من قبل أنه ساكن قد احتيج إلى حركته ، بفرقت حركته إذا مجرى حركة التقاء الساكنين فى نحو ( قلى اللهم ) و ( قيم اللبس ) وعليه أطلق المجزوم والموقوف فى القوافى المطلقة إلى الكسر ؛  
 نحو قوله :

\* وَأَنْتِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلُ \*

- (١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « أى » . (٢) سقط ما بين القوسين فى ش .  
 (٣) كذا فى ش ، ط . وفى ه ، ز : « تحرك » وفى د : « تحركت » .  
 (٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « المباراة » . (٥) فى ط : « بما » .  
 (٦) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « ونحو ذلك » .  
 (٧) فى د ، ه ، ز : « يستذكر » . (٨) فى د ، ه ، ز : « يترانى ذكره » .  
 (٩) سقط هذا الحرف فى د ، ه ، ز ، ط . وثبت فى ش . (١٠) آية ٢٦ سورة آل عمران .  
 (١١) آية ٢ سورة المزمل . كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « الكسرة » .  
 (١٢) أى امرى القيس فى معلقته . وصدوره :

\* أَعْرَكَ مَنِيَّ أَنْ حَبَكَ قَاتِلِي \*

وقوله<sup>(١)</sup> :

\* لَمَّا تَزُلُّ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِيدَ \*

ونحوهما بمن عليه حكاية الكتاب : هذا سَيْفُنِي وهو يريد : سَيْفٌ من أمره كذا ،  
أو من حديثه كذا . فلَمَّا أراد الوصل أثبت التنوين ، ولَمَّا كان ساكنا صحيفا لم يجر  
الصوت فيه ، فلَمَّا لم يجر فيه حركة بالكسر - كما يجب في مثله - ثم أشبع كسرتيه ،  
فأنشأ عنها ياء ، فقال : سيفني .

هذا حكم الساكن الصحيح عند التذكّر .<sup>(٥)</sup>

وأما الحرف المعتل فعلى ضربين : ساكن تابع لما قبله ، كقاما ، وقاموا ،  
وقومي ؛ وقد قدمنا ذكر هذا ، ومعتل غير تابع لما قبله ، وهو الياء والواو  
الساكتان بعد الفتحة ؛ نحو أَيْ ، وَكَيْ ، وَلَوْ ، وَأَوْ . فإذا وقفت على شيء من  
ذلك مستذكرا كسرتيه ، فقلت : قمت كَيْ ، أَيْ كي تقوم ونحوه . وتقول في العبارة :  
قد فعل كذا أَيْ ، معناه : أى أنه كذا ونحو ذلك . ومن كان من لغته أن يفتح أو يضم<sup>(٦)</sup>  
لالتقاء الساكنين فقياس قوله أن يفتح أيضا أو يضم عند التذكّر . وينا ذلك  
عن قُطْرُب : قم الليل ، وبيع الثوب ، فإذا تذكّرت قلت : قما ، وبعما ، وفي سر :  
سِرا . وليس كذلك قراءة ابن مسعود « فقلّله قَوْلًا لَيْنًا » لأن الألف علم ضمير

(١) أى النابغة في قصيدته في المتجرده . وصدوره :

\* أَرْفُ التَّرْحَلِ بِغَيْرِ أَنْ رَكَابِنَا \*

(٢) انظر ص ٣٠٤ من الجزء الثاني لسبويه .

(٣) في ز ، ط : « به » . (٤) في د ، ه ، ز ، بده : « الصوت » وقد ضرب عليها في ش .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فهذا » . (٦) في ش : « وتابع » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كسرتيها » .

(٨) سقط في ش . (٩) آية ٤٤ سورة طه .

تشية موسى وهرون ، عليهم السلام . وأيضا فإنه لم يقف عليه ، ألا ترى أن  
 بعده (لَهُ قَوْلًا لَيْنًا) وإنما هذه لغة لبعضهم ، يجرى حركة ألف التشية وواو الجمع<sup>(١)</sup>  
 يجرى حركة التقاء الساكنين ، فيقول في التشية : يَا يَا رِجْلَانِ ، وَيَا رِجَالِ يَسَا ،  
 وَيَا فَلَامَانَ قَمَا . وعليه قراءة ابن مسعود هذه ، وبيت الضبيّ :<sup>(٢)</sup>

\* ... لم يهلوا ولم يهنوا \*

يريد : ينجموا ، بقاء به على ما ترى . وروينا عن قُطْرُبٍ أن منهم من يقول :  
 شُمُّ يَارِجَلِ . فإن تذكرت على هذه اللغة مطلت الضمة فوقيتها واوا ، فقلت : شُمُّو .  
 ومن العرب من يقرأ (أَشْتَرُوا الضَّلَالََةَ)<sup>(٣)</sup> ومنهم من يكسر فيقول : اشْتَرُوا  
 الضَّلَالََةَ . ومنهم من يفتح فيقول : اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ . فإن مطلت متذكرا قلت على<sup>(٤)</sup>  
 من ضمّ : اشْتَرُواوا ، وعلى من كسر : اشْتَرُواي ، وعلى من فتح : اشْتَرُواوا .  
 وروينا عن محمد بن محمد بن أحمد بن موسى عن محمد بن الجهم عن يحيى بن زياد<sup>(٥)</sup>  
 قول الشاعر :

فَهُمْ بِطَاتِهِمْ وَهُمْ وَزْرَاؤُهُمْ وَهُمْ الْقَضَاةُ وَنَهُمُ الْحُكَامُ

فإن وقعت على «هم» من قوله : وهم القضاة ، قلت : هُمِي . وكذلك الوقوف على  
 منهم الحكام : منهِي . فإن وقعت على «هم» من قوله : وهم وزراؤهم ، قلت : هُمُو<sup>(٦)</sup>  
 لأنك كذا رأيتَه فصل الشاعر لما قال في أول البيت : فهمو ، ففصلت بين حركة

(١) في د ، د ، ز : « تجرى » . (٢) في ط : « فتقول » .

(٣) سقط حرف الهمزة في د ، د ، ز . (٤) انظر ص ٩٠ من هذا الجزء .

(٥) كذا في د ، د ، ز ، ط . وفي ش : « بقول » . (٦) آية ١٦ سورة البقرة .

(٧) كذا في ش . وفي د ، د ، ز ، ط : « مستكرا » . (٨) هو الفراء .

(٩) في ش : « وهم »

- التقاء الساكنين وغيرها كما فصل، وإن شئت قلت : وهمى، تريد : وهم وزرأهم  
 وقلت : وهو تريد : وهم القضاة، حملا على قوله : فهم بطاتهم ؛ لأنك إذا  
 فعلت ذلك لم تعد أن حملت على نظير . وكلما جاز شيء من ذلك عند وقفة  
 التذکر جاز في القافية البتة على ما تقدم . وطيه تقول : عجبت منّا إذا أردت :  
 من القوم على من فتح النون . ومن كسرهما فقبال : من القوم قال : مني . فاعرف  
 ذلك إلى ما يليه إن شاء الله .

### باب في إنبابة الحركة عن الحرف، والحرف عن الحركة

الأول منهما أن تحذف الحرف وتقرّ الحركة قبله نائبة عنه ، ودليلاً<sup>(٥)</sup>  
 عليه، كقوله :

- ١٠٠ كَفَاكَ كَفٌّ لَا تُلْبِقُ دَرَهْمًا جُودًا وَأُخْرَى تُعْطِي بِالسَّيْفِ الدَّمَآ  
 يريد : تعطي . وعليه بيت الكتاب :

\* وَأَخُو الْغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ<sup>(٦)</sup> \*

وبيتيه :

\* دَوَامِي الْأَيْدِ يَخِيْطُنُ السَّرِيْحَا<sup>(٨)</sup> \*

- ١٥ (١) سقط في ش، ط . (٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « بعد » .  
 (٣) كذا في د، هـ، ز . وفي ط : « منها إذا » . وفي ش : « ما » .  
 (٤) في ش بعده : « منا » . (٥) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « دليلاً » .  
 (٦) لا تليق درهما أى لا تمسكه وتحبسه ، يصفه بالبذل والإنفاق . وورد البيت في اللسان (لاق)  
 غير منسوب ، وفي أمالي ابن الشجرى ٧٢ / ٢ . (٧) ينسب إلى الأعشى . وبجزه :  
 \* وَيَكُنْ أَعْدَاءُ بَعِيدٍ وَدَاد \*  
 ٢٠ واطظر الكتاب ١٠ / ١ ، والصبح المنير ٩٩ . وفيه « وأخو النساء » .  
 (٨) انظر ص ٢٦٩ من الجزء الثاني .

ومنّه قول الله تعالى: **(يَا عِبَادِ فَأَتَّقُونِ)** <sup>(١)</sup> وهو كثير في الكسرة . وقد جاء في الضمة منه قوله :

إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حَكَمٌ      أَنْ تَرِدَ الْمَاءُ إِذَا غَارَ النُّجُومُ <sup>(٢)</sup>

يزيد النجوم ، فحذف الواو، وأتاب عنها الضمة، وقوله :

\* حَتَّى إِذَا بَلَغَ حَلَاقِيمَ الْخُلُقِ <sup>(٣)</sup> \*

يريد الخلق . وقال الأخطل :

كَلَّمَجْ أَيْدِي مَشَاكِلٍ مُسَلِّبَةٍ      يَنْدَبْنَ ضَرَسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخَطِيبِ <sup>(٤)</sup>

ومنّه قول الله عز اسمه **(وَيَمِحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ)** <sup>(٥)</sup> و**(يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ)** <sup>(٦)</sup> و**(سَنَدْعُ الزَّانِبِينَ)** <sup>(٧)</sup>

وكتب ذلك بغير واو (دليلا في الخط على الوقوف عليه بغير واو) في اللفظ . وله نظائر (وهذا) في المفتوح قليل ؛ لحنفة الألف ؛ قال :

\* مِثْلَ النَّقَا لَبَدَهُ ضَرْبُ الْبَطَلِ <sup>(٨)</sup> \*

ونحو منه قوله :

أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سُهَيْلٍ      إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرَّحَالِ <sup>(٩)</sup>

(١) آية ١٦ سورة الزمر . (٢) في ط : « يرد » وفي البحر لأبي حيان ٤٨١/٥ :

\* إِنْ الَّذِي قَضَى بِذَا قَاضٍ حَكَمٌ \*

(٣) في اللسان (حلق) : « ابتلت » في مكان « بلت » .

(٤) من قصيدة له في مدح الوليد بن عبد الملك . وهو في وصف الإبل . يذكر أنهن يرفعن أيديهن في السير . وشبه ذلك بلع نوائح يشرن بخوق . والمسلبة : لايسات السلاب ، وهو ثوب الحداد . وخرس بنات الدهر إصابها الناس بالثر . وانظر الديوان ١٨٨ ، واللسان (خرس) .

(٥) آية ٢٤ سورة الشورى . (٦) آية ٦ سورة القمر . (٧) آية ١٨ سورة العلق .

(٨) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط .

(٩) سقط ما بين القوسين في ش . (١٠) في ش : « قليلة » .

(١١) الطلل أصله الطلال ، وهو جمع الطل ، وهو المطر القليل الدائم . ويرويه بعضهم بفتح الطاء ، وأصله

الطل ، فك التضعيف . وانظر اللسان (طلل) . (١٢) ورد البيت في اللسان (آله) غير منسوب .

حذف الألف من هذه اللفظة ( الله ) . ومنه بيت الكتاب :

\* أوالفًا مَكَّةً من وُرقِ الجِمْي <sup>(١)</sup> \*

يريد الحمام ، حذف الألف فالتقت الميان فغير على ماترى . وقال أبو عثمان في قول الله سبحانه ( يَا أَبَتِ ) <sup>(٢)</sup> أراد : يا أبتا ، حذف الألف . وأنشد أبو الحسن وابن الأعرابي :

• فلستُ بمدرك ما فات مَيَّ بلهْف ولا يَلَيْتَ ولا لو أني <sup>(٣)</sup>

يريد بلهفي . وقد مضى نحو هذا .

الثاني منهما ، وهو إنبابة الحرف عن الحركة . وذلك في بعض الأحاد وجمع

الثنية وكثير من الجمع .

فالأحاد نحو أبوك وأخوك وحمالك وفالك وهنيك وذى مال . فالألف والياء

١٠ والواو في جميع هذه الأسماء الستة دواخل على الفتح والكسر والضم . ألا تراها تفيد من الإعراب ما تفيد هذه الحركات : الضمة والفتحة والكسرة .

والثنية نحو الزيدان والرجلين .

والجمع نحو الزيدون والمسامين .

وأعربوا بالنون أيضا ، فرفعوا بها في الفعل : يقومان ويقومون ( وتقومين ) <sup>(٤)</sup>

١٥ فالنون في هذا نائبة عن الضمة في يفعل . وكما أن ألف الثنية وواو الجمع نائبتان عن الضمة والياء ، فهما نائبتان عن الكسرة والفتحة ، وإنما الموضع في الإعراب للحركات ، فأما الحروف فدواخل عليها .

(١) هو للعجاج ، وهو من وصف حمام الكعبة ، أقسم به . يريد المؤلف أن الشاعر حذف

ألف الحمام فصار الرحم ، فأبدل من الميم الثانية ياء فرارا من التضعيف ، كما قيل في تظننت : تظنيت . وانظر اللسان (حم) والكتاب ٨/١ (٢) آية ٤ سورة يوسف .

٢٠

(٣) ورد في الينبي على هامش الخزانة ٤/٨٤٢ ولم ينسبه ، وفي الخزانة ١/٦٣

(٤) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .





عَظَمَها فِصَارٌ: يرمون. فكما لا يُشَكُّ في أن ضمة ميم يرمون غير كسرتها في يرميون لفظاً،<sup>(١)</sup>  
فكذلك فلنحکم علی أن ضمة زای يغزون غير ضمها في يغزون تقديراً وحكماً.<sup>(٢)</sup>

ونحو من ذلك قولهم في جمع مائة: مِثْوَنٌ. فكسرة ميم مِثْوَنٌ غير كسرتها  
في مائة؛ اعتباراً بحال المختلفين في سنة وسنين، وبرة وبرين، ومثله ترخيم بُرْثُ  
ومنصور فيمن قال: يا حارُّ إذا قلت: يا بُرْثُ، ويا مَنْصُ. فهذه الضمة في ناء<sup>(٣)</sup>  
بُرْثُ وصاد مَنْصُ غير الضمة فيمن قال: يا بُرْثُ ويا مَنْصُ على يا حارِّ؛ اعتباراً  
بالمختلفين.<sup>(٤)</sup> فكما لا شك في أن ضمة راء يا حارُّ غير كسرة راء يا حارِّ سماعاً ولفظاً،  
فكذلك الضمة على يا حارُّ في يا بُرْثُ ويا مَنْصُ غير الضمة فيهما على يا حارِّ تقديراً  
وحكماً. وعلى ذلك كسرة صَادِ صِنُوْ وِقَافِ قِنُوْ غير كسرتها في قِنُوْا وِصِنُوْا.<sup>(٥)</sup>  
وهذا باب؛ وقد تقدّم في فصله.<sup>(٦)</sup>

١٠

وكذلك كسرة ضاد تَقْضِيْنَ غير كسرتها المقصورة فيها في أصل حالها، وهو  
تَقْضِيَيْنِ. والقول هنا هو ما تقدّم في يدعون ويغزون.  
فهذا حكم الحركتين المتفتحتين.

- (١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «فصارت». وقوله: «فصار» أي بعد حذف  
الياء؛ كما هو معلوم. وكذا يقال فيما يأتي من الأمثلة، فهو قد يترك الكلام على حذف اللام لعل به.<sup>(١)</sup>
- (٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «فليحكم».
- (٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «يغزون».
- (٤) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «سنون».
- (٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «برون». والبرة: الخلل، وحلقة في أنف الجير.
- (٦) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «يا».
- (٧) كذا في ش. وفي ز، ط: «بالمختلفين».
- (٨) سقط حرف الصلف في ش، ط.

٢٠

(١) وأما المختلفتان فأمرهما واضح . وذلك نحو يرون و يقضون . والأصل : يريون  
 ويقضون ، فأسكنت الياء استثقالا للضمّة عليها ، ونقلت إلى ما قبلها فابتزته كسوته ؛  
 لظرونها عليها ؛ فصار : يرون و يقضون . وكذلك قولهم : أنت تغزين ، أصله تغزوين ،  
 فنقلت الكسرة من الواو إلى الزاي ، فابتزتها ضممتها فصار : تغزين . إلا أن منهم من  
 يسمّ الضمة إرادة للضمّة المفتردة ، ومنهم من يُخلص الكسرة فلا يسمّ . ويدلّك  
 على مراعاتهم لتلك الكسرة والضمّة المبتزتين عن هذين الموضوعين أنهم إذا أمروا  
 ضموا همزة الوصل وكسروها إرادة لها ؛ وذلك كقولهم : أقضوا ، أبوا ، وقولهم :  
 أغزى ، أدعى . فكسرهم مع ضمّة الثالث ، وضمهم مع كسوته يدلّ على قوّة  
 مراعاتهم للأصل المغيّر ، وأنه عندهم مراعى معتدّ مقدر .

ومن المتّفقة حركاته ما كانت فيه الفتحتان ؛ نحو اسم المفعول من نحو اشتدّ  
 واحتر ، وذلك قولهم : مشتدّ ومحتر ، من قولك : هذا رجل مشتدّ عليه ، وهذا  
 مكان محترّ فيه ( وأصله مشتدّ ومحمرّ ) فأسكنت الدال والراء الأوليان ، وأدغمنا  
 في مثلهما من بعدهما ، ولم ننقل الحركة إلى ما قبلها ، فنقله على حركته التي فيه ؛

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فاما » . (٢) في ط : « وكسوته » .  
 (٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « لظرونها » . (٤) في ز : « عليه » .  
 (٥) كذا في ط . وفي ش ، ز : « المبتزة » . (٦) في ش : « لها » .  
 (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قولك » .  
 (٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وارموا » .  
 (٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وادعى » .  
 (١٠) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « الضمة » .  
 (١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « المفعولين » . (١٢) سقط هذا الحرف في ز .  
 (١٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط . (١٤) في ش : « الوار » .  
 (١٥) كذا في ش . وفي ط : « تنقل » وفي د ، ه ، ز : « ينقل » .  
 (١٦) في ط : « فنقلت » . وفي ش : « فنقله » . وهو تصحيح .

- (١) قلب في يغزون ويرمين . يدل على أنك لم تنقل الحركة هنا كما نقلتها هناك  
 جهرتهم في اسم الفاعل أيضا كذلك ، وهو ( مشتد ومجترأ ألا ترى أن أصله ) مشتد  
 ومجترأ . فلونقلت هذا لوجب أن تقول : مشتد ومجترأ . فلما لم تقل ذلك وصح  
 في المختلفين اللذين النقل فيهما موجود لفظا ، امتنعت من الحكم به فيما تحصل الصنعة  
 فيه تقديرا ووهما . وسبب ترك النقل في المفتوح انفراد الفتح عن الضم والكسر  
 في هذا النحو ؛ لزوال الضرورة فيه ومعه ؛ ألا ترى إلى صححة الياء والواو جميعا بمد  
 الفتحة ، وتعذر الياء الساكنة بمد الضمة ، والواو الساكنة بمد الكسرة . وذلك  
 أنك لو حذف الضمة في يرميون<sup>(٤)</sup> ولم تنقلها إلى الميم لصار التقدير إلى يرمون ،  
 ثم وجب قلب الواو ياء ، وأن تقول : هم يرمين ، فتصير إلى لفظ جماعة المؤنث .  
 وكذلك لو لم تنقل كسرة الواو في تغزون إلى الزاي لصار التقدير إلى تغزوين .  
 فوجب أن قلب الياء لانضمام الزاي قبلها واوا ، فتقول للراءة : أنت تغزون ؛ فيلتبس<sup>(٦)</sup>  
 بجماعة المذكور .

- فهذا حكم المضموم مع المكسور . وليس كذلك المفتوح ؛ ألا ترى الواو والياء  
 صححيتين بمد الفتحة ؛ نحو هؤلاء يخشون ويسعون ، وأنت ترضين وتخشين . فلما  
 لم تغير الفتحة هنا في المختلفين اللذين تغيرهما واجب ، لم تغير الفتحتان اللتان إنما هما  
 في التغير محمولتان على الضم مع الكسر . فإن قلت : فقد يقع اللبس أيضا بحيث<sup>(٧)</sup>

(١) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « قلت » . وفي ش : « قلب » وهو تصحيف .

(٢) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٣) في ش : « المختلفتين » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « من » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « فيقول » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيلتبس » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قيل » .

رُمت الفرق؛ ألا تراك تقول للرجال : أتم تغزون، (وللنساء : أتنّ تغزون)<sup>(١)</sup>،  
وتقول للمرأة : أنت ترمين، وجماعة النساء : أتنّ ترمين .

قيل : إنما احتُمِل هذا النحو في هذه الأماكن ضرورة، ولولا ذلك لما احتُمِل .  
ووجه الضرورة أن أصل أتم تغزون : تغزون، فالحركان - كما ترى - متفتقتان؛  
لأنهما ضمتان . وكذلك أنت ترمين؛ الأصل فيه ترمين، فالحركان أيضا متفتقتان؛  
لأنهما كسرتان . فإذا أنت أسكنت المضموم الأول (ونقلت<sup>(٢)</sup>) إليه ضمة الثاني،  
وأسكنت المكسور الأول ونقلت إليه كسرة الثاني، بقي اللفظ بحاله، كأن لم تنقله  
ولم تغير شيئا منه، فوقع اللبس، فاحتمل؛ لما يصحبه الكلام من أوله (وآخره)<sup>(٣)</sup>؛  
كأشياء كثيرة يقع اللبس في لفظها، فيعتمد في بيانها على ما يقارنها؛ كالتحقيق والتكسير<sup>(٤)</sup>  
وغير ذلك؛ فلما وجدت إلى رفع اللبس بحيث وجدته طريقا سلكتها، ولما لم تجد  
إليه طريقا في موضع آخر احتملته، ودلت بما يقارنه عليه<sup>(٥)</sup> .

فهذه أحوال الحركات المنقولة، وغير المنقولة فيما كان فيه الحرفان جميعا  
متحركين .

فأما إن سكن الأول فإنك تنقل الحركات جمع إليه<sup>(٦)</sup> . وذلك نحو أقام، ومقيم،  
ومقام، وأسار ومسير، ومسار؛ ألا ترى أن أصل ذلك أقوم، وأسير، ومقوم،  
ومسير، ومقوم، ومسير . وكذلك يقوم ويسير : أصلهما يقوم ويسير، فنقل  
ذلك كله؛ لسكون الأول .

(١) سقط ما بين القوسين في د، هـ، ز . (٢) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز، «نقلت» .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « إلى آخره » . (٤) في ش، ز : « يقارنها » .

(٥) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « وجدت » . (٦) في ش، ز : « يقاربه » .

(٧) كذا في ش، ط . وفي د، هـ، ز : « بما » .

(٨) كذا في ز . وفي د، هـ : « جها » وسقط في ش، ط .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) والضرب الثاني مما هجمت فيه الحركة على الحركة من غير قياس. وهو كبيت  
الكتاب :

\* وقال أضرب الساقين إمك هابل (٤)

وأصله : امك هابل ؛ إلا أن همزة (أمك) كُسرت لانكسار ما قبلها ؛ على حدّ قراءة  
من قرأ : (فَلَا مَهْ ثَلْثٌ) (٥) فصار : إمك هابل ، ثم أتبع الكسر الكسر ، فهجمت  
كسرة الإتياع على ضمة الإعراب ، فابتزتها موضعها ؛ فهذا شاذٌّ لا يقاس عليه ؛ إلا تراك  
لا تقول : قَدْرِكَ واسعة ، ولا عِدْلِكَ ثَقِيلٌ ، ولا بِنْتِكَ عَاقِلَةٌ .

ونحو من ذلك في الشذوذ قراءة الكسائي «بما أنزليك» . وقياسه في تخفيف  
الهمزة أن تجعل الهمزة بينَ يَنَ فتقول : بما أنزل إليك ؛ لكنه حذف الهمزة حذفاً ،  
والتي حركتها على لام أنزل ، وقد كانت مفتوحة فغلبت الكسرة الفتحه على الموضع ،  
فصار تقديره : بما أنزليك ، فالتقت اللامان متحركتين ، فاسكنت الأولى وأدغمت  
في الثانية ؛ كقوله تعالى (لَكَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) (٦)

ونحو منه ما حكاه لنا أبو علي عن أبي عبيدة أنه سمع : دعه في حرأمة .  
وذلك أنه نقل ضمة الهمزة — بعد أن حذفها — على الراء وهي مكسورة ، ففتى  
الكسرة ، وأعقب منها ضمة .

١٥

(١) سقط حرف العطف في ٤٥ ، ز ، ط . (٢) كذا في ش ، ط ، ز . والأنسب : « ما » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي ز : « بيت » . (٤) أنظر ص ١٤٥ من الجزء الثاني

من هذا الكتاب ، وص ٢٧٢ ج ٢ من سيبويه . (٥) آية ١١ سورة النساء . وهو يريد القراءة

بكسر همزة أمه في الآية . وهي قراءة حمزة والكسائي . وانظر البحر ٣ / ١٨٤ (٦) سقط في ش .

(٧) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز . (٨) آية ٤ سورة البقرة . ولم أر من نسب هذه

القراءة إلى الكسائي . وفي البحر ؛ ١ / ٤ أنها شاذة ولم ينسبها . (٩) كذا في ش . وفي د ،

ه ، ز ، ط : « كسرتها » . (١٠) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وتلب » .

(١١) آية ٣٨ سورة الكهف . (١٢) سقط في ش . (١٣) في ط : « فبق » .

ومنه ما حكاه أحمد بن يحيى في خبره له مع ابن الأعرابي بحضرة سعيد بن سلم ، عن امرأة قالت لبنات لها وقد خلون إلى أعرابي<sup>(١)</sup> كان يالفهن : أفي السَوَّ تَنْتَنُ ! قال أحمد بن يحيى فقال لي ابن الأعرابي : تعال إلى هنا ، اسمع ما تقول .<sup>(٢)</sup>  
قلت : وما في هذا ! أرادت : أفي السَوَّاءِ أَنْتَنُ ! ، فالقت فتحة (أنتن) على كسرة<sup>(٣)</sup> الهاء ، فصارت بعد تخفيف همزة السوأة : أفي السَوَّ تَنْتَنُ . فهذا نحو مما نحن بسبيله . وجميعه غير مقيد ؛ لأنه ليس على حدِّ التخفيف القياسي ؛ ألا ترى أن طريق قياسه أن يقول : في حِرَّامِهِ ، فيقتر كسرة الراء عليها ، ويعمل همزة أمه بين بين ، أي بين الهمزة والواو ؛ لأنها مضمومة ؛ كقول الله سبحانه : يستهزئون ، فيمن خفف ، أو في حِرِّمِهِ ، فيبدلها ياء البتة (على يستهزئون وهو رأى أبي الحسن) وكذلك قياس تخفيف قولها : أفي السوأة أَنْتَنُ : أفي السوءة تَنْتَنُ ، فيخلص همزة (أنتنه) ياء البتة ؛ لانفتاحها وانكسار ما قبلها ؛ كقولك في تخفيف مِثْر : مِير . وسند كرشواذ الهمز في يابه بإذن الله .

### باب في شواذ الهمز

- وذلك في كلامهم على ضربين ، وكلاهما غير مقيد .  
أحدهما أن تقتر الهمزة الواجب تغييرها ، فلا تغيرها<sup>(٧)</sup> .  
والآخر أن ترجل همزا لا أصل له ، ولا قياس يعضده .

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) في ز : « يقول » . (٣) كذا في د ، ه ، ز .  
وفي ش : « كسر » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فهو » .  
(٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) جمع المثة . وهي الذحل والعداوة .  
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يغيرها » .

٥

١٠

١٥

٢٠

الأول من هذين ما حكاه عنهم أبو زيد وأبو الحسن من قولهم : غَفَرَ اللهُ لَهُ  
خطائِهِ . وحكى أبو زيد وغيره : دَرِيْثَةٌ ودَرَأِيُّ<sup>(١)</sup> . وروينا عن قُطْرُبٍ<sup>(٢)</sup> : لَقِيْثَةٌ  
ولقائِي . وأنشدوا :

فإنك لا تدري متى الموت جائي<sup>(٣)</sup> إليك ولا ما يحدث الله في غد

- وفيما جاء من هذه الأحرف دليل على صحة ما يقوله التحويون دون الخليل : من أن  
هذه الكلم غير مقلوبة ، وأنه قد كانت التقت فيها الهمزتان ، على ما ذهبوا إليه ،  
لا ما رآه هو .

ومن شاذ الهمز عندنا قراءة الكسائي<sup>(٤)</sup> ( أئمة ) بالتحقيق فيهما . فالهمزتان  
لا يلتقيان في كلمة واحدة إلا أن تكونا عينيْن ؛ نحو سَسَّالٍ وسَسَّارٍ ، ( وجَّارٍ )<sup>(٥)</sup> فاما

- التقاؤه ا على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا ، وليس لحنًا . وذلك نحو  
قرأ أبو زيد ، و ( السَّفَهَاءُ الْآ )<sup>(٦)</sup> و ( وَيَمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ )<sup>(٧)</sup> ، و ( أَنْبِثُونِي  
بِأَسْمَاءٍ هَوْلَاءٍ إِنْ كُنْتُمْ )<sup>(٨)</sup> فهذا كله جائز عندنا على ضعفه ، لكن التقاؤهما في كلمة  
واحدة غير عينيْن لحن ؛ إلا ما شدَّ ممَّا حكيناه من خطائِي<sup>(٩)</sup> وبأيه . وقد تقدم .  
وأنشدني بعض من ينتمى إلى الفصاحة شعرا لنفسه مهموزا يقول فيه : أشاؤها

- ١٥ (١) هي الحلقة التي يعلم الرامي الطعن والرمي عليها . (٢) هي القطعة من اللحم .  
(٣) انظر ص ٦ من الجزء الثاني : (٤) سقط في د ، ه ، ز . (٥) سقط في ط .  
(٦) في ز : « فيهما » وفي ط : « فيه » . (٧) في ز : « يلتقيان » . (٨) في ز : « يكونا » .  
(٩) كذا في ز . وفي ط : « خاار » أي خنار . وسقط هذا في ش .  
(١٠) آية ١٣ سورة البقرة . (١١) آية ٦٥ سورة الحج .  
٢٠ (١٢) آية ٣١ سورة البقرة . وفي ش ، ز : « اثثنوي » في مكان « أنبثوني » وهو غير التلاوة .  
وما أثبت في ط . (١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .

وأداؤها، فنبتة طيه، فلم يكذب يرجع عنه (وهذا) <sup>(١)</sup> كما لو كان (همزة أصلا) <sup>(٢)</sup> لوجب تركه وإبداله، فكيف أن يتجمل همزا لا أصل له، ولا عذر في إبداله من حرف لين ولا غيره .

الثاني من الهمز . وهو ما جاء من غير أصل له ، ولا إبدال (دعا قياسي إليه) <sup>(٣)</sup> وهو كثير .

منه قولهم : مصائب . وهذا كما لا ينبغي همزه في وجه من القياس . وذلك أن مصيبة مفعلة . وأصلها مُصِوبَةٌ ، فعينها كما ترى متحركة في الأصل ، فإذا احتجج إلى حركتها في الجمع <sup>(٦)</sup> نَحَمَّتْ الحركة . (وقياسه) <sup>(٧)</sup> مصاوب . وقد جاء ذلك أيضا ؛ قال : يصاحب الشيطان من يصاحبه وهو أذِيٌّ بِحَمَّةٍ مَصَاوِيهِ <sup>(٨)</sup>

ويقال فيها أيضا : مَصُوبَةٌ وَمُصَابَةٌ . ومثله قراءة أهل المدينة : «معائن» بالهمز . (وجاء) أيضا في شعر الطرماح مزائد جمع مزادة ، وصوابها مزايده . قال : <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>

\* مزائد خرقاء اليبدين ميسفة \*

- (١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : «فهذا» . وفي ش : «هذا» .  
 (٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : «أصله همزا» . وانظر في «أشأؤها» و «أداؤها» ص ٦ من الجزء الثاني . (٣) كذا في ش . وفي ز : «دعا بقياس إليه» . وفي ط : «بقاس طيه» .  
 (٤) سقط هذا الحرف في ط . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : «محرّكة» .  
 (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «جمع» .  
 (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : «قياسه» .  
 (٨) الأذى : الذي يأذى بالشيء . وفي اللسان (أذى) بعد إنشاد البيت : «وقد يكون الأذى المؤذى» . وقوله : «بحمّة» في اللسان : «حمّة» . وكتب مصححه في الهامش : «قوله : حمّة كذا في الأصل بالياء المهملة مرموزا لها بعلامة الإهمال» وانظر ص ٣٢٩ من الجزء الأول .  
 (٩) كذا في ش ، ط . وفي ز : «وقد جاء» . (١٠) في ش : «مزارد» .  
 (١١) أي الطرماح . وانظر ص ٣٢٨ من الجزء الأول .



وقالوا أيضا : منارة ومناثر، وإنما صوابها : مناور؛ لأن الألف عين وليست  
بزايدة . ومن الجيد قول الأخطل :

وإني لقوام مقاوم لم يكن جريرٌ ولا مولى جريرٍ يقومها<sup>(١)</sup>

ومن شاذّ الهمز ما أنشده ابن الأعرابي لابن كثوة :

ولّى نعامٌ بنى صفوان زوزاةً لما رأى أسداً في الغاب قد وثبا<sup>(٢)</sup>

وإنما هي زوزاة : فطلة من مضاعف الواو، بمنزلة القوقاة والضوضاة .

وأنشدوا بيت امرئ القيس :

كلّني بفتحناه الجناحين لقوة دقوفٍ من العقبان طاطاتٍ شمالي<sup>(٣)</sup>

يريد شمالي، أي خفضها يعنان فرسه . وقالوا : تأبّلت القدر بالهمز . ومثله التأبل<sup>(٤)</sup>

والخاتم (والمألّم) . ونحو منه ما حكوه من قول بعضهم : باز بالهمز، وهي اليزان<sup>(٥)</sup>

بالهمز أيضا . وقرا ابن كثير : ( وَكَشَفَتْ عَن سَاقِيهَا ) وقيل في جمعه : سوق<sup>(٦)</sup>

مهموزا على فُعل . وحكى أبو زيد : شِمةٌ للخلقة بالهمز، وأنشد الفراء :

يا دارمى بدكاديك البرق صبرا فقد هيّجت شوق المشتيق<sup>(٧)</sup>

يريد المشتاق . وحكى أيضا رجل مثل (بوزن ميل) إذا كان كثير المال . وحكوا

أيضا : الرئبال بالهمز . وأما شامل، وشمال، وجرائض، وحطائط، وبطائط، والضمها،<sup>(٨)</sup><sup>(٩)</sup>

(١) من قصيدته يدح فيها بشرين مروان . وانظر الديوان ١٢٣ (٢) ورد في اللسان (زوى) .

ويقال : زوى : نصب ظهره وقارب خطوه في سرعة . (٣) انظر ص ١١ من الجزء الأول . ويريد

الجولف أن الشمال في البيت أصلها : الشمال، وهي لغة في الشمال ضدّ البين . (٤) سقط في د، ه، ز .

(٥) سقط في ش . (٦) آية ٤٤ سورة « النمل » . (٧) سقط في د، ه، ز .

(٨) الدكاديك جمع الدكالك وهو الرمل المتلبّد في الأرض لم يرتفع . والبرق جمع البرقة وهي غلظ

في حجارة ورمل . وفي شواهد الشافية للبغدادى ١٧٦ : « قال ابن المستوفى : هذان البيتان أنشدهما

الفراء لرؤبة » . (٩) كذا في ط . وفي ز : « بوزن فعل » وسقط في ش .

(١٠) سقط في د، ه، ز . والحطائط : الصغفر من الناس وغيرهم . والبطائط إتباع له ، كما

يقال : حسن بسن . (١١) هي التي لا تدى لما . أو هي التي لا تحبض .

فمشهور بزيادة الهمز فيه . وحكى لنا أبو علي - في النيْدْلَانِ <sup>(١)</sup> : النيْدْلَانِ بالكسر ، ومثاله <sup>(٢)</sup> فنعْلان . وأنشدوا لجرير :

\* لِحَبِّ الْمُؤَقِدَانِ إِلَى مُوسَى <sup>(٣)</sup> \*

بالمزني (الموقدان) و (موسى) . وحكى أنه وجد بخط الأصمعي : قَطْلًا جُوْنِيَّ .  
وحكى عنه أيضا فيه جُوْنِيَّ <sup>(٤)</sup> .

ومن ذلك قولهم : لَبَّاتُ بِالْبَجِّ ، ورنات زوجي بأبيات ، وحلَّات السويق ،  
واسنَّات الحجَّير ، وإنما هو استنمت : افتعلت ، قال <sup>(٥)</sup> :

يَكادُ يُمِسِّكُهُ عِرْفَانٌ رَاحِيَتِهِ رُكْنُ الحِطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ

فوزن استلأم على ماترى : افتعال ؛ وهو مثال مبدع غريب .

ونحو منه ما رويناه عن أحمد بن يحيى لبلال بن جرير جدِّ عُمارة :

إِذَا ضِيقَتْهُمُ أَوْ سَاءَ يَلْتَهُمْ وَجَدَتْ بِهِمْ عِلَّةٌ حَاضِرَةٌ <sup>(٦)</sup>

يريد : ساءتكم . وإنما زاد الياء وغير الصورة فصار مثاله : فعائلتكم . وإما أراد : ساءتكم <sup>(٧)</sup>

كلاؤل ؛ إلا أنه زاد الهمزة الأولى ، فصار تصديره : سئاءتكم بوزن : فعاءتكم ،

بجفا عليه التقاء الهمزتين هكذا ، ليس بينهما إلا الألف <sup>(٨)</sup> ، فأبدل الثانية ياء ؛ كما أنه <sup>(٩)</sup>

لما كره أصل تكسير ذؤابة -- وهو ذائب -- أبدل الأولى واوا . ويجوز أن يكون <sup>(١٠)</sup>

(١) هو الكابوس . (٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مثله » .

(٣) انظر ص ١٧٥ من الجزء الثاني . (٤) كذا في ط . وفي ش : « منه » . وسقط في د ، ه ، ز .

(٥) أي الفرزدق من قصيدة يمدح فيها زين العابدين علي بن الحسين . وينسب هذا البيت مع آخر  
لشاعر اسمه دارد بن سلم في قم بن العباس . وهناك قصيدة للزين تنسب مع قصيدة الفرزدق . وانظر  
الأغاني في ترجمة الحزوين ٧٨/١٤ من طبعة بولاق .

(٦) انظر البحر ٢٣٥/١ (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « للضرورة » .

(٨) كذا في ش . وفي ز ، ط : « إنما » .

(٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « عنه » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ألف » .

أراد: ساءلتهم، ثم أبدل من الهمزة ياء، فصار: ساءلتهم، ثم جمع بين المعوض والمعوض<sup>(٢)</sup>  
منه فقال: ساءلتهم؛ فوزنه الآن على هذا: فعاثلتهم<sup>(٣)</sup>.

ومثله مما جمع فيه بين العوض والمعوض منه في العين ما ذهب إليه أبو إسحاق<sup>(٤)</sup>  
وأبو بكر في قول الفرزدق:

\* هما نَقَّسَا في فيٍّ من فَوَيْهِمَا<sup>(٥)</sup> \*

فوزن (فويهما) على قياس مذهبهما: فَعَمَيْهَمَا<sup>(٦)</sup>.

وأنا أرى ما ورد عنهم من همز الألف الساكنة في باز وساق وتابل ونحو ذلك إنما هو عن تطرق وصنعة، وليس اعتبارا هكذا من غير مسكنة. وذلك أنه قد ثبت عندنا من عِدَّة أوجه أن الحركة إذا جاورت الحرف الساكن فكثيرا ما تجريها العرب مجراها فيه، فيصير لجواره إياها كأنه محمك بها<sup>(٨)</sup>. فإذا كان كذلك فكان فتحة<sup>(٧)</sup>  
باز إنما هي في نفس الألف. فالألف لذلك وعلى هذا التزيل كأنها محمكة<sup>(٩)</sup>  
(وإذا)<sup>(١١)</sup> تحمكت الألف انقلبت همزة. من ذلك قراءة أيوب السخيتاني: «غير المغضوب عليهم ولا الضالين». وحكى أبو العباس عن أبي عثمان عن أبي زيد قال:

(١) ثبت في ش. وسقط في د، ه، ز، ط.

(٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «الموض».

(٣) في د، ه، ز، ط بعده: «في العين».

(٤) سقط في د، ه، ز.

(٥) انظر ص ١٧٠ من الجزء الأول. (٦) سقط في ش.

(٧) في ط: «قصير». (٨) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «بمحرك».

(٩) سقط في د، ه، ز. (١٠) في ط: «متحركة».

(١١) كذا في ش. وفي ز، ط: «فإذا».

سمعت عمرو بن عبيد يقرأ : ( قَبِيْمٌذَلَا يَسْتَلْعَنُ ذَنِيْهِ اِنْسٌ وَلَا جَانٌّ )<sup>(١)</sup>  
(فظننت أنه) قد لحن ، إلى أن سمعت العرب تقول : شَابَةٌ ، ودَابَةٌ . وقال كثير :  
إذا ما العوالى بالمعيط أحازت \*<sup>(٢)</sup>

(يريد أحاربت) وقال أيضا :

وللأرض أَمَا سُودُهَا فَتَجَلَّتْ بِيَاضًا وَأَمَا بِيَضُهَا فَاسْوَدَّتْ<sup>(٣)</sup>  
وَأَنشُدُ قَوْلَهُ :

يَا عَجِبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارِ قَبَانَ يَسُوْقُ أَرْنَبا  
خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَ<sup>(٤)</sup> \*

وقال دُكَيْن :

\* وَجِلُهُ حَتَّى أَبْيَاضَ مَلِيْبِهِ \*

فإن قلت : فما أنكرت أن يكون ذلك فاسدا ، لقولم في جمع باز : بَرَّانٌ بِالْهَمْزِ .  
وهذا يدل على كون الهمزة فيه عينا أصلا ، كَرَالٍ وَرِثْلَانٍ .<sup>(٥)</sup>

قيل : هذا غير لازم . وذلك أنه لما وجد الواحد - وهو باز - مهموزا - تَمَّعَ  
وهمزته غير مستحكمة السبب - جرى عنده وفي نفسه مجرى ما همزته أصلية ، فصارت  
بَرَّانٌ كَرِثْلَانٍ . وإذا كانوا قد أجروا ما قويت علته قلبه مجرى الأصل في قولم :

(١) آية ٣٩ سورة الرحمن . (٢) كذا في ش . وفي ز ، ط : « فظننته » .

(٣) انظر ص ١٢٦ من هذا الجزء . (٤) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز ، ط

ورثت في ش . (٥) انظر ص ١٢٧ من هذا الجزء .

(٦) حمار قبان درية أصغر من الخنساء . والشمر جاء على تكذيب الأعراب وتعاجييم . فإنه  
يذكر أن هذه الدوية تركب أرنبا ، وهي تسوقها مسكة بخطامها وزمامها لتلا تذهب وتشرذمها ، وقد  
سأل الشاعر حمار قبان أن يركبه خلفه فرحب بذلك . وانظر شواهد الشافية ١٦٧

(٧) سقط في د ، ه ، ز . (٨) في ش : « أن كون » . (٩) سقط في د ، ه ، ز .

(١٠) هو ولد النمام . (١١) في د ، ه ، ز : « إن » .

ميشاق ومياتق ، كان إجراء باز مجرى رال أولى وأحرى . وسيأتى نحو هذا في باب له .

وعليه أيضا قوله :

\* لَحَبُّ الْمُؤَقَّدَانِ إِلَى مُؤَسَّى \*

- الأتري أن ضمة الميم في (الموقدان) و(موسى) لما جاورت الواو الساكنة صارت كأنها فيها ، والواو إذا انضمت ضما لازما همزت ، نحو أجوه وأقتت . فاعرف ذلك .  
وعليه جاء قوله :

\* ... نَوْرًا مُتَّارًا <sup>(١)</sup> \*

يريد: متارًا، فلما جاورت الفتحة في الهمزة التاء صارت كأنها فيها ، فجرى ذلك

- ١٠ مجرى مُتَّارًا ، فخفف على نحو من تخفيف رأس وبأس . وسيأتى ذلك في بابيه بإذن الله .

باب في حذف الهمز وإبداله <sup>(٢)</sup>

قد جاء هذا الموضع في النثر والنظم جميعا . وكلاهما غير مقيس عليه ، إلا عند الضرورة .

- ١٥ فإن قلت : فهلا قست على ما جاء منه في النثر ، لأنه ليس موضع اضطراب ؟  
قيل : تلك مواضع كثر استعمالها ، فعرفت أحوالها ، بفاز الحذف فيها —  
وسنذكرها — كما حذفتم لم يك ، (ولم يبل) <sup>(٣)</sup> ، ولا أدري في النثر ؛ لكثرة الاستعمال ،  
ولم يقس عليها غيرها .

(١) انظر ص ١٧٦ من الجزء الثاني . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « الهمزة » .

٢٠ (٣) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « بع » . (٤) سقط في ز .

(٥) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « التزويل » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « استعماله » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، هـ ، « لا يبل » . وفي ط : « لا تبل » .

فما جاء من ذلك في النثر قولهم : وَيَلِيَهُ . وإنما أصله ويل لأثمه . يدل على ذلك ما أنشدته الأصمعي :

لَأْتُمُ الْأَرْضُ وَيْل ! مَا أَجْنَتْ غَدَاةَ أَضْرُ بِالْحَسَنِ السَّبِيلِ<sup>(١)</sup>  
فحذف لام (ويل) وتبوينه لما ذكرناه، وحذفت همزة أم، فبقى : وَيَلِيَهُ . فاللام الآن لام الجزء؛ ألا تراها مكسورة . وقد يجوز أن تكون اللام المحذوفة هي لام الجزء؛ كما حذف حرف الجر من قوله : اللَّهُ أَفْعَلُ ، وقول رؤبة : خَيْرٌ عَافَاكَ اللَّهُ ، وقول الآخر :  
<sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>

\* رسم دارٍ وقفتُ في طَلِّهِ \*

(وهو من المقلوب ؛ أي طلل دار وقفت في رسمه) وعليه قراءة الكسائي :  
(بما أنزلِك) — وقد ذكرناه — وقراءة ابن كثير (لإنها لحدى الكبر) وحكاية أحمد<sup>(٧)</sup>  
ابن يحيى قول المرأة لبيناتها وقد خلا الأعرابي : بهن : أفى السوتنتنه<sup>(٨)</sup> (تريد : أفى السوءة<sup>(٩)</sup>  
أنتنه) ومنه قولهم : الله هذه الكلمة في أحد قول سيبويه وهو أعلاهما . وذلك أن  
يكون أصله إلاه ، فحذفت الهمزة التي هي فاء . وكذلك الناس ؛ لأن أصله<sup>(١٠)</sup>  
أناس ؛ قال :

وإنا أناس لا نرى القتل سبةً إذا ما رأته عامر وسألؤل

(١) من شعر لعبد الله بن عنمة الضبي يرضى فيه بسطام بن قيس الشيباني . وبعده :

بسم ماله فينا فندعو أبا الصبا إذا جنح الأصيل

والحسن : جبل أورمل في بلاد تميم ، ويقال : أضرت الطريق بالمكان أي دنا منه ، يقول هذا على  
جهة التعجب ، فيقول : أجنت الأرض في هذا المكان كما وخيرا . وأبو الصبا ، هو بسطام بن قيس .  
وانظر اللسان (ضرد) ، ومعجم باقوت . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قال » .  
(٣) أي جميل . وانظر ص ٢٨٥ من الجزء الأول . (٤) سقط ما بين القوسين في ش ، ط .  
(٥) آية ٤ سورة البقرة . (٦) آية ٣٥ سورة المدثر . (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط .  
وفي ش : « حكي » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش . (٩) لم يذكر لفظ الجلالة في د ، ه ، ز .  
(١٠) أي السمويل بن عاديا . من نصيده المشهورة . وانظر شرح التبريزي للحماسة ١١١/١

ولا تكاد الهمزة تستعمل مع لام التعريف؛ غير أن أبا عثمان أنشد :

إن المنايا يطلم <sup>(١)</sup>  
بن على الأناس الآمتينا

ومنه قولم : لن ، في قول الخليل . وذلك أن أصلها عنده ( لا أن ) فحذفت الهمزة

عنده ، تخفيفاً لكثرة في الكلام ، ثم حذفت الألف لسكونها وسكون التون بعدها . <sup>(٢)</sup>

فما جاء من نحوه فهذه سبيله . وقد أطرده الحذف في كلٍّ وخذ ومُر . وحكى

أبو زيد : لا ب لك ( يريد : لا أب لك ) وأنشد أبو الحسن :

تَضِبُّ لثاتُ الخيلِ في حجراتها <sup>(٣)</sup>  
وتسمع من تحت العجاج لها أزملاً <sup>(٤)</sup>

وأنشدنا أبو علي :

\* إن لم أقاتل فاليسوني برقماً \*

١٠ وحكى لنا عن أبي عبيدة : دمه في حراته ، وروينا عن أحمد بن يحيى :

\* هوى جندي أبليلس المريد <sup>(٥)</sup>

( وهو كثير ) ومنه قوله :

\* أريت إن نجئتُ به أملوداً <sup>(٦)</sup>

وقوله :

١٥ \* حتى يقول من رآه قد رآه <sup>(٧)</sup>

وهو كثير .

(١) البيت من مقطوعة لدى جدن الحميري . وانظر الخزانة في الشاهد السابع والعشرين بعد المائة .

(٢) سقط في ش . (٣) سقط ما بين القوسين في ز .

(٤) كأنه يصف ساحة حرب . وتضيب لثات الخيل أي تسيل بالدم ، وحجراتها : نواحيها .

والعجاج : الفبار . والأزمل : الصوت .

(٥) المزيد : مبالغة الماسد وهو المائق . (٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز ، ط .

(٧) في شرح الكامل للرصني ١/٩٧ عن السكري أنه في رجز لرجل من هذيل . وانظره هناك .

(٨) في اللسان (دلم) أن ابن جنى عزاه إلى شاعر اسمه دلم ، ففتح الدال واللام . وانظر ص ٢٦٧

من الجزء الأزل .

فأما الإبدال على غير قياس فقولهم: قرّيت، وأخطيت، وتوضّيت . وأنشدني  
بعض أصحابنا لابن هرّمة :

ليت السباع لنا كانت مجاورة      وأنتا لا ترى ممن نرى أخدا  
إنّ السباع لتهدا عن فرائسها      والناس ليس بهادٍ شرهم أبدا

ومن أبيات الكتاب لعبد الرحمن بن حسان :

وكنّت أذلّ من وتدٍ بقاعٍ      يشجّج رأسه بالفهزواجي<sup>(٢)</sup>

يريد : واجئ؛ كما أراد الأول : ليس بهادئ . ومن أبياته أيضا :

راحت بمسّلمة البغال عشيةً      فارعى فزيارةً لا هناك المرتع<sup>(٣)</sup>

ومن حكاياته ييس في بئس، أبدل الهمزة ياء . ومحوه قول ابن ميادة :

\* فكان لها يومئذ أمرها \*

(١) سقط في د ، ه ، ز ، ط .

(٢) من قطعة يهجو فيها عبد الرحمن بن الحكم أخا مروان . وقوله :

وأما قولك الخلفاء منا      فهم متعوا ووريدك من وداج  
ولولاهم لكنت كحوتٍ ببحر      هوى في مظلم الفموات داج

كان عبد الرحمن افتخر على الشاعر بأن الخلفاء منهم إذ كان من قريش وابن حسان من الأنصار .

فقال له الشاعر : لولا الخلفاء راتسايك إليهم لكنت مغمورا كحوت في بحر مظلم ، وكننت أذلّ من الوتد  
بقاع — أي مستوى من الأرض — يدق رأسه بالبحر . والعرب تضرب المثل في الذلة بالوتد . وقوله :

« واج » أصله واجئ وصف من وجأ عتقه أي دقها ، والفهر : الحجر ملء الكف . وانظر شرح شواهد

الشافية ٣٤١ ، والكتاب ١٧٠/٢

(٣) البيت للفردق ، من قطعة قالها حين عزل مسلبة بن عبد الملك عن العراق ووليها عمر بن هبيرة

الفزاري . ويقول الأعم : « فهجاه الفردق ودعا لقومه ألا يهتوا النعمة بولايتيه . وأراد بغال البريد

التي قدمت بمسلبة عند حزله » وانظر الكتاب ١٧٠/٢

(٤) في د ، ه ، ز : « معنى بئس » .



وقرأ حاصم في رواية حفص : ( أن تبويأ<sup>(١)</sup> ) في الوقف ، أى تبوءا<sup>(٢)</sup> . وقال :

تقاذفه الرّواد حتى رموا به ورا طرق الشام البلاد الأقصيا

أراد: وراء طرق الشام فقصر الكلمة . فكان ينبغي إذذاك أن يقول : ورأى بوزن قرأ ؛ لأن الهمزة أصلية عندنا ؛ إلا أنه أبدلها ضرورة<sup>(٣)</sup> ( فقلها ياء ؛ وكذلك ما كان من هذا النحو فإنه إذا أبدل ) صار إلى أحكام ذوات الياء ؛ ألا ترى أن قرئت<sup>(٤)</sup> مبدلة من قرأت ، بوزن قرئت من قرئت الضيف ونحو ذلك . ومن البديل البتة النبي في مذهب سيويه . وقد ذكرناه . وكذلك البرية عند غيره ، ومنه الخلبية ، لم تسمع مهموزة . فإما أن يكون تخفيفا اجتمع عليه ؛ كبرى وأخوانه ، وإما أن يكون بدلا ؛ قال :

أرى عيني ما لم ترأياه كلانا عالم بالقرهات<sup>(٥)</sup>

والنبوة عندنا مخففة لا مبدلة . وكذلك الحكم على ما جاء من هذا : أن يحكم عليه بالتخفيف إلى أن يقوم الدليل فيه<sup>(٦)</sup> على الإبدال . فاعرف ذلك مذهبا للعرب نهجا بإذن الله . وحدثنا أبو علي قال : لقي أبو زيد سيويه فقال له : سمعت العرب

(١) آية ٨٧ سورة يونس . والقراءة التي نسبتها إلى حفص هي رواية هيرة عنه ؛ كما في البحر

١٥ ١٨٦/٥ . وقد أنكر هذه الرواية بعض القراء ، كما في شرح أبي شامة للشاطبية ٣٤٥

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « أن » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) في ط : « في » . (٥) في ش : « صار » .

(٦) أى سراقه البارقي . كان وقع في أسرار المختار الصفي ، فرم له أنه رأى ملائكة على خيول يلق

تخارب في جيش المختار فاطلق سراحه . وقوله :

٢٠ ألا أبلغ أبا إسحق أتى رأيت الخليل دهما مصنعات

وأبو إسحق هو المختار . وانظر تاريخ الطبري ١٢٣/٧ في حوادث سنة ٨٦٦ .

(٧) سقط في د ، ه ، ز .

تقول : قرئت ، وتوضّيت . فقال له سيبويه : كيف تقول في أفعل منه ؟ قال :  
أقرأ . وزاد أبو العباس هنا : فقال له سيبويه : فقد تركت مذهبك ، أى لو كان  
البدل قوياً للزم (ووجب) أن تقول : أقرى ؛ كرميت أرمى . وهذا بيان .

### باب في حرف اللين المجهول

وذلك مَدَّة الإنكار؛ نحو قولك في جواب من قال : رأيت بكراً : أبكرنيه ،  
وفي جاءني محمد : أمجدنيه ، وفي مررت على قاسم : أقاسميه ! وذلك أنك ألحقت مَدَّة  
الإنكار، وهى لا محالة ساكنة، فوافقت التنوين ساكناً، فكسر (لالتقاء الساكنين)  
فوجب أن تكون المَدَّة ياء لتتبع الكسرة . وأى المذات الثلاث كانت فإنها لا بد أن  
توجد في اللفظ بعد كسرة التنوين ياء؛ لأنها إن كانت في الأصل ياء فقد كُفينا  
النظر في أمرها . وإن كانت ألفاً أو واوا فالكسرة قبلها تقلبها إلى الياء البتة .

فإن قيل : أفتنص في هذه المَدَّة على حرف معين : الألف أو الياء أو الواو؟ .  
قيل : لم تظهر في شيء من الإنكار على صورة مخصوصة فيقطع بها عليها دون  
أختيها، وإنما تأتي تابعة لما قبلها؛ ألا تراك تقول في قام عمر : أعمروه، وفي رأيت  
أحمد : أأحمده، وفي مررت بالرجل أرجليه، وليست كذلك مَدَّة الندبة؛ لأن تلك  
ألف لا محالة، وليست مَدَّة مجهولة مدبرة بما قبلها؛ ألا تراها تفتح ما قبلها أبداً،  
ما لم تُحدث هناك أبساً، ونحو ذلك؛ نحو واز يداه، ولم يقولوا : واز يده، وإن

- (١) سقط في ش . (٢) في ز ، ط : « فكيف » .
- (٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .
- (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لالتقائهما » .
- (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « التون » .
- (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أنها حرف » .
- (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يظهر » .

كانت الدال مضمومة في وازيد . وكذلك واعبد الملكاه ، وواغلام زيدها ،  
لما حذف لها التنوين (من زيد) صادفت الدال مكسورة ففتحتها .<sup>(١)</sup>

غير أننا نقول : إن أخلق الأحوال بها أن تكون ألفا من موضعين .

- أحدهما أن الإنكار مضاه للنديبة . وذلك أنه موضع أريد فيه معنى الإنكار  
والتعجب ، فطُيِلَ الصوتُ به وجعل ذلك أمارة لتناكره ؛ كما جاءت مدة النديبة  
إظهارا للتفجُّع ؛ وإيذاً بتناكر الخطب الفاجع ، والحَدَثُ الواقع . فكما أن مدة  
النديبة ألف ، فكذلك ينبغي أن تكون مدة الإنكار ألفا .

- والآحر أن الغرض في الموضعين جميعا إنما هو مطْل الصوت ، ومده وتراخيه ،  
والإبعاد فيه لمعنى الحادث هناك . وإذا كان الأمر كذلك فالألف أحق به دون  
أختيها ؛ لأنها أمدّهت صوتا ، وأنداهن<sup>(٢)</sup> ، وأشدهن إبعادا (وأناهن<sup>(٣)</sup>) . فأما مجيئها  
تارة واوا ، وأخرى ياء فتانٍ لخالها ، وعن ضرورة دعت (إلى ذلك) ؛ لوقوع  
الضمّة والكسرة قبلها . ولولا ذلك لما كانت إلا ألفا أبدا .

فإن قلت : فهلا تبعها ما قبلها في الإنكار ؛ كما تبعها في النديبة ، فقلت في جاني  
عمر : أعمراه ؛ كما تقول في النديبة : واعمراه ؟

- قيل : فرق ما بينهما أن الإنكار جار مجرى الحكاية ، والمعنى الجامع بينهما أنك  
مع إنكارك للأمر مستثبت ، ولذلك قدمت في أول كلامك همزة الاستفهام .

---

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : «له» وسقط في ط .  
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «يتناكره» . (٤) في ط : «أبداهن» .  
(٥) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في د ، ه ، ز .  
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «لذلك» .  
(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «كانت قبلها» .  
(٨) سقط في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .

فكما تقول في جواب رأيت زيدا : من زيدا؟ كذلك قلت أيضا في جواب جاءني  
عُمر : أعمروه .

وأياضا فإن مَدَّة الإنكار لا تتصل بما قبلها اتصال مَدَّة الندبة بما قبلها ؛

ألا ترى التنوين فاصلا بينهما في نحو أزيدنيه ، ولا يفصل به بين المندوب ومَدَّة

الندبة في نحو واغلام زيداه ، بل تحذفه لمكان مَدَّة الندبة ، وتعاقب بينهما ؛ لقوة <sup>(١)</sup>

اتصالها به ؛ كقوة اتصال التنوين به ، فكروا أن يظهروا بينهما في آخر الاسم ؛

لتناقله عن احتمال زيادتين في آخره . فلما حذف التنوين لمَدَّة الندبة قوى اتصالها <sup>(٢)</sup>

بالمندوب ، فخالطته فأثرت فيه الفتح . ولما تأخرت عنه مَدَّة الإنكار ولم تماسه مماسه <sup>(٣)</sup>

مَدَّة الندبة له لم تغيره تغييرها إياه . ويزيدك في علمك ببعده مَدَّة الإنكار عن الاسم <sup>(٤)</sup>

الذي تبعته وقوعُ (إن) بعد التنوين فاصلة بينهما ؛ نحو أزيدا إنيه ! وأزيدُ إنيه ! <sup>(٥)</sup>

وهذا ظاهر للإبعاد لها عنه . وأغرب من هذا أنك قد تباشر بعلامة الإنكار

غير اللفظ الأول . وذلك في قول بعضهم وقد قيل له : أخرج إلى البادية إن أخصبت <sup>(٦)</sup> ؟

فقال : أنا إنيه ! فهذا أمر آخر أطم من الأول ؛ ألا تراك إذا نذبت زيدا ونحوه <sup>(٧)</sup>

فإنما تأتي بنفس اللفظ الذي هو عبارة عنه ، لا بلفظ آخر ليس بعبارة عنه .

وهذا تناه في ترك مباشرة مَدَّة الإنكار للفظ الاسم المتناكرة حاله ؛ وما أبعده هذا <sup>(٨)</sup>

عن حديث الندبة !

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يحذفه » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يعاقب » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مز » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تراخت » .

(٥) في ش : « يغيره » . (٦) انظر الكتاب ١/٤١٦ (٧) سقط في ش .

٥

١٠

١٥

٢٠

فإن قلت : فقد نقول في ندبة زيد (وا أبا مجده) فتأتى بلفظ آخر، وكذلك إذا نذبت جمعاً قلت : وا من كان كريماً! فتأتى بلفظ غير لفظ زيد وجمعفر .  
 قيل : أجل ؛ إلا أن (أبا مجد) و (من كان كريماً) كلاهما عبارة عنيهما، وقوله<sup>(٤)</sup>  
 : أنا إنه ليس باللفظ الأول، ولا بعبارة عن معناه . وهذا كما تراه واضح جلي .  
 ومثل مَدَّة الإنكار هذه البتة في جهلها، مَدَّة التذكر في قولك إذا تذكرت  
 الخليل ونحوه : آلي وعني ومنأ ومندو<sup>(٦)</sup> ، أي الخليل وعن الرجل ومن الغلام  
 ومنذ الليلة .

### باب في بقاء الحكم مع زوال العلة

هذا موضع ربما أوهم فساد العلة . وهو مع التأمل بضد ذلك ؛ نحو قولهم

فيا أنشد أبو زيد :

١٠

حَمِي لَا يَحِلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا نَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمِيَاثِقِ<sup>(٧)</sup>

(١) في ز ، ط : « واأبا مجده » وفي ش : « وأبي محمد » .

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « كريماً » .

(٣) كذا في ش ، وكتب فوقها : « صح » . وفي ز ، ط : « عنما » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قولك » .

١٥

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « حملها » .

(٦) كذا في ط ، ز . وفي ش : « منى » .

(٧) نسبة أبو زيد في النوادر ٦٤ إلى عياض بن أم درة الطائي . وروى الأخصفش عن أبي سعيد أنه

عياض بن درة . وقيل :

٢٠

وكذا إذا الدين النسيء برى لنا إذا ما حللناه مصاب البوارق

والدين : الطاعة ، والعلوي : الغلبة ، أي إذا كانت الطاعة سببها الغلبة والقوة للطاع ، وقوله : « برى »

أي عرض ، وقاعه « حمي » ومصاب البوارق : مكان نزول المطر . وفي تهذيب إصلاص المنطق ٢١٨/١ :

« برى » و « حمي » نائب الفاعل ، وفسره فقال : « يقول : تكأ في الزين الذي لا يطيع الناس بعضهم

بعضا يرى لنا حمي لا يحل إلا بإذنا » . وانظر شواهد الشافية ٩٦

ألا ترى أن فاء ميثاق - التي هي واو وثقت - انقلبت للكسرة قبلها ياء؛ كما انقلبت في ميزان وميعاد؛ فكان يجب على هذا لما زالت الكسرة في التفسير أن تعاود الواو، فتقول على قول الجماعة: المواثيق؛ كما تقول: الموازين، والمواعيد. فتركهم الياء بحالها ربما أوهم أن انقلاب هذه الواو ياء ليس للكسرة قبلها، بل هو لأمر آخر غيرها؛ إذ لو كان لها لوجب زواله مع زوالها. ومثل ذلك (ما أنشده) خلف الأحمر من قول الشاعر:

مدانى أن أزورك أم عمرو دياوين تُشقق بالممداد

فللقائل أيضا أن يقول: لو أن ياء ديوان إنما قلبت عن واو ديوان للكسرة قبلها لعادت عند زوالها.

وكذلك للعترض في هذا أن يقول: لو كانت ألف باز إنما قلبت همزة في لغة من قال: باز؛ لأنها جاورت الفتحة فصارت الحركة كأنها فيها، فانقلبت همزة؛ كما انقلبت لما حركت في نحو شأبة ودأبة، لكان ينبغي أن تزول الهمزة

(١) في ش: «كا» . (٢) في ط: «المواثق» .

(٣) في ط: «في الموازين» . (٤) سقط هذا الحرف في ز .

(٥) سقط في د، ه، ز .

(٦) كذا في د، ه، ز . وفي ش، ط: «إنشاد» .

(٧) سقط في ش، ط .

(٨) كذا في د، ه، ز . وفي ط: «الآثر» . وفي ش: «الراجز» . وكتب في هامشه:

«صوابه: الشاعر لا الراجز؛ لأن البيت من الوافر لا من الراجز» . وجاء البيت في اللسان (دون).

وفيه: «تفق» بدل «تشقق» . يريد الشاعر أنه مثبت في ديوان الجند، وهو لذلك لا يمكنه زيارة هذه المرأة، فإنه إذا غاب عن الجند كتب غيابه في الديوان أى كتاب الجند، وحرم العطاء .

(٩) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط: «تحركت» .

سند زوال الألف في قولهم : بئران ، فقد حُكيت <sup>(١)</sup> أيضا بالهمزة ؛ إذ كانت الياء <sup>(٢)</sup> (إذا <sup>(٤)</sup> تهركت) لم تقلب همزة <sup>(٥)</sup> في نحو قول جرير :

فبينما يجازين المسوى غير ماضي <sup>(٦)</sup> ويوما ترى منهن غولا تنقول <sup>(٧)</sup>

وكذلك لو كانت الواو إنما انقلبت في صِبْيَةٍ وَقِنِيَّةٍ وَصَبِيَّانٍ وَوَلِيَّاحٍ للكسرة قبلها ، لوجب إذا زالت الكسرة أن تعود الواو ، فنقول : صُبُوَّةٌ وَصُبُوَّانٌ ، وَقُنُوَّةٌ وَلَوَّاحٌ ؛ لزوال الكسرة .

والجواب عن هذا وغيره مما هذه حاله أن العلة في قلب هذه الأشياء هو ما ذكره القوم : من وقوع الكسرة قبلها ؛ لأشياء .

منها أن أكثر اللفظة <sup>(٨)</sup> وشائع الاستعمال هو إعادة الواو عند زوال الكسرة .

- ١٠ . وذلك قولهم : موازين ، ومواعيد ، وقولهم في ربح : أرواح ، وفي قيل : أقوال ، وفي ميثاق : مواسيق ، وفي ديوان : دواوين . فأما ميثاق ودياوين فإنه لما أكثر عندهم وأطرد في الواحد القلب ، وكانوا كثيرا ما يحملون الجمع على حكم الواحد وإن لم يستوف جمع جميع أحكام الواحد ؛ نحو ديمة وديم ، وقيمة وقيم ، صار الأثر في الواحد كأنه ليس عندهم مسببا عن أسر ، ومعرضا لانتقاله بانتقاله ، بل تجاوزوا به ذلك ، وطفقوا به إلى ما وراءه <sup>(٩)</sup> ، حتى صار الحرف المقلوب إليه لتمكّنه في القلب كأنه أصل
- ١٥

(١) كذا في ز . وفي ش ، ط : « وقد » . (٢) كذا في ز ، ط ، وفي ش : « حكيت » .

(٣) في ز : « بالهمزة » . (٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « لما » .

(٥) في ش قبله : « بالهمزة » . (٦) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٧) من غزل قصيدة له في هجوم الأخطال . وانظر الديوان ، والكتاب ٥٩/٢ . وفيه :

« يراني » بدل « يجازين » .

٢٠

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اللغات » .

(٩) سقط هذا الحرف في ش .

في موضعه ، وغير مسبب عندهم عن علة <sup>(١)</sup> ، فعرض لانتقاله بانتقالها ، حتى أجروا  
 ياء ميثاق مجرى الياء الأصلية <sup>(٢)</sup> ؛ وذلك كبنائك من اليسر مفعلا ، وتكسريك إياه على  
 مفاعيل ؛ كبسار ومياسير ، فكأنوا قدم الياء في ميثاق <sup>(٣)</sup> ؛ أنسايها ، واسترواحا إليها ،  
 ودلالة على تقبل الموضع لها <sup>(٤)</sup> .

وكذلك - عندي - قياس تحقيره على هذه اللغة أن تقول : مُسْتَبِق .

ومنها أن الغرض في هذا القلب إنما هو طلب للفتحة ؛ فتي وجدوا طريقا أو شبهة  
 في الإقامة عليها ، والتعلل بخلقها سلكوها ، واحتبلوها . وليس غرضهم وإن كان  
 قلبها مسببا عن الكسرة أن يتناهاوا في إعلاننا ذلك بأن يعيدوها واوا مع زوالها <sup>(٥)</sup> .  
 وإنما غالب الأمر ومجموع الغرض القلب لها ؛ لما يُعقب من الاسترواح إلى  
 انقلابها . فكانهم قنعوا أنفسهم بتصوّر القلب في الواحد لما انتقلوا عنه إلى  
 الجمع ؛ ملاحظة لأحواله ، ومحافظة على أحكامه ، واسترواحا إلى خفة المقلوب  
 إليه ، ودلالة على تمكن القلب في الواحد ، حتى ألحقوه بما أصله الياء .

وعندي مثل بوضع <sup>(٦)</sup> (الجال في) إقرار الحكم مع زوال العلة ، على قلة ذلك  
 في (الكلام) ، وكثرة ضده في الاستعمال . وهو المود تقطعه من شجرته غضا رطيبا ،  
<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup>

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : «ومرض» وهو معطوف على : «مسبب» .

(٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : «بانتقاله» . (٣) سقط في ش .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «الميثاق» .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «المواضع» .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : «قبا» . (٧) سقط في ش .

(٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : «حال» . (٩) في ط : «القلب في الواحد» .

(١٠) في ز : «يقطعه» . (١١) في ط : «شجرته» . (١٢) في ط : «غضا» .

(١٣) كذا في ش . وفي ط : «رطبا» وسقط في د ، ه ، ز .

١٥

٢٠



فيقيم على ذلك زمانا، ثم يعرض له فيما بعد من الجفوف واليبس ما يعرض لما هذه سبيله ، فإذا استقرَّ على ذلك اليبس وتمكَّن فيه ( حتى ينخر )<sup>(١)</sup> لم يُغْنِ عنه فيما بعد أن تعيده إلى قعر البحر فيقيم فيه مائة عام ؛ لأنه قد كان بعد عن الرطوبة بعدا أوغل فيه ، حتى أياس من معاودته البتة إليها .<sup>(٢)</sup>

فهذه حال إقرار الحكم مع زوال العلة ، وهو الأقل في كلامهم . وعلى طرف من الملاحظة له قول الله عز وجل : ( <sup>(٤)</sup> آلاَن وقد عصيتَ قبل ) .

ومنها أنهم قد قلبوا الواو ياء قلبا صريحا لاعتناء علة مؤثرة أكثر من الاستخفاف ؛ نحو قولهم : رجل غديان ، وعشيان ، والأريحية ، ورياح ، ولا كسرة هناك ، ولا اعتقاد كسرة فيه قد كانت في واحده ، لأنه ليس جمعا فيحتذى به ويقاس به على حكم واحده . وكذلك قول الآخر :

١٠

\* جُولُ التراب فهو جِيلَانِي <sup>(١١)</sup> \*

فإذا جنحوا إلى الياء هذا الجنوح العارى من السبب المؤثر سوى ما فيه من الاسترواح إليه ، كان قلب الأتقل إلى الأخف وبقاؤه على ذلك لضرب من التأول أولى وأجدر .

١٥

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش كلمة غير واضحة تحتمل « بجيد » أو « بجر » .  
(٢) كذا في ط . وفي ز ، ش : « يعيده » . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « إليه » .  
(٤) آية ٩١ سورة يونس . والإشارة التي يعنىها المؤلف في الآية أن فرعون حقت عليه اللعنة لمتوّه وبقيت عليه اللعنة عند توبته في آخر أمره . فهذا يشبه بقاء الحكم مع زوال العلة . (٥) سقط في د ، ه ، ز . (٦) غديان أى تغدى ، وعشيان أى تعشى . (٧) في ش : « وقد » .

٢٠

(٨) سقط في ش ، ط . (٩) كذا في ش . وفي ز ، ط : « يقاس » .  
(١٠) سقط في ط . (١١) في ط بعد هذا الشرط : « جولاني » . وكأنه يريد أنه روى بالوجهين : الياء والواو . وجول التراب : انتشاره . ويقال : يوم جولاني وجيلاني : كثير التراب والريح .  
(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز ؛ « وإذا » .  
(١٣) سقط في ش . ونبت في د : ه ، ز ، ط .

نعم، وإذا كانوا قد أقروا حكم الواحد على تكسيه مع ثقل ما صاروا إليه مراعاة لأحكامه؛ نحو باز وبزان حتى شبهوه برأل وريتلان، كان إقرار قلب الأنتل إلى الأخف عند التكسير أولى وأجدر؛ ألا ترى أن الهدزة أنقل من الياء. وكذلك قولهم ليّاح -- وإنما هو فعّال من لاح يلوّح لبياضه -- قد راعوا فيه انقلاب عينه مع الكسرة في (ليّاح) على ضعف هذا الأثر؛ لأنه ليس يجمع (كجياض ورياض) ولا مصدر كقيام وصيام. فإقرار الحكم القويّ الوجوب في الواحد عند تكسيه أجدر بالحواز.

وكذلك حديث قنية وصبيان وصبية في إقرار الياء بحالها، مع زوال الكسرة في صبيان وقنية. وذلك أن القلب مع الكسرة لم يكن له قوة في القياس، وإنما كان مجنوحا به إلى الاستخفاف. وذلك أن الكسرة لم تيل الواو؛ ألا ترى أن بينهما حاجزا وإن كان ساكنا فإن مثله في أكثر اللغة يمحجز. وذلك نحو جرو وعلو، وصنو، وقنو، ومجول، ومقول، و(قرواح، وجلواخ، وقرواش، ودرواس) وهذا كثير فاش. فلما أعلّوا في صبية وبابه، علم أن أقوى سبب القلب إنما هو طلب الاستخفاف، لا متابعة الكسر مضطرا إلى الإعلال. فلما كان الأمر كذلك أمضوا العزّمة في ملازمة الياء؛ لأنه لم يزل من الكسرة مؤثرا يحكم القياس

(١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أخرى».

(٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز: «مثل رياض وجياض».

(٣) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «الوجه».

(٤) كذا في ش. وكتب تحت قاف «مقول» حرف عين صغيرة، وكتب فوق الكلمة «معا»

دلالة على أنها تقرأ بالالف والعين. وفي ز، ط: «مبول».

(٥) سقط ما بين القوسين في ش. والقرواح من معانيه الناقة الطويلة القوائم، والجلواخ: الوادي

الواسع المثلث. والقرواش: الطفيل والعظيم الرأس. والدرواس من معانيه الأسد.

له بقوة فيدعو زواله إلى المصير إلى ضد الحكم الذي كان واجب به . وليس هذا كميثاق<sup>(١٢)</sup>؛ من قبل أن القلب في ميثاق واجب ، والقلب في فنية وصبية ليس بواجب . فكأن باب ميثاق أثر في النفس أثرا قوى الحكم فقتره هناك ، فلما زال بقي حكمه دالا على قوة الحكم الذي كان به ، وباب صبية وعيلة أقر حكمه مع زوال الكسرة عنه ؛ اعتذارا في ذلك بأن الأول لم يكن عن وجوب فيزال عنه لزوال ما دعا إليه ، وإنما كان استحسانا ، فليكن مع زوال الكسر أيضا استحسانا .

أفلا ترى إلى اختلاف حال الأصلين في الضعف والقوة ، كيف صرت له بهما إلى فرع واحد ، وهو القلب . فإنه جيد في معناه ، ونافع في سواه ، مما هو شرواه . (ومن بعد) فقد قالوا أيضا : صُبُونٌ وَصُبُوءٌ وَقُنُوءٌ ؛ وعلى أن البغداديين قالوا :

قنوت ، وقنيت ، وإنما كلامنا على ما أثبتته أصحابنا ، وهو قنوت لا غير .  
ومن بقاء الحكم مع زوال طلته قول الراجز :

لما رأى أن لادعة ولا شبع مال إلى أرطاة حقيف فالتجع

وهو افتعل من الضجعة . وأصله : (فاضتجع<sup>(١١)</sup> فأبدلت التاء طاء لوقوع الضاد قبلها ، فصارت ) : فاضطجع ، ثم أبدل الضاد لاما . وكان سبيله (إذ أزال) جرس الضاد أن تصح التاء ، فيقال : فالتجع ؛ كما يقال : التحم ، والتجأ ؛ لكنه أقرت الطاء

(١) في ز : « صدر » . (٢) في ز ، ط : « كيثاق » . (٣) في ط : « وقتره » .

(٤) سقط في ش ، ط . (٥) في ط : « على حكمه » . (٦) سقط في د ، ه ، ز .

(٧) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٨) شروى الشيء . مثله . (٩) في ط : « وبعد » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « الآخر » . وفي ط « جرير » وهو سهو في النسخ . وانظر

في الرجز ص ٢٦٣ من الجزء الأول ، وتهذيب الألفاظ ٢-٣ (١١) سقط ما بين القوسين في ش .

(١٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « فاء » . (١٣) في ط : « إذ زال » .

(١٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « يصح » . (١٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ،

ز : « التحم » . (١٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أقر » .

بجملها؛ إيدانا بأن هذا القلب الذي دخل الضاد إلى اللام لم يكن عن استحكام،  
ولا عن وجوب؛ كما أن صحة الواو في قوله: <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup>

\* وكَلَّ العينين بالعواور \*

إنما جاء لإرادة الياء في العواور، وليعلم أن هذا الحرف ليس بقياس ولا منقاد.  
فهذه طريق بقاء الأحكام، مع زوال العِلل والأسباب. فاعرف ذلك؛ فإنه  
كثير جدًا.

باب في توجيه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين

وذلك في الكلام على ضربين :

أحدهما — وهو الأكثر — أن يتفق اللفظ البتة، ويختلف في تأويله.  
وعليه عاتمة الخلاف؛ نحو قولهم: هذا أمر لا يتأدى وليده؛ فاللفظ غير مختلف فيه،  
لكن يختلف في تفسيره.

فقال قوم: <sup>(٤)</sup> إن الإنسان يذهل عن ولده لشدة، فيكون هذا كقول الله تعالى:  
(يَوْمَ تَرَوُنَّا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ) <sup>(٥)</sup> وقوله سبحانه: (يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ  
مِنْ أَخِيهِ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ) <sup>(٦)</sup> (والآي في هذا المعنى كثيرة) <sup>(٧)</sup>

(١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «ن». (٢) أي جنبد بن المنى الطهوي. وقيل:

غرك أن تقاربت أباغرى وأن رأيت الدهر ذا الدوائر

\* حتى عظامى وأراه ناغرى \*

وتقارب أباغرة تخاية عن قلبها، وقوله: «وكَلَّ» ففاعله الدهر كما رأيت. والموارد جمع المسوار  
— كرمان — وهو وجمع العين، وقد جعل إصابة العين بالوجع كخلا على سبيل التشبيه. وانظر الكتاب  
٣٧٤/٢، وشواهد الشافية ٣٧٤

(٣) كذا في ش، ط. وفي ز: «العواور». (٤) كذا في ش، ط. وفي د،

ه، ز: «بعضم». (٥) آية ٢ سورة الحج. (٦) آيتا ٣٤، ٣٥ سورة عبس.

(٧) كذا في ش. وفي ز، ط: «ونحوه من الآي في هذا المعنى».

وقال قوم : أى هو أمر عظيم ، فإنما ينادى فيه الرجال والحِجَلَة ، لا الإماء  
والصبية .

وقال آخرون : الصبيان إذا ورد الحى كاهن أو حواء أو رقاء حُشِدوا عليه ،<sup>(١)</sup>  
واجتمعوا له .<sup>(٢)</sup> أى ليس هذا اليوم بيوم أنس وهو ، إنما هو يوم تجرد ، ويجد .

وقال آخرون — وهم أصحاب المعانى — : أى لا وليد فيه فينادى (وإنما  
فيه الكفاة والنهضة)<sup>(٣)</sup> ومثله قوله :<sup>(٤)</sup>

\* على لا حب لا يُهتدى بمناره \*

أى لا منار فيه فيهتدى به ، وقوله أيضا :<sup>(٥)</sup>

لا تفرزعُ الأرنبَ أهوالها ولا ترى الذئبَ بها ينجح<sup>(٦)</sup>

أى لا أرنب بها تفرزعها أهوالها .<sup>(٧)</sup>

ونحوه — عندى — بيت الكتاب :

وقدِر ككف القرد لا مستعيرها يُعار ، ولا من يأتها يتدسم<sup>(٨)</sup>

(١) كذا فى ش ، ط . وسقط فى د ، ه ، ز . (٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز :

« إليه » . وفى ط : « لديه » . (٣) سقط ما بين القوسين فى ش . وفى ز ، ه : « نهضة »

فى مكان « النهضة » . والنهضة — بالتحريك — جمع الناهض . (٤) أى امرئ القيس . ويجزه :

\* إذا سافه العود الديافى جرجا \*

واللاحب : الطريق الواسع . وسافه : شه ، والعود : البعر المسن ، والديافى نسبة إلى دياف ، وهى

قرية بالشام تنسب إليها التجائب . والجرجرة ترد صوت الفحل وهديره . يقول : إن الجمل إذا شم

تربته جرجرجزا من بعده وقلة مائه . وانظر اللسان (سوف) . (٥) كذا فى ش . وفى د ، ه ،

ز ، ط : « له » . (٦) فى ز : « يفزع » و « الضب » فى مكان « الذئب » . وفى ط :

« يفتقر » فى مكان « ينجح » وقد نسب هذا البيت ابن الأثير فى شرح المفضليات ٥٩ إلى عمرو بن أحر .

(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يفزعها » .

(٨) البيت لابن مقبل . قال الأعم : « هجا قوما فجعل قدرهم فى الصفر ككف القرد ، وجعلها

لا تعار ولا ينال من دسمها للؤهم » وانظر الكتاب ٤٤١/١

أى لاستتير يستعيرها فيعارها ؛ لأنها — لصبغها ولؤمها — مأبسة معينة<sup>(١)</sup> .  
وكذلك قوله<sup>(٢)</sup> :

زعموا أن كل من ضرب العيِّ <sup>بـ</sup> مَوَايِ لَنَا وأنا الولاء  
على ما فيه من الخلاف<sup>(٣)</sup> .

وعلى ذلك عامة ما جاء في القرآن، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ومن  
بعده رضوان الله عليهم، وما وردت به الأشعار، وفصيح الكلام .

وهذا باب في نهاية الانتشار، وليس عليه عقد هذا الباب . وإنما الغرض  
الباب الآخر الأضيق الذى ترى لفظه على صورة، ويحتمل أن يكون على غيرها ؛  
كقوله<sup>(٤)</sup> :

نظفهم سُلْكِي ومخلوَجَةً كَرَّكَ لَامِينِ عَلَى نَابِلِ

فهذا ينشد على أنه ما تراه<sup>(٥)</sup> : كرك لامين (أى ردك لامين)<sup>(٦)</sup> — وهما سهمان —  
على نابل . وذلك أن تعترض من صاحب النبل شيئا منها فتأمله<sup>(٧)</sup> تردده<sup>(٨)</sup> إليه ، فيقع<sup>(٩)</sup>  
على نابل . وذلك أن تعترض من صاحب النبل شيئا منها فتأمله<sup>(٩)</sup> تردده<sup>(١٠)</sup> إليه ، فيقع

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ممسقة » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قول الحارث » . وهو الحارث بن حنظلة في قصيدته  
التي أتوا : ١٥

أذنتنا بينها أسماء . رب ثاورمّل منه الثواء

(٣) أورد صاحب التاج (عير) فيه عشرة أقوال . ومنها أن المراد بالعير كليب ، والعير السيد لأنه  
كان سيدا ملكا . وقيل : المراد به المنذر بن ماء السماء ، وكان قد قتل ، ومنها : أن العير السيد مطلقا .  
وقوله : « موال لنا » أى تحمل جنائيه كما يحمل المولى أى الحليف أو ابن العم جنابة مولا .

(٤) هذا على ما في ز ، وإن كان فيها « لقوله » وهو تحريف . وفي ش ، ط : « كقولهم » .  
وانظر في البيت ص ١٠٢ من هذا الجزء . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « يراه » .

(٦) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (٧) في د ، هـ ، ز : « يعترض » .

(٨) سقط في ز . (٩) كذا في ط . وفي د ، هـ ، ز : « فيأمله » وسقط في ش .

(١٠) في د ، هـ ، ز : « برده » .

بعضه كذا وبعضه كذا . فكذلك قوله<sup>(١)</sup> : كرك لا مين أى طعنا مختلفا : بعضه كذا  
وبعضه كذا . ويروى أيضا على أنه : كر كلامين أى كرك كلامين على صاحب  
النيل ؛ كما تقول له<sup>(٢)</sup> : ارم ارم ، تريد السرعة والجملة . ونحو من ذلك — وإن كان  
فيه أيسر خلاف — بيت المثنى العبدى :

٥ أفاطمَ قبل بينك نوليني ومنعك ماسالتُ كأن تبيني<sup>(٣)</sup>

فهذه رواية الأصمعيّ : أى منعك كمينك ، وإن كنت مقيمة . ومثله : (قول<sup>(٤)</sup>  
الطائيّ) الكبير :

لا أظلم الناي قد كانت خلائقها من قبل وشك النوى عندي نوى قدفا<sup>(٥)</sup>  
ورواه ابن الأعرابيّ :<sup>(٦)</sup>

١٠ \* ومنعك ما سألتك أن تبيني \*

أى منعك إباى ماسألتك هو بينك . ورواية الأصمعيّ أعلى وأذهب فى معانى الشعر .  
ومن ذلك ما أنشده أبو زيد :

وأطلس يهديه إلى الزاد أنفه أطاف بنا والليل داجى العساكر  
فقلت لعمرو صاحبي إذ رأيتَه ونحن على نحو دفاق عواسر

١٥ أى عوى هذا الذئب ، فسر أنت .

(١) سقط فى ه ، ز ، ط .

(٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يقول » .

(٣) هو مطلع قصيدة له فى المفضليات .

(٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « للطائيّ » .

٢٠ (٥) نوى قدفا أى فراقا بعيدا . والبيت من قصيدة لأبي تمام فى مدح أبي دلف القاسم بن عيسى العجل .

(٦) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « رواها » .

(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ومنعك » .

وأنشدنا أبو علي :

خَيْلٌ لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قَادِرٌ      بَتِّيْوْرَةٌ بَيْنَ الطَّحَا فَاَلْعَصَابِ <sup>(١)</sup>

أى بين هذين الموضعين ، وأنشدناه أيضا : بين الطخافِ العصابِ .

وأنشد <sup>(٢)</sup> (أيضا) :

أَقُولُ لِلضَّحَّاكِ وَالْمُهَاجِرِ      إِنَّا وَرَبَّ القُلُوصِ الضَّوَامِرِ <sup>(٣)</sup>

إِنَّا أَى تَعْبِنَا ، مِنَ الأَيْنِ ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالإِعْيَاءُ . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ <sup>(٤)</sup> :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَيِّدَا إِنَّهُ      دَارَ نَحْوُدٍ قَدِ تَعَقَّتْ إِنَّهُ

فَانهَاتِ العَيْنَانِ تَسْفَحْنَهُ      مِثْلَ الجُمَانِ جَالٍ فِي سَلِكِنَهُ

لَا تَعْجِبِي مَنَى سُلَيْمَى إِنَّهُ      إِنَّا لِحَلَالُونَ بِالثَّقْرِنَهُ

وهذه أبيات عملها أبو علي في المسائل البغدادية . فأجاز في جميع قوافيها أن يكون

أراد : إن ، وبين الحركة بالهاء ، وأطال فيها هناك . وأجاز أيضا أن يكون أراد :

بيداء ثم . صرف وشدد التنوين للقافية ، وأراد : في سلك ، فبنى منه فَعَلْنَا كِفْرَسِينَ ، <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup>

(١) انظر ص ٨٠ من الجزء الثاني . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أصحابنا » .

(٣) قوله : « للضحاك » كذا في ش ، ط . وفي د ، ز : « للصباح » . وجاء في اللسان (أين)

الشرط الأخير من غير عذر . وفي التاج بعد أن أورد ما في اللسان : « قلت : ووجدت في هامش الصباح ما نصه : قال الأصمعي : يصرف الأين وأبو زيد لا يصرفه . قال أبو محمد : لم يصرف الأين إلا

في بيت واحد وهو :

قد قلت للصباح والهواجر      إِنَّا وَرَبَّ القُلُوصِ الضَّوَامِرِ

الصباح التي يقال لها : ارتحل فقد أصبحنا ، والهواجر التي يقال له : سرقند اشتدت الهاجرة .

وإنا من الأين » .

(٤) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

(٥) انظر النوادر ٥٩٥ . ونسبها أبو زيد عن المفضل إلى رجل من الأشعرين يكنى أبا الخصيب .

وقد رسمت في النوادر باختلاف عما هنا . وانظر ص ٣٣١ من الجزء الأول .

(٦) أى يشرها . وانظر المرجع السابق . (٧) في ش : « بداء » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لأجل القافية » .



ثم شدده لنية الوقف، فصار: سلكن. وأراد: بالشر، فبنى منه للضرورة قلعنا، وإن لم يكن هذا مثالا معروفا؛ لأنه أمر ارتجاله مع الضرورة إليه، وألحق الماء في سلكنه والشرنه؛ كحكاية الكتاب: أعطى أبيضه. وأنشدوا قوله:

فُتِّقَ هَامًا لَمْ تَنْلُهُ سَيْفُنَا      بِإِيْمَانِنَا هَامَ الْمُلُوكِ الْقِيَامِ

- وإنما هو: ها من لم تنله سيفونا. ف(ها) تنبيه، و(من لم تنله سيفونا) نداء أى يا من لم تنله سيفونا خفتنا؛ فإننا من عادتنا أن نفتق بسيفونا هام الملوك، فكيف من سواهم.

ومنه المثل السائر: زاحم بَعُودٍ أَوْ دَعٍّ، أى زاحم بقوة أو فاترك ذلك، حتى تؤهمه بعضهم: بَعُودٍ أَوْ دَعٍّ، فذهب إلى أن (أودع) صفة لعود؛ كقوله: بَعُودٍ أَوْ قِصٍّ أَوْ أَوْطَفٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا جَاءَ عَلَى أَفْعَلٍ وَفَاؤُهُ وَأَوْ.

ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿ وَيَكْفُرُوا لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ (٧) فذهب الخليل وسيبويه فيه إلى أنه وَى مفصول، وهو اسم سمي به الفعل في الخبر، وهو معنى أعجب، ثم قال مبتدئا: كأنه لا يفلح الكافرون، وأنشد فيه:

وَى كَأَنَّ مِنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُحِبُّ      بَبٌّ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشُ عَيْشَ ضُرِّ

- ١٥ (١) سقط في ش. (٢) كذا في ش. وفي ز، ط: « فلن » .  
 (٣) سقط في د، ه، ز. (٤) انظر سيبويه ٢٨٢/٢  
 (٥) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « نآن » .  
 (٦) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: « كقولك » .  
 (٧) آية ٨٢ سورة القصص. (٨) كذا في ش. وفي ز، ط: « مذهب » .  
 ٢٠ (٩) سقط في د، ه، ز، ط. (١٠) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: « اسم » .  
 (١١) انظر ص ٤١ من هذا الجزء.

وذهب أبو الحسن فيه إلى أنه: وَيَكْ أنه لا يفلح الكافرون، أراد: ويك أى أعجب أنه لا يفلح الكافرون، أى أعجب لسوء اختيارهم (ونحو ذلك) فعلت (أق) بما فى (ويك) من معنى الفعل، وجعل الكاف حرف خطاب بمنزلة كاف ذلك وهناك. قال أبو عليّ: ناصرا لقول سيويه: قد جاءت كَأَنَّ كالأزادة؛ وأنشد بيت عمر: <sup>(١)</sup>

كأنى حين أمسى لا تكلمنى ذو بغيه يشتهى ما ليس موجودا

أى أنا كذلك. و(كذلك) قول الله سبحانه «ويكأنه لا يفلح الكافرون» أى <sup>(٢)</sup> (هم لا يفلحون). (وقال الكسائى: أراد: ويك، ثم حذف اللام).

ومن ذلك بيت الطيرمّاح:

وما جلس أبكار أطاع لسكرها جنى ثمر بالواديين وشوع <sup>(٣)</sup>

قيل فيه قولان: وشوع أى كثير. ومنه قوله: <sup>(٤)</sup>

\* إني امرؤ لم أتوشع بالكذب \*

أى لم أتحسن به ولم أتكثر به. وقيل: إنها واو العطف، والشوع: ضرب من الثبت.

(١) سقط ما بين القوسين فى د، ه، ز.

(٢) يزيد عمر بن أبى ربيعة. ونسبه فى اللسان فى أبيات فى مدح سليمان بن عبيد الملك إلى يزيد ابن الحكم الثقفى. وانظر اللسان (هود). والبيت فى ديوان عمر فى ستة أبيات.

(٣) سقط فى ز.

(٤) كذا فى ش، ط. وفى د، ه، ز: «هم كذلك». (٥) سقط ما بين القوسين فى ش.

(٦) المجلس: العسل. ويريد أبكار النمل أى أفرانها وأحدانها. «وشوع» بفتح الواو، والواو

— كما ذكر المؤلف — يحتدل أن تكون للعطف، والشوع ضرب من الثبت وهو شجر البان؛ وهو معطوف

على «جنى ثمر» ويحتدل أن يكون «وشوع» أى كثير من وشع. وروى «وشوع» بضم الواو، جمع

وشع وهو زهر البقول. ولم يذكر المؤلف هذه الرواية. وانظر اللسان (رشم).

(٧) كذا فى ش، ط. وفى د، ه، ز: «كبير».

ونحو من ذلك ما أنشده أبو زيد <sup>(١)</sup> (من قول الشاعر) :

\* خالت خَوَيْلَةَ أَنِّي هَالِكٌ وَدَأُ \*

قيل : لأنه واو عطف أى إني هالك <sup>(١)</sup> (وداء) من قولهم : رجل دأء أى دَو، ثم قلب .  
وحدثنا عن ابن سَلَامٍ أن أعرابيا قال للكَمَّال : كَلَنِي بِالْمَكَّمَالِ الَّذِي تُكَمَّلُ بِهِ

العيون الدعاة . وأجاز أيضا في قوله : (ودأ) أن يكون فعلا من قوله :

وللأرض كم من صالح قد تودأت عليه فوارته بلهامة قفِر

أى غطته وثقلت عليه . فكذلك يكون قوله : إني هالك كذا وثقلا، وكان يعتمد

التفسير الأول، ويقول : إذا كانت الواو للمعنى أبلغ (وأقوى) وأعلى؛

كأنه ذهب إلى ما يراه أصحابنا من قولهم في التشهد : التحيات لله، والصلوات لله،

والطيات . قالوا : لأنه إذا عطف كان أقوى له ، وأكثر لمعناه، من أن يجعل

الثاني مكررا على الأول بدلا أو وصفا . وقال الأصمى في قوله :

\* وأخلفوك عِدَا الأمر الذى وعدوا \*

(١) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . وما أورده عن أبي زيد صدر بيت مجزه :

\* والطاعنيون لما خالفوا النيرا \*

وقال أبو زيد بعده : « ودأ أى هلاكا على وزن دعا » . وترى أن « ودأ » عند أبي زيد منصوب

في معنى هلاكا، وهذا يسائر الوجه الثاني هنا، ولا يأتي مع وجه العطف والوجه الذى يريده المؤلف يقرأ

عليه « دأ » بكسر الهمزة مع التنوين ؛ إذ هو منقوص وأصله : دثو . وانظر النوادر ١٠٦

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « إنها » . (٣) أى هدبة بن حشرم . وقوله :

ألا يا قوم النوائب والدهر ولله يأتي حتفه وهو لا يدري

الساعة : القلاة يلعب فيها السراب . وانظر الآلى ٦٣٩

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز « ودأ » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش ، ط .

(٦) سقط في د ، ه ، ز . ويريد بأصحابه فقهاء الحنفية . (٧) لم يرد هذا في د ، ه ، ز ، ط .

(٨) سقط في د ، ه ، ز . (٩) أى الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي طيب . وصدوره :

\* إن الخليل أجدرنا البين فأنجردوا \*

والخليل : المخالط ، ويريد : الفريق المخالط في الإقامة في وقت النجدة . وأجدوا العين : أحدثوه . وأنجردوا :

بدوا . وانظر شواهد الشافية ٦٤ . وقوله : « عدا » فهو يكتب بالألف على رأى الأصمى وأنه جمع

عدة على القلب ، وعلى رأى الفراء يكتب « عدا » بدون ألف . هذا وذهب خالد بن كلثوم في « عدى الأمر »

مذهبا آخر، هو أن « عدى » جمع عدوة في معنى الناحية ، فعدى الأمر : نواحيه . وانظر المخصص ١٨٨/٤

أراد جمع عِدَّة . وقال الفراء : أراد عدة الأمر ، فلما أضاف حذف الماء ؛ كقول الله سبحانه ( وإقام الصلاة ) وهذا يبيِّن في قول الأصمعيّ على القلب ؛ فوزه على قوله : عِلْف الأمر .

وهذا باب واسع . وأكثره في الشعر . فإذا مرَّ بك فتنبه عليه ( ومنه قوله :<sup>(٤)</sup>

وَعَلَّتْ بِهِمْ تَجْبَاهُ جَارِيَةٌ تَهْوِي بِهِمْ فِي بَلْجَةِ الْبَحْرِ<sup>(٥)</sup>

يكون : فعلت من التوصل . وتكون الواو أيضا عاطفة ، فيكون من الغليان . ومنه قوله :<sup>(٦)</sup>

\* غَدوت بها طَيًّا يدي برشائها \*

يكون قَعْلَى من طويت . ويجوز أن يكون تننية طنى ، أى طَيًّا يدي ، وأراد : طَيَّاها يبيدي فقلب .<sup>(٧)</sup>

ومنه بيت أوس :

فَلَمَّكَ بِاللَيْطِ الَّذِي تَحْتِ قَشْرِهَا كَفِرْقِي بَيْضِ كَنَّةِ الْقَيْضِ مِنْ عِلْ<sup>(٨)</sup>

(الأصمعيّ) : هو من المَلَك وهو التشديد . وقال ابن الأعرابيّ : أراد : من لك بهذا الليط .

ومنه بيت الخنساء :

أَبْعَدُ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ يَدِ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا<sup>(١٠)</sup>

(١) سقط حرف المعطف في د ، ز . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « جمع عدة » .

(٣) آية ٣٧ سورة النور . (٤) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ز ، ش .

(٥) السجواء : الناقة التامة الخلق . (٦) أى الفرزدق . وصدده :

\* ووفراء لم تحفز بسير وكيمة \*

يريد بالوفراء فرسا وافر الشعر ، ووصفها أنها لم تحفز بسير للاحتراز عن القرية ووصفها بأنها وكيمة أى وثيقة الخلق ؛ وفي اللسان (ركم) و(عمى) : « طبا » بأباء من الطب أى فطنا وخبيرا . ويبدو أنه تصحيف على ابن جنى فقرأه بالياء بدل الباء .

(٧) المناسب : « طيا رشائها » . (٨) انظر ص ٣٦٣ من الجزء الثاني .

(٩) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (١٠) من قصيدة لها في رثاء أخيها معاوية . وقيله مطلع القصيدة :

ألا ما لعينك أم ما لها لقد أخضل الدمع سراها

هو من الحلية أى زينت به موتاها . وقال ابن الأعرابي : هو من الحلق ، كأنه  
لما مات (انحل به) <sup>(١)</sup> عقد الأمور .

باب فى الاكتفاء بالسبب من المسبب ، وبالمسبب من السبب

<sup>(٢)</sup> هذا موضع من العربية شريف لطيف ، وواسع لتأمله كثير . وكان أبو على  
- رحمه الله - يستحسنه ، ويعنى به . وذكر منه مواضع قليلة . ومربنا نحن  
منه مالا نكاد نحصيه . <sup>(٣)</sup>

فمن ذلك قول الله تعالى ( <sup>(٤)</sup> فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله ) ( وتأويله ) -  
والله أعلم - : فإذا أردت قراءة القرآن ؛ فاكتفى بالمسبب الذى هو القراءة من  
السبب الذى هو الإرادة . وهذا أولى من تأويل من ذهب إلى أنه أراد : فإذا  
استعدت فاقرا ؛ لأن فيه قلبا لا ضرورة بك إليه . وأيضا فإنه ليس كل مستعذ بالله  
واجبة عليه القراءة ؛ ألا ترى إلى قوله :

أعوذ بالله وبابن مضعب <sup>(٥)</sup> الفرع من قريش المهذب <sup>(٦)</sup>

وليس احد أوجب عليه من طريق الشرع القراءة فى هذا الموضع .

وقد يكون على ما قدمنا قوله عز اسمه : ( إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا <sup>(٧)</sup>

وجوهكم ) أى إذا أردتم القيام لها ، والانتصاب فيها .

ونحو منه ما أنشده أبو بكر <sup>(٨)</sup> :

قد علمت إن لم أجد معينا لأخلطن بالخلوق طينا <sup>(٩)</sup>

(١) كذا فى ش . وفى ط : « انحل » وفى د ، ه ، ز : « انحلت » ويقرأ « عقد » عليه

بضم العين وفتح القاف ، جمع عقدة . وقال الأصمى وغيره : تريد أن معاوية كان ثقيلًا على الأرض ؛  
لأنه كان هو أصحابه يركضون على الأرض ويقاثلون عليها ، فلما مات انحل ذلك للثقل الذى كان عليها .

(٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « باب » . (٣) كذا فى ش . وسقط فى د ،

ه ، ز ، ط . (٤) آية ٩٨ سورة النحل . (٥) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز :

« تأويله » . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تودت » .

(٧) كأنه يريد ابن مصعب بن الزبير . والفرع من القوم : شريفهم . (٨) آية ٦ سورة المائدة .

(٩) يريد أبا بكر بن دريد . والخلوق : ضرب من الطيب . وانظر الأمالى ١٤٤/٢

يعنى امرأته . يقول : إن لم أجد من يعينى على سقى الإبل قامت فاستقت معى ،  
فوقع الطين على خَلُوق يديها . فاكتنى بالمسبب الذى هو اختلاط الطين بالخلوق  
من السبب الذى هو الاستقاء معه .

ومثله قول الآخر :

يا عاذلاتى لا تردن ملامتى      إن العواذل لسن لى بأسير<sup>(٣)</sup>

أراد : لا تلمينى ، فاكتنى بإرادة اللوم منه ، وهو تال لها ومسبب عنها . وعليه قول  
الله تعالى ( قفلنا اضرب بمصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ) أى فضرب  
فانفجرت ؛ فاكتنى بالمسبب الذى هو الانفجار من السبب الذى هو الضرب .

وإن شئت أن تعكس هذا فتقول : أكتنى بالسبب الذى هو القول ، من المسبب

الذى هو الضرب

ومثله قوله :

\* إذا ما الماء خالطها سخينا<sup>(٦)</sup> \*

إن شئت قلت : اكتنى بذكر مخالطة الماء لها — وهو السبب — من الشرب  
وهو المسبب . وإن شئت قلت اكتنى بذكر السخاء — وهو المسبب — من  
ذكر الشرب وهو السبب .

ومثله قول الله عز اسمه ( فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية )  
أى خفاق فعليه فدية . وكذلك قوله : ( ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من  
أيام أخر ) أى فأفطر فعليه كذا .

(١) في ز : « تقول » . (٢) كذا في ش ، ط ، د ، ه ، ز : « بدنها » .

(٣) ورد هذا البيت في المعنى . ويقول البغدادي في شرح شواهد ج ٢ ص ٧١ : « والبيت

مشهور بتداول العلماء إياه في مصنفاتهم ، ولم أقف على فائده » . (٤) آية ٦٠ سورة البقرة .

(٥) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « هنا » وسقط في ش . (٦) انظر ص ٢٨٩ من

الجزء الأزل . (٧) آية ١٩٦ سورة البقرة . (٨) آية ١٨٥ سورة البقرة .

ومنه قول رؤبة <sup>(١)</sup> :

يارب إن أخطأتُ أو نسيتُ <sup>(٢)</sup> فأنت لا تنسى ولا تموت

وذلك أن حقيقة الشرط وجوابه ، أن يكون الثاني مسبباً عن الأول (نحو قوله :

إن زرتني أكرمتك فالكرامة مسببة عن الزيارة) وليس كون الله سبحانه غير ناس

ولا مخطئاً أصراً مسبباً عن خطأ رؤبة ، ولا عن إصابته ، إنما تلك صفة له — عز

اسمه — من صفات نفسه . <sup>(٥)</sup> لكنّه كلامٌ محمولٌ على معناه ، أى إن أخطأت

أو نسيت فاعف عني ؛ لنقصي وفضلك . فاكتفى بذكر الكمال والفضل — وهو

السبب — من العفو وهو المسبب .

ومثله بيت الكتاب :

١٠ إني إذا ما خبت نار المُرْملة <sup>(٧)</sup> ألقى بأرفع تل رافعا ناري

وذلك <sup>(٨)</sup> إنما يفخر ببروز بئته لقرى الضيف وإجارة المستصريح ؛ كما أنه إنما

يذم من أخفى بئته وضاعل شخصه ، بامتناعه من ذلك . فكأنه قال إداً : إني

إذا منع غيري وجبن ، أعطيت وشجعت <sup>(١٢)</sup> . فاكتفى بذكر السبب — وهو (التضائل

والشخص) — من المسبب وهو المنع والعطاء .

١٥ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مثله » .

(٢) هذا مطلع أرجوزة له في ملح مسلبة بن عبد الملك بن مروان .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) سقط في ش .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اسمه » .

(٦) كذا في ش ، ط . وسقط في د ، ه ، ز .

٢٠ (٧) البيت للأحوص . وانظر الكتاب ٤٦٣/١

(٨) كذا في ط . وفي ش : « أنه » وفي د ، ه ، ز : « إنما » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « إجازة » .

(١٠) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (١١) سقط في ط . (١٢) في ط : « شجعت » .

(١٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « تضائل الشخص » .

ومنه بيت الكتاب :

فإن تبخل سدوس بدرهيمها فإن الريح طيبة قبول<sup>(١)</sup>  
 أي إن بخلت تركها وانصرفنا عنها . فاكثف بذكر طيب الريح المعين على  
 الارتحال عنها .  
 ومنه قول الآخر :

فإن تعافوا العدل والإيمان فإن في إيماننا نيرانا<sup>(٢)</sup>  
 يعني سيوفنا ، أي (فإننا)<sup>(٤)</sup> نضربكم بسيوفنا . فاكثف بذكر السيوف من ذكر الضرب  
 بها . وقال :<sup>(٤)</sup>

يا ناق ذات الوخد والعنيق أما ترين وضح الطريق<sup>(٥)</sup>  
 أي فعليك بالسير . وأنشد أبو العباس :

ذري الآكلين الماء ظلما ؛ فأرى ينالون خيرا بعد أكلهم الماء<sup>(٧)</sup>  
 وقال : هؤلاء قوم كانوا يبيعون الماء ، فيشترون بئمه ما يأكلون ؛ فقال : الآكلين  
 الماء ؛ لأن ثمنه سبب أكلهم ما يأكلونه . ومرة بهذا الموضع بعض مولدي<sup>(٨)</sup>  
 البصرة ، فقال :

جُرْتُ بالساباط يوما فإذا القينة تلجم<sup>(٩)</sup>

(١) البيت لاخطل . ويقول الأعم : « ومعنى البيت أنت الأخطل مدح سيدا من سادات  
 بني شيان ، ففرض له علي أحياء شيان على كل رجل منهم درهمين ، فأدّت إليه الأحياء إلا بني سدوس .  
 فقال لهم هذا معاتبنا لهم . ومعنى فإن الريح طيبة قبول أي قد طاب لي ركوب البحر والانصراف عنكم مستغنيا عن  
 درهميك ما تبا عليكم » وانظر الكتاب ٢٦/٢ ، والديوان ١٢٦ (٢) أورده في معاهد التنصيص ١٣١/٢ ،  
 ولم ينسبه . (٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « سيوفنا » . (٤) كذا في ش ، ط . وسقط  
 في د ، ه ، ز . (٥) الوخد والعنيق ضربان من سير الإبل . (٦) كذا في ش . وفي د ،  
 ه ، ز ، ط : « السير » . (٧) انظر ص ١٥٢ من الجزء الأول . (٨) كذا في ش ، ط .  
 وسقط في د ، ه ، ز . (٩) في معجم الشعراء للرزقاني ٤٣٤ في ترجمة محمد بن أبي الحارث الكوفي :  
 « وكان بعض إخوانه جارية مغنية فباعها وأخذ بثمنها بردونا فقال محمد :

قينة كانت تنسني مسخت بردون أدهم  
 مجت بالساباط يوما فإذا القينة تلجم

وترى أن الشاعر من مولدي الكوفة لألبصرة كما ذكر المؤلف . وقوله : « بردون أدهم » كذا في معجم  
 الشعراء ، ولعل الأصل : « بردونا أدهم » .



وهذا إنسان كانت له جارية تنقى، فباعها، واشترى بثمنها بردونا، فتر به هذا الشاعر وهو يلجم، فسماه قينة؛ إذ كان شراؤه مسيباً عن ثمن القينة. وعليه قول الله سبحانه: (إني أراني أعصر نحرا) (١) وإنما يعصر عنبا يصير نحرا (٢) فاكتفى بالمسبب الذي هو النحر من السبب الذي هو العنب. (٣) وقال الفرزدق:

قتلتُ قتيلاً لم يرَ الناسُ مثله      أقبله ذا تومتين مسورا (٤)

وإنما قتل حياً يصير بعد قتله قتيلاً، فاكتفى بالمسبب من السبب. وقال:

قد سبق الأشقر وهو را بضع      فكيف لا يسبق إذ يرا كض

يعنى مئراً سبقت أمه وهو في جوفها؛ فاكتفى بالمسبب الذي هو المهر، من السبب الذي هو الأثم. وهو كثير جداً. فإذا مرّ بك فاضنمه إلى ما (ذكرنا منه) (٥):

### ١٠ باب في كثرة التثقيب، وقلة الخفيف

هذا موضع من كلامهم طريف. وذلك أنا قد أحطنا علماً بأن الضمة أثقل من الكسرة، وقد ترى مع ذلك إلى كثرة ما توالى فيه الضمّتان؛ نحو طُنُب، ووَعْنَق، ووقق، وحشد، وجمد، وسهد، وطُنف، وقلة نحو إبل. وهذا موضع محتاج إلى نظر.

### ١٥ وعلة ذلك عندي أن بين المفرد والجملة أشباها.

(١) آية ٣٦ سورة يوسف. (٢) ثبت ما بين القوسين في ش، ط. وسقط في د، ه، ز.

(٣) في زبعده: «ألا تراه إنما يعصر عنبا يصير نحرا».

(٤) التومة: اللؤلؤة. والمستور: لابس السوار. (٥) سقط في د، ه، ز.

(٦) رسم في ش: «أحطانا». (٧) سقط في ش. (٨) يقال جارية فتق: منعمة.

(٩) جمع حاشد. وهو الذي يبذل جهده في النصر والإغاثة.

(١٠) كذا في ش. وفي ط: «حسد» والجد: ما ارتفع من الأرض، والحسد جمع حسود.

(١١) كذا في ش. وفي ز، ط: «شهد». (١٢) من معانيه ما نتأ من الجبل.

منها وقوعُ الجملةِ موقعَ المفردِ في الصفة، والخبر، والحال . فالصفة نحو  
مررت برجل وجهه حسن . والخبر نحو زيد قام أخوه . والحال كقولنا : مررت  
بزيد فرسه واقفة .

ومنها أن بعض الجُمَلِ قد تحتاج إلى جملة ثانية احتياج المفرد إلى المفرد . وذلك  
في الشرط ، جزائه ، والقسم وجوابه .

فالشرط نحو قولك : إن قام زيد قام عمرو . والقسم نحو قولك : أقسمُ ليقومنَّ  
زيد . فلحاجة الجملة الأولى إلى الجملة الثانية كحاجة الجزء الأول من الجملة إلى الجزء  
الثاني ؛ نحو زيد أخوك ، وقام أبوك .

ومنها أن المفرد قد أوقع موقع الجملة في مواضع ؛ كنعم ، ولا ؛ لأن كل واحد  
من هذين الحرفين نائب عن الجملة ؛ ألا ترى إلى قولك : نعم في موضع قد كان ذلك ،  
(ولا في موضع لم يكن ذلك) وكذلك صه ، ومه ، وإيه ، وأف ، وأوتاه ، وهيات :  
كل واحد منها جزء مفرد وهو قائم برأسه ، وليس للضمير الذي فيه استحكام  
الضمير في الفعل (يبدل على ذلك أنه لما ظهر في بعض أحواله ظهر مخالفا للضمير  
في الفعل) وذلك قول الله سبحانه : ( هاؤم اقرعوا كتابيه ) وأنت لا تقول  
في الفعل : اضربهم ولا ادخلهم ولا اخرجهم ، ولا نحو ذلك .

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) في د ، ه : « يحتاج » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « جوابه » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فلحاجة » .

(٥) سقط في ش ، ط . (٦) في ط : « نابت » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أن » .

(٨) سقط في د ، ه ، ز ما بين القوسين . (٩) سقط في د ، ه ، ز .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . (١١) آية ١٣ سورة الحاقة .

١٠

١٥

٢٠

فلما كانت بين المفرد وبين الجملة هذه الأشباه والمقاربات وغيرها، شبهوا توالي الضميتين في نحو سرح وعُلط، بتواليهما في نحو زيد قائم، ومحمد سائر. وعلى ذلك قال بعضهم: الحمد لله، فضم لام الجزاء إتباعاً لضمة الدال، وليس كذلك الكسر في نحو إيل؛ لأنه لا يتوالى في الجملة الجزان؛ كما يتوالى الزمان.

- فإن قلت: فقد قالوا: الحمد لله، فوالوا بين الكسرتين، كما والوا بين الضميتين، قيل: الحمد لله هو الأصل، ثم شبه به الحمد لله؛ ألا ترى أن إتباع الثاني للأول - نحو مدٌ وفرٌّ وضنٌ - أكثر من إتباع الأول للثاني؛ نحو: أُقتل. وإنما كان كذلك لأن تقدم السبب أولى من تقدم المسبب؛ لأنهما يجريان مجرى العلة والمعلول؛ وعلى أن ضمة المهمزة في نحو: أُقتل لا تعتد، لأن الوصل يزيلها؛ فإنما هي عارضة، وحركة نحو مدٌ وفرٌّ وعَضٌ ثابتة مستمرة في الوصل الذي هو العيار، وبه الاعتبار. وأيضا فإنه إذا انضم الأول، وأريد تحريك الثاني كانت الضمة أولى به من الكسرة والفتحة. أما الكسرة فلأنك تصير إلى لفظ قُعل، وهذا مثال لا حظ فيه للاسم، وإنما هو أمر يخص الفعل. وأما دُئل فشاذ. وقد يجوز أن يكون منقولاً أيضا كبدر، وعثر.

- ١٥ (١) كذا في ش. وسقط في د، ه، ز، ط. (٢) يقال: ناقة سرح في سيرها: سريعة.  
 (٣) يقال: ناقة لطل: لاسمة عليها ولا خطام. (٤) سقط في د، ه، ز.  
 (٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «جالس». (٦) سقط في ش.  
 (٧) كذا في ش. وفي د، ه، ز: «ذلك». وفي ط: «ذاك».  
 (٨) ثبت حرف العطف في ش. وسقط في د، ه، ز، ط. (٩) في ط: «تعد».  
 ٢٠ (١٠) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «وإنما».  
 (١١) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «الاعتقاد».  
 (١٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «وأنه».  
 (١٣) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «افعل».  
 (١٤) هو اسم ماء بمكة.  
 (١٥) هو اسم موضع.

فإن قيل : فإن دُبِلَا نكرة غير علم ، وهذا النقل إنما هو أمر يخص العلم ؛ نحو يشكر ، ويزيد ، وتغلب .

قيل : قد يقع النقل في النكرة أيضا . وذلك الينجلب<sup>(١)</sup> . فهذا منقول من مضارع انجلب الذي هو مطاوع جلبته ؛ ألا ترى إلى قولهم في التأخير : أخذته بالينجلب<sup>(٢)</sup> ، فلم يجر ولم يغب . ومثله رجل أباتر<sup>(٣)</sup> . وهو منقول من مضارع باترت ، فنقل فوصف به . وله نظائر .  
فهذا حديث فُعل<sup>(٤)</sup> .

وأما فُعل فدون فُعل أيضا . وذلك أنه كثيرا ما يُعَدَّل عن أصول كلامهم ؛ نحو عُمر ، وُزفر ، وُجشم ، وُقَم ، وُثعل ، وُزحل . فلما كان كذلك لم يتمكن عندهم تمكُّن فُعل الذي ليس معدولا . ويدلُّك على انحراف فُعل عن بقية الأمثلة الثلاثية غير ذوات الزيادة انحرافهم بتكسيه عن جمهور تكاسيرها . وذلك نحو جعل<sup>(٥)</sup> وجعلان ، وُصرد وُصردان ، وُتغر وُتغران ( وُسلِّك وُسلِّكان ) فاطراد هذا في فُعل مع عزَّته في غيرها ، يدلُّك على أن له فيه خاصية انفرد بها ، وُعدِل عن نظائره إليها . نعم ، وقد ذهب أبو العباس إلى أنه ( كأنه منقوص ) من فُعال<sup>(٦)</sup> . واستدل على ذلك

(١) هو حجة للتأخير . وهو نوع من السحر تمنع به المرأة زوجها عن غشيان غيرها من النساء .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « مضارع » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « قوله » .

(٤) كذا في ش ، أي لم يرجع عن حيا . وفي ز : « يجز » . وفي د ، هـ : « يجز » .

(٥) كذا في ش . وسقط حرف المعاف في د ، هـ ، ز ، ط .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وهذا » . (٧) في ش : « الثلاثة » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وانحرافهم » . (٩) سقط ما بين القوسين في ش .

والدلك : فرخ القطا أو الججل . (١٠) كذا في ش . وفي ز : « كان منقوصا » . وفي ط :

« كان منقوص » و ( كان ) عليه زائدة .

باستمراره على فعلان ؛ قال : فخرذان وصردان في بابه كغراب وغريان، وعقاب  
وعقبان . وإذا كان كذلك ففيه تقوية لما نحن عليه؛ ألا ترى أن فعلاً أيضاً  
مثال قد يؤلف العدل؛ نحو أحاد، وثناء، وثلاث، ورباع . وكذلك إلى عشار؛  
قال :

- ولم يستريشوك حتى علواً ت فوق الرجال خصالاً عشاراً  
ومما يسأل عنه من هذا الباب كثرة الواو فاءً، وقلة الياء هناك . وذلك نحو  
وعد، ووزن، وورد، ووقع، ووضع، ووفد، على قلة باب يمين ويسر .  
وذلك أن سبب كثرة الواو هناك أنك قادر متى انضمت أو انكسرت أن  
تقلبها همزة . وذلك نحو أهد وأجوه وأرة وأصلة وإسادة وإفادة . وإذا تغير  
الحرف الثقيل فكان تارة كذا، وأخرى كذا، كان أمثل من أن يلزم محبة واحدة .  
والياء (إذا وقعت أولاً) انضمت أو انكسرت لم تقلب همزة ولا غيرها .  
فإن قلت فقد قالوا : باهلة بن أعصر ويعصر ، وقالوا :  
\* طاف والركب بصحراء يسر \*  
وأسر ، وقالوا : قطع الله يديه وأيديه .

- ١٥ (١) في ط : « كانت » . (٢) سقط في ش . (٣) كذا في ش - وفي ز ، ط :  
« العدل » - بقوله : « يؤلف » أي يالف ويصاحب . (٤) سقط في د ، ه ، ز .  
(٥) أي الكيت بن زيد . والبيت في قصيدة يمدح بها أبان بن الوليد . يذكر أنه بلغ مبلغ الرجال  
في سن الحدائة ، بل غلام بمشخص ، فلم يستره الناس أي لم يستطوه في السيادة والنهج ، وانظر  
الافتضاب ٤٦٧ ، وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٣٩٣ (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « وفر » .  
٢٠ (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « ههنا » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ور » .  
(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « إن » . وفي ط : « إذا » . (١٠) الشاعر من بيت لطرفة صدره :  
\* أرق العين خيال لم يقر \*

ولما كان العرب رووه وأتوره نسب المؤلف القول إليهم . وانظر معجم البلدان (يسر) حيث ذكر أن  
يسر موضع بالههنا ليني يروع ، وأورد البيت في أربعة من القصيدة .

قيل : أما أعصر فهمزته هي الأصل ، والياء في يعصر بدل منها . يدلُّ على هذا أنه إنما سُمِّيَ بذلك لبيتِ قاله <sup>(١)</sup> : وهو :

أخي إن أباك شيبَ رأسه      كثرُ الليالي واختلافُ الأعصرِ

فالياء في يعصر إذا بدل من همزة أعصر . وهذا ضد ما أردته ، وبخلاف ما توهمته . وأما أسرويسر فأصلان ، كل واحد منهما قائم بنفسه ؛ كَيْتَن ، وَأَتْن ، وَالْمَلْم ، وَيَلْم . وأما آديه ويديه فلعمري إن الهمزة فيه بدل من الياء ؛ بدلالة يديت إليه وأيد ويديت ونحو ذلك ، لكنه ليس البديل من ضرب إبدال الواو همزة . وذلك أن الياء مفتوحة ، والواو إذا كانت مفتوحة شدَّ فيها البديل ؛ نحو أناة وأجم <sup>(٢)</sup> . فإذا كان هذا حديث الواو التي يطرد إبدالها ، فالياء حرّى ألا يكون البديل فيها إلا لضرب من الانساع ، وليس طريقه طريق الاستخفاف والاستتقال .

فإن قلت : فالهمزة على كل حال أنقل من الواو ، فكيف صُدِّل عن الأثقل إلى ما هو أثقل منه ؟

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « بهذا » . وانظر في أعصر وشعره ص ٨٦ من الجزء الثاني . وفي معجم الشعراء للرزباني ٤٦٦ : « أعصر — واسمه منه بن سعد بن قيس عيلان — هو أبو القبائل : باهلة وغنى والطفافة . وهو القبائل :

قالت عميرة ما لرأسك بعدما      فقد الشباب آتى بلون منكر  
أعمير إن أباك غير لونه      كثر الليالي واختلاف الأعصر

فلهذا البيت سمى أعصر . وقوم يقولون : يعصر وليس شيء . وهو منقول عن طبقات ابن سلام .

(٢) يقال : ولدته أمه يتنا وأتنا إذا خرجت رجلاه قبل رأسه .

(٣) ألمم ويلم موضع . وهو ميقات أهل اليمن للإجماع بالحج .

(٤) وأصله ويجم من الوجوم ، وهو العيوس .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « إن الهمزة » .

(١) قيل: الهمزة وإن كانت أثقل من الواو على الإطلاق، فإن الواو إذا انضمت كانت أثقل من الهمزة، لأن ضمها تريدها ثقلا. فأما إسادة وإعاء فإن الكسرة فيهما محمولة على الضمة في أُنقِئت، فلذلك قُل نحو إسادة، وكثر نحو أجوه، وأرقة؛ حتى إنهم قالوا في الوُجئة: الأُجئة، فأبدلوها مع الضمة البتة، ولم يقولوا: وُجئة.

- وأيضا فإن الواو إذا وقعت بين ياء وكسرة في نحو يَبعِد وَيَرِدُ حُدفت، والياء ليست كذلك، ألا ترى إلى صَحَّتْها في نحو يَبيِعِر وَيَبيِسِر (وكانهم إنما) استكثرُوا بما هو معرّض تارة للقلب، وأخرى للحذف، وهذا خير وجود في الياء. فلذلك قُلّت بحيث كثرت الواو.

فإن قلت: فقد كثرت عنهم توالي الكسرتين في نحو سَيدِرَاتٍ، وِكيِرَاتٍ،

١٥

ويعجالات.

قيل: هذا إنما احتُمِل لمكان الألف والتاء؛ كما احتُمِل لها صحّة الواو في نحو خُطُواتٍ وخُطُواتٍ. ولأجل ذلك ما أجاز في جمع ذَيّت إذا سميت بها ذَيّاتٍ

(١) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «قلت» . (٢) يقال: يبرت العنز: صاحت.

(٣) يقال: يسر الرجل إذا دخل في الميسر.

١٥

(٤) كذا في ط. وفي ش: «فكانهم» وفي د، ه، ز: «وكانها إنما» .

(٥) يريد أن خطوات بضمّ الطاء كانت الواو فيه تستحق الإعلال بقلبها ياء؛ إذ هي لام قبلها ضمة؛ كالأجرى والأدلى، ولكن عصها من الإعلال أن الألف والتاء بعدها جعلها في الحشو وكانها ليست لاما. وفي خطوات بفتح الطاء تستحق الواو قلبها ألفا، ولكن الألف بعدها عصمتها من هذا؛ إذ لو قلبت ألفا لاجتمعت مع الألف بعدها، وكان هذا يقضى بحذف أحدهما فتجنّبوا القلب لهذا.

٢٠

(٦) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «جاز» . وفاعل «أجاز» سيويوه. وانظر الكتاب

١٠٢/٢. وضبط فيه «ذيات» بشدّ الياء، وهو خطأ في الطبع. (٧) كذا في ش. وفي د،

ه، ز، ط: «ذئب» . (٨) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «به» وفي ط بعده:

«بغفيف اليا» . (٩) كذا في ش. وفي ذ، ه، ز، ط: «ذياب» .

بتخفيف الياء، وإن كان يبقى معك من الاسم حرفان، الثاني منهما حرف لين .  
ولأجل ذلك ما صحَّ في لغة هذيل قولهم : جَوَزَاتٌ وَبَيْضَاتٌ ، لما كان التحريك  
أمرًا عرض مع تاء جماعة المؤنث ؛ قال :

أبو بَيْضَاتٍ رَائِحٌ مَتَأَوَّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمُنْكِينِ سَبَّوحٌ

فهذا طريق من الجواب عما تقدم من السؤال في هذا الباب .<sup>(٣)</sup>

وإن شئت سلكت فيه مذهب الكُتَّابِ ، فقلت : كَثُرَ فُعْلٌ ، وَقَلَّ فِعْلٌ ،  
وَكثُرَتِ الْوَاوُفَاءُ ، وَقَلَّتِ الْيَاءُ هُنَاكَ لِثَلَا يَكْثُرُ فِي كَلَامِهِمْ مَا يَسْتَنْقِلُونَ . ولعمري  
إن هذه مخالفة في الجواب ، وربما أتعبت وترامت ( ألا ترى أن ) لسائل أن  
يقول : فإذا كان الأمر كذلك فهل أكثر أخف الأثقلين لا أثقلهما ( فكان ) يكون  
أقنيس المذهبين لا أضعفهما .

وكذلك قولهم : سُرَّتْ سُورَا ، وَغَارَتْ عَيْنُهُ غُورًا ، وَحَالَ عَنِ الْمَهْدِ حُورًا ؛  
هذا مع عِزَّةِ بَابِ سُوكِ الْإِسْجَلِ ، وَفِي غُورٍ وَسُورٍ فَضْلٌ وَوَاوٌ ، وَهِيَ وَאוُ فَعُولٌ .

(١) سقط في ش . وانظر في لغة هذيل الكتاب ١٩١/٢

(٢) أي بعض شعراء هذيل . ويقول في الخزانة ٤٢٩/٣ : « والبيت مع كثرة وجوده في كتب  
النحو والصرف لم أطلع على قائله ولا على تنه » وهو في وصف ذكر النعام .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .

(٤) كذا في ز ، ط . وكأنه يريد أن هذه مكاتبة لا غناء فيها . وفي ش : « مخالفة » .

(٥) في ط : « هذا الجواب » .

(٦) كذا في ط . وهو ما في ز ، يعض محريف . وفي ش : « إلا أن » وهو محرف عن :

« لأن » . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وكان ذلك » .

(٨) يقال : سار الرجل : وثب وثار . (٩) سقط في ط .

(١٠) أي في قول عبد الرحمن بن حسان :

أغر النساء يا أمّ السائب ت تمنحه سوك الإسجل



وجواب هذا أن الواو وإن زادت في عِدة المعتد فإن الصوت أيضا (٢) يلبثها بلذ (٣) وينم (٤) ، ألا ترى أن غورا وحوولا وإن كان أطول من سوك وسور فإنه ليس فيه قلق سوك وسور؛ فتوالى الضمتين مع الواو غير (موف لك) بليين الواو المنعمة للصوت . يدل على ذلك أنهم إذا أضافوا إلى نحو أسيد حذفوا الياء المحركة ، فقالوا : أسيدى كراهية لتقارب أربع ياءات ، فإذا أضافوا إلى نحو مهيم لم يحذفوا ، فقالوا : مهيى ، فقاربا بين خمس ياءات لما مطل الصوت فلان ياء المد . وهذا واضح . فذهب الكتاب - على شرفه ، وعلو طريقته - يدخل عليه هذا . وما قدمناه نحن فيه لا يكاد يمرض شيء من هذا الدخل له . فاعرفه وقسه وتأت له ولا تمحج صدرا به .

١٠

### باب القول على فوائت الكتاب (٩)

اعلم أن الأمثلة المأخوذة على صاحبه سند كرها ، ونقول فيها ما يدحض عنه ظاهرا معرتها لو صحَّت عليه . ولو لم تكن فيها حيلة تدرا شناعة إخلاله بها عنه ، لكانت مملاة له لا مرزاة عليه ، وشاهدة بفضله وقص المتبع (له بها) لا تقصه ،

(١) سقطت الواو في ش ، ز ، وثبتت في ط . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز :

١٥ « يلبثها بلذ وتنم » . (٣) في د ، ه ، ز : « كانا » . (٤) أى في قول عدى بن زيد :  
عن مبرقات بالبرين وتب مدو بالأكف اللامعات سور

وانظر شواهد الشافية ١٢١

(٥) كذا في ط ، ز . وفي ش : « لتسوالى » . (٦) كذا في ط . وفي ش : « موفر

ذلك » . وفي ز : « مؤثر ذلك » . (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « فوالوا » .

٢٠ (٨) هو الفساد واليبب . (٩) في د : « في » . ويذكر البندادى في الخزانة ٤/٧٣ :  
أنا على ما ذكره ابن جنى هنا ثمانية ونخسون وزنة . (١٠) في ط : « بما » . وقوله :

« يدحض » أى يبطل ، يقال : دحضت حجته وأدحضتها إذا أطلتها ، وأصل معناه الإزلاق . ويدوران

« يدحض » محوذة من « يرحض » أى يفسل ، يقال : رحض سوته ، أى غسلها وبخها على المثل .

(١١) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . (١٢) في ز ، ط : « يكن » .

٢٥ (١٣) في ط : « مرزاة » . (١٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بهاله » .

إن كان أوردها سريدا بها حط رتبته، والنص من فضيلته . وذلك لكلفة هذا الأمر، وبعد أطرافه، وإيمار أ كفاه أن يحاط بها، أو يشتمل تحجر عليها . وإن إنسانا أحاط بقاصي هذه اللغات المنتشرة، وتحجر أذراءها المترامية، على سعة البلاد، وتعادى ألسنتها اللداد، وكثرة التواضع بين أهلها من حاضر وباد، حتى اغترق جميع كلام الصرحاء والمهجناء، والعبيد والإماء، في أطرار الأرض، ذات الطول والعرض، (ما بين) منثور إلى منظوم، ومخطوب به (إلى مسجوع)، حتى لغات الرعاة الأجلاف، والرواعي ذوات صرار الأخلاف، وعقلائهم والمدخولين، وهذاتهم الموسوسين، في جدهم وهزلمهم، وحرهم وسأمهم، وتغاير الأحوال عليهم، فلم يُخيل من جميع ذلك — على سعته وانباته، وتناشره واختلافه — إلا بأحرف تافهة المقدار، متهاقنة على البحث والاعتبار — ولعلها أو أكثرها مأخوذة عن فسدت لفته، فلم تلزم عهده — بلدير أن يعلم بذلك توفيقه، وأن يُخيل له إلى غايته طريقه .

(١) ق ز، ط : « إباد » .

(٢) كذا في ش . وفي د، ه، ز : « تكاف » وفي ط : « تحجر وتكلف » .

(٣) أى حواشيا وأطرافها . الواحد ذرو، أرذره .

(٤) كذا في ش . وفي ز، ط : « السداد » واللداد جمع الألد من اللدد وهو قوة الخصومة .

واللتداد جمع اللداد، أى التى تذهب فى كل فن من القول . (٥) أى استوعب .

(٦) أى نواحيها . الواحد طز بضم الطاء . (٧) سقط ما بين القوسين فى د، ه، ز .

(٨) فى د، ه، ز : « ومسجوع » . (٩) كذا فى ش . وفى د، ه، ز، ط : « ذات » .

(١٠) هو خيط يشد فوق خلف الحلوبة لئلا يرضعها ولدها . والأخلاف جمع الخلف — بكسر

الخاء، وسكون اللام — وهو الحيوان كاللدى للإنسان .

(١١) كذا فى ش، ط . وفى د، ه، ز : « هذاتهم » .

(١٢) كذا فى ش، ط . وفى د، ه، ز : « الموسوسين » . والموسوس الذى تحدته نفسه

بالموسوس . (١٣) كذا فى ش، ط . وفى د، ه، ز : « سبه » .

(١٤) كذا فى ش . وفى د، ه، ز، ط : « تشاهده » .

(١٥) كذا فى ش، ط . وفى د، ه، ز : « و » . (١٦) فى ز : « مأخوذ » .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

ولنذكر ما أورد عليه معقبا به، ولنقل فيه ما يحضرنا من إمالة الفحش به عنه

بإذن الله .

### ذكر الأمثلة الفاتئة للكتاب

- (٤) وهي : تِلْقَامَةٌ وَتِلْعَابَةٌ ، فِرْناسٌ ، فِرْناسٌ ، تُوْفَى ، تَرْحُمَانٌ ، شَحْمٌ أُمَّهَجٌ ،  
 مَهْوَأٌ ، عِيَاهِمٌ ، تَرَامِزٌ وَمُضَامِرٌ ، يَنَابِعَاتٌ ، دِحْنِدِحٌ ، عِفْرِينٌ ، تَرْطَايَةٌ ، الصَّنِيرٌ ،  
 زَيْتُونٌ ، مَيْسُونٌ ، كَذْبُدْبٌ (وَكَذْبُدْبٌ) ، هَزْنَبِرَانٌ ، عَفْزَرَانٌ ، هَدْيِكْرٌ ، هُنْدَلِجٌ ،  
 دُرْدَاقِيسٌ ، نُخْرَانِقٌ ، شَمْنَصِيرٌ ، مُوقٌ ، مَائِقٌ ، جَبْرُوتٌ ، مَسْكِينٌ ، مَنَدِيلٌ ،  
 حَوْرِيَّتٌ ، تَرْقُوتَةٌ ، خَلْبُوتٌ ، حَيْوتٌ ، سَمْرَطُولٌ ، قَرَعْبَلَانَةٌ ، عُقْرَبَانٌ ، مَالِكٌ ،  
 إِصْرِيٌّ ، إِزْرَلِيلٌ ، إِصْبِجٌ ، نَحْرَفٌ ، زَيْبُرٌ ، ضَيْبُلٌ ، نَحْرَبَاشٌ ، زَرْنُوقٌ ، صَعْفُوقٌ ،  
 ١٠ كَادِرُ الْمَاطِرُونَ ، نَحْرَعَالٌ ، قَسْطَالٌ ، وَيَلْمَةٌ ، فِرْنُوسٌ ، سُرَاوِجٌ ، ضَهَيْدٌ ، عَيْدٌ ،  
 الْحَبْلِيلُ ، الْأَرْبَعَاوِيٌّ ، مُقْبِنٌ ، (بِرْنَا ، تَعْفُوتٌ) .

أما تِلْقَامَةٌ وَتِلْعَابَةٌ فإنه وإن لم يذكر ذلك في الصفات فقد ذكر في المصادر  
 تفعلت تفعلا ، نحو تجملت تجالا . ومثله تقربت تقرأبا . ولو أردت الواحدة من

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « منعقا » .  
 ١٥ (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ثم » بدل الوار .  
 (٣) في ط : « لذكر » . (٤) شقظ حرف العطف في ش ، ط .  
 (٥) كذا في ش ، ط . وفي د : « ترامن » . وفي ه : « تراض » .  
 (٦) كذا في ط . وفي ش ، ز : « ضلين : عفرين » . (٧) زيادة في ز .  
 (٨) كذا في ط ، ز . وفي ش ، ه : « هزنبران » . (٩) ورد في ط .  
 ٢٠ (١٠) زيادة في ز ، ط . (١١) يقال : رجل تلقامة أى عظيم اللقم في الأكل .  
 (١٢) هو كثير اللب . (١٣) أى سيوييه . (١٤) كذا في ز . وفي ش ، ط : « ذكره » .  
 (١٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فضل » .  
 (١٦) الكتاب ٢/٢٤٣

هذا لوجب أن تكون تِيَمَلَةٌ . فإذا ذكر تَفِعَالًا فكأنه قد ذكره بالماء . وذلك لأن الماء زائدة أبداً في تقدير الانفصال على غالب الأمر .

وعلى الجملة فإن هذه الفوائت عند أكثر الناس إذا حُصِّصَ عن حالها ، وتوَمَّلَت حَقُّ تَأَمَّلَهَا ، فإنها — إلا ما لا بال به — ساقطة <sup>(٢)</sup> عن صاحب الكتاب . وذلك أنها على أضرب .

فإنها ما ليس قائله فصيحاً عنده .

ومنها لم يُسْمَعْ إلا في الشعر ، والشعر موضع اضطراب ، وموقف اعتذار . وكثيراً ما يحرف فيه الكلم عن أبنيته ، وتحال فيه المثل عن أوضاع صيغها ، لأجله ؛ ألا ترى قوله :

\* أبوك عطاء ألام الناس كلهم \*

يريد عَطِيَّةً . وقالت امرأة ترى ابناً لها يقال له حازوق :

أقلب طرفي في الفوارس ، لا أرى حِرَاقًا وعيني كاللجأة من القَطْرِ <sup>(٨)</sup>  
وأمثاله كثيرة . وقد ذكرناها في فصل التحريف .

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ر : « سافط » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « منها » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بحترف » .

(٥) في ش : « صيغتها » . (٦) أي البيث يهجو جريراً . وعجزه :

\* فقيح من نخل وقبعت من نجيل \*

وعطية أبو جرير . انظر اللسان (عطا) ، ص ٣٧٤ من الجزء الثاني .

(٧) أورد في اللسان (حرق) أقوالاً في الشعر ، ولم يذكر منها ما قاله المؤلف . وما جاء فيه :

« وقال ابن بربى : هو لخرتي ترى أخاها حازوقاً ، وكان بنو شكر تلووه ، وهم من الأزد » .

(٨) « طرفي » كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « عيني » والحجاة : قفاخ الماء . وفي ز :

« كالحجارة » وهو خطأ في النسخ . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كثير » .

(١٠) انظر ص ٣٦٤ من الجزء الثاني .

ومنها ما هو لازم له . وعلى أنا قد قلنا في ذلك ، ودللتنا به على أنه من مناقب هذا الرجل ومحاسنه : أن يستدرك عليه من هذه اللغة الفائضة السائرة المنتشرة ما هذا قدره ، وهذه حال محموله .

وليس لقائل أن يدعى أن تِلْقَامَةً ، وتَلْعَابَةً في الأصل الميزة الواحدة ، ثم وُصِفَ بها على حدِّ ما يقال في المصدر (يُوصَفُ بِهِ) ؛ نحو قول الله سبحانه : ﴿ إِن أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ أي غائراً ، ونحو قولها :  
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥)

\* فإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ \*

وما كان مثله ؛ من قِبَلِ أَنْ مَنْ وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ فَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ زَوْرٌ ، وَصَوْمٌ ، ونحو ذلك ، فإِنَّمَا سَاغَ ذَلِكَ لَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمِبَالِغَةَ ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ هُوَ نَفْسَ الْحَدِّثِ ؛ لكثرة ذلك منه ، والمرة الواحدة هي أقلُّ القليل من ذلك الفعل ؛ فلا يجوز أن يريد معنى غاية الكثرة ، فيأتي لذلك بلفظ غاية القلَّة . ولذلك لم يميزوا : زيد لإقبالة وإدبارة ، قياساً على زيد لإقبال وإدبار . فعلى هذا لا يجوز أن يكون قولهم : تِلْقَامَةً على حدِّ قولك : هذا رجل صوم . لكن الهاء فيه كالهاء في علامة ونسابة للبالغة . وإذا كان كذلك فإنه قد (كَادَ يَفَارِقُ) مذهب الصفة ؛ ألا ترى أت من شرط الصفة أن تطابق موصوفها في تذكيره ، وتأنينه ، فوصف المذكر بالمؤنث ، ووصف المؤنث بالمذكر ليس متمكناً في الوصف تمكَّنَ وصف المؤنث بالمؤنث ، والمذكر بالمذكر . فقولك إذاً : هذا رجل عليم أمكن في الوصف من قولك : هذا رجل

- (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « به » . (٢) سقط في ز .  
 (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) آية ٣٠ سورة الملك .  
 (٥) انظر ص ٢٠٣ من الجزء الثاني . (٦) سقط في ش .  
 (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « يفارق » . وفي ط : « فارق » .  
 (٨) في ز : « موضعها » .

صَلَامَةٌ ؛ كما أن قولك : مررت باسرة كافرة أمكن في الوصف من قولك : مررت  
 باسرة كَفُور . وإذا كان كذلك جرى تِلْقَامَةٌ من قولك ( مررت برجل ) تِلْقَامَةٌ  
 نحووا من مجرى مررت بنسوة أربع ، في أن أربعة ليس بوصف متمكن ( ولذلك<sup>(٣)</sup>  
 صرفته ) ، وإن كان ( صفة وصف ) على أفعال . فكأن تِلْقَامَةٌ بعد ذلك كله اسم  
 لا صفة<sup>(٥)</sup> ، وإذا كان اسما أو كالاسم سقط الاعتذار منه ؛ لأن سيويوه قد ذكر  
 في المصادر تفعلت تيفعلا ؛ فإذا ذكره أغنى عن ذكره في الأبنية ، ولم يميز لقائل أن  
 يذكره مثالا معتدا عليه .

كما أن ترعاية<sup>(٧)</sup> في الصفات تسقط عنه أيضا من هذا الوجه ؛ ألا تراه صفة  
 مؤنثة جرت على موصوف مذكر ، فأوحش ذلك منها في الوصف ، وجرى لذلك  
 مجرى : مررت برجال أربعة ، في أن أربعة ليس وصفا محضا ، وإنما هو اسم عدد  
 بمنزلة نسوة أربع ؛ كما أن ربعة لما لم يخص المؤنث دون المذكر جرى لذلك مجرى  
 الاسم ، فلذلك قالوا في جمعه : ربعات ، فذكروا كما يجوزون في الاسم نحو قصعات<sup>(٩)</sup> .  
 و ( إذا كان كذلك سقط عنه أيضا أن لم يذكر تيفعلا في الصفة . و ) كذلك<sup>(١١)</sup>  
 ما حكاها الأصمعي من قولهم ؛ ناقة تضراب ؛ لأنها لما كانت صفة مذكرة جارية  
 على مؤنث لم تستحكم في الصفة .

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « رجل » . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ،  
 ه ، ز : « أربع » . (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) سقط في د ، ه ، ز .  
 (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وصف » . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ،  
 ه ، ز : « وإذا » . (٧) يقال : رجل ترعاية إذا كان يجيد رعية الإبل . وفي تائه الضم أيضا .  
 (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « من » . (٩) سقط في ش .  
 (١٠) سقط ما بين القوسين في ش . (١١) كذا . والأسوغ : « ذلك » .  
 (١٢) يقال : ناقة تضراب أي ضربها الضلع وطرفها .

وأما فرانس<sup>(١)</sup> فقد ذكره في الأبنية في آخر ما لحقته الألف رابعة مع غيرها<sup>(٢)</sup> من الزوائد .

وأما فرانس فلم يرد منه لم يذكره . وظاهر أمره أنه فعائل من لفظ الفرس ؛ قال :

• أن رأيت أسدا فرانسا أوجه كرها والجبين عابسا<sup>(٥)</sup>

وأما تنوفي فمختلف في أمرها . وأكثر أحوالها ضعف روايتها ، والاختلاف الواقع في لفظها . وإنما رواها السُّكْرِيُّ وحده ، وأسندها إلى امرئ القيس ( في قوله )<sup>(٧)</sup> :

كأن ديارا حلقت بلبونه عقاب تنوف لا عقاب القواعل<sup>(٨)</sup>

١٠ (والذي) رويته عن أحمد بن يحيى :

\* عقاب تنوف لا عقاب القواعل \*

(١) هو من أسماء الأسد . (٢) الكتاب ٣/٢٢٣

(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « من » .

(٤) هو من أوصاف الأسد . يقال أسد فرانس أى يفرس ويدق العنق .

١٥ (٥) « رأيت » كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « رأيتى » .

(٦) هي اسم موضع .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٨) ديار راعي . إبل امرئ القيس . واللبون : الإبل ذوات اللبن . والقواعل : الجبال الصغار .

كان امرؤ القيس نزل في طي ، فأغبر على إبله ونهبت ، فهو يقول : كأنما اختلطت عقاب حلقت بها

٢٠ في الجو — والتحليق : ارتفاع الطائر — فلا يرجى رجوعها . ووصف أن العقاب عقاب هضبة عالية

ليكون أقوى لها . وانظر الخزانة ٤/٧١٤

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فالذي » .

وقال : القواصل إكّام حولها ؛ وقال أبو حاتم : هي تَيْبَةٌ طَيِّبَةٌ (١) .  
وكذا راوها ابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني . ورواية أبي عبيدة : تَنُوقٌ . وأنا  
أرى أنّ تنوف ليست فعولاً ؛ بل هي تَفَعَّلُ من النُوفِ ، وهو الارتفاع . سميت  
بذلك لعلوها . ومنه أناف على الشيء إذا ارتفع عليه ، والنَيْفُ في العدد من هذا ؛  
هو فَيْعَلٌ بمتزلة صَيَّبٌ وَمَيَّبٌ . ولو كَسَّرت النيف على مذهب أبي الحسن لقلت :  
نِياوف ، فأظهرت عينه . فتنوف — في أنه علم ، على تَفَعَّلُ — بمتزلة يشكر ،  
ويعصر . وقلت مرة لأبي عليّ — (وهذا الموضع يقرأ عليه من كتاب أصول أبي بكر  
رحمه الله) — : يجوز أن يكون (تنوف) مقصورة من تنوفاً بمتزلة بروكاء ،  
فسمع ذلك وعرف صحته .

وكذلك القول عندى في مَسُوْلَى في بيت المزار :  
فأصبحتُ مهموماً كأن مطيبي ينجب مَسُوْلَى أو بوجرة ظالم<sup>(٨)</sup>  
ينبى أن تكون مقصورة من مَسُوْلَاء ؛ بمتزلة جَلُوْلَاء .

فإن قلت : فإنما لم نسمع بتنوف ولا مَسُوْلَى ممدودين ، ولو كانا أو أحدهما  
ممدودا لخرج ذلك إلى الاستعمال .

- ١٥ (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تنوق » .  
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ليس » .  
(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فعول » .

- (٥) سقط ما بين القوسين في ط . (٦) هي النبات في الحرب والجد . (٧) هي اسم موضع .  
(٨) « ينجب » كذا في د ، ه ، ز ، ط ، وفي ش : « بجيت » . وفي اللسان (مسئل) :

« يطن » . ووجرة : موضع . وفي اللسان عقب البيت : « أي طال وقرق حتى كأن ناقتي ظالم » .  
وظالم من الظلم ، وهو هرج يسير . وانظر معجم باقوت في (مسولا) ففيه البيت مع ثلاثة قبله .

- (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « إنا » .  
(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « في » .

١٠

١٥

٢٠



قيل : ولم يكثر أيضا استعمال هذين الاسمين ، وإنما جاء في هذين الموضعين .  
 بل لوكثر استعمالهما مقصورين لصح ما (أردته) <sup>(٣)</sup> ولزم ما أوردته ؛ فإنه يجوز أن  
 يكون ألف (تنوف) إشباعا للفتحة ؛ لاسيما وقد روينا (تنوف) مفتوحا كما ترى ،  
 وتكون هذه الألف ملحقة مع الإشباع لإقامة الوزن ؛ ألا تراها مقابلة لياء مفاعيلن ؛  
 كما أت الألف في قوله <sup>(٥)</sup> :

\* ينباع من ذفرى غضوب جسرة \*

إنما هي إشباع للفتحة طلبا لإقامة الوزن ؛ ألا ترى أنه لو قال : «ينبع من ذفرى»  
 لصح الوزن ؛ إلا أن فيه زحافا هو الخزل ؛ كما أنه لو قال : «تنوف» لكان الجزء  
 مقبوضا . فالإشباع إذا في الموضعين إنما هو مخافة الزحاف الذى مثله جائز .

وأما ترجمان فقد حكى فيه ترجمان بضم أوله . ومثاله فطلان ؛ كمترفان <sup>(٩)</sup> ،  
 ودحسان <sup>(١١)</sup> . وكذلك التاء أيضا فيمن فتحها أصلية ، وإن لم يكن في الكلام مثال  
 جعفر ؛ لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولاها لم يجر . من ذلك  
 عنفوان ؛ ألا ترى أنه ليس في الكلام فعلو . وكذلك خنطيان ؛ لأنه ليس في الكلام  
 فعلى إلا بالهاء ؛ نحو حذرية وعفوية ؛ كما أنه ليس فيه فعلو إلا بالهاء ؛ نحو عنصوة <sup>(١٥)</sup> .

- ١٥ (١) سقط حرف العطف في ط . (٢) في د ، ه ، ز : « بلى » .  
 (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) رسم في ز ، ط « مفاعيلن » .  
 (٥) أى عنزة . وتقدم هذا . (٦) البيت من الكامل . وهو تكرر متفاعلين ، والخزل فيه  
 تسكين التاء ، وسقوط الألف . هذا وفي ط : « الخزل » وهو مرادف للخزل .  
 (٧) في ط : « والإشباع » . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز « مخافة » .  
 ٢٠ (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فأما » .  
 (١٠) هو الديك . وهو أيضا نبت من نبات الربيع .  
 (١١) يقال : رجل دحسان : أى أسود سمين .  
 (١٢) يقال : رجل خنطيان وخنطيان أى نحاش بذي .  
 (١٣) هى الأرض الغليظة . (١٤) يقال : رجل عفوية أى خبيث منكر .  
 ٢٥ (١٥) من معانها الخصلة من الشعر ، والقطعة من الكلام .

وكذلك الرَّحْمَانُ <sup>(١)</sup> ، لأنه ليس في الكلام قَيْمُلٌ . ونظير ذلك كثير . فكذلك يكون <sup>(٢)</sup>  
ترجمان قَوْلَانَا ، وإن لم يكن في الكلام فَعْمَلٌ . ومثله قوله :  
\* وما أَيْبَلِيٌّ عَلَى هَيْكَلِي <sup>(٣)</sup> \*

هو قَيْمَلِيٌّ ؛ لأنه قد يَجِيءُ مع ياءِ الإضافة ما لولاهما لم يَجِيءُ ؛ نحو قولهم : تَحْوِيٌّ  
في الإضافة إلى تَحِيَّةٍ ، وهو تَقْلِيٌّ <sup>(٤)</sup> . وهو تَقْلِيٌّ <sup>(٥)</sup> .

وأما شِعْمُ أُمُهَجٍ <sup>(٦)</sup> فلعمرى إن سيبويه قد حَظَرَ في الصفة أْفْعُلٌ . وقد يمكن أن  
يكون عَضُوفًا من أُمُهَجٍ كَأَسْكُوبٍ . وجدت بخط أبي عليٍّ عن الفراء : لَبَنٌ  
أُمُهَجٌ <sup>(٧)</sup> . فيكون أُمُهَجٌ هذا مقصورا منه ، لضرورة الشعر ، وأنشد أبو زيد <sup>(٨)</sup> :  
\* يُطْعِمُهَا اللَّحْمَ وَشِجْمًا أُمُهَجًا <sup>(٩)</sup> \*

- ١٠ (١) هو الزعفران . (٢) كذا في ط ، ش . وفي د ، ه ، ز : « لذلك » .  
(٣) هولاء أعشى . ويجزه : \* بناء وصلب فيه وصارا \*  
والأيبلي : الزاهب . وصلب : رسم الصليب ، وصار : صَوَّرَ . وفي شرح نعلب لديوان الأعشى :  
« وصارا : سكن » وكأنه أخذه من صريت ، ومن معانيه البقاء ، ويكتب على هذا : صارى بالياء .  
وخبز « ما أيبلي » في بيت بعد هذا بيت ، وهو :
- ١٥ بأعظم منه تقى في الحساب إذا النسمات تفضن النبارا  
وهما من قصيدة طويلة في مدح قيس بن معد يكرب ، وانظر الصبح المنير . ٤ وما بعدها .  
(٤) في الأصول : « إلا أنه » ويسدو أن الصواب ما أثبت . يريد أن فيملا بفتح الفاء وضم  
العين لم يسمع في الأوزان ، ولكنه قد يجيء مع ياء النسب ما لا يجيء دونها .  
(٥) سقط في ز . (٦) في ز ، ط : « ياء » .  
(٧) ثبت هذا الحرف في ز . وسقط في ش ، ط .  
٢٠ (٨) أي رقيق أو نوى . (٩) هو الذي سكنت رغوته وخلص ولم يخثر .  
(١٠) ثبت حرف العطف في ط .  
(١١) « يطعمها » كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « نطعمها » .

ولم نسمعه في النثر أمهجا. وقد يقال : لبين أمهجان وماهج ؛ قال هيمان بن حنيفة :

\* وعرضوا المجلس محضا مايجا <sup>(١)</sup> \*

(ويروى : وأروت المجلس) <sup>(٢)</sup> وكنت قلت لأبي علي - رحمه الله - وقت القراءة :

يكون أمهج محذوفا من أمهوج ، فقبل ذلك ولم يأبه .

وقد يجوز أن يكون أمهج في الأصل اسما غير صفة ، إلا أنه وُصف به ؛

لما فيه من معنى الصفاء (والرقة) <sup>(٥)</sup> ؛ كما يوصف بالأسماء الضامنة لمعاني الأوصاف <sup>(٦)</sup> ؛

(كما أنشد أبو عثمان من) قول الراجز :

\* مثيرة العرقوب إشفى المرفق <sup>(٨)</sup> \*

فوصف بإشفى (وهو اسم) <sup>(٩)</sup> لما فيه من معنى الحدة ، وكقول الآخر :

١٠ فلولا الله والمُهر المفسدى لرحت وأنت غير بال الإهاب <sup>(١٠)</sup>

فهذا كقولك : وأنت مخزق الإهاب ، وله نظائر .

وأما مهوأت <sup>(١١)</sup> ففأنت للكاتب . وذهب بعضهم إلى أنه بمنزلة مطمأن . وهذا

سهو ظاهر . وذلك لأن الواو لا تكون أصلا في ذوات الأربعة إلا عن تضعيف .

(١) « محضا » كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مهجا » . والمحض : اللبن لا ماء فيه .

١٥ (٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيكون » .

(٤) في ط : « أفلا » . (٥) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « لمعنى » .

(٧) كذا في ش . وفي ط : « كما أنشدنا عن أبي عثمان من » وفي د ، ه ، ز : « أنشدنا عن

أبي عثمان » . (٨) انظر ص ٢٢١ من الجزء الثاني .

٢٠ (٩) سقط ما بين القوسين في ش . (١٠) انظر ص ٢٢١ من الجزء الثاني .

(١١) هو ما اطمان من الأرض واتسع .

(١) فَمَا وَرَتَّلَ فَشَادَ . فَهُوَآتٌ إِذَا مُفَوَّصَلٌ . وَكَأَنَّهُ جَارٍ عَلَى أَهْوَاتٍ . وَقَدْ قَالُوا : اَكْوَهْدُ  
(٣) (٤) (٥)  
واقوهْدَ ، وهو أَفْوَعَلٌ ( ونحوه ) قول الهذلي :

فَشَائِعٌ وَسَطٌ ذَوْدِكَ مَقْبِيئًا لُتْحَسِبَ سَيِّدًا ضُبْعًا تَبُولُ

مقبئنا : منتصبا . فهذا مُفَعَّلٌ كما ترى . وشبه هذا المجوز لأن يكون مهوآت  
بمنزلة مطمآت الواو فيه بالواو في غوغاء وضوضاء ؛ وليس هذا من خطأ أهل الصناعة ؛  
لأن غوغاء وضوضاء من ذوات تضعيف الواو ، بمنزلة ضوضيت وقوقيت . وقد  
يجوز من وجه آخر أن يكون واو مهوآت أصلا . وذلك بأن يكون سيويوه قد سأل  
جماعة من الفصحاء عن تحقير مهوآت على الترخيم ، فحذفوا الميم وإحدى النونين ولم  
ليحذفوا الواو البتة ، مع حذفهم واو كوثر على الترخيم ( في قولهم ) : كَثِيرٌ ، وحذفهم  
واو جدول ، وقولهم : جُدَيْلٌ ، وامتنعوا من حذف واو مهوآت ، فقطع سيويوه بأنها  
أصل فلم يذكره . وإذا كان هذا جائزا ، وعلى مذهب إحسان الظن به سائغا ،  
كان فيه نصرة له ( وتجميل لأثره ) فاعرفه ؛ فتكون الواو مثلها في وَرَتَّلَ . وكذلك  
يمكن أن يمتنع بنحو هذا في فُرَانِيسٍ وَكُنَادِرٍ ؛ فتكون النون فيهما أصلا .

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « رأما » .

(٢) ! يقال : اكوهْد الفرج إذا ارتعد إلى أمه لترقه .

(٣) في ش : « نحو » . (٤) في د ، ه ، ز : « قال » .

(٥) هو حبيب الأعمى . والبيت من قصيدة يهجو فيها رجلا اسمه عبد الله . وقوله : « فشائع »

في ديوان الهذليين ، « فشائع » والمشايمة دعاء الإبل لتجتمع وتساق . والنود القطعة من الإبل . يذكر  
أنه ذر مال ، وهو يعنى به ليسود عند الناس . وقوله « ضبعا تبول » فالكلام على النداء ، أى يا ضبعا . وفي ط :

« تبول » أى تحرك استها . وانظر ديوان الهذليين ٨٦/٢ (٦) في د ، ه ، ز بيده : « أصلا » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « وقولهم » وفي ط : « وهو قولهم » . (٨) سقط في ش .

(٩) في ط : « تحمل لأمره » . وفي ش : « تجميل ألتراه » وهو محووف عما أثبت .

(١٠) أنرفى ز عن قوله : « ورتتل » . (١١) هو الغليظ القصير مع شدة .

وأما عِيَاهِمُ <sup>(١)</sup> فخاكيه صاحب العين ، وهو مجهول . وذاكرت أبا علي - رحمه الله - يوما بهذا الكتاب فأساء نشأه <sup>(٢)</sup> . فقلت له : إن تصنيفه أصح وأمثل من تصنيف الجهمرة ، فقال : الساعة لو صنف إنسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا ( أكانت ) <sup>(٤)</sup> تُعتدّ عربية لجودة تصنيفها ؟ أو كلاما هذا نحوه <sup>(٥)</sup> . وعلى أن صاحب العين أيضا إنما قال فيها : وقال بعضهم : عِيَاهِمُ ، وعِيَاهِمُ ؛ كعُدَايِرِ . وعُدَايِرِ . فإن صح فهو فُعَيْلٌ ، ملحق بعُدَايِرِ . وقلت فيه لأبي علي : يجوز أن تكون العين فيه بدلا من همزة ؛ كأنه أَيَاهِمُ كأباتروأحامِرِ ، فقبل ذلك .

وأما مُمَاضِرٌ وتُرَامِزٌ فذهب أبو بكر إلى أن التاء فيهما زائدة . ولا وجه لذلك ؛ لأنها في موضع عين مُضَافِرٍ ، فهذا يقضى بكونها أصلا ، وليس معنا اشتقاق فيقطع زيادتها . قال أبو زيد : ( وهو ) الجمل القوي الشديد ؛ وأنشد :

إذا أردت طلب المفاوِزِ فاعمِدْ لكلِّ بازلٍ تُرامِزِ

وذهب بعضهم في مُمَاضِرٍ إلى أنه تَفَاعِيلٌ ، وأنه فعل منقول ؛ كيزيد وتغلب . ولا حاجة به إلى ذلك ، بل تماضر باعِيٌّ ، وتأوّه فاء كترامِزِ . فإن توهم ذلك لا ممتنع صرفه في قوله <sup>(١٠)</sup> :

١٥ حَيُّوا مُمَاضِرَ وارْبَعُوا صَحْبِي وَقَفُّوا فَإِنَّتِ وَقُوفِكُمْ حَسْبِي

- (١) يقال : زجل عِيَاهِمُ أي ماض سريع .  
 (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « في هذا » . وفي ط : « هذا » .  
 (٣) أي وصفه وذكره . والثنا : ما أخبرت به عن الشيء من حسن أروى .  
 (٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « لكانت » وهو تحريف .  
 (٥) سقط حرف المطف في د ، ه ، ز . (٦) في د ، ه ، ز : « لأنهما » .  
 (٧) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « غير » . وسقط في ش .  
 (٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .  
 (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هو » .  
 (١٠) أي دريد بن الصمة . وانظر ديوان الخنساء .

فليس شيئاً؛ لأن تماضر علم مؤنث ، وهو اسم الخنساء الشاعرة . وإنما مُنِعَ  
الصرف لاجتماع التانيث والتعريف ؛ كما مرأة سميتها بمذافر وعُمَاج . وهذا واضح .

وأما يَنَابِعَاتُ فما أظرف أبا بكر أن أوردته على أنه أحد الفوائت ! إلا يعلم أن  
سيبويه قد قال : ويكون جلي يَفَاعِلُ نحو اليحامد واليرامع . فأما لحاق علم التانيث  
والجمع به فزائد على المثال ، وغير محتسب به فيه . وإن رواه راوٍ . يُنَابِعَاتُ  
فِيُنَابِعُ يَفَاعِلُ ؛ كِيضَارِبُ وَيُقَاتِلُ ، نُقِلَ وَجُمِعَ .

وأما دِحْنِدُخٌ فإنه صوتان : الأول منهما متون : دِجْ ، والآخر منها غير متون : دِخْ  
(وكان الأول تون للوصل . ويؤكد ذلك قولهم في معناه : دِخْ دِخْ) فهذا كصيه  
صيه في النكرة ، وصه صه في المعرفة . فظفته الرواة كلمة واحدة . ومن هنا قلنا :  
إن صاحب اللغة إن لم يكن له نظر أحال كثيرا منها ، وهو يرى أنه على صواب .  
ولم يؤت من أمانته ، وإنما أتى من معرفته . ونحو هذا الشاهد إذا لم يكن فقيها :  
يشهد بما لا يعلم وهو يرى أنه يعلم . ولذلك ما استند عندنا أبو عمرو الشيباني

- (١) هو اسم موضع . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يورده » .  
(٣) سقط في ش ، ط . (٤) الكتاب ٣١٩/٢ (٥) اليحامد :  
المسويون إلى يحد — في وزن يمنع — وهي قبيلة من الأزد . (٦) جمع اليرمع . ومن معانيها  
حجارة رخوة إذا خنت تخنتت . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيه » .  
(٨) سقط حرف اللطف في د ، ه ، ز . (٩) سقط في د ، ه ، ز .  
(١٠) سقط في ش . (١١) سقط في ش ، ط . (١٢) سقط ما بين القوسين في ش .  
(١٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « إن » .  
(١٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « شهد » وفي ط : « شهيد » وهو محذوف عن « شهد » .  
(١٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « اشنتد » . واستند من السداد . وكانت وفاة  
أبي عمرو سنة ٢١٦ هـ ، ووفاته يونس بن حبيب سنة ١٨٣ هـ .

(١) ملأزمته ليونس وأخذه عنه . ومعنى هذه الكلمة فيما ذكر (محمد بن الحسن أبو بكر: (٢)  
 قد أقررت فاسكت) (٤) (وذكر محمد بن حبيب أن دحندح دُوِيَّةٌ صغيرة : يقال :  
 هو أهون على من دحندح) ومثل هذين الصوتين عندي قول الآخر :  
 إن الدقيق يتوى بالجنج حتى يقول بطنه ججج (٦)

فهذا حكاية صوت بطنه .

وأما عفرين فقد ذكر سيبويه (٧) (٨) (٩) فَعِلًا كَطِيْرٍ وَحِيْرٍ . فكأنه الحقيق علم الجمع  
 كالبرحين والفترين . إلا أن بينهما فرقا . وذلك أن هذا يقال فيه : البرحون  
 والفترون ، ولم يسمع في عفرين الواو . وجواب هذا أنه لم يسمع عفرين  
 في الرفع بالياء ، وإنما سُمع في موضع الجر ، وهو قولم : ليث عفرين . فيجب  
 أن يقال فيه في الرفع : هذا عفرزون . لكن لو سُمع في موضع الرفع بالياء لكان  
 أشبه بأن يكون فيه النظر . فأما وهو في موضع الجر فلا يستنكر فيه الياء .

- (١) في ز : « جلازته » . (٢) سقط ما بين القوسين في ز ، ه ، ا .  
 (٣) سقطت هذه الكنية في ش . وهو ابن دريد . (٤) سقط في ط .  
 (٥) سقط ما بين القوسين في ش . وسقط قوله : « وذكر » في د ، ه ، ز .  
 (٦) في ط : « الرقيق » في مكان « الدقيق » . والدقيق يريد به دقيق الجسم الشخت .  
 وفي رواية اللسان في جنج : « القصير » . والجنج : الطويل . يريد أن القصير والطويل إذا  
 تصارعا فإن القصير يثني الطويل ويلويه . وانظر اللسان .  
 (٧) انظر الكتاب ٣٣٠/٢ (٨) في ط : « عفرا » .  
 (٩) هو اسم موضع . (١٠) هو بكسر الباء وضمة هاء ، أى الشدائد .  
 (١١) هو أيضا بكسر الفاء وضمة أى الشدائد والدراهي كالبرحين .  
 (١٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « في عفرين » وعفرين : مأسدة . ويقال : ليث  
 عفرين لكل ضابط قوي . (١٣) في ز : « و » .  
 (١٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « له » .  
 (١٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وأما » .

وأما ترماية فقد قيل فيه أيضا : رجل ترعية ، وترماية . وكان أبو علي صنع  
ترماية فقال : أصلها ترعية ثم أبدلت الياء الأولى للتخفيف ألفا ، كقولهم في الحيرة :  
حارى . وإذا كان ذلك أمرا محتملا لم يُقطع بيقين على أنه مثال فائت في الصفات ،  
ولكن قد حكى الأصمى<sup>(١)</sup> : ناقة تضراب إذا ضربها الفحل . فظاهر هذا أنه تفعال<sup>(٢)</sup>  
في الصفة كما ترى . وقد ذكرنا ما فيه في أول الباب .

وأما الصنبر فقد كنت قلت فيه في هذا الكتاب في قول طرفة :

يخفان تمتري نادينا وسديف حين هاج الصنبر<sup>(٣)</sup>

ما قد مضى ، وإنه يرجع بالصنعة إلى أنه من نحو مررت بيكر . وذهب بعضهم  
إلى أنه كسر الباء لسكونها وسكون الراء . وفيه ضعف . وذلك أن الساكنين إذا  
التقيا من كلمة واحدة حرك الآخر منهما ؛ نحو أمس ، وجير ، وأين ، وسوف ،  
ورب . وإنما يحرك الأول منهما إذا كانا من كلمتين ؛ نحو قد أقطع ، وقم الليل .  
وأیضا فإن الساكنين لا ينكر اجتماعهما في الوقف .

فإن قلت : فالوزن اقتضى تحريك الأول ، قيل : أجل ؛ إلا أنه لم يقتضك  
فساد الاعتلال . فإذا قلت ما قلنا نحن في هذا فيما مضى من كتابنا سلم على يدك ،  
وثلج به صدرك إن شاء الله .

فإن قلت : فقد قالوا في الوقف : ضربه<sup>(٤)</sup> .

- (١) سقط في ش . (٢) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .  
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وظهر » . (٤) سقط في ط .  
(٥) في ش : « من سديف » . وانظر ص ٢٨١ من الجزء الأول .  
(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ليس » . (٧) في ط : « الإعلال » .  
(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « وإذا » .  
(٩) أى في ضربه من قولك : محمد ضربه زينب . والوقف بكسر تاء التانيث لغة بنى عدى من



قيل : هذا أمر يخص تاء التأنيث ؛ رغبة في الكسرة الدالة على التأنيث .  
وأيضاً فإن التاء آخر الكلمة ، والهاء زائدة من بعدها ، ليست منها . وكذلك القول  
في ادعِه ، واغزِه ؛ ألا ترى ( أن الهاء زائدة ) من بعد الكلمة . وعلى أنه قد يجوز  
أن تكون الكسرة فيهما إنما هي على حد قولك : ادعْ واغزْ ، ثم لحقت الهاء .  
ونحوه ما أنشده أبو سهل أحمد بن زياد القطان :

كأَنْ رِيحَ دَرَاتٍ نَمِسٍ      وَظَرِبَانَا بَيْنَيْنِ يَفْسَى  
\* رِيحُ شَايَاهَا بُعِيدَ النَّعْسِ \*

أراد : يفسوه ، ثم حذف الواو استخفافاً ، وأسكن السين ، والفاء قبلها ساكنة ،  
فكسر السين لالتقاءهما ، ثم أشبع للإطلاق ، فقال : يفسى . فأعرف ذلك .  
وأما هَزَنْبِزَانٌ وَعَقْرَازَانٌ فقد ذكرنا في بعض نسخ الكتاب . والهزنبزان السيِّئُ  
الخلقُ ، قال :

لَقَدْ مُنِيتُ بِهَزَنْبِزَانٍ      لَقَدْ نَسِيتُ غَفْلَ الزَّمَانِ

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : «زيادة» . (٢) أى بكسر العين . ويقول  
سيبويه في الكتاب ٢/٢٧٨ : «وزعم أبو الخطاب أن ناساً من العرب يقولون : ادعه من دعوت ، فيكسرون  
العين ؛ كأنها لما كانت في موضع الجزم توهموا أنها ساكنة ؛ إذ كانت آخرش . في الكلبة في موضع الجزم ،  
فكسروا حيث كانت الدال ساكنة لأنه لا يلتق ساكنان» . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز :  
«أنها زيادة» . وفي ط : «الهاء زيادة» . (٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش :  
«فيها» . يريد الكسرة في ادعه واغزِه . يريد في هذا الوجه أنك قدرت سكون العين للوقف فالتقت  
ساكنة مع الفاء ، فحركت العين للساكنين ، ثم ألحقته الهاء ، فبقي الكسر للعين . وهذا غير الوجه الأول ،  
فإنه يراعى في الساكنين العين والهاء ، وترى هذا الوجه الثاني هو ما في الكتاب ، على ما سلف لك .  
(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : «أنشدناه» . والقطان هو أحمد بن محمد بن عبد الله  
ابن زياد وكانت وفاته سنة ٣٥٠ كما في النجوم الزاهرة ٣/٣٢٨ (٦) كأنه يريد بالدرات نيازقا  
يدر ظهرها ، والدير قرح فيها . والظربان يضرب به المثل في النساء . يهجو امرأة بنحبت رانحتها . وقوله :  
«ظربانا» كذا . وقد يكون «ظربان» بالجر علقا على «دبرات» أو بالرفع على أن الجملة حالية .  
(٧) كذا في ط ، ز ، بالزاي . وهذا يوافق تفسيره بالسيء الخلق . وفي ش ، ي : «هزنبزان»  
وهو عند صاحب القاموس تبعاً للصاغاني : الكيس الحاذق الرأس ، وقد وهما الجوهرى في تفسيره  
الكلبيين بالسيء الخلق . وانظر القاموس والتاج في (هزبر) . (٨) يريد بفعل الزمان سعة العيش ،  
كان الزمان غفل عن إسهاته . وفي ز ، ط : «عقل» وهو تصحيف .

وعَفْرَان : اسم رجل . وقد يجوز أن يكون أصله : عَفْرَر ؛ كَشَعَلَع وَعَدَيْس ، ثم ثنى وسمى به ، وجعلت النون حرف إعراب ؛ كما حَكَى أبو الحسن عنهم في اسم رجل : خَلِيلَان . وكذلك أيضا ذهب في قوله :<sup>(٢)</sup>

\* أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ \*

إلى أنه ثنية سَبْع ، وجعلت النون حرف إعراب . وليس لك مثل هذا التأويل في هَزَنَبْرَان ؛ لأنه نكرة وصفة للواحد . وهذا (يبعده عن) العامية والثنية .<sup>(٣)</sup>

وأما هَدِيدُكَرْ فقال أبو علي : سألت محمد بن الحسن عن الهيددكر فقال : لا أعرفه ، وأعرف الهيددكور . قال أبو بكر : وإن سُمِعَ فلا يمتنع . هذا حديث الهيددكر (وأما) الهيددكر فغير محفوظ عنهم ، وأظنه من تحريف النَّقْلَة ؛ ألا ترى إلى بيت طَرْفَة :

فَهِيَ بَدَاءُ إِذَا مَا أَقْبَلْتُ نَحْمَةُ الْجِسْمِ رَدَّاحٌ هِيدَكُرْ<sup>(٦)</sup>

و (كأن) الواو حذفت من هيددكور ضرورة . فإذا جاز أن تحذف الواو الأصلية لذلك في قول (الأسود بن يعفر) .<sup>(٨)</sup>

\* فالحقت أنحرام طريق الأهم \*

(١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « بن » .

(٢) أى ابن مقبل أو ابن أحمرو . وبجمله :

\* أملّ عليها بالليل الملوأ \*

والسبعان : موضع في ديار قيس . وانظر معجم البلدان ، والخزاة ٣/٢٧٥ ، والنخب ٢/٣٢٢ .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كذلك » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يبعدي » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فأما » .

(٦) الياء : المرأة الكثيرة لحم الفخذين . والرداح : ضخمة العجيزة .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كذلك » .

(٨) كذا في د ، ه ، ز ، وفي ط : « الأسود » . وفي ش : « أبى الأسود » . وانظر

في البيت ص ٢٩٢ من الجزء الثاني .

كان حذف الزيادة أولى <sup>(١)</sup> . ويقال : تهذرت المرأة ، تهذُكرًا في مشيها <sup>(٢)</sup> . وذلك إذا تخرجت .

وأما زيتون فأمره واضح ، وأنه فعَلُون ، ومثال فائت . والمعجب أنه في القرآن ، وعلى أفواه الناس (للاستعمال) <sup>(٣)</sup> . وقد كان بعضهم تجسّم أن أخذه من الزّئن ، وإن كان أصلا ممانا ، بفعله فيعولا . وصاحب هذا القول ابن كيسان أو ابن دريد :  
أحد الرجلين .

ومثل زيتون - عندى - ميسون بنت بحدل الكلية أم يزيد بن معاوية . وكان سمها تهجوه ، فقال لها : الحق بأهلك <sup>(٤)</sup> .

وأما قيطون فإنه فيقول ، من قطنت بالمكان ؛ لأنه بيت في جوف بيت <sup>(٥)</sup> .

- ١٠ وأما الهنديل فبقلة ، وقيل : لأنها غريبة ولا تنبت في كل سنة . وما كانت هذه سبيله كان الإخلال بذكره قدرا مسموحا به ، ومعقوا عنه . وإذا صح أنه من كلامهم فيجب أن تكون نونه زائدة ؛ لأنه لا أصل بإزائها فتقابله <sup>(٦)</sup> . فهي إذا كنون كُنْتَل <sup>(٧)</sup> . ومثال الكلمة على هذا : فُتَعَلِل . ومن ادعى أنها أصل ، وأن الكلمة بها نعامية ، فلا دلالة له ، ولا برهان معه . ولا فرق بين أن يدعى أصلية هذه النون وبين ادعائه أصلية نون كُنْتَل وكنهبل <sup>(٨)</sup> .

(١) كذا في ش . وفي ه ، ز ، ط : « الزائدة » . وفي د : « الزائد » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مشيها » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « له استعمال » .

(٤) أي معاوية رضى الله عنه ، وذلك في قولها في شعرها المشهور :

ونرق من برقى نجيف أحب إلى من طلع عنيف

٢٠ (٥) أهل اللغة على أنه أجمع . وقد نص على ذلك ابن دريد في الجهرة ٣/٣٨٨ ، والجواليق

في المعرب ٢٧٢ . وعلى ذلك لا يرد القرض به على صاحب الكتاب ، ولا يتكاف له اشتقاق .

(٦) كذا في ز . وفي ش ، ط : « عربية » .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيقابله » .

٢٥ (٨) هو القصير . (٩) هو ضرب من الشجر .

وأما كُذِّبٌ خفيفاً، وكُذِّبٌ ثقيلًا فثانان . ونحوهما ما روته عن بعض أصحابنا من قول بعضهم : ذُرُوحٌ في هذا (الذُرُوحُ بفتح الراءين) (أنشد أبو زيد) :

وإذا أتاك بانئى قد بعثنا<sup>(١)</sup> بوصول غانية فقل كُذِّبٌ<sup>(٢)</sup>  
ولسنا نعرف كلمة فيها ثلاث عينات غير كُذِّبٌ وذُرُوح<sup>(٣)</sup> . وقد أنشد بعض البغداديين (قول الشاعر) :

بات يقاسى ليلهن زمام<sup>(٤)</sup> والفقعى حاتم بن همام

\* مسترعات لصلخ سام \*

(الأم الأولى هي الزائدة هنا ، لأنه لا يلتقي عينان إلا والأولى ساكنة) ، وهذا مصنوع للضرورة ، يريد : لصلخ<sup>(٥)</sup> ، فاحتاج لإقامة الوزن ، فزاد على العينين أخرى ، فصار من فَعَلَ إلى فِعَّل .

وأما الدرداقس فقليل فيه : إنه أعجمى ، وقال الأصمى : أحسبه رومياً ، وهو -

طرف العظم الناتى فوق القفا . وأنشد أبو زيد :

من زلَّ عن قَصْدِ السبيل تزايلت<sup>(٦)</sup> بالسيف هامته عن الدرداقس<sup>(٧)</sup>

١٥ (١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « الذروح » . وهى دوية حراء منقطة بسواد طير .

(٢) فى ط : « فى هذا البيت الذى أنشده أبو زيد » . ولشمر بلجيرية بن الأشيم فى أبيات أخر فى النوادر ٧٢ . وفيها : « بته » فى مكان : « بنتها » وهو فى وصف جملة .

(٣) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « كعين » . (٤) سقط فى ز .

(٥) كذا فى ش . وسقط فى د ، ه ، ز ، ط . وقوله : « يقاسى » أى يقاسى إبلايسر بها . ومسترعات : سابقات . والصلخ : الجسم الماضى . و « سام » أى ساء الطرف مرتفعه . وهو وصف لبيير أربلاد . وورد فى اللسان (صلخ) :

\* مسترعات لصلخ سام \*

(٦) سقط ما بين القوسين فى ش . وهو فى د ، ه ، ز ، ط : « لإقامة الوزن » وما هنا

وقى ما فى ط . (٧) سقط هذا الحرف فى ط .

٢٥ (٨) فى ط : « الصلخ » . (٩) فى ش : « على الدرداقس » .

وكذلك الخُزْرَانِيّ <sup>(١)</sup> أعجمي أيضا . وهو فارسي ، يُعنى به ضرب من ثياب الديباج .  
ويجب أن تكون (نونه زائدة) <sup>(٢)</sup> إن كان الدرداقس أعجمياً . فإن كان عربياً فيجب  
أن تكون نونه أصلاً ؛ لمقابلتها قاف ذرداقس العربي .

وأما شَمْنَصِير ففئات أيضا إن كان عربياً . قال الهذلي <sup>(٤)</sup> :

لعلك هالك إما غلام تبوأ من شَمْنَصِير مَقَامَا

<sup>(٥)</sup> وقد يميز أن يكون محزفاً من شَمْنَصِير لضرورة الوزن . <sup>(٦)</sup>

وأما مُوقٍ فظاهر أمره أنه فُعِل وفأنت . وقد يميز أن يكون مخففاً من فُعِل ؛

كأنه في الأصل مُوقِي بمعنى مُوقٍ ، وزيدت الياء للنسب ، بل كزيادتها في كرسى ،

وإن كانت في كرسى لازمة ، وفي مُوقٍ غير لازمة ؛ لقولهم فيه : مُوقٍ . لكنها

في أحمرى وأشقرى غير لازمة . وأنشدنا أبو علي :

\* كان حذاء قُرَاقِرِيَا <sup>(٧)</sup> \*

<sup>(٨)</sup> (يريد قراقرا) وأنشدنا أيضا للعجاج :

\* غُضِف طواها الأمس كَلَابِي <sup>(٩)</sup> \*

<sup>(١٠)</sup> (أى كلاب يعني صاحب كلاب) وأنشدنا أيضا له :

\* والدهرُ بالإنسان دَوَّارِي <sup>(١٢)</sup> \*

(١) انظر معرب الجواليقي ١٢٧ (٢) كذا في ش ، ط ، وفي د ، ه ، ز : « زائد النون » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « نون خزرائق » .

(٤) هو صخر التي . والبيت ختام قصيدة يرى فيها ابنه تليدا . وشمنصير جبل في بلاد هذيل دفن

فيه ابنه . يخاطب نفسه فيقول : لعلك تموت إن مات غلام دفن في هذا المكان ، ولعل للإشفاق .

٢٠ ويرى بالغلام ابنه . وانظر ديوان الهذليين (الدار) ٦٦/٢ ، ومعجم البلدان .

(٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش

(٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « شمير » . (٧) انظر ص ١٠٥ من هذا الجزء .

(٨) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٩) انظر ص ١٠٤ من هذا الجزء .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش ، ط . وثبت في د ، ه ، ز .

٢٥ (١١) كذا في ش . وسقط في د ، ه ، ز ، ط . (١٢) انظر ص ١٠٤ من هذا الجزء .

أى شوار، إلا أن زيادة هذه الياء في الصفة أكثر منها في الاسم ؛ لأن الغرض فيها توكيد الوصف .

ومثل مُوقٍ في هذه القضية ما رواه الفراء من قول بعضهم فيه : مَاقٍ . فيجب أيضا أن يكون مخففاً من ثقيله . وأما ما أئسده أبو زيد من قول الشاعر :

يا من لعين لم تُدثِّ تغميضاً وماقين اكتحلا مَضيضاً  
\* كأن فيها فُلُقلاً رَضِيضاً <sup>(١٢)</sup> \*

فقلوب . وذلك أنه أراد من المَاقٍ مثال فاعل فكان قياسه مائق ، إلا أنه قلبه إلى قالع ، فصار : ماقٍ بمنزلة شاكٍ ولائٍ في شائكٍ ولائث . ومثله قوله : <sup>(٣)</sup>

\* وأمنع عرسي أن يزُنَّ بها الخالي \*

أراد : الخائل : فاعلا من الخيلاء .

وجبروة من قبل الكوفيين . وهو قات . ومثاله فعلوة <sup>(٤)</sup> .

وأما مسكين ومتدبل فرواهما اللحياني . وذا كرت يوما أبا علي بنوادره فقال :

كُكَّاش <sup>(٥)</sup> . وكان أبو بكر - رحمه الله - يقول : إن كتابه لا يتصله به رواية ، قدحا فيه ، وعضاً منه .

(١) فأسه ماقٍ ، وبعد تخفيفه ما ركفاض .

(٢) المضيض : المم والحزن . والرضيض : المدقوق . وانظر النوادر ٥٢

(٣) أى امرئ القيس . وما أورده شطر في بيتين هما :

لقد زحمت بيساسة اليوم أنقى كبرت وألا يحسن السراشال

كذبت لقد أصبى على المرء عرسه وأمنع عرسي أن يزُنَّ بها الخالي

وبيساسة : اسم امرأة . والمسر : الهوى بالنساء . ويزُنُّ : يتهمم .

(٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « في نوادره » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ككاش » . وقد يكون محرفاً عن « ككاشة » . وفي التاج

(كنش) أن الككاشة أرواق تحمل كالدقير يقيد فيها الفوائد والشواهد لضبط . وأبو علي يريد أنه ليس

فيه مسكة للحنيف . (٦) في ط : « فيه » .

وأما حَوْرِيَّت فدخلت يوما على أبي علي - رحمه الله - فحين رآني قال :  
 أين أنت ! أنا أطلبك . قلت : وما هو ؟ قال : ما تقول في حَوْرِيَّت ؟ ففضنا<sup>(١)</sup>  
 فيه ، فرأيناه خارجا عن الكتاب . وصانع أبو علي - عنه بأن قال : لأنه ليس من لغة<sup>(٢)</sup>  
 ابني نزار ، فأقلَّ الحَفْلُ به لذلك . وأقرب ما ينسب إليه أن يكون فَعْلِيَّتا ، قريبا من<sup>(٣)</sup>  
 عَفْرِيَّت . ونحوه ما أخبرنا به أبو علي - من قول بعضهم في الحَلْبُوت : الحَلْبُوت ؛ وأنشد :  
 \* ويا كل الحية والحيتوتا \*<sup>(٤)</sup>  
 وهو ذكر الحيات ؛ فهذان فعْلُوت .<sup>(٥)</sup>

وأما تَرْقُوة فبادى أمرها أنها فائتة ؛ لكونها فعْلُوة . ورويناها عن قطرب ،  
 وذكر أنها لغة لبعض عُكْل . ووجه القول عليها - عندي - أن تكون مما همز<sup>(٦)</sup>  
 من غير المهموز ، بمنزلة استَلَمَت الحجر ، واستنشأت الرائحة - وقد ذكرنا ذلك  
 في باب - وأصلها ترقوة ، ثم هُيْزَت على ما قلنا .

وأما سَمْرَطُول فأظنه تحريف سَمْرَطُول بمنزلة عَضْرَقُوط ، ولم نسمعه في نثر . قال :  
 \* على سَمْرَطُولِ نِيافٍ شَعِشَعِ \*<sup>(٧)</sup>

(١) ضبط في ش بفتح الواو وتشديد الراء مكسورة . وحوريت : اسم موضع .

(٢) سقط في ش . (٣) يريد : ربيعة ومضر .

(٤) ضبط في ش : بفتح الثاني وكسر الثالث مع التشديد . (٥) هو الخلداع الكذاب .

(٦) هو من رجز أو رده اللسان في دمع وفي حبي . وبعده :

\* ويدمق الأفعال والتابوتا \*

أى يكسر الأفعال والتابوت وهو الصندوق ، وذلك جريا وراء ما اذخر فيه من الطعام . يصف امرأ  
 بالشرة وأنه يطعم ما وجدته ، حتى يأكل الحيات .

(٧) في د ، ه ، ز : « وهذان » . (٨) في ز : « فعلوتا » .

(٩) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز ، ط . (١٠) في ش : « يكون » .

(١١) سمرطول أى طويل مضطرب . والعضرقوط : ذكر العطاء . والعطاء واحدا العظاية ، وهى دابة

كصام أبرص . (١٢) بعده في اللسان (سمرطل) : « وإنما سمعناه في الشعر » .

(١٣) يريد بالسمرطول جملا طويلا . و « نياف » أى طويل فهو تأكيد لما في « سمرطول » من

الطول . والشعشع : الطويل العنق .

وإذا استكروها في الشعر لإقامة الوزن خلطوا فيه ؛ قال :

\* سَبَّحَلِ الدَّقِينِ عَيْسَجُورِ \*

أراد سَبَّحَلًا ، فغير كما ترى . وله نظائر قد ذُكرت في باب التحريف .

وَقَرَّعِلَانَةٌ كَأَنَّهَا قَرَّعِيلٌ ، ولا اعتداد بالألف والنون وما بعدهما . ويدلُّك

على إقلام الحقل بهما أذنامهم الإمدان ؛ كما يدغم أَفْعُلٌ من المضاعف ؛ نحو أَرْدُ

وَأَشْدُ ؛ ولو كانت الألف والنون ممتدة نخرج بهما المشال عن وزن الفعل فوجب

إظهاره ؛ كما يظهر ما ( نخرج عن مثاله ؛ نحو حَضَضٌ ، وسرر ، وسرر . وعلى أن

هذه اللفظة ) لم تسمع إلا من كتاب العين . وهي — فيما ذكر — دُوَيْبَةٌ . وفيه

يوجه آخر . وهو أن الألف والنون قد غاقتا تاء التانيث وجرتا مجراها . وذلك

في ( حذفهما لها ) عند إرادة الجمع كما تحذف ؛ ألا تراهم قالوا في استخلاص الواحد

من الجمع بالهاء . وذلك شعير وشعيرة ، وتمر وتمرة ، وبَطٌّ وبَطْلَةٌ ، وسفرجل وسفرجلة .

فكذلك اتبعوا الواحد من الجمع بالألف والنون أيضا . وذلك قولهم : إنس ،

فإذا أرادوا الواحد قالوا : إنسان ، وظَرِبَ ، فإذا أرادوا الواحد قالوا :

ظَرِبَانٌ ؛ قال :

\* قَبَّحْتُمُ يَا ظَرِبًا مَجْحَرَةً \*

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فصل » . وانظر ص ٤٣٦ من الجزء الثاني .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كأنه » .

(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « بها » .

(٤) كذا في ش . وهو الماء الملح . وفي ز ، ط : « الأمران » وهو تنفية الأمر .

(٥) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٦) من معانيه دواء يتخذ من أحوال الإبل .

(٧) هو ما على الكفاة من القشور والطين . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط :

« حذفهما » . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يحذف » .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أنشدنا » . ولم أقف لهذا الشرط على تكملة . وقوله :

« مجحرة » أي تدخل الضب ونحوه الجحر من حيث فسائها . وفي ز ، ط : « مجحرة » بتقديم الحاء على الجيم .



وكذلك أيضا حذفوا الألف والنون لياء<sup>(١١)</sup> الإضافة؛ كما حذف<sup>(١٢)</sup> التاء لهما؛ قالوا  
 في خراسان : خراسى ؛ كما يقولون في خُرَاشة<sup>(١٣)</sup> : خُرَاشى . وكسروا أيضا الكلمة على  
 حذفهما، كما يكسرونها على حذف التاء . وذلك قولهم : كَرَّانٌ وَكِرَّانٌ (وَشَقْدَانٌ<sup>(١٤)</sup>  
 وَشِقْدَانٌ) كما قالوا : بَرَقَ وَبِرْقَانٌ ، وَخَرِبَ وَخَرِبَانٌ<sup>(١٥)</sup> . فنظير هذا قولهم : نِمْمة  
 وَأَنِمٌ ، وَشِدَّةٌ وَأَشُدُّ ، عند سيويه . فهذا نظير ذئب وأذؤب ، وقِطْعٌ وأقْطَعُ<sup>(١٦)</sup> ،  
 وَضِرْسٌ وَأَضْرُسٌ ؛ قال :

\* وقرعن نابك قرعة بالأضرس<sup>(١٧)</sup> \*

وقالوا أيضا : رجل كُذِبْتُبٌ وكُذِبْدَانٌ ، حتى كأنهما مثال واحد ؛ كما أن دما ودمة  
 وكوكبا وكوكبة مثال واحد . ومثله الشَّعْشَعُ والشَّعْشَعَانُ ، والمزْنَبُ والمزْنَبَانُ (والفِرْعَلُ<sup>(١٨)</sup>  
 والفِرْعَلَانُ) .

١٠

فلما تراسلت الألف والنون ، والتاء في هذه المواضع وغيرها جرتا مجرى  
 المتماقيتين<sup>(١٩)</sup> ، فإذا التقتا في مثال واحد ترافعتا أحكامهما ، على ما (قدمناه في) ترافع<sup>(٢٠)</sup>  
 الأحكام . فكذلك قرعبلان<sup>(٢١)</sup> ، لما اجتمعت عليه التاء مع الألف والنون ترافعتا<sup>(٢٢)</sup>

- (١) كذا في ش ، ط . وفى ز : « ليا . » . (٢) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط :
- ١٥ « تحذف » . (٣) في ش : « خراسة : خراسى » . وخراشة من أسماء العرب ، وأبوخراشة  
 بنفان بن نديبة . (٤) كذا في ط . وفى د ، ه ، ز : « شقران وشقران » وسقط ما بين القوسين  
 في ش ، والشقذان : الحرباء . (٥) هو الحمل - كسبب - وهو الصغير من أولاد الضأن .  
 (٦) هو ذكر الجبارى . (٧) كذا في ش ، ط . وفى ز : « نظيره » . (٨) هو نصل  
 صغير عريض . (٩) انظر ص ٢٢٢ من الجزء الثانى . (١٠) هو الطويل الحسن .  
 ٢٠ (١١) هو السبي الخلق . (١٢) كذا في د ، ه ، وفى ز : « الفرعل والفرعل » وفى ش ، ط :
- « القرعبل والقرعبلان » . والفرعل والقرعبلان ولد الضبع . (١٣) كذا في ش . وفى د ، ه ،  
 ز ، ط : « المتماقين » . (١٤) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « بناء في باب » .  
 (١٥) في ز : « اجتمع » . (١٦) سقط في ز ، ط .  
 (١٧) كذا في ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « ترانمت » .

أحكامهما ؛ فكان لاء هناك ولا ألف ولا نونا ؛ فبقى الاسم على هذا كأنه قرعيل .  
وذلك ما أردنا بيانه . فاعرفه .

وأما عُقْرَبَان ( مشدد الباء )<sup>(١)</sup> فلك فيه أمران : إن شئت قلت : إنه لا اعتداد  
بالألف والنون فيه - على ماضى - فيبقى حينئذ كأنه عُقْرَبٌ ، بمنزلة قُسْقَبٍ وقُسْحَبٍ<sup>(٢)</sup> .  
وطَرْطَبٍ<sup>(٣)</sup> . وإن شئت ذهبت مذهبا أصنع من هذا . وذلك أنه قد جرت الألف  
والنون من حيث ذكرنا في كثير من كلامهم مجرى ما ليس بوجودها على ما بيننا .  
وإذا كان كذلك كانت الباء لذلك كأنها حرف الإعراب ، وحرف الإعراب  
قد يلحقه التثقيب في الوقف ؛ نحو هذا خالدٌ ، وهو يعمل . ثم إنه قد يطلق ويقر  
تثقبه عليه ؛ نحو الأضْحَمَا ، وعَيْلٌ<sup>(٤)</sup> . فكان عُقْرَبَانَا لذلك عُقْرَبٌ ، ثم لحقها التثقيب  
لتصوّر معنى الوقف عليها عند اعتقاد حذف الألف والنون من بعدها ، فصارت  
كأنها عُقْرَبٌ ، ثم لحقتها الألف والنون فبقى على تثقبه ، كما بقى (الأضْحَمَا) عند إطلاقه<sup>(٥)</sup>  
على تثقبه إذا أجرى الوصل مجرى الوقف ، فقيل : عُقْرَبَانٌ ؛ على ما شرحنا وأوضحنا .  
فتأمله ولا (يُحْفَ عليك) ولا تَنْبُ عنه ؛ فإن له نظيرا ، بل نظراء ؛ ألا تراهم  
قالوا في الواحد : سَيْدٌ ، فإذا أرادوا الواحدة قالوا سَيْدَانَةٌ ، فالحقوا علم التأنيث بعد

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بتشديد الباء » .

(٢) هو الضخم . (٣) هو الذي المسترعى الطويل .

(٤) أى في قول الشاعر : \* بده يجب الخلق الأضْحَمَا \*

(٥) أى في قول الرازي : \* ييازل وجناه أوعيل \*

(٦) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « عقربان » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لحقها » .

(٨) في ش : « وإذا » . (٩) في ط : « جرى » .

(١٠) كذا في ش . وفي ز ، ط : « تحف عليه » . (١١) هو التنب .

(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وإذا » .

الألف والنون، وإنما يجب أن يلحق بعد حرف إعراب المذكر، كذنب وذنبه،  
وثعلب وثعلبه؛ وقد ترى إلى قلة اعتدادهم بالألف والنون في سيدانة، حتى كأنهم  
قالوا: سيّدة. وهذا تناء في إضفاف حكم الألف والنون. وقد قالوا: <sup>(١)</sup>  
(الفرعل والفرعلان) <sup>(٢)</sup> والشعشع والشعثمان (والصحيح والصحصحان) <sup>(٣)</sup> بمعنى  
واحد، فكأن اللفظ لم يتغير.

ومثل التثقيب في الحشو لنية الوقف ما أنشده أبو زيد من قول الشاعر:

\* غَضُّ نِجَارِي طَيْبٍ عَنصْرِي <sup>(٤)</sup> \*

فنقلُ الرّاء من عنصري <sup>(٥)</sup>، وإن كانت الكلمة مضافة إلى مضمّر. وهذا يحظر عليك  
الوقوف على الرّاء، كما يشقلها في عنصر نفسه. <sup>(٦)</sup>

ومثله أيضا قول الآخر:

\* ياليتها قد خرجت من قيه <sup>(٧)</sup> \*

فنقل آخر الكلمة وهي مضافة إلى مضمّر، فكذلك حديث عقربان. فاعرفه؛  
فإنه غامض. <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>

(١) سقط هذا الحرف في د، هـ، ز، ط. (٢) في ش: «الفرعل والفرعلان».

١٥ (٣) سقط ما بين القوسين في ش. وفي د، هـ، ز: «والصحيح والصحصحان» وفي ط:  
«والصحيح والصحصحان» وهذا تحريف عما أثبت. والصحيح والصحصحان: ما استوى من  
الأرض. (٤) النجار: الأصل، وكذا العنصر.

(٥) كذا في ط. وفي ش، ز: «عنصر». (٦) كذا في ش. وفي ز، ط: «تنقلها».

(٧) بعده: \* حتى يعود الملك في أسطمة \*

٢٠ وأسطم الشيء: مغطه. وانظر اللسان (فوه).

(٨) في ط: «وكذلك». (٩): سقط في د، هـ، ز.

وأما ما لك فإنه أراد : ما لك فحذف الماء ضرورة ؛ كما حذفها الآخر من قوله :

إنا بنو عمكم لا أن نبا عليكم ولا نصالحكم إلا على نأح<sup>(١)</sup>  
أراد : نأحية . وكذلك قول الآخر :

\* ليوم روع أو فَعَال مَكْرَم<sup>(٢)</sup> \*  
أراد : مكرمة ، وقول الآخر :

بئس الزمي لا إق لا إن لزمته على كثرة الواشين أي معون  
أراد : أي معونة ، فحذف التاء . وقد كثر حذفها في غير هذا .

وأما أصرى فإن أبا العباس استدركها . (وقال) : وقد جاءت أيضا إصْبِعُ .  
وحدثنا أبو علي ، قال : قال إبراهيم الحربي : في إصْبِعُ وأئمة جميع ما يقول الناس .  
ووجدت بخط أبي علي : قال الفراء : لا يلتفت إلى ما رواه البصريون من قولهم :  
إصْبِعُ ؛ فإننا بحثنا عنها فلم نجدها . وقد حكيت أيضا : زبر وضئبل وخرْفَعُ ؛ وجميع  
ذلك شاذ لا يلتفت إلى مثله ؛ لضعفه في القياس ، وقتله في الاستعمال . ووجه  
ضعف قياسه خروجك من كسر إلى ضم<sup>(٣)</sup> بناء لازما وليس بينهما إلا الساكن .  
ونحو منه ما روينا عن قطرب من (قول بعضهم) في الأمر : اِقْتُلْ ، اِعْبُدْ . ونحو  
منه في الشذوذ عن الاستعمال قول بعضهم : اِزْزِلْ ، وهي كلمة تقال عند الزلزلة .

(١) « نبا عليكم » أي تترزج منكم وتترزجوا منا . وقوله : « إلا على نأح » أي على ناحية وطرف  
من الأمر ولا نصالحكم صلحا خالصا مطلقا . (٢) كذا في ط . وفي ش ، ز : « نأحية » .

(٣) عزاء ابن السيد في الانتصاب ٦٩ ؛ للإبحر الحافى . وانظر شواهد الشافية ص ٦٨

(٤) هو جميل . وانظر شواهد الشافية ٦٧ (٥) يقال : هذا الأمر مني أصرى أي عزيزة وجد .  
(٦) كذا في ط . وفي ش ؛ « فقال » وفي ز : « قال » . وهذا الكلام لا يتصل بما قبله ،  
فإنه في إصْبِعُ ، وكان في العبارة سقطا . والأظهر أن يضبط « أصبِعُ » بفتح الهمزة وكسر الباء فيكون  
من باب أصرى إذ أصله : أصرى قبل الإدغام . وهذا بخلاف « أصبِعُ » الآتي ، فإنه بكسر الهمزة  
وضم الباء . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « نحو قولهم » .  
(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « من هذا » .

وينبغي أن تكون من معناها ، وقريبة من لفظها ، ولا تكون من حروف الزلزلة .  
وإنما حكمتنا بذلك لأنها لو كانت منها لكانت *إِفْعِلِل* ؛ فهو مع أنه مثال فائت فيه  
بليّة من جهة أخرى . وذلك أن ذوات الأربعة لا تدركها الزيادة من أولها ،  
إلا في الأسماء الجارية على أفعالها ؛ نحو *مدحرج* ، وليس *إِزْزِلِ* من ذلك . فيجب  
أن تكون من لفظ الأزل (ومعناه) <sup>(٢)</sup> . ومثاله *فِعْلِيل* ؛ نحو *كذبذب* فيما مضى .

وأما *مدّ المقصور* ، وقصر الممدود ، والإشباع والتحريف ، فلا تعتد أصولا ،  
ولا تثبت بها مثل ، موافقة ولا مخالفة .

وقال : *الفَعْلَال* لا يأتي إلا مضاعفا ؛ نحو *الْقَلْقَال* <sup>(٥)</sup> و*الزَّلَال* <sup>(٦)</sup> . وحكى الفراء :  
ناقية بها *خَرْعَال* ، أى داء . وقال أوس <sup>(٧)</sup> :

ولنعم ماوى المستضيف إذا دعا <sup>(٨)</sup> *والخَيْلُ* خارجة من القَسَطَال  
وقد يمكن أن يكون أراد : القَسَطَل ، فأحتاج ، فأشبع الفتحة ؛ على قوله :

\* يَبَاعُ مِنْ ذِقْرِى ... \*

وقد جاء في شعر ابن دَرِيحٍ *سُرَاوِع* اسم مكان ؛ قال :

\* عَفَا سِرْفٌ مِنْ أَهْلِهِ فِسْرَاوِعٌ <sup>(٩)</sup> \*

١٥ (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لأنه » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يكون » .

(٣) سقط ما بين القوسين في ز ، ط . (٤) أى سيبويه . وانظر الكتاب ٢/٣٣٨ .

(٥) كذا في ش . وفي ز ، ط : « مضعفا » . (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « القرقرار » .

(٧) يريد أوس بن حجر . والبيت من مقطوعة في ديوانه ، في مرثية أبي دليجة . والقسطال : غبار

الموقمة . والمستضيف المستغيث . (٨) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز ، ط . وثبت في ش .

(٩) بحمزه : \* فوادى قديداً لئلال الدرافع \*

وانظر معجم البلدان في (سراوع) .

وقالوا: جلس الأربَعَاوِي <sup>(١)</sup> .  
 وجاء الفَرَنُوسُ في أسماء الأسد <sup>(٢)</sup> .  
 والحُبَيْلِيلُ : دُوَيْبَةُ يموت فإذا أصابه المطر عاش <sup>(٣)</sup> . وقالوا: رجل وَيَلْبَةُ <sup>(٤)</sup> ، وَيَلِيمَ <sup>(٥)</sup> ،  
 للدهاية . وهذا خارج على الحكاية ، أى يقال له من دهائه : وَيَلْمَهُ <sup>(٦)</sup> ،  
 ثم ألحقت الماء للبالغة ، كدهاية ومنكرة . وقد رَوَوْا قوله <sup>(٧)</sup> :  
<sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>

\* وَجَلْنَدَاءَ فِي عَمَانَ مَقِيماً \*

وإنما هو : جُلْنَدَى مقصورا . وكذلك ما أنشدته من قول رؤبة <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> :

\* مَا بَالُ عَيْنِي كَالشَّيْبِ الْعَيْنِ \*

حملوه على فِعَلٍ مِمَّا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ . وهو شاذ . وَأَوْفُقُ من هذا — عندى — أن  
 يكون : فَوْعَلًا أَوْ فَعُولًا حتى لا يُرْتَكَبَ شذوذه . وكان الذى سَوَّغَهُمْ هذا ظاهرًا <sup>(١٣)</sup>

(١) أى جلس متربما . (٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « من » .

(٣) ضبط فى اللسان بفتح الباء ، وفى القاموس بسكونها .

(٤) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « يموت » . (٥) فى ط : « جاء » .

(٦) انظر نوادر أبى زيد ٢٤٤ ، والخزانة فى الشاهد الحادى عشر بعد المائتين .

(٧) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « عن » .

(٨) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « الحقوه » . وفى ط : « الحقرا » .

(٩) سقط حرف المطف فى د ، ه ، ز . (١٠) أى الأعمى . وما أورده صدر بيت مجزه :

\* ثم قيسا فى حضرموت المنيف \*

وقبله :

وصحبنا من آل جفنة أملا كما كراما بالثام ذات الرفيف

وربى المنذر الأشاهب بالحيدرة يمشون غدوة كالسيوف

فقوله : « وجلنداء » مطوف على « أملا كما » وانظر الصبح المنير ٢١١ وما بعدها .

(١١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « رروه » .

(١٢) أى سيويه . وانظر الكتاب ٣٧٢/٢ ، وص ٤٨٥ من الجزء الثانى من الخصائص .

(١٣) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « هذا » .

الأمر، وأنه أيضا قد روي (العين) بكسر العين . وكذلك طيلسان مع الألف والنون :  
فيعل في الصحيح ؛ على أن الأصمعي قد أنكر كسر اللام . وذهب أحمد بن يحيى  
وابن دُرَيْدٍ في يستعور إلى أنه يفتعول . وليس هذا من غلط أهل الصناعة .  
وكذلك ذهب ابن الأعرابي في يوم أرونان<sup>(٢)</sup> إلى أنه أفوأل من الرنة ؛ وهذا  
كاستعور في الفساد . ونحوه في الفساد قول أحمد بن يحيى في أسكفة<sup>(٣)</sup> : إنها من  
استكف ، وقوله في تواطخ القوم : إنه من الطبخ ، وهو الفساد . وقد قال أمية :  
إن الأنام رعايا الله كلهم هو السليط فوق الأرض مستطر<sup>(٤)</sup>  
ويروي السليط ، وكلاهما شاذ .

وأما صَعْفُوقٍ فقيل : إنه أعجمي . وهم خول باليمامة ، قال العجاج :

١٠ \* من آل صَعْفُوقٍ وأتباعٍ آخر \*<sup>(٦)</sup>

وقد جاء في شعر أمية بن أبي عائذ :

مطاريج بالوعث مر الحشو رهاجرن رماحة زيزفونا<sup>(٨)</sup>

(١) هو اسم موضع . والمؤلف يريد أن « يستعور » فعلاول ، ويذكر أن غلط ثعلب وابن دريد  
لا يصدر من أهل صناعة التصريف . (٢) أي شديد . والمؤلف يريد أن « أرونان » أفعلان  
من الرنة — بضم الراء — وهي الشدة لا من الرنة وهي الصوت .

(٣) هي عتبة الباب . ويريد المؤلف أن « أسكفة » أفعة من سكف ، وليست من كف .  
ويأخذها ثعلب من استكف مزيد كف أي انقبض ، كأن الماشي يكف عندها وينقبض حتى يؤذن له .

(٤) « السليط » كذا في نسخ الخصائص . وفي اللسان : « السليط » بفتح السين .

(٥) الخول : الخدم ، الواحد خائل . (٦) من أروجة له يمدح فيها عمر بن عبيد الله . كان

٢٠ ولي حرب الخوارج في عهد عبد الملك بن مروان فأوقع بهم . ويريد بال صَعْفُوقٍ الخوارج تحقيرا لهم .  
وانظر شواهد الشافية ٤ (٧) سقط هذا الحرف في ش ، ط .

(٨) « مطاريج » من وصف الإبل ، أي تطرح أيديها في السير . وهو مفعول « ترامت » قبله .  
والحشور: جمع الحشر — بفتح الحاء وسكون الشين — وهو الهمم المحدد اللطيف . والزماحة الزيزفون :  
القوس المريعة . يذكر أن الإبل تطرح أيديها فتتمز الأيدي كتر الهمام زابلت قوسا صسوة سريعة .

٢٥ والبيت من قصيدة يمدح فيها عبد العزيز بن مروان . وانظر شرح الهدلين السكري ١٩٨

يعنى قوما . وهى فى ظاهر الأمر : فيفعلون من الزّفن ؛ لأنه ضرب من الحركة مع صوت . وقد يجوز أن يكون ( زيزفون ) رباعياً قريباً من لفظ الزفن . ومثله من الرباعى ديدبون .

وأما الماطرُون فذهب أبو الحسن إلى أنه رباعى . واستدل على ذلك بكسر النون مع الواو ، ولو كانت زائدة لتعذر ذلك فيها .  
ومثله الماْجشون ، وهى ثياب مصبغة ؛ قال :<sup>(٢)</sup>

طال ليلى وبث كالمحزون واعتزنى المومم بالماطرون  
وقال أمية المذلى - أيضا :

ويخفى بفيحاء مصبرة تخال القتام به الماْجشونا<sup>(٣)</sup>  
وينبى أن يكون السقلاطون على هذا حماسياً ؛ لرفع النون وجرها مع الواو .  
وكذلك أيضا نون أطرون ؛ قال :<sup>(٤)</sup>  
وإن يكن أطربون الروم قطعها فإق فيها بحمد الله متفعا  
والكلمة بها حماسية كمضرفوط .  
وضهيد : اسم موضع . ومثله عتيد . وكلاهما مصنوع .<sup>(٥)</sup>

(١) هو موضع بالشام قرب دمشق .

(٢) فى د ، ه ، ز : « وقال » . والقائل أبو دهل الجهمى ، وقيل : غيره . وانظر الخزانة ٢٨٠ / ٣  
(٣) من قصيدته التى منها البيت السابق . وقوله : « يخفى » أى الترب المذكور قبيل ، وإن كان السرى فى شرحه يقول : « ويخفى أى يخفى شخص الرجل » وكتب خطأ « الرجل » يقول : إن الترب يخفى فى فيحاء أى صحراء واسعة تخال القتام فيها أى الغبار ثياباً مصبوغة .

(٤) هو ضرب من الثياب . (٥) أى عبد الله بن سبرة الحرشى . كانت قطعت يده فى بعض غزواته فى الروم . فرثاها بقطعة منها هذا البيت . وانظر الأمالى ٤٧ / ١ ، ٤٨ ، وشرح الحماسة للبريزى ( التجارية ) ٥٨ / ٢ . والأطربون : الرئيس والسيد عند الروم .

(٦) هو بالضاد المعجمة . وذكره باقوت فى معجم البلدان بالصاد المهملة .



وقيل : الخُرْبَاش : تَبَّتْ طَيْبَ الرِّيحِ ؛ قال :

أَتَنَا رِيَّاحُ النَّوْرِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا      بِرِيحِ خُرْبَاشِ الصَّرَائِمِ وَالْحَقْلِ<sup>(١)</sup>

وقد يمكن أن يكون في الأصل خُرْبَاشٌ ، ثم أُشْبِعَتْ فَتَحْتَهُ فَصَارَ : خُرْبَاشٌ .<sup>(٢)</sup>

وحكى أبو عبيدة القهوباءة<sup>(٣)</sup> . وقد قال سيويه : ليس في الكلام فَعَوَى . وقد

يمكن أن يحتج له ، فيقال : قد يأتي مع الهاء ما لولا هي لمآ آتى ؛ نحو تَرْقُوةٌ  
وِحْدَرِيَّةٌ .

وأشدد ابن الأعرابي :

إِنْ تَكِ ذَا بَزْفَانَ بَزَى      سَابِقَةً فَوْقَ وَآىِ إِوزِ<sup>(٤)</sup>

قال أبو عليّ : لا يكون إوزٌ من لفظ الوزّ ؛ لأنه قد قال : ليس في الكلام إِفْعَلْ<sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup>

صفة . وقد يمكن — عندى — أن يكون وُصِفَ بِهِ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الشَّدَةِ ؛  
كقوله :

\* لَرِحَتْ وَأَنْتَ غَيْرُ بَالِ الْإِهَابِ \*

وقد مضى ذكره . ويجوز أيضا أن يكون كقولك : مررت بقائم رجلٍ .<sup>(٧)</sup>

وقال أبو زيد : الزَوْنُكُ : اللَّحِيمُ الْقَصِيرُ الْحَيَّاءُ فِي مَشِيهِ . زَاكٌ يَزُوكُ<sup>(٨)</sup>

زَوَكَانَا . فهذا يدل على أنه فَعَّلٌ .

وقيل : الضَّفِيفَةُ مِنَ الضَّفَاطَةِ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ الْبَطِينُ .

(١) في التاج (خریش) أن أبا حنيفة أنشده . وفيه « المقل » في مكان « الحقل » .

(٢) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٣) هي ضرب من نصال السهام .

(٤) البزّ : السلاح . والسابقة : الدرع . والوأي : الفرس السريع . والإوز . القصير الغليظ .

(٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يقال » . وقوله : « قال » أي سيويه . وانظر

الكتاب ٣١٦/٢ (٧) يريد أن يكون بدلا لا وصفا .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي ز : « مشيته » . والحياك : المتبختر .

وأما زَوَزَكَ فإنه قَوَّعَل (١) فيجب أن يكونا من أصلين (٢) . وأما زَوَزَى فإنه من مضاعف الواو . وهو فَعَّل كَعَدَّبَس .

وحكى أبو زيد زَرَنُوقَ بفتح الزاي ؛ فهذا فَعَّنُول . وهو غريب . وجميع هذا شاذٌ . وقد تقدّم في أول الباب وصف حاله ، ووضوح العذر في الإخلال به . (٣) (٤) (٥) وقالوا : تَعَقَّرَت الرجل . فهذا تَفَعَّلَت (٦) . وقالوا : يَرِنًا لِحَيْتِهِ إِذَا صَبَغَهَا بِالرَّيْنَاءِ . (وهو الحناء) (وهذا يَفْعَل في الماضي . وما أغرب به وأظرفه) . (٧)

### باب في الجِساوَر (٨)

وذلك في كلامهم على ضربين : أحدهما تجاور الألفاظ ، والآخر تجاور الأحوال .

فأما تجاور الألفاظ فعلى ضربين : أحدهما في المتصل ، والآخر في المنفصل . فإما المتصل ، فإنه مجاورة العين للام بجملة على حكمها . وذلك قولهم في صُوم (٩) (١٠)

(١) سقطت هذه الجملة في ش . وهي في زبمد « الرخو البطن » . وفي ط بعد : « مضاعف الواو » . وهو يريد الزونك والزونك ، فالأول أصله : « زوك » : والثاني أصله : « ززك » فهما من أصلين لامن أصل واحد . (٢) هو المتعذر المتكاسين .

(٣) هو بناء يبنى على البئر . وهما زرنوقان يثبت عليهما ما يعلق به البكرة .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الكتاب » .

(٥) سقط ما بين القوسين في ش .

(٦) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .

(٧) سقط ما بين القوسين في ز ، وثبت في ط .

(٨) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٩) كذا في ش . وفي ط : « فحكها » . وفي د ، ه ، ز : « حكها » .

(١٠) في ط : « وعلى » .

١٠

١٥

٢٠

صَمِيمٌ ؛ أَلْتَرَاهُ قَالَ : <sup>(١)</sup> إِنْهُمْ شَبَّهُوا بَابَ صُومٍ بِبَابِ عَصَى ، فَقَلْبُهُ بِمَعْضَمٍ . وَمِثْلُهُ  
قَوْلُهُمْ فِي جُوعٍ : جُجِعَ ؛ قَالَ : <sup>(٢)</sup>

\* بَادَرْتُ طَبَّخْتَهَا لِرَهْطِ جُجِعَ \*

وَأَنْشَدُوا :

لَوْلَا الْإِلَهَ مَا سَكَّنَا خَضَمًا وَلَا ظَلَلْنَا بِالْمَشَاءِ قِيمًا <sup>(٣)</sup>

وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ مِنْ قَوْلِهِ <sup>(٤)</sup> :

بُرَيْذِيَّةٌ بَلَّ الْبَرَاذِينَ تَفَرَّهَا وَقَدْ شَرِبْتُ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ أَيَّلًا

أَجَازُوا فِيهِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : جَمَعَ لِبْنِ آتَلِ أَيْ خَاثِرٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : آلُ اللَّبَنِ يَتُولُ إِذَا  
خَثَرَ ؛ فَقَلْبْتُ الْعَيْنَ حَمَلًا عَلَى قَلْبِ اللَّامِ كَمَا تَقَدَّمَ <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> .

١٠ ومن الجوار في المتصل قول جرير :

\* لِحَبِّ الْمُؤَقِدَانِ إِلَى مُؤَسَى \*

وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ تَصَوَّرَ الضَّمَّةَ ، - لِجَاوَرْتَهَا الْوَاوُ - ، أَنَهَا كَأَنَّهَا فِيهَا ، فَهَمْزُهَا ؛  
كَمَا تَهْمَزُ فِي أَذْوَرٍ ، وَالتَّوَوَّرُ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> .

(١) أَيْ سَيَبِيهِ . وَانظُرِ الْكِتَابَ ٣٧٠/٢ (٢) أَيْ الْحَادِرَةَ . وَصَدْرُهُ :

١٥ \* وَمَعْرَضٌ تَنْسَلُ الْمَرَاجِلُ تَحْتَهُ \*

وَالْمَعْرَضُ : الْحَمُّ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ نَفْجَهُ . وَالرَّوَايَةُ : « طَبَّخْتَهُ » أَيْ الْمَرَضُ . وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ مَفْضَلِيَّةٍ .

(٣) خَضَمٌ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ تَيْمِمْ . وَالْمَشَاءُ : تَنَاسَلُ الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ . وَرَبْرَى : « بِالْمَشَائِ »  
وَهُوَ جَمْعُ الْمَشَاءِ ، وَهُوَ الْمَكْتَلُ أَيْ مَا يَعْمَلُ مِنَ الْخُلُوصِ وَنَحْوِهِ ، يَخْرُجُ بِهِ تَرَابُ الْبَهْرِ .

(٤) أَيْ النَّابِغَةُ الْجَمْدِيُّ . وَالْبَيْتُ مِنْ كَلِمَةٍ لَهُ فِي هِجَاةِ لَيْلِ الْأَنْخِيلَةِ . وَبُرَيْذِيَّةٌ تَصَغِيرُ بَرْدُوَّةٍ ،

٢٠ وَالْبَرَاذِينَ مِنَ الْخَيْلِ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ نِتَاجِ الْعَرَابِ . وَالْفَرَجُ : يَشْبَهُهَا بِبَرْدُوَّةٍ نَزَا عَلَيْهَا الْبَرَاذِينَ ،  
وَكَانَتْ مَقْتَلَةً ، فَإِنْ شَرِبَ الْأَيْلُ يَبْهَجُ الشُّهُوةَ وَيَزِيدُ الْعَلَّةَ . وَانظُرِ اللِّسَانَ (أَوَّلُ) ، وَالخَزَانَةَ ٣١ / ٣ .

(٥) سَقَطَ فِي ش . (٦) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « أَيْ » .

(٧) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « الْعَيْنِ » .

(٨) سَقَطَ فِي د ، ه ، ز . وَثَبَّتَ فِي ش ، ط . (٩) جَمْعُ دَارٍ .

٢٥ (١٠) هُوَ دِدْخَانُ الشَّحْمِ يَمَازُجُ بِهِ الْوَشْمَ حَتَّى يَخْفِضَهُ ، وَتَسْمِيَةُ الْعَامَةِ الْبَلِيحِ ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ .

وعليه أيضا أجازوا النقل لحركة الإعراب إلى ما قبلها في الوقف ؛ نحو هذا  
بُكْرٌ، ومررت ببيكْرٍ؛ ألا تراهما لما جاورت اللام بكونها في العين، صارت لذلك  
كأنها في اللام لم تفارقها .

وكذلك أيضا قولهم : شابه ودابة ؛ صار فضل الاعتماد بالمد في الألف كأنه  
تحريك للحرف الأول المدغم، حتى كأنه لذلك لم يجمع بين ساكنين . فهذا نحو من  
الحكم على جوار الحركة للحرف .

ومن جوار المتصل استقباح الخليل نحو العقق<sup>(١)</sup>، مع الحقيق، مع المخترق .  
وذلك لأن هذه الحركات قبل الروى المقيد لما جاورته، وكان الروى في أكثر  
الأمر وغالب العرف مطلقا لا مقيدا، صارت الحركة قبله كأنها فيه، فكاد يلحق  
ذلك بقبح الإقواء . وقد تقدم ذكر نحو هذا . وله نظائر .

وأما الجوار في المنفصل فنحو ما ذهبت الكفاة إليه في قولهم : هذا بخر ضب  
خرب، وقول الحطبة :

فإياكم وحيّة بطن واد هموز الناب ليس لكم بسبي<sup>(٢)</sup>

(١) يريد ما ورد في أرجوزة رغبة التي أولها :

\* وقام الأعلام خاوى المخترق \*

(٢) قبله : فأبلغ عامرا عنى رسولا رسالة ناصح بكم حتى

يريد : قبيلة عامر بن صعصعة . ورسولا أى رسالة . والحقق : المشفق اللطيف . وقوله : فإياكم  
وحية ... يعنى نفسه ، والهموز من الهمز وهو الغمز والضغط . وقوله : ليس لكم بسبي، فالسبي : المثل  
أى لا تستون معه ، بل هو أشرف منكم . يقول : إنه يحى ناحيته ويتق كاستق الحية الحامية لبطن

وادها . وانظر الخزانة ٣٢١٢

فيمن جرّ (هموز الناب) وقول الآخر: <sup>(١)</sup>

\* كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ \* <sup>(٢)</sup>

(وَأَمَّا صَوَابُهُ الْمُرْمَلَا) وَأَمَّا قَوْلُهُ: <sup>(٣)</sup>

\* كَبِيرٌ أَنَسٌ فِي بَجَادٍ مَرْمَلٍ \* <sup>(٤)</sup>

- ٥) فقد يكون أيضا على هذا النحو من الجوار . فأما عندنا نحن فإنه أراد: مرمّل فيه ،  
فخذف حرف الجزء ، فارتفع الضمير ، فاستترى في اسم المفعول . وقد ذكرنا هذا أيضا .

وتجد في تجاور المنفصلين ما هو لاحق بقبيل المنفصل الذي أجرى مجرى  
المتصل في نحو قولهم : ها الله ذا ، أجروه في الادغام مجرى دابة <sup>(٦)</sup> (وشابة) ومنه قراءة  
بعضهم : (( فَلَا تَنَاجُوا )) و (( حَتَّى إِذَا أَدَارُكُوا فِيهَا )) <sup>(٧)</sup> (بإثبات الألف في ذا ولا) . <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>

- ١٠ ومنه ما رأيته أنا في إنشاد أبي زيد :

من أيّ يوميّ من الموت أفقرّ      أيوم لم يقدر أم يوم قدر <sup>(١٠)</sup>

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « العجاج » .

(٢) بعده : على ذرى قلامه المهمل . سبب كان بأیدی الفزل

المرمل : المنسوج . والقلام : نبت . والمهمل : المسترسل . والسبب الشفق أي قطع الكنان .

- ١٥ وقوله : « قلامه » أي قلام المهمل المذكور قبله . يقول : كأن نسج العنكبوت على ما نبت حول ذلك

المهمل من القلام ونحوه كان بأیدی الغازلات . وانظر الخزانة ٣٢٧/٢ ، والكتاب ٢١٧/١

(٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . وثبت في ش ، ط . (٤) أي امرئ القيس . وصدره :

\* كأن شيرا في عرانيين وبه \*

وانظر الخزانة ٣٢٧/٢

- ٢٠ (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يلقى » . (٦) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٧) آية ٩ سورة المجادلة .

(٨) الأعراف : ٣٨

(٩) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « بإثبات ألف ذا ولا » وسقط ما بين القوسين في ش .

(١٠) انظر ص ٩٤ من هذا الجزء .

أعطى فتح راء بقدر . وقد ذكرته . فهذا طريق تجاور الألفاظ وهو باب .  
 وأما تجاور الأحوال (فهو غريب<sup>(١)</sup>) . وذلك أنهم لتجاور الأزمنة ما يعمل  
 في بعضها ظرفا ما لم يقع فيه من الفعل ، وإنما وقع فيما يليه ؛ نحو قولهم : أحسنت  
 إليه إذ أطاعني ، وأنت لم تحسن إليه في أقل وقت الطاعة ، وإنما أحسنت إليه  
 في ثاني ذلك ؛ ألا ترى أن الإحسان مسبب عن الطاعة ، وهي كالعلة له ، ولا بد  
 من تقدم وقت السبب على وقت المسبب ؛ كما لا بد من ذلك مع العلة . ولكنه  
 لما تقارب الزمانان ، وتجاورت الحلالان ، في الطاعة والإحسان ، أو الطاعة واستحقاق  
 الإحسان ، صارا كأنهما إنما وقعا في زمان واحد . ودليل ذلك أن (لما) من قولك :  
 لما أطاعني أحسنت إليه ، إنما هي منصوبة بالإحسان ، وظرف له ؛ كقولك :  
 أحسنت إليه وقت طاعته ، وأنت لم تحسن إليه لأقل وقت الطاعة ، وإنما كان  
 الإحسان في ثاني ذلك أو ما يليه ، ومن شرط الفعل إذا نصب ظرفا أن يكون  
 واقعا فيه أو في بعضه ؛ كقولك : صمت يوما ، وسرت فرمينا ، وزرتك يوم  
 الجمعة ، وجلست عندك . فكل واحد من هذه الأفعال واقع في الظرف الذي  
 نصبه ، لا محالة ، ونحن نعلم أنه لم يحسن إليه إلا بعد أن أطاعه ؛ لكن لما كان  
 الثاني مسببا عن الأول وتاليا له ، فاقتربت الحلالان ، وتجاور الزمانان ، صار الإحسان  
 كأنه إنما هو والطاعة في زمان واحد ، فعمل الإحسان في الزمان الذي يجاور وقته ؛  
 كما يعمل في الزمان الواقع فيه هو نفسه . فاعرفه .

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وهو الغريب » .

(٢) كذا في ط . وفي ز ، ش : « الزمان ثم وقد يكون محرفا عن « الزمانان » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « صار » . (٤) سقط في د ، ه ، ز .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لتروك » .

(٦) سقط في د ، ه ، ز .

ومثله: لمّا شكّرتي زرتّه، ولمّا استكفاني كفيته، وزرتّه إذ استزرتني، وأثّبت عليه حين أعطاني، وإذا أتيتّه رحّب بي، وكلمّا استنصرته نصرني (أى كلّ وقت استنصره فيه ينصرني) <sup>(١)</sup>، وإنما ينصرك فيما بعد زمان الاستنصار. ويؤكّد عندك حالّ إتباع الثاني للأوّل وأنه ليس معه في وقته، دخول الفاء في هذا النحو من الكلام؛ كقولك: إذا سألته فإنه يعطيني، وإذا لقيته فإنه يبدّش بي. فدخول الفاء هنا أوّل دليل على التعقيب، وأنّ الفعلين لم يقعا معا في زمان واحد. وقد ذكرنا هذا ليزداد القول به وضوحا، وإن كان ما مضى كافيا.

ولمّا اطرد هذا في كلامهم، وكثر على ألسنتهم وفي استعمالهم، تجاوزوه واتسعوا فيه إلى ما تناءت حالاه، وتفاوت زماناه. وذلك كأن يقول رجل بمصر في رجل آخر بخراسان: لمّا ساءت حاله حسّستها، ولمّا اختأت معيشته عمرتها. ولعله أن يكون بين هاتين الحالين السنّة والسنّتان <sup>(٢)</sup>.

فإن قلت، فعلل هذا مما اكتنفي فيه بذكر السبب - وهو الاختلال - من ذكر المسبّب عنه، وهو المعرفة بذلك، فيصير كأنه قال: لما عرفت اختلال حاله عمرتها.

١٥ قيل: لو كان الأمر على ذلك لما عدّوت ما كُنا عليه؛ ألا ترى أنه قد يعرف ذلك من حال صاحبه، وهو معه في بلد واحد (بل منزل واحد) <sup>(٣)</sup> فيكون بين المعرفة بذلك والتغيير له الشهر والشهران والأكثر. فكيف بمن بينه وبينه الشُقّة <sup>(٤)</sup>.

- (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) سقط في ش .  
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الها . » (٤) في ش : « كذلك » .  
٢٠ (٥) سقط في د ، ه ، ز . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الحالتين » .  
(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « قلو » . وفي ط : « ولو » .  
(٨) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٩) في ز : « التصير » .

الشاسعة، المحتاجة إلى المدة المتراخية . فإن قيل : فيكون الثاني من هذا كالأول أيضا في الاكتفاء فيه بالمسبب من السبب ، أى لما عرفت ذلك فكبرت في إصلاحه ، فاكتفى بالمسبب الذى هو العارة من السبب الذى هو الفكر فيه ، قيل : هذا وإن كان مثله مما يجوز فإنه ترك للظاهر ، وإبعاد في المتناول . ومع هذا فإنك كيف تصرفت بك الحال إنما أوقعت الفكر في عمارته <sup>(٥)</sup> حاله بعد أن عرفت ذلك منها . فوقعت العارة إذا بعد وقت المعرفة . فإذا كان كذلك ركبت تمت الظاهر ، فغفيت به عن التطل والتناول .

وعلى هذا يتوجه عندي قول الله — سبحانه — : ﴿ وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ وذلك أن تجعل (إذ) بدلا من قوله (اليوم) ، وإلا بقيت بلا ناصب . وجازا لإبدال (إذ) — وهو ماضٍ (في الدنيا) <sup>(٨)</sup> — من قوله : (اليوم) وهو حينئذ حاضر في الآخرة ، لما كان عدم الانتفاع بالاشترك في العذاب إنما هو مسبب عن الظلم ، وكانت أيضا الآخرة تلى الدنيا بلا وقفة ولا فصل ، صار الوقتان على تباينهما (وتنائيمهما) <sup>(١٠)</sup> كالوقتتين المقترنين ، الدائنين المتلاصقين ، نحو أحسنت إليه إذ شكرني ، وأعطيته حين سألني . وهذا أمر استقر بيني وبين أبي علي — رحمه الله — مع المباحثة . وقد يجوز أيضا أن تنصب (اليوم) بما دل عليه قوله تعالى : (مشترون) <sup>(١٢)</sup>

(١) سقط في ش . وفي ز : « التاسعة » وهو تحريف .

(٢) كذا في د ، هـ ، ز . وفي ش ، ط : « يكون » . (٣) كذا في ط . وسقط في ش ، ز .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « وقعت » . (٥) في ش : « عمارته » .

(٦) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز : « البطل » وسقط هذا في ط . والتطال : التناول .

(٧) آية ٣٩ سورة الزنurf . وانظر في هذا المبحث ص ١٧٢ من الجزء الثاني من الخصائص .

(٨) سقط ما بين القوسين في ش . (٩) كذا . والأسوغ : « فصار » أو « صار » .

(١٠) سقط ما بين القوسين في د ، هـ ، ز . (١١) سقط في د ، هـ ، ز . (١٢) سقط في ش .



فيصير معناه لا إعرابه : ولن ينفعكم إذ ظلمتم اشتراككم اليوم في العذاب ، فينتزع من معنى (مشترون) ما يعمل في (اليوم) على حد قولنا في قوله - سبحانه - (ألا يوم يأتيهم ليس مضروفا عنهم) في أحد الأقوال الثلاثة فيه ، وعلى قوله تعالى : (يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين) وإذا أنت فعلت هذا أيضا لم تخرج به من أن يكون (إذ ظلمتم) في اللفظ معمولا لقوله (لن ينفعكم) لما ذكرنا من الجوار ، وتلُو الآخرة الأولى بلا فصل .

- وكانه إنما جاء هذا النحو في الأزمنة دون الأمكنة ، من حيث كان كل جزء من الزمان لا يجتمع مع جزء آخر منه ، إنما يلي الثاني الأول خالفا له ، وعضوا منه . ولهذا قيل - عندي - للدهر عوض - وقد ذكرت هذا في كتابي في التماقب - فصار الوقتان كأنهما واحد ، وليس كذلك المكان ؛ لأن المكانين يوجدان في الوقت الواحد (بل في أوقات كثيرة غير متقضية . فلو كان المكانان بل الأمكنة كلها تجتمع في الوقت الواحد) والأوقات كلها ، لم يقم بعضها مقام بعض ولم يجز تجزأه . فلهذا لا تقول : جلست في البيت من خارج أسكفته ، وإن كان ذلك موضعا يجاور البيت ويماسه ؛ لأن البيت لا يُعدَم فيكون خارج بابه نائبا عنه ، وخالفا في الوجود له ؛ كما يُعدَم الوقت فيعوض منه ما بعده .

(١) آية ٨ سورة هود . وانظر ص ٤٠٠ من الجزء الثاني .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أقوال » .

(٣) آية ٢٢ سورة الفرقان . وفي البحر لأبي حيان ٤٩٢/٦ : « يوم يرون الملائكة منصوب

بأذكر وهو أقرب ، أو بفعل يدل عليه (لا بشرى) أى يمنون البشرى ، ولا يعمل فيه (لا بشرى) لأنه مصدر ،

ولأنه معنى بلا التي لنفى الجنس ؛ لأنه لا يعمل ما بعدها فيما قبلها . وكذا الداخلة على الأسماء تامسة

عمل ليس . (٤) كذا في ش ، ط . وفي ز : « يقول » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فيقوم » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مخالفا » .

فإن قلت : فقد تقول : سرت من بغداد إلى البصرة نهر الدَّير<sup>(١)</sup>، قيل : ليس هذا من حديث الجوار في شيء، وإنما هو من باب بدل البعض؛ لأنه بعض طريق البصرة؛ يدل على ذلك أنك لا تقول : سرت من بغداد إلى البصرة (نهر الأمير؛ لأنه أطول من طريق البصرة<sup>(٥)</sup>) زائد عليه<sup>(٦)</sup>، والبدل لا يجوز إذا كان (الثاني أكثر من الأول، كما يجوز إذا كان<sup>(٧)</sup>) الأول أكثر من الثاني؛ ألا ترى أنهم لم يميزوا أن يكون (رَّبع) من قوله :

إِعْتَادَ قَلْبِكَ مِنْ سَأَلِي عَوَائِدُهُ      وَهَاجَ أَهْوَاكَ الْمَكْنُونَةَ الطَّلُّ  
رَبْعٌ قَوَاءً أَذَاعَ الْمَعِصِرَاتُ بِهِ      وَكُلُّ حَيْرَانَ سَائِرٍ مَائِهِ خَضِلٌ<sup>(٨)</sup>

بدلاً من (الطلُّ)؛ من حيث كان الربيع أكثر من الطلل. ولهذا ما حمله سيبويه على القطع والابتداء، دون البدل والإتباع (هذا إن أردت بالبصرة حقيقة نفس البلد. فإن أردت جهتها وصقعها جاز : انحدرت من بغداد إلى البصرة نهر الأمير. وغرَضْنَا فيما قدمناه أن تريد (بالبصرة) نفس البلد البتة<sup>(١٠)</sup>).

(١) في ياقوت أنه نهر كبير بين البصرة ومطاري، وأنه سمي بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهوار. ولم يتكلم على مطاري في مظهرها. ويؤخذ من حديث المؤلف أن هذا النهر بين بغداد والبصرة. (٢) سقط هذا الحرف في د، ه، ز. (٣) سقط حرف المطف في ش، ط. (٤) سقط في ش. (٥) سقط ما بين القوسين في ش. ونهر الأمير بالبصرة، حفره المنصور، كان يقال له : نهر أمير المؤمنين، ثم قيل : نهر الأمير، كما في ياقوت.

(٦) في ط : « زائد » . (٧) سقط في د، ه، ز ما بين القوسين .

(٨) القواء : القفر. وأذاع : فرق وغيره. والمعصرات : السحاب ذوات المطر. وأراد بالحيران صحابا تردّد مطره عليه ولازمه فهو كالحيران. والخضل : التزير. وقد نسب البغدادى في شواهد المنفى البيهقي إلى عمر بن أبي ربيعة. وذلك في الشاهد الرابع والثلاثين بعد الثمانمائة. وانظر الكتاب وكتابة الأعم على شواهد في ص ١٤٢ ج ١ (٩) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش : « وإن » .

(١٠) سقط ما بين القوسين في د، ه، ز.

وهذا التجاور الذي ذكرناه في الأحوال والأحيان لم يمرض له أحد من أصحابنا .  
وإنما ذكروا تجاور الألفاظ فيما مضى . وقد رتبنا شيء من هذا النحو  
في المكان ؛ قال :

\* وهم إذا الخيلُ جالوا في كوائبها <sup>(٢)</sup>

- وإنما يجول الراكب في صهوة الفرس لا في كائبه ، لكنهما لما تجاورا جريا مجرى  
الجزء الواحد .

باب في نقض الأصول وإنشاء أصول (غيرها منها) <sup>(٤)</sup>

رأيت أبا عليّ - رحمه الله - معتمدا هذا الفصل من العربية ، ملنا به ،  
دائم التطرق له ، والفزع فيما يحدث إليه . وسنذكر من أين أنس به ، حتى عول  
في كثير من الأمر عليه .

١٠

وذلك كقولنا : بأبات بالصبيّ - بأبأة و بئباء إذا قلت له : بئبا . وقد علمنا أن أصل  
هذا أن الباء حرف جرّ ، والمهزة فاء الفعل ، فوزن هذا على هذه المقدمة : بقبفت  
بقبفة وبقبافا ؛ إلا أنا لا نقول مع هذا : إن هذه المثل على ما ترى ، لكن نقول :  
إن بأبات الآن بمنزلة رأأت عيناه ، وطأطأت رأسي ، ونحو ذلك مما ليس منتزعا ،  
ولا مرجحا . فمثاله إذا : فعللت فعلة وفعلا ، كدحرجت دحرجة ودحرجا .

١٥

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « على ما » .

(٢) الكوائب جمع الكائبة . وهي من الفرس مجتمع كفيه قدام السرج .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كوائبه » . وقوله : « تجاورا جريا » كذا والواجب

أن يقال : « تجاورتا جريتا » إذ الحديث عن الصهوة والكائبة ولكنه راعى أنهما جريان .

٢٠

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « منها غيرها » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ط : « يحزبه » . وفي ه ، ز : « يحزبه » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كقولك » .

(٧) رسم في ش : « بأبا » وفي ز ، ط : « بيبا » وهو على تخفيف المهزة . والمراد أن يقوله :

بأي أنت أي أفديك بأي . (٨) أي تحركت حدقتاهما ودارتا .

٢٥

(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فمثلا » .

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : الْخَلْزَبَازِ . فَالْأَلْفُ عِنْدَنَا فِيهِمَا أَصْلٌ ، بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ كَافٍ وَدَالٍ . وَذَلِكَ لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ مَبْنِيَةٌ وَبَعِيدَةٌ عَنِ التَّصَرُّفِ وَالِاشْتِقَاقِ . فَالْفَاتِحَةُ إِذَا أَصُولٌ فِيهَا ؛ كَالْفَاتِ مَاءٌ ، وَلَا ، وَإِذَا ، وَالْأَلْفُ ، وَالْأَلْفُ ، وَكَأَنَّ ، وَحَتَّى . ثُمَّ إِنَّهُ قَالَ :  
\* وَرِمَتْ لَهَا زِمُّهَا مِنَ الْخَلْزَبَازِ \*<sup>(٤)</sup>

فَالْخَلْزَبَازُ الْآنَ بِمَنْزِلَةِ السَّرْبَالِ وَالغَرِبَالِ ، وَالْفَهْمُ مُحْكَمٌ عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ كَالْفَهْمِ ؛ أَلَا تَرَى الْأَصْلَ كَيْفَ اسْتَحَالَ زَائِدًا ، كَمَا اسْتَحَالَتْ (بَاءُ الْجُرِّ الزَّائِدَةُ فِي أَبِي أَنْتَ فَاءٌ فِي أَبَاتِ بِالصَّبِيِّ . وَكَذَلِكَ أَيْضًا اسْتَحَالَتْ) أَلْفُ قَافٍ (وَدَالٍ وَنَحْوَهُمَا) وَأَنْتَ تَتَمَقَّدُ (فِيهَا كَوْنُهَا أَصْلًا) غَيْرَ مُتَقَلِّبَةٍ ، إِلَى اعْتِمَادِكَ فِيهَا الْقَلْبُ ، لَمَّا اعْتَرَمَتْ فِيهَا الْإِشْتِقَاقُ . وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قَوِّتْ قَافًا ، وَدَوِّتْ دَالًا . وَسَأَلَنِي أَبُو عَلِيٍّ — رَحِمَهُ اللَّهُ — يَوْمًا عَنِ إِشْدَادِ أَبِي زَيْدٍ :

نَغْفِيرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ إِذَا الدَّاعِي الْمَثُوبُ قَالَ يَا لَا<sup>(٩)</sup>

فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي هَذِهِ الْأَلْفِ مِنْ قَوْلِهِ : يَا لَا ، يَعْنِي الْأُولَى . فَقُلْتُ : أَصْلٌ ؛ لِأَنَّهَا كَالْفِ مَاءٌ ، وَلَا ، وَنَحْوَهُمَا . فَقَالَ : بَلْ هِيَ الْآنَ مُحْكَمَةٌ عَلَيْهَا بِالْإِقْتِلَابِ ؛ كَالْفِ بَابِ وَدَارٍ . فَسَأَلْتُهُ عَنْ عِلَّةِ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَمَّا خَلِطَتْ بِهَا لَامُ الْجِزْرِ مِنْ بَعْدِهَا ،

(١) هو روم في حلق الحيوان . (٢) في ش : « فيها » .

(٣) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز . (٤) صدره :

\* مثل الكلاب تهتر عند درابها \*

وهرير الكلب صوته ، وهو دون النباح . والدراب جمع درب . واللهازم جمع لزيمة ، وهي لجة في أصل الحنك . شبه قوماً بالكلاب النابحة عند الدروب . وانظر الكتاب ٥١/٢ ، واللسان (خوز) .

(٥) سقط ما بين القوسين في ش . (٦) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « ونحوها ودال

ونحوها » . وفي ش : « ودال » . (٧) كذا في ز ، ط . وفي ش : « فيها أيضا » .

(٨) في ط : « وغير » . (٩) انظر ص ٢٧٦ من الجزء الأول .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « به » .

وحَسَنَ قطعها، والوقوف عليها، والتعليق لها في قوله : يا لا، أشبهت (١) هذه الكلمة الثلاثية التي عينها ألف، فأوجب القياس أن يحكم عليها بأنها كجاء، وساق، ونحو ذلك . فأنقت لذلك، وذهب بي استحساني إياه (٢) كل مذهب .

وهذا الحديث الذي نحن الآن عليه هو الذي سوغ عندى أن يكتب نحو قوله : (٤)

• \* يال بكر أنشروا لي كُلياً \* •

ونحو ذلك مفصولة اللام الجازة عما جرته . وذلك أنها حيزت إلى (يا) من قبلها، حتى صارت (يال) كجاء ودار، وحُكِمَ على ألفها (من الانقلاب) (٥) بما يحكم به

على العينات إذا كُنَّ أَلِفَاتٍ . وبهذا أيضا فهمه يستدل على شدة اتصال حروف (٦) الجز بما تدخل عليه من الأفعال لتقويته فتعديده ؛ نحو مررت بزيد ونظرت إلى

١٠ جعفر؛ ألا ترى أن لام الجز (في نحو) يالزيد دخلت موصلة ل(يا) إلى المنادى؛ (٧) (٨) (٩) (١٠)

(١) كذا في ز، ط . وفي ش : « يالا » .

(٢) كذا في ط . وفي د، ه، ز : « به » . وسقط في ش .

(٣) سقط في د، ه، ز . (٤) أى المهلهل . وعجزه :

\* يال بكر أين أين الفرار \*

١٥ والإنشار : إحياء الميت . ويقول الأعمى : « والمعنى : يال بكر أذكركم لأنفسكم مطالباً لكم في إنشار كليب وإحيائه . وهذا منه استعارة ووعيد، وكانوا قد قتلوا كليباً أخاه في أمر البسوس . وخبرها مشهور » وانظر الكتاب ٣١٨/١، والخزانة في الشاهد العاشر بعد المائة .

(٥) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « بالانقلاب » .

(٦) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « حرف » .

(٧) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « يدخل » .

(٨) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « ليقويه » .

(٩) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « فيعديه » .

(١٠) كذا في ط . وفي ش : « في » . وفي د، ه، ز : « نحو » .

كما توصل الباء الفعل في نزلت بك وظفرت به. وقد تراها محوزة إلى (يا) حتى قال  
(يا لا) فعلق حرف الجز، ولو لم يكن لاحقا ب(يا) <sup>(١)</sup> وكالمحتسب جزءا منها، لما ساغ  
تعليقه دون مجروره؛ نحو قوله: يال بكر وياال الرجال وياال الله و:

\* يالك من قبرة بمعمر <sup>(٢)</sup> \*

ونحو ذلك. فاعرفه غرضاً اعتن فيما كذا فيه فقلنا عليه. وإن فسح في المدة أنشأنا  
كتاباً في الهجاء، وأودعناه ما هذه سبيله، وهذا شرحه، مما لم تنجز عادة بإيداع  
مثله. (من الله المعونة) <sup>(٦)</sup>.

ومما نكأ عليه ما حكاه الأصمعي من أنهم إذا قيل لهم، هلم إلى كذا، فإذا  
أرادوا الامتناع منه قالوا: لا أهلم، <sup>(٨)</sup> فجاءوا بوزن أهريق، وإنما هاء هلم ها في التنبيه  
في نحو هذا وهذه؛ ألا ترى إلى قول الخليل فيها: إن أصلها هالم بنا، ثم حذفت  
الألف تخفيفاً؛ وهاء أهريق إنما هي بدل من همزة أرقت، لما صارت إلى  
همزقت، وليست من حديث التنبيه في قبيل ولا دبير.

ومن ذلك قولهم في التصويت: هاهيت وعاعيت وحاحيت؛ فهذه الألف عندهم  
الآن في موضع العين ومحكوم عليها بالانقلاب، وعن الياء أيضاً، وإن كان أصلها

(١) سقط حرف اللفظ في د، ه، ز. (٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «مه».

(٣) بعده: \* خلا لك الجوف يضي واصفري \*

والقبرة: طائر. ومعمر: موضع بيته. وهو من أرجوزة تنسب إلى طرفة. ويرى ابن برّي أنها لكليب.  
واظفر السان (قبر).

(٤) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «عرضا». واعتن: ظهر واعترض.

(٥) كذا في ش. وفي ز، ط: «مما». (٦) في ط: «مثله مثله».

(٧) في ط: «من الله عز وجل بالمعونة». (٨) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «جاء».

(٩) كذا في ط، وفي ز: «هاها». وفي ش: «هاؤها». (١٠) سقط هذا الحرف في ش.

(١١) كذا في د، ه، ز، ط. وفي ش: «التصريف».

- (١) ألفاً أصلاً في قولهم : هاءٍ وعاءٍ وحاءٍ . فهي هنا كالف قاف وكاف ودال (ولام) (٢)  
 أصلٌ غير زائدة ولا منقلبة ، وهي في هاهيت وأختيها (عين منقلبة) عن ياء عندهم ؛  
 أفلا ترى إلى استحالة التقدير فيها ، وتلعب الصنعة بها .
- ونحو من ذلك قولهم : دعدعت بالغنم (٥) إذا قلت لها : داعٍ داعٍ (٦) ، وجهجت  
 بالإبل (٧) إذا قلت لها : جاه جاه (٨) ، بخرى دعدعت وجهجت عندهم الآن مجرى  
 قلقت (وصلصلت) (١٠) ولو راعيت أصولها ، وعملت على ملاحظة أوائل أحوالها ،  
 لكنت فلقت ؛ لأن الألف التي هي عين عند تجشم التمثيل في داعٍ وجاه ، قد حذفت  
 في دعدعت وجهجت . وقد كنتُ عملتُ كتاب الزجر عن ثابت بن محمد ،  
 وشرحت أحوال تصريف ألفاظه واشتقاقها ، بفاء منه شيء صالح وطريف .  
 وإذا ضمته إلى هذا الفصل كثُر به ؛ وأنس بانضمامه إليه .

### باب في الامتناع من نقض الغرض

- اعلم أن هذا المعنى الذي تحامته العرب — أعني امتناعها من نقض أغراضها —  
 يشبه البداء الذي تروم اليهود إلزامنا إياه في نسخ الشرائع وامتناعهم منه ؛ إلا أن الذي  
 (١) سقط في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهي » .  
 (٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) في ط : « عين غير منقلبة » . وفي ز ، ش :  
 « غير منقلبة » ويبدو أن الأصل ما أثبت ، وأن « غير » حذفت عن « عين » ، وجمع في ط  
 بين الأصل والحرف . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز « الغنم » . (٦) سقط في ش .  
 (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الإبل » . (٨) ثبت في ط . وسقط في ز ، ش .  
 (٩) في ش : « بلرى » . (١٠) سقط في ش ما بين القوسين . (١١) في ز ، ط :  
 « علمت » . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لكنا » . (١٣) سقط  
 هذا الحرف في د ، ه ، ز . (١٤) أي شرحت ، كما فسره باللفظ . (١٥) كذا في ش ،  
 ط . وفي د ، ه ، ز : « أضفته » . (١٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الغرض » .  
 (١٧) في ط : « البدء » . والبداء : استصواب شيء . علم بعد أن لم يعلم . وذلك على الله غير جائز ؛  
 كما في اللسان . (١٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ألا ترى » .

(١) رامته العرب من ذلك صحيح على السببر، والذي ذهبوا هم إليه فاسد غير مستقيم .  
 وذلك أن نسخ الشرائع ليس ببداء<sup>(٢)</sup> عندنا ؛ لأنه ليس نهيا عما أمر الله تعالى به ،  
 وإنما هو نهى عن مثل ما أمر الله تعالى به في وقت آخر غير الوقت الذي كان  
 — سبحانه — أمر بالأول فيه ؛ ألا ترى أنه — عز اسمه — لو قال لهم : صوموا  
 يوم كذا ، ثم نهاهم عن الصوم فيه فيما بعد ، لكان إنما نهاهم عن مثل ذلك الصوم ،  
 لا عنه نفسه . فهذا ليس بداء .<sup>(٤)</sup> لكنه لو قال : صوموا يوم الجمعة ، ثم قال لهم  
 قبل مضية : لا (تصوموه) لكان — لعمرى — بداء وتقللا ، والله — سبحانه —  
 يجل عن هذا ؛ لأن فيه انتكانا ، وتراجعا ، واستدراكا ، وتبععا . فكذلك امتناع  
 العرب من نقض أغراضها ، هو في الفساد مثل ما نزهنا القديم — سبحانه —  
 عنه من البداء .<sup>(١٠)</sup>

فإن ذلك امتناعهم من ادغام الملحق ، نحو جلبب ، وشملل ، وشربب ( ويريد  
 ومهدد ) وذلك أنك إنما أردت بالزيادة والتكثير البلوغ إلى مثال معلوم ، فلو ادغمت

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في » . (٢) في ط : « بده » .  
 (٣) في ز : « هي » . (٤) كذا في ش ، ط ، وفي د ، ه ، ز : « وهذا » .  
 (٥) كذا في ش . وفي ط : « بدأ » . وفي ز : « بده » .  
 (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تصوموا فيه » .  
 (٧) كذا في ش . وفي ط : « بدأ » . وفي ز : « بدأ » .  
 (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ركلك » .  
 (٩) أي في تجنب الفساد . (١٠) كذا في ش . وفي ز ، ط : « البده » .  
 (١١) يقال : عليه أي ألبسه الجلباب ، وهو القميص . وشملل : أسرع . وشربب : اسم موضع .  
 ويقال رماد ربد : كثير دقيق جدا . ومهدد : اسم امرأة .  
 (١٢) سقط ما بين القوسين في ش . (١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « إذا » .  
 (١٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « التكرير » .



في نحو شُرِبْتُ فقلت: شُرِبْتُ، لأنَّ تَقْضِ غَرَضِكَ الَّذِي اعْتَرَمْتَهُ: مِنْ مَقَابَلَةِ السَّاكِنِ  
بِالسَّاكِنِ، وَالْمُنْحَرَكِ بِالْمُنْحَرَكِ، فَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى ضِدِّ مَا اعْتَرَمْتَهُ، وَتَقْضِ مَا رُمْتَهُ .  
فَاخْتِمِلِ التَّقَاءَ الْمُثْلِينَ مَتَحَرِّكِينَ؛ لِمَا ذَكَرْنَا مِنْ حِرَاسَةِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَحِفْظِهِ .

- وَمِنْ ذَلِكَ امْتِنَاعُهُمْ مِنْ تَعْرِيفِ الْفِعْلِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا الْفَرَضُ فِيهِ إِفَادَتُهُ،  
فَلَا بَدَّ مِنْ (١) أَنْ يَكُونَ مَنْكُورًا لَا يَسُوغُ تَعْرِيفَهُ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْرِفَةً لِمَا كَانَ  
مُسْتَفَادًا؛ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ قَدْ غَنَى بِتَعْرِيفِهِ عَنِ اجْتِلَابِهِ لِيَفَادَ مِنْ جُمْلَةِ الْكَلَامِ .  
وَلِذَلِكَ قَالَ أَصْحَابُنَا: اعْلَمْ أَنَّ حُكْمَ الْجُزْءِ الْمُسْتَفَادِ مِنَ الْجُمْلَةِ أَنْ يَكُونَ مَنْكُورًا،  
وَالْمَفَادُ هُوَ الْفِعْلُ لَا الْفَاعِلُ . وَلِذَلِكَ لَوْ أَخْبَرْنَا بِمَا لَا شَكَّ فِيهِ لَعُجِبَ مِنْهُ وَهِيَئُ  
(مِنْ قَوْلِهِ) . فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَجِزْ تَعْرِيفَ مَا وَضَعَهُ عَلَى التَّنْكِيرِ؛ أَلَا تَرَاهُ يَجْرِي  
وَصِفًا عَلَى النَّكْرَةِ (وَذَلِكَ) نَحْوِ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ، فَهَذَا كَقَوْلِكَ: قَارِئٌ،  
وَلَوْ كَانَ مَعْرِفَةً لِاسْتِحْوَاحِ جَرِيهِ وَصِفًا عَلَى النَّكْرَةِ .

وَمِنْ ذَلِكَ امْتِنَاعُهُمْ مِنْ إِحْلَاقِ «مِنْ» بِأَفْعَلٍ إِذَا عَرَّفْتَهُ بِاللَّامِ؛ نَحْوِ الْأَحْسَنِ مِنْهُ،  
وَالْأَطْوَلِ مِنْهُ . وَذَلِكَ أَنَّ (مِنْ) — لِعَمْرَى — تَكْسِبُ مَا يَتَّصِلُ بِهِ: مِنْ أَفْعَلٍ هَذَا  
تَخْصِيصًا تَامًا؛ أَلَا تَرَكَ لَوْ قُلْتَ: دَخَلْتَ الْبَصْرَةَ فَرَأَيْتَ أَفْضَلَ مِنْ ابْنِ سَيْرِينَ لَمْ يَسْبِقْ

- ١٥ (١) سَقَطَ هَذَا الْحَرْفُ فِي د، ه، ز، ط . (٢) فِي ز، ط: « تَمَرَّه » .  
(٣) كَذَا فِي ز، ط . وَفِي ش: « اخْتَلَّاه » .  
(٤) كَذَا فِي د، ه، ز، ط . وَفِي ش: « وَكَذَلِكَ » .  
(٥) كَذَا فِي ش . وَفِي د، ه، ز، ط: « بِقَوْلِهِ » .  
(٦) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش، ط . (٧) فِي ط: « أَفْعَلٌ » .  
٢٠ (٨) كَذَا فِي ش . وَفِي د، ه، ز: « مِنْكَ » . وَفِي ط: « مَتَكَّنَ » .  
(٩) سَقَطَ فِي ش . (١٠) كَذَا فِي ش . وَفِي د، ه، ز، ط: « هَذِهِ » .

الوهم إلا إلى الحسن رضى الله عنه (فيمين ما صححت لك) هذه الفائدة، وإذا قلت :  
الأحسن أو الأفضل أو نحو ذلك فقد استوعبت اللام من التعريف أكثر مما تفيده  
( من ) من حصتها من التخصيص، فذكرها أن يتراجعا بعد ما حكموا به من قوة  
التعريف إلى الاعتراف بضعفه، إذا هم أتبعوه من الدالة<sup>(٢)</sup> على حاجته إليها، وإلى  
قدر ما تفيده : من التخصيص المفاد منه .

فأما ما ظن أبو عثمان الجاحظ من أنه يدخل على قول أصحابنا ( في هذا من  
قول الشاعر )<sup>(٣)</sup> :

فلست بالأكثر منهم حصي وإنما العزة للكثير

فساقط عنهم<sup>(٤)</sup> . وذلك أن ( من ) هذه ليست هي التي تصحب ( أفعل ) هذا لتخصيصه ،  
فيكون ما رامه أبو عثمان من جمعها مع لام التعريف . وذلك لأنها إنما هي حال<sup>(٥)</sup>  
من تاء ( لست ) ؛ كقولك : لست فيهم بالكثير مالا ، وما أنت منهم بالحسن وجهها ،  
أى لست من بينهم وفي جملتهم بهذه الصفة ؛ كقولك : أنت والله من بين الناس<sup>(٦)</sup>  
حراً ، وزيد من جملة رهطه كريم .

(١) كذا في ط . وكذا هو في د ، ه ، ز ، غير أن « فيمين » حوت فيمين إلى « فيمين » . وفي ش :

« فيمين تحت » . (٢) في ش : « الدلالة » .

(٣) كذا في ش . وفي ط : « في هذا من قول الأعشى » . وفي د ، ه ، ز : « من قول

الأعشى » . وانظر البيت في ص ١٨٥ من الجزء الأول .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « عليهم » .

(٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هذه » .

(٦) سقط في ز . (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فيهم » .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فهذه » .

وَمِنْ ذَلِكَ امْتِنَاعُهُمْ مِنَ إِحْلَاقِ عِلْمِ التَّائِيثِ لِمَا فِيهِ عِلْمُهُ ، حَتَّى دَعَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَالُوا : مَسَامَتَاتٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا : مَسَامَاتَاتٌ ؛ لِئَلَّا يُلْحِقُوا (١) عِلْمَ تَائِيثٍ مِثْلَهَا ) . وَذَلِكَ أَنَّ إِحْلَاقَ عِلْمِ التَّائِيثِ إِنَّمَا هُوَ يُخْرِجُ الْمَذْكُورَ قَبْلَهُ إِلَيْهِ وَيَنْقُلُهُ إِلَى حِكْمِهِ ، فَهَذَا أَمْرٌ يَجِبُ عَنْهُ وَلَهُ أَنْ يَكُونَ مَا نَقَلَ إِلَى التَّائِيثِ قَبْلَ تَقْلِهِ إِلَيْهِ مَذْكُورًا ؛ كَقَائِمٍ مِنْ قَائِمَةٍ ، وَظَرِيفٍ مِنْ ظَرِيفَةٍ . فَلَوْ ذَهَبَتْ تَلْحِيقُ الْعِلْمَةِ الْعِلْمَةَ لِنَقْضِ الْفَرِضِ . وَذَلِكَ أَنَّ التَّاءَ فِي قَائِمَةٍ قَدْ أَفَادَتْ تَائِيثَهُ ، وَحَصَلَتْ لَهُ حِكْمُهُ ، فَلَوْ ذَهَبَتْ تَلْحِيقُهَا عِلْمَةً أُخْرَى فَتَقُولُ : قَائِمَاتٌ لِنَقْضِ مَا أَثْبَتَ مِنَ التَّائِيثِ الْأَوَّلِ ؛ بِمَا تَجَشَّمَتْهُ مِنَ إِحْلَاقِ عِلْمِ التَّائِيثِ الثَّانِي لَهُ ؛ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ إِيْذَانًا بِأَنَّ الْأَوَّلَ بِهِ لَمْ يَكُنْ مُؤْتِنًا ، وَكَانَتْ أُعْطِيَتْ الْيَدَ بِصِحَّةِ تَائِيثِهِ لِحَصُولِ مَا حَصَلَ فِيهِ مِنْ عِلْمِهِ ، وَهَذَا هُوَ النَّقْضُ وَالْبَدَاءُ الْبَتَّةُ (٧) . وَلِذَلِكَ أَيْضًا لَمْ يَثَنَّ الْأِسْمُ الْمُنْتَهَى ؛ لِأَنَّ مَا حَصَلَ فِيهِ مِنْ عِلْمِ التَّثْنِيَةِ مُؤَدِّنٌ بِكَوْنِهِ اثْنَيْنِ ، وَمَا يَلْحَقُهُ مِنْ عِلْمِ التَّثْنِيَةِ ثَانِيًا يُؤَدِّنُ بِكَوْنِهِ فِي الْحَالِ الْأَوَّلِ مُفْرَدًا ؛ وَهَذَا هُوَ الْإِنْتِقَاضُ وَالْإِنْتِكَاثُ لَاخِيرَ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ يُجْمَعُ الْجَمْعُ ؛ نَحْوَ أَكْثَبٍ وَأَكَالِبٍ (وَأَسْقِيَةٍ وَأَسَاقٍ) فَكَيْفَ

القول في ذلك ؟

- ١٥ (١) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز : « عِلْمُ تَائِيثٍ مِثْلَهُ » . وَفِي ط : « عِلْمُ التَّائِيثِ مِثْلَهُ » .  
(٢) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « عِلْمٌ » .  
(٣) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « وَهَذَا » .  
(٤) فِي ط : « وَ » .  
(٥) كَذَا فِي د ، ه . وَسَقَطَ فِي ز ، ش ، ط .  
٢٠ (٦) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « أَثْبَتَهُ » .  
(٧) كَذَا فِي ش . وَفِي ز ، ط : « الْبَدَاءُ » .  
(٨) سَقَطَ مَا بَيْنَ التَّوَسُّيْنِ فِي ش . وَالسَّقَاءُ : الْقُرْبَةُ تَكُونُ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ .

قيل له : فرق بينهما أت علمى التأنيث في (مسلمات لوقيل مسلمات) لكانا<sup>(١)</sup>  
 لمعنى واحد وهو التأنيث فيهما جميعا ، وليس كذلك معنياً التكسير في أكلب<sup>(٢)</sup>  
 وأكالب . وذلك أن معنى أكلب أنها دون العشرة ، ومعنى أكالب أنها للكثرة التي<sup>(٣)</sup>  
 أول رتبتها فوق العشرة . فهذان معنيان — كما تراهما — اثنان ، فلم ينكر اجتماع<sup>(٤)</sup>  
 لفظيهما ؛ لاختلاف معنييهما .<sup>(٥)</sup>

فإن قلت : فهلاً أجازوا — على هذا — مسلمات ، فكانت التاء الأولى لتأنيث<sup>(٦)</sup>  
 الواحد ، والتاء الثانية لتأنيث الجماعة ؟ .

قيل : كيف تصرفت الحال فلم تفسد واحدة من التاءين شيئاً غير التأنيث  
 البتة . فأما عدة المؤنث في إفراده وجمعه فلم يفده العالمان فيجوز اجتماعهما ؛  
 كما جاز تكسير التكسير في نحو أكلب وأكالب .

فإن قلت : فقد يجمع أيضاً جمع الكثرة ؛ نحو بيوت وبيوتات ، وحمُر  
 وحمرات ، ونحو قولهم : صواحبات يوسف ، ومواليات العرب ؛ وقوله :

\* قد جرت الطير أيامينا<sup>(٧)</sup> \*

فهذا جمع أيامن ، وأنشدوا :

\* فهن يملكن حداثاتها<sup>(٨)</sup> \*

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « علم » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « مسلمات لوقيل » . وفي ط : « مسلمات لوقيل » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بمعنى » .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « و » . (٥) في د : « مرتبتها » .

(٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مفاديهما » .

(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وكانت » .

(٨) سقط في ش . (٩) ورد مع شطرين آخرين في اللسان (ين) .

(١٠) ذكر في اللسان (حدد) أنه للأحرف في نعت الخيل .

وكسروا أيضا مثل الكثرة؛ قال: <sup>(٢)</sup>

\* عقابين يوم الدجن تعلو وتسفل \*

وقال آخر: <sup>(٣)</sup>

ستشرب كأسا مرة ترك الفتى تليلا لفيه للغرايين والرخم <sup>(٤)</sup>

وأجاز أبو الحسن في قوله:

\* في ليلة من جمادى ذات أنديّة <sup>(٥)</sup> \*

أن يكون كسر ندى على نداء؛ بكيل وجبال؛ ثم كسر نداء على أنديّة؛ كرداء وأردية.

قيل: جميع ذلك و (ما كان) مثله - وما أكثره! - (إنما جاز) لأنه <sup>(٦)</sup>

- ١٠ لا ينكر أن يكون جمعان أحدهما أكثر من صاحبه وكلاهما مثال الكثرة؛ ألا ترى أن مائة للكثرة، وألفا أيضا كذلك، وعشرة آلاف أيضا كذلك، ثم على هذا <sup>(٨)</sup> ونحوه فكأن بيوتا مائة، وبيوتات مائة ألف؛ وكان عقباننا خمسون، وعقابين أضعاف ذلك. وإذا كان ذلك علمت اختلاف المعنيين لاختلاف اللفظين.
- وإذا آل بك الأمر إلى هذا لم <sup>(٩)</sup> (تبق وراءه مضطربا) فهذا قول <sup>(١٠)</sup>.

- ١٥ (١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: « مثال » .
- (٢) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « فقال » . وورد الشطر في السان (عقب) غير معزق ولا موصول. (٣) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: « الآخر » .
- (٤) تليلا أي صريعا، والرخم واحدة رنجة، وهو طائر كالنسر.
- (٥) انظر ص ٥٢ من هذا الجزء.
- (٦) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: « وغيره بما هو » .
- ٢٥ (٧) كذا في ط. وفي ز: « إنما جاء » وسقط هذا في ش.
- (٨) سقط هذا الحرف في ش.
- (٩) كذا في ط. وفي ز: « يبق وراءه مضطربا » . وفي ش: « يبق وراءه مضرب » .
- (١٠) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: « جواب » .

وجواب ثان <sup>(١)</sup> : أنك إنما تكسّر نحو أكلب وعقبان ونداء مجيء كل واحد من ذلك على أمثلة الآحاد وفي طريقها، فلما جاءت هذا المجيء جرت مجرى الآحاد ، بفاز تكسيروها ؛ كما يجوز تكسيروها ؛ ألا ترى أن لذلك ما جاز صرفها، وتُرك الاعتداد بمعنى الجمعية فيها، لما جاءت مجيء الآحاد؛ فصُرف كلاب؛ لشبهه بكتاب، وصُرف بيوت ؛ لشبهه (بأبي وسُدوس) <sup>(٤)</sup> ومرور <sup>(٥)</sup> ؛ وصُرف عقبان ؛ لشبهه بعصيان وِضبان . وصُرف قُضبان ؛ لأنه على مثال قُطران <sup>(٦)</sup> . وصُرف أكلب ؛ لأنه قد جاء عنهم أصبُع <sup>(٧)</sup> وأرز <sup>(٨)</sup> وأسنمة <sup>(٩)</sup> . ولأنه أيضا لما كان لجمع القلة أشبه في المعنى الواحد؛ لأن محل مثال القلة من مثال الكثرة في المعنى محل الواحد من الجمع ، فكما كسروا الواحد، كذلك كسروا ما قاربه من الجمع . وفي هذا كاف .

فإن قلت : فهلا ثبت التثنية ؛ كما جمعت الجمع ؟ قيل : قد كفتنا العُرب بقولهم : أربعة <sup>(١٠)</sup> (عن قولهم) اثنتان . وأيضا فكرهوا أن يجمعوا في (اثنتان) ونحوه بين إعرابين ، متفقين كانا أو مختلفين ؛ وليس شيء من ذلك في نحو أكلب وأكالب .

ومن ذلك ما قال أصحابنا : إن وصف العَلَم جار مجرى نقض الفرض . وذلك أن العلم إنما وضع ليغنى عن الأوصاف الكثيرة ؛ ألا ترى أنك إذا قلت : قال

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قول » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تكسيروه » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « كما » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « بأبي وسُدوس » . وفي ط : « بسُدوس » . والأقْبَلُ —

بضم الهذرة — من مصادر أتي ، وبأقْبَل في معنى جدول الماء . والسُدوس : الطيلسان .

(٥) هذا وفق ما في ج . وفي ش ، ز ، ط : « جزور » . (٦) هو ما يليق تحت السرج .

(٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اددر » ويبدو أنه محرف عما أثبت .

(٨) سقط في ش . وأسنمة : موضع . (٩) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش .

الحسن في هذه المسئلة كذا، فقد استغنيت (بقولك : الحسن) عن قولك : الرجل  
الفقيه القاضى العالم الزاهد البصرى الذى كان من حاله كذا ، ومن أمره كذا ، فلما  
قلت : الحسن أغناك عن جميع ذلك . فإذا وُصف العلم فلأنه كثر المسنون<sup>(٣)</sup>  
به ، فدخله اللبس فيما بعد ، فلذلك وُصف ؛ ألا ترى أن ما كان من الأعلام  
لا شريك له في العالمية فإنه لا يوصف . وذلك كقولنا : الفرزدق ؛ فإنه لا يوصف  
فيقال : التيمى ولا نحو ذلك ؛ لأنه لم يسم به أحد غيره . وإذا ذكرته باسمه الذى  
هو همام جاز وصفه ، فقلت همام بن غالب ؛ لأن هماما شورك فيه ، بغاز لذلك<sup>(٤)</sup>  
لحاق الوصف له .

فإن قلت : فقد يكثر في الأنساب وصف كثير من الأعلام التي لا شركة فيها ؛

- ١٠ نحو قة لهم : فلان بن يسجب بن يعرب بن قحطان ، ونظائره كثيرة ، قيل : ليس  
( الغرض إلا التنقل به ) والتصعد إلى فوق ، وإعلام السامع وجه النسب ، وأن  
فلانا اسم أبيه كذا ، واسم جدّه كذا ، واسم أبي جدّه كذا . فإنما البغية بذلك استمرار  
النسب ، وذكر الآباء شيئا فشيئا على توالي . وعلى هذا يجوز أيضا أن يقال :<sup>(٥)</sup>  
الفرزدق بن غالب ؛ فأما على التخليص ( والتخصيص ) فلا .<sup>(٦)</sup>

- ١٥ (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أن تقول » .  
(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « بالعلم » .  
(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « شرك » .  
(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « نظائر » .  
(٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « هذا الوصف ونحوه مما الغرض فيه التخصيص به .  
وإنما وضع الغرض للتقيل » . وكذا هو في ط ، غير أن فيه « للتنقل به » .  
٢٠ (٧) في ط : « التضعف » . (٨) سقط في د ، ه ، ز ، ط .  
(٩) سقط ما بين القوسين في ش .

ومن ذلك امتناعهم من تنوين الفعل . وذلك أنه قد استمر فيه الحذف  
والجزم بالسكون لثقله <sup>(١)</sup> . فلما كان موضعا للنقص منه لم تُلَقَّ به الزيادة فيه .  
فهذا قول .

وإن شئت قلت : إن التنوين إنما لحق في الوقف مؤذنا بالتمام ، والفعل  
أحوجُ شيء إلى الفاعل ، فإذا كان من الحاجة إليه من بعده على هذه الحال لم يلق  
به التنوين اللاحق للإيذان بالتكامل والتمام ، فالحالان إذا كما ترى ضدان . ولأجل  
ذلك ما امتنعوا من لحاق التنوين للمضاف . وذلك أن المضاف على غاية الحاجة إلى <sup>(٢)</sup>  
المضاف إليه من بعده . فلو ألحقته التنوين المؤذن بالوقف وهو متناهٍ في قوة  
الحاجة إلى الوصل جمعت بين الضدّين . وهذا جليّ غير خاف . وأيضا فإن  
التنوين دليل التنكير ، والإضافة موضوعة للتخصيص ، فكيف لك باجتماعهما ،  
مع ما ذكرنا من حالهما .

فإن قلت : فإذا كان الأمر كذلك فما بالهم نَوَّنوا الأعلام ، كريد وبكر ؟ .  
قيل : جاز ذلك ؛ لأنها ضارعت بالفاظها التكرات ؛ إذ كان تعريفها معنويًا  
لا لفظيًا ، لأنه لا لام تعريف فيها ولا إضافة ؛ كما صرفوا من الجمع ما ضارع <sup>(٣)</sup>  
الواحد ببنائه ، نحو كلاب <sup>(٤)</sup> (لأنه ككتاب <sup>(٥)</sup>) ، وشيوخ لأنه كسُدوس ودخول <sup>(٦)</sup>  
ونحروج . وهذا باب مطرد فاعرفه .

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « والسكون » .

(٢) سقط هذا الحرف في ش . (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « من » .

(٤) سقط في ط . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فيه » .

(٦) سقط ما بين القوسين في ش . (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هو » .



## باب في التراجع عند التناهي

هذا معنى مطروق في غير صناعة الإعراب ؛ كما أنه مطروق فيها . وإذا  
تساهدت حالهما كان أقوى لها ، وأذهب في الأُنس بها .<sup>(١)</sup>

فن ذلك قولهم : إن الإنسان إذا تنهى في الضحك بكى ، وإذا تنهى في الغم  
ضحك ، وإذا تنهى في العظة أهمل ، وإذا تنهى العداوة استحالته مودّة .  
وقد قال :<sup>(٢) (٣)</sup>

\* وكلُّ شيء بلغ الحدّ انتهى \*

وأبلغ من هذا قول شاعرنا<sup>(٤)</sup> :

وبلّدت حتى كدت تبخل حائلا للنتهى ، ومن السرور بكاء

والطريق في هذا ونحوه معروفة مسلوكة .

وأما طريق صناعة الإعراب في مثله ، فقول أبي إسحاق في ذكر العلة التي امتنع  
لها أن يقولوا : ما زال زيد إلا قائما : ( نفي و ) نفي النفي ؛ أب . وعلى نحو هذا  
ينبغي أن يكون قولهم : طامة ، وظلم ، وسندرة ، وسندر ، وقصعة ، وقصاع ،  
( وشفرة وشفار ) . وذلك أن الجمع يحدث للواحد تأنيثا ؛ نحو قولهم : هذا جمل ،  
وهذه جمال ، وهذا رجل ، وهذه رجال قد أقبلت . وكذلك بئرو وبكاردة ، وعير<sup>(٥)</sup>  
وعيرة ، وحرب وأجربة ، وصبي وصبية ، ونحو ذلك . فلما كانت ظلمة ،  
وعيرة ، وحرب وأجربة ، وصبي وصبية ، ونحو ذلك . فلما كانت ظلمة ،<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « شاهدت » . (٢) سقط هذا الحرف في د ، هـ .

(٣) أي ابن دريد في مقصورته . وصدده :

\* فان أمت فقد تنهت لذق \*

(٤) يريد المتنبي . والبيت من قصيدته في مدح هارون بن عبد العزيز الأوارج . وقوله :

« حائلا » أي منحولا . (٥) ثبت ما بين القوسين في ط . وسقط في ش ، ز .

(٦) ثبت في ش ، ط . وسقط في د ، هـ ، ز . (٧) سقط ما بين القوسين في ش .

(٨) كذا في د ، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « الرجال » . (٩) هو مكيال .

وسِدرة ، وقصعة ، مؤنثاتٍ — كما ترى — وأردت أن تكسرها ، صرت كأنك أردت تأنيث المؤنث : فاستحال بك الأمر إلى التذكير ، فقلت ظلم ، وسدر ، وقصاع ، وشفار . فتراجعت للإيقال في التأنيث إلى لفظ التذكير . فعلى هذا النحو لو دعا داع ، أو حمل حامل على (تأنيث نحو) قائمة ومسامة لمكان طريقه — على ما أرينا — أن نعيده إلى التذكير ، فنقول : قائم ، مسلم . هذا لو سوغ مسوغ تأنيث ، نحو قائمة ، وكريمة ، ونحو ذلك .

فإن قيل : فيلزم على هذا أن لو أريد تذكير المذكر أن يؤنث ، قيل : هذا تقرير فاسد ، ووضع غير متقبل : وذلك أن التذكير هو الأول ، والأصل . فليس لك التراجع عن الأصول ؛ لأنها أوائل ، وليس تحت الأصل ما يرجع إليه . وليس كذلك التأنيث ؛ لأنه فرع على التذكير . وقد يكون الأصل واحدا ، وفروعه متضعة (ومتصعدة) ألا ترى أن الاشتقاق تجده له أصولا ، ثم تجدها فروعاً ، ثم تجده لتلك الفروع فروعاً صاعدة عنها ، نحو قولك : نبت ؛ فهو الأصل ؛ لأنه جوهر ، ثم (يشقق منه فرع) هو النبات ، وهو حدث ، ثم يشقق من النبات الفعل ، فنقول : نبت . فهذا أصل ، وفرع ، وفرع فرع . فلذلك جاز تصور تأنيث المؤنث ، ولم يجز تصور تذكير المذكر . نعم ، ولو جاز تصور

- (١) في د ، ه ، ز : « الأفعال » . (٢) في ش : « النوع » .  
 (٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « نحو تأنيث » . (٤) كذا في ش ، ط .  
 وفي د ، ه ، ز : « وليس » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش .  
 (٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « له » . (٧) في ز : « نبيت » .  
 (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « تشقق منه فرعاً » . وفي ط : « تشقق منه فروع » .  
 (٩) في ط : « هن » . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تشقق » .  
 (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « هذا » . (١٢) في ز : « لما » .  
 (١٣) سقط في ش . (١٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أن يتصور » .

تذكير المذكر لأوجب فيه القياس أن يعاد به إلى التانيث . كذا وجه النظر .  
وما ( في هذا ) من المتكر ! . فعلى هذا السمت لو ساغ تذكير قائم لوجب أن يقال  
فيه : قائمة . فاعرف ذلك ، وأنس به ، ولا تنب عنه .

فإن قلت : فلسنا نجد كل المذكر إذا أريد تكسيه أنت ؛ إلا ترك تقول :

- رجل ، ورجال ، وغلان ، وغلان ، وكلب ، وأكلب . فهذا بخلاف ذكر وذكورة  
وذكورة ، وغل وغلالة وغلولة .

قيل : لم ندع أن كل مذكر كسر فلا بد في مثال تكسيه من علم تانيث ، وإنما  
أرينا أن هذا المعنى قد يوجد فيه ، فاستدلنا بذلك على صحة ما كنا عليه وبسبيله .  
وكيف تصرفت الحال فانت قد تلاحظ تانيث الجماعة في نحو رجال ، فتقول :

- قامت الرجال ، و ( إذا عادت الرجال فاصبر لها أي للرجال ؛ وإن شئت كانت الهاء  
للعادة ) .

وعلى نحو مما نحن بصده ما قالوا : ثلاثة رجال ، وثلاث نسوة ، فعكسوا  
الأمر على ما تراه . ولأجل ذلك ما قالوا : امرأة صابرة ( وغادرة ) ، فألحقوا علم  
التانيث ، فإذا تناهوا في ذلك قالوا : صبور ، وغدور ، فذكروا . وكذلك رجل ناع ،  
فإذا بالغوا قالوا : رجل نكحة .

١٥

- (١) سقط في ش ، ط . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيه » .  
(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهذا » . (٤) سقط في ش ، ط .  
(٥) سقط في د ، ه ، ز ، ط . (٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « كل » .  
(٧) في ط : « وجد » . (٨) سقط في ش . (٩) كذا في ش ، ط .  
(١٠) كذا في ش ، ط . غير أن في ش سقط : « فأصير » ،  
« إن شئت » . وفي د ، ه ، ز بدل ما بين القوسين : « إن شئت كانت الهاء للعادة » .  
(١١) في ط : « للعادة » وهو تحريف . (١٢) سقط هذا الحرف في ش .  
(١٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (١٤) سقط في ش .

ونحو من ذلك سواء أطرأ التصرف في الأفعال ؛ نحو قام ، ويقوم ، وقم ، وما كان مثله . فإذا بالغوا وتناهوا منعهو التصرف ، فقالوا : نعم الرجل ، وبئس الغلام ، فلم بصرفوهما ، وجعلوا ترك التصرف في الفعل الذي هو أصله وأخص<sup>(١)</sup> الكلام به أمانة للأمر الحادث له ، وأن حكما من أحكام المبالغة قد طرأ عليه ؛ كما تركوا لذلك أيضا تأنيته دليلا عليه في نحو قولهم : نعم المرأة ، وبئس الجارية .

فإن قلت : فما بالهم منعوا هذين الفعلين التصرف البتة ، ولم يمنعوها علم التأنيث البتة ؛ ألا ترك أيضا قد تقول : نعمت المرأة ، وبئست الجارية ، وأنت لا تصرف واحدا منهما على وجه ؟

قيل : إنما حظروا عليهما ما هو أخص الأوصاف بهما — أعني التصرف — ليكون حظره عليهما أدل شيء على حدوث عائق لهما ، وليست كذلك علامة التأنيث ، لأن الفعل لم يكن في القياس تأنيته ؛ ألا تراه مفيدا للمصدر الدال على الجنس ، والجنس أسبق شيء إلى التذكير ، وإنما دخل علم التأنيث في نحو قامت هند ، وانطلقت جمل لتأنيث فاعله ، ولو كان تأنيث الفعل لشيء يرجع إليه هو لا إلى فاعله بلجاز قامت زيد ، وانطلقت جعفر . فلاجل ذلك ما اعترموا الدلالة على خروج هذين الفعلين إلى معنى المبالغة بترك تصرفهما الذي هو أقعد من غيره فيهما ، دون الاقتصار على ترك تأنيتهما ؛ إذ التأنيث فيهما ليس في الأصل مستحقا لهما ، ولا راجعا إليهما ؛ وإنما هو مراعى به تأنيث فاعليهما . ويؤكد ذلك عندك

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أهله » . (٢) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عان » . وعان وصف من عز أي عرض .

(٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ليس » . (٥) كذا في ش ، ط .

وفي د ، ه ، ز : « عل » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فاعليهما » .

١٠

١٥

٢٠

ما رواه الأصمعي عنهم من قوله : إذا ذاق الشيء في بابه سمّوه خارجياً ، وأنشد بيت  
طَفِيلِ الْغَنَوِيِّ :<sup>(٢)</sup>

وعارضتها رهوا على متابع شديد القُصَيْرِي خارجي محنب<sup>(٣)</sup>

فقولم في هذا المعنى : خارجي ، واستعملهم فيه لفظ نخرج ، من أوثق ما يستدل<sup>(٤)</sup>

به على هذا المعنى ، وهو الغاية فيه . فاعرفه واشدد يدك به .<sup>(٥)</sup><sup>(٦)</sup><sup>(٧)</sup>

### باب فيما يؤمنه علم العربية من الاعتقادات الدينية

اعلم أن هذا الباب من أشرف أبواب هذا الكتاب ، وأن الانتفاع به ليس

إلى غاية ، ولا وراءه من نهاية . وذلك أن أكثر من ضلّ من أهل الشريعة عن

القصد فيها ، وحاد عن الطريقة المثلى إليها ، فلانما استهواه ( واستخفّ حمله ) ضعفه<sup>(٨)</sup>

في هذه اللغة الكريمة الشريفة ، التي خوطب الكافة بها ، وعرضت عليها الجنة

والنار من حواشيا وأحاثها ، وأصل اعتقاد التشبيه لله تعالى بخلقه منها ، وجاز<sup>(٩)</sup>

عليهم بها وغنا . وذلك أنهم لما سمعوا قول الله — سبحانه ، وعلا عما يقول

الجاهلون علوا كبيرا — ( يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ) وقوله —

عز اسمه — ( فأينما تولوا فثم وجه الله ) وقوله : ( لما خلقت بيدي )<sup>(١٠)</sup> وقوله

١٥ (١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «جنسه». (٢) سقط في ش. (٣) انظر ص ٤٦

من هذا الجزء. (٤) رسم في ز، ط: «خرج». (٥) سقط في د، ه، ز. .

(٦) سقط في ش. (٧) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «طيه». (٨) كذا في ش.

وفي د، ه، ز، ط: «جار». (٩) كذا في ش، ط. وفي د، ه، ز: «استخفه».

(١٠) د، ز: «أحاثها». (١١) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «أهل التشبيه».

٢٠ (١٢) كذا في ش. وفي د، ه، ز: «حال جار». وفي ط: «جار».

(١٣) آية ٣٩ سورة الزمر. (١٤) آية ١١٥ سورة البقرة. (١٥) آية ٧٥ سورة ص.

تعالى : ﴿ مِمَّا عَمِلْتُمْ آيِدِينَآ ﴾ وقوله : ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ وقوله : ﴿ وَلِتَصْنَعِ <sup>(١٣)</sup> عَلَىٰ عَيْنِي ﴾ وقوله : ﴿ وَالسَّمَاوَاتِ طُورِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ ﴾ ونحو ذلك من الآيات الجارية هذا المجري ، وقوله في الحديث : خلق الله آدم على صورته ، حتى ذهب بعض هؤلاء الجهال في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ أنها ساق ربهم - ونعوذ بالله من ضعفه النظر، وفساد المعبر - ولم يشكروا أن هذه أعضاء له ، وإذا كانت أعضاء كان هو لا محالة جسماً معضياً ؛ علي ما يشاهدون من خلقه ، عز وجهه ، وعلا قدره ، وانحطت سواحي ( الأقدارو ) الأفكار دونه . ولو كان لهم أنس بهذه اللغة الشريفة أو تصرف فيها ، أو مزاولة لها ، لحتمت السعادة بها ، ما أصارتهم الشقوة إليه ، بالبعد عنها . وستقول في هذا ونحوه ما يجب في مثله . ولذلك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل لحن : أرشدوا أحاكم فإنه قد ضل ، فسمى اللحن ضلالاً ؛ وقال عليه السلام : رحم الله امرأً أصلح من لسانه ، وذلك لما ( علمه <sup>(١٧)</sup> صلى الله عليه وسلم مما يعقب ) الجهل لذلك من ضد السداد ، وزيف الاعتقاد .

- (١) آية ٧١ سورة قيس . (٢) آية ٢٧ سورة الرحمن . (٣) آية ٣٩ سورة طه .  
 (٤) آية ٦٧ سورة الزمر . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الآي » .  
 (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط : « قولهم » . (٧) سقط في ش .  
 (٨) آية ٤٢ سورة الفلم . (٩) سقط حرف العطف في د ، ه ، ز ، ط .  
 (١٠) في ز : « ضعف » . (١١) في ز : « إلى أن » . (١٢) كذا في ش .  
 وفي د ، ه ، ز : « الأعضاء » . (١٣) أي ذاً أعضاء وأجزاء . من قولهم : عضيت الشاة والجزور إذا جزأتهما (١٤) ثبت ما بين القوسين في ط . (١٥) سقط في ش ، ط .  
 (١٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لِحمتهم » . (١٧) سقط هذا الحرف في ش .  
 (١٨) حدث بهذا الحديث عمر رضى الله عنه . وكان مرّ على قوم يبسون الرمي فترعهم ، فقالوا : إنا قوم متعلمين ، فأعرض عنهم وقال : والله لخطوكم في لسانكم أشد على من خطوكم في رءوسكم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، فذكر الحديث . وانظر الجامع الصغير في حرف الراء .  
 (١٩) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يخرج إلى » .

- وطريق ذلك أن هذه اللغة أكثرها جارٍ على المجاز، وقلما يخرج الشيء منها على الحقيقة . وقد قدمنا ذكر ذلك في كتابنا هذا وفي غيره . فلما كانت كذلك ، وكان القوم الذين خوطبوا بها أعرف الناس بسعة مذاهبا ، وانتشار أنحاءها ، جرى خطابهم بها مجرى ما يألفونه ، ويمتادونه منها ، وفهموا أغراض المخاطب لهم بها على حسب عُرْفهم ، وعاداتهم في استعمالها . وذلك أنهم يقولون : هذا الأمر يصغر في جنب هذا ، أى بالإضافة إليه ، و ( قرنه به ) . فكذلك قوله تعالى : ﴿ يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ﴾ (أى فيما بينى وبين الله) إذا أضفت تفریطى إلى أمره لى ونهيه إياى . وإذا كان أصله أتساعا جرى بمضه مجرى بعض . وكذلك قوله — صلى الله عليه وسلم — : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَنْبِ الْفَرَأِ ، ( وجوف الفراء ) ، أى ( كأنه يصغر ) بالإضافة إليه وإذا قيس به .

وكذلك قوله — سبحانه — : ﴿ فَأَيَّمَا تَوَلَّوْا فَنَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ ، إنما هو الاتجاه ( إلى الله ) ؛ ألا ترى إلى بيت الكتاب :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قربه منه » .  
 (٢) كذا في د ، ه ، ز ، و في ط : « وكذا » . وفي ش : « فذلك » .  
 (٣) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .  
 (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « نحوه » . وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان وكان استأذن عليه صلى الله عليه وسلم فأخر الإذن له ، فلما دخل عليه طيب نفسه بهذه المقالة . ولفظ الحديث : يا أبا سفيان أنت كما قال القائل : كل الصيد في جوف الفراء . والفراء : حمار الوحش .  
 (٥) سقط ما بين القوسين في ز . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .  
 (٧) سقط حرف العطف في ش . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .  
 (٩) ورد في الكتاب ١٧/١ غير معترق .

أى الاتجاه<sup>(١)</sup> . فإن شئت قلت : إن الوجه هنا مصدر محذوف الزيادة ، كأنه وضع  
 القفل موضع الافتعال ، كوحده ، وقيد الأوباد ( — فى أحد القولين — )<sup>(٥)</sup>  
 ونحوهما . وإن شئت قلت : خرج مخرج الاستعارة . وذلك أن وجه الشيء أبدا  
 هو أكرمه وأوضحه ، فهو المراد منه ، والمقصود إليه . بقرى استعمال هذا فى القديم  
 — سبحانه — مجرى العرف فيه والعادة فى أمثاله . أى لو كان — تعالى — مما  
 يكون له وجه لكان كل موضع توجه إليه فيه وجهها له ؛ إلا أنك إذا جعلت الوجه  
 فى القول الأول مصدرا كان فى المعنى مضافا إلى المفعول دون الفاعل ؛ لأن المتوجه  
 إليه مفعول (فى المعنى فيكون) إذا من باب قوله — عز وجل — ( لا يسم الإنسان<sup>(٦)</sup>  
 من دعاء الخبير ) و ( لقد ظلمك بسؤال نعجتك ) ونحو ذلك مما أضيف فيه  
 المصدر إلى المفعول به .

وقوله تعالى (مما عملته أيدينا) إن شئت قلت : لما كان العرف أن يكون  
 أكثر الأعمال باليد جرى هذا مجراه . وإن شئت قلت : الأيدي هنا جمع اليد<sup>(٧)</sup>  
 التى هى القوة ، فكأنه قال : مما عملته قوانا ، أى القوى التى أعطيناها الأشياء ،  
 لا أن له — سبحانه — جسما تحمله القوة أو الضعف . ونحو قولهم فى القسم : لعمر  
 الله ، إنما هو : وحياة الله ، أى والحياة التى آتاناها الله ، لا أن القديم سبحانه محل

(١) فى د ، ه ، ز بعده : « إلى الله » . (٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز :

« وإن » . (٣) سقط هذا الحرف فى ش . (٤) سقط فى د ، ه ، ز .

(٥) سقط ما بين القوسين فى ش . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز :

« يوجه » . (٧) كذا فى ط . وفى ش : « الأترى » .

(٨) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . (٩) آية ٤٩ سورة فصلت .

(١٠) آية ٢٤ سورة ص . (١١) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « أكثر العرف » .

(١٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « باليد » . (١٣) سقط فى ش .

(١٤) فى ز ، ط : « يد » .



للحياة كسائر الحيوانات . ونسب العمل إلى القدرة وإن كان في الحقيقة للقادر؛ لأن بالقدرة ما يتم له العمل ؛ كما يقال : قطعه السيف ، وخرقه الريح <sup>(١)</sup> . فيضاف الفعل إليهما ؛ لأنه إنما كان بهما .

وقوله تعالى : ﴿وَلِيُصَنِّعَ عَلَيَّ عَيْنِي﴾ أي تكون مكثوفاً برأفتي بك ، وكلاءتي لك ؛

- كما أن من يشاهده الناظر له ، والكافل به ، أدنى إلى صلاح أموره ، وانتظام أحواله ، ممن يبعد عن يدبره ، ويلى أمره ؛ قال المولّد :

شهِدُوا وَغَبْنَا عَنْهُمْ فَتَحَكَّمُوا      فِينَا وَلَيْسَ كَغَائِبٍ مِنْ يَشْهَدُ

وهو باب واسع .

وقوله : ﴿وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ إن شئت جعلت اليمين هنا الجارحة ،

- فيكون على ( ما ذهبنا ) إليه من المجاز والتشبيه ، أي حصلت السموات تحت قدرته ، حصول ما تحيط اليد به في يمين القابض عليه ، وذُكرت اليمين هنا دون الشمال لأنها أقوى اليمين ، وهو من مواضع ذكر الاشتمال والقوة . وإن شئت جعلت اليمين هنا القوة ؛ كقوله <sup>(٤)</sup> :

إِذَا مَا رَأَيْتُ رُفِعْتُ لِجَبَدٍ      تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ

- أي بقوته وقدرته . ويجوز أن يكون أراد بيد عرابة : اليمين على ما مضى . وحدثنا أبو علي سنة إحدى وأربعين ، قال : في قول الله — جَلَّ اسْمُهُ — ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ <sup>(٦)</sup>

(١) في « ه ، ز : » خرقه . وخرقه : طعه . (٢) سقط في « د ، ه ، ز .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي « د ، ه ، ز : » مذهبتنا . (٤) أي الشياخ .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي « د ، ه ، ز : » اليمين . (٦) أي بعد الثلاثمائة .

ضَرْبًا بِالْيَمِينِ<sup>(١)</sup>) ثلاثة أقوال: أحدها: باليمين التي هي خلاف الشمال . والآخر باليمين التي هي القسوة . والثالث ( باليمين التي هي ) قوله : ( وَتَأْتِيهِ لَأَيُّكُمْ )<sup>(٢)</sup> فإن جعلت يمينه من قسوته : ( مطويات يمينه ) ( هي الخارجة مجازا وتشبيها كانت الباء هنا ظرفا ) أى مطويات في يمينه وتحت يمينه . وإن جعلتها القسوة لم تكن الباء ظرفا ؛ لكنها تكون حرفا ، معناه الإلصاق والاستعانة به ، على التشبيه بما يستعان به ؛ كقولهم : ضرب بالسيف ، وقطع بالسكين ، وحفر بالقأس . هذا هو المعنى الظاهر ، وإن كان غيره جائزا ، على التشبيه والسعة .

وقوله في الحديث : خلق الله آدم على صورته ، يحتمل الهاء فيه أن تكون راجعة على اسم الله تعالى ، وأن تكون راجعة على آدم . فإذا كانت عائدة على اسم الله تعالى كان معناه : على الصورة التي أنشأها الله ، وقدرها . فيكون المصدر حينئذ مضافا إلى الفاعل ، لأنه — سبحانه — هو المصور لها ، لا أن له — عز اسمه — صورة ( مثلا ) ؛ كما أن قولهم : لعمر الله ، إنما معناه : والحياة التي كانت بالله ، والتي آتاناها الله ، لا أن له — تعالى — حياة تحلُّه ، ولا أنه — عز وجهه — محل للأعراض . وإن جعلتها عائدة على آدم كان معناه : على صورة آدم أى على

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٣) آية ٥٧ سورة الأنبياء . (٤) كذا في ش ، ز ، ط ، ه ، و في د : « في » .

(٥) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز . (٦) كذا في ش ، ط . و في د ، ه ، ز :

« بالسيف » . (٧) سقط في ش ، ط . (٨) كذا في ط . و في ش ، ز : « قولم »

وهذا الحديث رواه البخارى في كتاب « بدء الخلق » ومسلم في « صفة الجنة » .

(٩) كذا في ش . و في د ، ه ، ز ، ط : « تحتمل » .

(١٠) كذا في ش . و في د ، ه ، ز ، ط : « لا تماثلا » .

(١١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . و في ش : « هو » .

صورة أمثاله ممن هو مخلوق ومدبر، فيكون هذا حينئذ كقولك في السيد والرئيس :  
 قد خدمته خدمته ، أى الخدمة التى تيمق لأمثاله ، وفى العبد والمبتذل : قد استخدمته  
 استخداماً ، أى استخدام أمثاله ممن هو مأمور بالخفوف والتصرف ، فيكون إذاً كقوله  
 — عز وجل — (فِى أَى صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَبُّكَ) وكذلك نظائر هذا : هذه سبيله .

- فأما قول من طغى به جهله ، وظلبت عليه شقوته ، حتى قال فى قول الله تعالى  
 (يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) : إنه أراد به عضو القديم ، وإنما جوهر كهذه الجواهر  
 الشاغلة للآماكن ، وإنما ذات شعرة ، وكذا وكذا مما تتابعوا ( فى شاعته ) وركبوا  
 فى ( غوايته ) فأمر محمد الله على أن نزهنا عن الإلمام بجرأه . وإنما الساق  
 هنا يراد بها شدة الأمر ، كقولهم : قد قامت الحرب على ساق . ولستنا ندفع  
 مع ذلك أن الساق إذا أريدت بها الشدة فإنما هى مشبهة بالساق هذه التى تعلق  
 القدم ، وأنه إنما قيل ذلك ؛ لأن الساق هى الحاملة للجملة ، المنهضة لها . فذكرت  
 هنا لذلك تشبيهاً وتشنيعاً . فأما أن تكون للقديم — تعالى — جارحة : ساق  
 أو غيرها ، فنعود بالله من اعتقاده ( أو الاجتياز ) بطواره . وعليه بيت الحماسة :

- (١) سقط حرف اللطف فى د ، ه ، ز ، ط . (٢) سقط فى ز ، ش . (٣) سقط فى ش .  
 (٤) آية ٨ سورة الانقطار . (٥) سقط فى ش ، ط . (٦) سقط فى ش . (٧) كذا فى ش .  
 وفى ز ، ه : « للحيازة » . وفى ط : « الحيازة » والحيازة جمع الحيز . (٨) فى ز : « تتابعوا » .  
 والتابع : التهاوت والإسراع فى الشر . (٩) فى د ، ه ، ز : « له » . (١٠) أى ردة وظلوا .  
 (١١) فى د ، ه ، ز : « شاعته » . (١٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « بجواه » .  
 وحرى الثرى : ناحيته . (١٣) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « أريد » .  
 (١٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تعلق » . (١٥) كذا فى ش ، ط .  
 وفى د ، ز : « الجملة » . (١٦) كذا فى ش . وفى ه ، ز : « تشقياً » . وفى د :  
 « تشقياً » . وسقط فى ط . (١٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « والاحتياز »

كشفت لهم عن ساقها وبدان الشر الصراح<sup>(١)</sup>

وأما قول ابن قيس في صفة الحرب والشدة فيها :

تذهل الشيخ عن بنه وتبدي عن خدام العقيلة المذراء

فإنه وجه آخر، وطريق من طرق الشدة غير ما تقدم . وإنما الغرض فيه أن التروع قد بز العقيلة — وهي المرأة الكريمة — حياءها، حتى أبدت عن ساقها ، للحيرة والحرب ، كقول الآخر :

لما رأيت نساءنا يفحصن بالمعزاء شدا  
وبدت محاسنها التي تخفى وكان الأمر جدًا<sup>(٤)</sup>

(١) من قصيدة لسعد بن مالك جد طرفة بن العبد . وقوله : « كشفت » أي الحرب المذكورة قبل . ويقول البريزي في شرح الحماسة ٧٦/٢ : « هذا مثل تضربه العرب في كشف الساق . وذلك أن الرجل إذا أراد أن يمارس امرأته ذبله ، فاستعمل ذلك في الأيسر ، ثم نقل إلى الحرب وغيرها من خطوب الدهر التي تعظم وتشتد . وقد قيل : الساق أمم للشدة ، وفسر عليه قوله تعالى : يوم يكشف عن ساق ، فقيل : المعنى : يوم يكشف عن شدة » .

(٢) في ز : « القيس » . وهو يريد : ابن قيس الرقيات . وقوله : كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء وكان في جيش ابن الزبير الذي يحارب عبد الملك بن مروان ، وقد كان في الشام . والخدام جمع الخدمة ، وهي الخلفاء . وقوله : « عن خدام » أي عن خدامها ، ولذلك منه التنوين . و ( العقيلة ) فاعل « تبدي » . وانظر الأغانى ( الدار ) ٧٨/٤ ، واللسان ( خدم ) .

(٣) سقط في ٨٤٥ ، ز .

(٤) بين البيت الأول والثاني بيت تركه المؤلف ، وهو :

وبدت لميس كأنها بسدر السماء إذا تبدي

وجواب « لما » في قوله بعد :

نازلت ككبهم ولم أر من نزال الكبش بداء

والمعزاء : الأرض الصلبة . والشدة : العدر . وكبش القوم : قائدهم .

وانظر الحماسة بشرح البريزي ١٧٣/١ وما بعدها .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وقوله :

إذا أبرز الرُّوعُ الكعابَ فإنهم مَصَادُ لِمَن يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَمَعْقِلٌ <sup>(١)</sup>

وهو باب . وضده ما أنشده أبو الحسن :

ارفعن أذيالَ الحُقِيِّ واربعن مَشَى حَيَاتٍ كَأَنَّ لِمَن يُفْزَعُن <sup>(٢)</sup>

\* إن تُمنع اليوم نساء تُمنعن \*

وأذكر يوماً وقد خطر لي خاطر مما نحن بسبيله ، فقلت : لو أقام إنسان على

خدمة هذا العلم ستين سنة حتى لا يحظى منه إلا بهذا الموضع لما كان مغبوناً فيه ، <sup>(٣)</sup>

ولا متقص الحظ منه ، ولا السعادة به . وذلك قول الله - عز اسمه ( وَلَا تُطِيع <sup>(٤)</sup>

مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ) ولن يخلو ( أغفلنا ) هنا <sup>(٥)</sup>

من أن يكون من باب أفعلت الشيء أى صادفته ووافقته كذلك ؛ كقوله : <sup>(٦)</sup>

\* وَأَهْجِجِ الخُلَصَاءَ مِنْ ذَاتِ البَرْقِ \*

أى صادفها هاججة النبات ( وقوله : <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup>

\* ففضى وأخلف من قُتَيْلَةٍ مَوْعِدًا <sup>(١٠)</sup> \*

(١) الكعاب : التى نهد ثديها ، والمصاد : أعلى الجبل . وجاء البيت فى اللسان ( مصد ) .

١٥ (٢) انظر ص ٢٤٩ من الجزء الثانى . (٣) فى ز : « ما » . (٤) آية ٢٨ سورة الكهف :

(٥) فى ش : « تخلو » . (٦) فى د ، ه ، ز ، ط بعده : « معناه » .

(٧) أى رغبة . وهو من أرجوزة التى أتت :

\* وقاتم الأعماق خاوى المخترق \*

والحديث عن حمار الوحش . والخلصاء : موضع . والبرق : جمع البرقة ، وهى مكان فيه حجارة ورمل .

٢٠ وانظر أراجيز البكرى ٢٦

(٨) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « مهتاجة » . وهجج النبات : يبسه . (٩) كذا فى ش .

وفى د ، ه ، ز ، ط : « الثبت » . (١٠) سقط ما بين القوسين فى د ، ه ، ز . وسقط قوله

« أى صادف ، مخلفا » فى ط . (١١) هذا من مطلع قصيدة للاعشى . وصدده :

\* أتوى وقصر ليلته ليزودا \*

٢٥ وأتوى يقرأ على الخبر من الإثواء بمعنى الإقامة ، ويقرأ على الاستنهام من الثواء . وانظر الصبح

المنير . ١٥٠ ، وتاج العروس فى ( نوى ) .

(١) أي صادفه مخلقا ، وقوله :

أصمّ دعاءُ عاذلتني تحجّجِي بأخبرنا وتسمى أولينا

أي صادف قوما صمّا ، وقول الآخر :

فاصممتُ عمرا وأعميته عن الجلود والمجد يوم الفخار (٢)

- أي صادفته أعمى . وحكى الكسائي : دخلت بلدة فأعمرتها ، أي وجدتها عامرة ، ودخلت بلدة فأحربتها ، أي وجدتها خرابا ، ونحو ذلك ، أو يكون ما قاله الخصم : أن معنى أغفلنا قلبه : منعنا وصددنا ، نعوذ بالله من ذلك . فلو كان الأمر على ما ذهبوا إليه منه لوجب أن يكون العطف عليه بالفاء دون الواو ، وأن يقال : ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا فاتّبع هواه . وذلك أنه كان يكون على هذا الأولُ علةً للثاني ، والثاني مسببا عن الأول ، ومطابقا له ؛ كقولك : أعطيته فأخذ ، وسأله فبذل ، لما كان الأخذ مسببا عن العطيّة ، والبذل مسببا عن السؤال . وهذا من مواضع الفاء لا الواو ؛ ألا ( ترى أنك ) إنما تقول : جذبته فانجذب ، ولا تقول : وانجذب ، إذا جعلت الثاني مسببا عن الأول . وتقول : كسرتَه فانكسر ، واستخبرته فأخبر ، كلّه بالفاء . فجاء قوله تعالى ( واتبع هواه ) بالواو دليل على أنّ الثاني ليس مسببا عن الأول ؛ على ما يعتقد المخالف . وإذا لم ( يكن عليه ) كان معنى أغفلنا قلبه عن ذكرنا أي صادفناه خافلا ؛ على ما مضى ،

- (١) أي ابن أحمرو . وقوله : « تحجّجِي بأخبرنا » أي تسبق إليهم باليوم . وقوله : « بأخبرنا » كذا في اللسان . وفي نسخ الاختصاص : « لأخبرنا » وانظر اللسان (صم) و(جما) . (٢) أورده ابن قتيبة في المعاني الكبير ٥٣١ ولم يصره . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بقول » . (٤) سقط في ش . (٥) في ش : « مسبب » . (٦) في ش : « مطاوع » . (٧) في ز : « فلما » . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تراك » . (٩) كذا في ز ، ط . أي لم يكن الأمر على ما ذهبوا إليه . وفي ش : « تكن علة » .

- وإذا صودف غافلا فقد غفل لا محالة . فكأنه - والله أعلم - : ولا تطع من  
غفل قلبه عن ذكرنا وأتبع هواه وكان أمره فرطاً، أى لا تطع من فعل كذا ،  
وفعل كذا . وإذا صحَّ هذا الموضع ثبت به لنا أصل شريف يعرفه من يعرفه .  
ولولا ما تعطيه العربية صاحبها من قوة النفس ، ودُرْبَة الفكر ، لكان هذا الموضع  
ونحوه مجُوزاً عليه غير ما بوه له . وأنا أعجب من الشيخين أبوى على<sup>(١)</sup> رحمهما الله وقد  
دوخا هذا الأمر ، وجؤلاه<sup>(٢)</sup> ، وامتخضاه وسقياه ، ولم يمرر واحد منهما ولا من غيرهما  
- فيما عليمته ( به ) - على قربه وسهولة ما أخذه . والله فُطْرُب ! فإنه قد أحرز<sup>(٤)</sup>  
عندى أجراً عظيماً فيما صنته من كتابه الصغير في الرد على الملاحدين ، وعليه عقد  
أبو على - رحمه الله - كتابه في تفسير القرآن . وإذا قرأته سقطت عنك الشبهة  
في هذا الأمر ، بإذن الله وعونه .

١٠

### باب في تجاذب المعاني والإعراب

- هذا موضع كان أبو على - رحمه الله - يعتاده ، ويُلِّم كثيراً به ، ويبعث على  
المراجعة له ، وإلطاف النظر فيه . وذلك أنك تجد في كثير من المنثور والمنظوم  
الإعراب والمعنى متجاذبين : هذا يدعوك إلى أمر ، وهذا يمنعك منه . فمتى اعتورا<sup>(٥)</sup>  
كلاماً ما أمسكت بعروة المعنى ، وارتحت لتصحيح الإعراب .
- ١٥
- فإن ذلك قول الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴾<sup>(٦)</sup> ، فمعنى  
هذا : إنه على رجعه يوم تُبلى السرائر لقادر ، فإن حملته في الإعراب على هذا كان

١٥

٢٠

(١) كانه يريد شيخه أبا على الفارسي المتوفى سنة ٣٧٠ ، وأبا على محمد بن عبد الوهاب الجبائي  
المتوفى سنة ٣٠٣ ، وكانا معتزليين . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « حوله » .  
(٣) سقط في ش . (٤) كذا في ش . وفي ط : « أجر » . وفي ز : « أجرى » .  
(٥) سقط في ش . (٦) آيتا ٤٨ ، ٩ من سورة الطارق .

خطأ ؛ لفصلك بين الظرف الذي هو (يوم تبلى) ، وبين ما هو معلق به من المصدر الذي هو الرجوع ، والظرف من صلته ، والفصل بين الصلة والموصول الأجنبي أمر لا يجوز . فإذا كان المعنى مقتضيا له والإعراب مانعا منه ، احتلت له ، بأن تضمير ناصبا يتناول الظرف ، ويكون المصدر الملفوظ به دالا على ذلك الفعل ، حتى كأنه قال فيما بعد : يرجعه يوم تبلى السرائر . ودل (رجعه) على (يرجعه) دلالة المصدر على فعله .

(٤) ونحوه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُسَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسِكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتُكْفَرُونَ ﴾ (٥) هذه في المعنى متعلقة بنفس قوله : لمقت الله ، أى يقال لهم : لمقت الله إياكم وقت دعائكم إلى الإيمان فكفركم ، أكبر من مقتكم أنفسكم الآن ؛ إلا أنك إن حملت الأمر على هذا كان فيه الفصل بين الصلة التي هي إذ ، وبين الموصول الذي هو لمقت الله . فإذا كان المعنى عليه ومتع جانب الإعراب منه أضمرت ناصبا يتناول الظرف ويدل المصدر عليه ، حتى كأنه قال بآنحة : مقتكم إذ تدعون .

وإذا كان هذا ونحوه قد جاء في القرآن فما أكثره وأوسع في الشعر! فمن

ذلك ما أنشده أبو الحسن من قوله :

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادِ دَارَهَا تَكَرَّيْتِ تَرْقُبُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا (٧)

(١) سقط في د ، ه ، ز . (٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « مانع » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « قيل » .

(٤) سقط في ش . (٥) آية ١٠ سورة غافر .

(٦) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « مقت » .

(٧) انظر ص ٤٠٢ من الجزء الثاني .



فـ(إِيَادٍ) بدل من (مَن)، وإذا كان كذلك لم يمكنك أن تنصب (دارها) بـ(حَلَّتْ) هذه الظاهرة؛ لما فيه من الفصل،<sup>(١)</sup> فيئخذ ما تضمنه فعلا يتناوله، فكأنه قال فيما بعد: حَلَّتْ دارها . وإذا جازت دلالة المصدر على فعله،<sup>(٢)</sup> والفعل على مصدره، كانت دلالة الفعل على الفعل<sup>(٣)</sup> الذي هو مثله، أدنى إلى الجواز، وأقرب مأخذا في الاستعمال. ومثله قول الكُمَيْت في ناقته :

كذلك تيك وكالناظرات صواحِبها ما يرى المسحَل<sup>(٥)</sup>

أى وكالناظرات ما يرى المسحل صواحِبها . فإن حماته على هذا كان فيه الفصل المكروه . فإذا كان المعنى عليه ، ومنع طريق الإعراب منه أضمر له ما يتناوله ، ودلَّ (الناظرات) على ذلك المضمهر . فكأنه قال فيما بعد : نظرن ما يرى المسحل<sup>(٦)</sup> ؛ ألا تراك لو قلت : كالضارب زيدُ جمعُها وأنت تريد : كالضارب جمعُها زيد لم يميز ؛ كما أنك لو قلت : إنك على صومك لقادر شهر رمضان ، وأنت تريد : إنك على صومك شهر رمضان لقادر ، لم يميز شيء من ذلك للفصل .

وما أكثر استعمال الناس لهذا الموضع في محاوراتهم وتصرف الأتخاء<sup>(٧)</sup> (في كلامهم)!

وأحد من اجتاز به البحرى في قوله :

لأنفك الشغل الجديد مجزوى<sup>(٨)</sup> عن رسوم برامتين قفار<sup>(٨)</sup>

(١) كذا في د، د، ز، ط . وفي ش : « فيحسن » . (٢) كذا في ز، ط . وفي ش : « لها » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، د ، ز : « الفاعل » . (٤) في ط : « أرتق » .

(٥) المسحل : الحمار الوحشى ، وسبق تفسيره بجانب الحية . ويبدو أن الصواب ما هنا .

(٦) كذا في د ، د ، ز ، ط . وفي ش : « نظرت » .

(٧) كذا في د ، د ، ز ، ط . وفي ش : « بكلامهم » .

(٨) من قصيدته في مدح أب جعفر بن حميد . وقوله :

أبكا في الدار بعد الديار وسلوا يزيب عن نوار

ف(عن) في المعنى متعلّقة (بالشغل) <sup>(١)</sup> أى لا هناك الشغل عن هذه الأماكن ؛ إلا أن الإعراب مانع منه ، وإن كان المعنى متقاضيا له . وذلك أن قوله (الجديد) صفة للشغل ، والصفة إذا جرت على الموصوف <sup>(٢)</sup> آذنت بتمامه ، واقتضاء أجزائه . فإن ذهبت تعلق (عن) بنفس (الشغل) على ظاهر المعنى ، كان فيه الفصل بين الموصول وصلته ؛ وهذا فاسد ؛ ألا تراك لو قلت : عجبت من ضربك الشديد عمرا لم يجوز ؛ لأنك وصفت المصدر وقد بقيت منه بقية ، فكان ذلك فصلا بين الموصول وصلته بصفته . وصحّتها أن تقول : عجبت من ضربك الشديد عمرا ؛ لأنه مفعول الضرب ، وتنصب عمرا بدلا من الشديد ؛ كقولك : مررت بالظريف عمرو ، ونظرت إلى الكريم جعفر . فإن أردت أن تصف المصدر بعد إعمالك إياه قلت : عجبت من ضربك الشديد عمرا الضعيف ، أى عجبت من أن ضربت هذا الشديد ضربا ضعيفا . هذا تفسير المعنى .

وهذا الموضع من هذا العلم كثير في الشعر القديم والمولّد . فإذا اجتاز بك شيء منه فقد عرفت طريق القول فيه ، والرفق به إلى أن يأخذ <sup>(٤)</sup> مأخذه بإذن الله تعالى . ومنه قول الحطيئة :

أزعمتُ ياسا مبينا من نوالكم      ولن ترى طاردا للقر كالياس <sup>(٥)</sup>

(١) كذا في ش . وفي د ه ح ز ط : « بنفس الشغل » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ه ح ز : « موصوفا » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ه ح ز : « فإن » .

(٤) كذا في د ه ح ز . وفي ش ط : « تأخذ » .

(٥) من قصيدة له في مجرى بهدلة بن عوف وهط الزرقان . وقوله :

لما بدال منكم غيب أنفسكم      ولم يكن لجراحي فيكم آس

وانظر الكامل للبرد في الباب ٣٩ ص ٣٤١ من طبعة أوربة ٤ و ص ١٥٧ ج ٥ من رغبة الأمل .

أى يأسا من نوالكم مبينا . فلا يجوز أن يكون قوله ( من نوالكم ) متعلقا بيأس  
وقد وضفه بـبين<sup>(١)</sup>، وإن كان المعنى يقتضيه ؛ لأن الإعراب مانع منه . لكن تضيـر  
له ، حتى كأنك قلت : يأست من نوالكم .

- ومن تجاذب الإعراب والمعنى ما جرى من المصادر وصفا ؛ نحو قولك : هذا  
رجل دَنَف ، وقوم رِضا ، ورجل عدل . فإن وصفته بالصفة الصريحة قلت :  
رجل دِنَف ، وقوم مرضيَّون ، ورجل عادل . هذا هو الأصل . وإنما انصرفت  
العرب عنه في بعض الأحوال إلى أن وصفت بالمصدر لأمرين : أحدهما صناعى ،  
والآخر معنوى . أما الصناعى فلزيدك أنسا بشبّه المصدر للصفة التى أوقعته  
موقعها ، كما أوقعت الصفة موقع المصدر ، فى نحو قولك : أقائم<sup>(٢)</sup> والناس قعود<sup>(٣)</sup>  
( أى تقوم قياما والناس قعود ) ونحو ذلك .

- وأما المعنوى فلأنه إذا وُصف بالمصدر صار الموصوف كأنه فى الحقيقة مخلوق  
من ذلك الفعل . وذلك لكثرة تعاطيه له واعتياده إياه . ويدل على أن هذا معنى  
لم ، ومتصور فى نفوسهم قوله — ( فيما أنشدناه ) —

- ألا أصبحت أسماء جاذمة الجبل وضمت علينا والضمين من البخل<sup>(٤)</sup>  
أى كأنه مخلوق من البخل لكثرة ما يأتى به منه .<sup>(٥)</sup> وهنه قول الآخر :  
\* وهن من الإخلاف والولعان \*<sup>(٦)</sup>

- (١) كذا فى د ، ه ، ز . وفى ش ، ط : « وصفته » . (٢) سقط هذا الحرف فى ش ، ط .  
(٣) فى ز ، ط : « قولهم » . (٤) سقط ما بين القوسين فى ش . (٥) فى ش :  
« اعتداده » . (٦) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « أنقسم » . (٧) سقط ما بين القوسين  
فى ش . (٨) انظر ص ٢٠٢ من الجزء الثانى . (٩) سقط فى ش ، ط .  
(١٠) كذا فى ش . وفى د ، د ، ز ، ط : « مثله » . (١١) انظر ص ٢٠٣ من الجزء الثانى .

وقوله :

\* وهنّ من الإخلاف بمدك والمطيل <sup>(١)</sup> \*

وأصل هذا الباب عندي قول الله - عز وجل - ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> .  
وقد ذكرنا هذا الفصل فيما مضى . فقولك إذاً : هذا رجل دَنَفٌ - بكسر النون <sup>(٣)</sup> -  
أقوى إعراباً ؛ لأنه هو الصفة المحضة غير المتجاوزة <sup>(٤)</sup> . وقولك : رجل دَنَفٌ أقوى  
معنى ؛ لما ذكرناه : من كونه كأنه مخلوق من ذلك الفعل . وهذا معنى لا تجده ،  
ولا تتمكن منه مع الصفة الصريحة <sup>(٥)</sup> . فهذا وجه تجاذب الإعراب والمعنى ؛ فأعرفه  
وأبيض الحكم فيه على أى الأمرين شدت .

### باب في التفسير على المعنى دون اللفظ

اعلم أن هذا موضع قد أتعب كثيرا من الناس واستهواهم ، ودعاهم من سوء  
الرأى وفساد الاعتقاد إلى ما يذأوا به وتتابعوا فيه ؛ حتى إن أكثر ما ترى <sup>(٦)</sup> من هذه  
الآراء المختلفة ، والأقوال المستشعبة ، إنما دعا إليها القائلين بها تعلقهم بظواهر هذه  
الأماكن ، دون أن يبحثوا عن سرّ معانيها ، ومعاقده أغراضها <sup>(٧)</sup> .

فمن ذلك قول سيبويه في بعض ألفاظه : حتى الناصبة للفعل ، يعنى في نحو قولنا :  
أتق الله حتى يدخلك الجنة . فإذا سمع هذا من يضعف نظره اعتدّها في جملة <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup>

(١) انظر ص ٢٠٣ من الجزء الثانى . (٢) آية ٣٧ سورة الأنبياء . (٣) سقط ما بين  
الخطين فى ش . (٤) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « المتجردة » . (٥) كذا فى ش ، ط .  
وفى د ، ه ، ز : « وهذا » . (٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « تتابعوا » .  
(٧) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « كثيرا » . (٨) فى ط : « يرى » .  
(٩) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « المستشعبة » . (١٠) فى ز : « معانل » .  
(١١) فى ز : « الناصب » . وانظر ص ٤١٣ ج ١ من الكتاب ، وص ٢٠٤ من الجزء الثانى  
من الخصائص . (١٢) سقط فى ش ، ط . (١٣) سقط هذا الحرف فى ط .  
(١٤) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « ضعف » .

الحروف الناصبة للفعل ، وإنما النصب بعدها بأن مضمرة . وإنما جاز أن  
يتسمَّح بذلك من حيث كان الفعل بعدها منصوباً بحرف لا يذكر معها؛ فصارت  
في اللفظ كالتخالف له ، والعيوض منه ، وإنما هي في الحقيقة جازة لاناصبه .  
ومنه قوله أيضاً في قول الشاعر :

- أنا اقتسمنا خطبتنا بيننا فحملت برة واحتملت بخار<sup>(٢)</sup>  
: إن بخار معدولة عن الفجرة . وإنما غرضه أنها معدولة عن فجرة ( معرفة علما )  
على ذا يدل هذا الموضع من الكتاب . ويقويه ورود برة معه في البيت ، وهي  
— كما ترى — علم . لكنه فسره على المعنى دون اللفظ . وسوغه ذلك أنه  
لما أراد تعريف الكلمة المعدول عنها مثل ذلك ( بما تعرف<sup>(٦)</sup> ) باللام ؛ لأنه  
لفظ معتاد ، وترك لفظ فجرة ؛ لأنه لا يعتاد ذلك علماً ، وإنما يعتاد نكرة<sup>(٧)</sup>  
(وجنساً) نحو فجرت فجرة كقولك : تجرت تجرة ؛ وأوعدلت برة هذه على هذا الحد<sup>(٨)</sup>  
لوجب أن يقال فيها : برار كفجار .<sup>(٩) (١٠)</sup>

ومنه قولهم : أهلك والليل ؛ فإذا فسروه قالوا : أراد : الحق أهلك قبل الليل .  
وهذا — لعمرى — تفسير المعنى لا تقدير الإعراب ؛ فإنه على : الحق أهلك  
وسابق الليل .

١٥

- (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « وصارت » . (٢) انظر ص ١٩٨ من الجزء الثاني .  
(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « علما معرفة » .  
(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فسر » .  
(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « المدولة » .  
(٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « وإنما يعرف » .  
(٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « من جنسها » .  
(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « نحو قولك » .  
(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تقول » . (١٠) سقط في ش .  
(١١) في ز ، ط : « تقدروه » . (١٢) سقط في ش .

٢٠

ومنه ما حكاه الفراء من قولهم : معى عشرة فأحدهن<sup>(١)</sup> ، أى اجملهن أحد عشر .  
وهذا تفسير المعنى ، أى أتبعهن ما يلين<sup>(٢)</sup> (وهو) من حدوت الشيء إذا جئت بعده .  
وأما اللفظ فإنه من (وح د) ؛ لأن أصل أحد واحد ؛ ألا ترى إلى قول النابغة :  
كأن رحلى وقد زال النهار بنا<sup>(٣)</sup>      بنى الجليل على مستأنس وحيد<sup>(٤)</sup>

٥      أى منفرد ، وكذلك الواحد إنما هو منفرد . وقلب هذه الواو المفتوحة المنفردة<sup>(٥)</sup>  
شاذ ومذكور في التصريف . وقال لى أبو علي<sup>(٥)</sup> - رحمه الله - بحلب سنة  
ست وأربعين : إن الهمزة في قولهم : ما بها أحد ونحو ذلك مما أحد فيه للعموم  
ليست بدلا من واو ؛ بل هى أصل فى موضعها . قال : وذلك أنه ليس من معنى<sup>(٦)</sup>  
أحد فى قولنا : أحد عشر ، وأحد وعشرون . قال : لأن الغرض فى هذه الانفراد ،  
والذى هو نصف الاثنين ؛ قال : وأما أحد فى نحو قولنا : ما بها أحد ، وديار ، وإنما<sup>(٧)</sup>  
هى للإحاطة والعموم . (والمعنيان) - كما ترى - مختلفان . هكذا قال ؛ وهه  
الظاهر .

- (١) انظر ص ٧٨ من الجزء الثانى . (٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فهو » .  
(٣) سقط الشطر الأول فى ش . وفيها : « يوم الجليل » فى مكان « بنى الجليل » .  
١٥      وذو البابل موضع قرب مكة . وهو بفتح الجيم كما فى ياقوت ، وضبطه البندادى بضم الجيم . والمستأنس  
الوحد : الثور الوحشى المنفرد ، يشبه ناقته به . وانظر الخزانة فى الشاهد التاسع والثمانين بعد المائة .  
(٤) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « المقردة » . (٥) سقط فى د ، ه ، ز ، ط .  
(٦) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « لأنه » .  
(٧) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « معنى قولنا » .  
٢٠      (٨) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « نحو » . (٩) فى د : « من » .  
(١٠) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز : « لنا » .  
(١١) كذا فى د ، ه ، ز ، ط . وفى ش : « الإحاطة » .  
(١٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فالمعنيان » .

ومنه قول المفسرين في قول الله تعالى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ <sup>(١)</sup> أى مع الله ، ليس أن (إلى) في اللفظة بمعنى مع ؛ ألا تترك لا تقول : سرت إلى زيد ، وأنت تريد : سرت مع زيد ، هذا لا يعرف في كلامهم . وإنما جاز هذا التفسير في هذا الموضوع ؛ لأن النبي إذا كان له أنصار فقد انضموا في نصرته إلى الله ، فكأنه قال : هـ أنصاري منضمين إلى الله ؛ كما تقول : زيد إلى خير ، وإلى دة وستر ، أى آو إلى هذه الأشياء ومنضم إليها . فإذا انضم إلى الله فهو مع لا محالة . فعلى هذا فسر المفسرون هذا الموضوع .

ومِن ذلك قول الله — عز وجل — ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِحَنَمٍ هَلْ أَتَى عَلَى الْآدَمِيَّةِ وَقَوْلٌ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ﴾ قالوا : معناه : قد امتلأت ؛ وهذا أيضا تفسير على المعنى دون اللفظ ، و(هل) مبقاة على استفهامها . وذلك كقولك للرجل لا تشك في ضعفه عن الأمر : <sup>(٥)</sup> هل ضعفت عنه ، وللإنسان <sup>(٦)</sup> (يحب الحياة) : هل تحب الحياة ، أى فكما تحبها فليكن حفظك نفسك لها ، وكما ضعفت عن هذا الأمر فلا تتعرض لمثله مما تضعف عنه . وكان الاستفهام إنما دخل هذا الموضوع ليتبع الجواب عنه بأن يقال : نعم <sup>(١١)</sup> (فإن كان كذلك) فيحتاج عليه باعترافه به ، فيجعل ذلك طريقا إلى وعظه أو تبييته .

- ١٥ (١) آية ١٤ سورة الصف . (٢) سقط في د ، ه ، ز .  
 (٣) سقط في د ، ه ، ز . (٤) آية ٣٠ سورة ق .  
 (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « يشك » . (٦) سقط في ز .  
 (٧) في د ، ه ، ز : « يجب » . (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « وكما » .  
 (٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « لما » .  
 ٢٠ (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « لتتبع » .  
 (١١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « قد كان كذا » .  
 (١٢) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « له » .  
 (١٣) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « بفعل » .

واولم يعترف في ظاهر الأمر به لم يقو توقيفه عليه ، وتحذيره من مثله ، قوته<sup>(١)</sup>  
 إذا اعترف به ؛ لأن الاحتجاج على المعترف أقوى منه على المنكر أو المتوقف ؛  
 فكذلك قوله سبحانه : هل امتلات ، فكأنها قالت : لا ، فقيل لها : بالغي<sup>(٢)</sup>  
 في إحراق المنكر (كأن لك<sup>(٣)</sup>) فيكون هذا خطابا في اللفظ بلهتهم ، وفي المعنى للكفار .  
 . (وكذلك<sup>(٤)</sup>) جواب هذا من قولها : هل من مزيد ، أى أتعلم يا ربنا أن عندي مزيدا ؟ .  
 . بجواب هذا منه — عز اسمه — لا ، أى فكما تعلم أن لا مزيد فحسبي ما عندي .  
 فعلية قالوا في تفسيره : قد امتلأت ، فتقول : ما من مزيد . فاعرف هذا ونحوه .  
 وبالله التوفيق .

### باب في قوة اللفظ لقوة المعنى

هذا فصل من العربية حسن . منه قولهم : خشن واخشوشن . فمعنى خشن<sup>١٠</sup>  
 دون معنى اخشوشن ؛ لِمَا فيه من تكرير العين وزيادة الواو . ومنه قول عمر  
 رضى الله عنه : اخشوشنوا وتمعددوا : أى اصلبوا وتناهوا في الخشن<sup>(٧)</sup> . وكذلك  
 قولهم : أعشب المكان ، فإذا أرادوا كثرة العشب فيه قالوا : اعشوشب . ومثله  
 حلا واحلول ، وخلق واخلاق ، وخذن واخذودن<sup>(٩)</sup> . ومثله باب فَعَل وافْعَل ؛  
 نحو قدر واقْتدر . فاقتدر أقوى معنى من قولهم : قدر . كذلك قال أبو العباس<sup>١٥</sup>

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « تقريره به » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « بالغي » . (٣) كذا في ز . وفي ش : « لذلك » .

و(كان) زائدة . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « فكذلك » .

(٥) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز . (٦) سقط في ش .

(٧) الخشن مصدر خشن ، كالأخشونة .

(٨) خلق : كان خليقا وجديرا . ويقال : اخلوق السحاب : استوى وصار خليقا للطير .

(٩) الخدن : الخبز . (١٠) سقط في ط .



- وهو محض القياس ؛ قال الله سبحانه : ﴿ أخذ عزيز مقتدر <sup>(١١)</sup> ﴾ ؛ فمقتدر هنا أوفق من قادر؛ من حيث كان الموضوع لتفخيم الأمر وشدة الأخذ . وعليه - عندى - قول الله - عز وجل - : ﴿ لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكتسبت <sup>(١٢)</sup> ﴾ وتأويل ذلك أن كسب الحسننة بالإضافة إلى اكتساب السيئة أمر يسير ومستصفر . وذلك لقوله - عز اسمه - : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها <sup>(١٣)</sup> ﴾ ؛ أفلا ترى أن الحسننة تصغر بإضافتها إلى جزائها ، صغر الواحد إلى العشرة ، ولما كان جزاء السيئة إنما هو بمثلها ، لم تحتقر إلى الجزاء عنها ، فلم بذلك قوة فعل السيئة على فعل الحسننة ؛ ولذلك قال - تبارك وتعالى - :
- ﴿ تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً أن دعوا للرحمن <sup>(١٤)</sup> ولذا <sup>(١٥)</sup> ﴾ فإذا كان فعل السيئة ذاهبا بصاحبه إلى هذه الغاية البعيدة المترامية ، عظم قدرها ، ونقص لفظ العبارة عنها ، فقليل : لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت . فزيد في لفظ فعل السيئة ، وانتقص من لفظ فعل الحسننة ؛ لما ذكرنا . ومثله سواء بيت الكتاب :

أنا اقتسمنا خطيتنا بيننا فحملت برة وأحملت بخار <sup>(١٦)</sup>

- ١٥ (١) آية ٤٢ سورة القمر . (٢) آية ٢٨٦ سورة البقرة . وهي بخناها .  
 (٣) آية ١٦٠ سورة الأنعام . والآية هنا على ما في د ، ه ، ز . وفي ش ، ط : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون » . والتلاوة في الآية ٨٤ سورة القصص : « من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة الآية » .  
 (٤) في ش : « أجزائها » . (٥) كذا في ط . وفي ز ، ش : « ضمت » .  
 ٢٠ (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « مثلها » .  
 (٧) كذا في ط . وفي ز : « يحتمر » . وفي ش : « تفتقر » . (٨) في ز : « عليها » .  
 (٩) آيتا ٩١٤ ، ٩٠٩ سورة مريم . (١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « السيئات » .  
 (١١) تقدم هذا البيت آفا .

فعبّر عن البرِّ بالتحل ، وعن الفَجْرَة بالاحتمال . ( وهذا )<sup>(١)</sup> هو ما قلناه في قوله  
- عن اسميه - : ( لها ما كسبت وعالها ما اكتسبت ) ؛ لافرق بينهما .  
وذاكرت بهذا الموضوع بعض أسياننا من المتكلمين فسرَّ به ، وحسُن في نفسه .

ومن ذلك أيضا قولهم : رجل جميل ، ووضئ ؛ فإذا أرادوا المبالغة في ذلك  
قالوا : وُضِّء ، وُجِّمَّ ، فزادوا في اللفظ ( هذه الزيادة )<sup>(٢)</sup> لزيادة معناه ؛ قال :  
والمرءُ يلحقه بفتيان النَّدى خُلُقُ الكريم وليس بالوُضِّء<sup>(٣)</sup>

وقال :

تمشى بجمهم حسن ملاح أجيم حتى هم بالصياح<sup>(٤)</sup>

وقال :

\* منه صفيحة وجه غير جمال \*<sup>(٥)</sup>

وكذلك حسن وحسان ؛ قال :

دار الفتاة التي كما نقول لها يا ظبية عطلا حسانة الجيد

وكان أصل هذا إنما هو لتضعيف العين في نحو المثال ؛ نحو قَطَعَ وكسَّرَ وباهما .  
وإنما جعلنا هذا هو الأصل لأنه مطرَّد في باب أشدَّ من أطراد باب الصفة .  
وذلك نحو قولك : قَطَعَ وقَطَّع ، وقام الفرس وقومت الخيل ، ومات البعير وموتت<sup>(٦)</sup>  
الإبل ؛ ولأن العين قد تضعف في الاسم الذي ليس بوصف ، نحو قَبْرٍ وممرٍ وحمير .

(١) كذا في ش ، وفي د ، ه ، ز ، ط : « فهذا » . (٢) سقط في ش ، ط .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لفظه » . (٤) سقط ما بين القوسين في د ،

ه ، ز ، ط . (٥) نسبة في اللسان (وضأ) إلى أبي صدقة الديري . وانظر المخصص ٨٩/١٥ .

(٦) بمعنى بالجمهم فرجها . فالحديث عن امرأة . وورد البيت في اللسان (مليح) .

(٧) أي الشماخ . وهو من قصيدة في ديوانه يهجو فيها الربيع بن علباء . والعطل التي لاحل عليها .

بمعنى امرأة . (٨) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « نفس » . وسقط هذا في ش .

(٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « إنما هو » . (١٠) يقال : قامت الدابة إذا وقفت .

وقوله : « قومت الخيل » فالظاهر أن الخيل فاعل ، وأن صيغة التفعيل لكثرة الفاعل .

(١١) هو من الطبور ، وأحدته قبرة . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « ممر » .

والتر جمع القبرة . وهو طائر أصغر من العصفور . (١٣) هو أيضا طائر ، زاحدة حمرة .

فدَلَّ ذلك على سعة زيادة العين . فأما قولهم : خُطَّافٌ وإن كان اسماً فإنه لاحق بالصفة في إفادة معنى الكثرة ؛ ألا تراه موضوعاً لكثرة الاختطاف به . وكذلك سَكِينٌ ، إنما هو موضوع لكثرة تسكين الذابح به . وكذلك البزَّارُ والعطَّارُ والقصارُ ونحو ذلك ؛ إنما هي لكثرة تعاطى هذه الأشياء وإن لم تكن مأخوذة من الفعل . وكذلك النَّسَافُ لهذا الطائر ، كأنه قيل له ذلك ؛ لكثرة نَسْفِه ينجأ به . وكذلك الخُصَّارَى للطائر أيضاً ؛ كأنه قيل له ذلك لكثرة خُصْرَتِه ، والخوَارَى لـ ة حَوْرِه وهو بياضه . وكذلك الزَّمَلُ والزَّمِيلُ والزَّمَالُ ، إنما كررت عينه لقوة حاجته إلى أن يكون تابعا وزميلا . وهو باب منقاد .

ونحو من تكثير اللفظ لتكثير المعنى العَدُولُ عن معتاد حاله . وذلك فُعَالٌ في معنى فَعِيلٍ ؛ نحو طُوَّالٌ ؛ فهو أَبْلَغُ ( معنى من ) طَوِيلٌ ، وعُرَاضٌ ؛ فإنه أَبْلَغُ ( معنى من ) عَرِيضٌ . وكذلك خُفَّافٌ من خَفِيفٌ ، وَقَلَالٌ من قَلِيلٌ ، وَسُرَّاعٌ من سَرِيعٌ . ففُعَالٌ - لعمري - وإن كانت أخت فَعِيلٍ في باب الصفة ، فإن فَعِيلًا أَخَصَّ بالبَابِ من فَعَالٍ ؛ ألا تراه أَشَدَّ انقيادا منه ؛ تقول : جَمِيلٌ ولا تقول : جَمَالٌ ، وبَطِيءٌ ولا تقول : بَطَاءٌ ، وشَدِيدٌ ولا تقول : شُدَادٌ ( ولحم غَرِيضٌ

- ١٤ (١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « السكين » . (٢) سقط في ش .  
 (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « الذابح » . (٤) سقط في ز .  
 (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « البزاز » . (٦) كذا في ش . وفي ز ، ط :  
 « القصاب » . (٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « هو » . (٨) كذا في ش ،  
 ط . وفي د ، ه ، ز : « ينجأه » . (٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لقوة » .  
 ٢٠ (١٠) هو الدقيق الأبيض . (١١) هو الجبان الضعيف .  
 (١٢) كذا في ز ، ط . وفي ش : « من معنى » . (١٣) في ط : « يقال » .  
 (١٤) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « ونظم عريض ولا تقول عراض » . وسقط ما بين القوسين  
 في ش .

ولا يقال غُرَضٌ) . فلمَّا كانت فِعِيلٌ هِيَ البَابُ المَطْرُودُ وأريدت المبالغة ، عدلت إلى فُعَالٍ . فضارعت فُعَالٌ بذلك فُعَالًا . والمعنى الجامع بينهما خروج كل واحد منهما عن أصله <sup>(٢)</sup> أما فُعَالٌ فبالزيادة ، وأما فُعَالٌ فبالانحراف به عن فِعِيلٍ .

وبعد فإذا كانت الألفاظ أركلة المعاني ، ثم زيد فيها شيء ، أوجبت القسمة له <sup>(٦)</sup> زيادة المعنى به . وكذلك إن انحرِفَ به عن سَمْتِهِ (وهديته <sup>(٨)</sup>) كان ذلك دليلا على حادث متجدد له . وأكثر ذلك أن يكون ما حدث له زائدا فيه ، لا منتقصا منه ؛ ألا ترى أن كل واحد من مثالي التحقير والتكسير عارضان للواحد ، إلا أن أقوى التغييرين هو ما عرض لمثال التكسير . وذلك أنه أمر عرض للإخراج عن الواحد والزيادة في العدة ، فكان أقوى من التحقير ؛ لأنه مَبْقٍ للواحد على إفراده <sup>(١٢)</sup> . ولذلك لم يعتد التحقير سببا مانعا من الصرف ، كما اعتد التكسير مانعا منه ؛ ألا تراك تصرف دريها ودينيتها ، ولا تصرف دراهم ولا دنانير ؛ لما ذكرنا . ومن هنا حمل سيديويه مثال التحقير على مثال التكسير ، فقال تقول : سريجين ؛ لقولك : سراحين ، وضبيعين ؛ لقولك : ضبباعين : وتقول سكيران : لأنك لا تقول :

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « في » .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لها » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ن » .

(٤) في د ، ه ، ز : « دلت » . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « للماني » .

(٦) سقط في د ، ه ، ز . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لزيادة » .

(٨) سقط ما بين القوسين في ط . والهدية : الطريقة والسيرة . (٩) في د : « به » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « عارضا » وقد يكون : « عارض » وهو الأولى

في الخبر عن « كل » . (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الإخراج » .

(١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « انفراد » .

(١٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يمتد » .

٥

١٠

١٥

٢٠

سكارين . هذا معنى قوله وإن لم يحضرنا الآن حقيقةً لفظه . وسألت أبا علي عن ردّ سيبويه مثال التحقير إلى مثال التكسير فأجاب بما أثبتنا آنفاً . فاعرف ذلك إلى ما تقدمه .

### باب في نقض الأوضاح إذا ضامتها طارئاً عليها<sup>(٥)</sup>

- ٥ من ذلك لفظ الاستفهام ، إذا ضامته معنى التعجب استحاله خبراً . وذلك قولك : مررت برجل أي رجل . فأنت الآن مخير بتناهي الرجل في الفضل ، ولست مستفهماً . وكذلك مررت برجل أيماً رجل ؛ لأن ما زائدة . وإنما كان كذلك لأن أصل الاستفهام الخبر ، والتعجب ضرب من الخبر . فكان التعجب لما طرأ على الاستفهام إنما أعاده إلى أصله : من الخبرية .
- ١٠ ومن ذلك لفظ الواجب ، إذا لحقته همزة التثنية عاد نفيًا ، وإذا لحقت لفظ النفي ماد إيجاباً . وذلك كقول الله سبحانه : ( أنت قلت للناس ) أي ما قلت لهم ، وقوله : ( الله أذن لكم ) أي لم يأذن لكم . وأما دخولها على النفي فكقوله - عز وجل - : ( ألسنت بربكم ) أي أنا كذلك ، وقول جرير :  
\* ألسمت خير من ركب المطايا \*<sup>(١١)</sup>
- ١٥ أي أتم كذلك . وإنما كان الإنكار كذلك لأن منكر الشيء إنما غرضه أن يحيله إلى عكسه وضده ، فلذلك استحاله به الإيجاب نفيًا ، والنفي إيجاباً .

(١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يحضر » .  
 (٢) كذا في د ، ه ، ز ، ط .  
 وفي ش : « شبه » . وانظر الكتاب ١٠٨ / ٢ وما بعدها .  
 (٣) سقط في ش .  
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لما » .  
 (٥) في ط : « ضمها » .  
 (٦) في ط : « ركان » .  
 (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « عاده » .  
 (٨) آية ١٦ سورة المائدة . (٩) آية ٥٩ سورة يونس . (١٠) آية ١٧٢ سورة الأعراف .  
 (١١) مجزه : \* وأندى العالمين بطون راح \*  
 (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فلهذا » .

(١) ومن ذلك أن تصف العَلَمَ ، فإذا أنت فعلت ذلك فقد أخرجته به عن حقيقة ما وُضِعَ له ، ( فأدخلته )<sup>(٢)</sup> معنى لولا الصفة لم تدخله إياه . وذلك أت وضع العلم أن يكون ( مستغنياً بلفظه )<sup>(٥)</sup> عن عدّة من الصفات ، فإذا أنت وصفته فقد سلبتَه ( الصفة له ما كان )<sup>(٦)</sup> في أصل وضعه مراداً فيه : من الاستغناء بلفظه عن كثير من صفاته . وقد ذكرنا هذا الموضوع فيما مضى . فتأمل هذه الطريق ، حتى إذا ورد شيء منها عرفت مذهبه .

### باب في الاستخلاص من الأعلام معاني الأوصاف

من ذلك ما أنشدناه أبو علي - رحمه الله - من قول الشاعر :

أنا أبو المنهال بعض الأحيان ليس عليّ حسبي بضؤلان<sup>(٨)</sup>

١٠ أنشدنيه - رحمه الله - ونحن في دار الملك . وسألني عما يتعلق به الظرف الذي هو ( بعض الأحيان )<sup>(٩)</sup> فخفضنا فيه إلى أن برّد في اليد من جهته أنه يحتمل أمرين : أحدهما أن يكون أراد : أنا مثل أبي المنهال ، فيعمل في الظرف على هذا معنى التشبيه ، أي أشبهه بأبي المنهال في بعض الأحيان . والآخر أن يكون قد عُرف

(١) سقط في ش . (٢) كذا في ش . وفي ط : « وأدخلته » . وفي د ، ه ، ز :

١٥ « أدخله » . (٣) في ط : « الصنعة » . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز :

« أدخله » . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « مستغنياً به » وفي ط :

« مستغنى به » . (٦) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « الصفة ما كان له » .

(٧) في د ، ه ، ز : « أنشده » . (٨) « ليس عليّ حسبي بضؤلان » أي بضئيل ،

أي أنا أقوم بحقوق حسبي ، ولا آتي ما أعاب به . وفي نسخ الخصاص : « بصولان » وهو تصحيف .

٢٠ وانظر اللسان ( نال ) ، ( وأين ) . (٩) في ط : « فخفضنا » .

من أبي المنهال هذا الغناء والنجدة، فإذا ذكر فكأنه قد ذكر<sup>(١)</sup>، فيصير معناه إلى أنه كأنه قال : أنا المغنى في بعض الأحيان، أو أنا النجد في بعض تلك الأوقات .  
أفلا تراك كيف انتزعت من العلم الذى هو (أبو المنهال) معنى الصفة والفعلية .  
ومنه قولهم في الخبر . إنما سُميت هانثا لهنأ . وعليه جاء نابغة ؛ لأنه نبغ فسمى بذلك . فهذا — لعمري — صفة ظلت ، فبقي عليها بعد التسمية بها بعض ما كانت تفيده من معنى الفعل من قبل . وعليه مذهب الكتاب في ترك صرف أحرر إذا سمى به ، ثم نكر . وقد ذكرنا ذلك في غير موضع (إلا أنك) على الأحوال قد انتزعت من العلم معنى الصفة . وقد مر بهذا الموضوع الطائى الكبير ، فأحسن فيه ، واستوفى معناه ، فقال :

١٠ فلا تحسباً هنداً لما الغدرُ وحدها سحيجةٌ نفس كل غانية هند<sup>(٩)</sup>

فأوله ( كل غانية هند ) متناه في معناه ، وأخذ لأقصى مداه ؛ ألا ( ترى أنه ) كأنه قال : كل غانية زادرة أو قاطعة ( أو خائنة ) أو نحو ذلك .

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فكان » .

(٢) في ط : « ذكر » . هذا وقال البغدادي في شرح شواهد المغنى في الشاهد الثامن والسبعين

١٥ بعد السائمة تعليقا على كلام أبي علي وابن جني : « ومقتضى كلامهما أن أبا المنهال ليس صاحب الرجز . وهو من رجز أهدده له العلامة ابن برى في أماليه على صحاح الجوهري في مادة ( أين ) » .

(٣) في ش : « المنجد » . والنجد بسكون الجيم وضمتها وكسرهما . وهو الشجاع الماضى فيما يعجز غيره .

(٤) « لها » أى لتعلمى ، يقال هنا ههؤه ويهته أى أعطاه . يضرب لمن عرف بالإحسان ،

فيقال : اجر على عادتك ولا تقطعها . وانظر اللسان ( هنا ) . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ،

٢٠ ز ، ط : « فهذه » . (٦) انظر ص ٤ ج ٢ من الكتاب . (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ،

ه ، ز : « الأتراك » . (٨) في ه ، ز : « مع » . (٩) من قصيدة لأبي تمام في مدح محمد

ابن الهيثم . وقوله : « سحيجة » يقرأ بالرفع خبر « الغدر » وبالنصب على أن الخبر « لها » وسحيجة حال .

(١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تراه » . (١١) سقط ما بين القوسين في ش .

ومنه قول الآخر:

إن الذئاب قد اخضرت برائتها والناس كلهم بُكر إذا شبعوا<sup>(١)</sup>

أى إذا شبعوا تعادوا وتنادروا؛ لأن بكرا هكذا فعلها .

ونحو من هذا - وإن لم يكن الاسم المقول عليه علما - قول الآخر:

ما أمك اجتاحت المنايا كل فؤادٍ عليك أم

كأنه قال: كل فؤاد عليك حزين أو كئيب؛ إذ كانت الأم هكذا غالب أمرها،<sup>(٢)</sup> لا سيما مع المصيبة، وعند نزول الشدة .

ومثله في النكرة أيضا قولهم: مررت برجل صوف نكته، أى خشنة، ونظرت

إلى رجل نحر قيصه أى ناعم، ومررت بقاع عرج كله أى جاف وخشن . وإن<sup>(٣)</sup>

جمعت (كله) توكيدا لما في (عرج) من الضمير فالحال واحدة؛ لأنه لم يتضمن<sup>(٤)</sup> الضمير إلا لما فيه من معنى الصفة .

ومن العلم أيضا قوله :

\* أنا أبو بردة إذ جدّ الوهل<sup>(٥)</sup> \*

أى أنا المغنى والمجدى عند اشتداد الأمر .<sup>(٦)</sup>

(١) نسبة في الأمالى ٧/١ إلى رجل من تميم، وقال: « يريد أن الناس كلهم إذا أخصبوا عدوكم ككبرين وائل » . وبرائن الذئاب مخالفا بمزلة الأصابع للإنسان . واخضرارها كناية عن اخضرار الأرض . وهذا كناية عن الخصب . (٢) سقط في ش . (٣) في ط : « المعول » . (٤) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « فكأنه » .

(٥) كذا في ش . وفي د، هـ، ز، ط : « أر » . والمرج: شجر له ثمرة خشناء كالحمك .

(٦) هذا من رجل للأعرج المغنى أو لعمر بن يثرب، قاله في وقعة الجمل . وبعده :

\* خلقت غير زبل ولا واكل \*

وهو الشطر المشهور : \* نحن بنى ضبة أصحاب الجمل \*

وفي ش : « برزة » وهما روايتان . وانظر الجاسة بشرح التبريزي (التجارية) ٢٨٠٠/١

(٧) كذا في ش . وفي ز، ط : « المغنى » . (٨) سقط حرف العطف في ش، ط .



وقريب منه قوله :

\* أنا أبوها حين تستبغى أبا<sup>(١)</sup> \*

أى أنا صاحبها ، وكافلها وقت حاجتها إلى ذلك .

ومثله وأحسن (صنعة منه)<sup>(٢)</sup> :

- لا ذعرتُ السَّوامَ في فَلَاقِ الصَّبِّحِ<sup>(٥)</sup> ح مغيرا ولا دُعِيتُ يَزِيدًا<sup>(٤)</sup>  
أى لا دُعِيتُ الفاضل المَغْنِي ؛ هذا يريد وليس يتمدح بأن اسمه يزيد ؛ لأن يزيد  
ليس مرضوعا بعد النقل عن الفعلية إلا للعلامة . وإنما يتمدح هنا بما عرف من  
فضله وغنائه . وهو كثير . فإذا مرت بك شيء منه فقد عرفتك طريقه .<sup>(٦)</sup>

### باب في أغلاط العرب

- ١٠ كان أبو علي - رحمه الله - يرى وجه ذلك ، ويقول : إنما دخل هذا النحو<sup>(٧)</sup>  
في كلامهم ؛ لأنهم ليست لهم أصول يراجمونها ، ولا قوانين يتصمون بها . وإنما<sup>(٨)</sup>  
تهجم بهم طباعهم على ما ينظفون به ؛ فربما استمواهم الشيء فراغوا به عن القصد .<sup>(٩)</sup>  
هذا معنى قوله وإن لم يكن صريح لفظه .<sup>(١٠)</sup>  
فن ذلك ما أنشده أحمد بن يحيى :

١٥ غدا مالك يرمى نساءي كأنما نساءي لسهمي مالك غرضان<sup>(١١)</sup>  
فيارب فاترك لي جهينة أعصرا فمالك موت بالقضاء دهاني<sup>(١٢)</sup>

(١) تستبغى أى تبغى وتطلب . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « ضامها » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « منه صنعة » . (٤) السوام : الإبل الراحية .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يزيد » .

٢٠ (٦) سقط في د ، ه ، ز . (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يرمى » .

(٨) سقط هذا الحرف في د ، ه . (٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يستصمون » .

(١٠) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بهجم » . (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ،

ه ، ز : « فراغوا » . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فيه » .

(١٣) انظر ص ٧٩ من الجزء الثاني . وفي ز ، ط : « جهينة : في مكان « جهينة » .

(١) هذا رجل مات نساؤه شيئا فشيئا ، فتظلم من ملك الموت عليه السلام . وحقيقة لفظه غلط وفساد . وذلك أن هذا الأعرابي لما سمعهم يقولون : ملك الموت ، وكثرت في الكلام ، سبق إليه أن هذه اللفظة مركبة من ظاهر لفظها ؛ فصارت عنده كأنها فعل ؛ لأت مآك في اللفظ (على صيغة) فلك ، فبنى منها فاعلا ، فقال : مالك موت ، وهذا مالك . فصار في ظاهر لفظه كأنه فاعل ، وإنما مالك هنا على الحقيقة والتحصيل مافل ؛ كما أن مآك على التحقيق مقل ، وأصله ملاء (٢) ، فأزمت همزته التخفيف ، فصار مآك . واللام فيه فاء ، والهمزة عين ، والكاف لام ، هذا أصل تركيبه ، وهو (ل أك) وعليه تصرفه ، ويجيء الفعل (منه في الأمر الأكثر) قال :

١٠ أَلِكْنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُولِ أَعْلَهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ  
وأصله : أَلِكْنِي ؛ خَفَفْتُ هِمَزَتَهُ . وَقَالَ :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمَّرَكَ اللَّهُ يَا قَتِي بَايَةَ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا  
وَقَالَ :

١٥ أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بَايَةَ مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عُرْزَلَا  
(وقال يونس : أَلِكْ يَا لِكْ) .

- (١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « وهكذا » . (٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « فاسد » . (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في وزن » . (٤) كذا في ز ، ط . وفي ش : « مالك » . (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ل ك » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في أكثر الأمر منه » . (٧) في ط بعده : « إليها » . (٨) أي عمرو بن شأس . وانظر اللسان ( ألك ) ، وشواهد المنسي للبغدادي في الشاهد الواحد والستين بعد السهامة والكتاب ١/١٠١ . (٩) كذا في ش ، ز ، وسقط ما بين القوسين في ط . وهو أولي ، لأن مكانه عند قوله بعد : « على أنه قد جاء عنهم ألك يالك » وفيه غنى عنه . وفي ح : « لأك يلك » يريد : لأك يلك . وهذه صحيحة . يريد أن يونس حكى الثلاثي من (ل أك) .

فإذا كان كذلك فقول لييد :

\* بِالْوَكِّ فَبَدَلْنَا مَا سَأَلُ <sup>(١)</sup> \*

إنما هو عَفُولٌ قَدِمَتْ عَيْنُهُ عَلَى فَائِهِ . وَعَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ عَنْهُمْ أَلْكَ يَا لَكَ ، مِنْ  
الرَّسَالَةِ إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ .

وَعَلَى مَا قَلْنَا فَقَوْلُهُ : <sup>(٢)</sup>

أَبْلَغُ أَبَا دَخْتُوْسٍ مَا لَكَا <sup>(٣)</sup> غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِلِكَايِي

(إنما هي) مَعْفُوتَةٌ . وَأَصْلُهَا مَلِكَاةٌ فَقَلَّبَ ، عَلَى مَا مَضَى . وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْمَوْضِعَ

فِي شَرْحِ تَصْرِيفِ أَبِي عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

فَإِنْ قُلْتَ : فَمِنْ أَيْنَ لِهَذَا الْأَعْرَابِيُّ - مَعَ جَفَانِهِ وَغَلْظِ طَبْعِهِ - مَعْرِفَةٌ <sup>(٥)</sup>

التَّصْرِيفِ ، حَتَّى بَنَى مِنْ (ظَاهِرٍ لِقَطِّ) مَلَكٍ فَاعِلًا ، فَقَالَ : مَا لِكَ . <sup>(٦)</sup>

قِيلَ : هَبْهُ لَا يَعْرِفُ التَّصْرِيفَ (أَتْرَاهُ لَا) يَحْسُنُ بِطَبْعِهِ وَقُوَّةِ نَفْسِهِ وَلَطْفِ حِسِّهِ <sup>(٧)</sup>

هَذَا الْقَدْرِ ! هَذَا مَا لَا يَجِبُ أَنْ يَمْتَقِدَهُ عَارِفٌ بِهِمْ ، أَوْ أَلْفٌ لِمَذَاهِبِهِمْ ؛ لِأَنَّهُ <sup>(٨)</sup>

وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ حَقِيقَةَ تَصْرِيفِهِ بِالصَّنْعَةِ فَإِنَّهُ يَجِدُهُ بِالْقُوَّةِ ؛ أَلَا تَرَى أَنْ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ أَنْ <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>

يَشْرَبَ عُذْبَةَ ابْنِ وَلَا يَتَنَحَّجَّ ، فَلَمَّا شَرِبَ بَعْضُهَا كَفَّهَ الْأَمْرَ فَقَالَ : كَبَشُ أَمْلَحٍ . <sup>(١١)</sup>

فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ! تَتَنَحَّجْتُ . فَقَالَ : مِنْ تَتَنَحَّجَّ ، فَلَا أَفْلَحُ . أَفَلَا تَرَاهُ كَيْفَ <sup>(١٢)</sup>

(١) صدره : \* وغلظ أرسلته أسه \*

(٢) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : «قوله» وانظر في البيت ص ٣١١ من الجزء الأول .

(٣) كذا في ش . وفي د، ه، ز : «إنما هو» . وفي ط : «إنها» . (٤) كذا في ش .

وفي د، ه، ز، ط : «أصله» . (٥) كذا في ش ، ط . وفي د، ه، ز : «غلو» .

(٦) كذا في ط . وفي د، ه، ز : «لفظ ظاهر» . وفي ش : «ظاهر» . <sup>(٧)</sup>

(٧) كذا في ز، ط . وفي ش : «ألتراه» . (٨) كذا في ش ، ط . وفي د، ه،

ز : «لمنهم» . (٩) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : «فإنما» .

(١٠) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : «يجدها» . والتذكير التصريف ، والتأنيث لحيثيته .

(١١) كذا في ش . وفي ز، ط : «كده» . وفي ه : «كثره» . ويقال كَفَّهَ أَي غَمَّهُ مِنْ

كثرة الأكل ، حتى لا يطيق النفس .

استعان لنفسه بِحِجَّةٍ (١) الحاء ، واستروح إلى مُسَكَّةِ النَّفْسِ بِهَا ، وَعَلَّهَا (٢) بِالصَّوْتِ (٣) اللاحق (لما في الوقف) (٤) ونحن مع هذا نعلم أن هذا الأعرابي لا يعلم أن في الكلام شيئا يقال له حاء ، فضلا عن أن يعلم أنها من الحروف المهموسة ، وأن الصوت يلحقها في حال سكونها والوقف عليها ، ما لا يلحقها في حال حركتها أو إدراجها في حال سكونها ، في نحو بجر ، ودرج ؛ إلا أنه وإن لم يحسن شيئا من هذه الأوصاف صنعة ولا علما ، فإنه يجدها طبعا ووهما . فكذلك الآخر : لما سمع مآكا وطال ذلك عليه أحسن من ملك في اللفظ ما يحسنه من حلك . فكما أنه يقال : أسود حالك (٩) قال هنا من لفظة ملك : مالك ، وإن لم يدبر أن مثال ملك قعل أو مقل ، ولا أن مالكا هنا فاعل أو مافل . ولو بُني من ملك على حقيقة الصنعة فاعل ل قيل : لائق ؛ بكائك ، وحائك . ١٠

وإنما مكنت القول في هذا الموضع ليقوى في نفسك قوّة حسّ هؤلاء (١٢) القوم ، وأنهم قد يلاحظون بالمتة والطباع ، ما لا نلاحظه نحن عن طول المباحثة والسماع . فتأمل ؛ فإن الحاجة إلى مثله ظاهرة . ١٠

- (١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « بحجة » . (٢) في ط : « تعلها » على صيغة المصدر .  
 (٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « بالتصويت » . وفي ط : « بالصوت » .  
 (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في الوقف لما » .  
 (٥) كذا في ش ، ط . وسقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .  
 (٦) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « و » .  
 (٧) في ط : « نجر » . والسر : الطرد والإبعاد .  
 (٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بطبيعة » .  
 (٩) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « يقول منه » .  
 (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « لفظ » .  
 (١١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قاطلا » .  
 (١٢) سقط حرف العطف في ش . كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « على » .  
 (١٤) في د ، ه ، ز بعده : « فيه » . ٢٥

وَمِنْ ذَلِكَ هَمْزُهُمْ مَصَائِبَ . وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُمْ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا مَصِيبَةَ بِصَحِيفَةٍ (فَكَأَنَّ هَمْزَوا صَحَائِفَ هَمْزَوا أَيْضًا مَصَائِبَ ، وَلَيْسَتْ يَاءٌ مَصِيبَةٌ زَائِدَةٌ كَيَاءُ صَحِيفَةٍ) ؛ لِأَنَّهَا هَيْنٌ ، وَمُنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ ، هِيَ الْعَيْنُ الْأَصْلِيَّةُ . وَأَصْلُهَا مُصَوِّبَةٌ ؛ لِأَنَّهَا اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَصَابَ ؛ كَمَا أَنَّ أَصْلَ مَقِيمَةٍ مَقِيمَةٌ ، وَأَصْلُ مَرِيدَةٍ مُرِيدَةٌ ، فَتَقَلَّتِ الْكِسْرَةُ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، عَلَى مَا تَرَى . وَجَمَعَهَا الْقِيَاسِيُّ مَصَابِيبَ . وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

يَصَاحِبُ الشَّيْطَانَ مِنْ يَصَاحِبِهِ فَهُوَ أَذَى بَحْمَةٍ مَصَابِيبِهِ

وَقَالُوا فِي وَاحِدَتِهَا : مَصِيبَةٌ ، وَمَصُوبَةٌ ، وَمَصَابِيَةٌ . وَكَأَنَّ الَّذِي اسْتَمَوَى فِي تَشْبِيهِ يَاءٍ مَصِيبَةً بِيَاءِ صَحِيفَةٍ أَنَّهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ زَائِدَةً فَلِأَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى التَّحْصِيلِ بِأَصْلٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَصْلِ ، وَالْبَدَلُ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ أَصْلًا ، وَقَدْ عُوْمِلَ لِذَلِكَ مَعَامَلَةُ الزَّائِدِ ؛ حَكَى سَيْبُوهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي رَايَةٍ : رَاءَةٌ . فَهَوْلَاءُ هَمْزَوا بَعْدَ الْأَلْفِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ زَائِدَةً وَكَانَتْ بَدَلًا ؛ كَمَا يَهْمُزُونَ بَعْدَ الْأَلْفِ الزَّائِدَةَ فِي فِضَاءٍ وَسِقَاءٍ . وَعِلَّةُ ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ زَائِدَةً فَلِأَنَّهَا بَدَلٌ ، وَالْبَدَلُ مِثْلُهُ لِلزَّائِدِ . وَالتَّفَاقُؤُهُمَا أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَيْسَ أَصْلًا .

وَنَحْوُ مِنْهُ مَا حَكَوهُ فِي قَوْلِهِمْ فِي زَايٍ : زَاءٌ . وَهَذَا أَشَدُّ (وَأَشَدُّ) مِنْ رَاءَةٍ ؛ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِي رَاءَةٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ بَدَلٌ ، وَهِيَ أَشْبَهُ بِالزَّائِدِ ؛ وَالْفَ فِي زَايٍ لَيْسَتْ مُنْقَلِبَةٌ ، بَلْ هِيَ أَصْلٌ ؛ لِأَنَّهَا فِي حَرْفٍ ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَلَّا تُشْبَهَ بِالزَّائِدِ ؛ إِلَّا أَنَّهَا

(١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) في ش : « رمى » .

(٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « واحدتها » . (٤) انظر الكتاب ١٣٠/٢

(٥) في ط : « شفاء » . (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « واحدة » .

(٧) كذا في ط . وفي ش : « وأشد » وهو تصحيف . وسقط هذا في د ، ه ، ز .

(٨) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « بالزوائد » .

وإن لم تكن منقلبة فإنها وقعت موقع المنقلبة ؛ لأن الألف هنا في الأسماء لا تكون أصلا . فلما كان كذلك شَبَّهت ألف زاي لفظا بألف باب ودار ؛ كما أنهم لما احتاجوا إلى تصريف أخواتها قالوا : قَوِّفْت قافا ، وَدَوِّلْت دالا ، وَكَوِّفْت كافا ، ونحو ذلك . وعلى هذا ( أيضا قالوا ) زويت زايا ، وحكى : إنها زاي فزَوَّها . فلما كان كذلك انجذب حكم زاي إلى حكم راءة .

وقد حُكيت عنهم منارة ومناثر ، ومزادة ومزائد . وكان هذا أسهل من مصائب ؛ لأن الألف أشبه بالزائد من الياء .

ومن البديل الجارى مجرى الزائد - عندى لا عند أبي علي - همزة وراءه . ويجب أن تكون مبدلة من حرف علة ؛ لقولهم : تواريت عنك ؛ إلا أن اللام لما أبدلت همزة أشبهت الزائدة التي في ضَمِيَّة ؛ فكما أنك لو حَقَّرْت ضَمِيَّة لقلت : ضَمِيَّة ، فأقررت الهمزة ، فكذلك قالوا في تحقير وراء : وَرِيَّة . ويؤكد ذلك قول بعضهم فيها : وَرِيَّة ؛ كما قالوا في صلاة : صَلِيَّة . فهذا ما أراه أنا وأعتقده في (وراء) هذه . وأما أبو علي - رحمه الله - فكان يذهب إلى أن لامها في الأصل همزة ، وأنها من تركيب (ورأ) ، وأنها ليست من تركيب (ورى) . واستدل على ذلك بثبات الهمزة في التحقير ، على ما ذكرنا . وهذا - لعمرى - وجه من القول ، إلا أنك تدع معه الظاهر والقياس جميعا . أما الظاهر فلأنها في معنى تواريت ، وهذه اللام

- (١) في ز : « زاء » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) في ط : « راي » .  
 (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لقولك » . (٥) سقط في ش .  
 (٦) هي التي لا تجبض . (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « ركضك » .  
 (٨) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش وضع هذا بعد « يؤكد » .  
 (٩) سقط في د ، ه ، ز . (١٠) في ز : « فإنها » .  
 (١١) في ز ، ط : « من » . (١٢) في ط : « وارت » .

حرف عِلَّة ، لاهزمة ، وأن تكون ياء واجب ؛ لكون الفاء واوا . وأما القياس  
فما قدمناه : من تشبيه البدل بالزائد . فاعرف ما رأيناه في هذا .

وَمِنْ أَغْلَاطِهِمْ قَوْلُهُمْ : حَلَّاتُ السَّوِيْقِ ، وَرَثَاتُ زَوْجِي بِأَيَاتٍ ، وَاسْتَلَّاتُ  
الْمَجْرَى ، وَلِبَّاتُ بَالِجٍ ، وَقَوْلُهُ :

\* كَشْتَرِي بِالْحَمْدِ أَحْمَرَةَ بَرًّا \*

وَأَمَّا مَسِيْلٌ فَذَهَبَ بِمَعْضَمٍ فِي قَوْلِهِمْ فِي حَمْعِهِ : أَمْسِلَةَ إِلَى أَنَّهُ مِنْ يَابِ الْفَلَطِ .  
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ سَالَ يَسِيْلُ ( فَهُوَ عِنْدَهُمْ عَلَى مَفْعِلٍ كَأَسِيْرٍ وَالْمَحِيضِ ) وَهُوَ  
عِنْدَنَا غَيْرُ غَلَطٍ ؛ لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا فِيهِ : سُسِّلَ ، وَهَذَا يَشْهَدُ بِكُونَ الْمِيمِ فَاءً . فَأَمْسِلَةَ  
وَسُلَّانٌ : أَمْسِلَةَ وَقُلَّانٌ ؛ كَأَجْرِبَةٍ وَجُرْبَانٍ . وَلَوْ كَانَتْ أَمْسِلَةَ وَسُلَّانٌ مِنْ

- ١٠ السَّيْلِ لَكَانَ مِثْلَهُمَا : أَمْفِلَةَ وَمُفْلَانٌ وَالْعَيْنُ مِنْهُمَا مَحْذُوفَةٌ ، وَهِيَ يَاءُ السَّيْلِ . وَكَذَلِكَ  
قَالَ بِمَعْضَمٍ فِي مَعْيِنٍ ؛ لِأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنَ الْعَيْنِ لِأَنَّهُ مِنْ مَاءِ الْعَيْنِ ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْفَلَطِ ؛  
لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا : قَدْ سَالَتَ مَعْنَانَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَنَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْعَنَ لَهُ بِحَقِّهِ ، إِذَا  
طَاعَ لَهُ بِهِ . وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى مِنَ الْعَيْنِ فَقَدْ أَمْعَنَ بِنَفْسِهِ ، وَطَاعَ بِهَا .  
وَمِنْهُ الْمَاعُونَ ؛ لِأَنَّهُ ( مَا مِنْ ) الْعَادَةُ الْمَسَاحِمَةُ بِهِ ، وَالْإِتْقَادُ إِلَى فَعْلِهِ .

- ١٥ (١) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « أَجْدَر » .  
(٢) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « أَنَّهُ » . (٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش .  
(٤) كَذَا فِي ش . وَفِي د ، ه ، ز ، ط : « هَذَا » .  
(٥) كَذَا فِي ش ، ط . وَفِي د ، ه ، ز : « مُفْلَانًا » .  
(٦) سَقَطَ هَذَا الْحَرْفُ فِي د ، ه ، ز ، ط . يَرِيدُ أَنْ يَنْشَأَ الْفَلَطُ قَوْلَهُ : مَعْنَانَهُ وَالْمِيمُ فِيهِ فَاءٌ ،  
فَنُومٌ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ فَقِيلَ : مَعْيِنٌ .

- ٢٠ (٧) هِيَ بِجَارِي الْمَاءِ فِي الْوَادِي . فَالضَّمِيرُ فِي « مَعْنَانَهُ » يُوَدُّ عَلَى الْوَادِي . وَيُقَالُ أَيْضًا :  
مَعْنَاتُ الْوَادِي لِمَسَابِلِهِ . (٨) سَقَطَ فِي ش .  
(٩) كَذَا فِي ط . وَفِي ش : « مَا » . وَفِي ز : « مِنْ » .

وأنشدني (أبو عبد الله الشجري) لنفسه من قصيدة :

ترود ولا ترى فيها أريبا سوى ذى شجرة فيها وحيد<sup>(٢)</sup>

(كذا أنشدني هذه القصيدة مقيدة) فقلت له : ما معنى أريبا ، فقال : من<sup>(٤)</sup>

الريبة . وأخبرنا أبو علي<sup>(٥)</sup> (عن الأصمعي أنه) كان يقول في قولهم للبحر : المهورقان :<sup>(٦)</sup>

لأنه من قولهم : هرقت الماء . وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى بقول (بلال بن<sup>(٧)</sup> جرير :

إذا ضفتهم أو سآلتهم وجدت بهم صلة حاضرة

أراد : سآلتهم (فاعلتهم) من السؤال ، ثم عن له أن يبذل الهمزة على قول من

قال : سآلتهم ، فاضطرب عليه الموضع بجمع بين الهمزة والياء ، فقال : سآلتهم .

فوزنه على هذا : فعاطتهم . وإن جملت الياء زائدة لا بدلا كان : فعآلتهم .

وفي هذا ما تراه فاعجب له . .

وإن اغلاطهم ما يتعابون به في الألفاظ والمعاني من نحو قول ذى الرمة :

\* والجيد من أمانة عنود<sup>(٨)</sup> \*

(١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « الشجرى أبو عبد الله » .

(٢) « وحيد » في ش : « وجيد » ويدو أنه تصحيف . ويريد بذى الشجرة الورد . يريد أن

الوحوش تردد في هذا القفر ولا ترى فيها ما يربها من آثار الناس إلا الورد .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش . (٤) سقط هذا الحرف في د ، ه ، ز .

(٥) في - : « الريبة » . (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « أن الأصمعي » .

(٧) سقط ما بين القوسين في د ، ه ، ز .

(٨) « والجيد » في الديوان : « والكشح » . وقوله :

يا مئذات المبسم البرود بعبد الرقاد والحشا المخزود

\* والمقائين ويباض الجيد \*

ويريد بالأمانة ظلية بيضا . والمعنود التي ترمى وحدها ، وأصله في النوق .



وقوله :

حتى إذا دومت في الأرض راجمه <sup>(١)</sup> كَبُرَ ولو شاء نجى نفسه المررب  
وسندكر هذا ونحوه في باب سَقَطَاتِ الْعُلَمَاءِ ؛ لما فيه من الصنعة . وكذلك غمز  
بعضهم على بعض في معانيهم ؛ كقول بعضهم لكثير في قوله : <sup>(٤)</sup>

فما روضة بالحِزْنِ طيبة الثرى <sup>(٢)</sup> يَمْجُ السدى جَشَابُهَا وعَرَارها  
بأطيب من أردان عَزَّة موهنا وقد أوقدت بالمتدل الرطب نارها <sup>(٣)</sup>  
والله لو فعل هذا بأمة زنجية لطاب ريجها ؛ ألا قلت كما قال سيدك : <sup>(٦)</sup>  
ألم ترانى كلما جئت طارقا وجدت بها طيبا وإن لم تطيب  
وكقول بشار في قول كثير :

ألا إنما ليل عصا خيزرانة إذا غمزوها بالأشكف تلين <sup>(٧)</sup>  
: لقد قبح بذكره العصا في لفظ الغزل ؛ هلا قال كما قلت :  
وحوراء المدامع من معدة <sup>(٨)</sup> كأن حديثها (قطع الجنان)  
إذا قامت لسبحتها تثنت كأن عظامها من خيزران <sup>(٨)</sup>

- (١) هذا في وصف ثور الوحش مع كلاب الصيد . وقوله : « دومت » أى الكلاب أى دارت .  
وقوله : « راجمه » أى الثور . يعنى أنه هم بالهرب من الكلاب ، ولكنه أذف من المررب فرجع  
إلى الكلاب . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لذلك » .  
(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « عر » .  
(٤) في الموشح ١٥٠ أن الذى قال هذا لكثير امرأة ، وفي ص ١٥١ أنها امرأة لقبته في بعض  
طرق المدينة . وفي الأغاني (السامى) ٥٧/١٤ أن نافذ كثير نظام الخارجية صاحبة عبد الرحمن بن ملجم .  
(٥) في الموشح ١٥١ : « قال المررب : الجشبات : ريجاة طيبة الريح برية . والعرار : البهار  
البرى ، وهو حسن الصفرة طيب الريح . والمتدل : المررب . وقوله : موهنا يقول : بعد هذه من الليل » .  
(٦) أى امرؤ القيس . والبيت من قصيدة في ديوانه .  
(٧) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « بذكر » .  
(٨) « قطع الجنان » كذا في ش . ويبدو أنه محرف عن « قطع الجنان » وفي ز ، ط :  
« ثمر الجنان » . والسبعة بضم السين : صلاة النافلة . وقد يكون بفتح السين وهى المرة من السج بمعنى  
التصرف والاضطراب والسعى .

وكان الأصمعيّ يعيب الحُطَيْبَةَ ويتعقبه ، فقيل له في ذلك ، فقال : وجدت شعره  
كله جيّداً ، فدلتني على أنه كان يصنعه . وليس هكذا الشاعر المطبوع : إنما  
الشاعر المطبوع الذي يرمى بالكلام على عوادمه : جيّده على رديته . وهذا باب  
في غاية السمة . وتفصّيه يذهب بنا كل مذهب . وإنما ذكرت طريقه (وسمته)<sup>(٢)</sup>  
لأنتم بذلك ، وتحقق سعة طرق القوم في القول . فاعرفه بإذن الله تعالى .

### باب في سَقَطَاتِ الْعِلْمَاءِ

حكى عن الأصمعيّ أنه صحف قول الحُطَيْبَةَ :

وغد ررتني وزعمت أنك لابن في الصيف تأمر<sup>(٦)</sup>

فأنشده :

\* ... لا تني بالضيف تأمر \*

١٠

أي تأمر بإنزاله وإكرامه . وتبعد هذه الحكاية (في نفسى)<sup>(٨)</sup> لفضل الأصمعيّ  
وعلوّه؛ غير أني رأيت أصحابنا على القديم يسندونها إليه ، ويحملونها عليه .

(١) كذا في د، ه، ز، ط . وفي ش : « يتعسف » . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) كذا في ش، ط . وفي د، ه، ز : « تحقق » .

(٤) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « مضطربات » .

(٥) كذا في ش . وفي د، ه، ز، ط : « و » .

(٦) من قصيدة له في هجو الزبرقان بن بدر ، أتت :

شانتك أطعانت إلي .

لي يوم ناظرة بواكر

وناظرة : ماء لبني عبس . وبعد البيت الشاهد :

فلقد كذبت فما خشيد

مت بأن تدور بك الدوائر

(٧) في ش بعده : « الأصمعي » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

٢٠

وحكى أن الفزاء <sup>(١)</sup> (صحف فقال) الجتر : أصل الجبل ، يريد الجراصل :  
الجبل .

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد ، عن أبي عبدالله محمد بن العباس اليزيدي ،  
عن الخليل بن أسد النوشجاني ، <sup>(٢)</sup> عن التوزي <sup>(٣)</sup> ، قال قلت لأبي زيد الأنصاري :  
آتم تنشدون قول الأعشى :

\* بساباط حتى مات وهو محزق <sup>(٤)</sup> \*

وأبو عمرو الشيباني ينشدها : محزق ، فقال : إنها نبطية وأم أبي عمرو نبطية ، فهو  
أعلم بها منا .

وذهب أبو عبيدة في قولم : لي عن هذا الأمر مندوحة ، أي متسع إلى أنه  
١٠ من قولم : انداح بطنه أي أتسع . وليس هذا من غلط أهل الصناعة . وذلك

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « قال إن » . وعبارة القاموس : « والجتر : أصل  
الجبل ، أو هو تصحيف للفزاء ، والصواب : الجراصل — كملابط — : الجبل » وقال شارحه :  
« والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجراصل في كتابه هذا ، بل ولا ترمض له أحد من أئمة الفريب .  
فإذا لا تصحيف كما لا يخفى » .

١٥ (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « أحمد » .

(٣) كذا في ش . وفي ز : « النوشجاني » . وفي ط : « البوشجاني » .

(٤) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « محزق » . وصدر البيت :

\* فذاك وما أنجى من الموت ربه \*

وقال « أنجى » ضمير اليعقوم المذكور في قوله قبل :

٢٠ ويأمر لليعقوم كل عشية بقت وتعلق فقد كاد يستق

واليعقوم فرس النعمان بن المنذر ، كان اتخذ للنواب وعنى به ، ويذكر الأضنى أن هذا الجواد لم ينج  
ربه وهو النعمان . فقد مات النعمان بساباط وهو محزق أي مضيق عليه محبوس . وكان كسرى يحفظ طيه  
لجنسه في ساباط ، وهي مدينة في فارس ، وأمر به أن يلقى تحت أرجل الفيلتي .

(٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « محزق » .

أن انداح : انفعل ، وتركيبه من دوح ، ومندوحة : مفعولة ، وهى من تركيب (ن دح) والنَّدح : جانب الجبل وطرفه ، وهو إلى السمة ، وجمعه أنداح . أفلاترى إلى هذين الأصلين : تبايُنًا ، وتباعُدًا ، فكيف يجوز أن يُشتق أحدهما من صاحبه على بعد بينهما ، وتعادى وضعهما .

وذهب ابن الأعرابي في قولم : يوم أرونان إلى أنه من الرنة . وذلك أنها تكون مع البلاء والشدة . وقال أبو علي — رحمه الله — : ليس هذا من غلط أهل الصناعة ؛ لأنه ليس في الكلام أفواع ، وأصحابنا يذهبون إلى أنه أفعلان ، من الرونة ، وهى الشدة في الأمر .

وذهب أبو العباس أحمد بن يحيى في قولم : أسكفة الباب إلى أنها من قولم : استكف أى اجتمع . وهذا أمر ظاهر الشناعة . وذلك أن أسكفة : أفعلة ، والسين فيها فاء ، وتركيبه من (س ك ف) ؛ وأما استكف فسينه زائدة ؛ لأنه استفعل ، وتركيبه من (ك ف ف) . فإين هذان الأصلان حتى يُجمعا ويدأتى من شملهما . ولو كانت أسكفة من استكف لكانت أسفئلة ، وهذا مثال لم يطرق فكرا ، ولا شاعر — فيما علمناه — قلبا . وكذلك لو كانت مندوحة من انداح بطنه — كما ذهب إليه أبو عبيدة — لكانت منفعلة . وهذا أيضا فى البعد والفحش كاسفئلة . ومع هذا فقد وقع الإجماع على أن السين لا تزد إلا فى استفعل ، وما تصرف منه . وأسكفة ليس من الفعل فى قبيل ولا دبير .

- (١) سقط حرف العطف فى د ، ه ، ز . (٢) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : «الجمع» .  
 (٣) فى ش : « الفلا » . والرنة : الصيحة الحزينة الشديدة . (٤) سقط حرف العطف فى د ، ه ، ز ، ط . (٥) فى ز ، ه : « شدة » . (٦) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « تركيبها » . (٧) سقط فى د ، ه ، ز ما بين القوسين . (٨) هو من شاعر المرأة : ضاجعها فى ثوب واحد . يريد أن هذا المثال لم يصل إلى القلب ولم يخطر به . وفى ط : « شاعرا » . وهو خطأ . (٩) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « يزد » .  
 (١٠) كذا فى ش ، ط . وفى د ، ه ، ز : « بصرف » .

- وذهب أحمد أيضا في تنور إلى أنه تفعل من النار — ونعوذ بالله من عدم التوفيق . هذا على سداد هذا الرجل وتميزه من أكثر أصحابه — ولو كان تفعلولا من النار لوجب أن يقال فيه : تنور ؛ كما أنك لو بينته من القول لكان : تقولا ، ومن العود : تمودا . وهذا في نهاية الوضوح . وإنما تنور : فعول من لفظ (ت ن ر) ، وهو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف ، وبالزيادة كما ترى . ومثله مما لم يستعمل إلا بالزيادة كثير . منه حوشب وكوكب ( وشعلع ) ( وهز نيران ) ودودزى ( ومنجنون ) وهو واسع جدا . ويموز في التنور أن يكون فعنولا من (ت ن ر) ؛ فقد حكى أبو زيد في زرنوق : زرنوقا .

- ويقال : إن التنور لفظة اشترك فيها جميع اللغات من العرب وغيرهم . فإن كان كذلك فهو طريف ، إلا أنه على كل حال فعول أو فعنول ؛ لأنه جنس ، ولو كان أعجميا لا غير لحاز تمثيله ( لكونه جنسا ولاحقا ) بالعربي ، فكيف وهو أيضا

- (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « يقول » . (٢) كذا في ط . وسقط في ش ، ز .  
 (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لقلت » .  
 (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تقول » .  
 (٥) ضبط بفتح العين على ما في ط . وفي ش ضبط بضم العين .  
 (٦) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « تمود » . وفي البحر ١٩٩/٥ توجيه رأى تطلب إذ يقول : « وأصله تنور ، فهزت الواو ، ثم خففت ، وشدد الحرف الذي قبله كما قال : رأيت عرابة الوسي يسو إلى الغابات منقطع القرين يريد : عرابة الأرمي » .  
 (٧) سقط حرف المطف في ط . (٨) في ط ، د ، ه : « نحو » . (٩) سقط في د ، ه ، ز .  
 (١٠) سقط في ش . (١١) سقط ما بين القوسين في ش .  
 (١٢) في ط : « آخذ في السمة » . (١٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « زرنوق » .  
 (١٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « لأنه جنس ولاحق » .

عربية ؛ لكونه في لغة العرب غير منقول إليها ، وإنما هو وفاق وقع ، ولو كان منقولاً ( إلى اللغة العربية من غيرها ) لوجب أن يكون أيضاً وفاقاً بين جميع اللغات غيرها . ومعلوم سعة اللغات ( غير العربية ) ، فإن جاز أن يكون مشتركاً في جميع ما عدا العربية ، جاز أيضاً أن يكون وفاقاً وقع فيها . ويبعد في نفسى أن يكون في الأصل للغة واحدة ، ثم نقل إلى جميع اللغات ؛ لأننا لا نعرف له في ذلك نظيراً . وقد يجوز أيضاً أن يكون وفاقاً وقع بين لغتين أو ثلاث أو نحو ذلك ، ثم انتشر بالنقل في جميعها . وما أقرب هذا في نفسى ! ؛ لأننا لا نعرف شيئاً من الكلام وقع الاتفاق عليه في كل لغة ، وعند كل أمة : هذا كله إن كان في جميع اللغات هكذا . وإن لم يكن كذلك كان الخطب فيه أيسر .

وروينا ( هذه المواضع ) عن أحمد بن يحيى . وروينا عنه أيضاً أنه قال : التسواطخ من الطيخ ، وهو الفساد . وهذا — على إغشاه — مما يجعل الظن به ؛ لأنه من الوضوح بحيث لا يذهب على أصغر صغير من أهل هذا العلم . وإذا كان كذلك وجب أن يُحسَّن الظن به ، ويقال إنه ( أراد به ) : كأنه مقلوب منه . هذا أوجه عندي من أن يجعل عليه هذا الفحش والتفاوت كله .

- (١) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « من اللغة العربية إلى غيرها » .  
 (٢) سقط في د ، ه ، ز . (٣) كذا في ش . وفي ز : « في غير العربية » وسقط هذا في ط .  
 (٤) في ط : « وإذا » . (٥) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « تكون » .  
 (٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « اللتين » .  
 (٧) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « إلا باتفاق » .  
 (٨) كذا في ش . وفي ز ، ط : « هذا الموضع » .

- (٩) يقال : تواطخ القوم الشيء : تدارلوه بينهم : وكان ثلبي يرى أن الشيء إذا تداول كثير استعماله قبل وفسد . (١٠) كذا في ط . وفي د ، ه ، ز : « أراد » . وسقط هذا في ش .  
 (١١) أى قدمت الياء على الطاء فهذا قلب مكاني . وصاحبه قلب لإعلال ، وهو قلب الياء واواً ، وهذا كله لا تنقضى به قاعدة صرفية . (١٢) في ط : « على » .

وَمِنْ هَذَا مَا يَحْكِي عَنْ خَلْفِ أَنَّهُ قَالَ : أَخَذَتْ عَلِيَّ الْمَفْضِلُ الضَّبِّيَّ فِي مَجْلِسٍ  
وَاحِدٍ ثَلَاثَ سَقَطَاتٍ : أَنْشَدَ لِمَرْئِي الْقَيْسِ :

نَمَسَ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ شِوَاءِ مَضْهَبِ<sup>(١)</sup>

فَقُلْتُ لَهُ : عَافَاكَ اللَّهُ ! إِنَّمَا هُوَ نَمَّسٌ : أَي نَمَسَحَ ، وَمِنْهُ سَمِيَ مَنْدِيلُ الْغَمْرِ مَشُوشًا ،  
وَأَنْشَدَ لِلْحُجَيْلِ السَّعْدِيِّ :

وَإِذَا أَلَمَ خِيَالُهَا طَرَقَتْ عَيْنِي فَمَاءَ شُئُونِهَا سَيْمِ<sup>(٢)</sup>

فَقُلْتُ : عَافَاكَ اللَّهُ ! إِنَّمَا هُوَ طُرِفَتْ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ :

سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ يُحْيِلُ لَبُونَهُ إِعْتَامًا<sup>(٣)</sup>

فَقُلْتُ : عَافَاكَ اللَّهُ ! إِنَّمَا هُوَ مُحْيِلٌ بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ (وَهُوَ الَّذِي<sup>(٤)</sup>) رَأَى خَالَ السَّحَابَةِ ،  
فَأَشْفَقَ مِنْهَا عَلَى بَهْمِهِ فَشَدَّهَا .

وَأَمَّا مَا تَعْقِبُ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ كِتَابَ سَيَبَوِيهِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي سَمَّاهَا  
مَسَائِلَ الْغَلَطِ ، فَقَدْ لَمَّ يَلْزِمُ صَاحِبَ الْكِتَابِ مِنْهُ إِلَّا الشَّيْءَ النَّزْرَ . وَهُوَ أَيْضًا — مَعَ  
قَوْلِهِ — مِنْ كَلَامِ غَيْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ . وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ  
قَالَ : إِنْ هَذَا كِتَابٌ كَمَا عَمَلْنَاهُ فِي أَوَانَ الشَّبِيهِ وَالْحَدَاثَةِ ، وَاعْتَذَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ مِنْهُ .

١٥ (١) المَضْب : الَّذِي لَمْ يَكُلْ نَضْجَهُ .

(٢) مِنْ تَصِيدَةِ مَفْضِلِيَّةٍ . وَقَبْلَهُ مَطْلَعُهَا :

ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرَهَا سَقَمَ نَصْبًا وَابْسَ لِمَنْ صَبَا حِلْمَ

وَالشُّونَ : بِمَجَارَى الدَّمْعِ . وَجِمْ أَيْ مَسْجُومٌ ، وَهُوَ مَنْ وَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْوَصْفِ .

(٣) أَكْبَرَ النَّهَارِ أَي حِينَ ارْتَفَعَ . يُحَدِّثُ عَنْ ثَبَاتِ قَوْمِهِ لِلْمَسَدَرِ وَنَكَائِهِمْ فِيهِمْ . فَيَقُولُ : نَتَلَّاهُمْ

أَوَّلَ النَّهَارِ فِي سَاعَةِ قَدَرِ دَائِمَتِهِ الْمُحْيِلِ أَخْلَافَ إِبْلِهِ . وَالْإِعْتَامُ : الْإِبْطَاءُ . وَانظُرِ السَّانَ (كَبِيرًا) .

(٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش . (٥) فِي ط : « السَّكَّابِ » .

(٦) سَقَطَ فِي د ، ه ، ز . (٧) سَقَطَ فِي ش .

وأما كتاب العيين ففيه من التخليط والخلل والفساد ما لا يجوز أن يُجمل على أصغر أتباع الخليل، فضلا (١) عن نفسه (ولا محالة أن هذا تخليط لحق) (٢) هذا الكتاب من قبل غيره رحمه الله . وإن كان للخليل فيه عمل فإنما هو أنه أو ما إلى عمل هذا الكتاب إيماء ، ولم يلبه بنفسه ، ولا قرره ، ولا حرره . ويدل على أنه قد كان نحاسه أنى أجد فيه معاني غامضة ، ونزوات للفكر لطيفة ، وصنعة في بعض الأحوال مستحكمة . وذاكرت به يوما أبا عليّ — رحمه الله — فرأيت منكره له . فقلت له : إن تصنيفه منساق متوجه ، وليس فيه التعسف الذي في كتاب الجماهرة ، فقال : الآن إذا صنّف إنسان لغة بالتركية تصنيفا جيدا أيؤخذ به في العربية ! ، أو كلاما هذا نحوه .

وأما كتاب الجماهرة ففيه أيضا من اضطراب التصنيف وفساد التصريف ما أعجز واضعه فيه ؛ لبعده عن معرفة هذا الأمر . ولما كتبه وقّعت في متونه وحواشيه جميعا من التنبيه على هذه المواضع ما استحسنت من كثيره . ثم إنه لما طال على أومات إلى بعضه ، وأضربت البتة عن بعضه . وكان أبو علي يقول : لما هممت بقراءة رسالة هذا الكتاب على محمد بن الحسن قال لي : يا أبا عليّ : لا تقرأ هذا الموضوع على ، فانت أعلم به مني . وكان قد ثبت في نفس أبي عليّ

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « عنه نفسه » . (٢) سقط ما بين القوسين في ز .

(٣) سقط هذا الحرف في ش . (٤) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « ينحو » .

(٥) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « أني » . (٦) سقط في ش .

(٧) في ط : « كونه » . (٨) كذا في ش . وفي د ، هـ ، ز ، ط : « ضربت » .

(٩) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « على » . (١٠) كأنه يريد برسالة الجماهرة

مقدمتها ، وفيها الكلام على مخارج الحروف وتأليف الكلام ، وخاتمها ، وفيها النوادر والصيغ والأمثلة وقد كان الفارسي مبرزاً في هذه المباحث ، ولا يريد قسم المقدرات اللغوية . (١١) هو ابن هريذ صاحب الجماهرة . (١٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، هـ ، ز : « أعرف » .

١٠

١٥

٢٠



على أبي العباس في تماطيه الرد على سيويه ما كان لا يكاد يملك معه نفسه . ومعذورا  
كان (عندي في ذلك) <sup>(٢)</sup> لأنه أمر وضع من أبي العباس ، وقدح فيه ، وغص كل  
الغص منه .

وذكر النضر عند الأصمعي - فقال : قد كان يجيئني ، وكان إذا أراد أن يقول :  
ألف قال : <sup>(٣)</sup> إلف .

ومن ذلك اختلاف الكسائي - وأبي محمد الزبيدي - عند أبي عبيد الله في الشراء <sup>(٤)</sup>  
أمدود هو أم مقصور . فثده الزبيدي وقصره الكسائي - فتراضيا ببعض (فصحاء <sup>(٥)</sup>  
العرب و) كانوا بالباب ، فثدوه على قول الزبيدي . وعلى كل حال فهو يمد ويقصر .  
وقولهم : أشيرية دليل المد (كسقاء) <sup>(٦)</sup> وأسقية .

ومن ذلك ما رواه الأعمش <sup>(٧)</sup> في حديث عبد الله بن مسعود : أن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة مخافة السامة . وكان أبو عمرو بن العلاء <sup>(٨)</sup> قاعدا عنده  
بالكوفة <sup>(٩)</sup> فقال (الأعمش : يتخولنا ، وقال أبو عمرو يتخوننا) فقال الأعمش : وما

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « الرد » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « في ذلك عندي » .

١٥ (٣) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يقول » . يريد أن النضر كان بكسر همزة ألف .  
وما أثبت هو ما في ش ، ج . وفي ز ، ط : « ألب » أي أنه كان يبدل من الفاء باء . والنضر هو ابن  
شبل من أصحاب الخليل . وكانت وفاته سنة ٢٠٣

(٤) في ز : « الشري » . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « فتراضوا »

(٦) كذا في ش . وفي ط : « فصحاء الأعراب » وفي د ، ه ، ز : « الفصحاء » .

٢٠ (٧) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « فثده » .

(٨) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « كأرشية » .

(٩) هو سليمان بن مهران الكوفي . كان يقرن بالهمري في الجواز ؛ وهو من أعلام العلماء . توفي سنة ١٤٨

(١٠) كذا في ز . وفي ط : « حاضرا » . وسقط في ش . (١١) سقط في ش .

(١٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز : « يتخولنا . فقال الأعمش : يتخولنا . فقال أبو عمرو : يتخوننا » .

٢٥ وفي ط : « هو يتخولنا . فقال الأعمش : يتخولنا » .

يُدريك؟ فقال أبو عمرو: إن شئت أن أعلمك أن الله — عز وجل — لم يعلمك<sup>(١)</sup>  
(حرفاً من العربية) أعلمتك . فسأل عنه الأعمش فأخبر بمكانه من العلم . فكان<sup>(٢)</sup>  
بعد ذلك يُدنيه ، ويسأله عن الشيء إذا أشكل عليه . هذا ما في هذه الحكاية .  
وعلى ذلك فيتخولنا صحيحة . وأصحنا يشبونها . ومنها — عندي<sup>(٣)</sup> — قول  
البرجمسي :

يُساقط عنه رَوْقُهُ ضارياًتها سِقَاط حديد القَيْنِ أَخْوَلِ اخولا<sup>(٥)</sup>

أي شيئاً بعد شيء . وهذا هو معنى قوله : يتخولنا بالموعظة ؛ مخافة السامة ؛  
أي يفترقها ولا يتابعها .

وَمِنْ ذَلِكَ اجْتِمَاعُ الكَيْتِ مَعَ نُصَيْبٍ ، وَقَدْ اسْتَشَدَّهُ نُصَيْبٌ مِنْ شَعْرِهِ ،  
فَأَنشَدَهُ الكَيْتُ :

\* هل أنت عن طلب الأيفاع منقلب<sup>(٦)</sup> \*

حتى إذا بلغ إلى قوله :

أم هل ظمائن بالعلياء نافعة وإن تكامل فيها الدل والشنب<sup>(٧)</sup>

(١) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز ، ح : « لا » .

(٢) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « من العربية حرفاً » .

(٣) في د ، ه ، ز بعده : « على » . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « عندنا » .

(٥) هذا في الحديث عن ثور وحشي يطرده كلاب الصيد عنه ويدفعها بروقه . والروق : القرن .

وانظر ١٣٠/٢ من هذا الكتاب .

(٦) مجزؤه : \* أم كيف يحسن من ذى الشية اللعب \*

(٧) جاء البيت في أمال المرتضي ٢/٢٥٤ هكذا :

وقد رأينا بها حورا مفعمة رودا تكامل فيها الدل والشنب

عقد نصيب بيده واحدا ، فقال الكبيت : ما هذا ؟ فقال أحصى خطاك .  
تباعدت في قولك : الدُّلُّ والشَّنْبُ ؛ ألا قلت كما قال ذوالرمة :  
لمياء في شفيتها حوة لعمس وفي اللثات وفي أنيابها شنب  
ثم أنشده :

\* أبت هذه النفس إلا أدكارا \*

حتى إذا بلغ إلى قوله :

كأن القطايط من غلبه أراجيز أسلم تهجو غفارا<sup>(١)</sup>

قال نصيب : ما هجت أسلم غفارا قط . فوجم الكبيت .

وسئل الكسائي في مجلس يونس عن أولي : ما مثاله من الفعل ؟ فقال :

أفعل<sup>(٢)</sup> . فقال له يونس : استحيت لك يا شيخ ! والظاهر عندنا من أمر أولق أنه<sup>(٣)</sup>

فوعل من قولهم : ألقى الرجل ، فهو مألوق ؛ أنشد أبو زيد :

تراقب عيناها القطيع كأنما يخالطها من مسه مس أولق<sup>(٤)</sup>

وقد يجوز أن يكون : أفعل من ولق يلقى إذا خف وأسرع ؛ قال :

\* جاءت به عنس من الشام تليق<sup>(٥)</sup> \*

١٥ (١) القطايط : صوت موج البحر . وفي اللسان : « غلبا » وكأنه يتحدث عن قدر في البيت قبله .

(٢) في د ، ه ، ز بعده : « أفضل » .

(٣) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « مروان » . ومروان كأنه مروان بن سعيد

المهلب أحد أصحاب الخليل . له ترجمة قصيرة في ياقوت .

(٤) هذا في وصف ناقة . والقطيع : السوط . وانظر ص ٩ من الجزء الأول .

٢٠ (٥) انظر ص ٩ من الجزء الأول ، وص ٢٩٩ من تهذيب الألفاظ .

أى تَخَف وتَسْرِع . وهم يصفون الناقة — لسرعتهما — بالحدة والحنون ؛ قال  
القَظَامِي :

يتبعن سامية العينين تحسبها <sup>(١)</sup> مجنونة أو ترى ما لا ترى الإبل

والأولق : الحنون . ويجوز أيضا أن يكون قَوْعًا من وَّلَق هذه . وأصلها — <sup>(٢)</sup> على  
هذا — وَوَلَق . فلما التفت الواوان في أول الكلمة همزوا الأولى منهما ، على العبرة  
في ذلك .

وسئل الكسائي أيضا في مجلس يونس عن قولهم : لأضربن أيهم يقوم ،  
لم لا يقال : لأضربن أيهم <sup>(٤)</sup> . فقال : أى هكذا خُلِقَتْ .

ومن ذلك إنشاد الأصمعي <sup>(٥)</sup> لشعبة بن المجاج قول قُرُوة بن مسيك المرادي :  
فأجبنوا أنى أشد علمهم ولكن رأوا نارا تحس وتشفع <sup>(٦)</sup>

فقال شعبة : ما هكذا أنشدنا سيمك بن حرب . إنما أنشدنا : ( تحس ) بالشين  
معجمة . قال الأصمعي : فقلت : تحس : تقتل ، من قول الله — تعالى — ( إذ  
تَحْسُونَهُم بِإِذْنِهِ <sup>(٨)</sup> ) أى تقتلونهم ، وتَحْس : توقد . فقال لى شعبة : لو فرغتُ لزيمتك .

(١) انظر ص ١٠ من الجزء الأزل . (٢) سقط في ش . (٣) في د ، هـ : « أصله » .  
(٤) « لأضربن أيهم » كذا في الأصول وضبط فيها « أيهم » هنا بالنصب « وأيهم » الأولى بالرفع .  
ويبدو أن الأصل : « ضربت أيهم » فإن المقول عن الكسائي أنه لا يرى أن يعمل في أى الموصولة  
الماضي ، وأنه قال مقاله : « أى كذا خلقت » لما سئل عن هذا . أو الأصل : « لأضربن أيهم قام »  
فإنه يمنع هذا أيضا . (٥) هو الحافظ أحد أئمة الإسلام . مات سنة ١٦٠ هـ في الخلاصة .  
(٦) في اللسان (حس) نسبه إلى أرس ، يعنى ابن حجر . وهو من قصيدة لأوس في ديوانه . وقوله :

تكذبتنا الأعداء من كل جانب لينتزعوا عرفاتنا ثم يرتعوا

(٧) هو أحد أعلام الحديث من التابعين مات سنة ١٢٣ (٨) آية ١٥٢ سورة آل عمران .

وأشد رجل من أهل المدينة أبو عمرو بن العلاء قول ابن قيس الرقيات<sup>(١)</sup> :  
إن الحوادث بالمدينة قد أوجعتني وقـرعن مروية

فاتهره أبو عمرو، فقال : ما لنا ولهذا الشعر الرخو ! إن هذه الهاء لم توجد في شيء من الكلام إلا أزخته . فقال له المديني : قاتلك الله ! ما أجهلك بكلام العرب ! قال الله - عز وجل - في كتابه : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ . هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ ﴾ وقال : ﴿ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهٗ . وَلَمْ أَدْرِمَا حِسَابِيَهٗ ﴾ فانكسر أبو عمرو وانكسارا شديدا . قال أبو هـنَّان : وأشد هذا الشعر عبد الملك بن مروان ، فقال : أحسنت يا ابن قيس ، لولا أنك خنثت قافيتـه<sup>(٢)</sup> . فقال يأمر المؤمنين ما عدوت قول الله - عز وجل - في كتابه ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ ﴾ فقال له عبد الملك : أنت في هذه أشعر منك في شعرك .

قال أبو حاتم : قلت للاصمعي : أتمجيز : إنك لتبرق لي وترعد؟ فقال : لا ، إنما هو تبرق وترعد . فقلت له : فقد قال الكبيت :

أبـرق وأرعد يا يزيد      يد فـا وعيدك لي بضائر

(١) زيادة في ط . وبيت قيس من قصيدة في ديوانه يقولها في رثاء من مات من أهله في رقعة

الخرقة . وقوله :

ذهب الصبا وتركت غيبته      ورأى الفواني شيب لثبه  
وهجرني وهجرتهن وقد      غنيت كرامها يطقن بيته  
إذ لقي سوداء ليس بها      وضع ولم أجمع بإخوته  
الحاملين لواء قومهم      والذائدين وراء عورته

(٢) د ، هـ : « تدخل » .

(٣) آيتا ٢٨ ، ٢٩ من الحاقة . (٤) آيتا ٢٥ ، ٢٦ من سورة الحاقة .

(٥) في ط بعده : « وتغسه » . (٦) في د ، هـ ، ط : « قوايه » .

(٧) في د ، هـ ، ط « هذا » . (٨) سقط في ش .

فقال : هذا جُرْمُ قَاتِيٍّ<sup>(١)</sup> من أهل الموصل ، ولا أَخُذُ بلغته . فسألت عنها أبا زيد الأنصاري ، فأجازها . فنحن كذلك إذ وقف علينا أعرابيٌّ مُحْرِمٌ ، فأخذنا نسأله . فقال (أبو زيد)<sup>(٢)</sup> : لستم تحسنون أن تسألوه . ثم قال له : كيف تقول : إنك لتبرق لي وترعد ؟ . فقال له الأعرابي : أفي الجَحِيْفِ تعني ؟ أي التهْد . فقال : نعم . فقال الأعرابي : إنك لتُبرِّق لي وتُرْعِد . فعدت إلى الأصمعي ، فأخبرته ، فأنشدني :

إذا جاوزت من ذات عِرْقٍ نَيْبَةً      فقل لأبي قابوس : ما شئت فأرعد  
ثم قال لي : هكذا كلام العرب .<sup>(٤)</sup>

وقال أبو حاتم أيضا : قرأت على الأصمعي رَجَزَ العِجَاجِ ، حتى وصلت إلى قوله :

\* جَابَا تَرَى بِلَيْتِهِ مَسْحَجَا \*<sup>(٦)</sup>

فقال : ... تَلْيِيلُهُ ( فقلت : بليته . فقال : تليله ) مَسْحَجَا ، فقلت له : أخبرني به من سمعه من فُلُقٍ فِي رُؤْيَةٍ ، أعنى أبا زيد الأنصاري ، فقال : هذا لا يكون ( فقلت : جعل ( مَسْحَجَا )<sup>(٨)</sup> مصدرا أي تسحيجا . فقال : هذا لا يكون ) . فقلت : قال جرير :

\* أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرِحِي الْقَوَانِي \*<sup>(٩)</sup>

أي تسريحي . فكأنه توقف . فقلت : قد قال الله - تعالى - ﴿ وَمَنْ قَنَاهُمْ ﴾<sup>(١٠)</sup> كَلُّ مُمَزَّقٍ ، فأمسك .

(١) هو واحد الجرامة . وهم قوم بالموصل أصلهم من العجم .

(٢) زيادة في ط . (٣) زيادة في د ، ه . (٤) في د ، ه ، ط : « هذا » .

(٥) في د ، ه : « إذا وصلت » . (٦) انظر ص ٣٦٦ من الجزء الأول .

(٧) سقط في ش . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

(٩) انظر ص ٣٦٧ من الجزء الأول . (١٠) آية ١٩ سورة سبأ .

ومن ذلك إنكار أبي حاتم على عمارة بن عقيل جمعه الريح على أرياح . قال :  
 نقلت (له فيه) : إنما هي أرواح . فقال : قد قال - عز وجل - ﴿ وَأَرْسَلْنَا  
 الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ وإنما الأرواح جمع رُوح . فعلمت بذلك أنه (من لا) يجب أن يؤخذ عنه .

وقال أبو حاتم : كان الأصمى ينكر زوجة ؛ ويقول : إنما هي زوج . ويمتج

- بقول الله - تعالى - ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ قال : فأنشدته قول ذي الرمة :  
 أذو زوجة في المصرأم ذو خصومة أراك لها بالبصرة العام ثاويا

فقال : ذو الرمة طالما أكل المالح والبقل في حوانيت البقالين . قال : وقد قرأنا  
 عليه (من قبل) لأفصح الناس فلم ينكره :

فبكي بناتي شجوهن وزوجتي والطامعون إلى ثم تصدعوا

١٠

وقال آخر :

من منزلي قد أخرجتني زوجتي تهر في وجهي همرير الكلبية

(١) سقط ما بين القوسين في ش .

(٢) آية ٢٢ سورة الحجر .

(٣) في د ، ه : « ليس » .

(٤) آية ٣٧ سورة الأحزاب .

(٥) من قصيدة له في مدح بلال بن أبي بردة . وهذا قول العجوز المذكورة في قوله قيل :

١٥

تقول عجوز مدرجى مترجحا على بابها من عند أهلى وغاديا

يقول : إنه ترك البادية وأقام بالبصرة ، وهى ما عناه بالمصر ، فكان يمر في طريقه على عجوز ، فقالت  
 له وقد علمت أنه ليس من البصرة : هل لك زوجة هنا أو أنت ذو خصومة فلك قضية عند الحاكم ؟ .  
 وانظر الديوان والكامل بشرح المرصفي ٤ / ١٨٣ . (٦) سقط ما بين القوسين في ش .

(٧) من قصيدة مفضلية لعبد بن الطيب . وقبله :

٢٠

ولقد علمت بأن قصرى حفرة غبراء يجلسنى إليها شرجع

قصرى أى آخر أمرى . والحفرة القبر ، والشرجع : النمش ، والشجو : الحزن . يقول : إن خاصته وأحياءه  
 يكون عليه مدة إذا مات ، ثم يتفرقون لشأنهم وينسونه . وانظر شرح المفضليات لابن الأنبارى ٣٠١

(٨) في د ، ه ، ط : « الآخر » .

(٩) في مجالس ابن حنزابة بعد هذا البيت : « وإنما لج الأصمى لأنه كان مواما بأجود اللغات ،

٢٥

وردة ما ليس بالقوى ، وذلك الوجه أجود الوجهين » .

(١) وقد كان يعاب ذو الرمة بقوله :

حتى إذا دومت في الأرض راجعه      كبر ، ولو شاء نجى نفسه الهرب<sup>(٢)</sup>  
فقيل : إنما يقال : دوى في الأرض ، ودوم في السماء .  
وعيب أيضا في قوله :

\* والجيد من أمانة عنود<sup>(٣)</sup> \*

فقيل : إنما يقال : أدماء وآدم . والأذمان جمع ؛ كأجر ومُحْران ، وأنت لا تقول :  
مُحرانة ولا صُفرانة . وكان أبو علي يقول : بنى من هذا الأصل فُعْلانة ؛ تحمُصانة .  
وهذا ونحوه مما يُعتد في أغلاط العرب ؛ إلا أنه لما كان من أغلاط هذه  
الطائفة القريبة العهد ، جاز أن نذكره في سقّطات العلماء . ويحكي أن أبا عمرو رأى  
ذا الرمة في دكان طحان بالبصرة يكتب ، قال : فقلت : ما هذا يا ذا الرمة !  
فقال : اكنم على- يا أبا عمرو . ولما قال أيضا :

كأتما عينها منها وقد صمّرت      وصمّتها السير في بعض الأضى<sup>(٤)</sup> ميم  
فقيل له : من أين عرفت الميم ؟ فقال : والله ما أعرفها ؛ إلا أنى رأيت معلما  
نخرج إلى البادية فكتب حرفا ، فسألته عنه ، فقال : هذا الميم<sup>(٥)</sup> ؛ فشبهت به عين  
الناقة . وقد أنشدوا :

\* كما بُيئت كاف تلوح وميمها<sup>(٦)</sup> \*

(١) سقط في بن ، ط . (٢) انظر ص ٢٨١ من هذا الجزء . (٣) انظر ص ٢٨٠ من  
هذا الجزء . (٤) في د ، هـ ط : « هي » . (٥) هذا في وصف ناقة المذكورة قبل في قوله :  
هل تدنينك من خرقاء ناجية      وجناء نجاب عنها الليل طلكوم  
الملكوم : القوية الصلبة من الإبل . والأضى جمع الأضاة ، وهو الندير والمستنقع . يقول : إن عينها  
إذا جهدها السير فارت ونحفت فإذا وردت ماء الأضى ورأى الناظر خيالها فيه بدت عينها تكرف الميم  
(٦) في ط : « قيل » . (٧) في ط : « هذه » . (٨) صدره :

\* أهاجنتك آيات أبان قديمها \*

والشعر للراعي . وانظر الكتاب ٣١/٢



وقد قال أبو النجم :

أقبلتُ من عند زياد كالحريف      تخطُّ رجلاى بخط مختلف  
\* تكتبان في الطريق لآم آلف \*<sup>(١)</sup>

وحكى أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى عن أحمد بن يحيى عن سامة

قال : حضر الأصمى وأبو عمرو الشيباني عند أبي السمراء ، فأشده الأصمى :  
بضرب كآذانب الفراء فضولهُ      وطن كنشاق العفاهم بالنق<sup>(٢)</sup>

ثم ضرب بيده إلى قرو كان بقربه ، يوهم أن الشاعر أراد : قروا . فقال أبو عمرو :  
أراد القرو . فقال الأصمى : هكذا راويتكم !<sup>(٣)</sup>

ويحكى عن رغبة في توجهه إلى قتيبة بن مسلم أنه قال : جاءنى وجلان ،

بجلسا إلى وأنا أنشد شيئا من شعري ، فهمسا بينهما ، فتفقت عليهما ، فهذا .<sup>(٤)</sup>

(١) زياد صديق له كان يقيه الشراب فيصرف من عنده مالا كالحرف ، وهو الذى فسده

لكبر . وقوله : تكتبان لام ألف أى لاما وألفا ، أى تارة يمشى موجبا فتخط رجلاه خطأ شيئا  
باللام ، وتارة يمشى مستقيما فتخط رجلاه خطأ شيئا بالألف . وانظر الخزانة فى الشاهد السابع .

(٢) فى د ، ه ، « فأشده » . (٣) كان هذا البيت مركب من بيتين أولها لأبى الطمى القينى ، وهو :

بضرب يزيل الهام عن سكتاته      وطن كنشاق المفاهم بالنق

والثانى لمالك بن زغبة الباهلى ، وهو :

بضرب كآذانب الفراء فضولهُ      وطن كإيزاغ المخاض تبورها

وقد ورد الأول فى اللسان (عفا) والآثر فى اللسان (فرا) والفراء جمع الفراء ، وهو حمار الوحش . والعفا

ولد حمار الوحش . وانظر الجواليقي على أدب الكتائب ٣٩٧ . (٤) فى ش : « الفراء » .

(٥) كذا فى ط ، ه ، وفى ش : « رأيتمكم » وهو تحريف . (٦) فى الموشح : « فتضاربا » .

(٧) كذا فى الأصول ، ولم يتوجه لى معناها . ويبدو أنها محرفة عن « فتضعت » وهو ما جاء

فى الموشح ١٩٢ . والتضعت من الضعت ، وهو فى الأصل صوت يرده الفرس من منخره إلى حلقه ، ويكون

عند رؤيته شيئا يكرهه أو يتيقه ، يريد أنه أظهر لها الكراهة . وقد يكون الأصل : فتفتت عليهما

أى غضبت ، من الفت .

ثم سألت عنهما ، فقيل لي : الطيرِماح والكميت . فرأيتهما ظريفيين ، فأنست  
بهما . ثم كانا يأتيانني ، فيأخذان الشيء بعد الشيء ، من شعري ، فيودعانه أشعارهما .  
وقد كان قدماء أصحابنا يتعقبون رثبة وأباه ، ويقولون : تبهضاً اللغة ، وولداها ،  
وتصرفاً فيها ، غير تصرف الألقاح فيها . وذلك لإيغالهما في الرجز ، وهو مما يضطر  
إلى كثير من التفريع والتوليد ؛ لقصره ، ومساوقة قوافيه .

وأخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد بإسناده عن الأصمعي قال : قال لي الخليل :  
جاءنا رجل فأنشدنا :

\* ترافع العزبنا فارفتعنا <sup>(٣)</sup>

فقلنا : هذا لا يكون . فقال : كيف جاز للعجاج أن يقول :

\* تقاعس العزبنا فاقعنسنا

فهذا ونحوه يدلُّك على منافرة القوم لها ، وتعقبهم إياهما ، وقد ذكرنا هذه الحكاية  
فيما مضى من هذا الكتاب ؛ وقلنا في معناها : ما وجب هناك <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> .

وحكى الأصمعي قال : دخلت على حماد بن سلمة وأنا حدث ، فقال لي :  
كيف تنشُد قول الحطيئة : ( أولئك قوم إن بنوا أحسنوا ماذا . فقلت ) :

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا النبي وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

(١) في ط : « لقصر وزنه » . (٢) سقط في ش . (٣) انظر ص ٣٦١ من الجزء الأول .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « فقلت » . (٥) في د ، ه ، ط : « تبهم » .

(٦) انظر ص ٣٦٠ من الجزء الأول . (٧) في د ، ه ، ط : « بما » .

(٨) في ط : « يجب » . (٩) هو بصري من كبار المحدثين . مات سنة ١٦٧ هـ .

(١٠) سقط ما بين القوسين في ش .

فقال : يا بُنَيَّ ، أحسنوا البنا . يقال : بنى ، يبنى ، بناءً في العمران ، وبنوا يبنون بناً ،<sup>(١)</sup>  
في الشرف . هكذا هذه الحكاية ، رويناها عن بعض أصحابنا . وأما الجماعة فعندها  
أن الواحد من ذلك : بُنْيَةٌ وبنْيَةٌ ؛ فالجمع على ذلك : البُنْيُ ، والبُنْيَى .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن عليّ بن القاسم الذهبيّ بإسناده عن أبي عثمان أنه كان  
عند أبي عبيدة ، فجاءه رجل ، فسأله ، فقال له : كيف تأمر من قولنا : عُيَيْتُ  
بماجتك ؟ فقال له أبو عبيدة : أُعِنَ بماجتي . فأومات إلى الرجل : أي ليس  
كذلك . فلما خلونا قات له : إنما يقال : لِيَتَمَنَّ بماجتي . قال : فقال لي  
أبو عبيدة : لا تدخل إليّ . فقلت : لم ؟ فقال : لأنك كنت مع رجل خوزي<sup>(٢)</sup> ،  
سرق مني طماً<sup>(٣)</sup> أوّل قَطيبة لي . قلت : لا والله ما الأمر كذلك : ولكك سمعتني  
أقول ما سمعت ، أو كلاماً هذا معناه .

١٠

وحديثنا أبو بكر محمد بن عليّ المراغنيّ قال : حضر الفراءُ أبا عمّار الجرميّ ،  
فأكثر سؤاله إياه . قال : فقيل لأبي عمّار : قد أطلت سؤالك ؛ أفلا تسأله !  
فقال له أبو عمّار : يا أبا زكرياء ، ما الأصل في قُم ؟ فقال : أُقَوْمٌ . قال :  
فصنعوا ماذا ؟ قال : استنقلوا الضمة على الواو ، فأسكنوها ، ونقلوها إلى القاف .  
فقال له أبو عمّار : ( هذا خطأ ) : الواو إذا سكن ما قبلها جرت مجرى الصحيح<sup>(٥)</sup> ،  
ولم تستنقل الحركات فيها . ويدلّ على صحّة قول أبي عمّار إسكانهم إياها وهي  
مفتوحة في نحو يخاف وينام ؛ ألا ترى أن أصلهما<sup>(٦)</sup> : يَخَوْفٌ ، وَيَنُومٌ . وإنما  
إعلال المضارع هنا محمول على إعلال الماضي . وهذا مشروع في موضعه .

١٥

(١) في ش : « يبنى » . (٢) أي من الخوز وهم سكان خوزستان في بلاد فارس .

(٣) في اللسان (عنا) : « عام » . (٤) في ط : « كيف » . (٥) في ط : « قدأخطأت » .

(٦) كذا في ط . وفي ش : « أصلها » . (٧) في ط : « إعلال » .

٢٠

ومن ذلك حكاية أبي عمر مع الأصمعي<sup>(١)</sup> وقد سمعه يقول : أنا أعلم الناس  
بالنحو، فقال له الأصمعي<sup>(٢)</sup> : (يا أبا عمر<sup>(٣)</sup>) كيف تنشد (قول الشاعر) :  
قد كنت يخبان الوجوه تسترا فالآن حين بدأنا للنظار

بدأنا أو بدينا ؟ فقال أبو عمر : بدأنا . فقال الأصمعي<sup>(٤)</sup> : يا أبا عمر، أنت أعلم  
الناس بالنحو ! — يمازحه — إنما هو بدون ، أى ظهرون . فيقال : إن  
أبا عمر تغفل الأصمعي<sup>(٥)</sup> ، بغناه يوما وهو في مجلسه ، فقال له أبو عمر : كيف تحقر  
غناؤنا ؟ فقال الأصمعي<sup>(٦)</sup> : محييتير . فقال له أبو عمر : أخطأت ، إنما هو مخير أو مخير ؛  
تحذف التاء ؛ لأنها زائدة .

حدثني أبو علي<sup>(٧)</sup> قال : اجتمعت مع أبي بكر بن الخياط عند أبي العباس  
المعمرى بنهر معقل ، في حديث حدثنيه طويل . فسألته عن العامل في (إذا) من  
قوله — سبحانه — : ﴿ هَلْ تَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يَبْتَئِكُمْ إِذَا مَرَّكُمْ كُلُّ مُمْزِقٍ إِنَّكُمْ لَتُنْفِئُوا <sup>(١)</sup> <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> <sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup> <sup>(١٢)</sup> <sup>(١٣)</sup> <sup>(١٤)</sup> <sup>(١٥)</sup> <sup>(١٦)</sup> <sup>(١٧)</sup> <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup> <sup>(٢٠)</sup> <sup>(٢١)</sup> <sup>(٢٢)</sup> <sup>(٢٣)</sup> <sup>(٢٤)</sup> <sup>(٢٥)</sup> <sup>(٢٦)</sup> <sup>(٢٧)</sup> <sup>(٢٨)</sup> <sup>(٢٩)</sup> <sup>(٣٠)</sup> <sup>(٣١)</sup> <sup>(٣٢)</sup> <sup>(٣٣)</sup> <sup>(٣٤)</sup> <sup>(٣٥)</sup> <sup>(٣٦)</sup> <sup>(٣٧)</sup> <sup>(٣٨)</sup> <sup>(٣٩)</sup> <sup>(٤٠)</sup> <sup>(٤١)</sup> <sup>(٤٢)</sup> <sup>(٤٣)</sup> <sup>(٤٤)</sup> <sup>(٤٥)</sup> <sup>(٤٦)</sup> <sup>(٤٧)</sup> <sup>(٤٨)</sup> <sup>(٤٩)</sup> <sup>(٥٠)</sup> <sup>(٥١)</sup> <sup>(٥٢)</sup> <sup>(٥٣)</sup> <sup>(٥٤)</sup> <sup>(٥٥)</sup> <sup>(٥٦)</sup> <sup>(٥٧)</sup> <sup>(٥٨)</sup> <sup>(٥٩)</sup> <sup>(٦٠)</sup> <sup>(٦١)</sup> <sup>(٦٢)</sup> <sup>(٦٣)</sup> <sup>(٦٤)</sup> <sup>(٦٥)</sup> <sup>(٦٦)</sup> <sup>(٦٧)</sup> <sup>(٦٨)</sup> <sup>(٦٩)</sup> <sup>(٧٠)</sup> <sup>(٧١)</sup> <sup>(٧٢)</sup> <sup>(٧٣)</sup> <sup>(٧٤)</sup> <sup>(٧٥)</sup> <sup>(٧٦)</sup> <sup>(٧٧)</sup> <sup>(٧٨)</sup> <sup>(٧٩)</sup> <sup>(٨٠)</sup> <sup>(٨١)</sup> <sup>(٨٢)</sup> <sup>(٨٣)</sup> <sup>(٨٤)</sup> <sup>(٨٥)</sup> <sup>(٨٦)</sup> <sup>(٨٧)</sup> <sup>(٨٨)</sup> <sup>(٨٩)</sup> <sup>(٩٠)</sup> <sup>(٩١)</sup> <sup>(٩٢)</sup> <sup>(٩٣)</sup> <sup>(٩٤)</sup> <sup>(٩٥)</sup> <sup>(٩٦)</sup> <sup>(٩٧)</sup> <sup>(٩٨)</sup> <sup>(٩٩)</sup> <sup>(١٠٠)</sup> <sup>(١٠١)</sup> <sup>(١٠٢)</sup> <sup>(١٠٣)</sup> <sup>(١٠٤)</sup> <sup>(١٠٥)</sup> <sup>(١٠٦)</sup> <sup>(١٠٧)</sup> <sup>(١٠٨)</sup> <sup>(١٠٩)</sup> <sup>(١١٠)</sup> <sup>(١١١)</sup> <sup>(١١٢)</sup> <sup>(١١٣)</sup> <sup>(١١٤)</sup> <sup>(١١٥)</sup> <sup>(١١٦)</sup> <sup>(١١٧)</sup> <sup>(١١٨)</sup> <sup>(١١٩)</sup> <sup>(١٢٠)</sup> <sup>(١٢١)</sup> <sup>(١٢٢)</sup> <sup>(١٢٣)</sup> <sup>(١٢٤)</sup> <sup>(١٢٥)</sup> <sup>(١٢٦)</sup> <sup>(١٢٧)</sup> <sup>(١٢٨)</sup> <sup>(١٢٩)</sup> <sup>(١٣٠)</sup> <sup>(١٣١)</sup> <sup>(١٣٢)</sup> <sup>(١٣٣)</sup> <sup>(١٣٤)</sup> <sup>(١٣٥)</sup> <sup>(١٣٦)</sup> <sup>(١٣٧)</sup> <sup>(١٣٨)</sup> <sup>(١٣٩)</sup> <sup>(١٤٠)</sup> <sup>(١٤١)</sup> <sup>(١٤٢)</sup> <sup>(١٤٣)</sup> <sup>(١٤٤)</sup> <sup>(١٤٥)</sup> <sup>(١٤٦)</sup> <sup>(١٤٧)</sup> <sup>(١٤٨)</sup> <sup>(١٤٩)</sup> <sup>(١٥٠)</sup> <sup>(١٥١)</sup> <sup>(١٥٢)</sup> <sup>(١٥٣)</sup> <sup>(١٥٤)</sup> <sup>(١٥٥)</sup> <sup>(١٥٦)</sup> <sup>(١٥٧)</sup> <sup>(١٥٨)</sup> <sup>(١٥٩)</sup> <sup>(١٦٠)</sup> <sup>(١٦١)</sup> <sup>(١٦٢)</sup> <sup>(١٦٣)</sup> <sup>(١٦٤)</sup> <sup>(١٦٥)</sup> <sup>(١٦٦)</sup> <sup>(١٦٧)</sup> <sup>(١٦٨)</sup> <sup>(١٦٩)</sup> <sup>(١٧٠)</sup> <sup>(١٧١)</sup> <sup>(١٧٢)</sup> <sup>(١٧٣)</sup> <sup>(١٧٤)</sup> <sup>(١٧٥)</sup> <sup>(١٧٦)</sup> <sup>(١٧٧)</sup> <sup>(١٧٨)</sup> <sup>(١٧٩)</sup> <sup>(١٨٠)</sup> <sup>(١٨١)</sup> <sup>(١٨٢)</sup> <sup>(١٨٣)</sup> <sup>(١٨٤)</sup> <sup>(١٨٥)</sup> <sup>(١٨٦)</sup> <sup>(١٨٧)</sup> <sup>(١٨٨)</sup> <sup>(١٨٩)</sup> <sup>(١٩٠)</sup> <sup>(١٩١)</sup> <sup>(١٩٢)</sup> <sup>(١٩٣)</sup> <sup>(١٩٤)</sup> <sup>(١٩٥)</sup> <sup>(١٩٦)</sup> <sup>(١٩٧)</sup> <sup>(١٩٨)</sup> <sup>(١٩٩)</sup> <sup>(٢٠٠)</sup> <sup>(٢٠١)</sup> <sup>(٢٠٢)</sup> <sup>(٢٠٣)</sup> <sup>(٢٠٤)</sup> <sup>(٢٠٥)</sup> <sup>(٢٠٦)</sup> <sup>(٢٠٧)</sup> <sup>(٢٠٨)</sup> <sup>(٢٠٩)</sup> <sup>(٢١٠)</sup> <sup>(٢١١)</sup> <sup>(٢١٢)</sup> <sup>(٢١٣)</sup> <sup>(٢١٤)</sup> <sup>(٢١٥)</sup> <sup>(٢١٦)</sup> <sup>(٢١٧)</sup> <sup>(٢١٨)</sup> <sup>(٢١٩)</sup> <sup>(٢٢٠)</sup> <sup>(٢٢١)</sup> <sup>(٢٢٢)</sup> <sup>(٢٢٣)</sup> <sup>(٢٢٤)</sup> <sup>(٢٢٥)</sup> <sup>(٢٢٦)</sup> <sup>(٢٢٧)</sup> <sup>(٢٢٨)</sup> <sup>(٢٢٩)</sup> <sup>(٢٣٠)</sup> <sup>(٢٣١)</sup> <sup>(٢٣٢)</sup> <sup>(٢٣٣)</sup> <sup>(٢٣٤)</sup> <sup>(٢٣٥)</sup> <sup>(٢٣٦)</sup> <sup>(٢٣٧)</sup> <sup>(٢٣٨)</sup> <sup>(٢٣٩)</sup> <sup>(٢٤٠)</sup> <sup>(٢٤١)</sup> <sup>(٢٤٢)</sup> <sup>(٢٤٣)</sup> <sup>(٢٤٤)</sup> <sup>(٢٤٥)</sup> <sup>(٢٤٦)</sup> <sup>(٢٤٧)</sup> <sup>(٢٤٨)</sup> <sup>(٢٤٩)</sup> <sup>(٢٥٠)</sup> <sup>(٢٥١)</sup> <sup>(٢٥٢)</sup> <sup>(٢٥٣)</sup> <sup>(٢٥٤)</sup> <sup>(٢٥٥)</sup> <sup>(٢٥٦)</sup> <sup>(٢٥٧)</sup> <sup>(٢٥٨)</sup> <sup>(٢٥٩)</sup> <sup>(٢٦٠)</sup> <sup>(٢٦١)</sup> <sup>(٢٦٢)</sup> <sup>(٢٦٣)</sup> <sup>(٢٦٤)</sup> <sup>(٢٦٥)</sup> <sup>(٢٦٦)</sup> <sup>(٢٦٧)</sup> <sup>(٢٦٨)</sup> <sup>(٢٦٩)</sup> <sup>(٢٧٠)</sup> <sup>(٢٧١)</sup> <sup>(٢٧٢)</sup> <sup>(٢٧٣)</sup> <sup>(٢٧٤)</sup> <sup>(٢٧٥)</sup> <sup>(٢٧٦)</sup> <sup>(٢٧٧)</sup> <sup>(٢٧٨)</sup> <sup>(٢٧٩)</sup> <sup>(٢٨٠)</sup> <sup>(٢٨١)</sup> <sup>(٢٨٢)</sup> <sup>(٢٨٣)</sup> <sup>(٢٨٤)</sup> <sup>(٢٨٥)</sup> <sup>(٢٨٦)</sup> <sup>(٢٨٧)</sup> <sup>(٢٨٨)</sup> <sup>(٢٨٩)</sup> <sup>(٢٩٠)</sup> <sup>(٢٩١)</sup> <sup>(٢٩٢)</sup> <sup>(٢٩٣)</sup> <sup>(٢٩٤)</sup> <sup>(٢٩٥)</sup> <sup>(٢٩٦)</sup> <sup>(٢٩٧)</sup> <sup>(٢٩٨)</sup> <sup>(٢٩٩)</sup> <sup>(٣٠٠)</sup> <sup>(٣٠١)</sup> <sup>(٣٠٢)</sup> <sup>(٣٠٣)</sup> <sup>(٣٠٤)</sup> <sup>(٣٠٥)</sup> <sup>(٣٠٦)</sup> <sup>(٣٠٧)</sup> <sup>(٣٠٨)</sup> <sup>(٣٠٩)</sup> <sup>(٣١٠)</sup> <sup>(٣١١)</sup> <sup>(٣١٢)</sup> <sup>(٣١٣)</sup> <sup>(٣١٤)</sup> <sup>(٣١٥)</sup> <sup>(٣١٦)</sup> <sup>(٣١٧)</sup> <sup>(٣١٨)</sup> <sup>(٣١٩)</sup> <sup>(٣٢٠)</sup> <sup>(٣٢١)</sup> <sup>(٣٢٢)</sup> <sup>(٣٢٣)</sup> <sup>(٣٢٤)</sup> <sup>(٣٢٥)</sup> <sup>(٣٢٦)</sup> <sup>(٣٢٧)</sup> <sup>(٣٢٨)</sup> <sup>(٣٢٩)</sup> <sup>(٣٣٠)</sup> <sup>(٣٣١)</sup> <sup>(٣٣٢)</sup> <sup>(٣٣٣)</sup> <sup>(٣٣٤)</sup> <sup>(٣٣٥)</sup> <sup>(٣٣٦)</sup> <sup>(٣٣٧)</sup> <sup>(٣٣٨)</sup> <sup>(٣٣٩)</sup> <sup>(٣٤٠)</sup> <sup>(٣٤١)</sup> <sup>(٣٤٢)</sup> <sup>(٣٤٣)</sup> <sup>(٣٤٤)</sup> <sup>(٣٤٥)</sup> <sup>(٣٤٦)</sup> <sup>(٣٤٧)</sup> <sup>(٣٤٨)</sup> <sup>(٣٤٩)</sup> <sup>(٣٥٠)</sup> <sup>(٣٥١)</sup> <sup>(٣٥٢)</sup> <sup>(٣٥٣)</sup> <sup>(٣٥٤)</sup> <sup>(٣٥٥)</sup> <sup>(٣٥٦)</sup> <sup>(٣٥٧)</sup> <sup>(٣٥٨)</sup> <sup>(٣٥٩)</sup> <sup>(٣٦٠)</sup> <sup>(٣٦١)</sup> <sup>(٣٦٢)</sup> <sup>(٣٦٣)</sup> <sup>(٣٦٤)</sup> <sup>(٣٦٥)</sup> <sup>(٣٦٦)</sup> <sup>(٣٦٧)</sup> <sup>(٣٦٨)</sup> <sup>(٣٦٩)</sup> <sup>(٣٧٠)</sup> <sup>(٣٧١)</sup> <sup>(٣٧٢)</sup> <sup>(٣٧٣)</sup> <sup>(٣٧٤)</sup> <sup>(٣٧٥)</sup> <sup>(٣٧٦)</sup> <sup>(٣٧٧)</sup> <sup>(٣٧٨)</sup> <sup>(٣٧٩)</sup> <sup>(٣٨٠)</sup> <sup>(٣٨١)</sup> <sup>(٣٨٢)</sup> <sup>(٣٨٣)</sup> <sup>(٣٨٤)</sup> <sup>(٣٨٥)</sup> <sup>(٣٨٦)</sup> <sup>(٣٨٧)</sup> <sup>(٣٨٨)</sup> <sup>(٣٨٩)</sup> <sup>(٣٩٠)</sup> <sup>(٣٩١)</sup> <sup>(٣٩٢)</sup> <sup>(٣٩٣)</sup> <sup>(٣٩٤)</sup> <sup>(٣٩٥)</sup> <sup>(٣٩٦)</sup> <sup>(٣٩٧)</sup> <sup>(٣٩٨)</sup> <sup>(٣٩٩)</sup> <sup>(٤٠٠)</sup> <sup>(٤٠١)</sup> <sup>(٤٠٢)</sup> <sup>(٤٠٣)</sup> <sup>(٤٠٤)</sup> <sup>(٤٠٥)</sup> <sup>(٤٠٦)</sup> <sup>(٤٠٧)</sup> <sup>(٤٠٨)</sup> <sup>(٤٠٩)</sup> <sup>(٤١٠)</sup> <sup>(٤١١)</sup> <sup>(٤١٢)</sup> <sup>(٤١٣)</sup> <sup>(٤١٤)</sup> <sup>(٤١٥)</sup> <sup>(٤١٦)</sup> <sup>(٤١٧)</sup> <sup>(٤١٨)</sup> <sup>(٤١٩)</sup> <sup>(٤٢٠)</sup> <sup>(٤٢١)</sup> <sup>(٤٢٢)</sup> <sup>(٤٢٣)</sup> <sup>(٤٢٤)</sup> <sup>(٤٢٥)</sup> <sup>(٤٢٦)</sup> <sup>(٤٢٧)</sup> <sup>(٤٢٨)</sup> <sup>(٤٢٩)</sup> <sup>(٤٣٠)</sup> <sup>(٤٣١)</sup> <sup>(٤٣٢)</sup> <sup>(٤٣٣)</sup> <sup>(٤٣٤)</sup> <sup>(٤٣٥)</sup> <sup>(٤٣٦)</sup> <sup>(٤٣٧)</sup> <sup>(٤٣٨)</sup> <sup>(٤٣٩)</sup> <sup>(٤٤٠)</sup> <sup>(٤٤١)</sup> <sup>(٤٤٢)</sup> <sup>(٤٤٣)</sup> <sup>(٤٤٤)</sup> <sup>(٤٤٥)</sup> <sup>(٤٤٦)</sup> <sup>(٤٤٧)</sup> <sup>(٤٤٨)</sup> <sup>(٤٤٩)</sup> <sup>(٤٥٠)</sup> <sup>(٤٥١)</sup> <sup>(٤٥٢)</sup> <sup>(٤٥٣)</sup> <sup>(٤٥٤)</sup> <sup>(٤٥٥)</sup> <sup>(٤٥٦)</sup> <sup>(٤٥٧)</sup> <sup>(٤٥٨)</sup> <sup>(٤٥٩)</sup> <sup>(٤٦٠)</sup> <sup>(٤٦١)</sup> <sup>(٤٦٢)</sup> <sup>(٤٦٣)</sup> <sup>(٤٦٤)</sup> <sup>(٤٦٥)</sup> <sup>(٤٦٦)</sup> <sup>(٤٦٧)</sup> <sup>(٤٦٨)</sup> <sup>(٤٦٩)</sup> <sup>(٤٧٠)</sup> <sup>(٤٧١)</sup> <sup>(٤٧٢)</sup> <sup>(٤٧٣)</sup> <sup>(٤٧٤)</sup> <sup>(٤٧٥)</sup> <sup>(٤٧٦)</sup> <sup>(٤٧٧)</sup> <sup>(٤٧٨)</sup> <sup>(٤٧٩)</sup> <sup>(٤٨٠)</sup> <sup>(٤٨١)</sup> <sup>(٤٨٢)</sup> <sup>(٤٨٣)</sup> <sup>(٤٨٤)</sup> <sup>(٤٨٥)</sup> <sup>(٤٨٦)</sup> <sup>(٤٨٧)</sup> <sup>(٤٨٨)</sup> <sup>(٤٨٩)</sup> <sup>(٤٩٠)</sup> <sup>(٤٩١)</sup> <sup>(٤٩٢)</sup> <sup>(٤٩٣)</sup> <sup>(٤٩٤)</sup> <sup>(٤٩٥)</sup> <sup>(٤٩٦)</sup> <sup>(٤٩٧)</sup> <sup>(٤٩٨)</sup> <sup>(٤٩٩)</sup> <sup>(٥٠٠)</sup> <sup>(٥٠١)</sup> <sup>(٥٠٢)</sup> <sup>(٥٠٣)</sup> <sup>(٥٠٤)</sup> <sup>(٥٠٥)</sup> <sup>(٥٠٦)</sup> <sup>(٥٠٧)</sup> <sup>(٥٠٨)</sup> <sup>(٥٠٩)</sup> <sup>(٥١٠)</sup> <sup>(٥١١)</sup> <sup>(٥١٢)</sup> <sup>(٥١٣)</sup> <sup>(٥١٤)</sup> <sup>(٥١٥)</sup> <sup>(٥١٦)</sup> <sup>(٥١٧)</sup> <sup>(٥١٨)</sup> <sup>(٥١٩)</sup> <sup>(٥٢٠)</sup> <sup>(٥٢١)</sup> <sup>(٥٢٢)</sup> <sup>(٥٢٣)</sup> <sup>(٥٢٤)</sup> <sup>(٥٢٥)</sup> <sup>(٥٢٦)</sup> <sup>(٥٢٧)</sup> <sup>(٥٢٨)</sup> <sup>(٥٢٩)</sup> <sup>(٥٣٠)</sup> <sup>(٥٣١)</sup> <sup>(٥٣٢)</sup> <sup>(٥٣٣)</sup> <sup>(٥٣٤)</sup> <sup>(٥٣٥)</sup> <sup>(٥٣٦)</sup> <sup>(٥٣٧)</sup> <sup>(٥٣٨)</sup> <sup>(٥٣٩)</sup> <sup>(٥٤٠)</sup> <sup>(٥٤١)</sup> <sup>(٥٤٢)</sup> <sup>(٥٤٣)</sup> <sup>(٥٤٤)</sup> <sup>(٥٤٥)</sup> <sup>(٥٤٦)</sup> <sup>(٥٤٧)</sup> <sup>(٥٤٨)</sup> <sup>(٥٤٩)</sup> <sup>(٥٥٠)</sup> <sup>(٥٥١)</sup> <sup>(٥٥٢)</sup> <sup>(٥٥٣)</sup> <sup>(٥٥٤)</sup> <sup>(٥٥٥)</sup> <sup>(٥٥٦)</sup> <sup>(٥٥٧)</sup> <sup>(٥٥٨)</sup> <sup>(٥٥٩)</sup> <sup>(٥٦٠)</sup> <sup>(٥٦١)</sup> <sup>(٥٦٢)</sup> <sup>(٥٦٣)</sup> <sup>(٥٦٤)</sup> <sup>(٥٦٥)</sup> <sup>(٥٦٦)</sup> <sup>(٥٦٧)</sup> <sup>(٥٦٨)</sup> <sup>(٥٦٩)</sup> <sup>(٥٧٠)</sup> <sup>(٥٧١)</sup> <sup>(٥٧٢)</sup> <sup>(٥٧٣)</sup> <sup>(٥٧٤)</sup> <sup>(٥٧٥)</sup> <sup>(٥٧٦)</sup> <sup>(٥٧٧)</sup> <sup>(٥٧٨)</sup> <sup>(٥٧٩)</sup> <sup>(٥٨٠)</sup> <sup>(٥٨١)</sup> <sup>(٥٨٢)</sup> <sup>(٥٨٣)</sup> <sup>(٥٨٤)</sup> <sup>(٥٨٥)</sup> <sup>(٥٨٦)</sup> <sup>(٥٨٧)</sup> <sup>(٥٨٨)</sup> <sup>(٥٨٩)</sup> <sup>(٥٩٠)</sup> <sup>(٥٩١)</sup> <sup>(٥٩٢)</sup> <sup>(٥٩٣)</sup> <sup>(٥٩٤)</sup> <sup>(٥٩٥)</sup> <sup>(٥٩٦)</sup> <sup>(٥٩٧)</sup> <sup>(٥٩٨)</sup> <sup>(٥٩٩)</sup> <sup>(٦٠٠)</sup> <sup>(٦٠١)</sup> <sup>(٦٠٢)</sup> <sup>(٦٠٣)</sup> <sup>(٦٠٤)</sup> <sup>(٦٠٥)</sup> <sup>(٦٠٦)</sup> <sup>(٦٠٧)</sup> <sup>(٦٠٨)</sup> <sup>(٦٠٩)</sup> <sup>(٦١٠)</sup> <sup>(٦١١)</sup> <sup>(٦١٢)</sup> <sup>(٦١٣)</sup> <sup>(٦١٤)</sup> <sup>(٦١٥)</sup> <sup>(٦١٦)</sup> <sup>(٦١٧)</sup> <sup>(٦١٨)</sup> <sup>(٦١٩)</sup> <sup>(٦٢٠)</sup> <sup>(٦٢١)</sup> <sup>(٦٢٢)</sup> <sup>(٦٢٣)</sup> <sup>(٦٢٤)</sup> <sup>(٦٢٥)</sup> <sup>(٦٢٦)</sup> <sup>(٦٢٧)</sup> <sup>(٦٢٨)</sup> <sup>(٦٢٩)</sup> <sup>(٦٣٠)</sup> <sup>(٦٣١)</sup> <sup>(٦٣٢)</sup> <sup>(٦٣٣)</sup> <sup>(٦٣٤)</sup> <sup>(٦٣٥)</sup> <sup>(٦٣٦)</sup> <sup>(٦٣٧)</sup> <sup>(٦٣٨)</sup> <sup>(٦٣٩)</sup> <sup>(٦٤٠)</sup> <sup>(٦٤١)</sup> <sup>(٦٤٢)</sup> <sup>(٦٤٣)</sup> <sup>(٦٤٤)</sup> <sup>(٦٤٥)</sup> <sup>(٦٤٦)</sup> <sup>(٦٤٧)</sup> <sup>(٦٤٨)</sup> <sup>(٦٤٩)</sup> <sup>(٦٥٠)</sup> <sup>(٦٥١)</sup> <sup>(٦٥٢)</sup> <sup>(٦٥٣)</sup> <sup>(٦٥٤)</sup> <sup>(٦٥٥)</sup> <sup>(٦٥٦)</sup> <sup>(٦٥٧)</sup> <sup>(٦٥٨)</sup> <sup>(٦٥٩)</sup> <sup>(٦٦٠)</sup> <sup>(٦٦١)</sup> <sup>(٦٦٢)</sup> <sup>(٦٦٣)</sup> <sup>(٦٦٤)</sup> <sup>(٦٦٥)</sup> <sup>(٦٦٦)</sup> <sup>(٦٦٧)</sup> <sup>(٦٦٨)</sup> <sup>(٦٦٩)</sup> <sup>(٦٧٠)</sup> <sup>(٦٧١)</sup> <sup>(٦٧٢)</sup> <sup>(٦٧٣)</sup> <sup>(٦٧٤)</sup> <sup>(٦٧٥)</sup> <sup>(٦٧٦)</sup> <sup>(٦٧٧)</sup> <sup>(٦٧٨)</sup> <sup>(٦٧٩)</sup> <sup>(٦٨٠)</sup> <sup>(٦٨١)</sup> <sup>(٦٨٢)</sup> <sup>(٦٨٣)</sup> <sup>(٦٨٤)</sup> <sup>(٦٨٥)</sup> <sup>(٦٨٦)</sup> <sup>(٦٨٧)</sup> <sup>(٦٨٨)</sup> <sup>(٦٨٩)</sup> <sup>(٦٩٠)</sup> <sup>(٦٩١)</sup> <sup>(٦٩٢)</sup> <sup>(٦٩٣)</sup> <sup>(٦٩٤)</sup> <sup>(٦٩٥)</sup> <sup>(٦٩٦)</sup> <sup>(٦٩٧)</sup> <sup>(٦٩٨)</sup> <sup>(٦٩٩)</sup> <sup>(٧٠٠)</sup> <sup>(٧٠١)</sup> <sup>(٧٠٢)</sup> <sup>(٧٠٣)</sup> <sup>(٧٠٤)</sup> <sup>(٧٠٥)</sup> <sup>(٧٠٦)</sup> <sup>(٧٠٧)</sup> <sup>(٧٠٨)</sup> <sup>(٧٠٩)</sup> <sup>(٧١٠)</sup> <sup>(٧١١)</sup> <sup>(٧١٢)</sup> <sup>(٧١٣)</sup> <sup>(٧١٤)</sup> <sup>(٧١٥)</sup> <sup>(٧١٦)</sup> <sup>(٧١٧)</sup> <sup>(٧١٨)</sup> <sup>(٧١٩)</sup> <sup>(٧٢٠)</sup> <sup>(٧٢١)</sup> <sup>(٧٢٢)</sup> <sup>(٧٢٣)</sup> <sup>(٧٢٤)</sup> <sup>(٧٢٥)</sup> <sup>(٧٢٦)</sup> <sup>(٧٢٧)</sup> <sup>(٧٢٨)</sup> <sup>(٧٢٩)</sup> <sup>(٧٣٠)</sup> <sup>(٧٣١)</sup> <sup>(٧٣٢)</sup> <sup>(٧٣٣)</sup> <sup>(٧٣٤)</sup> <sup>(٧٣٥)</sup> <sup>(٧٣٦)</sup> <sup>(٧٣٧)</sup> <sup>(٧٣٨)</sup> <sup>(٧٣٩)</sup> <sup>(٧٤٠)</sup> <sup>(٧٤١)</sup> <sup>(٧٤٢)</sup> <sup>(٧٤٣)</sup> <sup>(٧٤٤)</sup> <sup>(٧٤٥)</sup> <sup>(٧٤٦)</sup> <sup>(٧٤٧)</sup> <sup>(٧٤٨)</sup> <sup>(٧٤٩)</sup> <sup>(٧٥٠)</sup> <sup>(٧٥١)</sup> <sup>(٧٥٢)</sup> <sup>(٧٥٣)</sup> <sup>(٧٥٤)</sup> <sup>(٧٥٥)</sup> <sup>(٧٥٦)</sup> <sup>(٧٥٧)</sup> <sup>(٧٥٨)</sup> <sup>(٧٥٩)</sup> <sup>(٧٦٠)</sup> <sup>(٧٦١)</sup> <sup>(٧٦٢)</sup> <sup>(٧٦٣)</sup> <sup>(٧٦٤)</sup> <sup>(٧٦٥)</sup> <sup>(٧٦٦)</sup> <sup>(٧٦٧)</sup> <sup>(٧٦٨)</sup> <sup>(٧٦٩)</sup> <sup>(٧٧٠)</sup> <sup>(٧٧١)</sup> <sup>(٧٧٢)</sup> <sup>(٧٧٣)</sup> <sup>(٧٧٤)</sup> <sup>(٧٧٥)</sup> <sup>(٧٧٦)</sup> <sup>(٧٧٧)</sup> <sup>(٧٧٨)</sup> <sup>(٧٧٩)</sup> <sup>(٧٨٠)</sup> <sup>(٧٨١)</sup> <sup>(٧٨٢)</sup> <sup>(٧٨٣)</sup> <sup>(٧٨٤)</sup> <sup>(٧٨٥)</sup> <sup>(٧٨٦)</sup> <sup>(٧٨٧)</sup> <sup>(٧٨٨)</sup> <sup>(٧٨٩)</sup> <sup>(٧٩٠)</sup> <sup>(٧٩١)</sup> <sup>(٧٩٢)</sup> <sup>(٧٩٣)</sup> <sup>(٧٩٤)</sup> <sup>(٧٩٥)</sup> <sup>(٧٩٦)</sup> <sup>(٧٩٧)</sup> <sup>(٧٩٨)</sup> <sup>(٧٩٩)</sup> <sup>(٨٠٠)</sup> <sup>(٨٠١)</sup> <sup>(٨٠٢)</sup> <sup>(٨٠٣)</sup> <sup>(٨٠٤)</sup> <sup>(٨٠٥)</sup> <sup>(٨٠٦)</sup> <sup>(٨٠٧)</sup> <sup>(٨٠٨)</sup> <sup>(٨٠٩)</sup> <sup>(٨١٠)</sup> <sup>(٨١١)</sup> <sup>(٨١٢)</sup> <sup>(٨١٣)</sup> <sup>(٨١٤)</sup> <sup>(٨١٥)</sup> <sup>(٨١٦)</sup> <sup>(٨١٧)</sup> <sup>(٨١٨)</sup> <sup>(٨١٩)</sup> <sup>(٨٢٠)</sup> <sup>(٨٢١)</sup> <sup>(٨٢٢)</sup> <sup>(٨٢٣)</sup> <sup>(٨٢٤)</sup> <sup>(٨٢٥)</sup> <sup>(٨٢٦)</sup> <sup>(٨٢٧)</sup> <sup>(٨٢٨)</sup> <sup>(٨٢٩)</sup> <sup>(٨٣٠)</sup> <sup>(٨٣١)</sup> <sup>(٨٣٢)</sup> <sup>(٨٣٣)</sup> <sup>(٨٣٤)</sup> <sup>(٨٣٥)</sup> <sup>(٨٣٦)</sup> <sup>(٨٣٧)</sup> <sup>(٨٣٨)</sup> <sup>(٨٣٩)</sup> <sup>(٨٤٠)</sup> <sup>(٨٤١)</sup> <sup>(٨٤٢)</sup> <sup>(٨٤٣)</sup> <sup>(٨٤٤)</sup> <sup>(٨٤٥)</sup> <sup>(٨٤٦)</sup> <sup>(٨٤٧)</sup> <sup>(٨٤٨)</sup> <sup>(٨٤٩)</sup> <sup>(٨٥٠)</sup> <sup>(٨٥١)</sup> <sup>(٨٥٢)</sup> <sup>(٨٥٣)</sup> <sup>(٨٥٤)</sup> <sup>(٨٥٥)</sup> <sup>(٨٥٦)</sup> <sup>(٨٥٧)</sup> <sup>(٨٥٨)</sup> <sup>(٨٥٩)</sup> <sup>(٨٦٠)</sup> <sup>(٨٦١)</sup> <sup>(٨٦٢)</sup> <sup>(٨٦٣)</sup> <sup>(٨٦٤)</sup> <sup>(٨٦٥)</sup> <sup>(٨٦٦)</sup> <sup>(٨٦٧)</sup> <sup>(٨٦٨)</sup> <sup>(٨٦٩)</sup> <sup>(٨٧٠)</sup> <sup>(٨٧١)</sup> <sup>(٨٧٢)</sup> <sup>(٨٧٣)</sup> <sup>(٨٧٤)</sup> <sup>(٨٧٥)</sup> <sup>(٨٧٦)</sup> <sup>(٨٧٧)</sup> <sup>(٨٧٨)</sup> <sup>(٨٧٩)</sup> <sup>(٨٨٠)</sup> <sup>(٨٨١)</sup> <sup>(٨٨٢)</sup> <sup>(٨٨٣)</sup> <sup>(٨٨٤)</sup> <sup>(٨٨٥)</sup> <sup>(٨٨٦)</sup> <sup>(٨٨٧)</sup> <sup>(٨٨٨)</sup> <sup>(٨٨٩)</sup> <sup>(٨٩٠)</sup> <sup>(٨٩١)</sup> <sup>(٨٩٢)</sup> <sup>(٨٩٣)</sup> <sup>(٨٩٤)</sup> <sup>(٨٩٥)</sup> <sup>(٨٩٦)</sup> <sup>(٨٩٧)</sup> <sup>(٨٩٨)</sup> <sup>(٨٩٩)</sup> <sup>(٩٠٠)</sup> <sup>(٩٠١)</sup> <sup>(٩٠٢)</sup> <sup>(٩٠٣)</sup> <sup>(٩٠٤)</sup> <sup>(٩٠٥)</sup> <sup>(٩٠٦)</sup> <sup>(٩٠٧)</sup> <sup>(٩٠٨)</sup> <sup>(٩٠٩)</sup> <sup>(٩١٠)</sup> <sup>(٩١١)</sup> <sup>(٩١٢)</sup> <sup>(٩١٣)</sup> <sup>(٩١٤)</sup> <sup>(٩١٥)</sup> <sup>(٩١٦)</sup> <sup>(٩١٧)</sup> <sup>(٩١٨)</sup> <sup>(٩١٩)</sup> <sup>(٩٢٠)</sup> <sup>(٩٢١)</sup> <sup>(٩٢٢)</sup> <sup>(٩٢٣)</sup> <sup>(٩٢٤)</sup> <sup>(٩٢٥)</sup> <sup>(٩٢٦)</sup> <sup>(٩٢٧)</sup> <sup>(٩٢٨)</sup> <sup>(٩٢٩)</sup> <sup>(٩٣٠)</sup> <sup>(٩٣١)</sup> <sup>(٩٣٢)</sup> <sup>(٩٣٣)</sup> <sup>(٩٣٤)</sup> <sup>(٩٣٥)</sup> <sup>(٩٣٦)</sup> <sup>(٩٣٧)</sup> <sup>(٩٣٨)</sup> <sup>(٩٣٩)</sup> <sup>(٩٤٠)</sup> <sup>(٩٤١)</sup> <sup>(٩٤٢)</sup> <sup>(٩٤٣)</sup> <sup>(٩٤٤)</sup> <sup>(٩٤٥)</sup> <sup>(٩٤٦)</sup> <sup>(٩٤٧)</sup> <sup>(٩٤٨)</sup> <sup>(٩٤٩)</sup> <sup>(٩٥٠)</sup> <sup>(٩٥١)</sup> <sup>(٩٥٢)</sup> <sup>(٩٥٣)</sup> <sup>(٩٥٤)</sup> <sup>(٩٥٥)</sup> <sup>(٩٥٦)</sup> <sup>(٩٥٧)</sup> <sup>(٩٥٨)</sup> <sup>(٩٥٩)</sup> <sup>(٩٦٠)</sup> <sup>(٩٦١)</sup> <sup>(٩٦٢)</sup> <sup>(٩٦٣)</sup> <sup>(٩٦٤)</sup> <sup>(٩٦٥)</sup> <sup>(٩٦٦)</sup> <sup>(٩٦٧)</sup> <sup>(٩٦٨)</sup> <sup>(٩٦٩)</sup> <sup>(٩٧٠)</sup> <sup>(٩٧١)</sup> <sup>(٩٧٢)</sup> <sup>(٩٧٣)</sup> <sup>(٩٧٤)</sup> <sup>(٩٧٥)</sup> <sup>(٩٧٦)</sup> <sup>(٩٧٧)</sup> <sup>(٩٧٨)</sup> <sup>(٩٧٩)</sup> <sup>(٩٨٠)</sup> <sup>(٩٨١)</sup> <sup>(٩٨٢)</sup> <sup>(٩٨٣)</sup> <sup>(٩٨٤)</sup> <sup>(٩٨٥)</sup> <sup>(٩٨٦)</sup> <sup>(٩٨٧)</sup> <sup>(٩٨٨)</sup> <sup>(٩٨٩)</sup> <sup>(٩٩٠)</sup> <sup>(٩٩١)</sup> <sup>(٩٩٢)</sup> <sup>(٩٩٣)</sup> <sup>(٩٩٤)</sup> <sup>(٩٩٥)</sup> <sup>(٩٩٦)</sup> <sup>(٩٩٧)</sup> <sup>(٩٩٨)</sup> <sup>(٩٩٩)</sup> <sup>(١٠٠٠)</sup> <sup>(١٠٠١)</sup> <sup>(١٠٠٢)</sup> <sup>(١٠٠٣)</sup> <sup>(١٠٠٤)</sup> <sup>(١٠٠٥)</sup> <sup>(١٠٠٦)</sup> <sup>(١٠٠٧)</sup> <sup>(١</sup>

وقد أحضر جماعة من أصحابه ، فسألوني ، فلم أرَ فيهم طائلاً . فلمّا انقضى سؤالهم قلت لأكبرهم : كيف تبني من سفرجل مثل عنكبوت ؟ فقال : سفرروت <sup>(١)</sup> . فلما سمعت ذلك قمت في المسجد قائماً ، وصفقت بين الجماعة : سفرروت ! سفرروت ! فالتفت إليهم أبو بكر ، فقال : لا أحسن الله جزاءكم ! ولا أكثر في الناس مثلكم ! وافترقنا ، فكان آخر العهد به <sup>(٢)</sup> .

قال أبو حاتم : قرأ الأخفش - يعني أبا الحسن - : « وقولوا للناس <sup>(٣)</sup> حُسْنِي » فقلت : هذا لا يجوز ؛ لأن ( حُسْنِي ) مثل فُعْلِي <sup>(٤)</sup> ، وهذا لا يجوز إلا بالألف واللام . قال : فسكت . قال أبو الفتح : هذا عندي غير لازم لأبي الحسن ؛ لأن ( حُسْنِي ) هنا غير صفة ؛ وإنما هو مصدر بمنزلة الحُسْن ؛ كقراءة غيره : ( وقولوا للناس حُسْنًا ) ومثله في الفِعْل والفِعْلَى : الذِّكْر والذِّكْرَى ، وكلاهما مصدر . ومن الأوّل البؤس والبؤسى ، والنعم والنعمى . ولذلك نظائر .

وروينا - فيما أظن - عن محمد بن سلام الجمحي قال : قال لي يونس ابن حبيب : كان عيسى بن عمر يتحدث في مجلس فيه أبو عمرو بن العلاء . فقال عيسى في حديثه : ضرب به حُسَّتْ يده . فقال أبو عمرو : ما تقول يا أبا عمر ! فقال عيسى : حَسَّتْ يده . فقال أبو عمرو : حَسَّتْ يده . قل يونس : التي رده عنها جيدة . يقال : حَسَّتْ يده - بالضم - ، وحَسَّتْ يده - بالفتح - ، وأحَسَّتْ . وقال يونس : وكانا إذا اجتمعنا في مجلس لم يتكلم أبو عمرو مع عيسى ؛ لحسن إنشاده وفصاحته .

(١) وهذا خطأ . وإنما هو سفرجوت . (٢) في ط : « هم » .

(٣) آية ٨٣ سورة البقرة . وهذه القراءة تعزى إلى الحسن البصري .

(٤) في د ، ه : « فضلي » . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه : « ليس » وفي ط : « ليست » .

(٦) أي يبست ، وأكثر ما يكون ذلك في الشلل . (٧) سقط في ش .

الزيادى عن الأصمى قال : حضر الفرزدق مجلس ابن أبي إسحق ، فقال له :  
كيف تَشُدُّ هذا البيت :

وعينان قال الله كُونا فكانتنا فعولان بالألْبَاب ما تفعل الخمر<sup>(٢)</sup>

فقال الفرزدق : كذا أنشد . فقال ابن أبي إسحق : ما كان عليك لو قلت :  
فَعُولَيْن ! فقال الفرزدق : لو شئت أن تسبِّح لسبَّحت ، ونهض فلم يعرف أحد  
في المجلس ما أراد بقوله : لو شئت أن تسبِّح لسبَّحت ، أى لو نصب لأخبر  
أن الله خلقهما وأمرهما أن تفعلنا ذلك ، وإنما أراد : أنهما تفعلان بالألْبَاب  
ما تفعل الخمر ( قال أبو الفتح : كان هنا تامة غير محتاجة إلى الخبر ، فكأنه قال :  
وعينان قال الله : أحدثنا فحدثنا ، أو أخرجنا إلى الوجود فخرجنا ) .

وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى قال : سأل رجل سيويوه  
عن قول الشاعر :

\* يا صاح ياذا الضامر العنيس \*

فرفع سيويوه ( الضامر ) فقال له الرجل : إن فيها

\* والرحل ( ذى الأفتاد ) والجلس \*

(١) وفي مجالس كاتب ابن حنزابة كتب في الهامش على هذا البيت : « حاشية : هذا البيت لذي  
الرمة ، وسؤال الفرزدق عنه فلفظ فيها أحسب » وهذا لا يبعد فيه ، فقد كان ذو الرمة والفرزدق متعاصرين ،  
وكان ذو الرمة معروفا بالشعر في زمن الفرزدق .  
(٢) قبله :

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

(٣) ثبت ما بين القوسين في د ، ه ، ط . وسقط في ش . وفي ابن حنزابة أنه يجوز نصب  
فَعُولَيْن على القطع أى الحال من فاعل « كانتا » على تمامها . (٤) هو خالد بن المهاجر في رواية  
الأغاني . وانظر الخزانة في الشاهد العشرين بعد المائة . (٥) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط :  
« والأفتاب » . يريد أن يجز البيت بقضى أن تكون « ذا » في الصدر بمعنى صاحب فيجر « الضامر »  
بالإضافة ، ولا تكون « ذا » إشارية فيرفع « الضامر » .

فقال سيبويه : من هذا هَرَبْتِ . وصعدت في الدرَجَة . قال أبو الفتح : هذا عندنا محمول على معناه دون لفظه . وإنما أراد : ياذا العنيس الضامر ، والرحل (٢) (ذى الأفتاد) فممله على معناه ؛ (دون لفظه) .

قال أبو العباس : حدثني أبو عثمان قال : جاست في حلقة الفراء ، فسمعته يقول لأصحابه : لا يجوز حذف لام الأمر إلا في شعر . وأنشد :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعَمُ أَنِّي شَاعِرٌ . فَيَدُنُّ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَزَابِرُ<sup>(٣)</sup>

قال : فقلت له : لم جاز في الشعر ولم يجوز في الكلام ؟ فقال : لأن الشعر يُضطَرُّ فيه الشاعر ، فيحذف . قال : فقلت : وما الذي اضطره هنا ، وهو يمكنه أن يقول : فليدن مني ؟ قال : فسأل عنّي ، فقيل له : المازني ، فأوسع لي . قال أبو الفتح : قد كان يمكن الفراء أن يقول له : إن العرب قد تلزم الضرورة في الشعر في جاز السعة ؛ أنسا بها (واعتيادا لها) ، وإعدادا لها لذلك عند وقت الحاجة إليها ؛ ألا ترى إلى قوله<sup>(٤)</sup> :

قَدْ أَصْبَحْتُ أُمَّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَلِيَّ ذُنَا كُلِّهِ لَمْ أَصْنَعِ

(١) الذي في الخزانة عن الأخفش : « بلغني أن رجلا صاح بسيبويه في منزله وقال : كيف نشد هذا البيت ؟ فأنشده إياه مرفوعا . فقال الرجل :

\* والرحل والأفتاب والجلس \*

فتركه سيبويه وصعد إلى منزله ، فقال له : أين لي علام عطف ؟ فقال سيبويه : فلم صعدت الترفة ! إني فررت من ذلك « ويتبين من هذا أن قوله : « من هنا هربت » بعد صعوده في الدرَجَة ؛ لا كما هنا . هذا ، وفي مجالس ابن حنابلة أن السائل سله بن عياش ، والمسئول أبو عمرو بن العلاء .

(٢) سقط في ش . ويريد ابن جنّي في الجواب عن سيبويه أن الشاعر لما قال : يا هذا الضامر العنيس كأنه قال : يا هذا الضامر عنسه ، وإذا كان عنسه ضامرا كان ذا عنس ضامر ، فكأنه في المعنى : ياذا الضامر العنيس أي يا صاحب الضامر العنيس ؛ فساغ له أن يعطف عليه ؛ والرحل ...

(٣) هذا البيت أورده الفراء في معاني القرآن ١/١٦٠ ، ولم ينسبه .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « تلزم » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش .

(٦) أي أبي النجم . وانظر الكتاب ١/٤٤ ، والخزانة في الشاهد ٥٦

فرفع للضرورة ، ولو نصب لَمَا كسر الوزن . وله نظائر . فكذلك قال : ( فيدن مني ) وهو قادر على أن يقول : ( فيلدين مني ) ؛ لِمَا ذُكِرَتْ .<sup>(١)</sup>

والمحفوظ في هذا قول أبي عمرو لأبي خَيْرَة وقد قال : استأصل الله عِرْقَاتِهِمْ<sup>(٢)</sup> .  
— بنصب التاء — : هيهات ، أبا خَيْرَة لان جِلْدَكَ ! ثم رواها أبو عمرو فيما بعد .  
وأجاز أيضا أبو خَيْرَة : حَقَرْتُ إِرَاتَكَ ، جمع إِرَة . وعلى نحوه إنشاد الكوفيين :  
\* ألا يزجرُ الشيخُ الغيورُ بناتَه<sup>(٣)</sup> \*  
<sup>(٤)</sup>

وإنشادهم أيضا :

فَلَمَّا جَلَاهَا بِالْإِيَامِ تَحْمِيْرَتْ تَبَاتًا عَلَيْهَا ذُفْهًا وَاسْتَبَاهَا<sup>(٥)</sup>

وأصحابنا لا يرون فتح هذه التاء في موضع النصب . ( وأما ) عِرْقَاتِهِمْ فواحدة ؛ كِسْعَلَة . وكذلك إِرَة : عِلْفَة ، وأصلها : وِثْرَة : فِعْلَة ، فقلبت الفاء إلى موضع اللام ، فصار : ( إِرَوَة ، ثم قلبت الواو ألفا فصار ) إِرَة ؛ مثل الحادى ، وأصله : الواحد ، فقلبت الفاء إلى موضع اللام ، فصار وزنه على اللفظ : عالف . ومثله قول القطامي :

\* وَلَا تَقْضِيْ بَوَاقِ دِيْنِهَا الطَّادِي<sup>(٦)</sup> \*

أصله : الواطد ، ثم قُلب إلى عالف . وأما تَبَاتَة ففِعْلَة من التبة ، وأما بناتَه ففِعْلَة ؛ كَقِنَاءَة ؛ كما أن تَبَاتَة ، وسمعت لغاتهم إنما ( هي واحدة ) ؛ كَرُطْبَة .

(١) في د ، ه : « على ما » . (٢) انظر ص ٣٨٤ من الجزء الأول . (٣) كذا في ش .  
وفي ط : « فنبص » . (٤) هي موقد النار . (٥) في ش : « ينشد » في مكان « يزجو » .  
(٦) هذا من شعر لأبي ذؤيب لهدلى في وصف النحل والرجل المشتار لعلها . والإيام : الدخان .  
يقول : إن النحل بلأت إلى خلاياها ، فدخن عليها فخرجت وبرزت ، وهنا تحميرت وتضامت جماعات ييدو عليها النحل والأكتاب ، فقد تمكّن منها المشتار . وانظر ديوان الهدليين (الدار) ٧٩/١

(٧) في د ، ه : « فأما » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .  
(٩) انظر ص ٨٧ من الجزء الثاني . (١٠) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط : « هما واحد » .



هذا كله إن كان ما روه - من فتح هذه التاء - صحيحا ومسموعا من فصيح  
يؤخذ بلغته، ولم يُجز أصحابنا فتح هذه التاء في الجماعة، إلا شيئا قاسه أبو عثمان،  
فقال: أقول: لا مسلمات لك - بفتح التاء -، قال: لأن الفتحة الآن ليست  
للمسلمات) وحدها، وإنما هي لهاول (لا) قبلها. وإنما يُمتنع من فتح هذه التاء ما دامت  
الحركة في آخرها لها وحدها. فإذا كانت لها ولغيرها فقد زال طريق ذلك الحظر<sup>(٣)</sup>  
الذي كان عليها. وتقول على هذا: لا سمات بإبلك - بفتح التاء - على ما مضى.  
وغيره يقول: لا سمات بها - بكسر التاء<sup>(٥)</sup> - على كل حال. وفي هذا مسألة  
لأبي علي - رحمه الله - طويلة حسنة.

وقال الرياشي: سمعت أبا زيد يقول: قال المتجّع: نُغْمِي على المريض،  
وقال أبو خيرة: نُغْمِي عليه. فأرسلوا إلى أم أبي خيرة، فقالت: نُغْمِي على المريض.  
فقال لها المتجّع: أفسدك ابنك. وكان ورّاقا.

وقال أبو زيد: قال متجّع: كم، واحدة وكما للجميع. وقال أبو خيرة: كماء  
واحدة، وكم للجميع؛ مثل تمرة وتمر؛ قال: فترهما روبة، فسألوه، فقال  
كما قال متجّع<sup>(٦)</sup>. وقال أبو زيد: قد يقال: كماء وكم؛ كما قال أبو خيرة.

وأخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الججاج عن أبي عليّ بشر بن موسى الأسديّ  
عن الأصمعيّ، قال: اختلف رجلان، فقال أحدهما: الصقر، وقال الآخر:  
السَّقْر. فتراضيا بأول وارد يرد عليهما، فإذا رجل قد أقبل، فسألاه، فقال:  
ليس كما قلت أنت، ولا (كما قلت أنت)<sup>(٧)</sup>؛ وإنما هو الزقَر.

(١) في ط: « يمنع » - (٢) كذا في ش. وفي د، د، ط: « فأما إذا ».  
(٣) ثبت في ط.  
(٤) في ط: « فيفتح ».  
(٥) في ط: « فيكسر » - (٦) في د، د: « أبو خيرة ». وفي مجالس كاتب  
ابن حنّابة بعده: « وقال الأصمعي كما قال أبو خيرة ». (٧) في ط: « ما قال هو ».

وقال الرياشي: حدثني الأصمعي، قال: ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر،

فأنشد بيت أوس:

وذاتُ هدمٍ عارٍ نواشُرُها      تُصمِتُ بالماءِ تَوَلِّبا جَدَعا<sup>(١)</sup>

فقلت: هذا تصحيف؛ لا يوصف التولب بالإجذاع؛ وإنما هو: جدعا، وهو

السيء الغداء. قال: بفعل المفضل يُشَقَّب، فقلت له: تكلم كلام الخمل وأصب.

لو نفعخت في شُبور يهودي ما نفعك شيئا<sup>(٢)</sup>.

ومن ذلك إنكار الأصمعي على ابن الأعرابي ما كان رواه ابن الأعرابي

لبعض ولد سعيد بن سلم بمحضرة سعيد بن سلم لبعض بني كلاب:

سمين الضواحي، لم تؤزقه ليلة      وأنعم أبكار الهوم وعونها<sup>(٣)</sup>

(١) قبله:

ليبك الشرب والمدامة والفتيات طزا وطامع طمعا

والهدم: الثوب المرقع البالي. والنواشر: عروق ظاهر الكف أو عصب الذراع. والتولب: الصنبر

من حمر الوحش، استماره لصبي. وتصمت: تسكت وتعلل، يقول: ليس لها ابن من الضرة وشدة

الزمان، فهي تملئه بالماء. وانظر الأماالي ٣ ٣٥.

(٢) هو البوق. وفي محيط المحيط أنه معرب شوفا بالعربية.

(٣) في ط: «الخطوب» في مكان «الهوم» وفي د، ه: «الماني». وقبله:

رأت نضو أسفار أميمة قاعدا      على نضو أسفار بفتح جنونها

فقلت: من أي الناس أنت؟ ومن تكن      فإك راعي صرمة لا تزيتها

فقلت لها: ليس الشحوب على الفتى      بسار ولا خير الرجال سمينها

عليك براعي ثلة مسلحة      بروح عليه محضا وحقيتها

والثلة: قطع النعم. ومسلحة: منباعدة ومنتدة. والمحض: اللبن الخالص. والحقين: اللبن يجمل

في السقاء ليخرج زبدته. والضواحي: ما ظهر فيه وبدا. وأبكار الهوم ما يبدأ منها، والمعون جمع

حوان، وهي التي تنجب بعد بطنها البكر، يريد الهوم التي استمرت وبقيت عنده. وانظر مجالس كاتب

ابن حنابلة، واللسان (ضما). ولم ينسب هذا الشعر. ويقول المعلق على معاني ابن قتيبة ٥٦٠:

أحسبه للخيل السعدى.

١٠

١٥

٢٠

٢٥

فرفع ابن الأعرابي ( ليسة ) ، ونصبها الأصمعيّ ، وقال : إنما أراد : لم تؤزّقه أبكار الموم وعونها ليلة ، وأنهم أى زاد على ذلك . فأحضر ابن الأعرابي ، وسئل عن ذلك ، فرفع ( ليسة ) فقال الأصمعيّ لسعيد : من لم يحسن هذا القدر فليس بموضع لتأديب ولدك ، فنحاه سعيد ، فكان ذلك سبب طعن ابن الأعرابي على الأصمعيّ .

محمد بن يزيد قال : حدثني أبو محمد التوزي عن أبي عمرو الشيباني قال :  
كنا بالرقّة ، فأنشد الأصمعيّ :

عنتا باطلا وظلما كما تُعدُّ نُرُ عن حَجرة الرّيبض الظباء<sup>(٣)</sup>

فقلت : يا سبحان الله ! تُعتر من العتيرة . فقال الأصمعيّ : تعتر أى تطعن بعثرة<sup>(٤)</sup> .  
فقلت : لو نَفَخْتَ في شَعبور اليهودي ، وصححت إلى التنادي ، ما كان إلا تعتر ،  
ولا ترويه بعد اليوم إلا تُعترُّ . قال أبو العباس ، قال لي التوزي : قال لي أبو عمرو :  
فقال : والله لا أعود بملده إلى تُعتر .<sup>(٦)</sup>

(١) كذا في ش . وفي ط : « المخلوب » . وفي د ، هـ : « المغان » .

(٢) أى زاد هذا الرجل الذى يصفه على هذه الأوصاف .

(٣) من معلقة الحارث بن حلزة ، وقبلة :

واعلبوا أنسا وإياكوفيا  
ما اشتربنا يوم احتلفنا سواء

والعن : الاعتراض . والعتر : الذبح . والحجرة : الناحية ، أو هى الحظيرة تتخذ للغم . والريبض :

الغم . يقول : إنكم تعترضون لنا تعرضا باطلا ، وتظلبوننا ظلما ، وتأخذوننا بذنوب غيرنا ، كما تذبح

الظباء عن الغم . وكان من أمر الجاهلية أن يندر الرجل لصنمه أن يذبح من غنمه ، فإذا جاء وقت الوفاء ،

بالندر ضن بالغم وذبح مكانها من الظباء . (٤) هى ريح صغير .

(٥) كأنه يريد : إلى يوم التنادي ، وهو يوم القيامة . ويقول الزنجشري فى تفسير التنادي

فى سورة غافر : « التنادي : ما حكى الله تعالى فى سورة الأعراف من قوله : ونادى أصحاب الجنة

أصحاب النار ، ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة . ويجوز أن يكون تصايجهم بالويل والثبور » .

(٦) فى ط : « بملدها » .

وأَنشد الأَصمعيّ - أبا توبة ميمون بن حفص مؤدّب عمرو بن سعيد بن سَلْمٍ  
بِحضرة سعيد :

واحدةٌ أعضلكم شأنها فكيف لو قتت على أربع !<sup>(٢)</sup>

قال : ونهض الأَصمعيّ - فدار على أربع ، يَلبس بذلك على أبي توبة . فأجابه أبو توبة  
بما يشاكر ، فعل الأَصمعيّ . فضحك سعيد ، وقال ( لأبي توبة )<sup>(٣)</sup> : ألم أنك عن  
بجاراته في المعاني ، هذه صناعته .

وروى أبو زيد : ما يعوزله شيء إلا أخذته ، فانكرها الأَصمعيّ ، وقال :  
إنما هو ( يعور ) - بالراء - . وهو كما قال الأَصمعيّ .

وقال الأثرم على بن المغيرة : مثقل استعان بدقّسه ، ويعقوب بن السكيت  
حاضر . فقال يعقوب : هذا تصحيف ؛ إنما هو : مثقل استعان بدقّسه .<sup>(٦)</sup>  
فقال الأثرم : إنه يريد الرياضة بسرعة ، ودخل بيته . هذا في حديث لها .<sup>(٧)</sup>

وقال أبو الحسن لأبي حاتم : ما صنعت في كتاب المذكر والمؤنث ؟ قال :  
قلت : قد صنعتُ فيه شيئا . قال : فما تقول في الفردوس ؟ قال : ذكر . قال :  
فإن الله - عز وجل - يقول : ( الفردوس هم فيها خالدون )<sup>(١٠)</sup> قال : قلت :

(١) كذا في نسخ الخصائص وإنباء الرواة . وفي معجم الأدباء وبقية الوعاة ٤٠١ : « جعفر » .  
(٢) في د ، ه ، ط : « أمرها » في مكان « شأنها » . ومعنى البيت : أنه تزوج امرأة واحدة ،  
فيقول له : قد شق عليك أن تزوجت واحدة ، فكيف لو تزوجت أربعا !

(٣) ثبت ما بين القوسين في ط . (٤) أي يظهر .

(٥) في د ، ه ، ز : « ابن علي » . (٦) مثني دق ، وهو الجنب .

(٧) سقط في ش . ويقال هذا المثل لمن يستعين بمن هو أذلّ منه وأعجز . وأصله أن الجبر يحمل  
عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض ، فيتمتع بدقته على الأرض ويمد عنقه فلا يكون له في ذلك راحة .

(٨) كذا في د ، ه ، ط ، وسقط في ش .

(٩) في ط : « قلت » . (١٠) آية ١١ سورة المؤمنین .

ذهب إلى الجنة ، فأنت . قال أبو حاتم : فقال لي التوزي : يا عاقل ! أما سمعت قول الناس : أسألك الفردوس الأعلى ، ( فقلت يا نائم : الأعلى هنا ) <sup>(٢)</sup> أفعل لا فَعَل ! قال أبو الفتح : لا وجه لذكره هنا ؛ لأن الأعلى لا يكون أبداً فعلى .

أبو عثمان قال : قال لي أبو عبيدة : ما أكذب النحويين ! يقولون : إن هاء التانيث لا تدخل على ألف التانيث ، وسمعتُ رؤبة ينشد :

\* فَكَّرَ فِي عَلَقٍ وَفِي مُكُورٍ <sup>(٣)</sup> \*

فقلت له : ما واحد العلق ؟ فقال : عَلاقة . قال أبو عثمان : نلم أفسرله ؛ لأنه كان أظن من أن يفهم مثل هذا . وقد ذكرنا نحو هذا فيما قبل ، أو شرحناه .

قال أبو الفتح : قد أتينا في هذا الباب من هذا الشأن على أكثر مما يحتمله

هذا الكتاب ؛ تأييداً به ، وبسطاً للنفس بقراءته . وفيه أضعاف هذا ؛ إلا أن في هذا كافياً من غيره ، بعون الله .

### باب في صدق النقلة ، وثقة الرواة والحملة

هذا موضع من هذا الأمر ، لا يعرف صحته إلا من تصوّر أحوال السلف

فيه تصوّروهم <sup>(٤)</sup> ، ورآهم من الوفور والجلالة بأعيانهم ، واعتقد في هذا العلم الكريم

ما يجب اعتقاده له ، وعلم أنه لم يوفق لاختراعه ، وابتداء قوانينه وأوضاعه ، <sup>(٥)</sup> إلا البرّ عند الله سبحانه ، الحظيظ بما نوه به ، وأعلى شأنه . أو لا يعلم أن أمير المؤمنين

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ط ، « غافل » . وكان التوزي يرد على أبي حاتم بهذه الآية ويرى أن الوصف بالأعلى يفيد تانيث الفردوس إذ توهم أنها كالنضي . فرد عليه أبو حاتم بأن الأعلى أفعل لأفضل . (٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) انظر ص ٢٧٢ من الجزء الأول .

وفي مجالس كاتب ابن حنابلة بعد إيراد القصة : « وحقّ ذا أن يكون علقى جمعا موضوعا على غير علاقة ، ولكن كالشاء من شاء » . (٤) زيادة في د ، ه ، ط . (٥) في ط : « بصورهم » . (٦) زيادة في ز ، ط . (٧) في ط : « لاختياره واختراعه » . (٨) كذا في ش ،

ط . وفي د ، ه ، ز : « الحفيظ » والحظيظ : المحظوظ .

عليًا — رضى الله عنه — هو البادئ ، والمنبئ عليه ، والمنشئ والمرشد إليه . ثم  
 تحقُّق ابن عباس ، رضى الله عنه به ، واكتفال أبي الأسود — رحمه الله — إياه .  
 هذا ، بعد تنبيه رسول الله — صلى الله عليه وسلم — عليه ، وحضه على الأخذ  
 بالخط منه ، ثم تتالى السلف — رحمهم الله — عليه ، واقتنائهم — آخرًا على أول —  
 طريقه . ويكفى من بعد ما تعريف حاله ، ويتشاهد به من عفة أبي عمرو بن العلاء  
 ومن كان معه ، ومجاورا زمانه . حدثنا بعض أصحابنا — يرفعه — قال : قال  
 أبو عمرو بن العلاء — رحمه الله — : ما زدت في شعر العرب إلا بيتا واحدا .  
 يعنى ما يرويه للأعشى من قوله :

وأنكرتني وما كان الذى نكرت من الحوادث إلا الشيب والصلبا

أفلا ترى إلى هذا البدر الطالع الباهر ، والبحر الزاهر ، الذى هو أبو العلماء وكهفهم ،  
 وبدء الرواة وسيفهم ، كيف تخلصه من تبعات هذا العلم وتحزجه ، وتراجعه فيه  
 إلى الله وتحزبه ، حتى إنه لما زاد فيه — على سعته وانبثاقه ، وتراميه وانتشاره —  
 بيتا واحدا ، وفقه الله للاعتراف به ، (وجعل ذلك) عنوانا على توفيق ذويه وأهليه .

(١) كذا في ش ، وفي د ، ه ، ز ، ط : « المشير » .

(٢) يقرأ بالنصب طلقا على محل « أن أمير المؤمنين ... » وبالرفع ، أى هناك تحققت ...

(٣) كذا في ش ، وفي د ، ه ، ز ، ط : « عن » .

(٤) سقط في ش . (٥) في ط : « نرف » .

(٦) أى يشهد الناس بعضهم لبعض به . (٧) سقط في ش ، ط .

(٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : « يد » . والبد : السيد .

(٩) ثبت ما بين القوسين في ط .

وهذا الأصمعيّ - وهو صنّاجة الرواة والثقلّة، وإليه محطّ الأعباء والثقلّة،  
ومنهُ مُجَنِّي الفِقْر والمُلْح، وهو ربحانة كلّ منبَق ومصطَبح - كانت مشيخة القراء  
وأماثلهم تحضره - وهو حدّث - لأخذ قراءة نافع عنه . ومعلوم (كم قدر ما)  
حذف من اللغة، فلم يثبتها، لأنه لم يقوَ عنده، إذ لم يسمعه . وقد ذكرنا في الباب  
الذي هذا يليه طرفاً منه .

فأما إسفاف من لا عِلْم له، وقول من لا مُسَكَّة به : إن الأصمعيّ كان يزيد  
في كلام العرب ، ويفعل كذا ، ويقول كذا ، فكلامٌ معفو عنه، غير معبوء به ،  
ولا منقوم من مثله ؛ حتى كأنه لم يتأدّ إليه توقُّفه عن تفسير القرآن وحديث رسول  
الله - صلى الله عليه وسلم - وتحوُّبه من الكلام في الأنواء .

١٠ . ويكفيك من ذا خُشنة أبي زيد وأبي عبيدة . وهذا أبو حاتم بالأمس ،  
وما كان عليه من الحدّ والانهماك، والعصمة والاستمسك .

وقال لنا أبو عليّ - رحمه الله - يكاد يُعرف صدق أبي الحسن ضرورة .  
وذلك أنه كان مع الخليل في بلد واحد (فلم يحك عنه حرفاً واحداً) .

١٥ . هذا إلى ما يعرف عن عقل الكسائيّ وعِفّته، وظلفه، ونزاهته ؛ حتى إن الرشيد  
كان يُجلسه ومحمد بن الحسن على كرسيين بحضرته، وبأمرهما ألاّ يترجعا لهضته .

(١) هو الذي يضرب بالصنّج ؛ وهو آلة ذات أوتار يضرب بها . ويقال ذلك للسامر المجيد .  
وكان الأعمى يقال له صنّاجة العرب لجودة شعره .

(٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « تحطّ » والأعباء جمع العبء ، وهو الحمل ، والثقلّة ؛  
الأئمة والأقوال . (٣) كذا في ط ، وفي ش : « قدركم » وفي ز : « قدر ما » .

(٤) كذا في ط ، وفي ش ، ز : « قبل هذا » .

(٥) في ز : « في » . (٦) في ط : « حسنة » والخشنة : الخشونة والصلابة .

(٧) في ز : « يعلم » . (٨) سقط ما بين القوسين في ش .

(٩) الظلف : النزاهة . (١٠) في ط : « يترجّع أحد منهما » .

وحكى أبو الفضل الرياشي قال : جئت أبا زيد لأقرأ عليه كتابه في النبات ، فقال : لا تقرأه عليّ ، فإنّي قد أُسيئته .

وحسبنا من هذا حديث سيويه ، وقد حطب بكتابهِ <sup>(١)</sup> - (وهو) ألف ورقة - <sup>(٢)</sup> علما مبتكرا ، ووضعها تتجاوزا لما يسمع ويرى ، قلما تُسند إليه حكاية ، أو توصل به رواية ، إلا الشاذّ الغدّ الذي لا حُفل به ولا قدر . فلولا تحفُّظ من يليه ، ولزومه طريق ما يعنيه ، لكثرت الحكايات <sup>(٤)</sup> عنه ، ونيطت أسبابها به ، لكن أخذ كل إنسان منهم إلى عصمته ، وأدرع جلاب نقته ، وحى جانبه من صدقه وأمانته ، ما أريد من صون هذا العلم الشريف <sup>(٥)</sup> ( له به ) .

فإن قلت : فإننا نجد علماء هذا الشأن من البلدين ، والمتحلّين به في المصرين ، كثيرا ما يهجن بعضهم بعضا ، <sup>(٦)</sup> ( ولا ) <sup>(٧)</sup> يترك له في ذلك <sup>(٨)</sup> سماء ولا أرضا .

قيل له : هذا أول دليل على كرم هذا الأمر ، وتزاهة هذا العلم ، ألا ترى أنه إذا سبقت إلى أحدهم ظنة ، أو توجهت نحوه شبهة ، سب بها ، وبرئ إلى الله منه لمكانها . ولعل أكثر من يرمى بسقطة في رواية ، أو تمز في حكاية ، محجى جانب الصدق فيها ، برىء عند الله ذكره من تبعها ؛ لكن أخذت عليه ، إما لأعتنان شبهة عرضت له أو لمن أخذ عنه ، وإما لأن ثالبه ومتعيبه مقصر عن مفزاه ، مفضوض

(١) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « حطب » وحطب : جمع .

(٢) سقط ما بين القوسين في ش . (٣) في ش : « وصفا » .

(٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « الحكايات » .

(٥) كذا في ش . وفي ط : « للثقة به » . وفي د ، ه ، ز : « للتنزيه » .

(٦) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « يمتحن » .

(٧) كذا في ط . وفي ش : « فلم » . وفي د ، ه ، ز : « فلا » .

(٨) في ط : « من » . (٩) ثبت في ط .



الطَّرْف دون مدهاء . وقد تعرّض الشُّبّه للفريقين (وتعريض على كائنا الطريقتين) . فلولا  
 أن هذا اللم في نفوس أهله ، والمتفيئين بظله ، كريم الطرفين ، جدد السميتين ، لما  
 تسابوا بالهجنة فيه ، ولا تنازروا بالألقاب في تحصين فروجه ونواحيه ، ليطووا ثوبه  
 على أعدل غروره ومطاويه .<sup>(١)</sup>

- نعم ، وإذا كانت هذه المناقضات والمناقضات موجودة بين السلف القديم ،  
 ومن بآء فيه بالمنصب والشرف العميم ، ممن هم سُرج الأنام ، والمؤتمّم بهديهم  
 في الحلال والحرام ، ثم لم يكن ذلك قادحا فيما تنازروا فيه ، ولا غاضبا منه ، ولا مائدا  
 بطرف من أطراف التبعة عليه ، جاز مثل ذلك أيضا في علم العرب ، الذي  
 لا يخلص جميعه للدين خلوص الكلام والفقهاء له ، ولا يكاد يعدّم أهله الأتقى به ،  
 والارتياح لحاسنه . ولله أبو العباس أحمد بن يحيى ، وتقدّمه في نفوس أصحاب  
 الحديث ثقة وأمانة ، وعصمة وحصانة . وهم عيار هذا الشأن ، وأساس هذا البيان .  
 وهذا أبو علي رحمه الله ، كأنه بعدّ معنا ، ولم تبن به الحال عنا ، كان من تحوّه  
 وتأنيه ، وتمخرجه كثير التوقف فيما يحكيه ، دائم الاستظهار لإيراد ما يرويه . فكان  
 تارة يقول : أنشدت لجرير فيما أحسب ، وأخرى : قال لي أبو بكر فيما أظن ،  
 وأخرى : في غالب ظني كذا ، وأرى أني قد سمعت كذا .<sup>(٢)</sup>

هذا جزء من جملة ، وغصن من دوحه ، وقطرة من بحر ، مما يقال في هذا  
 الأمر . وإنما أنسنا بذكره ، ووكلنا الحال فيه ، إلى تحقيق ما يضاهيه .

(١) كذا في د ، ه ، ز . وفي ط : « الطامنين » في مكان : « الطريقتين » . وسقط ما بين  
 القوسين في ش . (٢) كذا في ش ، ط . وفي د ، ه ، ز : « حدد » . وجدد السميتين :  
 مستويهما ، من الجدد للأرض المستوية . والسمت : الطريق رهبة أهل الخير .  
 (٣) جمع غمر — يفتح العين — وغرور الثوب : مكاسره أي حيث يثنى ويتكسر .  
 (٤) كذا في ش . وفي ط : « المناقضات » . (٥) أي المخاصمات . وهو من قولهم :  
 ناقض الرجل : غالبه في النقص وهو الحدق والقطنة . (٦) كذا في ش . وفي ط : « تأيه » .  
 (٧) يريد ابن السراج . (٨) في ط : « أخبرني » .

باب في الجمع بين الأضعف والأقوى في عقد واحد

وذلك جائز عنهم ، وظاهر وجه الحكمة في لغتهم ؛ قال الفرزدق :<sup>(١)</sup>

كلاهما حين حدّ الجرى بينهما قد أقلما وكلا أنفيهما رأبى<sup>(٢)</sup>

(٤) ققوله : كلاهما قد أقلما ضعيف ؛ لأنه حمل على المعنى ؛ وقوله : وكلا أنفيهما

رأبى (قوى) لأنه حمل على اللفظ . وأنشد أبو عمرو الشيباني :

كلا جانبيه يمسّلان كلاهما كما اهترّ خوطُ النبعة المتابع<sup>(٥)</sup>

فإخباره بـ(يمسّلان) عن (كلا جانبيه) ضعيف على ما ذكرنا . وأما (كلاهما) فإن

جملته توكيدا لـ(كلا) ففيه ضعف ؛ لأنه حمل على المعنى دون اللفظ . ولو كان على

اللفظ لوجب أن يقول : كلا جانبيه يعسل كله ، أو قال : يمسّلان كله ، فحمل

(يمسّلان) على المعنى ، و(كله) على اللفظ ، وإن كان في هذا ضعف ؛ لمراجعة

اللفظ بعد الحمل على المعنى . وإن جملت (كلاهما) توكيدا للضمير في (يمسّلان)

فإنه قوى ؛ لأنهما في اللفظ اثنان ؛ كما أنهما في المعنى كذلك .

وقال الله - سبحانه - : ﴿ بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند

ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ فحمل أول الكلام على اللفظ ، وآخره على

المعنى ، والحمل على اللفظ أقوى .

(١) في ط : « عندهم » . (٢) بعده في ط : « عنهم » .

(٣) انظر ص ٤٢١ من الجزء الثاني . (٤) سقط ما بين القوسين في ش .

(٥) يمسّلان : يهتران . والخوط : الفصن الناعم . والنبعة شجر ينخذ منه السمام . والمتابع وصف

من التابع وهو الإسراع والبهاجة أى سريع في الاهتزاز . وكان هذا في وصف رخ .

(٦) في ش : « جانبيها » . (٧) آية ١١٢ سورة البقرة .

- وتقول : أتمّ كلّمك بينكم درهم . فظاهر هذا أن يكون ( كلّمك ) توكيدا ل(أتمّ) والجملة بعده خبر<sup>(١)</sup> عنه . ويجوز أن يكون كلّمك مبتدأ ثانيا ، والجملة بعده خبر عن ( كلّمك ) . وكان أجودّ من ذلك أن يقال : بينه درهم ؛ لأن لفظ كلّ مفرد ؛ ليكون كقولك أتمّ غلامك له مال . ويجوز أيضا : أتمّ كلّمك بينهم درهم ، فيكون عود الضمير بلفظ الغائب حملا على اللفظ ، وجمعه حملا على المعنى . كل ذلك ( مساع عندهم ) وتُجَاز بينهم<sup>(٢)</sup> .  
وقال ابن قيس<sup>(٤)</sup> :

لئن فتنتني لمي بالأمس أنتنت سعيدا فأضحى قد قلّ كلّ مسلم

- وفتن أقوى من أفتن ؛ حتى إن الأصمعيّ لما أنشد هذا البيت شاهدا لأفتن قال : ذلك محنت ، ولست آخذ بلفظه . وقد جاء به رؤية إلا أنه لم يضمه إلى غيره ؛ قال :  
١٠ \* يعرضن إعراضا لدين المفتن<sup>(٥)</sup> \*

ولسنا ندفع أن في الكلام كثيرا من الضعف فاشيا ، وسبما منه مسلوكا متطوقا . وإنما غرضنا هنا أن نرى إجازة العرب جمعها بين قوى الكلام وضعيفه في عقد واحد ، وأن لذلك وجهها من النظر صحيحا . وسنذكره .

- ١٥ (١) سقط ما بين القوسين في ش . (٢) سقط في ش .  
(٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وفي ش : « مشاع عنهم » .  
(٤) نسبه غير ابن جنى إلى أعضى همدان . وهو في الصبح المنير ٣٤ في شعره مع بيت بعده :  
وأني مصابيح القراءة واشترى وصال الفوائى بالكاتب المنتم  
وهو يريد سعيد بن جبير . وانظر اللسان ( قتن ) .  
٢٠ (٥) من أرجوزة يمدح فيها بلال بن أبي بردة . والبيت في الحديث عن النساء . وقوله : « يعرضن » أي يكثرن من وصلتهن . يقول : إنهن يتيسرن ويسهلن لمن يفتن بهنّ من الشبان .

وأما قوله :

أما ابن طوق فقد أوفى بذمته      كما وَّفى بِقِلاصِ النجمِ حادياً<sup>(١)</sup>  
فلغتان قويتان .

وقال :

لم تتلفِعْ بِفضلِ مئزرها      دَعَدُ ولم تُسِقْ دَعَدُ في العُلبِ<sup>(٢)</sup>  
فصَّرَفَ ولم يصْرِفَ . وأجود اللغتين ترك الصرف .

وقال :

إني لأكنى بأجبالٍ عن أجبلها      وبأسمِ أوديةٍ عن اسمِ وادِها<sup>(٣)</sup>  
وأجبالٌ أقوى من أجبل ، وهما - كما ترى - في بيت واحد .

ومثله في المعنى لا في الصنعة قول الآخر :

أبكى إلى الشرق ما كانت منازلها      تَمَّأ يلى الغربِ خوفِ القيلِ والقالِ  
وأذكر الخلال في الخلدِ اليمينِ لها      خوفِ الوشاةِ ، وما في الخلدِ من خالِ<sup>(٤)</sup>

وقال :

\* أنك يامعاويابن الأفضل \*

(١) انظر ص ٣٧٠ من الجزء الأول . (٢) في ط : « تفذ » في موضع « نسق » وفي د ،

ه ، ز : « بالعب » بدل « في العلب » وانظر ص ٦١ من هذا الجزء . (٣) في ط : « ذكر »

بدل « اسم » . (٤) كذا في ش . وفي د ، ه ، ز ، ط : « صنعة الإعراب » .

(٥) في ط : « منازلهم » بدل « منازلها » وفي ط ، ه ، ز : « بالخد » في مكان « في الخلد »

والبيتان لابن الأحنف . وانظر ديوانه : ١٢٨ طبع الجواب . (٦) في أرجوزة للعجاج :

فقد رأى الرايون غير البطل      أنك يا يزيد يا ابن الأنفل

إذ زلزل الأقسام لم تزلزل      عن دين موسى والرسول المرسل

وفي شرح الديوان أنت المعنى يزيد بن معاوية ، وفي أرجوزة البكري أنه يزيد بن عبد الملك . وجاء

في كتاب سبويه ٣٣٤/١ الرجز منسوباً إلى العجاج هكذا :

فقد رأى الرايون غير البطل      أنك يامعاويابن الأفضل

وتبعه المؤلف . ويبدو أن الصواب ما أثبت عن الديوان .

١٥

٢٠

٢٥

- قال صاحب الكتاب: أراد: يامعاوية، فرنحه على ياحار، فصار: يامعاوي،  
ثم رنحه ثانيا على قولك: ياحار، فصار: يامعاوي كما ترى. أفلا تراه كيف جمع<sup>(١)</sup>  
بين الترخيمين: أحدهما على ياحار، وهو الضعيف، والآخر على ياحار، وهو القوي<sup>(٢)</sup>  
ووجه الحكمة (في الجمع بين اللتين): القوية والضعيفة في كلام واحد هو:  
أن يروك أن جميع كلامهم — وإن تفاوتت أحواله فيما ذكرنا وغيره — على ذكر<sup>(٣)</sup>  
منهم، وثابت في نفوسهم. نعم، وليؤنسوك بذلك، حتى إنك إذا رأيتهم وقد<sup>(٤)</sup>  
جمعوا بين ما يقوى وما يضعف في عقد واحد، ولم<sup>(٥)</sup> يتحاهوه ولم يتجنبوه، ولم  
يقدر أحدهما في أضعفهما، كنت إذا أفردت الضعيف منهما بنفسه ولم تضممه  
إلى القوي فتبين به ضعفه وتقصيره عنه، آنس به، وأقل احتشاما لاستعماله؛  
فقد عرفت ما جاء عنهم من نحو قولهم: كل مجر بالخلاء يسر<sup>(٦)</sup>. وأنشد الأصمعي:  
١٠ فلا تصلى بمطروق إذا ما سرى في القوم أصبح مستكينا  
إذا شرب المرضة قال: أوكي على ما في سقائك قد روين<sup>(٧)</sup>

(١) سقط في ش. (٢) سقط في د، ه، ز.

(٣) كذا في ش. وفي ز، ط: «جمع اللتين». (٤) سقط هذا الحرف في ش.

١٥ (٥) كذا في ش. وفي د، ه، ز، ط: «يتحاهوه ولم يتجنبوه».

(٦) كذا في ش. وفي ز، ط: «فيين».

(٧) كذا في ش. وفي ز، ط: «بخلاء». وفي أمثال الميداني في أصل هذا المثل أن رجلا

كان له فرس قد أعجمه إذ أبراه وحده، فأنزله في حلبة السباق، بغاء بين الخيل متخلفا مسرورا، فقال  
الرجل هذا المثل. ويقال أيضا: كل مجر بخلاء سابق.

٢٠ (٨) البتان لابن أحر يحاطب امرأته، ويوصيها ألا تزوج بعده بخيلا. وقوله: «فلا تصلى

بمطروق»، أي لا تصلى بحباله به. والمطروق: الضعيف اللين. والمرضة: اللبن ينقع فيه التمر بعد نزع

نواه. وقوله: «أركي» أي غطى. وانظر اللسان (رضض).

وغرضه في هذين البيتين أن يريك خفضه في حال دعته . وقريب منه قول لبيد :

يا عين هلاً بكيت أربد إذ قنا وقام الخصوم في كبد<sup>(٢)</sup>

أى : هناك يُعرف قدر الإنسان، لا في في حال الخلوة والخفيضة . وعليه قولها :

يدترني طلوع الشمس صحرا وأذكره لكل غروب شمس

أى وقى الإشارة والإضافة . وقد كثر جداً . وآخر من جاء به شاعرنا، قال :

وإذا ما خلا الجبانُ بأرض طلب الطعن وحده والتزلا

ونظير هذا الإنسان يكون له ابنان أو أكثر من ذلك ، فلا يمنعه نجابة النجيب

منهما الاعتراف بأدونهما ، وجمعه بينهما في المقام الواحد ، إذا احتاج إلى ذلك .

وقد كنا قدّمنا في هذا الكتاب حكاية أبي العباس مع عمارة وقد قرأ :

(ولا الليل سابق النهار) فقال له (أبو العباس) : ما أردت ؟ فقال : أردت :

سابق النهار . فقال : فهلا قلته ! فقال عمارة : لو قلته لكان أوزن .

(١) في د، ه، ز : « يريد » . (٢) في ط : « تبعه » .

(٣) في د، ه، ز، ط : « قام » في مكان : « قنا » . في « كبد » أ : في شدة وعناء .

وفي الأغاني ١٣٠/١٥ (السامى) : « الكبد : النبات والقيام » . وكان أربد أخاليد لأمه ،

وقد أصابته صاعقة فأحرقته ، في قصة له في الأغاني .

(٤) سقط في ش . (٥) كذا في ش . وفي ط : « الخفية » . وفي ز : « الخفضة » .

والخفيضة : لين العيش وسعته .

(٦) أى الخنساء في رثاء أخيها صخر . وفي ط : \* وأبكيه لكل مغيب شمس \*

(٧) في ز : « فقال » . والبيت من قصيدة يمدح فيها أبو الطيب سيف الدولة بن حمدان ، و يذكر

انتصاره على الروم . يقول : إنهم أظهروا الإقدام على سيف الدولة ، فلما أحسوا به قرأوا من بين يديه .

(٨) انظر ص ١٢٥ ، ١٤٩ ، من الجزء الأول .

(٩) آية ٤ : سورة يس . (١٠) سقط في ش .

وهذا يدلُّك على أنهم قد يستعملون من الكلام ما غيره (آثر في نفوسهم منه)؛<sup>(١)</sup>  
سعة في التنسُّع، وإرخاء للتنفس، ومُخَّاحاً على ما جَسِمُوهُ فتواضعوه، أن يتكارهوه<sup>(٢)</sup>  
فيلغوه ويَطْرَحُوهُ . فأعرف ذلك مذهبا لهم ، ولا (تظعن عليهم) متى ورد عنهم<sup>(٣)</sup>  
شيء منه .

• باب في جمع الأشباه، من حيث يَغْمُضُ الاشتباه<sup>(٤)</sup>  
هذا غَوْر من اللغة بَطِين ، يَمْتَحِجُ مجتابه إلى قَهَاقِه في النفس ، ونصاحة من<sup>(٥)</sup>  
الفكر، ومساولة خاصة، ليست بمبتدلة ولا ذات هُجَّة .<sup>(٦)</sup>

أَلْقَيْتَ يوماً على بعض من كان يَتَادَفِي ، فقلت : من أين تَجْمَعُ بين قوله :<sup>(٧)</sup>  
لَدُنْ يَهْزُ الكَفِّ يَعْسَلُ مَنَّهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّلْبُ<sup>(٨)</sup>

• وبين قولنا : اختصم زيد وعمرو ؟ فأجبل ورجع مستفهياً . فقلت : اجتماعهما<sup>(٩)</sup>  
من حيث وَضِعَ كل واحد منهما في ضير الموضع الذي بدئ له . وذلك أن الطريق<sup>(١٠)</sup>  
خاصَّ وضع موضع العاتم . (وذلك) أن وضع هذا أن يقال : كما عسل أمامه الثعلب ،<sup>(١١)</sup>  
وذلك الأمام قد كان يصلح لأشياء من الأماكن كثيرة : من طريق وعسف

- (١) في د، هـ : « أثبت منه في أنفسهم » . (٢) في ز : « إرحاباً » .  
١٥ (٣) في ش : « للتنفس » . (٤) كذا في ش . وفي د، هـ ، ز ، ط : « تجسّموه » .  
(٥) كذا في ش . وفي د، هـ ، ز ، ط : « تراجع عنه » .  
(٦) كذا في ش . وفي د، هـ ، ز ، ط : « العربية » .  
(٧) في د، هـ ، ز : « في » . (٨) كذا في د، هـ ، ز ، ط . وفي ش : « خاصة » .  
(٩) في ش : « وليست » . (١٠) زيادة في ط . (١١) سقط في ش .  
٢٠ (١٢) أي ساعدة بن جؤية الهذلي . وهو في وصف الرجح . واللدن : اللين النسائم . وقوله :  
« يعسل منه » : يشتد اهتزازُه . ويقال : عسل الثعلب والذئب في سيره : اشتد اضطرابه . وانظر  
الخرزقة في الشاهد التاسع والستين بعد المائة . (١٣) أي اقطع . وأصل ذلك أن الخافر ليبلغ  
الماء يفضي إلى جبل أو صخر ولا يجيد ماء . (١٤) في ط : « ألا ترى » .

وغيرهما . فوضع الطريق - وهو بعض ما كان يصلح للأمام أن يقع عليه - موضع الأمام . فنظير هذا أن واو العطف وَضَعُهَا لغير الترتيب ، وأن تصلح للأوقات الثلاثة ؛ نحو جاء زيد وبكر . فيصلح أن يكونا جاءا معا ، وأن يكون زيد قبل بكر ، وأن يكون بكر قبل زيد . ثم إنك قد تنقلها من هذا العموم إلى الخصوص . وذلك قولهم : اختصم زيد وعمرو . فهذا لا يجوز أن يكون الواو فيه إلا لوقوع الأمرين في وقت واحد . ففي هذا أيضا إنحراج الواو عن أول ما وضعت له في الأصل : من صلاحها للأزمة الثلاثة ، والاقتصار بها على بعضها ؛ كما اقتصر على الطريق من بعض ما كان يصلح له الأمام .

ومن ذلك أن يقال لك : من أين تجمع بين قول الله سبحانه : ﴿ يَوْمَ تُبْلَى

السرائر فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴾ مع قول الشاعر :

زَمَانَ عَلَى غُرَابٍ غُدَافٍ      فطِيرُهُ الدَّهْرُ عَنِّي فَطَارَا<sup>(٥)</sup>

فالجواب : أن في كل واحد من الآية والبيت دليلا على قوة شبه الظرف بالفعل . أما الآية فلأنه عطف الظرف في قوله : ﴿ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ على قوله : ﴿ يَوْمَ تُبْلَى السرائر ﴾ والعطف نظير التثنية ؛ وهو مؤذن بالتماثل والتشابه . وأما البيت فلأنه عطف الفعل فيه على الظرف الذي هو قوله : ﴿ عَلَى غُرَابٍ غُدَافٍ ﴾ . وهذا واضح . وبهذا يقوى عندي قول مبرمان : إن الفاء في نحو قولك : خرجت فإذا زيد عاطفة ، وليست زائدة كما قال أبو عثمان ؛ ولا للجزاء كما قال الزبائدي .

(١) في ش : « إنها » . (٢) في ز ، ط : « قولك » .

(٣) سقط في ش . (٤) آيتا ٩ ، ١٠ من سورة الطارق .

(٥) في ز ، ط : « الشيب » في مكان « الدهر » . وانظر ص ١٠٧ من الجزء الأول .



ومن ذلك أن يقال : من أين تجمع قول الله سبحانه : ﴿ ولم يكن له وليّ من الدّل ﴾ مع قول امرئ القيس :

على لاجب لا يهتدى بمناره إذا سافه العود النباطى جرحا<sup>(٣)</sup>

والجواب أن معنى قوله : ﴿ ولم يكن له وليّ من الدّل ﴾ : لم يبدل فيحتاج إلى وليّ من الدّل ؛ كما أن هذا معناه : لا منار به فيهتدى به . ومثله قول الآخر :

لا تُفزعُ الأرنبُ أهوالها ولا يرى الضبُّ بها ينحجر<sup>(٤)</sup>

وعليه قول الله تعالى : ﴿ فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾<sup>(٥)</sup> ، أى لا يشفعون لهم فينتفعوا بذلك . يدلّ عليه قوله عزّ اسمه : ﴿ ولا يشفعون إلا لمن ارتضى ﴾<sup>(٦)</sup> وإذا كان كذلك فلا شفاعة إلا للرتضى . فعلمت بذلك أن لو ( شُفِع لهم لا ينتفعون )<sup>(٧)</sup>

بذلك . ومنه قولهم : هذا أمر لا ينادى وليده ، أى لا وليد فيه فينادى .

فإن قيل : فإذا كان لا منار به ولا وليد فيه ( ولا أرنب هناك ) فما وجه إضافة

هذه الأشياء إلى ما لا ملائمة بينها وبينه ؟

قيل : لا ؛ بل هناك ملائمة لأجلها ما صحّت الإضافة . وذلك أن العرف<sup>(١٠)</sup>

أن يكون في الأرض الواسعة منار يهتدى به ، وأرنب تحلها . فإذا شاهد الإنسان

هذا البساط من الأرض خاليا من المنار والأرنب ، ضرب بفكره إلى ما فقده<sup>(١١)</sup>

(١) في ز ، ط : « مع قول » . (٢) ختام سورة الإسراء .

(٣) في ز ، ط : « الدباقي » . في مكان « النباطى » والنباطى — ضم النون ونصبها — المنسوب إلى النبط . وانظر ص ١٦٥ من هذا الجزء . (٤) انظر المرجع السابق .

(٥) آية ٤٨ سورة المائدة . (٦) آية ٢٨ سورة الأنبياء . (٧) في ز ، ط :

« للرضى » . يريد أن الشفاعة نصبت بمن ارتضى الله ، وهؤلاء منخط الله عليهم ولم يرهم .

(٨) كذا في د ، ه ، ز . وفي ش : « شفعا لا يتفعوا » . وفي ط : « شفعا فيهم لا يتفعوا » .

(٩) سقط ما بين القوسين في ش . (١٠) سقط في ز ، ط . (١١) كذا في ش .

وفي ز ، ط : « البسيط » . والبساط — بفتح الباء وكسرهما — : الأرض الواسعة ، وكذا البسيط .

(١٢) كذا في ش . وفي ز ، ط : « الأرناب » .

منهما ، فصار ذلك القدر من الفكر وُصلةً بين الشئيين ، وجامعا لمعتاد الأمرين .  
وكذلك إذا عظم الأمر واشتد الخطب علم أنه لا يقوم له ، ولا يحضر فيه<sup>(١)</sup>  
إلا الأجلاد وذوو البسالة ، دون الولدان وذوى الضراعة . فصار العلم بفقد هذا  
الضرب من الناس وُصلةً فيه بينهما ، وعذرا في تصاقبهما وتداني حالهما .<sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup>

ومن ذلك أن يقال : من أين تجمع قول الأعشى :

لم تتمض عينك ليلة أرمدا      وبت كجا بات السليم مسهدا<sup>(٤)</sup>

مع قول الآخر - فيما رويناه عن ابن الأعرابي - :

وطعنةً مستبسلاً نائر      ترذ الكتيبة نصف النهار<sup>(٥)</sup>

ومع قول العجاج :

\* ولم يضع جاركم لحم الوضم<sup>(٦)</sup> \*

ومع قوله أيضا :

\* حتى إذا اصطفوا له جدارا<sup>(٧)</sup> \*

(١) في ز ، ط : « لذلك » . (٢) زيادة في ز ، ط .

(٣) في ش ، د ، ه ، ز : « تصاقبهما » ويبدو أنه تصحيف لما أثبت . وفي ط : « تصاقبهما » .

(٤) هذا مطلع قصيدة له في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكان عزم على الإسلام فصنعه

قريش . والسليم : اللديغ . وانظر الصبح المنير ١٠١

(٥) في ز ، ط : « برد » في مكان « ترذ » . والبيت من أربعة أبيات لسيرة بن عمرو الفقعسي

في نوادر أبي زيد ١٥٥ . وفيها : « حاسر » في مكان « نائر » .

(٦) من رجزه يخاطب فيه مروان بن الحكم . وقبله :

مروان إن الله أوصى بالذم      ويجعل الجيران أسيار الحرم

وفي الديوان : « لم يكن » في مكان « لم يضع » .

(٧) من أرجوزة له يمدح فيها العجاج ، ويذكر إيقاعه بالخوارج . فقوله : « اصطفوا »

أي الخوارج ، يريد : أنهم برزوا له في الموقعة . وجواب الشرط في قوله بعد :

أورد حذاً تسبق الأبصارا      يسبقن بالموت الفتا الحرارا

وهو يريد بالخذ مهاما خفيفة ، والحرار جمع الحزى ، وصفها بذلك لحرارة الطعن بها .

والجواب : أن التقاء هذه المواضع كلها هو في أن يُنصب<sup>(١)</sup> في جميعها (على المصدر)<sup>(٢)</sup> ما ليس مصدرا . وذلك أن قوله : ( ليلة أرمدا ) انتصب<sup>(٣)</sup> ( ليلة ) منه على المصدر؛ وتقديره : ألم تغمض عينك اغتماض ليلة أرمد، فلما حذف المضاف الذي هو ( اغتماض ) أقام ( ليلة ) مقامه ، فنصبها على المصدر؛ كما كان الاغتماض منصوبا عليه . فالليلة إذا ههنا منصوبة على المصدر لا على الظرف . كذا قال أبو علي لنا . وهو كما ذكر؛ لما ذكرنا . فكذلك إذا قوله :<sup>(٤)</sup>

\* ترّد الكتيبة نصف النهار<sup>(٥)</sup> \*

( إنما نصف النهار ) منصوب على المصدر لا على الظرف ؛ ألا ترى أنت ابن الأعرابي قال في تفسيره : إن معناه : ترّد الكتيبة مقدار نصف يوم ، أى مقدار مسيرة نصف يوم . فليس إذا معناه : تردها في وقت نصف النهار ؛ بل : الرّد الذى لو بدئ أول النهار لبلغ نصف يوم . وكذلك قول العجاج :

\* ولم يَضَعْ جارُكم لحم الوضَم \*

ف ( لحم الوضم ) منصوب على المصدر ، أى ضياع لحم الوضم . وكذلك قوله أيضا :<sup>(٨)</sup>

\* حتى إذا اصطَفوا له جدارا \*

ف ( جدارا ) منصوب على المصدر . هذا هو الظاهر ؛ ألا ترى أن معناه : ( حتى ) إذا اصطَفوا له ) اصطَف جدار ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ؛

(١) سقط في ش . (٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) كذا في ش . وفي ز ، ط : « ينصب » .

(٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « وكذلك » . (٥) في ز ، ط : « ردة » .

(٦) كذا في ط . وسقط في ش ، ز . (٧) في د ، ه ، ز : « انصاف » .

(٨) سقط في ش .

على ما مضى . وقد يجوز أن يكون ( جدارا ) حالا أى مثل الجدار ، وأن يكون أيضا منصوبا على فعل آخر ، أى صاروا جدارا ، أى مثل جدار ، فنصبه في هذا <sup>(١)</sup> الموضوع على أنه خبر صاروا . والأقول أظهر وأصنع .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول الله سبحانه : ﴿ فاستكانوا لربهم ﴾ <sup>(٢)</sup> مع قوله تعالى : ﴿ يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم ﴾ . والتقاؤهما أن أبا على - رحمه الله - كان يقول : إن عين ( استكانوا ) من الياء ، وكان يأخذه من لفظ الكَيْن ومعناه ، وهو لحم باطن الفرج ، أى فما ذلوا وما خضعوا . وذلك <sup>(٥)</sup> لذل هذا الموضوع ومهانتة . وكذلك قوله : ( ويستحيون نساءكم ) إنما هو من لفظ الحياء ومعناه ( أى الفرج ) ، <sup>(٦)</sup> أى يطئونه <sup>(٧)</sup> . وهذا واضح .

ومن ذلك أن يقال : من أين ( يجمع بين ) قول الله تعالى : ﴿ قل إن الموت <sup>(٩)</sup> الذى تفترون منه فإنه ملاقيكم ﴾ ، <sup>(١١)</sup> ( وبين ) قوله : ﴿ فويل للصلبين الذين هم عن <sup>(١٢)</sup> صلاتهم ساهون ﴾ . والتقاؤهما من قبل أن الفاء في قوله سبحانه : ﴿ فإنه ملاقيكم ﴾ <sup>(١٣)</sup> إنما دخلت لِمَا في الصفحة التى هى قوله : ﴿ الذى تفترون منه ﴾ ( من معنى الشرط ) ، أى إن فررتم منه لاقاكم - بفعل - عز اسمه - هربهم منه سببا للقيته إياهم ؛ على وجه المبالغة ؛ حتى كأت هذا مسبب عن هذا ؛ كما قال زهير :

\* ومن هاب أسباب المنايا يتلته <sup>(١٤)</sup> \*

- (١) كذا في ش . وفى ز ، ط : « تنصبه » . (٢) سقط في ز ، ش .  
 (٣) آية ٧٦ سورة المؤمنين . (٤) آية ٤٩ سورة البقرة . (٥) كذا في ز . وفى ش : « لحم » . وسقط كلاهما في ط . (٦) وظاهر الأمر أنه من لفظ الحياة أى يتركون بناتكم أحياء للخدمة . (٧) سقط ما بين القوسين في ش . (٨) ويرى بعضهم أن المعنى على هذا التفتيش على أرحام النساء ، فإذا كان الجنين ذكرا أسقطت المرأة ، وإن كان أنثى أبقى على حملها . (٩) كذا في ش . وفى ز ، ط : « يجمع » . (١٠) آية ٨ سورة الجمعة . (١١) كذا في ش . وفى ز ، ط : « مع » . (١٢) آيتان ، ٥ سورة المساجد . (١٣) سقط ما بين القوسين في ز ، ط . (١٤) عجزه : \* ولورام أسباب النساء بسلم \*  
 وأسباب المنايا ما يفضى إلى الموت ، وأسباب المياه مراقبها أرنواحها . والبيت في معلقته .

فمعنى الشرط إذا إنما هو مفاد من الصفة لا الموصوف . وكذلك قوله عز وجل :  
( فويل للصلّين الذين هم عن صلاتهم ساهون ) إنما استحقوا الويل لسهوهم  
عن الصلاة ، لا للصلاة نفسها ، والسهو مفاد من الصفة لا من الموصوف . فقد  
ترى إلى اجتماع الصفتين في أن المستحق من المعنى إنما هو لما فيهما من الفعل  
الذي هو الفرار والسهو ، وليس من نفس الموصوفين اللذين هما الموت والمصلّون .  
وليس كذلك قوله تعالى : ( الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً و : لانية فلهم  
أجرهم عند ربهم ) ؛ من قبل أن معنى الفعل المشروط به هنا إنما هو مفاد من  
نفس الاسم الذي ليس موصوفاً ، أعنى : الذين ينفقون . وهذا واضح .

وقال لى أبو عليّ - رحمه الله - : « إنى لم أودع كتابى « فى الحجّة » شيئاً من  
انتزاع أبى العباس غير هذا الموضع ، أعنى قوله : ( قل إن الموت الذى تفترنون  
منه فإنه ملائكم ) مع قوله :

\* ومن هاب أسباب المنايا ينلنه \*

وكان - رحمه الله - يستحسن الجمع بينهما .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول الله تعالى : ( والذين يردون المحصنات  
ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ) مع قول الأعشى :  
حتى يقول الناس مما رأوا يا عجباً لليت الناشر<sup>(٦)</sup>

والتقاؤهما أن معناه : فاجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلدة ، وكذلك قوله : حتى  
يقول الناس ، أى حتى يقول كل واحد من الناس : يا عجباً ! ؛ ألا ترى أنه

(١) سقط فى ط . (٢) سقط فى ش . (٣) آية ٢٧٤ سورة البقرة .

(٤) فى ز : « يجمع » . (٥) آية ٤ سورة النور . (٦) قبله - وهو فى النزول -

لو أسندت ميتاً إلى نحرها حاش ولم ينقل إلى قابر

والناشر : الذى حى بعد الموت ، والقابر وصف من قبر الميت : دفنه . وانظر الصبح المنيرة ١٠٤ .

لولا ذلك لقليل : يا عجبتنا . ومثل ذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم : أتينا الأمير  
فكسانا كلنا خُلَّةً ، وأعطانا كلنا مائة ؛ أى كسا كل واحد منا حُلَّةً ، وأعطاه مائة .  
ومثل قوله سبحانه : ﴿ أولم نعمركم ما يتذكرون فيه من تذكر ﴾ (١) أى : أولم نعمر  
كل واحد منكم ما يتذكر فيه من تذكر .

ومن ذلك أن يقال : من أين يجمع قول العجاج (٢)

• وتكَلَّ العينين بالعواور \* (٣)

مع قول الآخر :

لما رأى أن لا دعة ولا شبيع مال إلى أرطاة حِيف فالتجع (٤)

واجتماعهما أنه صحَّح الواو في العواور؛ لإرادة الياء في العواوير؛ كما أنه أراد :  
فاضطجع ، ثم أبدل من الضاد لاما (٦) . فكان قياسه إذ زالت الضاد وخلفتها اللام  
أن تظهر تاء افتعل ، فيقال : التَّجَع ، كما يقال : التفت ، والتقم ، والتحف . لكن  
أقرت الطاء بحالها ؛ ليكون اللفظ بها دليلا على إرادة الضاد التي هذه اللام بدل  
منها ؛ كما دلَّت صححة الواو ( في العواور ) على إرادة الياء في العواوير ، وكما دلَّت  
الهمزة في أوائل — إذا مددت مضطرا — على زيادة الياء فيها ، وأن الغرض  
إنما هو أفاعل لا أفاعيل .

ونحو من التَّجَع في إقرار الطاء لإرادة الضاد ما حكى لنا أبو علي عن خلف  
من قولهم : التمتطت النوى واستتطته واضتقطته . فصحة التاء مع الضاد في اضتقطته

(١) آية ٣٧ سورة فاطر . (٢) في ز ، ط : « يجتمع » .

(٣) كذا قال المؤلف ، والرجز الجندل بن المنى الطهوي . وانظر ص ١٩٥ من الجزء الأول .

(٤) انظر ص ٢٦٣ من الجزء الأول . (٥) كذا في ط . وفي ش ، ز : « عواوير » .

-- (٦) زيادة في ز . (٧) سقط ما بين القوسين في ش .

دليل على إرادة اللام<sup>(١)</sup> في التقطته، وأن هذه الضاد بدل من تلك اللام ؛ كما أن لام الطجع بدل من ضاد اضطجع : هذا هنا كذلك ثمّة .

ونحو من ذلك ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : لا أكلمك حيرى دهر<sup>(٢)</sup> ، بإسكان الياء في الكلام وعن غير ضرورة من الشعر . وذلك أنه أراد : حيرى دهر — أى امتداد الدهر ، وهو من الحيرة ؛ لأنها مؤذنة بالوقوف والاطاولة — لحذف الياء الأخيرة<sup>(٣)</sup> ، وبقيت الياء الأولى على سكونها ، وجعل بقاؤها ساكنة على الحال التي كانت عليها قبل حذف الأخرى من بعدها ، دليلا على إرادة هذا المعنى فيها ، وأنها ليست مبنية على التخفيف في أول أمرها ؛ إذ لو كانت كذلك لوجب تحريكها بالفتح ، فيقال : لا أكلمك حيرى دهر ؛ كقولك : مُدَّة الدهر ( وأبد الأبد ويد المُسند<sup>(٤)</sup> ) و

١٠

\* بقاء الوحى في الصمِّ الصلاب \*

ونحو ذلك . وهذا يدل على أن المحذوف من الياءين في قوله :

بَكَى بِعَيْنِكَ وَكَفَّ الْقَطْرَ إِبْنَ الْحَوَارِيِّ الْعَالِي الذِّكْرِ<sup>(٥)</sup>

إنما هو الياء الثانية في الحواري ؛ كما أن المحذوف من حيرى دهر ، إنما هو الثانية

١٥

في حيرى . فاعرفه .

ومثله إنشاد أبي الحسن :

\* إِرْهَنَ بَنِيكَ عَنْهُمْ أَرْهَنَ بَنِي \*

(١) في ش : « الكاء » . (٢) أى طول الدهر . وقد جاء فيه فتح الحاء وكسرها .

(٣) في ط : « الآترة » . (٤) سقط ما بين القوسين في ش .

(٥) الحواري : هو الزبير بن العوام حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم أى خاصته وناصره .

وابه عبد الله .

يريد بـ"ي" ، فحذف الياء الثانية للقافية ، ولم يُعد النون التي كان حذفها للإضافة ،  
 فيقول : بنين ؛ لأنه نوى الياء الثانية ، بفعل ذلك دليلا على إرادتها ونيتة إياها .  
 فهذا شرح من خاصية السؤال <sup>(١)</sup> ، لم تؤكد تجرى به عادة في الاستعمال . وقد كان  
 أبو علي رحمه الله - وإن لم يكن تطرّقه <sup>(٢)</sup> - يعتاد من الإلقاء نحوا منه ، فيتلو  
 الآية ، وينشد البيت ، ثم يقول : ما في هذا مما يُسأل عنه ؟ من غير أن <sup>(٤)</sup> ( يبرز )  
 ( نفس . حال ) <sup>(٥)</sup> المسئول عنه ؛ ولا يسمح بذكره من جهته ، ويكمله إلى استنباط  
 المسئول عنه ، حتى إذا وقع له غرض أبي علي فيه ، أخذ في الجواب عليه .

### باب في المستحيل ، وصحة قياس الفروع ، على فساد الأصول

اعلم أن هذا الباب ، وإن أُلانَه عندك ظاهراً ترجمته ، وغَضَّ منه في نفسك  
 بدآذة سَمْتَه ، فإن فيه ومن ورائه تحصينا للعاني ، وتحريرا للألفاظ ، وتشجيعا على  
 مزاولة الأغراض .

والكلام فيه من موضعين :

أحدهما : ذكر استقامة المعنى من استحالته ، والآخر : الاستطالة على اللفظ  
 بتحريفه والتلاعب به ؛ ليكون ذلك مدرجة للفكر ، ومَشْجَمَةً للنفس ، وارتياضاً لما يرد  
 من ذلك الطرز . وليس لك أن تقول : فما في الاشتغال بإنشاء فروع كاذبة ، عن <sup>(٧)</sup> . <sup>(٨)</sup>

(١) كذا في ز ، ط . وفي ش : « خاص » .

(٢) سقط في ش . و « تطرّقه » : آتخذه طريقا مسلوكا ، ومنها معروفا .

(٣) في ش : « يتأده » . (٤) كذا في ش . وفي ز ، ط : « يجر » .

(٥) كذا في ش . وفي ز ، ط : « حال نفس » .

(٦) في ط : « و » . (٧) كذا في ش . وفي ز ، ط : « كاذبة » .

(٨) في ط : « علي » .



أصول فاسدة ! وقد كان في التشاغل بالصحيح، مُغْنِي عن التكلف للسقيم . هذا خطأ من القول؛ من قَبِل أنه إذا أصلح الفكر، وتَحَدَّ البصر، وفتح النظر، كان ذلك عوناً لك، وسيُفَا ماضياً في يدك؛ ألا ترى إلى ما كان نحو هذا من الحساب وما فيه من التصرف والاعتمال .

- وذلك قولك <sup>(١)</sup> : إذا فرضت أن سبعة في خمسة أربعون فكم يجب أن يكون على هذا ثمانية في ثلاثة؟ بجوابه أن تقول : سبعة وعشرون وثلاثة أسباع . وبابه — على الاختصار — أن تزيد على الأربعة والعشرين سبعة، وهو ثلاثة وثلاثة أسباع؛ كما زدت على الخمسة والثلاثين سبعة — وهو خمسة — حتى صارت : أربعين .

- ١٠ وكذلك لو قال : لو كانت سبعة في خمسة ثلاثين، كم كان يجب أن تكون ثمانية في ثلاثة؟ لقلت : عشرين وأربعة أسباع، نقصت من الأربعة والعشرين سبعة؛ كما نقصت من الخمسة والثلاثين سبعة . وكذلك لو كان نصف المائة أربعين لكان نصف الثلاثين اثني عشر <sup>(٢)</sup> . ( وكذلك لو كان نصف المائة ستين لكان نصف الثلاثين ثمانية عشر ) .

- ١٥ ومن المحال أن يقول لك : ما تقول في مال نصفه ثلثاه، كم ينبغي أن يكون ثلثه؟ بجوابه أن تقول : أربعة أتساعه . وكذلك لو قال : ما تقول في مال ربه وخمسه نصفه وعشره، كم ينبغي أن يكون نصفه وثلثه؟ بجوابه أن يكون : جميعه <sup>(٤)</sup> وتسعه . وكذلك لو قال : ما تقول في مال نصفه ثلاثة أمثاله، كم يجب أن تكون

(١) في د، ه، ز، ط : « كقولك » . (٢) في ز، ط : « فرضنا » .

(٣) ما بين القوسين زيادة في ز . (٤) في د، ه، ز : « خمسة » .

سبعة أمثاله؟ بجوابه أن تقول: اثنين وأربعين مثلاً له . (وكذلك لو قال: ما تقول <sup>(١)</sup> في مال ضعفه ثلثه كم ينبغي أن يكون أربعة أحماسه؟ وجوابه أن تقول: عشرة وثلاث عشره) . وكذلك لو قال لك: إذا كانت أربعة وخمسة ثلاثة عشر فكم يجب أن يكون تسعة وستة؟ بجوابه أن تقول: أحدا وعشرين وثلثين .

وكذلك طريق الفرائض أيضا؛ ألا تراه لو قال: مات رجل، وخلف ابنا وثلاث عشرة بنتا، فأصاب الواحدة ثلاثة أرباع ما خلفه المتوفى، كم يجب أن <sup>(٢)</sup> يصيب الجماعة؟ فالجواب أنه يصيب جميع الورثة مثل ما خلفه المتوفى إحدى عشرة مرة وربما .

وكذلك لو قال: امرأة ماتت، وخلفت زوجا وأختين لأب وأم، فأصاب <sup>(٣)</sup> كل واحدة منهما أربعة أسباع ما خلفته المتوفاة، كم ينبغي أن يصيب جميع الورثة؟ والجواب أنه يصيبهم ما خلفته المرأة وخمسة أسباعه .

فهذه كلها ونحوه من غير ما ذكرنا، أجوبة صحيحة، على أصول فاسدة . ولو شئت أن تزيد وتعمض في السؤال لكان ذلك لك<sup>(٤)</sup> . وإنما الغرض في هذا ونحوه التدرّب به، والارتياض بالصنعة فيه . وستراه بإذن الله .

فإن المحال أن تنقض أول كلامك بآخره . وذلك كقولك: قمت غدا، وسأقوم أمس، ونحو هذا . فإن قلت: فقد تقول؛ إن قمت غدا قمتُ معك، وتقول: لم أقمُ أمس، وتقول: أعزك الله، وأطال بقاءك، فتأتى بلفظ الماضي ومعناه الاستقبال؛ وقال: <sup>(٥)</sup>

ولقد أمرت على اللثيم يسبني فضيتُ مُتت قلت لا يعنيني

(١) ما بين القوسين زيادة في ط . (٢) في د، هـ، ط: «ينبغي» . (٣) كذا في ط . وفي ش: «واحد» . (٤) في ز، ط: «جماعة» . (٥) سقط في ش . (٦) أي رجل من بني سلول . وانظر الكتاب ١/٤١٦، والخزاعة في الشاهد .

أى : ولقد مررت . وقال<sup>(١)</sup> :

وإني لآتيكم تشكراً ما مضى من الأمر واستيجاب ما كان في غد

أى ما يكون . وقال :

\* أوديت إن لم تحب حبَّ المعتك<sup>(٢)</sup> \*

أى أودى - وأمثاله كثيرة - .

قيل : ما قدمناه على ما أردنا فيه . فأما هذه المواضع المتجاوزة<sup>(٣)</sup> ، وما كان

نحوها ، فقد ذكرنا أكثرها فيما حكيناه عن أبي علي ، وقد سأل أبا بكر عنه في نحو هذا

فقال (أبو بكر) كان حكم الأفعال أن تأتي كلها بلفظ واحد ؛ لأنها لمعنى واحد ؛

غير أنه لما كان الغرض في صناعتها أن تفيد أزميتها ، خولف بين مثلها ؛ ليكون

ذلك دليلاً على المراد فيها . قال : فإن أمن اللبس فيها جاز أن يقع بعضها موقع

بعض . وذلك مع حرف الشرط ؛ نحو إن قمت جلست ؛ لأن الشرط معلوم أنه

لا يصح إلا مع الاستقبال . وكذلك لم يُقم أمس ، وجب لدخول لم ما لولا هي

لم يجز . قال<sup>(٤)</sup> : ولأن المضارع أسبق في الرتبة من الماضي ، فإذا تقي<sup>(٥)</sup> الأصل كان

الفرع أشد انتفاء . وكذلك أيضاً حديث الشرط في نحو إن قمت قمت ، جئت فيه

بلفظ الماضي الواجب ؛ تحقيقاً للأمر ، وتثبيتاً له ، أى إن هذا وعد مؤقَّت به

لا محالة ؛ كما أن الماضي واجب ثابت لا محالة .

(١) أى الطرماع . وقيل به :

من كان لا يأتيك إلا الحاجة يروح بها فيما يروح ويفتدى

وقوله : « وإني لآتيكم » كذا في نسخ الخصائص والصواب - كما في الديوان ١٤٦ - : « فإني

لآتيكم » إذ هو جواب الشرط في البيت قبله .

٢٠

(٢) انظر ص ٣٨٩ من الجزء الثاني . (٣) كذا في د ، ه ، ز ، ط . وسقط في ش .

(٤) في د ، ه ، ز : « مثل » . (٥) سقط ما بين القوسين في ش .

(٦) سقط في ش وثبت في ط . (٧) سقط في د ، ه ، ز . (٨) في د ، ه ، ز : « انتهي » .

ونحو من ذلك لفظ الدعاء ومجيئه على صورة الماضي الواقع ؛ نحو أيدك الله ،  
وحرستك الله ، إنما كان ذلك تحقيقاً له وتفؤلاً بوقوعه أن هذا ثابت بإذن الله ،  
وواقع غير ذى شك . وعلى ذلك يقول السامع للدعاء إذا كان مريداً للمعناه : وقع  
إن شاء الله ، ووجب لا محالة أن يقع ويجب .  
وأما قوله :

\* ولقد أمرت على اللئيم يسبني \*

فلنما حكى فيه الحال الماضية ، والحال لفظها أبداً بالمضارع ؛ نحو قولك :  
زيد يتحدث ويقراً ، أى هو فى حال تحدث ، وقراءة . وعلى نحو من حكاية الحال  
فى نحو هذا قولك : كان زيد سيقوم أمس ، أى كان متوقفاً (منه القيام)  
فياً مضى . وكذلك قول الطرماح :

\* ... واستنجاب ما كان فى غد \*

يكون عذره فيه : أنه جاء بلفظ الواجب ؛ تحقيقاً له ، وثقة بوقوعه ، أى إن الجميل  
منكم واقع متى أريد ، وواجب متى طلب .  
وكذلك قوله :

\* أوديت إن لم تحب حيوا المعنك \*

جاء به بلفظ الواجب ؛ لمكان حرف الشرط الذى معه ، أى إن هذا كذا لاشك  
فيه ، فاقه الله ( فى أمرى ) يؤكد بذلك على حكم فى قوله :

\* يا حكم الوارث عن عبد الملك \*

(١) فى د ، ه ، ز ، « فيه » . (٢) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « تهاؤلا » .

(٣) سقط حرف العطف فى ش . (٤) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « أى » .

(٥) فى ط : « مثل » . (٦) زيادة فى ط .

(٧) كذا فى ز ، ط . وفى ش « للقيام » . (٨) سقط فى ش .

(٩) كذا فى ش . وفى ز ، ط : « فى » . (١٠) كذا فى ز ، ط . وفى ش : « ذلك » .

أى إن لم تتداركنى هلكت الساعة غير شك<sup>(١)</sup> ، هكذا يريد . فلأجله ما جاء  
بلفظ الواجب الواقع غير المرتاب به ، ولا المشكوك في وقوعه . وقد نظر إلى هذا  
الموضع أبو العتاهية ، فاتبعه فيه ، وإن صغر لفظه ، وتحاقر دونه . قال :

عُتِبَ السَّاعَةَ السَّاعَةُ      أَمُوتَ السَّاعَةَ السَّاعَةُ

- وهذا — على ندالة لفظه — وَفَّقِي مَا نَحْنُ عَلَى سَمْتِهِ . وهذا هذا . وليس كذلك قولك :
- ٥ . قمت غدا ، وسأقوم أمس ؛ لأنه عاير من جميع ما نحن فيه ؛ إلا أنه لو دلَّ دليل  
من لفظ أو حال لجاز نحو هذا . فأما على تعزیه منه ، وخلوه مما شرطناه فيه فلا .  
ومن المحال قولك : زيد أفضل لإخوته ، ونحو ذلك . وذلك أن أفضل :
- أفعل ، وأفعل هذه التي معناها المبالغة والمفاضلة ، متى أضيفت إلى شيء فهي بمعنى ؛
- ١٠ . كقولك : زيد أفضل الناس ، فهذا جائز ؛ لأنه منهم ، والياقوت أنفس  
الأبصار ؛ لأنه بعضها . ولا تقول : زيد أفضل الحمير ، ولا الياقوت أنفس  
الطعام ؛ لأنهما ليسا منهما . وهذا مفاد<sup>(٥)</sup> هذا . فعلى ذلك لم يجوزوا : زيد أفضل  
إخوته ؛ لأنه ليس واحدا من إخوته ، وإنما هو واحد من بنى أبيه ؛ ألا ترى أنه  
لو كان له إخوة بالبصرة وهو ببغداد ، ( وكان<sup>(٦)</sup> ) بعضهم وهم بالبصرة ، لوجب من  
هذا أن يكون من ببغداد البتة في حال كونه بها ، مقيما بالبصرة البتة في تلك الحال .
- ١٥ . وأيضا ، فإن الإخوة مضافون إلى ضمير زيد ، وهى الهاء في إخوته ، فلو كان واحدا  
منهم وهم مضافون إلى ضميره كما ترى ؛ لوجب أيضا<sup>(٨)</sup> أن يكون داخلا معهم في إضافته

(١) كذا في ش . وفي ز ، ط : « من غير » . (٢) زيادة في ز ، ط .

(٣) كذا في ش . وفي ز ، ط : « نزالة » . والنذالة : الخسة . ونزول القطة انحدارها عن

٢٠ . مرتبة العترة ، ولم أفص على النزالة . (٤) في ط ، « هي التي » . (٥) في د : « مقاد » .

(٦) كذا في ز ، ط . وفي ش : « فكان » .

(٧) كذا في ط . وفي ش ، ز : « جميعهم » . (٨) سقط في ش .

إلى ضميره ، وضمير الشيء هو الشيء البتة ، والشيء لا يضاف إلى نفسه . (وَأَمَّا)<sup>(١)</sup>  
قول الله تعالى ﴿ وَإِنَّهُ لِحَقِّ الْيَقِينِ ﴾<sup>(٢)</sup> فإن الحق هنا غير اليقين ، وإنما هو خالصه  
وواضح ، بحرى مجرى إضافة البعض إلى الكل ؛ نحو هذا ثوب خز . ونحوه قولهم :  
الواحد بعض العشرة . ولا يلزم من حيث كان الواحد بعض العشرة أن يكون  
بعض نفسه ؛ لأنه لم يضاف إلى نفسه ، وإنما أضيف إلى جماعة نفسه بعضها ،  
وليس كذلك زيد أفضل إخوته ؛ لأن الإخوة مضافة إلى نفس زيد ، وهى  
الماء التى هى ضميره . ولو كان زيد بعضهم وهم مضافون إلى ضميره لكان هو أيضا  
مضافا إلى ضميره الذى هو نفسه ، وهذا محال . فاعرف ذلك فرقا بين الموضعين ؛  
فإنه واضح .

فَأَمَّا قَوْلُنَا : أَخَذْتُ كُلَّ الْمَالِ ، وَضَرَبْتُ كُلَّ الْقَوْمِ ، فَلَيْسَ الْكُلُّ هُوَ مَا أُضِيفَ  
إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا الْكُلُّ عِبَارَةٌ عَنْ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ ، وَكَمَا جَازَ أَنْ يُضَافَ أَجْزَاءُ  
الجزء الواحد<sup>(٣)</sup> إلى الجملة ، جاز أيضا أن تضاف الأجزاء كلها إليه .  
فإن قيل : فالأجزاء كلها هى الجملة ، فقد عاد الأمر إلى إضافة الشيء  
إلى نفسه .

قيل : هذا فاسد ، وليس أجزاء الشيء هى الشيء وإن كان مرتبا منها .  
بل الكل فى هذا جار مجرى البعض فى أنه ليس بالشيء نفسه ؛ كما أن البعض  
ليس به نفسه . يدل على ذلك وأن حال البعض متصورة فى الكل قولك : كل

(١) كذا فى ش . وفى د ، ه ، ز ، ط : « فأما » .

(٢) آية ٥١ سورة الحاقة .

(٣) سقط فى ش المكتوب من هنا إلى قوله : « ورواب المسألة » (٤) زيادة فى ط .

(٥) كذا فى ط . وفى ز : « الشيء » .

القوم عاقل، أى كل واحد منهم على انفراده عاقل . هذا هو الظاهر، وهو طريق  
الحمل على اللفظ؛ قال الله تعالى : ﴿ وكلهم <sup>(١)</sup> آتية يوم القيامة فردا ﴾ ، وقال تعالى :  
﴿ كلنا <sup>(٢)</sup> الجنتين أنت أكلها ﴾ فوحد، وقال : <sup>(٣)</sup>

\* كلا أبو يكم كان فرع دعامة \*

فلم يقل : كانا، وهو الباب . ومثله قول الأعشى أيضا :

<sup>(٤)</sup>  
حتى يقول الناس مما رأوا يا عجبا لليت الناشر

أى حتى يقول كل واحد منهم : يا عجبا . وعليه قول الآخر :

<sup>(٥)</sup>  
تفوّقت مال ابني حجير وما هما بذى حطمة فان ولا ضرع غمير

أى : وما كل واحد منهما كذلك .

١٠ نأما قوله تعالى : ﴿ وكلّ <sup>(٦)</sup> أتوه داخرين ﴾ و ﴿ كل له قانتون ﴾ <sup>(٧)</sup> فمحمول على  
المعنى دون اللفظ . وكأنه إنما حمل عليه هنا لأن كلاً فيه غير مضافة، فلما لم تضاف  
إلى جماعة عوض من ذلك ذكر الجماعة في الخبر . ألا ترى أنه لو قال : وكل له

(١) آية ٩٥ سورة مريم . (٢) آية ٣٣ سورة الكهف .

(٣) أى الأعشى فى علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل ، وهو يمدح عامر أويجو علقمة . وقبله معه :

١٥ ألقم قد حكنتى فوجدتى بكم عالما على الحكومة نائعا  
كلا أبو يكم كان فرع دعامة ولكنم زادوا وأصبحت ناقصا

ويروى : « فرما دعامة » . والفرع : الشريف الرئيس . ودعامة العشيبة سيدها ، شبه بدعامة البناء .

فعل الإضافة المعنى أنه رئيس منقول من رئيس ، وعلى الوصف يكون الكلام على التوكيد .

(٤) انظر ص ٣٢٥ من هذا الجزء .

٢٠ (٥) تفوق المال : أخذه شيئا فشيئا ، وهو من قولهم : تفوق شرا به . وذو الحطمة : الهرم ، والحطمة :

المرّة من حطمه السّن إذا أسنّ وضعف ، والقانى : الشيخ الكبير ، والضرع : الضعيف . والغمر : من

لم يجزب الأمور . (٦) آية ٨٧ سورة النمل . (٧) آية ١١٦ سورة البقرة .

قانت لم يكن فيه لفظ الجمع البتة <sup>(١)</sup>، ولما قال : ( وكلهم آتية يوم القيامة فردا ) <sup>(٢)</sup> بغاء بلفظ الجماعة مضافا إليها ، استغنى به عن ذكر الجماعة في الخبر .

وتقول - على اللفظ - : كل نسائك قائم ، ويجوز : قائمة أفرادا على اللفظ أيضا ، وقامات على المعنى البتة ؛ قال الله - سبحانه - : ( يا نساء النبي <sup>(٣)</sup> لستن كأحد من النساء ) ولم يقل : كواحدة ؛ لأن الموضوع موضع عموم ، فغلب فيه التذكير ؛ وإن كان معناه : ليست كل واحدة منكم كواحدة من النساء ؛ لما ذكرناه من دخول الكلام <sup>(٤)</sup> ( معنى العموم ) . فاعرف ذلك .

وصواب المسألة أن تقول : زيد أفضل بنى أبيه ، وأكرم تجل أبيه <sup>(٥)</sup> ( وعتره أبيه ) ، ونحو ذلك ، وأن تقول : زيد أفضل من إخوته ؛ لأن بدخول ( من ) ارتفعت الإضافة ، فجازت المسألة .

ومن المحال قولك : أحق الناس بمال أبيه ابنه . وذلك أنك إذا ذكرت الأبوة فقد انطوت على البتوة ، فكأنك إذا إنما قلت : أحق الناس بمال أبيه أحق الناس بمال أبيه . فجرى ذلك بجرى قولك : زيد زيد ، والقائم القائم ، ونحو ذلك مما ليس في الجزء الثاني منه إلا ما في الجزء الأول البتة ، وليس على ذلك عقد الإخبار ؛ لأنه <sup>(٦)</sup> ( يجب أن يستفاد من الجزء الثاني ) ما ليس مستفادا من الجزء الأول . ولذلك لم يميزوا : ناعج الجارية واطئها ، ولا رب الجارية مال كها ؛ لأن الجزء الأول مستوف لما انطوى عليه الثاني .

- (١) في ط : « الجمع » .  
 (٢) آية ٣٢ سورة الأحزاب .  
 (٣) سقط ما بين الذوسين في ش . وعتره الرجل : أقرباؤه وعشيرته الأذنون .  
 (٤) كذا في ط . وفي ز : « على المعنى » .  
 (٥) زيادة في ط .  
 (٦) في ش : « عترة » . (٧) في ش : « لا يجب أن يستفاد من الجزء الثاني إلا » .  
 (٨) كذا في ط . وفي ش ، ز : « كذلك » .



فإن قلت : فقد قال أبو النجم :

\* أنا أبو النجم وشعري شعري <sup>(١)</sup> \*

وقال الآخر :

إذ الناس ناس والبلاد بغيره  
وإذ أم عمارة صديق مساعف <sup>(٢)</sup>

(وقال آخر) :

بلادها ككنا وكنا نحلها  
إذ الناس ناس والبلاد بلاد <sup>(٤)</sup>

وقال الآخر :

هذا رجائي وهذي مصر عامرة  
وأنت أنت وقد ناديت من كئيب

وأشدد أبو زيد :

رقوني وقالوا يا خويلد لا ترع  
فقلت وأذكرت الوجوه هم هم <sup>(٥)</sup>

وأمثاله كثيرة .

(١) من أربوعة له . وبعده :

لله دزي ما أجنّ صدري من كلمات باقيات الحور

وانظر الخزانة في الشاهد الحادي والسبعين ؛ والكامل بشرح المرصفي ١٥٨/١

(٢) ورد في اللسان (سقف) غير معزو . وفيه «الزمان» في موضع «والبلاد» .

(٣) سقط ما بين القوسين في ش .

(٤) في مواسم الأدب ١٥٢/١ أنه وجد في شب جبل في سمح - وهي قرية باليمن - مهم من

سهام عاد مكتوب عليه :

ألا هل لي أبيات سمح بنى اللوى  
أر الزبل من قبل المات معاد

بلادها ككنا وكنا نحلها  
إذا الناس ناس والبلاد بلاد

(٥) هذا من قصيدة لأبي نراش المدلي . وكان يطلبه قوم بنار لم يوفقوا في طريقه يريدون قتله .

فلما مز بهم أظهروا أنهم من عشيرته وحيوه وأمنوه ، ولكنه عرف في وجوههم الشر وأنكرهم وقال :

هم هم ، أي هم أعدائي المطالبون بدمي . وشو يلد اسمه ، وقد نجحنا منهم بدمه ، وكان من العدائين الذين

لا يسبقون . وانظر الخزانة في الشاهد الثاني والسبعين .

قيل : هذا كله وغيره مما هو جار مجراه ، محمول عندنا على معناه دون لفظه ؛  
ألا ترى أن المعنى : وشعري متناهٍ في الجودة ، على ما تعرفه وكما بلغك ، وقوله : إذ<sup>(١)</sup>  
الناس ناس أي : إذ الناس أحرار ، والبلاد أحرار ، وأنت أنت أي : وأنت المعروف  
بالكرم ، وهم هم أي : هم الذين أعرفهم بالشر والتكبر لم يستحيلوا ولم يتغيروا .

فلولا هذه الأغراض وأنها مرادة معتزلة ، لم يجز شيء من ذلك ؛ لتعزى الجزء  
الأخر من زيادة الفائدة على الجزء الأول . وكأنه إنما أعيد لفظ الأول لضرب من<sup>(٢)</sup>  
الإدلال والثقة بمحصل الحال . أي أنا أبو النجم الذي يكتفى باسمه من صفته  
ونعته . وكذلك بقية الباب ؛ كما قال :

\* أنا الحُبَابُ الذي يكتفى سُمِّي نَسْبِي<sup>(٣)</sup> \*

ونظر إليه شاعرنا وقلبه ، فقال :

\* ومن يصفك فقد سَمَّكَ للعرب<sup>(٤)</sup> \*

ولكن صحة المسألة أن تقول : أحق الناس بمال أبيه أبرهم به ، وأقومهم بحقوقه .  
فتريد في الثاني ما ليس موجوداً في الأول<sup>(٥)</sup> .

(١) سقط في ش . (٢) في ش : « الأخير » .

(٣) مجزه — كما في اللسان في سما — :

\* إذا القميص تعدى وصمه النسب \*

(٤) من تصيدة له في مرثية أخت سيف الدولة . وقبله معه :

يا أخت خير أخ يا بنت خير أب كناية بهما عن أشرف النسب

أجل قدرك أنت تسمى مؤبنة ومن يصفك فقد سَمَّكَ للعرب

(٥) سقط في ش .

•

١٠

١٥

٢٠

فهذه طريقة استحالة المعنى . وهو باب .

وأما صحة قياس الفروع ، على فساد الأصول ، فكان يقول لك قائل :

لو كانت الناقه من لفظ ( القنو ) ما كان يكون مثالها من الفعل ؟ .

بجوابه أن تقول : علفه . وذلك أن النون صين ( والألف منقلبة عن واو ،<sup>(٢)</sup>

وألواو لام ) القنو ، والقاف فاؤه . ولو كان القنو مشتقاً من لفظ الناقه لكان مثاله لقف . فهذان أصلان فاسدان ، والقياس عليهما آو بالفرعين إليهما .

وكذلك لو كانت الأُسْكُفَة مشتقة من استكف الشيء — على ما قال وذهب

إليه أحمد بن يحيى لكانت أُسْفَعَلَة — ولو كان استكف مشتقاً من الأُسْكُفَة ، لكان

على اللفظ : اتمل بتشديد اللام ، وعلى الأصل : اتمل ؛ لأن أصله على الحقيقة :<sup>(٣)</sup>

استكفف .

١٠

ومن ذلك ( أن لو كان ما هان عربياً ) ، فكان من لفظ هوم أو هم لكان لعفان .<sup>(٤)</sup>

( ولو كان من لفظ الوهم لكان لعفان ) . ولو كان من لفظ همى لكان : لعفان .<sup>(٥)</sup>

ولو وجد في الكلام تركيب ( وم ه ) فكان ما هان من لفظه لكان مثاله : عفان .

ولو كان من لفظ النهم لكان : لافانا . ولو كان من لفظ المهيم لكان : عافلاً .<sup>(٦)</sup>

ولو كان في الكلام تركيب ( م ن ه ) فكان ما هان منه لكان : فالأحاً . ولو كان

فيه تركيب ( ن م ه ) ( فكان منه ) لكان : حالافا .<sup>(٧)</sup>

وذهب أبو عبيدة في المندوحة إلى أنها من قولهم : انداح بطنه إذا اتسع .

وذلك خطأ فاحش . ولو كانت منه لكات : منفعلة . وقد ذكرنا ذلك في باب

(١) في ش ؛ « فهذا » .

(٢) سقط ما بين القوسين في ش .

(٣) كذا في ز ، ط . وفي ش : « المعنى » . (٤) في ط : « لو أن ما هان كان » .

(٥) سقط في ش . (٦) سقط ما بين القوسين في ش . (٧) في ش : « فاعالا » .

(٨) في ش : « لافانا » . (٩) سقط ما بين القوسين في ش .

٢٠

سَقَطَاتُ الْعُلَمَاءِ . نَعَمْ ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ الْوَاحِدِ لَكَانَتْ : مَنفُوعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ حَدُوتِ لَكَانَتْ : مَنفُوعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ دَحُوتِ لَكَانَتْ : مَنفُوعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيبِ (وَدَحٍ) فَكَانَتْ مَندُوحَةٌ مِنْهُ لَكَانَتْ : مَنفُوعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ قَوْلِيَّةٌ : اِنْدَاحٌ بِطَنِهِ مِنْ لَفْظِ مَندُوحَةٌ لَكَانَتْ : أَعْمَالٌ ، (بِالْف) مَوْصُولَةٌ (وَاللَّامُ مَنفُوعَةٌ) .

وَذَهَبَ بَعْضُ أَشْيَاحِ اللَّغَةِ فِي يَسْتَعْوِرُ إِلَى أَنَّهُ : يَفْتَعُولُ ، وَأَخَذَهُ مِنْ سَعَرٍ . وَهَذَا غَلَطٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ قَوْلِيَّةٍ : عَرَّسَ بِالْمَكَانِ لَكَانَتْ : يَلْتَفِعُوا . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ سَرَّعَ لَكَانَتْ : يَفْتَلِعُوا . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ عَسَرَ لَكَانَتْ : يَعْثُولُوا . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ رَسَعَ لَكَانَتْ : يَعْثُولُوا . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ رَعَسَ لَكَانَتْ : يَلْتَعْوِفُوا .

وَأَمَّا تَيْهَوْرَةٌ فَلَوْ كَانَتْ مِنْ تَرْكِيبِ (ه ر ت) لَكَانَتْ : لَيْقُوعَةٌ . (وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ت ه ر) لَكَانَتْ : فَيْلُوعَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ه ت ر) لَكَانَتْ : عَيْفُولَةٌ) . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر ه ت) لَكَانَتْ : لَيْعُوفَةٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر ت ه) لَكَانَتْ : عَيْلُوفَةٌ . وَمَعَ هَذَا فَلَيْسَتْ مِنَ الْفِطْرِ (ت ه ر) ، وَإِنْ كَانَتْ — فِي الظَّاهِرِ وَعَلَى الْبَادِي — مِنْهُ ، بَلْ هِيَ عِنْدَنَا مِنْ لَفْظِ (ه و ر) . وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَذَكُّرَتِهِ ، فَغَنِينَا عَنْ إِعَادَتِهِ . وَإِنَّمَا غَرَضُنَا هُنَا مَسَاقُ الْفُرُوعِ عَلَى فِسَادِ الْأَصُولِ ؛ لِمَا يُعْقِبُ ذَلِكَ مِنْ قُوَّةِ الصَّنِيعَةِ ، وَإِرْهَافِ الْفِكْرَةِ .

وَأَمَّا مَرْمَيْسٌ فَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (س م ر) لَكَانَتْ : لَعْلَيْفٌ ؟ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر س م) : لَكَانَتْ لَفْلَيْفٌ ، وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (ر م س) لَكَانَتْ : عَفْفَيْفٌ . وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (س ر م) لَكَانَتْ : لَعْلَيْفٌ . (وَلَوْ كَانَتْ مِنْ لَفْظِ (م س ر))

(١) فِي ط : «بَهْمَزَةٌ» . وَفِي ز : «مَهْمُوزَةٌ وَمَوْصُولَةٌ» . (٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ز . (٣) وَإِنَّمَا هُوَ : فَعْلُولٌ . (٤) كَذَا فِي ش . وَفِي ز : ط : «لَفْظٌ» . (٥) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ش .

لكانت : ففليع ) . لكنها عندنا من لفظ ( م ر س ) ، وهي على الحقيقة  
فمفعيل منه .

وأما قرقير لقرقرة الحَمَام فإنها فعليل ، وهو رباعي ، وليست من هذا الطرز  
الذي مضى .

- وأما قندأو فإنها فِئَعْلُو ، من لفظ ( ق د أ ) ، ولو كانت من لفظ ( ق د و ) لكانت :  
فِئَعَال . ولو كانت من لفظ ( د و ق ) لكانت : لِنْفَاع . ولو كانت من لفظ ( ن ق د )  
لكانت : عِفْلَاو . ولو كانت من لفظ ( ن د ق ) لكانت : لِنْعَاو . ولو كانت من  
لفظ ( الندأة ) لكانت قِفْلَعُو ؛ فحكمت بزيادة القاف ، وهذا أغرب مما قبله .  
ولو كانت من لفظ النَادَى لكانت : قِفْلَعُو بزيادة القاف أيضا .  
والمسائل ( من هذا النَّجْر ) تمتد وتنقاد ؛ إلا أن هذا طريق صنعتها . فأعرفه  
وقسه بإذن الله تعالى .

(١) هو القصير من الرجال . وجل قندأو : صلب .

(٢) الندأة ( بفتح النون وضمها ) : كثرة المال .

(٣) النَادَى — بفتح الـدال — : الداهية . وقد رسم هكذا في ش . وفي ط : « النَاد » وهو

بمعنى « النَادَى » . (٤) كذا في ش . وفي ط : « عل هذا النحو » .



## فهرس الجزء الثالث من الخصائص

١١٠ - باب في حفظ المراتب ٥ - ٨

تصريف خطايا (٥) . تصريف إرزة (٦) . بناء فعلول - بضم الفاء - من طويت (٧) .

١١١ - باب في التغييرين يعترضان في المثال الواحد بأيهما يبدأ ٨ - ١٧

بناء مثال إرزة من أريت (٩) . مثال جعفر من الواو (٩) . مثال فعل - يوزن قفل - من وأيت (١٠) . راس مخفف رأس يجتمع في القافية مع ناس ولس (١١) . مثال فعل من وري (١٢) . فوول من القوة (١٤) . مثال خروج من قلت (١٥) . مثال طيب من البيع (١٥) . فعل من أفلت من اليوم (١٦) . مثال عوارة من القول (١٧ - ٢٠) .

١١٢ - باب في العداول عن التثقيب إلى ما هو أثقل منه لضرب من

الاستخفاف ١٨ - ٢٠

تصريف الحيوان (١٨) . ديوان واجليواذ (١٨) . النسب إلى آية وراية (١٩) .  
فعايل من رميت (١٩) . تصغير أحوى (٢٠) . عمير في عنبر (٢٠) .

١١٣ - باب في إقلال الحفل بما يلفظ من الحكم ٢٠ - ٢٣

المطف على الضمير المرفوع المتصل (٢٠) . مسألة في الإمامة (٢١) . الجمع في القافية بين عمود ويعود (٢١) . الجمع في القافية بين باب وكتاب ، وبين الساكن والمسكن في الشعر المقيد (٢٢) . الجمع بين دونه ودينه ودين (٢٣) .

١١٤ - باب في إضافة الاسم إلى المسمى ، والمسمى إلى الاسم ٢٤ - ٣٢

ليس الاسم عين المسمى (٢٤) . لا يضاف الشيء إلى نفسه (٢٤) . تأتي الإضافة على معنى اللام وعلى معنى من (٢٦) . شواهد فيها إضافة ذي وحى ، ليس الاسم في « اسم السلام » زائدا (٢٩) . مثل في قولهم : مثل لا يأتي القبيح ليس زائدا (٣٠) .

١١٥ - باب في اختصاص الأعلام بما لا يكون مثله في الأجناس ٣٢ - ٣٤

يأتي العلم للمبين والمعنى (٣٢) . يأتي العلم مصححا مع وجود موجب العلة (٣٣) .

١١٦ — باب في تسمية الفعل ٣٤ — ٥١

اسم الفعل العليلي (٢٥) . الكلام على هلم (٢٥) . أشئلة لام الفعل الخبري (٢٧) وما بعدها : أف ، وآرناه ، وسرعان ووشكان وحس ولب ووى وهيات ، وإلى ، ومهام وحمام ومحام ومجبح ومجبح وأولى . الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء (٤٤) . فائدة وضع أسماء الأفعال (٤٦) . لا ينصب المضارع بعد الفاء في جواب اسم الفعل (٤٧) . ينصب المضارع بعد الفاء في جواب نحو دراك عند المؤلف (٤٩) . علة بناء اسم الفعل (٤٩) .

١١٧ — باب في أن سبب الحكم قد يكون سببا لضده على وجه ٥١ — ٥٦

الوجه في اعتلال القود ومحسوه (٥٢) ندى وأندية (٥٣) . يتسم وأيشام (٥٣) . الإظهار في مقام الإضمار (٥٢) . بقاء الإعلال في لياح (٥٥) . الاذغام قد يكون سببا لتصحيح وقد يكون سببا للإعلال (٥٥) .

١١٨ — باب في اقتضاء الموضع لك لفظا هو مملك إلا أنه ليس بصاحبك

٥٦ — ٥٨

فتحة اسم لا في نحو لا رجل غير الفتحة التي يقتضيا لا (٥٦) . الكسرة في المضاف ليا المتكلم ليست كسرة الإعراب . وكلامه هنا يفيد أن هذا المضاف مبرب (٥٧) . حيث فاعل في قولك يسمي حيث يسمك (٥٧) . كسرة أمس المبتنى (٥٧) . زيادة آل في الذي والتي وينات الأوبر (٥٨) . اللام في الآن زائدة وتمزقه بلام مقدرة (٥٨) . كتابه التعاقب في العربية (٥٨) .

١١٩ — باب في احتمال القلب لظاهر الحكم ٥٩ — ٦١

زمن وأزمن وجبيل وأجبل (٥٩) . تلج وأتلج وفرخ وأفسراخ (٥٩) . الجبارة من جبيت والشكاية من شكوت (٥٩) . القنية من قنيت أو من قنوت (٥٩) . غسا بفسى وجبى ينجي (٦٠) . زيد مررت به واقفا يجوز في واقفا أن يكون حالا من زيد وأن يكون حالا من الضمير في به (٦٠) . شواهد فيها ارتكاب الضرورة مع القدرة على تركها (٦١) .

١٢٠ — باب في أن الحكم للطارئ ٦٢ — ٦٥

النسب إلى نحو كرمي وبيحتي (٦٢) . لوسميت الواحد بهندات قلت في جمعه : هندات ، وكذا لوسميت بمساجد قلت في أجمع : مساجد (٦٢) . جمع فلك — بزة نقل — على فلك (٦٤) . قول الفراء في قوله تعالى : «إن هذان لساحران» (٦٥) .



١٢١ - باب في الشيء يرد فيوجب له القياس حكما ويموز أن يأتي السماع بضده أيقطع بظاهره أم يتوقف إلى أن يرد السماع بجلبته حاله

٦٦ - ٦٧

نون نحو عبر وناه نحو بلع (٦٦) . الف آة (٦٦) .

١٢٢ - باب في الاقتصار في التقسيم على ما يقرب ويحسن لا على ما يبعد

ويقبح ٦٧ - ٧٠

ما يحتمله مروان من الوزن (٦٧) . ما يحتمله أيمن من الوزن (٦٨) . ما يحتمله عصي (٦٩) . ما يحتمله إرى (٦٩) .

١٢٣ - باب في خصوص ما يقنع فيه العموم من أحكام صناعة الإعراب

٧٠ - ٧١

ذكر في هذا الباب أمثلة يفسد فيها التخصيص .

١٢٤ - باب في تركيب المذاهب ٧١ - ٧٤

تصغير ما نقص منه حرف كهاتف هائر : مذاهب النحويين فيه (٧١) وما بعدها . صرف نحو جوار على (٧٢) . حرف إعراب التثنية (٧٣) . تخرج جابة في قولهم : أساء مما فأساء جابة (٧٤) .

١٢٥ - باب في السلب ٧٥ - ٨٣

مادة (ع ج م) (٧٥) . مادة (ش ك و) (٧٦) . مادة (م رض) (٧٧) . مادة (ق ذى) (٧٧) . قول أبي الجراح : في إجل فأجلوني (٧٨) . مادة (أ ب م) (٧٨) . التودية والسكاك (٧٨) . النالة والمثلاة والساھر (٧٩) . مادة (ب ط ن) (٧٩) . ورد السلب في (خ ف ي) (٨١) . الأسماء هي الأول والأفصال وتوابع وتوان لها (٨٢) . بناء المضارع إذا لحفته نون التوكيد (٨٣) .

١٢٦ - باب في وجوب الجائز ٨٥ - ٨٧

تصغير نحو جدول ونحو مجوز (٨٥) . ما قام لإلا يزيدا أحد (٨٥) . يقال : أجة ولا يقال وجته وهو الأصل (٨٥) . تصريف أوار (٨٥) وما بعدها . فعل من وأيت (٨٦) . البرية والذرية والخاوية والنبي (٨٦) . ما جاء فيه فعل يفعل ويفعل يضم عين المضارع وكسرهما (٨٦) .

١٢٧ - باب في إجراء اللازم مجرى غير اللازم وإجراء غير اللازم مجرى

اللازم ٨٧ - ٩٣

أمثلة فيها فك الاقلام (٨٧) . عوى الكلب عوية (٨٧) وما بعدها . قراءة ابن مسعود :  
قلالة نولانا (٨٩) . قول بعضهم في الإبتداء : الحمر في الأحمر (٩٠) . قراءة بعضهم :  
قالوا لان جئت بالحق بخصيف الآن وإثبات وارقالوا (٩١) . قراءة أبي عمرو : وأنه أهلك ماد  
ماد الولي (٩١) . قوله تعالى : لكاهوا الله رب (٩٢) . تخفيف رؤيا ونوى (٩٢) .

١٢٨ - باب في إجراء المتصل مجرى المنفصل وإجراء المنفصل مجرى

المتصل ٩٣ - ٩٦

الاقلام في نحو اقتل ونحاجوني (٩٤) .

١٢٩ - باب في احتمال اللفظ الثقيل لضرورة التمثيل ٩٦ - ٩٧

مبنى هذا الباب أنه يكون في الميزان الصرفي من ترك الاقلام وغيره ما لا يكون في الكلام ،  
فيقال في وزن جمنسل : فمثل بإظهار النون ليين حال الموزون ، ولو قيل : فمثل — كما تقضى به  
قاعدة الاقلام — لم يمثل الموزون .

١٣٠ - باب في الدلالة اللفظية والصناعية والمعنوية ٩٨ - ١٠١

يدل الفعل على الحدث بالدلالة اللفظية ، وعلى الزمان بالصناعية ، وعلى الفاعل بالمعنوية (٩٨) .  
تخرج قولهم : إني لأمرّ بالرجل مثلك (٩٩) . المرقاة والمرقاة بكسر الميم ونسجها (١٠٠) . دلالات  
اسم الفاعل ، ونحو قطع (١٠١) .

١٣١ - باب في الاحتياط ١٠١ - ١١١

أورد أمثلة من التوكيد اللفظي والمعنوي (١٠١) وما بعدها . فرسة ومجوزة (١٠٤) .  
التأكيد بياء النسب كقولهم : دؤارى (١٠٤) . من الاحتياط قولهم : يا بؤس للبهل (١٠٦) .  
زيادة باء الجزم من الجساة (١٠٦) . لا يجتمع حرفان لمعنى واحد ويجتمع أكثر من مؤكّد للجسلة  
(١٠٧) وما بعدها . ما يقال لمن يحسن القيام على ماله (١١١) . معاني وجد (١١١) .

١٣٢ - باب في فك الصيغ ١١١ - ١٢٠

جندل - بفتح النون - وبابه (١١٤) . باب عبط (١١٤) . تكسير ما ثالثه  
حرف لين (١١٦) . تصغير آلد (١١٦) . تكسير كروان على كروان ، أشدّ (١١٨) . جمع  
أتون على أتاين (١١٩) . تصغير رجل على رويجل (١١٩) . جمع إكليل على أكلة (١٢٠) .

١٣٣ - باب في كمية الحركات ١٢٠ - ١٢١

الحركات الأصلية ثلاث ، والفرعية ثلاث (١٢٠) . ليس في كلامهم ضمة مشربة فتحة ولا كسرة مشربة فتحة (١٢١) .

١٣٤ - باب في مطلق الحركات ١٢١ - ١٢٤

رأى في (انباع الشجاع) (١٢٢) . رأى في تصريف ضيفن (١٢٢) . خذه من حيث وليسا (١٢٣) . تصريف أمين (١٢٣) . أكلت لها شاة (١٢٣) .

١٣٥ - باب في مطلق الحروف ١٢٤ - ١٣٣

حروف اللد يزيد مدها إذا وقع بعدها الهمز أو حرف مشدد أو وقف عليها عند التذکر (١٢٥) . إبدال الألف همزة (١٢٦) . الأذغام في نحو جيب بكر (١٢٧) . اللد عند التذکر (١٢٨) . مطلق الحركات عند التذکر (١٢٩) . حكم الساكن الصحيح عند التذکر (١٣٠) . حكم الساكن المعتل عند التذکر (١٣١) .

١٣٦ - باب في إنابة الحركة عن الحرف والحرف عن الحركة

١٣٣ - ١٣٦

أشئلة للاستغناء بالحركة عن الحرف (١٣٣) وما بعدها . أمثلة لنياية الحرف عن الحركة (١٣٥) وما بعدها .

١٣٧ - باب في هجوم الحركات على الحركات ١٣٦ - ١٤٢

قراءة (فلا يله الثلث) (١٤١) . قراءة (بما أنزلك) (١٤١) . قول أعرابية لباتها : أفى السوتنته (١٤٢) .

١٣٨ - باب في شواذ الهمز ١٤٢ - ١٤٩

من شاذ الهمز أتمة (١٤٣) . منازر في جمع منارة (١٤٥) - أشئلة لشواذ الهمز (١٤٥) وما بعدها .

١٣٩ - باب في حذف الهمز وإبداله ١٤٩ - ١٥٤

الكلام على ويته (١٥٠) . قراءة ابن كثير: إنها لحدى الكبر (١٥٠) . تصريف الناس (١٥٠) . لن عند الخليل (١٥١) . سقوط همزة القطع (١٥١) . قولهم : فريت وأخطبت (١٥٢) . قراءة بعضهم في الوقف : أن تبزوا في أن تبزوا ، (١٥٣) . محاوره بين أبي زيد وسيبويه في فريت (١٥٣) وما بعدها .

١٤٠ - باب في حرف اللين المجهول ١٥٤-١٥٧

مدة الإنكار (١٥٤) وما بعدها . قول بعضهم : أنا أئيب حين نيل له : أخرج إلى  
البادية ؟ (١٥٦) .

١٤١ - باب في بقاء الحكم مع زوال العلة ١٥٧-١٦٤

غديان وعشيان والأزيجية وهذا الباب (١٦١) . صبة وقتية (١٦٢-١٦٤) .

١٤٢ - باب في توجه اللفظ الواحد إلى معنيين اثنين ١٦٤-١٧٣

قولهم : هذا أمر لا ينادى وليده (١٦٤) . قولهم : زاسم بمود أودع (٢٦٩) . قوله تعالى :  
«و يكافئه لا يفلح الكافرون» (١٧٠) .

١٤٣ - باب في الاكتفاء بالسبب من المسبب ، وبالمسبب من السبب

١٧٣-١٧٧

أورد أمثلة من المجاز لعلاقة السببية (١٧٣) وما بعدها .

١٤٤ - باب في كثرة الثقل وقلة الخفيف ١٧٧-١٨٥

وتنوع الجملة موقع المفرد، ووقع المفرد موقع الجملة (١٧٨) . قد يقع النقل في التكرار؛ نحو  
الينجلب (١٨٠) . تبادل الباء والهمزة (١٨٢) . لغة هذيل في جوزات (١٨٤) .

١٤٥ - باب القول على فوائت الكتاب ١٨٥-١٨٧

فيه تناء على سيوريه والاعتذار عنه في الإخلال ببعض موازين الأسماء .

١٤٦ - ذكر الأمثلة الفاتئة للكتاب ١٨٧-٢١٨

ذكر فيه الأمثلة التي أدخل بذكرها سيوريه . تلقاة وتلقابة (١٨٧) . تغيير الأعلام في الشعر  
كقطاء في عطية (١٨٨) . فرناس وفرانس (١٩١) . تنوفي ومسولي (١٩١) . ترجمان (١٩٣) .  
شمع أمهج (١٩٤) . مهوآن (١٩٥) . مقبتن (١٩٦) . عياهم (١٩٧) .  
ذم أبي عليّ كتاب العين (١٩٧) . تناصر وترامن (١٩٧) . بناهعات (١٩٨) .  
دحتح (١٩٨) . عفسرتين (١٩٩) . ترعاية (٢٠٠) . العسنير (٢٠٠) .  
قولهم في الوقف : ضربته (٢٠٠) . قولهم في الوقف : ادع واغز (٢٠١) . هنز نيزان  
وعفوزان (٢٠١) . هديكر (٢٠٢) . زيتون، ميسون، قيطون (٢٠٢) . الهذيلع (٢٠٣) .  
كذب وكذب (٢٠٤) . الدرراقس (٢٠٤) . الخزراقي (٢٠٥) . شحصير (٢٠٥) .  
الموقى (٢٠٥) . تأكيد الصفة بزيادة باء مشددة كاحرى (٢٠٥) . المأاق (٢٠٦) .

- جبرقة (٢٠٦) . مسكين ومنديل (٢٠٦) . حوريت (٢٠٨) . خلوت وحوت (٢٠٧) .  
 ترقة (٢٠٧) . سمطول (٢٠٧) . قريبلانة (٢٠٨) . الألف والنون تماقبا نأ. التانيث  
 في أن حذفها علامة الجمع (٢٠٨) . كروان وكروان ، وشدة وأشدة (٢٠٩) .  
 عقربان (٢١٠) . مالك (٢١٢) . أصرى (٢١٢) . زبير وضئيل ونخرف (٢١٢) .  
 اقل واعبد بكسر الهمزة في الابتداء (٢١٢) . لزلزل (٢١٢) . الخزعال ، والقسطال (٢١٣) .  
 سراوع (٢١٣) . الأربعاوى (٢١٤) . الفرقوس (٢١٤) . الحليل وويلية (٢١٤) .  
 طيلسان بكسر اللام (٢١٥) . يستعور وأرونان والتواطخ وأسكفة (٢١٥) . السليط (٢١٥) .  
 صفوق (٢١٥) . زيزفون (٢١٥) . الماطرون (٢١٦) . الماششون (٢١٦) .  
 السقلاطون وأطربون وضهيد وعيد (٢١٦) . الخرنباش والقهوباة (٢١٧) . اوز ، وزونك  
 وضفنت (٢١٧) . زونك وزوزي (٢١٨) . زونوق وتعفرت ويرنا (٢١٨) .

#### ١٤٧ — باب في الجوار ٢١٨—٢٢٧

- صم في صوم (٢١٨) . نقل حركة الإحراب إلى ما قبلها في الوقف نحو هذا بكر (٢٢٠) .  
 استقباح نحو العقق مع الحق والمخترق في الشعر (٢٢٠) . الجوار المنفصل في نحو هذا جحرضب  
 نرب (٢٢٠) . قراءة بعضهم : حتى إذا اذاركوا بإثبات ألف إذا والجمع بين الساكنين (٢٢١) .  
 تجاور الأزمنة في نحو قولهم : أحسنت إليه إذ أطاعني (٢٢٢) . قوله تعالى : «ولن ينفعكم اليوم  
 إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون» (٢٢٤) . تجاور الأمتنة لايجرى به مايجرى لتجاور الأزمنة (٢٢٥) .  
 لا يجوز البديل إذا كان الثاني أكثر من الأول (٢٢٦) .

#### ١٤٨ — باب في تقض الأصول وإنشاء أصول غيرها منها ٢٢٧ — ٢٣١

- بآيات الصبي (٢٢٧) . الخازباز (٢٢٨) . تكذب اللام الجازة مفصولة في نحو يال  
 بكر (٢٢٩) . قولهم : لأهلم وقولهم هاهيت وهاهيت وحاهيت (٢٣٠) . قولهم : دهعدت  
 وجهجوت (٢٣١) . كتابه في شرح الزهرلثايت بن محمد (٢٣١) .

#### ١٤٩ — باب في الامتناع من تقض الغرض ٢٣١ — ٢٤٠

- البداء عند اليهود (٢٣١) . الامتناع من اذقاف الملحق نحو جلب (٢٣٢) .  
 امتناعهم من تعريف الفعل (٢٣٣) . امتناعهم من إلحاق من الجارة بأفضل التفضيل المعروف  
 بال (٢٣٣) . امتناعهم من إلحاق علامة التانيث لما فيه علامته نحو مسلمات وفيه الكلام على جمع  
 الجمع (٢٣٥) . وصف العلم (٢٣٨) . منع تنوين الفعل (٢٤٠) . تنوين الأعلام (٢٤٠) .

١٥٠ - باب في التراجع عند التناهي ٢٤١-٢٤٥

- نقى النفى لميجاب (٢٤١) . جمع نحو ظلة على ظلم مرمى من علامة التأنيث (٢٤١) .  
علة تجوز نحو صبور من علامة التأنيث (٢٤٣) . علة جمود نعم الرجل (٢٤٤) . إذا فاق الشيء  
في بابه ميموه خارجياً (٢٤٥) .

١٥١ - باب فيما يؤمنه علم العربية من الاعتقادات الدينية ٣٤٥-٣٥٥

- مبنى هذا الباب على أن أكثر من ضل عن الشريعة استهوا للضلالة ضعفه في اللغة، تهجين المرسول  
عليه الصلاة والسلام الحسن في العربية (٢٤٦) . قوله تعالى : «يا حسرتى على ما فرطت في جنب  
الله» (٢٤٧) . قوله تعالى : «فأبينا تولوا فثم وجه الله» (٢٤٧) . قوله تعالى : «مع علمه  
أيدينا» (٢٤٨) . قولهم في القسم : لعمر الله (٢٤٨) . قوله تعالى : «ولتصنع على عيني»  
(٢٤٩) . قوله تعالى : «والسماوات مطويات بيمينه» (٢٤٩) . قوله صلى الله عليه وسلم  
في الحديث : خلق الله آدم على صورته (٢٥٠) . قوله تعالى : «يوم يكشف عن ساق» (٢٥١) .  
قوله تعالى : «ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا» (٢٥٣) . الكلام على أفطت الشيء بمعنى وافقته  
وصادفته كذلك (٢٥٣) . كتاب لقطب في الرد على الملحدين ، وكتاب لأبي على في تفسير  
القرآن (٢٥٥) .

١٥٢ - باب في تجاذب المعاني والإعراب ٢٥٥-٢٦٠

- قوله تعالى : «إنه على رجبه لقادر يوم تبلى السرائر» (٢٥٥) . قوله تعالى : «إن الذين كفروا  
يتنادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم» (٢٥٦) . رجل عدل وقوم رضا (٢٥٩) . قوله  
تعالى : «خلق الإنسان من عجل» (٢٦٠) .

١٥٣ - باب في التفسير على المعنى دون اللفظ ٢٦٠-٣٦٤

- قول سيويه : حتى الناصبة للفعل (٢٦٠) . قول سيويه : بخار معدولة عن الفجرة  
(٢٦١) . قولهم : أهلك والليل (٢٦١) . قولهم : منى عشرة فاحدهن لى (٢٦٢) .  
هزة أحد في قولهم : ما بالدار أحد (٢٦٢) . قوله تعالى : «من أنصارى إلى الله» (٢٦٣) .  
قوله تعالى : «يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد» (٢٦٣) .

١٥٤ - باب في قوة اللفظ لقوة المعنى ٣٦٤-٣٦٩

- فيه الكلام على نحو خشن واخشوشن وقدر واقندر . قوله تعالى : «لها ما كسبت وطعيا ما اكتسبت»  
(٢٦٥) . قوله تعالى : «تكاد السموات ينفطرن منه» (٢٦٥) . باب جميل وجمال ووضوح  
ووضاء (٢٦٦) . حمل الصنير على التكسير (٢٦٨) .

١٥٥ — باب في نقض الأوضاع إذا ضامها طارئاً عليها ٢٦٩ — ٢٧٠

- قوله تعالى : « أنت قلت للناس » ، « آله أذن لكم » ، « ألسن بربكم » ( ٢٦٩ ) .  
وصف العلم ( ٢٧٠ ) .

١٥٦ — باب في الاستخلاص من الأعلام معاني الأوصاف ٢٧٠ — ٢٧٣

- قوله : أنا أبو المنهال بعض الأحيان ( ٢٧٠ ) . إنما سميت هانئا لها ( ٢٧١ ) . كل  
غانية هند ( ٢٧١ ) . مرتت برجل صوف تكته ( ٢٧٢ ) .

١٥٧ — باب في أطلاط العرب ٢٧٣ — ٢٨٢

- قصة الأهرابي الذي بايع أن يشرب علبه لبن ولا يتنح ( ٢٧٥ ) . الحروف المهموسة ( ٢٧٦ ) .  
همز مصائب ( ٢٧٧ ) . قولهم في راية : راءة وفي زاي : زاء ( ٢٧٧ ) . منارة ومنائر ومنزادة  
ومنائد ( ٢٧٨ ) . وراء وتصغيرها ( ٢٧٨ ) . حللات السويق ورثات زوجي واستلامت  
المجرولبات بالحمج ( ٢٧٩ ) . مسيل وأمسلة ( ٢٧٩ ) . معين ( ٢٧٩ ) . غلط للشجري  
( ٢٨٠ ) . نقد ذى الرمة ( ٢٨٠ ) . نقد كثير ( ٢٨٠ ) . نقد الخطيبة ( ٢٨٢ ) .

١٥٨ — باب في سةطات العلماء ٢٨٢ — ٣٠٩

- غلط للأصمعي سببه التصحيف ( ٢٨٢ ) . تصحيف للفراء ( ٢٨٢ ) . تصحيف لأبي  
عمرو الشيباني ( ٢٨٣ ) . رأى أبي عبيدة في مندوحة ( ٢٨٣ ) . رأى ابن الأعرابي في أروغان  
( ٢٨٤ ) . رأى ثعلب في أسكفة ( ٢٨٤ ) . رأى ثعلب في تنور ( ٢٨٥ ) . الواو التي  
لم ترد إلا مزيدة مثل كوكب ( ٢٨٥ ) . التنور لفظة اشترك فيها اللغات ( ٢٨٥ ) . رأى  
ثعلب في التواطخ ( ٢٨٦ ) . تصحيف المفضل الضبي ( ٢٨٧ ) . ثعلب الميردسيوييه  
في ألفاظ يسيرة ومع ذلك فقد رجع عنه ( ٢٨٧ ) . القسح في كتاب العين ( ٢٨٨ ) . ذم  
كتاب الجهرة ( ٢٨٨ ) . اختلاف الكسائي واليزيدي في الشراء أعمدود هو أم مقصور ( ٢٨٩ ) .  
يخولنا بالموعظة ويخولنا ( ٢٨٩ ) . عد نصيب أخطاء الكيت وهو ينشد شعره ، ( ٢٩٠ ) .  
رأى الكسائي في وزن أولق ( ٢٩١ ) . قول الكسائي : أى هكذا خلقت ( ٢٩٢ ) .  
ثعلب الأصمعي شعبة بن الحجاج ( ٢٩٢ ) . نادرة لأبي عمرو بن العلاء مع من أشده يتنا قافيته :  
خروتيه ، ومثلها لعبد الملك بن مروان في هذا البيت ( ٢٩٣ ) . اختلافهم في أرق وأرعد وبق  
ورعد ( ٢٩٣ ) . تصحيف الأصمعي تليله في بيت ( ٢٩٤ ) . جمع ربح على أرباح ( ٢٩٥ ) .  
إنتكار الأصمعي لزوجة ( ٢٩٥ ) . نقد لذي الرمة وتقدم في الباب السابق ( ٢٩٦ ) . معرفة بعض  
العرب لحروف الهجاء وتبنيهم بعض الأعضاء بها ( ٢٩٦ ) وما بعدها . تقلب الأصمعي أبا

عمرو الشيباني في معنى بيت (٢٩٧) . رثبة مع الطرماح والكبيت (٢٩٧) وما بعدها .  
 تعقب قديماً البصريين لرثبة وأبيه في اللغة (٢٩٧) . غلط أبي عبيدة في صياغة الأمر من عنيت  
 بمجاستك (٢٩٩) . أصل قم وظط القراء فيه (٢٩٩) . تغليب الأصمعي "مجرى" في مسألة  
 لغوية، وتغليب المجرى للأصمعي في تصدير مختار (٣٠٠) . بحث في قوله تعالى : «هل ندلكم على  
 رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لئن خلقتم جديد» (٣٠٠) . بناء مثل عنكبوت من سفرجل  
 (٣٠١) . قراءة بعضهم : «وقولوا للناس حسنى» (٣٠١) . بحث في قولهم : ضرب به فحشت  
 يده (٣٠١) . بحث في قول ذي الرية : \* وعينان قال الله كونا فكنا \* (٣٠٢) .  
 سؤال رجل لسبيويه عن قول الشاعر : \* يا صاح يا ذا الضامر العسر \* (٣٠٢) .  
 حذف لام الأمر في غير الضرورة ومناقشة المازني للقراء في ذلك (٣٠٣) . نصب الجمع  
 المؤنث السالم بالفتحة (٣٠٤) .

يبيح المازني أن يقال : لا مسلمات لك بفتح التاء في باب لا خاصة (٣٠٥) . أغشى على  
 المريض وغشى عليه (٣٠٥) . كم وكأمة (٣٠٥) . الصنور والزقرو والنقر (٣٠٥) . صحف المفضل  
 الضبي في بيت لأوس، ورد الأصمعي عليه (٣٠٦) . إنكار الأصمعي على ابن الأعرابي في إعراب بيت  
 (٣٠٦) . صحف الأصمعي في بيت الحارث بن حلزة «تعتز» إلى «تعتز» ورد أبو عمرو الشيباني عليه  
 (٣٠٧) . أوقع الأصمعي أبا توبة في الخطأ في معنى بيت (٣٠٨) . إنكار الأصمعي بعض رواية أبي زيد  
 (٣٠٨) . الخطأ في المثل : «مثل استمان بدقي» . الفردوس هل هو مذكر؟ (٣٠٨) . أنكر  
 أبو صبيدة على النحويين قولهم : إن هاء التأنيث لا تدخل على ألف التأنيث لورود طقاة في طلق (٣٠٩) .

#### ١٥٩ — باب في صدق النقلة، وثقة الرواة والحملة ٣٠٩ — ٣١٣

أولية النحو (٣٠٩) وما بعدها . زاد أبو عمرو بن العلاء بيتاً في شعر الأعشى (٣١٠) . التاء  
 على الأصمعي، وهو صانعة الرواة (٣١١) . التاء على أبي زيد وأبي عبيدة وأبي حاتم وأبي الحسن  
 الأخفش والكسائي (٣١١) . سبيويه وكأبه (٣١٢) . احتياط أبي علي في الرواية (٣١٣) .

#### ١٦٠ — باب في الجمع بين الأضعف والأقوى في عقد واحد ٣١٤ — ٣١٩

الحمل على المعنى أو على اللفظ . وذكر فيه كلا من وكلاً (٣١٤) وما بعدها . قن وأقن  
 (٣١٥) . وفي وأوفى (٣١٦) . صرف دعد ومنه الصرف (٣١٦) . أجبل في جمع جبل  
 (٣١٦) . ترخيم المرخم (٣١٧) . الحكمة في الجمع بين التثنية (٣١٧) . قراءة حمارة «ولا الليل  
 سابق النهار» بترك تنوين «سابق» ونصب «النهار» (٣١٨) .



١٦١ - باب في جمع الأشباه، من حيث يغمض الاشتباه ٣١٩ - ٣٢٨

وجه الجمع بين قول الشاعر :

لأن همز الكف يمسلمتة      فيه كما غسل الطريق العلب

وقولهم : اختصم زيد وعمرو (٣١٩) . الجمع بين قول الشاعر :

زمان على غراب غداف      فظيره الدهر عسني قطارا

وقوله تعالى : « يوم تبلى السرائر فإله من قوة ولا ناصر » (٣٢٠) . الجمع بين قول امرئ القيس :

على لاحب لا يهتدى بمناره      إذا سافه العود النياطي جبريا

وقوله تعالى : « ولم يكن له ولي من الدل » (٣٢١) . الجمع بين قول الأعشى :

لم تغمض عينك ليلة أرمدنا      ربت كما بات السليم سهدا

وقول الشاعر :

وطعنة مستبسل نانسر      ترذ الكتيبة نصف النهار

(٣٢٢) . الجمع بين قوله تعالى : « فما استكانوا لرهبهم » وقوله تعالى : « يذبحون أبناءكم ويستحيون

نساءكم » (٣٢٤) . الجمع بين قوله تعالى : « قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم » ،

وقوله تعالى : « فويل للصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون » (٣٢٤) . الجمع بين قول الأعشى :

حتى يقول الناس عارارا      يا عجيبا لبيت الناسر

وقوله تعالى : « والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة » (٣٢٥) .

الجمع بين قول الرازي :

\* وكحل العينين بالسوار \*

وقول الآخر :

لما رأى أن لادعه ولا شبع      مال إلى أرطاة حقف فالطبع

(٣٢٦) . التقطت الثرى واستقطه واشتقطه (٣٢٦) . لا أكله حيرى دهر (٣٢٧) .

شواهد فيها تسكين الباء المشددة (٣٢٧) .

١٦٢ - باب في المستحيل ، وصحة قياس الفروع على فساد الأصول

٣٢٨ - ٣٤١

ذكر في هذا الباب أمثلة فيما البناء على أصول فاسدة ، كأن يقال لك : إذا فرضت أن سبعة

في خمسة أربعون ، فكيف يجب أن يكون حل هذا ثمانية في ثلاثة . والنرض من هذا محمد الدهن . قول

العرب : إن قت غدا قت ممك ، ووجه هذا (٣٣٠) . المضارع أستبت في الرتبة من الماضي

(٣٣١) . الوجه في مجي الدعاء على صورة الماضي ، نحو أيدك الله (٣٣٢) . زيد أفضل

- إخوته (٣٣٣) . قوله تعالى : « وإِنَّه لَحقُّ اليقين » ليس الحق فيه هو اليقين (٣٣٤) .
- أخذت كل المال ليس فيه إضافة الشيء إلى نفسه (٣٣٤) . مراعاة اللفظ أو المعنى في كلتا وكن
- (٣٣٥) . من المحال أن يقال : أحق الناس بمال أبيه ابنه (٣٣٦) . قول أبي النجم :

\* أنا أبو النجم وشعري وشعري \*

- وشواهدق هذا المعنى (٣٣٧) . قياس الفروع على فساد الأصول . وذكر فيه أمثلة من هذا النوع
- (٣٣٩) . وزن (الناقة) بفرض أخذها من (القتو) ، وزن (أسكفة) بفرض أخذها من
- (استكف) . زنة (ماهان) لو كان عربيا ، زنة المدوحة لو أخذت من (انداح) (٣٣٩) .
- وزن يستمور (٣٤٠) . وزن تهبوة (٣٤٠) . مرميس (٣٤٠) . قرقرير ، قندار
- (٣٤١) .

# الفهارس العامة

١ - فهرس الأعلام





ج ٢ ص ٩٧، ١١٧، ١٥١، ١٦٩، ١٧٣،  
 ١٨٣، ١٩٧، ٢٠٨، ٢٨٨، ٣٦٨، ٣٧٣،  
 ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤١٧، ٤٣٥، ٤٤١،  
 ٤٨٩، ٤٩٠  
 ج ٣ ص ٥١، ١٣٣، ١٩٤، ٢١٤،  
 ٢٣٤، ٢٨٣، ٢٨٧، ٣٢٢، ٣٢٥،  
 أعشى همدان ج ٣ ص ٣١٥  
 الأعلم (الشتمري) ج ١ ص ٦، ٨، ١٤٣، ١٩٣،  
 ٣٠١، ٣٧١  
 ج ٢ ص ١٧٧، ٣٧٣، ٤٢٦، ٤٤٥  
 ج ٣ ص ٤٣، ١٥٢، ١٦٥، ١٧٦، ٢٢٦،  
 ٢٢٩  
 الأعمش ج ٢ ص ٥٤  
 ج ٣ ص ٢٨٩، ٢٩٠  
 الأظب المجلد ج ٢ ص ٤٩١  
 الأفيشر الأسدي ج ١ ص ٧٣  
 امرؤ القيس بن بحر بن زهير الكلبي ج ٢ ص ٣٠٦  
 امرؤ القيس بن حجر ج ١ ص ٦، ١١، ٦٩، ٧٤،  
 ١٤٣، ١٩٢، ٢٦٣، ٣٠١، ٣٣٥  
 ج ٢ ص ٨٢، ١٢٦، ٢٢٠، ٢٢٨،  
 ٣١٣، ٣٦٣، ٣٨٧، ٤٢٣، ٤٢٧  
 ج ٣ ص ١٠٣، ١٣٠، ١٤٥، ١٦٥،  
 ١٩١، ٢٠٦، ٢٢١، ٢٨١، ٢٨٧، ٣٢١  
 امرؤ القيس بن عابس ج ١ ص ١٤  
 الأمير = محمد الأمير  
 أمية ج ١ ص ٣٠٨  
 أمية بن أبي الصلت ج ١ ص ١٥٤، ٢١١، ٣٠٧  
 ج ٢ ص ٢٤  
 ج ٣ ص ٥٣  
 أمية بن أبي طائفة الخليل ج ٢ ص ١٥٣  
 ج ٣ ص ٢١٥، ٢١٦  
 ابن الأنباري ج ١ ص ٢٨، ٢٩٩، ١٣٣، ١٦٩،  
 ١٨٤، ٢١٣، ٢٩٦، ٣٣٧، ٣٩٨

أبو الأسود العجل ج ٢ ص ١٢٩  
 الأسود بن المنذر ج ٢ ص ٤٧٤  
 الأسود بن يعفر ج ٢ ص ٢٩٢، ٤٢٢، ٤٣٦  
 ج ٣ ص ٢٠٢  
 الأشعري = أبو الحسن  
 الأشعري (أبو موسى) ج ١ ص ٨  
 ج ٢ ص ٦٨، ١٨٠  
 ج ٣ ص ١١٨  
 الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب ج ١ ص ١٥  
 ٣٠، ٣٧، ٩٧، ١٣٧، ١٥٢، ١٧٢،  
 ٢٠٣، ٢٢٩، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٧،  
 ٣٢٤، ٣٣٤، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٦،  
 ٣٧٤، ٣٧٤  
 ج ٢ ص ١١، ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٥٠،  
 ٨٤، ٨٦، ١١٦، ١٧٦، ١٧٣، ٢١٣،  
 ٢٣٥، ٢٥٠، ٢٦٧، ٢٨٧، ٣٣٤، ٤١٦،  
 ٤٤٣  
 ج ٣ ص ٤٤، ٤٦، ٥٨، ٧٩، ١١٧، ١٢٢،  
 ١٤٦، ١٥٠، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٢، ٢٠٠،  
 ٢٠٤، ٢١٥، ٢٣٠، ٢٤٥، ٢٨٢،  
 ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧،  
 ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨،  
 ٣١١، ٣١٥، ٣١٧  
 ابن الأعرابي ج ١ ص ٢٩٠، ٣١٦، ٣٣٢، ٣٣٣،  
 ٣٥٨، ٣٨٣، ٣٩٢، ٣٩٤  
 ج ٢ ص ٢٣، ٤٥، ١١١، ٢٨٧،  
 ٤٦٧  
 ج ٣ ص ١٣٥، ١٤٢، ١٦٧، ١٧٢،  
 ١٩٢، ٢١٥، ٢١٧، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٢٢،  
 ٣٢٣  
 الأمرج القرني ج ٢ ص ٢٩٣  
 الأعشى (أعشى قيس) ج ١ ص ٤٣، ١١٢، ١٣٥،  
 ١٨٥، ١٨٦، ٢٦٥، ٢٦٩، ٣٨٨، ٣٨٩



جذع بن سنان الفسافي ج ١ ص ١٢٩  
 أبو الجراح ج ٣ ص ٧٨  
 جران الود ج ١ ص ٢٦٠  
 ج ٢ ص ٤١٤  
 الجرجاني ج ١ ص ١٨٨  
 الجرمي (صالح بن إسماعيل) ج ١ ص ٢٠٣  
 ج ٢ ص ١٧١  
 ج ٣ ص ٣٠٠  
 جرير بن الخطفي ج ١ ص ٤٧٤  
 ج ٢ ص ٣٢٧  
 ج ٣ ص ٣٠٠  
 جرير بن عبد المسيح ج ٢ ص ٣٧٧  
 جملة بن جرير ج ٢ ص ٢٩٩  
 الجعدي (الناطقة) ج ١ ص ٣٦٤  
 ج ٢ ص ٣٥٥  
 ج ٢ ص ١٦٨  
 ج ٣ ص ٢١٩  
 أبو جعفر القاري ج ٢ ص ٢٩٣  
 جعفر بن محمد الحاج (أبو بكر) ج ٣ ص ٣٠٥  
 جليل الكلابي ج ١ ص ٩  
 ابن جماعة ج ١ ص ٤٢  
 جميل ج ١ ص ٢٨٥  
 ج ٢ ص ٤٣٥  
 جندل بن المثنى الطهوي ج ١ ص ١٩٥  
 ج ٣ ص ٢٢٦  
 ابن جني ج ١ ص ٤٢٤  
 ج ٢ ص ٤٤٠  
 ج ٣ ص ٤٧٥  
 ج ٤ ص ٤٨٤  
 ج ٥ ص ٤٩٤  
 ج ٦ ص ٥٠٧  
 ج ٧ ص ٥١٠  
 ج ٨ ص ٥١٤  
 ج ٩ ص ٥١٨  
 ج ١٠ ص ٥٢٢  
 ج ١١ ص ٥٢٦  
 ج ١٢ ص ٥٣٣

(ت)

تابط شراً ج ١ ص ١٢٩  
 التبريزي (شارح الخفاصة) ج ١ ص ١٧٧  
 ج ٢ ص ٣٧٧  
 ج ٣ ص ٤٧٩  
 ج ٤ ص ٤٨٥  
 ج ٥ ص ٤٩٠  
 تليد المذلي ج ٣ ص ٢٠٥  
 أبو تمام ج ١ ص ١٧١  
 ج ٢ ص ٣٤٤  
 ج ٣ ص ٣٠١  
 ج ٤ ص ٣٩٧  
 ج ٥ ص ٤٨٠  
 ج ٦ ص ٤٩٧  
 ج ٧ ص ٤٦٧  
 التوم الشكري ج ١ ص ١٤٣  
 التوزي ج ٣ ص ٣٠٩  
 ج ٤ ص ٣٠٧  
 ج ٥ ص ٢٨٣  
 توفيق البكري ج ٣ ص ٢٥٣  
 ج ٤ ص ١٠٤  
 تيمور = أحمد تيمور .

(ث)

ثابت بن محمد ج ٣ ص ٢٣١  
 أبو ثابت ج ٢ ص ٢٨٨  
 أبو ثروان ج ٢ ص ١٩٤  
 الثريا بنت عبد الله ج ٢ ص ٢٨١  
 ثعلبة بن سيار ج ٢ ص ٤٣٧

(ج)

جابر الصحابي (رضي الله عنه) ج ١ ص ٣٧٢  
 الجاحظ ج ١ ص ٢٤٧  
 ج ٢ ص ١٩٠  
 ج ٣ ص ١٨٥  
 الجارود بشر بن عمرو : هذا هو الصواب فيه ، كما في القاموس  
 ج ٢ ص ٢٩٣  
 جبار بن سليمان بن مالك ج ٣ ص ٢٨  
 الجبرتي ج ١ ص ٢٨١  
 جبلة بن الأيهم ج ٣ ص ١٢٠  
 جدوى ج ١ ص ٢٥



حازق الخارجي ج ٣ ص ١٨٨  
 حبيب الأمل الهذلي ج ١ ص ١٤، ٢٦  
 ج ٣ ص ١٩٦  
 أبو المدرجان ج ١ ص ٣٣٩  
 ابن حذيم ج ٢ ص ٤٥٣  
 ابن حزم ج ١ ص ٢٠٦  
 ج ٢ ص ٤٤٣  
 الحزير ج ٢ ص ١٤٦  
 حسان بن تبع ج ٣ ص ٢٧  
 حسان بن ثابت ج ١ ص ٤٢  
 ج ٢ ص ١١٦، ١٢٠، ٢٠٦، ٢٢١  
 ٣٣٦، ٢٨١  
 ج ٣ ص ١٢٠  
 أبو الحسن (الأخفش) ج ١ ص ١٨٤، ٢٦، ٣٤،  
 ٤٠، ٤١، ٤٦، ٤٨، ٥٠، ١١٦، ١٢٦،  
 ١٢٧، ١٢٨، ١٣٦، ١٣٧، ١٨٨، ٢٠٣،  
 ٢٠٥، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٩٠،  
 ٢٩٣، ٣١٣، ٣١٧، ٣٣٩، ٣٧٠، ٣٧٨،  
 ٣٩٧  
 ج ٢ ص ١٦، ٢٩، ٣٦، ٦٠، ٨١،  
 ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٤، ١٠٥، ١٨٩، ٢٦١،  
 ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٩٣، ٣٠٥، ٣٧٨، ٤٠٢،  
 ٤١٠، ٤٢٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٥٢،  
 ٤٦٧  
 ج ٣ ص ٤١، ٥٣، ٧٤، ٨٦، ٩٩،  
 ١٠٠، ١٢٩، ١٣٥، ١٤٣، ١٥١، ١٧٠،  
 ١٩٢، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٣٧، ٢٥٣، ٢٥٦،  
 ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٧  
 الحسن البصري ج ٢ ص ٢٨٧، ٤٦٨  
 ج ٣ ص ٣٠١  
 الحسن بن الحسن السكري ج ١ ص ٧  
 ج ٢ ص ٧٣، ٨٠  
 ج ٣ ص ١٥١، ٢١٦

١٣٤، ١٥٦، ١٦١، ١٦٣، ١٧٠، ١٩٠،  
 ١٩١، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٩،  
 ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٨٠،  
 ٢٨١، ٢٩٨، ٣١٦  
 ج ٢ ص ٥٠، ٣٨٥  
 ج ٣ ص ٢٧١، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٥،  
 جهنم بن سبيل ج ١ ص ٣٥٥ .  
 الجواليقي ج ١ ص ٣٥٧، ٣٧٢، ٣٩٥  
 ج ٢ ص ٣٠٧، ٣١١، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥،  
 ٤٣٨  
 ج ٣ ص ٢٠٣، ٢٩٧  
 ابن الجوزي ج ١ ص ٥٨، ٧٥  
 الجوهري ج ١ ص ٢٥١  
 ج ٢ ص ٦٠

## (ح)

أبو حاتم السجستاني ج ١ ص ٧٥، ١٢٦، ٢٤٣، ٢٨٤،  
 ج ٢ ص ٢٦٩  
 ج ٣ ص ٨٥، ١٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٣٠١،  
 ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١١  
 حاتم الطائي ج ١ ص ١٩٤، ٢٩٤، ٢٩٧،  
 ج ٢ ص ٢٦٩  
 ج ٣ ص ١٩٢  
 حاجب بن غفار ج ٢ ص ٢٩٨  
 الحارث بن حذرة السكري ج ١ ص ٢٤١  
 ج ٢ ص ١١٢، ٢٧٢  
 ج ٣ ص ١٦٦، ٣٠٧  
 الحارث بن كعب ج ٢ ص ١٦، ١١٦،  
 الحارث بن نبيك ج ٢ ص ٣٥٣  
 الحارث بن نوفل بن عبد المطلب ج ٢ ص ٢١٧  
 الحارث بن هشام ج ١ ص ٤٢  
 ج ٢ ص ٢٢١، ٤٣٦  
 الحارثي ج ٢ ص ١١٥



(ذ)

أبو ذؤيب الهذلي ج ١ ص ١٤، ٢١٩، ٢٤٨  
 ج ٢ ص ٨٠، ٨٥، ٣١٤، ٣٦٩، ٣٧٦، ٤١٢  
 ج ٣ ص ١٢٢، ١٢٣، ٢٠٤  
 أبو ذر الغفاري ج ٢ ص ١٥٧  
 ذوالإصبع المدواني ج ٢ ص ٢٨٨  
 ذوالرمة ج ١ ص ٢٩، ٢٩٢، ١٥٤، ٢٩٨، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢٥  
 ج ٢ ص ٢٩، ٢٨، ٤٥٤، ١١٨، ٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٢  
 الذئبي = سطح الكاهن.

(ر)

الراعي النيربي ج ١ ص ٢٩، ٤٧٤، ٢٢٨  
 ج ٢ ص ٩٥، ٩٦، ١٣٠، ٢٤١، ٤٣٢، ٤٦٨  
 ج ٣ ص ٦٨، ٢٩٦  
 أبو الريس النغلي ج ٢ ص ٢٩٢  
 الربيع بن زياد ج ٣ ص ٣٠٠  
 الربيع بن طباء ج ٣ ص ٢٦٦  
 ابن رشيق ج ١ ص ١٤٦، ٣٦٨  
 رضوان الأسدي ج ٣ ص ١٠٦  
 ابن الزقاق العاملي ج ١ ص ٣٢٥  
 الرماني ج ٢ ص ١٩  
 أبو رهم ج ٢ ص ٢٦٤  
 ابن رباح ج ٢ ص ٢٩، ٣٥٣  
 رؤبة ج ١ ص ٢٢٢، ٢٦٤، ٣٠٦  
 ج ٢ ص ٩٤، ٩٦، ٢٥٢، ٢٩٣، ٣١٧، ٣٢٠، ٣٣٣  
 ج ٣ ص ١٤٥، ١٥٠، ١٧٥، ٢١٤، ٢٥٣  
 ٢٩٧، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٥  
 ابن الرومي ج ١ ص ٢٩، ٢٢٠  
 ج ٢ ص ١١٩، ٢٦٢  
 ورشد بن كثير الطائي ج ٢ ص ٤١٦

الخليل بن أسد النوشجاني ج ١ ص ٢٦٠  
 ج ٢ ص ٦٠  
 ج ٣ ص ٢٨٢  
 الخنساء ج ٢ ص ٢٠٣، ٢٧١  
 ج ٣ ص ٤٤، ١٧٢، ١٩٨  
 خويلد ج ٣ ص ٣٢٧  
 أبو خيرة ج ٢ ص ١٣  
 ج ٣ ص ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٨

(د)

دارد بن مسلم ج ٢ ص ١٤٦  
 أبو داود المحدث ج ١ ص ٢٩، ١٧٦، ٢٢٠، ٢٥٠  
 ج ٢ ص ١٢٧، ١٧٥، ٢٦٥، ٣٤١  
 أبو دختنوس (لقيط بن زرارة) ج ١ ص ٣١١  
 أبو الدرداء ج ٢ ص ١٥٧  
 درئي بنت عبيدة ج ١ ص ٢٩٥  
 دريد بن الصمة ج ٣ ص ١٩٧  
 ابن دريد ج ١ ص ١١٣، ١٩٧، ٢٥٥، ٣٤٦، ٣٨١  
 ج ٢ ص ٥٣  
 ج ٣ ص ١٩٩، ٢٠٣، ٢١٥  
 ابن الدريم ج ١ ص ٤٥  
 دكين ج ٣ ص ١٤٨  
 أبو دلف (القاسم بن عيسى العجل) ج ٣ ص ١٦٧  
 الدمايني ج ١ ص ٢٨١  
 ج ٢ ص ٢٦٣، ٢٦٤، ٣٧٤  
 ابن أبي الدنيا ج ١ ص ١٤  
 ج ٢ ص ١٦٦  
 الدمشقي ج ٢ ص ٢٦٣  
 أبو دهل الجهمي ج ٢ ص ٢١٦  
 درس بن غسان ج ٢ ص ١١١

زهير بن مسعود الضبي ج ١ ص ٢٧٦  
ج ٢ ص ٢٨٨  
الزوزني ج ١ ص ٤٢  
زياد بن أبيه ج ٢ ص ٣١٠، ٤٢٨  
ج ٣ ص ٢٨

زياد بن حمل ج ١ ص ٣٠٥، ٣٣٣  
زياد بن واصل السلي ج ١ ص ٤٤٦  
الزيادي ج ٢ ص ٤٢٨  
ج ٣ ص ٣٠٢، ٣٢٠  
أبو زياد الكلابي ج ١ ص ٣٨٣  
زيد الخليل الطائي ج ١ ص ٣٦٧  
ج ٢ ص ٤٦٣، ٤٩١

زيد بن عبد الله بن دارم ج ٢ ص ٢٨  
زيد بن عمرو بن قضيل ج ٣ ص ٤١

أبو زيد صاحب النوادر ج ١ ص ٣٠، ٣٩، ٣٧٦،  
٤٩٠، ٩٧، ١٢٦، ١٢٩، ١٤٣، ١٤٤،  
١٦١، ٢٢٥، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٦٨، ٢٦٩،  
٢٧٥، ٢٧٦، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٠٧،  
٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٩، ٣٥٥، ٣٥٨،  
٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٩

ج ٢ ص ١٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٤٥،  
٥٣، ٧٠، ٧٧، ٩٠، ١٠٧، ١٤٩، ٢١١،  
٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٣، ٢٨٢، ٢٨٥، ٣٠٢،  
٣٤٠، ٣٧٥

ج ٣ ص ٤٤، ٧٧، ٨٩، ٩١، ٩٤،  
٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٤٥، ١٤٣، ١٢٢، ١٥٧،  
١٦٨، ١٧١، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٠٦،  
٢١١، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٨٣،  
٢٩١، ٣٠٥، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٦، ٣٣٧

زينب الطرية ج ١ ص ٧٩  
ج ٢ ص ١٢٠

زين العابدين (علي بن الحسين) ج ٣ ص ١٤٦

رويقة (محبوبة زياد بن حمل) ج ١ ص ٣٠٥  
الرياشي ج ٣ ص ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٢  
ريحانة (أخت عمرو بن معد يكرب) ج ١ ص ٣٦٢

## (ز)

الزرقان بن بدر ج ٣ ص ٥٩، ٢٨٢  
ابن الزبيري ج ٢ ص ٤٣١  
أبو زيد الطائي ج ٢ ص ٣٧٧، ٤٣٨  
الزبيدي ج ١ ص ٣٩  
ج ٢ ص ١٠٢  
الزبير ج ٢ ص ٤١٨

ج ٣ ص ٣٢٧

ابن الزبير ج ٢ ص ٤١٣

ج ٣ ص ٢٥٢، ٣٢٧

الزجاج ج ١ ص ٧، ٩، ٤٩، ٨٨، ٨٩، ٩٣،  
١٢٨، ١٨٨، ٢٤٨

ج ٢ ص ٣١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ١٢٤،

٢٥٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٣٨١، ٤٩٣، ٤٩٤

ج ٣ ص ١٤٧، ١٤٨، ٢٤١، ٢٥٤، ٣٠٢، ٣١٧،

الزجاجي (تلميذ الزجاج) ج ٢ ص ٣٨٤

زرقة بن عمرو الكلابي ج ٢ ص ٢٤٧

زرقاء اليمامة ج ٣ ص ٢٧

زفر بن الحارث الكلابي ج ٢ ص ٢٢١

الزفاني ج ١ ص ٣٣٢

الزخشري ج ١ ص ١٨٨

ج ٣ ص ٣٠٧

زهير بن أبي سلي ج ١ ص ٩٨، ١١٠، ١٣٧، ٢٧٦،  
٣٢٤

ج ٢ ص ١٢٩، ١٥١، ٢٠٢، ٢٨٣،

٣٣٤، ٣٥٣، ٤٢٤، ٤٤٥

ج ٣ ص ١٠٨، ٣٢٤

زهير العبي ج ١ ص ٣٣٣

(س)

- ساعده بن جؤيه ج ١ ص ٢٦  
 سالم بن دارة ج ٣ ص ٩١٦٠  
 سبرة بن عمرو القمسي ج ٣ ص ٣٢٢  
 ابن السبكي ج ١ ص ١٨٩  
 السجاعي ج ١ ص ٢٨١  
 سحيم عبد بن الحساس ج ١ ص ٢١٦، ٢٨١  
 ج ٣ ص ٤٥  
 سحيم بن وثيل الرياحي ج ٢ ص ٤٥  
 ابن السراج = أبو بكر .  
 أبو هرير القنوي ج ١ ص ٢٣٥  
 سرافة البارقي ج ٢ ص ١٥٣  
 سطح الكاهن ج ١ ص ١٣٥  
 ابن سعد ج ٢ ص ١٨١  
 السعد التفتازاني ج ١ ص ١٣٣  
 سعد بن قيس = بلان ج ٢ ص ٨٦  
 سعد بن مالك ج ٢ ص ١٨٢  
 سعد بن مالك الكبرى ج ٣ ص ١٠٦  
 سعد بن مالك جد طرفة بن العبد ج ٣ ص ٢٥٢  
 سعيد بن جبير ج ١ ص ٣١٥  
 ج ٣ ص ٢١٥  
 سعيد بن سلم ج ٣ ص ١٤٢، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨  
 سعيد بن مسعود ج ٢ ص ٢٩٢  
 أبو سعيد ج ٣ ص ١٥٧  
 أبو سعيد مدوح أبي تمام ج ١ ص ١٩١  
 ج ٢ ص ٤٠٩  
 أبو سفيان بن حرب ج ٣ ص ٢٤٧  
 ابن السكيت ج ١ ص ٣٩٢  
 ج ٢ ص ٣٥، ٣٨، ٤٥٣  
 ج ٢ ص ٣٠٨  
 ابن سلام = محمد بن سلام .  
 سلم انطاس ج ٢ ص ٢٦٢  
 سلمة الكوفي ج ٣ ص ٢٩٧

- سلمة بن عياش ج ٢ ص ٣٠٣  
 الليل بن أحمد (أبو صالح) ج ١ ص ٣٦٠  
 ج ٣ ص ٢٨٣، ٢٩٨  
 سليمان بن عبد الملك ج ٢ ص ٣٦  
 ج ٣ ص ١٧٠  
 سماك بن حرب ج ٣ ص ٢٩٢  
 أبو السهال ج ١ ص ٣٢٩  
 أبو السمراء ج ٣ ص ٢٩٧  
 سهل بن سعد الساعدي ج ٢ ص ١٦٦  
 سهم بن حنظلة القنوي ج ٣ ص ٤٠  
 السهيلي ج ١ ص ١٨٨  
 سودة بن علي ج ٣ ص ٥٣  
 سوار بن المضرب ج ٢ ص ٤٣٣  
 سويد بن أبي كاهل ج ١ ص ٩٩  
 ج ٢ ص ٣١٢  
 سويد بن كراع ج ١ ص ٣٢٦  
 سيوريه ج ١ ص ٤٦، ٤٨، ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣٢،  
 ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٨٠، ٤٨٦،  
 ٤٨٨، ٤٨٩، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٦، ٥١٩، ٥١٢٠،  
 ٥١٢٢، ٥١٣٧، ٥١٤١، ٥١٤٢، ٥١٥٧، ٥١٦٧،  
 ٥١٧٢، ٥١٧٦، ٥١٨٣، ٥١٨٤، ٥١٨٨، ٥١٩٧،  
 ٥١٩٩، ٥٢٠٠، ٥٢٠٢، ٥٢٠٤، ٥٢٠٦، ٥٢١٤،  
 ٥٢٢٣، ٥٢٣٥، ٥٢٣٩، ٥٢٤٢، ٥٢٤٣، ٥٢٤٤،  
 ٥٢٤٨، ٥٢٤٩، ٥٢٥١، ٥٢٥٢، ٥٢٥٣، ٥٢٦٠،  
 ٥٢٦٦، ٥٢٦٧، ٥٢٧١، ٥٢٧٢، ٥٢٩١، ٥٢٩٨،  
 ٥٣٠٤، ٥٣٠٧، ٥٣٠٨، ٥٣٠٩، ٥٣١٥، ٥٣١٨،  
 ٥٣٢٥، ٥٣٢٧، ٥٣٣٨، ٥٣٤٠، ٥٣٤٤، ٥٣٥٤، ٥٣٦٧،  
 ٥٣٨٢، ج ٢ ص ١٤، ٥٥٤، ٦١، ٦٦، ٦٩،  
 ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٨، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٩٧، ٦١٠،  
 ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٦٤،  
 ٦٦٧، ٦٧٦، ٦٨٣، ٦٩٤، ٦٩٩، ٦٢٠٦،  
 ٦٢١٨، ٦٢٢٣، ٦٢٦٠، ٦٢٨٠، ٦٢٨٨، ٦٢٨٩،  
 ٦٢٩٠، ٦٢٩٥، ٦٣٠٥، ٦٣٠٦، ٦٣٢٣، ٦٣٢٤

الشجرى (أبو عبد الله) ج ١ ص ٧٨، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٠، ٢٣٨، ٢٧١

ج ٢ ص ٢٦، ٢٧، ٢٥٥، ٣٠٧

ج ٣ ص ٢٨٠

ابن الشجرى ج ١ ص ١٢٣، ١٦٠، ٢٩٨، ٣٠٦، ٣١١، ٣٣٧، ٣٤٨

ج ٢ ص ١٠٥، ١٨٢، ١٩٤، ٢٠٢، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٦، ٣٥٧، ٣٧٤، ٤٣١، ٤٣٣

شرفة بن خليف (ابن شناه) ج ١ ص ١٤٣

شرح بن أوفى العيسى ج ٢ ص ١٨١

شعبة بن الحجاج ج ٣ ص ٢٩٢

شقيق بن جاز ج ٢ ص ٣٠٩

الشاخ ج ١ ص ٢١، ١٢٧، ٢٧١

ج ٢ ص ١٢٣، ٢٠٧، ٢٣٧

ج ٣ ص ١١٥، ٢٤٩، ٢٦٦

شمير بن الحارث الضبي ج ١ ص ١٢٩

ابن شمير ج ٣ ص ٢٨٩

الشميرى = الأظم .

الشميرى ج ١ ص ٢٨

الشقبلى (أحمد بن الأمين) ج ١ ص ١٣٠، ٢٨٤، ج ٢ ص ٧٣

التهاب الخفاجى ج ١ ص ٢٩، ١٥٣، ١٩٨، ج ٢ ص ٣٠٠

(ص)

صاحب الكتاب = سيويه .

الصاغاني ج ١ ص ١٤٣

ج ٢ ص ٢١

ج ٣ ص ٩١

صالح بن اسحاق = الجرى .

٣٤٠، ٣٤٣، ٣٧٠، ٣٨٥، ٣٩٩، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٤٢، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٦٩، ٤٧٣، ٤٧٨، ٤٩٢

ج ٣ ص ٧، ١٢، ١٤، ٣٤، ٣٦، ٤٠

٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٨٦، ٤١١٦

٤١١٨، ٤١٢١، ٤١٥٠، ٤١٥٣، ٤١٥٤، ٤١٦٩

٤١٧٠، ٤١٩٤، ٤١٩٦، ٤١٩٨، ٤١٩٩، ٤٢١٣

٤٢١٤، ٤٢١٧، ٤٢١٩، ٤٢٢٦، ٤٢٦٠، ٤٢٦٨

٤٢٦٩، ٤٢٧٧، ٤٢٨٧، ٤٢٨٩، ٤٣٠٢، ٤٣٠٣

٣١٦، ٣١٢

ابن السيد (البلوسى) ج ٣ ص ٢١٢

سيد المرصنى ج ١ ص ١٤٤

ابن سيده ج ١ ص ٢٧، ٢٢٢، ٢٤١، ٢٥٥، ٣٠٦

ج ٢ ص ٢٤، ٢٨، ٢٩٤، ٢٣٤

السيرافى ج ١ ص ٧٥، ٨٨، ١١٠، ١٣٣، ١٨٨

١٩١، ١٩٣، ٢٦٧، ٣٠٦، ٣٦٩، ٣٩٠

ج ٢ ص ٢٢، ٣١، ٢١٨، ٢٥٥

ابن السيرافى ج ١ ص ١٤٢، ١٥٢، ٢٦٣، ٣١٧

ج ٢ ص ٧١، ج ٣ ص ٧

ابن سيرين ج ١ ص ٢٢٨

ج ٢ ص ٢٣٣

السيوطى ج ١ ص ١٣٣، ١٤٤، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٨٥

٢٩٠، ٣٢٠، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣٤٨

٣٨٦

ج ٢ ص ٣١، ٣٥، ١٧٥، ١٧٩

٢٠٩، ٢٠٧، ٢١٤، ٣٠٤، ٣٢١، ٣٣٧

٤٨٨

ج ٣ ص ٧

سيف الدولة بن حمدان ج ٣ ص ٣١٨

(ش)

الشاطبى ج ١ ص ١٩٠

الشافى (محمد بن إدريس الإمام) ج ١ ص ٥٥٣، ١٦٣

طلحة بن سليمان ج ١ ص ٢٠٦  
الطوال (محمد بن أحمد) ج ١ ص ٢٩٤  
ابن الطيب النوى ج ١ ص ١٨٢، ١٨٣، ١٩٨

(ع)

عائشة (بنت أبي بكر الصديق) ج ١ ص ٢٠٠، ٢٠٩  
عاصم القارى ج ١ ص ٩٤، ٢٣٥  
ج ٢ ص ٢٠١ ج ٢ ص ١٥٢

عاصم بن جوين الطائي ج ٢ ص ٤١١  
عاصم بن الحارث بن كلفة = جران الودود  
عاصم بن الطفيل ج ١ ص ٢٣٥

ج ٢ ص ١٩٧، ٢٤٢ ج ٢ ص ٢٣٥  
عاصم بن العباس بن مرداس ج ٢ ص ٢٩٢  
ابن عاصم القارى ج ٢ ص ٢٩٣، ٣٥٣، ٤٦٩

عاصم بن كثير المحاربي ج ٢ ص ١٧٥  
عاصم بن مر ج ٢ ص ٢٩٢  
أبو عيادة = البحرى .

عيادة بن الصامت ج ١ ص ١٠  
ابن عباس ج ١ ص ٩  
ج ٢ ص ٢٢١

ج ٢ ص ٣١٠  
العباس بن الأحنف ج ١ ص ٢١٩  
ج ٢ ص ٣١٦

العباس بن عبد الله بن أبي جعفر المنصور ج ٢ ص ٤١٣  
أبو العباس المبرد ج ١ ص ٢٤، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٧٥، ٢٨٩  
١٢٥، ١٤٦، ١٨٨، ٢٤٣، ٢٥٨، ٢٨٥  
٣٠٠، ٣١٥، ٣٤٥

ج ٢ ص ٩٠، ١١٠، ١٢٨، ٢٨١  
٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٧  
٣١٨، ٣٢٥، ٤٧٨

عباس بن مرداس السلمى ج ١ ص ١٣٢، ٢٦٠  
ج ٢ ص ٣٨١، ٤٢٢

الصبان ج ١ ص ٧٦، ١٠٠، ١٨٠، ١٨٦

ج ٢ ص ٢٠٩، ٢٥٨، ٢٦٩

عصراً آخر الخنساء ج ٢ ص ٢٠٣

أبو عصمرا المذلى ج ١ ص ٣١٠

عصير بن عمير ج ١ ص ٢٨٢

أبو صدقة الديري ج ٢ ص ٢٦٦

صرمة الأنصاري ج ١ ص ٢٥٢

الصولى = إبراهيم بن العباس الصولى .

(ض)

ضابن بن الحارث البرجمى ج ٢ ص ١٢٠

ج ٢ ص ٢٩٠

ضيفم الأسدى ج ١ ص ١٠٤

(ط)

الطائى الكبير = أبو تمام

الطائى الصغير = البحرى

طاهر الجزائرى ج ١ ص ٢٢٩

الطبرانى ج ١ ص ٨٧

ج ٢ ص ١٢٢

ج ٢ ص ١٥٣

طرفة ج ١ ص ٤٤، ٧٠، ١٢٦، ٢٨١، ٣٤٥، ٣٨٩

ج ٢ ص ٨٥، ١٤٨، ١٧٧، ١٨٥

٢٢٨، ٢٥٤، ٣٢٥، ٣٧٢، ٤٤٥

ج ٢ ص ١٨١، ٢٠٠، ٢٣٠

الطرايح ج ١ ص ٢٢٨

ج ٢ ص ١٩٨، ٤٠٦

ج ٢ ص ١٧٠، ٢٩٨، ٣٢١

طفيل النوى ج ١ ص ٢٧٠

ج ٢ ص ٣٠٧

ج ٢ ص ٢٤٥، ٤٤٦

أبو الطفيل القارى ج ١ ص ١٧٦

الطلاح بن عاصم ج ٢ ص ٢٠٨

أبو الطمحان التيقى ج ٢ ص ٢٩٧

عبد الله بن كرز ج ١ ص ٢٦٦  
 عبد الله بن مسعود ج ٢ ص ١٣٠ ج ٣ ص ٢٨٩  
 عبد الله بن معاوية ج ١ ص ٤٠  
 عبد الله مهجر الأحم المذل ج ٣ ص ١٩٦  
 عبد الله بن همارق ج ١ ص ٢٩٤  
 عبد الله بن همام السلولى ج ٢ ص ٢٨٦  
 عبد الملك بن مروان ج ٣ ص ٢١٥ ، ٢٥٢ ، ٢٩٣  
 ابن عبد الوارث ج ١ ص ١٨٨  
 أبو عبيد ج ١ ص ١٠ ج ٢ ص ١٦٩ ، ٤٤٥  
 عبيد بن الأبرص ج ٢ ص ١٦٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦  
 عبيد بن المرندس الكلابى ج ٢ ص ٢٨٩  
 عبيد الله بن زياد ج ١ ص ٢٦٦  
 أبو عبيد البكرى ج ١ ص ١٣٤ ، ٢٣١  
 ج ٢ ص ١٩ ، ١٧١  
 أبو عبيدة ج ١ ص ٣١ ، ٣٦ ، ٨٦ ، ٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٧٢ ، ٢٩٤  
 ج ٢ ص ٩٧ ، ١٦٨ ، ١٨٨ ، ٢٦٩ ، ٤٥٣ ، ٢٩٣  
 ج ٣ ص ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ١١٨ ، ١٤١ ، ١٥١ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢٨٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣٣٩  
 أبو الناهية ج ٣ ص ٣٣٣  
 عثمان بن عفان ج ١ ص ٣٠  
 أبو عثمان المنازى ج ١ ص ١٤ ، ٨٦ ، ١٠٠ ، ١٢٩ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٣٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩  
 ج ٢ ص ١٤ ، ٢٥١ ، ٢٥١ ، ٢٩٠ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٨٤ ، ٤٤٠  
 ج ٣ ص ١٨ ، ١٥٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٩٠ ، ١٣٥ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ٢٣٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠

العباس بن يزيد الكندى ج ١ ص ٣٦٧  
 أبو العباس الميمرى ج ٣ ص ٣٠٠  
 عبدة بن الطبيب ج ٣ ص ٨١ ، ٢٩٥  
 ابن عبد الحميد الكرخى ج ١ ص ٢٤٣  
 عبد الرحمن بن حسان ج ١ ص ٨  
 ج ٢ ص ٢٨١  
 ج ٣ ص ١٥٢ ، ١٨٤  
 عبد الرحمن بن الحكم ج ٣ ص ١٥٢  
 عبد الرحمن بن المبارك ج ١ ص ٣٠٢  
 عبد الرحمن بن ملجم ج ٣ ص ٢٨١  
 عبد السلام بن رغبان (ديك الجن) ج ٢ ص ٤٧ ، ١١٩  
 عبد السلام بن محمد أبو هاشم الجبائى ج ١ ص ٤٦  
 عبد السلام هارون ج ١ ص ٥٤ ، ١٠٧ ، ٢٤٧ ، ٣٢٦  
 ج ٢ ص ١١ ، ١٩  
 عبد الصمد بن المذل ج ٢ ص ٢٦٤  
 عبد العزيز بن مروان ج ٢ ص ٩  
 ج ٣ ص ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢١٥  
 عبد القادر البغدادى (صاحب الخزانة) ج ١ ص ٢٥ ، ١١٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ٢٠٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٧٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٨٨ ، ٣٩٧  
 ج ٢ ص ٣٥ ، ٣٦ ، ١٧٥ ، ٢٦٢ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٩ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣  
 ج ٣ ص ١٧٤ ، ٢٦٢ ، ٤٧١  
 عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمى ج ١ ص ٣٦٩  
 أبو عبد الله البصرى ج ١ ص ٢٠٧  
 عبد الله بن الحارث بن نوفل ج ٢ ص ٢١٧  
 عبد الله بن سيرة الحرشى ج ٣ ص ٢٨ ، ٢١٦  
 عبد الله بن سفيان التيمى ج ٢ ص ٤٥٣  
 عبد الله بن محمد بن عتبة بن مسعود ج ٢ ص ٤٤٤  
 عبد الله بن هنة الضبى ج ٣ ص ١٥٠



طباة بن أرقم ج ٢ ص ٥٣  
 علقمة الفصل ج ١ ص ٢٦١، ٢٦٨  
 ج ٢ ص ٤٢٧  
 علقمة بن حلافة ج ٢ ص ١٩٧ ج ٣ ص ٢٣٥  
 علقمة بن هوذة ج ٢ ص ٤٣١  
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه ج ١ ص ٢٧٩  
 ج ٣ ص ٩٤  
 أبو علي الأواربي ج ١ ص ٣١٧  
 علي بن سليمان (الأخفش الصغير) ج ١ ص ٢  
 ج ٢ ص ٢٨٧  
 علي بن عمرو ج ١ ص ٤٨٠، ١٩٠  
 أبو علي الفارسي ج ١ ص ٧، ١١، ٤٠، ٤١، ٧٤  
 ٩١، ٩٢، ٩٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٥، ١٤٣  
 ١٨٨، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧  
 ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٢  
 ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٥، ٢٦٢، ٢٧٦، ٢٧٨  
 ٢٩٢، ٢٩٥، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢١، ٣٢٣  
 ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٣٦  
 ٣٣٨، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٥  
 ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٠، ٣٩٢  
 ج ٢ ص ١٤، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٩  
 ٤٠، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ١٠١، ١١٠  
 ١١١، ١٢٦، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٤٨  
 ١٥٩، ١٦٨، ١٧١، ١٩٨، ٢٠٨، ٢١٦  
 ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٦، ٢٦٧، ٢٧٢  
 ٢٧٨، ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٧٤، ٢٧٥  
 ٣٨٥، ٤٠٠، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٣  
 ٤٣٧  
 ج ٢ ص ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٨، ٥٩  
 ٦٠، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٩، ١٠٠، ١٠٥  
 ١٢١، ١٢٣، ١٤١، ١٤٦، ١٥٩، ١٦٨  
 ١٧٠، ١٧٣، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٧، ٣٠٠  
 ٣٠٥، ٣١١، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦  
 ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٨

أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ = الجاحظ .  
 اللجج ج ١ ص ٤٥، ٤٣، ٥٢، ٩٥، ١١٨، ١٦١  
 ١٧١، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٦٨، ٢٧٢، ٣٦٠  
 ٣٦٦، ٣٦٩  
 ج ٢ ص ٤٩، ٤٨٣، ٤٩٠، ٤٩٦، ٤٩٨، ٥١٩  
 ٥٢٩، ٥٣٧، ٥١٧٤، ٥١٩٦، ٥٢٣٢، ٥٢٥٤  
 ٥٢٦٠، ٥٢٧٠، ٥٢٨٢، ٥٢٠٢، ٥٣٣٨، ٥٣٣٩  
 ٥٣٦٢، ٤٤١٨، ٤٤٣٢، ٤٧٣  
 ج ٣ ص ١٧، ٤٣، ٦٩، ١٠٤، ١٣٥  
 ٢٠٥، ٢١٥، ٢٢٩٤، ٢٢٩٨، ٢٣١٦، ٢٣٢٣  
 ٣٢٦  
 السجور السلولى ج ١ ص ٧٩  
 حدى بن أخت الحارث الأهرج ج ٢ ص ٢٥٦  
 حدى بن حاتم ج ١ ص ٢٩٧، ٢٩٨  
 حدى بن الزراع ج ١ ص ٣٢٥ ج ٢ ص ١٤٤  
 حدى بن زيد ج ١ ص ٩٤، ١٢٢، ٢٦٧، ٢٦٨  
 ج ٢ ص ٩٧  
 الطاهر الكندى ج ٢ ص ٣٤٥  
 هراة اليمنى ج ٣ ص ٢٤٩  
 حررة بن أذينة ج ٢ ص ٣٩٢  
 حررة بن حزام ج ٢ ص ٤١٢  
 حررة الرجال ج ١ ص ٣١٥  
 حررة الخليل ج ١ ص ٧١  
 حررة بن الورد ج ٢ ص ١٧٠، ٤٣٢  
 حررة ج ١ ص ٢٧، ٢٨  
 ابن صفود ج ١ ص ١٨٨  
 الضد الإيجسى ج ١ ص ١٣٣  
 ابن حليل ج ١ ص ١٨٨، ٢٨١  
 حطبة أبو جبر ج ٢ ص ٤٣٧  
 ج ٢ ص ١٨٨  
 الكبرى ج ٢ ص ٤٠٢  
 ابن حلان ج ١ ص ٤٤، ٤٦، ١٨٣، ١٩٧

أبو عمرو بن العلاء ج ١ ص ٧٢، ٨٣، ١٩٠، ٢٤٦، ٢٤٩، ٢٦١، ٢٨٤، ٢٨٤، ٢٨٦  
 ج ٢ ص ١٣، ١١٩، ١٤٢، ١٧١، ١٧٣، ٣٠١، ٣٢٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٤١٦  
 ج ٣ ص ٩٢، ٩٤، ٩٤، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٠  
 عمران بن حطان ج ٢ ص ٢٦٧ ج ٣ ص ٢٥  
 عمرة الخنمية ج ١ ص ٢٩٥  
 عمير بن عبد الله ج ٢ ص ٤١٧  
 عمير بن شبيب = الفطاهي  
 العنبري (قريب بن أنيف) ج ٢ ص ٢٧٠  
 عترة ج ١ ص ٢٤، ٤٢، ٤٨٦، ١٨٩، ٢٤٤  
 ج ٣ ص ٤٠، ١١٨، ١٢١  
 عز اليمامة ج ١ ص ١٣٥  
 عوف بن عطية المربع ج ٢ ص ١٨٧، ٢١٢  
 ابن هونج ج ١ ص ٢٨٦  
 هويم بن مالك ج ١ ص ٢١٢  
 عياض بن أم درة الطائي ج ٢ ص ١٥٧  
 عيسى بن جعفر ج ٣ ص ٣٠٦  
 عيسى بن عمر الثقفي ج ١ ص ٢٤٨، ٢٤٩  
 ج ٢ ص ٥٤، ٤٦٧، ٣٠١، ٣٧٣، ٣٠١  
 العيني ج ١ ص ٢٢٣، ٢٢٧، ١٢٠، ١٢٩، ٢٨٥  
 ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٧، ٣٨٩  
 ج ٢ ص ٢٨١، ٢٣٥، ٣٦٦، ٣٧٧، ٣٨٤  
 ٤٠٤، ٤٠٦، ٤١٤  
 ج ٢ ص ١٣٥

(غ)

غصن (ابن م أم عبد الله الشجري) ج ٢ ص ٢٦  
 أبو النول الزاوية ج ٢ ص ٢٦٩  
 أبو النول الطهوي ج ١ ص ٢٢٧  
 ج ٢ ص ١٢١  
 غيلان الربيعي ج ٢ ص ٢٥٠، ٢٦٢

علي بن يحيى ج ٢ ص ٢٦٢  
 عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ج ١ ص ١٢٥، ٢٤٩  
 ٢٧٣، ٢٨٤، ٢٨٤ ج ٢ ص ١٣١ ج ٣ ص ١٤٦، ٢٩٥  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه ج ١ ص ٢٨٦، ٢٩١  
 ج ٢ ص ٢٤٧، ٢٤٨  
 ج ٣ ص ٢٦٤، ٢٤٦  
 عمر بن أبي ربيعة ج ١ ص ٤٠، ٧١، ١٤٣، ٢٨١، ٢٩٦  
 ج ٢ ص ٧٢، ١١٩، ٢٨١، ٣٢٤، ٣٦٢، ٣٨٦، ٤١٧  
 ج ٣ ص ١٧٠  
 عمر بن عبد العزيز ج ١ ص ٨٣  
 عمر بن عبد الله بن معمر ج ١ ص ٢٦٨  
 ج ٢ ص ٢٢٢، ٤٧٧  
 ج ٣ ص ٢١٥  
 عمر بن بلج ج ١ ص ٢٢٩  
 ج ٢ ص ٢٦٦، ١٣١  
 ج ٣ ص ١٥٢  
 عمرو بن الإطناية ج ٢ ص ٣٥  
 عمرو بن برموز ج ٢ ص ٤١٨  
 عمرو ذو الكلب الحضلي ج ٢ ص ٧٣  
 عمرو بن شأس ج ٣ ص ٢٧٤  
 عمرو بن عبيد ج ٣ ص ١٤٨  
 عمرو بن عفران ج ٢ ص ١٩٢  
 عمرو بن قبيصة ج ٢ ص ٤٢٧  
 عمرو بن كلثوم التلي ج ١ ص ٢٨٩  
 ج ٢ ص ٣٠٣، ٣٦٠  
 عمرو بن معد يكرب الزبيدي ج ١ ص ٣٦٢، ٣٦٨  
 ج ٢ ص ٢٩١  
 عمرو بن يثرب ج ٣ ص ٢٧٢  
 عمرو بن يربوع ج ٢ ص ١٩  
 أبو عمرو الشيباني ج ٢ ص ١٩٢، ٢٨٣، ٢٩٧، ٣٠٧، ٣١٤

ابن قتيبة ج ١ ص ٢٠٩ ، ٢٤٧ ، ٢٦٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ج ٢ ص ٢٤ ، ١٢٨ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٠٢ ، ٢١٦

قتيبة بن مسلم ج ٢ ص ٢٩٧

القحيف العقيلي ج ١ ص ٣٨٤ ج ٢ ص ٣١١

قرة بن خويلد ج ٣ ص ٢٨

القرشي (صاحب جبهة أشعار العرب) ج ١ ص ١٦

القرطبي (صاحب الجامع لأحكام القرآن) ج ١ ص ٩٤

ج ٢ ص ٤٨ ، ١٤٥

قرط بن التوم اليشكري ج ١ ص ١٤٢

القضم بن مسلم البكائي ج ٢ ص ٥٠

القطامي ج ١ ص ١٠ ، ١٦ ، ٧٠

ج ٢ ص ٤٦ ، ٧٨ ، ١٤٤ ، ١٦٧ ، ٢١٢ ، ٢١٩ ، ٢٠٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٦

ج ٣ ص ٢٩ ، ١٠٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٤

قطرب ج ١ ص ١٢٨ ، ١٧٧ ، ٣١٥ ، ٣٧١

ج ٢ ص ٩٧ ، ٢٩٢

ج ٣ ص ١٢١ ، ١٣٢ ، ١٤٣

قطري بن الفجاءة ج ٢ ص ٤٣٣

قنعب بن أم صاحب ج ١ ص ١٦٠

قنعب المدوي القاري ج ١ ص ٤٦٦

قفيرة (أم الفرزدق) ج ١ ص ٢٩٧

القلاح بن حزن المنقري ج ١ ص ٩

قيس بن الخطيم ج ١ ص ٩٦

قيس بن ذريح ج ٢ ص ٢١٣

ابن قيس الرقيات ج ١ ص ٢٤٧

ج ٢ ص ٤٢٩

قيس بن زهير العبدي ج ١ ص ٣٣٢

قيس بن شراحيل ج ١ ص ٢٧٢

قيس بن مسعود الشيباني ج ٢ ص ٤٨٩

قيس بن معاذ العامري ج ٢ ص ٣٨٤

(ف)

ابن فارس ج ١ ص ٤٨

ج ٢ ص ٣١٠

فاطمة أم امرئ القيس ج ١ ص ٣٣٥

الفراء ج ١ ص ١٠٣ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٨٨ ، ٢٥٤

٢٧٧ ، ٣١٦ ، ٣١٧

ج ٢ ص ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ١٩٤

٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٥ ، ٤١٨ ، ٤٣٣

٤٥٧ ، ٤٥٨

ج ٣ ص ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ١٢٣

١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٦٢

٢٨٣ ، ٢٩٩

أبو الفرج الأصفهاني (صاحب الأغاني) ج ١ ص ١٤٦

الفرزدق ج ١ ص ٦٦ ، ٦٧ ، ٢١١ ، ٢٩٩ ، ١٤٦ ، ١٥٦

١٧٠ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠٧ ، ٣٣٩

٣٦٩ ، ٣٩٧

ج ٢ ص ٣٦ ، ٤٥ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٩٤

١٩٨ ، ٣١٠ ، ٣١٥ ، ٣٦٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤

٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥٣

ج ٣ ص ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ١٥٢ ، ١٧٧

٣٠٢ ، ٣١٤

فروة بن مسيك المرادي ج ٣ ص ١٠٨ ، ٢٩٢

فضالة بن كلدة الأسدي ج ٢ ص ١١٢

الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب ج ٣ ص ١٧١

الفضل بن عبد الرحمن القرشي ج ٣ ص ١٠٢

الفيض بن خزوان ج ١ ص ٣٠٦

(ق)

أبو قابوس ج ٣ ص ٢٩٤

ابن قاسم العبادي ج ١ ص ١٨٠

القاسم بن ميم ج ١ ص ٢٨٩

القالبي (أبو مطر) ج ١ ص ١٠٠ ، ٢ ص ٤٤٤

ج ٤ ص ٤٨ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ، ٢٩٣ ،  
 ٢٩٦ ، ٤١٥ ، ٤٣٢  
 ج ٣ ص ٢٩٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٣١٨  
 الكنوى ج ١ ص ٢٠٨  
 ليل الأخريلة ج ١ ص ٢١٩

(م)

ابن ماجه ج ١ ص ٣٦  
 أبو مارد الشيباني ج ١ ص ٣٨  
 ابن مالك ج ١ ص ٢٠ ، ١١٦ ، ١٨٦ ، ١٨٨  
 ج ٢ ص ٤٣٩ ، ٤٩٠  
 مالك بن أسماء ج ١ ص ٣٠  
 مالك بن أمية ج ١ ص ١٧  
 مالك بن أنس (الإمام) ج ١ ص ١٤ ، ١٨ ، ٣٩ ج ٢  
 ص ٤٧٦  
 مالك بن حار ج ٢ ص ١٨٦  
 مالك بن الرب ج ٢ ص ١٨٧  
 مالك بن زغبة الباهلي ج ٣ ص ٢٩٧  
 مالك بن زهير العبسي ج ٣ ص ٣٠٠  
 مالك بن أبي كعب ج ١ ص ٣٦٧  
 ماوية بن قيس ج ٢ ص ٢٩  
 المنفي ج ١ ص ٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٢٧ ، ٤٠٣  
 ج ٢ ص ٢٤١  
 المنتخل المذلي ج ١ ص ١٦٧ ، ٢٣٤  
 ج ٢ ص ٤٣٣  
 المثقب العبدى ج ١ ص ٣٩٨  
 ج ٢ ص ٣٥  
 ج ٣ ص ٢٨ ، ١٦٣  
 محب الدين الخطيب ج ١ ص ٣٢٥  
 محمد الأمير (صاحب الحاشية على المنفى) ج ١ ص ١٤٣ ، ١٨١  
 محمد بن بشير الخاريجي ج ١ ص ٢٤٠

(ك)

أبو كير المذلي ج ٢ ص ٢٤٠ ، ٣٠٩ ، ٤١٦ ج ٣  
 ص ١٥  
 ابن كثوة ج ٢ ص ١٤٥  
 كثير ج ١ ص ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٤٠  
 ج ٢ ص ١٧١ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ،  
 ٤٤٥ ، ٤٢٩  
 ج ٣ ص ٢٨١  
 ابن كثير ج ٢ ص ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٠  
 ابن كزيب ج ١ ص ٢٦٦  
 الكسائي ج ١ ص ١٠٢ ، ٢٩٤ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٩٠  
 ج ٢ ص ٢٠٠ ، ١٩٥ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ،  
 ٣٨٩ ، ٤٢٣ ، ٤٧٤  
 ج ٣ ص ٤٠ ، ٤٨٦ ، ٤٤١ ، ١٥٠ ، ٢٥٤ ،  
 ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١١  
 كسرى ج ٣ ص ٢٨٣  
 كعب بن حار ج ١ ص ٢٥٠  
 كعب بن مالك ج ١ ص ٢٨١  
 ابن الكلبي ج ١ ص ٢٥٥  
 الكلجة ج ١ ص ١٣ ج ٣ ص ٥٣  
 كليب ج ٣ ص ١٠٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠  
 كليب بن عيسى السلمي ج ١ ص ٢٦٠  
 الكهيت ج ١ ص ٢٢٦ ، ٢٣٤  
 ج ٢ ص ٢٨١ ، ٤٠٤  
 ج ٣ ص ١٨١ ، ٢٥٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ،  
 ٢٩٨  
 أازين قبيح ج ٢ ص ١٢٨  
 ابن كيسان ج ١ ص ٢٩٤ ج ٣ ص ٢٠٣  
 (ل)  
 لبيد العامري ج ١ ص ٣٢ ، ٣٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٨١  
 ٢٧٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٣

محمد بن أبي الحارث الكوفي ج ٣ ص ١٧٦  
 محمد بن حبيب ج ٢ ص ١٦٧، ٤٩  
 ج ٣ ص ٢١٩، ١٩٩  
 محمد بن جسان ج ٢ ص ٤٢٩  
 محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ج ١ ص ١٦٣  
 محمد بن الحنفية ج ٢ ص ٢٦٧  
 محمد بن ذؤيب العماني ج ٢ ص ٤٣٠  
 محمد بن سلام الجعفي ج ١ ص ٢٨٦، ٢٩٢  
 ج ٣ ص ١٧١، ٣٠١  
 محمد بن سلمة ج ١ ص ٢١٥  
 محمد بن طلحة ج ٢ ص ١٨١  
 محمد بن عبد الوهاب الجبائي ج ٣ ص ٢٥٥  
 محمد بن العساف العقيلي ج ١ ص ٢٥٠، ٢٧٦  
 محمد بن علي (أبو بكر) ج ١ ص ٢٥٥  
 محمد محيي الدين (الشيخ) ج ٢ ص ١٥٦  
 محمد بن هارون الروياني ج ١ ص ٢٨٤، ٢٧٥  
 محمد بن يزيد بن العباس ج ١ ص ٢٨٧  
 ابن محيصن ج ٢ ص ٢٢٩  
 ج ٣ ص ٩٤  
 الحنبل البغدادي ج ٢ ص ٢٨٤  
 ج ٣ ص ٣٠٦  
 المختار الثقفي ج ١ ص ٢٨٧  
 ج ٣ ص ١٥٣  
 المزاريق ج ١ ص ١٤٣  
 ج ٣ ص ١٩٢  
 مرحب اليهودي ج ٢ ص ٤٧٧  
 مرداس بن حصين ج ٢ ص ٢٨٦، ٢٧٥  
 مرتضى بن رافع ج ٣ ص ٩١  
 المرزباني ج ١ ص ٣٢٤، ٢٣٩، ٤٠، ٢٨  
 ج ٢ ص ١٢٨  
 المرزوقي ج ١ ص ٢٥٨  
 المرتضى الأكبر ج ١ ص ٢٩٦  
 ج ٢ ص ٤٦٧

مروان بن الحكم ج ٣ ص ١٢٢  
 مروان بن سعيد المهلبي ج ٣ ص ٢٩١  
 مزاحم العقيلي ج ١ ص ٢٥  
 ج ٢ ص ٤١٢، ٣٧٦، ٣٥٤  
 مساور بن هند العبسي ج ٢ ص ٤٣٠  
 المستور بن ربيعة ج ١ ص ٢٩٢  
 ابن المستوفى ج ٣ ص ١٤٥  
 ابن مسعود رضي الله عنه ج ١ ص ٢٨٧، ٢٨٧ ج ٢  
 ص ١٣٢، ١٣١، ٨٩  
 مسكين الدارمي ج ٢ ص ٤٨٠  
 ابن مسلم البكائي ج ١ ص ٥٠  
 مسلم صاحب الصحيح ج ٣ ص ٢٥٠  
 مسلم بن عبد الوالي ج ٢ ص ٢٩٢  
 مسلمة بن عبد الملك ج ٣ ص ١٧٥، ١٥٢  
 ابن المسيب ج ٢ ص ٢٦٤  
 المسيب بن طلح ج ٢ ص ١٦٩  
 المضرب بن كعب بن زهير ج ١ ص ٢٨  
 المضرب بن ربه الأسدي ج ٢ ص ٢٦٩  
 معاوية رضي الله عنه ج ١ ص ١٠٠  
 معاوية بن عمرو أخو الخنساء ج ٢ ص ١٨٦  
 ج ٣ ص ١٧٢  
 المعتصم ج ٢ ص ٢٠٩  
 المعز ج ٢ ص ٢٢  
 معمر بن حمار البارق ج ١ ص ٢٩٥  
 المعروط بن بديل ج ١ ص ١١٠  
 معن بن أوس ج ١ ص ٣٢٩، ٤٤٠  
 المغيرة بن عبد الله ج ١ ص ٧٣  
 المفضل بن سلمة ج ١ ص ٢١٧  
 المفضل الضبي ج ٣ ص ٣٠٦، ٢٨٨، ١٦٨  
 ابن مقبل ج ١ ص ٢٥١، ٢١٨، ٢٠٢، ١٦٥، ٤٨  
 ج ٢ ص ٤١٨، ٩١، ٣٤  
 المتجعب (ابن نبيان) ج ٢ ص ٣٠٥

محمد بن أبي الحارث الكوفي ج ٣ ص ١٧٦  
 محمد بن حبيب ج ٢ ص ١٦٧، ٤٩  
 ج ٣ ص ٢١٩، ١٩٩  
 محمد بن جسان ج ٢ ص ٤٢٩  
 محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة ج ١ ص ١٦٣  
 محمد بن الحنفية ج ٢ ص ٢٦٧  
 محمد بن ذؤيب العماني ج ٢ ص ٤٣٠  
 محمد بن سلام الجعفي ج ١ ص ٢٨٦، ٢٩٢  
 ج ٣ ص ١٧١، ٣٠١  
 محمد بن سلمة ج ١ ص ٢١٥  
 محمد بن طلحة ج ٢ ص ١٨١  
 محمد بن عبد الوهاب الجبائي ج ٣ ص ٢٥٥  
 محمد بن العساف العقيلي ج ١ ص ٢٥٠، ٢٧٦  
 محمد بن علي (أبو بكر) ج ١ ص ٢٥٥  
 محمد محيي الدين (الشيخ) ج ٢ ص ١٥٦  
 محمد بن هارون الروياني ج ١ ص ٢٨٤، ٢٧٥  
 محمد بن يزيد بن العباس ج ١ ص ٢٨٧  
 ابن محيصن ج ٢ ص ٢٢٩  
 ج ٣ ص ٩٤  
 الحنبل البغدادي ج ٢ ص ٢٨٤  
 ج ٣ ص ٣٠٦  
 المختار الثقفي ج ١ ص ٢٨٧  
 ج ٣ ص ١٥٣  
 المزاريق ج ١ ص ١٤٣  
 ج ٣ ص ١٩٢  
 مرحب اليهودي ج ٢ ص ٤٧٧  
 مرداس بن حصين ج ٢ ص ٢٨٦، ٢٧٥  
 مرتضى بن رافع ج ٣ ص ٩١  
 المرزباني ج ١ ص ٣٢٤، ٢٣٩، ٤٠، ٢٨  
 ج ٢ ص ١٢٨  
 المرزوقي ج ١ ص ٢٥٨  
 المرتضى الأكبر ج ١ ص ٢٩٦  
 ج ٢ ص ٤٦٧

العمان بن المنذر ج ٢ ص ١٧٧، ٢٧٥، ٤٦٠، ٤٧٤  
 ج ٢ ص ٢٨٣  
 نعيم بن الحارث ج ١ ص ٢٤٥  
 القرين تولب ج ٢ ص ٤٤١  
 نيشل بن حري ج ١ ص ٧٤  
 ج ٢ ص ٢٥٢  
 نيشل بن زيد ج ١ ص ٢٨٤  
 نوار ج ١ ص ٢٥٨  
 أبو نواس ج ١ ص ٢٢٨  
 ج ٢ ص ١٧٠، ٤١٣

## (أ)

هارون الرشيد ج ١ ص ٢٠٦، ٢٩٣  
 ج ٢ ص ١١  
 ج ٢ ص ٢١١  
 هارون بن عبد العزيز = الأوارج  
 أبو هاشم الجبائي = عبد السلام بن محمد  
 هرم بن سنان ج ٢ ص ٢٠٢  
 ابن هرمة ج ٢ ص ١١، ٢١٦  
 أبو هريرة ج ١ ص ٨٧  
 ج ٢ ص ١٥٧، ٢٧٢  
 ابن هشام صاحب السيرة ج ١ ص ٨١، ١٢٢  
 ج ٢ ص ٩٧، ٤٢٢  
 هشام بن عبد الملك ج ١ ص ٢٢٩  
 ج ٢ ص ١٧٥  
 هشام بن مطوية ج ١ ص ١٠٢، ١٠٣  
 ابن هشام النحوي ج ١ ص ١٠٠، ١٩١، ٢٢٨، ٢٤٨  
 ج ٢ ص ٢٦٥، ٢٧٤  
 هلال بن كعب ج ١ ص ١٧٦  
 همام بن مرة ج ١ ص ١٥٢، ١٥٣  
 هيبان بن خثاعة ج ٢ ص ٢٦١  
 هند بنت أبي سفيان ج ٢ ص ٢١٧

المختل اليشكري ج ١ ص ١٧٧ ج ٢ ص ٨٥  
 المنذر بن ماء السماء ج ١ ص ٢٤١ ج ٢ ص ١٦٦  
 منظور بن حبة ج ١ ص ٢٦٣ ج ٢ ص ٢٥٩  
 منظور بن مرثد الأسدي ج ٢ ص ٢٦٢  
 أبو المنال ج ٢ ص ٩١  
 أبو مهدي ج ١ ص ١٧٢، ٢٣٩  
 ج ٢ ص ٢٧  
 موسى بن جابر الحنفي ج ٢ ص ٤٩٠  
 ابن ميادة ج ٢ ص ١٥٢  
 الميداني صاحب الأمثال ج ٢ ص ٣١٧  
 ميسون بنت بحدل ج ٢ ص ٢٠٢  
 ميون بن حفص ج ٢ ص ٢٠٨

## (ب)

الناقة ج ١ ص ١٨٤، ٢٠٨، ٢٨٢ ج ٢ ص ١٢٠  
 ٢٦١، ٢٧٠، ٢٧٥، ٢٤٧، ٢٦١، ٤٦٠  
 ٤٦١، ٤٧٦ ج ٢ ص ١٠٦، ١٣١  
 ناشرة التغلبي ج ١ ص ١٥٢  
 النجاشي الحارثي ج ١ ص ٣١٠  
 أبو النجم ج ١ ص ٢٢٢، ٢٩٨، ٢٧١، ٢٩٢، ٣٢٦  
 ج ٢ ص ٩٩، ١٢٠، ١٣٠، ٢١٢، ٢٨٣  
 ٣٦٣ ج ٢ ص ١٥٥، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٨٧، ٤١٤٣  
 ٢٢٩٧، ٢٣٧، ٢٠٣، ٢٣٨  
 أبو نخيلة ج ١ ص ٧٥ ج ٢ ص ٣٦٤  
 ابن النديم ج ١ ص ٢٢٩، ٢٤٣، ٢٨٤ ج ٢ ص ٨  
 النسائي ج ١ ص ٢٩  
 نصر بن سيار ج ١ ص ٢٤٠  
 نصيب ج ١ ص ٢١٦  
 ج ٢ ص ٢٩٠، ٢٩١  
 نضر الحاجب ج ١ ص ٢٤١  
 النعمان بن العجلان ج ١ ص ١٢٠

يزيد بن المهلب ج ١ ص ٣٠٧  
 يزيد بن نهشل ج ٢ ص ٢٥٣  
 اليزيدي (أبو محمد) ج ١ ص ٧٢ ج ٣ ص ٢٨٣ ٢٩٧  
 اليزيدي (محمد بن العباس) ج ١ ص ٣٦٠ ٣٨٧  
 ج ٢ ص ٢٨٣ ٢٩٧  
 يعقوب (عليه السلام) ج ٢ ص ١٠٠ ٣٩٧  
 يعقوب القاري ج ٢ ص ٣٠١ ٤١٩ ٤٧٤  
 يعلى الأزدي ج ١ ص ٢٨٠ ٣٧٠  
 ابن يعيش ج ١ ص ٢٦ ١٤٤ ١٦٤ ٢٩٨  
 ج ٢ ص ١٤٢ ١٤٤ ١٩٨ ٣٨٩  
 ٤٠٦ ٤٤٤  
 ج ٣ ص ١٥ ٢٧  
 أبو يوسف صاحب أبي حنيفة ج ١ ص ٢٠٦  
 يونس بن حبيب ج ١ ص ٦١ ٨٨ ٩٢ ٩٣ ١٣٠  
 ١٥٧ ٢٠١ ٢٠٣ ٢١٦ ٢٣١ ٢٣٨  
 ٢٤٨ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٣٨ ٢٨٦  
 ٣٨٨  
 ج ٢ ص ٥٧ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ١٠٦  
 ٢٢٧ ٢٥٠ ٢٢٧  
 ج ٣ ص ٦١ ٧٢ ٧٣ ١١٥ ٢٧٤  
 ٢٩٢ ٢٩١

(و)

أبو وجزة السعدي ج ٢ ص ١٤٧  
 ابن ولاد ج ١ ص ٢٥٤ ٢٥٥  
 الوليد بن عبد الملك ج ٢ ص ٣٢٤ ٣٢٩ ٣٩٤  
 الوليد بن عقبه بن أبي معيط ج ١ ص ٣٠

(ي)

الشيخ يس (صاحب الحاشية على التصريح) ج ١ ص ٢٠  
 ١٩٠  
 ياقوت ج ١ ص ٧١ ١٦٦ ٢٣١ ٢٥٣ ٢٥٤  
 ٢٨٨ ٢٨٢ ٢٥٥  
 ج ٢ ص ٥٧ ٢٥٠ ٢٦٧  
 ج ٣ ص ٥٩ ٢٢٦ ٢٩١  
 يحيى بن زياد ج ٣ ص ١٢٢  
 يحيى بن عقبه الطهوي ج ١ ص ٣٣٦  
 يحيى بن علي المنجم ج ٢ ص ٢٦٣  
 يزيد بن الحكم ج ٢ ص ٢٥٩ ٢٨٣ ج ٣ ص ١٧٠  
 يزيد بن الطرقية ج ١ ص ٢١٧ ٢٧٩ ج ٢ ص ٢٧٩  
 يزيد بن عبد الملك ج ١ ص ٣٠٧ ٣١٦  
 يزيد بن سهر الشيباني ج ٢ ص ٤٩٠  
 يزيد بن معاوية ج ٢ ص ٢٠٣ ٣١٦

## ٢ - القبائل والمنتسبون إليها وأصحاب المذاهب

(ح)

الحجازيون ج ١ ص ١٦٧ ج ٢ ص ١٠ ج ٣ ص ٣٦  
حمير ج ٢ ص ٢٨

(خ)

الخرزج ج ١ ص ١٢٠  
الخورج ج ١ ص ١٩٠

(د)

بنودارم ج ١ ص ٣٣١

(ر)

رييمة ج ١ ص ٤٢٣ ج ٢ ص ٩٧  
بنورشدان ج ١ ص ٢٥٠

(س)

بنوسوس ج ٣ ص ١٧٦  
السمطينون ج ١ ص ٣٠٧  
بنوسلول ج ٣ ص ٢٣٠  
بنوسليم ج ١ ص ٣٨١ ج ٢ ص ٥٧

(ش)

بنوشيبان ج ٣ ص ١٧٦  
الشيعة ج ١ ص ١٩٠

(ص)

بنوصفوان ج ٣ ص ١٤٥

(ض)

بنوضبة ج ٢ ص ٤٢٦

(ا)

آل صفوق ج ٣ ص ٢١٥  
آل المهديا ج ١ ص ٧٨  
أزد السراة ج ١ ص ١٢٨  
أسد ج ١ ص ٤٣٤، ٣٦٧، ٢٥٦، ٨٩، ٧٣ ج ٣ ص ١٠٣  
الأشمريون ج ٣ ص ١٦٨  
بنوأيمة ج ١ ص ١٥  
الأنصار ج ٣ ص ١٥٢

(ب)

البرييون ج ١ ص ١٨٨، ١٠٢، ٨٦، ٦٨، ١٨، ٢  
ج ٢ ص ٣٨٣، ٣٤٣، ٣٧، ١٩  
البنسكاديون ج ١ ص ١٩٩، ١٣٧ ج ٢ ص ٥٤، ٤٩  
٣٣٨ ج ٣ ص ٢٠٤، ١٦٣  
بهدة بن عوف ج ٣ ص ٢٥٨

(ت)

تغلب ج ١ ص ١٥٣، ١٥٢ ج ٢ ص ٢٥٨ ج ٣ ص ١٠٦  
القييون (بنوتميم) ج ١ ص ١٦٧، ٧٦، ٧٣، ٢٦  
١١٦، ١٦٨، ١٧٦، ٢٤٤، ٢٦٠، ٢٣٦ ج ٢ ص ١١  
١٦٨، ١٢٨، ٢١٣، ٢٦٠، ٣٧٥ ج ٣ ص ٢٦  
٢٧٢، ٢٠٠، ١٥٠

(ث)

تقيف ج ١ ص ١١٦

(ج)

بنوجذيمة ج ٢ ص ٢٤٩  
بنوجشم ج ١ ص ١٣



## (ل)

الغويون ج ٣ ص ٨٥، ٨٦  
لكيز بن عبد القيس ج ٢ ص ٢٩٢

## (م)

المصفهون ج ١ ص ١٤٥  
المتكلمون ج ٢ ص ١٤٥  
المجسوس ج ١ ص ٩١  
بنومطر ج ١ ص ١٤٣  
المستزلة ج ١ ص ٤١، ٣٦، ج ٢ ص ٤٥٤، ٤٤٩، ٤٥٧  
المنطقة ج ١ ص ١٣٥

## (ن)

بنوالتجار ج ١ ص ١٥  
النحويون ج ١ ص ١٢، ١٤، ١١٤، ١٤٥، ١٦٣، ١٧٠،  
١٨١، ١٨٤، ١٨٥، ١٩٢، ٣٠٨، ٣٤٨، ج ٢  
ص ٢٠، ٤٩، ج ٣ ص ١٥، ١٤٣  
لزارج ج ١ ص ٢٨، ٤٠٣  
بنونمير ج ١ ص ٧، ج ٢ ص ٩٦

## (هـ)

هليل ج ١ ص ١٢٤، ١٥١  
هدان ج ٦ ص ٣٣٠

## (و)

بنوربوع ج ٢ ص ٤٦٣

## (ط)

طبي ج ١ ص ٨٠، ١٢٤

## (ع)

بنوعجل ج ١ ص ٣٣١  
بنوعلى ج ٢ ص ٤٣٦، ج ٣ ص ٢٠٠  
بنوعقيل ج ١ ص ٢١١، ٢٨١، ج ٢ ص ١١٩  
بنوالعنبر ج ٢ ص ١٤  
عس ج ١ ص ٢٣٥

## (غ)

ظفان ج ١ ص ٥٤، ج ٢ ص ٣٦، ٧٦، ١٤٩  
بنوغيان ج ١ ص ٢٥٠

## (ف)

الفرس ج ١ ص ٩١، ٢١٦  
بنوقميس ج ٢ ص ٤٧٩  
الفتهاء ج ١ ص ١٤٤

## (ق)

القرء ج ١ ص ٣٦٩  
قصى بن كلاب ج ١ ص ٣٤٦  
قضاة ج ١ ص ٨٩، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٩٢، ج ٢ ص ٣٩  
قيس ج ١ ص ٨٩، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٩٢، ج ٢ ص ٣٩  
ج ٣ ص ٢٠٢

## (ك)

الكوفيون ج ١ ص ٢، ١٨، ٢٨، ٦٨، ٧٦، ١٠٢، ١٠٣،  
١٦٦، ١٨٨، ١٩٩، ٢١٧، ٣٣٢، ج ٢ ص ١٠،  
١٩، ٩٧، ١٣٠، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٨٣،  
٣٩٧، ٤٦٢، ج ٣ ص ٣٠٤، ٣٠٠

## ٣ - الأماكن والجبال

(ش)

الشام ج ١ ص ١٢١ ج ٣ ص ٢٥٢  
شمسبير ج ٣ ص ٢٠٥

(ف)

فارس ج ١ ص ٢١٦ ج ٣ ص ٢٨٣  
الفرات ج ١ ص ٩٢  
فلج ج ١ ص ٢٣

(ق)

قربسین ج ١ ص ١١٦، ٨١، ٧٥  
القسطنطينية ج ١ ص ٢١٦، ٢٠٨  
قوى ج ١ ص ٧١  
قوهستان ج ١ ص ٢١٦

(ك)

الكوفة ج ١ ص ١٨٨ ج ٣ ص ١٧٦

(ل)

ليدن ج ١ ص ٣٩٠، ١٦

(م)

مصر ج ٢ ص ٢٧  
مكة ج ١ ص ٢٣١ ج ٣ ص ٢٦٢

(هـ)

الهند ج ١ ص ٢٦٨، ٢٠١، ١١٢ ج ٢ ص ٣١

(ی)

اليامة ج ١ ص ٩٠ ج ٢ ص ٤٦٠  
اليمن ج ١ ص ٢٣٥، ٢٤٩، ٢١١، ٢٣٠ ج ٣ ص ١٥

(ا)

أرل ج ١ ص ٥٤  
استانبول ج ١ ص ٢١٩  
الأندلس ج ١ ص ١٩٨  
أوردية ج ١ ص ١١٢

(ب)

البحرين ج ١ ص ٤٢  
بدر ج ١ ص ٤٢  
البصرة ج ١ ص ٢٣، ٢٢١، ١٨٨، ٢٢٢ ج ٣ ص ١٧٦  
بنفاد ج ١ ص ٢٧، ٩٢، ٢١٨، ٣٢٧، ٣٨٣  
بولاق ج ١ ص ١٤٦ ج ٢ ص ١٩ ج ٣ ص ١٤٦  
بيروت ج ١ ص ١٥٤

(ح)

الحجاز ج ١ ص ١٤، ١٦٧، ١٦٨، ٢٤٤، ٢٧٨ ج ٢  
ص ٦٥  
الحسرة ج ٢ ص ٢٩٣  
حضرموت ج ١ ص ٩  
حمى نمرية ج ١ ص ٢٣  
حوريت ج ٢ ص ٢٠٧  
الحسيرة ج ١ ص ١٢٤

(خ)

خيبر ج ٢ ص ١٧٧

(ر)

رأس الكلب ج ١ ص ١٣٥

(س)

ساباط ج ٢ ص ٢٨١  
السراة ج ٢ ص ٧١  
السرراج ج ١ ص ٩٠

## ٤ - الكتب

٤١١٢، ١٠٥٠٨٤، ٢٢٣ ج ٢ ص ٢٤٠، ٢٣٩  
 ٤٣٧٤، ٢٦٢٢، ٢١٩٠، ١٧١٠، ١٧٠، ١٢٦٦، ١٢٠  
 ٤١٧٣، ٤٥٨، ٤٣٨ ج ٣ ص ٢١، ٢٥، ٣٥، ٧٩، ١٧٣  
 ٢٧٢، ٢١٧  
 أمالي المرتضى ج ٢ ص ٢٩٢ ج ٣ ص ٢٩٠  
 الإنصاف ج ١ ص ٣١٧ ج ٢ ص ١٨٨، ٤٥٨

## (ب)

البحر المحييط ج ١ ص ١٧٦، ١٧٦، ٣٠٦ ج ٣ ص ٩١  
 ٢٨٥، ٢٢٥، ١٥٣، ١٤٦، ١٤١، ١٣٤، ٩٤  
 البخاري ج ١ ص ٣٣ ج ٢ ص ١٠، ١٢٧، ١٨١  
 ٤٤٢ ج ٣ ص ٢٥٠  
 البنية ج ١ ص ١٠٢، ٧، ٢٤٣، ٢٠٣ ج ٢ ص ٤٩،  
 ٢٥٥  
 البيان والتبيين ج ١ ص ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٧٦  
 ٣٢٦

## (ت)

التساج (شرح أنقاموس) ج ١ ص ١٧٧، ٢٣٥، ٢٥١  
 ٢٩٣، ٤٨٦ ج ٢ ص ٢٨٧، ٣٥٥، ٣٢٢، ٢٦٧  
 ٢٥٣، ١٦٨، ١٦٦ ج ٣ ص ٣٦٩، ٣٣٣  
 تذكرة داود الأنطاكي ج ١ ص ٣٥٧  
 تفسير البيضاوي ج ١ ص ١٥٣  
 تفسير القرطبي ج ٣ ص ٩٤  
 التقريب لأصول التعمير ج ١ ص ٣٥٨، ٣٥٩  
 التكلية الصاغاني ج ٢ ص ٢٤٧  
 تهذيب إصلاح المنطق ج ٣ ص ١٥٧  
 تهذيب الألفاظ ج ١ ص ٣٦٦ ج ٢ ص ١٧٥، ٣٤٩  
 ٣٨٨ ج ٣ ص ٢٩١

## (١)

إتحاف فضلاء البشر (في القراءات) ج ١ ص ٤٧٤  
 أحكام القرآن ج ١ ص ٢٠٨  
 أراجيز العرب للبكري ج ١ ص ٣١٦، ٣٧٢ ج ٣ ص ١٠٤  
 الارتشاف ج ٢ ص ١٩، ٢١  
 أسرار البلاغة ج ١ ص ٧، ٢١٧  
 الأشباه والنظائر ج ١ ص ١٩٧ ج ٢ ص ١٧٩، ٢٠٤  
 ٤٨٨، ٣٢٣، ٣٠٤، ٣٠٠، ٢٧٢، ٢٢٥، ٢١٤  
 ج ٣ ص ٥٣  
 الاشتقاق لابن دريد ج ٢ ص ١٧٨  
 الأشموني ج ١ ص ١٠٠، ٩٦، ١١١، ١٤٨، ١٦٤  
 ١٨٩، ١٨٩، ٢٥٣، ٢٨٩ ج ٢ ص ١٩، ٦٩  
 ٤٣٩، ٣٦٥، ٣٥٧، ٢٩٦، ٢٨٠، ٢٠٩، ٩٠  
 الإصابة ج ١ ص ٢٤٧  
 إصلاح المنطق ج ١ ص ١٤٣، ١٥٢، ١٧٧، ٢٦٣  
 ج ٢ ص ٢٣، ٧٨، ٧١، ٢٣، ١٧٣، ٤٠  
 الأصميات ج ١ ص ٣٠، ٤٠، ٣٦٢، ٣٨٢ ج ٢  
 ص ١٨٢، ١٨٥، ٢١٦، ٤٣٧  
 الأصول لأبي بكر بن السراج ج ١ ص ٢ ج ٢ ص ٨  
 ٢٩٧، ١٩٤، ١٩٢، ١١٨، ٦٤، ٤٢، ٣٤، ١٦  
 الأغاني لأبي الفرج ج ١ ص ١٣٢، ١٣٣، ٢١٦، ٢٢٩  
 ٢٤٧، ٢٦٨، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٤٠، ٣٦٢ ج ٢  
 ص ١١٩، ١٢٨، ١٤٤، ١٨٢، ١٨٦، ٢٠٥  
 ٢٦٤، ٢٦٧، ٢٧٩، ٢٩٢، ٣٧٢، ٣٨٦، ٣٩٢  
 ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٤٤ ج ٣ ص ١٤٦، ٢٥٢، ٢٨١  
 الاقتراح ج ١ ص ١١٦، ١٣٣، ١٤٤ ج ٢ ص ١٢  
 الاقتضاب ج ٢ ص ٥٢، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤  
 ٣١٥، ٤٣٨ ج ٣ ص ١٨١، ٢١٢  
 أمالي الفسالي ج ١ ص ٣١، ١٣٤، ٢٠٧، ٢١٦، ٢٣٩  
 ٢٨٥، ٢٩٠، ٢٩٣، ٣١٠، ٣١٥، ٣٢٢، ٣٣٨



(ط)

طبقات ابن الجزرى ج ١ ص ٧٥  
طبقات الشافعية ج ٢ ص ٧٣

(ف)

الفوائد الأدبية ج ٢ ص ٣٣٦  
فرحة الأديب ج ١ ص ١٢٧، ١٢٠  
الفصح لتغلب ج ١ ص ١٠٢  
الفوائد البهية ج ١ ص ٢٠٨

(ك)

كتاب الخليل لأبي عبيدة ج ١ ص ٣٦ ج ٢ ص ١٦٨  
الكتاب (سيبويه) ج ١ ص ١٨، ٢٧، ٢٩، ٦٤  
٢٠٢، ١٩٣، ٨٩، ٨٨ ج ٢ ص ٤٤١، ٤٤٠  
٤٨٥، ٤٨٨، ٤٩٢ ج ٣ ص ٧، ١٤، ٩٩  
٢٧٧، ٢٦٠، ١٦٥  
الكامل للمبرد ج ١ ص ٢١، ٣٦، ٧٣، ٧٩، ١٤٦  
٣٧٠، ٢٨٥ ج ٢ ص ١١٥، ١١٦، ٢٠٥، ٢٨٩  
٣١٣، ٢٩٢، ٣٤٢، ٤٣١، ٤٥٨ ج ٣ ص ٥٤،  
٢٩٥، ٥٩

الكشاف للزمخشري ج ١ ص ٢٩٥  
الكنز اللغوى ج ١ ص ٣٧

(ل)

اللزوميات ج ٢ ص ٢٤٦

(م)

المبج ج ٢ ص ١٩٧  
مجالس تغلب ج ١ ص ٢٨٥، ٢٣٩ ج ٢ ص ١١  
٢٨٣، ١٣١ ج ٣ ص ٤٥، ٥٨  
مجاز القرآن ج ١ ص ٢٩  
مجموعة المعاني ج ٢ ص ٣٩٢  
مختصر الشواهد للمبني ج ١ ص ٣٠٧

شرح الأشموني = الأشموني

شرح الحماسة لتبريزي ج ١ ص ١١٠، ٧٩، ٣٠٥  
٣٩١، ٣١٥ ج ٢ ص ٣٧٧، ٣٩١، ٤١٦  
٤٧٦، ٤٧٦، ٤٢٤ ج ٣ ص ٥٢، ٤٨٥، ١٠٢  
٢٩٣، ١٠٦

شرح ديوان المهديين للسكري ج ٣ ص ٢١٥

شرح الرضى على (الشافعية) ج ١ ص ٩٠ ج ٢ ص ١٤٣  
٣٦٨، ٣٥٩، ٢٣٢

شرح الرضى على (الكافية) ج ١ ص ٢٤٤ ج ٢ ص ٣٥٧  
ج ٣ ص ٤٥

شواهد لإصلاح المنطق ج ٢ ص ٧١

شواهد الإيضاح ج ٢ ص ١١٢، ٦٢

شواهد الشافعية ج ١ ص ٣٠، ١٤٤، ١٩٥، ٢٠٧

٢٩٥، ٣٠٦ ج ٢ ص ٢٥٤، ٢٦٢

٣٠٢، ٣٥٤، ٣٦٨، ٤٨٥ ج ٣ ص ١٤٥

١٥٢، ١٥٧، ١٦٤، ١٧١، ٢١٢، ٢١٥

شواهد العيسى ج ١ ص ٣٤، ١٢٠، ٣٠٧ ج ٢  
ص ٢٣٥، ٣٥٤، ٣٨٦، ٤٠٥

شواهد الكشاف ج ١ ص ٧٤

شواهد المعنى للبغدادى ج ١ ص ٢٩٦، ٣١٠، ٣٣٧

٣٤٠، ٣٤٨ ج ٢ ص ٣٥، ٣٦، ٧١، ٣١٠

٣٣٨، ٣٥٤ ج ٣ ص ٢٧١، ٢٧٤

(ص)

الصاحبي ج ١ ص ٢٧، ١٠٣، ٣٠٦ ج ٢ ص ٢٨

الصبيح المنير ج ١ ص ١٨٥، ٣٨٨ ج ٢ ص ١٥١

٢٩٢، ٣٧٣، ٣٨٤، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤٠٧، ٤٣٦، ٤٤٣

٤٧٤، ٤٨٩ ج ٣ ص ٢٧، ٢١٤، ٢٥٣، ٣١٥

٣٢٢

الصحيح لمجهري ج ١ ص ١٤٣، ٢٥١، ٣٨١ ج ٢

ص ١٠٤، ٦٠ ج ٣ ص ٢٧١

المقصود والمملود لابن ولاد ج ١ ص ٢٥٤، ٢٥٥  
 الملل والنحل ج ١ ص ٢٠٦  
 المنصف (شرح تصريف المازني) ج ١ ص ٤١٤، ٤٢٤  
 ج ٢ ص ٣٨٤، ٣٣٤، ٢٨٥، ٧٤، ٣٨٤، ٣٨٤، ٣٢٨  
 المشيخ للمرزباني ج ١ ص ٢٢٥، ٢٩١ ج ٢ ص ٣٧٢  
 ج ٣ ص ٢٩٧

## (ن)

النجوم الزاهرة ج ١ ص ٢٠٨  
 النشرفي القراءات العشر ج ١ ص ٧٢، ٩٤  
 النفاض ج ١ ص ١٥٦، ٢٨٦، ٤٥٠، ٣٩٧ ج ٢  
 ص ٣٢، ٤٥٠، ٤٨٤، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٣٤، ٤٣٤  
 ج ٣ ص ٤٢، ٤٥٣، ٤٣٧  
 نوادر أبي زيد ج ١ ص ٢٨، ٢٩، ٣٢٢، ٣٣٩، ٣٦٧  
 ج ٢ ص ١٩، ٧٧، ٤١٩، ٢٨٢، ٢٨٦، ٣٣٣  
 ج ٣ ص ٣٣٥، ٤٢١، ٤٢٦، ٤٣٣ ج ٤ ص ٩٤، ١١٨  
 ١٥٧، ١٦٨، ٤٤٠، ٢٠٦، ٢١٤

## (هـ)

المنزلة زيد ج ٢ ص ١٣١  
 الجمع ج ١ ص ١٨٦، ٢٧٣، ٣٠٩، ٣٥٢ ج ٢ ص ٩٦،  
 ١٥٩

## (و)

الوحشيات ج ١ ص ٢١٧  
 الوساطة ج ١ ص ٢١٧  
 الوسيط في تاريخ أدباء شنتيظ ج ١ ص ٦٢، ١٣٠، ٢٢٦

المخصص ج ١ ص ٣٦، ٣٨، ٣٨، ٧٤، ٩٦ ج ٢  
 ص ٢٦٦  
 مراتب التحويين ج ٢ ص ٤٩  
 المزهر ج ١ ص ٦٦، ٦٥، ٩٧، ٣٨٦ ج ٢ ص ٤٨  
 ١٢، ٢١٦، ٣١٠  
 معاني ابن قتيبة ج ٢ ص ٢٨٢، ٢٩١ ج ٣ ص ٤٩  
 معاني القرآن ج ٢ ص ٤١٨، ٤٣٣، ٤٥٨  
 معاهد التنصيص ج ١ ص ٢١٩ ج ٢ ص ٤٧٥ ج ٣  
 ص ١٧٦  
 معجم الأدياء لياقوت ج ١ ص ١٣، ٧١، ٧٥، ٩٧  
 ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٥٨ ج ٢ ص ٥٧، ٢٦٣ ج ٣  
 ص ٢٧  
 معجم البلدان ج ١ ص ١٩٣، ١٩٧، ٢٥٥، ٢٩٠ ج ٢  
 ص ٥٦، ٢٣٥، ٤٤٨ ج ٣ ص ٢٠٢، ٢٠٥  
 ٢٦٣  
 معجم الشعراء ج ١ ص ٣٢٤ ج ٢ ص ١٠٢، ١٧٦  
 المرئب للمواليق ج ١ ص ٣١١، ٣٥٧ ج ٢ ص ٢٥٥  
 معيد النعم ج ٢ ص ٧٣  
 منى اليبب ج ١ ص ١٠٢، ١٠٦، ١١٠، ١٣٢، ١٤٣  
 ٢٨١، ٢٩٠ ج ٢ ص ٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٥  
 ١٧٩، ١٩١ ج ٣ ص ١٧٤  
 المفصل للرخشي ج ١ ص ١٣، ١٤٤، ٢٢٢، ٢٧٩  
 ٢٨٥، ٢٩٨ ج ٢ ص ٢٦٨، ٣٧٤  
 المفصليات ج ١ ص ٢٩٩، ٣٣٧، ٣٦٨، ٣٩٨ ج ٢  
 ص ١٨٤، ٣٠٦، ٤٦٧ ج ٣ ص ٥٣، ١٢٢  
 ١٦٧، ٢٩٥  
 المقتضب ج ١ ص ٢٠٦

## ٥ - فهرس القوافي (\*) (الألف اللينة)

ج ص  
قد صدقت أم عمرو أن تا تدهن رأسي وتقليني وا ٢٩١:١  
(٥)

أخذاً حوى حية الملحين	ولدن ثرى حال دون البثراء ٤٧:٢
فأؤ لذكرها إذا ما ذكرتها	ومن بعد أرض بيننا وسما ٣٩:٣٨٩:٢
مثلها يخرج الصيحة للقو	م فلاة من دونها أفلاء ١١٢:٢
لم أقص حين ارتحلوا شهلاً	من الكمام الطفلة الفيداء ١٢٧:٢
فصادفت أعصل من أبلتها	يعجبه النزح على ظلماتها ١٣١:٢
كان سحيله في كل فجر	على أحساء يمتود دعاء ١٤٩:٢
بأرزة الفقارة لم يخنها	قطاف في الركاب ولا غلاء ١٥١:٢
ذر الآكلين الماء ظلماً فأرى	ينالون خيراً بعد أكلهم الماء ١٧٦:٣٠١٥٢:١
ينشب في المسدل واللهاء	أنشب من مآسر حداء ٣١٨٠٢٣١:٢
آذنتنا بينها أسماء	رب ثاو يمل منه الشواء ٢٤١:١
وبلغات حتى كدت تبخل حائلا	المنهى ومن السرور بكاء ٢٤١:٣
هل تعرف الدار بنعم الجرعاء	بين رحي المثل وبين الميثاء ٢٥٠:٢
يستمكنون من حذار الإلقاء	بتلعات كجذوع الصيحاء ٢٨٠:١
والمرء يلحقه بفتيان الندى	خلق الكريم وليس بالوضاء ٢٦٦:٣
عنا باطلا وظلماً كما تم	نز عن حجرة الربيض الظباء ٣٠٧:٣
لملك والموعود صدق لقاءه	بدا لك في تلك القلوص بداء ٣٤٠:١
طلبوا صلحنا ولات أوان	فأجبنا أن ليس حين بقاء ٣٧٧:٢

(ب)

كان محزباً من أسد ترج	ينازلم لنايبه قيب ١٤:١
وقالت له العيان سمماً وطاعة	وأيدت كشل الدرماً يثقب ٢٢:١
لورأينا التوكيد غطّة عجز	ما شفعا الأذان بالشبوب ٢٤:١
بئينة من آل النساء وإنما	يكنّ للأذنى لا وصال لغائب ٢٧:٣
إليكم ذوى آل النبيّ تطلعت	نوازع من قلبي ظمء وألب ٢٧:٣

(\*) الأرقام ١ ٣٠٢٤ إشارة إلى أجزاء الكتاب .

- وحديثها كالغيث يسممه  
ويصهل في مثل جوف الطوى  
لا يمنع الناس منى ما أردت ولا  
وعارضتها رهناً على متتابع  
في ليلة من جمادى ذات أندية  
أناف على باقى الجمال ودفقت  
وإني وقفت اليوم والأمس قبله  
لم تتلفح بفضل مئزرها  
فبيناه يشرى رحله قال قائل  
سيروا بنى العم فالأهواز منزلكم  
خليلى لا يبق على الدهر فادر  
يذرين جنود حائر بلخوبها  
أقبل اللوم عاذل والمتابا  
وإياك إيساك المرء فإنه  
وكفى على الواشين لداء شعبة  
تسمع منها في السليق الأثيب  
طعامهم إذا أكلوا منها  
ولو أن ركبا يمموك لقادم  
وهى مكنونة تحير مها  
على حين ألهى الناس جل أمورهم  
غزيتة السلا على كثرة النا  
غضبت علينا أن علاك ابن غالب  
إذا ذقت فاها قلت علق مدتمس  
كلمع أيدى مشاكيل سابة  
يصاحب الشيطان من يصاحبه  
وما مثله في الناس إلا ملكاً  
ولى نعمام بنى صفوان زوزاة  
يا عجباً لقد رأيت عجباً  
أعاقر كذات رحم  
أعوذ بالله وبابن مصعب  
فلولا الله والمهر المفدى  
حيوا تماضر واربموا صحبي  
وجدتم بنيكم دوننا إذ نسبتم
- ج ص  
٢١٩:٢٩:١ واعي سنين تصابت جدبا  
٣٦:١ صبيلا يمين للمعرب  
٤٠:٣ أعطيهم ما أرادوا حسن ذا أديا  
٤٦:٣ شديد القصيرى خارجى محنبا  
٢٣٧:٣٠٥٢:٣ لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا  
٥٥:٢ بأنوار عشب مخضئل عسازبه  
٥٧:٣ يبابك حتى كادت الشمس تقرب  
٣١٦:٦١:٣ دعد ولم تغد دعد في العلب  
٦٩:١ لمن جل رغو الملاط نجيب  
٣٤٠:٣١٧:٢٠٧٤:١ ونهر تيرى ولا تعرفكم العرب  
١٦٨:٣٤٨٠:٢ بتيهورة بين الطخا فالمصائب  
٨٠:١ فكأنما تذكى سنايكها الحيا  
٩٦:٢ وقول إن أصبت لقد أصابا  
١٠٢:٣ إلى الشر دعاه وللشر جالب  
١١٧:٣ كما أنا للسواشى ألد شغوب  
١١٧:٢ معمعة مثل الأباء الملهب  
١٠٨:٣٠٢٨٢:٢ وما إن لا تحاك لحم ثياب  
١١٨:٢ نسيمك حتى يستدل بك الركب  
١١٩:٢ في أديم الخدين ماء الشباب  
١٢٠:١ فتدلا زريق المال نذل الثعالب  
١٢٥:٢ س فأضحى في الأقربين جنيبا  
١٢٨:٢ فهلا على جديك إذ ذاك تغضب  
١٣١:٢ أريد به قيل فسودر في ساب  
١٣٤:٣٠٣٣٣:١ يتدبن خرس بنات الدهر والمخطب  
٢٧٧:١٤٤:٣٠٣٢٩:١ فهو أذى جمعة مصاوبه  
٣٩٣:٢٠٣٢٩:١٤٦:١ أبو أمته حتى أبوه يقاربه  
١٤٥:٣ لما رأى أسدا في الغاب قد وثبا  
١٤٨:٣ حار قبان يسوق أربنا  
١٦٩:٢ أم غانم كن يخيب  
١٧٣:٣ الفرع من قريش المهذب  
١٩٥:٣٠٢٢١:٢ لرحت وأنت غربال الإهاب  
١٩٧:٣ وقفوا فإن وقوفكم حسبي  
٣٣٨:٢٠١:١ وأى بنى الأبناء تنبو مناسبه



- وإذا أتاك بأنى قد بعثا  
تدرى فوق متها قروناً  
لأنكحت يبه  
حلقت يميناً غير ذى مشوية  
نظرت بستجار كظفرة ذى هوى  
لا بارك الله فى لغوائى هل  
يطير فضاها بينا كل قونس  
أبلغ أبا دختنوس مألركة  
طربت وما شوقاً إلى لبيض أطرب  
ثم قالوا تحبها قلت ههراً  
أبرزوها مثل المهامة تهادى  
حتى إذا دومت فى الأرض راجعه  
ألم تر أنى كلما جنت طارقاً  
نمش بأعراف الجياد أكفنا  
أم هل ظمانن بالعلياء نافعة  
لياء فى شفتها حوة لعس  
أستحدث الركب من أشياهم خبراً  
تلوم هيباه يياه وقد مضى  
ليل قضيب تحبه كئيب  
كم أحرزت قضيب الهندى مصلثة  
أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا  
فلما جلاها بالإيام تحيزت  
رمت عن قسى المسخى رجالم  
نلوذ فى أم لنا ما تفتصب  
كلاهما حين جد الجرى بينهما  
لذن بهز الكف يعسل متنه  
أعدت للحرب التى أعنى بها  
بيضاء فى نعج صفراء فى بمرج  
تعلم - ولو كانته الناس - أنى  
هذا رجائى وهذى مصر عامرة  
تقول أبنتى لما رأتنى شاحباً  
فا سؤدتنى عامر عن ورائة  
مشائم ليسوا مصلحين عشرة
- ج ص  
بوصال غانية فقل كذبذ ٢٠٤:٣  
على بشر وآنسة لباب ٢٠٩:٢  
جارية خديه ٢١٧:٢  
ولا علم إلا حسن ظن بصاحب ٢٢٨:٢  
رأى وطناً فانهل بالماء غالبه ٢٤٠:١  
يصبحن إلا طن مطلب ٢٤٧:٢٠٢٦٢:١  
ويتبعها منهم فراش الخواجب ٢٧٠:٢  
غير الذى قد يقال ملكذب ٢٧٥:٣٠٣١١:١  
ولا لعباً منى وذو الشوق يلعب ٢٨١:٢  
عدد الرمل والحصى والستراب ٢٨١:٢  
بين خمس كواعب أتراب ٢٨١:٢  
كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب ٢٩٦-٢٨١:٣  
وجدت بها طيباً وإن لم تطيب ٢٨١:٣  
إذا نحن قنا عن شواه مضهب ٢٨٧:٣  
وإن تكامل فيها الدل والشب ٢٩٠:٣  
وفى اللثات وفى أنيها شنب ٢٩١:٣  
أم عاود القلب من أطرايه طرب ٢٩:١  
من الليل جوز وأسبطرت كواكبه ٢٩٨:٢  
وفى القلاد رشاً ربيب ١٧٧:٢٠٣٠٠:١  
تهتز من قضيب تهتز فى كئيب ٣٠١:١  
وأنجو إذا غم الجبان من الكرب ٣٠٤:٢٠٣٦٧:١  
ثباتاً عليها ذها واكتئابها ٣٠٤:٣  
بأحسن ما يبتاع من نبل يثرب ٣٠٧:٢  
من الغمام ترتدى وتمتصب ٣١٤:٢  
قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى ٣١٤:٣٠٤٢١:٢  
فيه كما عسل الطريق الثعلب ٣١٩:٣  
قوافياً لم أعى باجتماعها ٣٢٦:١  
كأنها فضة قد مسها ذهب ٣٢٥:١  
عليك - ولم أظلم بذلك - عاتب ٣٣٦:١  
وأنت أنت وقد ناديت من كئيب ٣٣٧:٣  
كأنك فينا يا آبات غريب ٣٣٩:١  
أبى ابه أن أسمو بأى ولا أب ٣٤٢:٢  
ولا ناعب إلا بين غراها ٣٠٢

٣ ص	ولا مغالط اللبان جانبه	واقه ما زيد بنام صاحبه
٢٦٧:٣٦٦:٢	فلا عياهن ولا اجتلابا	ألم تعلم مسرّحي القوافي
٢٩٤:٣:٣٦٧:١	فإن المنلى رحلة فركوب	تراد على دمن الحياض فإن تعف
٣٦٨:١	هتفت ربيمة يا بني حوآب	في وسط جمع بني قريط بعدما
٣٦٩:٢	وما كان نفساً بالفراق يطيب	أتهجر ليل للفراق حبيبها
٣٨٤:٢	سرادقها المقاول والقبابا	ملوك يبتنون توارثوها
٤٠١:٢	به الخوف والأعداء من كل جانب	أتهجر بيتاً بالحجاز تلفعت
٤١٥:٢	ولها في مفارق الرأس طيبا	لن تراها ولو تأملت إلا
٤٢٩:٢	يا حسنه من قوام ما ومنتقبا	طافت أمامة بالركبان آونة
٤٣٢:٢	يحملن عباس بن عبد المطلب	صبيح من كاظمة الحمص الحرب
٤٥٢:٢	حتى أضياء الأتھوان الأشنب	عارضنا أصلا فقلنا الررب
٤٥٩:٢	ومزندون شهودهم كالغائب	ومن الرجال أسنة مذبوبة
٤٩٠:٢		

(ت)

٧:١	وعن باز يصكّ حباريات	إذا اجتمعوا علىّ فخلّ عنهم
٩:٢	وإن جعلت وسط المجالس شمت	له نعل لا تطلي الكلب ريحها
٢٨:١	على أمها وإن تخاطبك تبت	كان لها في الأرض نسياً تقصه
٣٤:١	بأرجل روح محنّبات	ترى الأمايز بمجمرات
٣٥:٢	عمرو بن يربوع شرار النات	يا قاتل الله بنى السمعات
١٤٨:١٢٧:٣	ياضاً وأما ييضها فاسوآدت	وللأرض أما سودها فتجلّت
١٥٣:٣	كلانا عالم بالترهات	أرى عينيّ ما لم ترأياه
١٧٠:٣	فأنت لا تنسى ولا تموت	يارب إن أخطأت أو نيت
٢٦١:٢	قد بلغت بي ذرأة فألخت	لما رأنيّ أم عمرو صدفت
٢٦٩:٢	إلى أسون رحلة فذلت	وطرت بالرحل إلى شملة
٢٧٩:١	عتق إليك فهيت هيتا	إن المراق وأهله
٢٨٠:٢٠٢٩٠:١	صبايحي غياقي قيلاني	وكيف لا أبكي على علاقي
٢٨٣:١	وصغراء منها عبلة الصفوات	أغار على معزاي لم يدر أنني
٢٩٥:٣	تمز في وجهي هرير الكلبة	من نزل قد أخرجني زوجتي
٣٠٤:١	من بعد ما وبعد ما وبعدت	الله نجاك بكني منلمت
٣٤٠:١	تخلّيت مما بيننا وتخلّت	وإني وتيماي بمزة بمبما
٣٤٦:١	بمكة مولدي وها ربيت	فن يك ساثلا عني فإني
٣٥٨:١	أو فضة أو ذهب كبريت	هل ينجيني حلف منخيت

٤٠٣:٢	نزاراً ولا أن النفوس استقرت	ولا تحسبن القتل محضاً شربت
٤١٦:٢	سائل بني أسد ما هذه الصوت	يأبها الراكب المزجي مطيته
٤٥٤:٢	بحربائها صاحت صياحاً وصلت	إذا البيضة الصماء عفت صفيحة

## (ج)

٨٥:٢	مئى بلجج خضر لمن نثيج	شربن بماء البحر ثم ترفمت
١١٥:٢	وطرق مثل ملاء النجاج	يا جبدا انقمراء والليل الساج
١١٥:٢	والدل والنظر المستأنس الساجي	ألا اسلمى اليوم ذات الطوق والعاج
١٤٧:٢	باتت تباشر عرماً غير أزواج	مازلن ينسبن وهنا كل صدقة
١٥٢:٣	يشجج رأسه بالفهر واجي	وكنت أدل من وقد بقاع
٢٤٩:٢	اضطره الليل إلى عواسج	يارب بكر بالرداف واسج
٣٥٩:١	بها فظلت اليوم كالمزج	هل تعرف الدار لأم الخرزج
٣٠٤:٢	أواخر الميس أصوات الفراريج	كان أصوات من إيغالن بنا

## (ح)

٢٢٠٠٢١٨٠٢٨:١	وسح بالأركان من هو ماسح	ولما قضينا من مئى كل حاجة
٣٥:٣	مكانك تحمدى أو تستريحي	وقول كلما جشأت وجاشت
٣٥:٣	فيح لان منها بالذى أنت ياتح	قد كنت تخفى حب سمراء حقبة
٩٠:٣	ه عمير ومنهم السفاح	إن قوماً منهم عمير وأشا
١٠٢:٣	وضعت أراهم فاستراحوا	يا بؤس للحرب التى
١٢١:٣٠١٠٦:٢	ومن ذم الرجال بمنتراح	وأنت من الفوائل حين ترمى
١٢٢:٢	وفى الشنب من أنياها بالقوادح	رى الله فى عيني بئينة بالقذى
١٢٦:٢	يكاد يدفعه من قام بالراح	دان مسف فوق الأرض هيدبه
١٨٤:٣	رفيق بمسح المنكين سبوح	أبو ييضات رائح متأوب
٢١٢:٣	ولا نصالحكم إلا على ناح	إنا بنوعكم لا أن نباعلكم
٢١٩:١	وسالت بأعناق المطى الأباطح	أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا
٢٥٢:٣	وبدا من الشر الصراح	كشفت لهم عن ساقها
٢٦٦:٣	أجم حتى هم بالصياح	تمشى بجهم حسن سلاح
٢٦٩:٣٠٤٦٣:٢	وأندى العالمين بطون راح	أسم غير من ركب المطايا
٢٦٨:١	تباع بساحات الأيادى وتمسح	ومستامة تبتام وهي رخيصة
٢٦٩:٢	دواى الأيدى يخبطن السريحا	وطرت بمنصلي فى يعبلات
٣٩٠:٢٠٣٣٠:١	بوشك فراقهم سرد يصيح	قد والشك بين لى عناء
٣٣٩:١	نوادب لا يلبنه وينواتح	وفين والأيام يمرن بالفتى

٤٦٥:٢٠٢٤٨:١	أو يسرحوه بها وأغربت السوح	وكان سيان ألا يسرحوا نعماً
٣٥٦٠٣٥٠:١	وعلى من سدف العشي رباح	ولقد رأيتك بالقوادم مرة
٤٢٤٠٣٥٣:٢	ومخبط ما تطيح الطوانح	ليك يزيد ضارع لخصومة
٣٦٥:٢	به من خذا أذائها وهو جامع	فلما لبس الليل أوحين نصبت
٣٦٩:٢	على كالنقا من عالج يتبطح	أبيت على مئ كئيباً وبملها
٣٧٦:٢	بعاقبة وأنت إذ صحیح	نهيتك عن طلابك أم عمرو
٤١٣:٢	ل مضطراً طرته طليحا	بعيد الفزاة فا إن يزا
٤١٤:٢	على الرأس بعلى أو ترائب وضح	ألا لا يفترن امرأ نوافية
٤٣١:٢	متقلداً سيفاً ورحماً	ياليت زوجك قد غدا
٤٥٨:٢	وصورتها أو أنت في العين أملح	بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى
٤٥٩:٢	أمام المطايا تشرتب وتسنح	ذكرتك أن مرّت بنا أم شادن
٤٨٠:٢	كساع إلى الهيجا بغير سلاح	أخاك أخاك إن من لا أخاله

## (خ)

إن الدقيق يلتوى بالخبخ حتى يقسول بطنه جججج

## (د)

١٤٣:٣٠٦:٢	إليك ولا ما يحدث الله في غد	فإنك لا تدري متى الموت جأئ
١١:٢	ورقاء تدعو هديلا فوق أعواد	أعن تننت على ساق مطوقة
٢٥:٣٠٢٢:١	إنك لا ترجع إلا حامدا	قالت له الطير تقدم راشدأ
٢٥:٣	إحدى يدي أصابني ولم ترد	أقول للنفس تأساء وتعزية
٢٥:٣٠٤٧٦:٢	وإن مولاك لم يسلم ولم يصد	قالت له النفس إنى لا أرى طمعاً
٢٧:١	خزوا لمزة ركماً ومجودا	لو يسمعون كما سمعت كلامها
٣٢:٣	لأمر ما يسود من يسود	عزمت على إقامة ذى صباح
٣٨:١	كانت له قبة سحق بمجاد	لو وصل الغيث أبين امرأ
٤٠:١	رد كالكوكب الفرد	وبيت قد بنينا فا
٤٢:١	حتى علوا فرسى بأشقر مزبد	الله يعلم ما تركت قتالهم
٤٣:١	ولم أطلق جزءاً للين مدي	ودعته بدوى يوم فارقتى
٧٠:١	خلایاسفين بالنواصف من دد	كان حلوچ المالكية غدوة
٧٠:٢	شابت الأصداع والرأس نقد	عاضها الله غلاماً بعدما
٣٤١:٢٠٧٤:١	وابنا زار فأنتم بيضة البلد	تأب قضاء أن تعرف لكم نسباً
٧٧:٢	مد سنة وخمون عنهدا	سلام قتل مسلم تعبدا
٣٠٤:٣٠٧٨:٢	ولا تقضى بواق دينها العادي	ما اعتاد حب سليمان حين معتاد

- ج ص
- ٨١:١ بصاحب المم إلا الجسة الأجد
- ٨٣:١ فنعم الزاد زاد أيبك زادا
- ٨٤:٢ بدهنج بالسوطب والمزود
- ٨٧:٣٠١٦١:١ قواصراً بالمعر أو مواددا
- ٩١:٣ آرث لان وصلك أم جديد
- ٣٠٣٠١٠٤:٢ أحسن قسو الملوك والحفدا
- ١١٠:١ على السن خيراً لا يزال يزيد
- ٢٠:٢ رمين بالطرف مداه الأبعدا
- ١٣٦:١ مرجلا ويلبس البرودا
- ١٤٨:٢ موارد من خلقتاه في ظهر قرد
- ١٤٨:٢ وكان يدعو قذاها الإثمدا القردا
- ١٥٢:٣ وأنا لا نرى من نرى أحدا
- ١٥٨:٣ دياوين تشقق في سواد
- ١٧٠:٢ فليس عليك سوى الاجتهاد
- ١٧١:٢ فتبلى به الأيام وهو جديد
- ١٧٤:٢ وأتقى أن أنهض الإرعادا
- ١٧٥:٢ تتمع المضلل لصوت ناشد
- ٢١٩٠١٤٩٠١٤٦:٣٠١٧٥:٢ وجعدة إذ أضاهها القويد
- ٣١٨:٣٠٢٠٥:٢ قنا وقام الخصوم في كبد
- ٢١٩:١ جنوناً فزدنى من حديثك ياسمد
- ٢٢٩:١ فكن حجراً من يابس الصخر جلمدا
- ٢٤٠:١ عجلان ذا زاد وغير مزود
- ٢٤٩:٣ فينا وليس كفائب من يشهد
- ٢٥٢:٣ يفحصتن بالمعزاء شدا
- ٢٥٦:٣٠٤٠٣٠٤٠٢:٢ تكريت ترقب حبا أن يحصدا
- ٢٦٢:٣ بنى الجليل على مستأنس وحد
- ٢٦٨:١ فن ليد تطاوحها أباد
- ٢٦٩:٣ يا ظبية عطلا حسافة الجيد
- ٢٧١:٣ صبية نفس كل غانية هند
- ٢٧٣:٢ ح مغيراً ولا دعيت يزيدا
- ٢٧٥:٢ سفود شرب نسوه عند مفتاد
- ٢٨٣:٢٠٣١٦:١ فقال من سئلوا أمى لمهددا
- ٢٨٥:٢ إذا لم توت رجسته تعاد
- أست منهاها بأرض ما يبلنها
- تزود مثل زاد أيبك فينا
- وعير لها من بنات الكداد
- وإن رأيت الحجج الرواددا
- ألا يا هند هند بنى عمير
- إنى امرؤ من بنى خزيمه لا
- ورج الفتى للخير ما إن رأيتيه
- إذا جشمن قذفاً عطوداً
- أريت إن جاءت به أسلودا
- كأن علوب النع في دأياتها
- أهوى لها مشقص حشر قشربها
- ليت السباع لنا كانت مجاورة
- عدانى أن أزورك أم عمرو
- فإن لم تنل مطلباً رسته
- تمر به الأيام تسحب ذيلها
- إما ترفى أصل القمادا
- ويصيح أحياناً كما اس
- لحب المديان إلى مؤسى
- يا عين هلا بكيت أربد إذ
- وحدةثنى ياسمد عنها فزدتنى
- إذا كنت عزهاة عن اللهوالصبا
- من آل مية رائح أو مفتد
- شهلوا وغبنا عنهم فتحكروا
- لما رأيت نساءنا
- لسنا كمن حلت إباد دارها
- كأن رحلى وقد زال النهار بنا
- أما واحداً فكفناك مثل
- دار الفتاة التى كنا نقول لها
- فلا تحبها هنداً لها الفدر وحدها
- لا ذعرت السوام فى فلق الصب
- كأنه خارجاً من جنب صفحته
- مروا عجلى فقالوا كيف سيدكم
- ألم تر أننى ولكل شوه

- ٣ ص
- ٢٩٤:٣ فقل لأبي قابوس ما شئت فارعد إذا جاوزت من ذات عرق ثنية
- ٢٩٨:٢ يليل مساء وقد جاوزت رقدا وكيف ينال الحاجية آلف
- ٢٩٨:٣ وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شذوا أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى
- ٣٣٧،٣٣٣:١ بما لاقت لبون بنى زياد ألم يأتيك والأبناء تنمى
- ٣٣٩،٣١٧:٢،٣٠٦:١ ورزق الله مؤثاب وغاد ومن يتقى فإن الله معه
- ٣١١:٢ وأدبر لم يصدر بإدباره ودي إذا ما امرؤ ولي على بوذ
- ٣٢٢:٣ وبت كما بات السليم مسهدا ألم تفتض عينك ليلة أرمدا
- ٣٣١:٣ من الأمر وأستيجاب ما كان في غد وإن لا تيكم تشكر ما مضى
- ٣٣٧:٣ إذ الناس ناس والبلاد بلاد بلاد بها كنا وكنا نحلها
- ٣٣٨:٢ براجع ما قد فانه برداد وما كل مبتاع ولو سلف صبغه
- ٣٣٩:١ علا كل عال يأبن أم محمد سوى أهلك الأذى وإن محمدا
- ٣٤٢:٢ نزلن وأزلن القطين المولدا إذا شئت أن تلهو ببعض حديثها
- ٣٤٥:١ من الورم أوسدوا المكان الذي سدوا أقبلوا عليهم لا أبا لأبيكم
- ٣٦٢:٢ وإن كنت قد عودت ما لم أعود فقالت على أسم الله أمرك طاعة
- ٣٦٥:٢ لا يشتهي أن يردا أصبح قلبي سردا
- ٣٧٢:٢ وشق على الجيب يأبنة معبد فإن مت فأنمى بما أنا أهله
- ٣٧٢:٢ أوكل بدعد من يهم بها بعدى أهيم بدعد ما حبيت فإن أمت
- ٤٠٦:٢ زج القلوص أبي مزاده فزججتها بمزجة
- ٤٠٧:٢ بين ذراعى وجهية الأسد يا من رأى عارضا أسر به
- ٤٢٥:٢ وجوزه كل ملك غاد أسق الإله عدوات الوادى
- ٤٣٢:٢ وفى اليندين جاة وبدا تسمع للأجواف منه سردا
- ٤٣٤:٢ وحققك تنق من المسجد نفاك الأغرابن عبد العزيز
- ٤٤٥:٢ عليه نقى السون لم يتخذد ووجه كأن الشمس حلت رداها
- ٤٥٥:٢ ماء الفرات يسيل من أطواد نزلوا بأنقرة يسيل عليهم
- ٤٦٠:٢ إلى حماتنا أو نصفه فقد قالت ألا ليما هذا الحمام لنا
- ٤٧٩:٢ ولقد يجاء إلى ذوى الأحقاد كما أعدهم لأبعد منهم

(ر)

- ٨:١ جلسة الحازر يستنجى السور فبازت فتعازخت لها
- ٩:٢ أشم لا يسطيعه الناس الدهر وجبلا طال معد فاشمخر
- ١٤:١ تضايق عنها أن توبئها الإبر فإن القبوان يتلجن مواجعا
- ١٥:١ والقول ينفذ ما لا تنفذ الإبر حتى أنقروى رهم منى حل حذر
- ١٥:١ طمان بأطراف القننا المتكسر حناب بأطراف القنواى كأنه

- ج ص
- ٣٥٨٠١٧:٢٠١٢٧:١ إذا تبج الوسيقة أو زمير له زجل كأنه صوت حاد
- ٢١:٢ وانعم صباحاً أيها الجبر إسلام براوق حيث به
- ٢٢:٢ كأس زنوناة وطرف طمر بنت عليه الملك أطناها
- ٢٢:٢ فات الصبا وتنوزع الفجر خلوا طريق الديدون وقد
- ٢٢:٢ فا حنينك أم ما أنت والذكر حنت قلوبى إلى بابوسها جزءاً
- ٢٣:٢ وأنت من أفنائه مقتفر وإنما العيش برباه
- ٢٣:٢ لما انطوى بطنها واخرط السفر كأنها بنتا العزاف طاوية
- ٢٤:٢ طلل وبتس عنها فرقد خصر مارية لؤلؤان اللون أودعا
- ٢٨:٣ وحى أيهم قبج الحمار ألا قبج الإله بنى زياد
- ٣٠٢:٣٠٢٩:١ رخيم الحواشي لاهراء ولا نزر لها بشر مثل الحرير ومنطق
- ٢٩:٣ ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر إلى الحول ثم اسم السلام عليكما
- ٣٢:٣٠١٩٨:٢ بها جرب عدت على بزورا وإن قال غاوم تنوخ قصيدة
- ٣٦:٢ إلى لامت ذور أحسابها عمرا لولم تكن غطفان لا ذنوب لها
- ٣٨:١ يتناهقون تناهق الحمر قوم إذا أخضرت نعالهم
- ٣٩:٢ جناح سمانى فى السماء تطير وبشرة يابونا كأن خباننا
- ١٦٩٠٤١:٣ سبب ومن يفتقر بعش عيش ضرر وى كأن من يكن له نسب يح
- ٤٤:١ يسوم الفراق إلى أحبابنا صور الله يعلم أنا فى تلقننا
- ٥٠:٢ خجاريظ استها فى غير نار فباتت تشتوى والليل داج
- ٥٣:٣ نغص الموت ذا الفنى والفقيرا لا أرى الموت يسبق الموت شئ
- ٥٨:٣ ولقد نهيتك عن بنات الأوبر ولقد جنيتك أكثراً وعاسقلا
- ٥٩:٣ زغب الحواصل لاماء ولا شجر ماذا تقول لأفراخ بنى مرخ
- ٦٠:٣٠٣٤٠٠٣١٧٠٢٦٨:٢ وهل بدارة يا للناس من عار أنا ابن دارة معروفاً هانسي
- ٩٥:٣٠٧٤:١ وقد بدا هنك من المئزر رحت وفى رجليك ما فهما
- ٧٤:١ ودلت بأعجاز الأمور صدور فلما تبين غب أمرى وأمره
- ٧٩:١ سوى ما نقى عنه الرداء المحبر قليلا على ظهر المطية ظله
- ٨٥:٢ أنبت الصيف عالج الخضر كينات البحر يمدن إذا
- ٨٥:٣ النار أحلاس الذكور وفوارس كأوار ح
- ١٨٢:٣٠٨٦:٢ كتر الليالى واختلاف الأعصر أبنى إن أباك غير لونه
- ١٦٧٠٨٩:٣ أطاف بنا والليل داجي العساكر وأطلس يديه إلى الزراد أنه
- ٩٠:١ رسم دار قد تمنى بالسرر لم يك الحق سوى أن هاجه
- ٩٤:٣ أيوم لم يقدر أم يوم قدر من أتى يوتى من الموت أقر
- ٩٦:١ بيضاء بين حاجبيها نور ماك لا تذكر أو تزور
- ٩٧:٢ جعل القين على الدف إبر شينز جنسي كأن مهذا

- بخصبك في القوم أن يعلوا  
 زمان على غراب غدا  
 ذروا التخاجو وامشوا مشية سججا  
 وأقبل يزحف زحف الكسير  
 لا تلمس أبا عمران حجته  
 بات ابن أسماء يشوه ويصبعه  
 إذا ضيفتم أو سألتم  
 لقد عيل الأيام طمنة ناثره  
 إذا نزل الحى حل الجحيش  
 أقول للضحك والمهاجر  
 فقال نكل وغدر أنت بينهما  
 حتى كان لم يكن إلا تذكره  
 كلا ورب البيت ذي الأستار  
 وللأرض كم من صالح قد تلمات  
 وغلت بهم صحباء جارية  
 على أنها إذ رأيتى أفاد  
 يا عاذلاق لا تردن ملامتى  
 إني إذا ما عبت نار لمرملة  
 إذا اجتمعوا على وأشقدوني  
 جازت اليد إلى أرحلنا  
 قتلت قتيلاً لم ير الناس مثله  
 ولم يستر يترك حتى علو  
 ولا ألوم البيض ألا تسخرنا  
 فلست بالأكثر منهم حصى  
 أقلب طزقي في الفوارس لأرى  
 يقول من تطرق أسماءه  
 وما أيلى على هيكل  
 بالوارث الباعث الأموات قد ضمنت  
 فما نبال إذا ما كنت جارتنا  
 أقول لما جاني فخره  
 إنا اقتسنا خطيننا بيننا  
 بجمان تمترى نادينا  
 فهي بداء إذا ما أقبلت
- بأنك فيهم غنى مضر ١٠٦:٣  
 فطيره الشيب عنى فطارا ٣٢٠:٣٠١٠٧:١  
 إن الرجال ذوو عصب وتذكير ١١٦:٢  
 سباق الرعاء البطاء العشارا ١٢٦:٢  
 ولا تكونن له عوناً على عمرا ١٣٨:٢  
 من هجمة كأشاء النخل درار ١٤٣:١  
 وجدت بهم علة حاضره ٢٨٠:١٤٦:٣  
 أناسر لا زالت يمينك آثره ١٥٢:١  
 شقياً غويأ ميينأ غيورأ ١٥١:٢  
 إنا ورب القلص الضوامر ١٦٨:٣  
 فاختر وما فيهما حظ مختار ١٧٨:١٦٩:٢  
 والدهر أيما حال دهارير ١٧٩:١٧١:٢  
 لأهتكن حلقة الحمار ١٧١:٢  
 عليه قوارته بلماعة قفر ١٧١:٣  
 تهوى بهم في بلجة البحر ١٧٢:٣  
 تقول بما قد أراه بصيرا ١٧٣:٢  
 إن العواذل لمن لى بأسير ١٧٤:٣  
 أنقى بأرفع تل رافعا نارى ١٧٥:٣  
 فصرت كأننى فرأ متار ١٤٩:٣٠١٧٦:٢  
 آخر الليل يبعفور خدر ٤٧٥:١٧٧:٢  
 أقبله ذا تويتين مسورا ١٧٧:٣  
 ت فوق الرجال خصالا عشارا ١٨١:٣  
 وقد رأين الشيط اليقندرا ١٨٣:٢  
 وإنما العزة للكائر ٢٣٦:٣٠١٨٥:١  
 حزائفا وعينى كالحجاة من القطر ١٨٨:٣  
 كم ترك الأوال لآخر ١٩١:١  
 بناء وصلب فيه وصارا ١٩٤:٣  
 إيام الأرض في دهر البهاريز ١٩٥:٢٠٣٠٧:١  
 ألا يجاورنا إلاك ديار ١٩٥:٢٠٣٠٧:١  
 سبحان من علقبسة الفاسخ ٣٢:٣٠٤٣٥:١٩٧:٢  
 فحملت برة واحتملت فجار ٢٦٥:٢٦١:٣٠١٩٨:٢  
 وسديف حين هاج الصنبر ٢٠٠:٣٠٢٥٤:٢٠٢٨١:١  
 فخمة الجسم رداح هبذكر ٢٠٢:٣



- وكنت أمشى على رجلين معتدلاً  
فلا تفضين من سيرة أنت سرتها  
أصبح جوارهم قتيلاً وناقياً  
إن الأنام رعايا الله كلهم  
وخطرت فيه الأيادي وخطير  
أصحوت اليوم أم شأقتك هر  
فقداء لبني قيس على  
يا لبكر أنشروا لي كليباً  
عز على ليلى بنى سدير  
يقولون لي شنيذ ولست مثبذاً  
فأصممت عمراً وأعميته  
لا هناك الشغل الجديد بجزوي  
ولو رضيت يداي بها وضنت  
ورازق مخطف الحصور  
موسى القمر  
فقلت له لا تبك عينك إنما  
وعند سعيد غير أن لم أبح به  
فقصرن الشتاء بمد عليه  
وأبي الذي ترك الملوك وجمهم  
خبلت غزالة قلبه بفوارس  
الكنى إليها وخير الرسو  
ألا يا أسلمي يا دارمي على البلى  
هل عرفت الدار أو أنكرتها  
فأصبحت فيهم آمناً لا كعشر  
فا روضة بالحزن طيبة الثرى  
بجسبك في انقوم أن يعلموا  
وغررتني وزعمت أنك  
جلاها الصيقلون فأخلصوها  
هينون لينون أيسار ذوو كرم  
كان القنطاط من غليه  
أيرق وأرعد يا يزيد  
بضرب كآذان الفراء فضوله  
قد كن يخبان الرجوه تسراً
- ٢٠٧:١ فصرت أمشى على أخرى من الشجر  
٢١٢:٢ فأول راض سنة من يسيرها  
٢١٣:١ أصم فزادوا في مسامحه وقرا  
٢١٥:٢ هو السليط فوق الأرض مستطر  
٢٢٨:١ راي إذا أوردته الطمن صدر  
٢٢٨:٢ ومن الحب جنون مستمر ٣٢٠، ٢٢٨  
٢٢٨:٢ ما أصاب الناس من سو وضّر  
٢٢٩:٣ يا لبكر أين أين الفرار  
٢٣٥:٢ سو ميني ليلة الفمير  
٢٣٩:١ طوال الليالي ما أقام ثبير  
٢٥٤:٣ عن الجود والمجد يوم الفخار  
٢٥٧:٣ عن رسوم برامتين قفار  
٢٥٨:١ لكان على في القدر الخيار  
٢٦٢:٢ كأنه مخازن البلور  
٢٦٣:٢ غيث بكر  
٢٦٣:١ نحاول ملكاً أو نموت فنعددا  
٢٦٣:٢ ذكرتك إن الأمر يذكر للأمر  
٢٦٥:٢ وهو للذود أن يقسمن جار  
٢٦٧:٢ بصباب هامة كأس الدابر  
٢٦٧:٢ تركت منازل كأس الدابر  
٢٧٤:٢ ل أعلمهم بشواحي الخبر  
٢٧٨:٢ ولا زال منبلا بجرعائك القطر  
٢٣٩:٢، ٢٨١:١ بين تبراك فشي عبقر  
٢٨١:٢ أتوني وقالوا من ربيعة أو مضر  
٢٨١:٣ يمج الندى جشائها وعراها  
٢٨٢:٢ بأنك فيهم غنى مضر  
٢٨٢:٣ لابن في الصيف تامر  
٢٨٦:٢ خفافاً كلها يتق بأثر  
٢٨٩:٢ سواس مكرمة أبناء أيسار  
٢٩١:٣ أراجيز أسلم تهجو غفارا  
٢٩٣:٣ سد فاعيدك لي بضائر  
٢٩٧:٣ وطن كيزاغ الخاض تيورها  
٣٠٠:٣ فالآن حين بدان للنظار

- ج ص
- ٣٠٠:٣ فليات نوتنا بوجه نهار  
 ونصفاً نقاً يرتجّ أو يتمرر  
 ٣٠١:١ فعولان بالألباب ما تفعل الخمر  
 ٣٠٢:٣ إذا كذب الآثامات الهجير  
 ٣٠٣:١ فيسدن منى تنهه المزاجر  
 ٣٠٣:٣ خصفن بأثار المطىّ الخوافرا  
 ٣٠٦:٢ وقد مر اللارين من بعدنا عصر  
 ٣١٠:١ من أهل كاظنة بسيف الأبحر  
 ٣١٢:٢ لهتك في الدنيا لباقية العمر  
 ٣١٦:١ رخو الإزار زنج التبخر  
 ٣٢١:٣ إذا سافه السود النباطى جرجرا  
 ٣٢١:٣ ولا يرى الضب بها ينجحر  
 ٣٢٢:٣ ترد الكتيبة نصف النهار  
 ٣٣٥:٣ يا عجباً للبيت الناشر  
 ٣٩٤:٢٠٢٣٣٠:١ وكن حافظاً لله والدين شاكراً  
 ٣٣٤:١ تأزر طوراً وترخى الإزارة  
 ٣٣٤:٢ ثم استدرن إلينا ليلة النفر  
 ٣٣٥:٣ بذى حطمة فان ولا ضرع غمر  
 ٣٤٠:١ لتائل يا نصر نصرأ نصرا  
 ٣٤٥:١ لا يلقينكم في سوة عمر  
 ٣٤٧:٢ جيشاً إليك قوادم الأكوار  
 ٣٤٨:١ وقد يقبل الضمير الدليل المسير  
 ٣٥٥:١ بأن امرأ القيس بن تملك يبقرا  
 ٣٦٧:٢ وغير كبداء شديدة الوتر  
 ٣٧٥:٢ تميمأ بطن الشام أم متساكر  
 ٣٨٠:٢ فقام بفأس بين وصليك جازر  
 ٣٨٨:٢ فطمنة لاغس ولا بمغمر  
 ٣٩٠:٢ نهضت وكنت منها في غرور  
 ٣٩١:٢ حذر الموت وإنى لغرور  
 ٣٩٤:٢ أبوه ولا كانت كليب تصاهره  
 ٣٩٧:٢ بها أسد إذ كان سيفاً أميرها  
 ٤٠٥:٢ وإما دم والقنصل بالحر أجدر  
 ٤٠٧:٢ لة قاذح نهد الجساره
- من كان مسروراً بمقتل مالك  
 ترى خلمها نصفاً قناة قوربة  
 وعينان قال الله كونا فكانتا  
 حاليّة تقتل بالرداف  
 من كان لا يزعم أنى شاعر  
 أول فلولى يامراً القيس بعدما  
 كأنها ملان لم يتغيراً  
 شدوا المطى على دليل دائب  
 ثمانين حولاً لا أرى منك راحة  
 ثم يفكر لكان لم يشمر  
 على لاحب لا يبتدى بمناره  
 لا تقزع الأرنب أهوالها  
 وطننة متبسل نائس  
 حتى يقول الناس ما رأوا  
 معاوى لم ترع الأمانة فارعها  
 خريص دواى فى ملعب  
 قضين حجاً وحاجات على عجل  
 تفوقت مال ابني حجر وماها  
 إنى وأسطار سطرن سطرأ  
 ياتيم تيم عدى لا أبالكم  
 فلتأتينك قصائدى وليدفاً  
 فيان حرب أو تبوءوا بمشله  
 ألا هل أناها والحوادث حجة  
 مالك عندى غير سهم وحجر  
 أسكران كان ابن المراغة إذ هجا  
 إذا ابن أبى موسى بلال بلمته  
 فلم أرقه إن ينج منها وإن يم  
 فلما للصلاة دعا المنادى  
 ولقد أجمع رجلى بها  
 إلى ملك ما أمه من محارب  
 فليست خراسان السى كان خالد  
 هما خطنا إما إصار ومنة  
 إلا بدهمة أو علا

ج ص		
٤١٤:٢	بمدى وبعديك في الدنيا لمفرور	إن امرأ غرّه متكن واحدة
٤١٧:٢	ثلاث شخوص كاعيان ومعصر	فكان مجيّ دون من كنت أتق
٤١٧:٢	وأنت برىء من قبائلها العشر	فإن كلاباً هذه عشر أبطن
٤١٨:٢	عرق الزجاجة واكف المعصار	لا تشربا لبن البعير وعيندنا
٤٢٢:٢	أخزأك حيث تقبل الأحجار	وإذا ذكرت أباك أو أيامه
٤٢٢:٢	فقد سلمت من الإحن الصدور	فقلنا أسلموا إني أخوكم
٤٢٨٤٢٥:٢	ولو تمزيت عنها أم عمار	إذا تفسى الحمام الورق هيجي
٤٣١:٢	وعينيه إن مولاة ثاب له وفر	تراه كأن الله يجمد أنفه
٤٣٣:٢	إلى الإصباح آثر ذي أثير	وقالوا ما تشاء فقلت الهو
٤٣٤:٢	وعهدى به فينا يفش بكير	وما راضنى إلا يسير بشرطة
٤٣٨:٢	كلال فجالت في حبا حاجب ضمير	تخاذر وقع السوء خوصاء ضمها
٤٤٢:٢	وقد تمد الجياد فكان بحرا	صلوت مطا جوادك كل يوم
٤٤٤:٢	فياديه مع الحاقى يسير	تفلسل حب عثمة في فزادى
٤٤٥:٢	ويوم التقا حتى قسرت الهوى قسرا	قرعت ظنابيب الهوى يوم عالج
٤٦٧:٢	عليها الصبا واجعل يديك لها سثرا	وظاهر لها من يابس الشخت واستمن

## (ز)

٢٢٠٤٣٠:١	لم يجن قننل المسلم المتحرز	وحديها السحر الحلال لو انه
٣٨:١	فكيف أنت إذا رقت الجراد نزا	قد كنت تأمننى والجدب دونكم
١١٦:٣	حواى الكراع المؤيدات المشاوز	حذاها من الصياد نملا طرافها
١٣١:٢	صارت رموس به أذنان أعجاز	هذا الزمان مول غير آز
١٩٧:٣	فاعمد لكل بازل ترامز	إذا أردت طلب المفاوز
٢١٧:٣	سابغة فوق وأى إوز	إن تك ذا بز فإن بزى
٤٣٠:٢	لأولادها ثقتنا وما بيننا عنز	لنا أمنز لبن ثلاث فبعضها

## (س)

٤٥:٣	دوايك حتى كلنا غير لابس	إذا شقّ برد شق بالبرد مثله
١٠٩٤١٠٣:٣	أناك أناك اللاحقون أحبس أحبس	فأين إلى أين النجم يغلنى
١٢٦:١	ضربك بالسيف قونس القرس	إضرب عنك المسموم طارها
١٣١:١	حقاً عليك إذا اطمان المجلس	إذ ما أتيت إلى الرسول فقل له
١٧٠:٢	وأمس قن فاته عن أمس	أمرغد أنت منه في لبس
١٧٥:٢	على إخوانهم لقتلت نفسى	ولولا كثرة الباكين حولى
١٧٧٤١٧٦:٢٠٣٠:١	إذا ألپسته المظلمات الحنّاس	وريل كأوراك المفازى قطعته

١٩١:٣	الوجه كرهاً والحين عابسا	أآن رأيت أسداً فرانسنا
٢٠١:٣	وظرباناً بينن يفسى	كان ربح دبرات خمس
٢٠٤:٣	بالسيف هاتمه عن الدرداقس	من نك عن قصد السبيل تزايلت
٢١٠:٢	مقاليتها ففى اللباب الحباثس	سبحلا أبا شرحين أحيأ بتاته
٢٤٥:١	أبعسل هذا بالرحي المتقاعس	تقول وصكت وجهها يمينها
٢٥٨:٣	ولن ترى طاردا للحر كالياس	أزيمت ياساً مييناً من نوالكم
٢٧٢:٢	دتمت أنوف القوم للتمس	فله هناك. لا عليه إذا
٣٠٢:٣	والرحل ذى الأتصاد والجلس	يا صاح ياذا الضامر العنن
٣٠٤:٢٠٣٦٧:١	وأنجو إذا لم ينج إلا المكيس	أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا
٣١٨:٣	وأذكره لكل غروب شمس	يذكرن طلوع الشمس محضرا
٣٤٥:١	يخشى عليك من الحباء القرس	ألق الصحيفة لا أباك إنه
٣٧٧:٢	زنابيره والأزرق المتلمس	فهذا أوان المررض حى ذبابه
٤٣٨:٢	أحسن به فهن إليه شوس	خلا أن العتاق من المطايا
٤٦٧:٢	كأفى به من شدة الروح آنس	وموضع زين لا أريد ميته
٤٨٩:٢	لايلعب المررف بين الله والناس	من يفعل الخير لايعدم جوازيه

## (ص)

كلا أبويكم كان فرع دعامة ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا ٣٣٥:٣

## (ض)

٧١:١	بجانب قوسى ما مشيت على الأرض	فواقه لا أنسى قتيلا رزنته
٩٧:٩٦:٢	قطلت بعضاً وأدت بعضا	داينت أروى والديون تقضى
١٧٠:٢	نوكل بالأدف وإن جل مايمضى	يل إنها تمغو الكلوم وإنما
١٧٧:٢٣٠٣:١	قريبة نلوته من محمضه	وقربوا كل جالى غمضه
١٧٧:٣	فكيف لايسبق إذ يراكنض	قد سبق الأشعر وهو راينض
٢٠٦:٣	وماقين احتملا مفيضا	يامن لعين لم تذق تمفيضا

## (ط)

٦١:٣٠٣٣٤:١	بين ملثوب كدم العباط	أبيت على معارى واضحات
٢١١:٢	عل البيوت قوطه الملايطا	ما راعنى إلا جناح هابطا

## (ظ)

وحده أوصلت من حفاظها على أحاسى النيط واكتظاظها ٢٣٤:٢

## (ع)

٦:١	رواعف بالجودى حور المدامع	وسرب كمين الرمل عوج إلى الصبا
٢٧:٣	ذو آل حسان يزجى الموت والشرعا	فكذبوها بما قالت فصصبحهم
٣١:٣	ودينار فقام على ناع	إذا ما كنت مثل ذوى عدى
٣٢:١	إلى يفضاء بهكنة شموع	ولو أنى أشاء كنتت نفسى
٣٤:٢	سوف العميوف لراح الركب قد قنعوا	ليوساقتنا بسوف من تحيتها
٤٥:٢	بنى ضوطرى لولا الكى المقنعا	تعدون عقير النيب أفضل مجدكم
٥٣:٣	حبال الهوينى بالفسى أن تقطعا	إذا المرء لم يخش الكريمة أوشكت
٦١:٣٠٢٩٢:١	على ذنباً كله لم أصنع	قد أصبحت أم الخيار تدعى
٩٩:١	غاله فى الحب حتى ودعه	ليت شعرى عن خليل ما الذى
١١٢:٢	لمن كان قد رأى وقد سمعا	الألمى الذى يظن بك الظن
١٢٢:٣	ثم ينباع انبياع الشجاع	يطرق حلماً وأناة معاً
١٢٢:٣	يوماً أتيج له جرىء سلفع	بيننا تمقته الكاة وروغه
١٢٨:٢	يفر منى بها وأتبع	الله بينى وبين قيمها
١٣٦:٢	هل أغدون يوماً وأمرى مجمع	يا ليت شعرى والمضى لاتنفع
١٥٢:٣	فارعى فزارة لا هنالك المرتع	زاحت بمسلة البغال عشية
١٦٣:٣٠٢٦٣٠٦٣:١	مال إلى أوطاة حقف فالطجع	لمأرى أن لادعه ولا شبح
١٦٧:٢	ويجتنبون من صدق المصاعا	تسرام يغمزون من استركوا
١٧٠:٣	جنى ثمر بالوادين وشوع	وما جلس أبكار أطاع لرحها
٤٦٨٠١٧٨:٢	بأخفافها ماوى تبولاً مضجعا	لها ما لها حتى إذا ما تبولت
١٩٢:٣	يجنب مسولى أو بوجرة ظالع	فأصبحت مهموماً كأن مطيتى
٢٠٨:٢	أبا قدامة إلا المجد والفنعا	قد جريوه فما زادت تجارهم
٢١٦:٣	فإن فيها بحمد الله منتفعا	وإن يكن أطربون الروم قطعها
٢٣٩:١	قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا	ماذا لقينا من المتعربين ومن
٢٧٢:٣	والناس كلهم بكر إذا شعبوا	إن الذئاب قد اخضرت برائها
٢٧٥:٢	لنصل السيف مجتمع الصداع	كأن دريئة لما التفتينا
٢٨٦:٢	وما ضاقت بشدته ذراعى	قصرت له القبيلة إذ تجبها
٢٠٢:٣٠٣١٦٠٢٩٢:٢	كما قيل نجم قد خوى بتابع	فألحقت أخرام طريق أولام
٢٩٢:٣	ولكن رأوا ناراً تحش وتنفع	فيا جنبوا أنى أشد عليهم
٢٩٥:٣	والطامعون إلى ثم تصدعوا	فبكى بنات شجون وزوجتى
٣٠٦:٣	قصمت بالماء تولياً جذعا	وذات هدم عار نواشرها
٣٠٨:٣	فكيف لوقت عمل أربع	واحدة أعضلكم شأنها

٣١٠:٣	من الحوادث إلا الشيب والصلما	وأنكرتني وما كان الذي نكرت
٣١٣:٢	فلا عطست شيان إلا بأجدعا	هم صلبوا العبدى في جذع نخلة
٣١٤:٢	كسيت برود بنى تزيذ الأذرع	يعرن في حد الغليات كأنما
٣١٤:٢	كما اهتز خوط النجسة المتتابع	كلا جانبيه يعسلان كلاهما
٣١٤:٣	أذود بها سرباً من الوحش نزعاً	أبيت بأبواب القوافي كأنما
٣٥٠:١	تقبض الذئب إليه واجتمع	يارب أباز من العفر صدمع
٣٦٢:١	وجاوزه إلى ما تستطيع	إذا لم تستطع شيئاً فدعه
٣٨١:٢	فإن قوى لم تأكلهم الضبع	أبا خراشة أما أنت ذا نفر
٤٠٩:٢	من الشعر إلا في مديحك أطوع	وإن النسى لى لو لحظت مطالبى
٤١٨:٢	سور المدينة والجبال الخشع	لما أتى خسر الزبير توأضعت
٤٢٠:٢	أو كلما ظمنوا لبين تجزع	بان الخليط برامتين فودعوا
٤٢٣:٢	شريكيه تطلع نفسه كل مطمع	أخو الذئب يعوى والغراب ومن يكن
٤٢٦:٢	علي دم ومصعه السباعا	فكرت تبثفيه فوافقتيه
٤٣٥:٢	وحق لمثل يا بثينة يجزع	جزعت حذار البين يوم تحملوا
٣٣٣:٣	أموت الساعة الساعة	عتب الساعة الساعة

## (ف)

٨:١	يأتى تراث أيه يتبع القذا	عوداً أحمر القرى إزمولة وقلا
٢٥:١	تخلب جدوى والكلام الطرائف	لفضل رهينا شاشح الطرف حطه
٤٩:٣	وخالف والسفيه إلى خلاف	إذا نهى السفيه جرى إليه
٩٩:١	من المال إلا مسحت أو مجلف	وعض زمان يابن مروان لم يدع
١٢٦:٢	كان على عضديه كتافا	أناخ بلى نقر بركه
١٦٦:٢	ما حولها الخيل حتى أصبحت طرفا	كانت هي الوسط المتنوع فاستلبت
١٦٧:٣	من قبل وشك النوى عندى نوى قذا	لا أظلم النأى قد كانت خلاقتها
٢٦٠:١	مراراً فاستنج من يتعجرف	وفيك إذا لاقيتنا عجرفية
٤٣٧:٢٠٢٨٢:١	ن معجبة نظراً واتصافا	وما دمية من دمي ميسنا
٢٨٦:١	ورأب الثأى والجانب المتخوف	وإق من قوم بهم يتق العدا
٢٤٢٠٢٩٢:٢	فتذبو العين من كرم عجان	وأن يعمرين إن كمي الجوارى
٢٩٥:١	وأمت من لبانتك الألسوف	أجد الركب بعد غد خفوف
٢٩٧:٣	تخط رجلاي بخط مختلف	أقبلت من عند زياد كالحرف
٣٠٧:٢	تلحق ريش النبيل بالأجواف	أرى على شريانة قذاف
٣٣٧:٣	وإذ أم عمار صديق مساعف	إذ التماس ناس والبلاد بفسرة

٤٢٨٠٤٢٥:٢	لها قتب خلف الحقية رادف	تواحق رجلاها يداها ورأس
٤٣٠:٢	قادمة أو قلماً محرّفاً	كان أذنيه إذا تشوّفاً
٤٤٨:٢	وزدتك حباً لم يكن قبل يعرف	لمعري لقد أحببتك الحب كله

## (ق)

٢٩١:٣٠٩:١	يخالطها من مسّه مس أوليق	تراقب عيناها القطيع كأنما
٢٣:١	قدماً فأصت كالضمير المنسق	قند قالت الأنساع للطن الحق
٢٨:٣	قد كنت خائفه على الإحراق	يا مّر إن أباك حيّ غويلد
١١٥:٣٠٤٧٨٠٦٢:٢	المال هدى والنساء طالسق	بني عقيل ماذه الخنافق
١٤٥:٣	صبراً فقد هيجت شوق المشتق	يا دار عى بدكاديك البرق
١٥٧:٣	ولا نسأل الأقوم عقد المياق	حى لايجلّ الدهر إلا بإذنا
١٧٦:٣	أما ترين وضح الطريق	يا ناق ذات الوغد والعنيق
٢١٦:١	أر أسود اللون إنى أبيض الخلق	إن كنت عبداً فنفسى حرة كرمأ
٢١٦:١	قيص من القوهى بيض بنائقه	سودت فلم أملك سوادى وتحتنه
٢١٦:٢	جرى وهو مودوع وواعد مصدق	إذا ما استحمت أرضه من سمائه
٢٢٠:٢	ولا كان أدق من عييد ومشرق	ورائه لولا تمره ما حبيته
٢٢٧:١	سنا وإشادها إلى الأعناق	سأها ما تأملت فى أيادي
٢٣٢:٢	ذوات ينهضن بنير سائق	لقد تملكت على أيانق
٣٣٣٠٣٢٠٢٦٤٠٢٦٠٢٢٨:١	مشتبه الأعلام لماع الخلق	وقاتم الأعماق خاوى الخرق
٢٦٥:١	بأحجم داج عوض لانتفرق	رضيحي لبان ثدى أم تقاسما
٢٨٣:٣	بقت وتعليق فقد كاد يسق	ويأمر لليحوم كلّ عشية
٢٨٧:٢	نيفاً كأنفحوص القطاة المطرق	وقد تحذت رجيل إلى جنب غرزا
٢٩٢:٢	قرقر قر الواد بالشاهق	..... وما
٢٩٧:٣	وطمن كنتشهاق العفا هم بالنهق	بضرب كآذان الفراء فضوله
٣٠٧:١	ولا ترّضاها ولا تملق	إذا المعجوز غضبت فبلق
٣٣٢:٢	بين كاتى وحو بلق	فلو ترى فيهن سر المتق
٣٦٩:٢	صلاة ورس وسطها قد تفلقا	أنته بمجلوم كان جبينه
٤٢٠:٢	ولكن عظم الساق منك دقيق	فعينك عيناها وجيدك جيدها
٤٣٧:٢	وقد علقت بشعلبة الملوّق	وسائلة بشعلبة بن سير
٤٧٥:٢	وكل إثنين إلى افتراق	يا نفس صبراً كلّ حى لاق
٤٧٩:٢	وأحمل للصديق على الشقيق	أميل مع الذمام على ابن عمى

## (ك)

٧:١	صياح البوازى من صريف اللوائك	كان على أنيابها كل سدفة
١٠٨:٣٠٢٨٣:٢٠١١٠:١	تخالج الأمر إن الأمر مشترك	ما إن يكاد يخلفهم لوجهتهم
١٢١:٢٠١٢٢:١	به حزميات الأكتف الحوائك	..... تنوقت
١٧٤:٢	يقول له قلوبى ذا بذاكا	وكم دون الثوية من حزين
١٨٦:٢	لأبى مجدداً أو لأثار حالكا	وقفت له علوى وقد خام صحتى
٣٣٢:٢٣١:٣٠٣٨٩:٢	أوديت إن لم تحب حبوالممتلك	يا حكم الوارث عن عبد الملك

## (ل)

٢٩٢:٣٠١٠:١	مذورة أو ترى مالا ترى الإبل	يثعن سامية العينين تحسبها
١٤٥:٣٠١١:١	دقوف من العقبان طاطأت شلال	كانى بفتخاء الجناحين لقوة
١٥:٣	نباته بين التلاع السيل	كان ريح المسك والقرنفل
١٦:١	هاتيك هاتا حتى تكايل	كان صوت جرعها تاجل
١٨:٢	لتحزنى فلا بك ما أبالى	ألا فادت أمامة بإحتمال
٢٢:١	علم سليمان كلام النمل	لو أنى أوتيت علم الحكل
٢٦:١	جرامة لها حرة وثيل	تراها الضبع أعظهن رأساً
٢٤:١	لقال لك السنان كما أقسول	فلو قدر السنان على لسان
٢٨:٣	ويأبى فلا يعيا على حويل	وإن يبيع ذا ودى أنى أسع خلمأ
١٧٠:٣١:٢٠٢٠٩:١	فصير آخره أولاً	رأى الأمر يفضى إلى آخر
٣٢:٢	ضرم الرقاق مناقل الأجرال	من كل مشرف وإن يعد اللدى
٢٨٣:٣٥:٢	نعم من فتى لا ينجع الجود قاتله	أبى جوده لا البخل واستعجبت به
٤٠:١	يوساً على الآباء تتكل	لسنا وإن كرمت أوائلنا
٤٢:٣	صنيع نبيل بملأ الرجل كاهله	على ذات لوث أو بأهوج شوشو
٤٢:٣	وهيات خيل بالعقيق نواصه	هيات هيات العقيق ومن يبه
٤٣:١	ولكن سرى ليس يحمله مثل	فقلت لها ما بى لهم من رقب
٤٨:٢	برد الليل عليه فنسل	علان الذئب أسى قارباً
٦٩:١	كلمع اليدى فى الحبيء المكلال	أعنى على برق أريك ويبيضه
٧٠:١	بالفمر غيرهن الأعصر الأول	أنى اهتديت لتسلم على دمن
٧٢:٢	نفتت يزيد على إباله	لى كل يوم من ذؤاله
٩٦:٣٠٧٤:١	إثمأ من الله ولا واغسل	فاليوم أشرب غير مستحب
٧٦:٣	واستعجمت عن منطلق السائل	صم صداها وغفار سمها
٧٩:١	ولا رهل لباته وبأدله	فتى قد قد السيف لا متأز
٧٩:١	بيث هوى ليل ويشكو هوى جمل	وقد وأبى من جعفر أن جعفر



- ج ص
- ٤٣٨:٢٠٨١:١ واستحر القتل فى عبد الأئسل حين ألفت بقباء بركما  
 وإن يسألوا يعلوا وإن ييسروا يفلوا هناك إن يستخولوا المال يخولوا  
 ٩٨:١ ضرب السوارى مئنه بالتهال عز منه وهو معطى الإسهال  
 ٨٣:٢ بين الضمى وبين قيسل القيال كان رعن الآل منه فى الآل  
 ٨٤:٢ تق الله فىنا والكتاب الذى تتلو زيادتنا نعمان لا تنسيتها  
 ٨٩:٣٠٢٨٦:٢ ورجرج بين لحيها خناطيل كاد اللعاع من الحوذان يحطها  
 ٩٠:٢ يدعو بقارة الطريق هديلا كهدهد كسر الرماة جناحه  
 ٩٥:٢ كجندل لبن تطرد الصللا سيكفيك الإله وسنمات  
 ٩٦:١ آكل من حيوذانه وأنسل أعاشى بمدك واد مبقل  
 ٢٢٠:٢٠٩٧:١ فى أربع مسهن الأرض تحليل يخس التراب بأظلاف ثمانية  
 ٨١:٣ أحلك فى انخازى حيث حلا أبوك أبوك أريد غير شك  
 ١٠٢:٣ كرك لا مين على نابيل نطمهم سلكى ومخلوجة  
 ١٦٦٠١٠٣:٣ وليس إلى منها النزول سبيل لو كنت فى خلقاء من رأس شاق  
 ١٠٧:٣٠٣٩٥:٢ والعنبر الورد من أردانها شمل إذا تقوم يضوع المسك أصورة-  
 ١١٧:٢ على الحى حتى تستقل مراجله إذا نزل الأضياف كان عفوزا  
 ٢٠٥٠١٢٠:٢ كان فى أنيابها القرنفول مكورة جمّ النظام عطبول  
 ١٢٤:٣ نزول اليمان ذى العياب الحمل وألنى بصعراء الغييط بعاهه  
 ١٢٦:٢ ثم تولت وهى تمشى البأدله قد كان فىنا بيننا مشاهله  
 ١٢٩:٢ سقاط حديد القين أخول أخولا يساقط عنه روقه ضارياتها  
 ٢٩٠:٣٠١٣٠:٢ كأننا رعن قف يرفع الآلا حتى لحننا بهم تعبى فوارنا  
 ١٣٤:١ إذا ما الله بارك فى الرجال ألا لا بارك الله فى سبيل  
 ١٣٥:٣ من آخر الليل روى شمل حوضاً كان مائه إذا غيل  
 ١٣٧:٢ غداة أضر بالحسن السبيل لأم الأرض ويل ما أجننت  
 ١٥٠:٣ وتسمع من تحت العجاج لما أزملا تقب لثات الخيل فى حجراتها  
 ١٥١:٣ على جمزى جازى بالرمال كفى ورحل إذا هجرت  
 ١٥٣:٢ وظل يوم لأبى الهجتل ظلت وظل يوبها حوب حل  
 ١٥٦:٢ ويوما ترى منهن غولا تقول فيوماً يجازين الهوى غير ماضى  
 ١٥٩:٣ مشى الهلوك عليها الخيل الفضل السالك الشفرة اليقظان كالثما  
 ١٦٧:٢ وعلى الأذنين حلوكا العمل مقرر مر على أعدائه  
 ١٦٧:٢ فى طلعة الشمس ما يفنيك عن زحل لخذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به  
 ١٧١:٢ ما الحب إلا للحيب الأول نقل فؤادك حيث شئت من الهوى  
 ١٧١:٢ كفرى يفض كنه القيص من حل فلك باليسط الذى تحت قشرها  
 ١٧٢:٣٠٣٦٣:٢ د حلت به الأرض أقالها أبعد ابن عمرو من آل الشرى

- ج ص
- فإن الريح طيبة قبول ١٧٦:٣
- عقاب تنوى لاعتقاب القواعل ١٩١:٣
- لتحسب سيداً ضجماً تبسول ١٩٦:٣
- هم بيننا فهم رضا وهم عدل ٢٠٢:٢
- وضنت علينا والفضنين من البخل ٢٥٩:٣، ٢٠٢:٢
- ل وسارت إلى الرجال الرجالا ٢١١:٢
- والخيل خارجة من التسطال ٢١٣:٣
- بريح خربناش الصرائم والحقل ٢١٧:٣
- جنى النحل في ألبان عوذ مطافل ٢١٩:١
- وهاج أهواك المكنونة الطلل ٢٢٦:٣، ٢٩٦:١
- إذا الداعي المشوب قال يالا ٢٢٨:٣، ٣٧٥:٢، ٢٧٦:١
- إذ أنا روقاي معاً فانفسلا ٢٣٩:٢
- أمنحه ودى وأرعى إليه ٢٤٤:٢
- رب العباد إليه الوجه والعمل ٢٤٧:٣
- مصاد لمن يأوى إليهم ومعقل ٢٥٣:٣
- منزل الدارس من حتى حلال ٢٥٥:٢
- صواحبها ما يبرى المسحيل ٢٥٧:٣، ٤٠٤:٢
- قطن سخام بأيدي غزل ٢٦٩:١
- فأما عليها وإما لها ٢٧١:٢
- بآية ما كانوا ضماناً ولا عزلا ٢٧٤:٣
- ولو قطعوا رأسى لديك وأوصالى ٢٨٤:٢
- كدت أقضى الفداة من جلله ١٥٠:٣، ٢٨٥:١
- يداك إذا ما حز بالكف يعقل ٢٨٦:٢
- كأنما أهله منها الذى أهلا ٢٨٧:٢
- ياخذكم من قتالهم فشل ٢٨٨:١
- حجم إنا قد ملتناه بجمل ٢٩١:١
- جزاء الكلاب العاديات وقد فعل ٢٩٤:١
- بما احتسبنا من لين مس وتمهال ٣٠١:١
- فوق طير لها شخوص الجيال ٣٠٢:١
- إن لسم يحد يوماً على من يتكل ٣٠٥:٢
- منه وحرف الساق طى الحمل ٣٠٩:٢
- على كل حال من غمار ومن وحل ٣١٣:٢
- ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال ٣١٣:٢
- فإن تبخل سدوس بدرههما ٣١٣:٢
- كان دثاراً حلقت بلبونه ٣١٣:٢
- فشايح وسط ذودك مقبناً ٣١٣:٢
- مسى يشتجر قوم ثقل سرواتهم ٣١٣:٢
- ألا أصبحت أسماء جاذمة الجبل ٣١٣:٢
- فاذكري موقى إذا التقت الخبيد ٣١٣:٢
- ولنعم ملوى المستضيف إذا دعا ٣١٣:٢
- أتنتسا ورياح النور من نحو أرضها ٣١٣:٢
- وإن حديثاً منك لو تذييله ٣١٣:٢
- اعتاد قلبك من سلمى عوانده ٣١٣:٢
- فخير نحن عند الناس منكم ٣١٣:٢
- قالوا ارتحل فاخطب فقلت هلا ٣١٣:٢
- إنى امرؤ أصنى الخليل الخله ٣١٣:٢
- أستغفر الله ذنباً لست عميه ٣١٣:٢
- إذا أبرز الروع الكعاب فإنهم ٣١٣:٢
- يا خليل أربعا واستخيرا ال ٣١٣:٢
- كذلك تيك وكالتناظرات ٣١٣:٢
- كانه بالصحصحان الأنجل ٣١٣:٢
- سأحل نفسي على آلة ٣١٣:٢
- ألكنى إلى قوى السلام رسالة ٣١٣:٢
- فقلت يمين الله أبرح قاعداً ٣١٣:٢
- رسم دار رقت في طلله ٣١٣:٢
- تقساك بكعب واحد وتلده ٣١٣:٢
- في داره تقسم الأزواد بينهم ٣١٣:٢
- قاتل القوم يا خزاع ولا ٣١٣:٢
- عجل لنا هذا وألحقتنا بذال ٣١٣:٢
- جزى ربه عنى عدى بن حاتم ٣١٣:٢
- كدهص التقيا يمشى الوليدان فوقه ٣١٣:٢
- نحن ركب ملجئ في زى ناس ٣١٣:٢
- إن الكريم وأبيك يتمسل ٣١٣:٢
- ما إن يمس الأرض إلا منكب ٣١٣:٢
- وغضضفن فينا البحر حتى قطعنه ٣١٣:٢
- وهل يمين من كان أحدث عهده ٣١٣:٢

- ج ص
- ٣١٦:٢ ما يلى الغرب خوف القيل والقال
- ٣٤٠٠:٢ إثمًا من الله ولا واغل
- ٣١٨:٣ طلب العطن وحده والنزالا
- ٣٣٦٠:١ أسنة قوم لا ضماف ولا عزل
- ٣٣٥:٢ الشغزبى واعتقالا بالرجل
- ٣٣٦:١ والحق يدفع ترهات الباطل
- ٣٣٧:١ وعهد شبها الحسن الجميل
- ٣٣٧:١ لنفى لقد طالبت غير منيل
- ٣٣٨:١ أواخى من الأتوم كل بحيل
- ٣٤٤:١ أنى امرؤ ساموت إن لم أقتل
- ٣٥٥:١ إن دقمو جاد وإن جادوا وبلى
- ٣٦٨:٢ كالطعن يهلك فيه الزيت والقتل
- ٣٧٣:٢ وإن فى السفر إذ مضوا مهلا
- ٣٧٤:٢ عيل الناس أو أن الأكارم نهشلا
- ٣٧٨:٢ وعمار وآونة أثالا
- ٣٨٦:٢ كمناج الملا تعفن رسلا
- ٣٩٦٠:٢ ب ويوما أديمها نفلا
- ٣٩٦:٢ وصداء ألحقهم بالثلل
- ٤٠٠:٢ إلى الغرب حتى ظله الشمس قد عقل
- ٤٠١:٢ نداها إذا عدّ الفعال شامها
- ٤٠١:٢ شتان بين قري وبين رجال
- ٤٠٤:٢ يهودى يقارب أو يزىل
- ٤٠٩:٢ حتى ظننت قوافيه ستقتل
- ٤٠٩:٤ فيها القواني جحفلا عن جحفل
- ٤١٠:٢ كأن لم سوى أهل من الوحش تزهل
- ٤١١:٢ ولا أرض أبقل إيقالها
- ٤١٢:٢ لقد جار الزمان على هلال
- ٤١٦:٢ حبا لعيرك قد أناها أرسلى
- ٤١٩:٢ وسالفة وأحسنه قذالا
- ٤٢٣:٢ كبرت وألا يحسن السر أمثال
- ٤٢٩:٢ أروية الشف التي لم تسهل
- ٤٣٣:٢ من يومه ظلم دعي ولا جبل
- ٤٣٧:٢ فقبحت من نجبل وقبح من نسل
- أبكى إلى الشرق ما كانت منازلها
- فاليوم أشرب غير مستحقب
- وإذا ما خلا الجبان بأرض
- وقد أدركنى والحوادث جمة
- علمنا إخواننا بنو عجل
- ذاك الذى وأبيك تعرف مالك
- أتنسى لا هداك الله ليلى
- أرانى ولا كفسران لله آية
- أرانى ولا كفسران لله أنما
- فاقى حياءك لا أبالك واعلى
- هو الجواد ابن الجواد ابن سبل
- أنتهون ولن ينهى ذوى شطط
- إن محلا وإن مرتغلا
- غلا أن حيا من قريش تفضلوا
- أبو حنش يؤزقنى وطلق
- قلت إذ أقبلت وزهر تهادى
- يوما تراها كمثل أردية المص
- فصلقتنا فى مبراد صلقة
- نظرت وشخصى مطلع الشمس ظله
- أيا ابن أناس هل يمينك مطلق
- يبنى الرجال وغيره يبنى القبرى
- كا خط الكتاب بكف يوما
- تغابر الشعرغيه إذ سهرت له
- ولقد أردت نظامها فتواردت
- فأضحت مغانيها قفارا رسوبها
- فلا مزنة ودقت ودقها
- ثلاثة أنفس وثلاث ذود
- لوكان فى قلبى كقدر قلامه
- ومية أحسن الثقلين جيدا
- ألا زعمت بسباسة اليوم أنى
- عالى الهوى ما يعذب مهجى
- فاذهب فأتى فى الناس أحرزه
- أبك عطاء الأم الناس كلهم

٤٤٤:٢	فما زادها شكوى إلا تدللاً	شكرت إليها حبا المتغفلاً
٤٤٥:٢	عزوم على الأمر الذي هو ناعله	ذهوب بأعناق المطلق عطاؤه
٤٤٥:٢	غلقت لضحكته رقاب المسال	غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا
٤٥٩:٢	أنت أخو ليل فقال يقال	أقول لظبي يرتقى وسط روضة
٤٧٤:٢	جاء منها بطائف الأحوال	لات هنا ذكرى جبيرة أم من
٤٧٥:٢	وفى الله إن لم يحكموا حكم عدل	أفادت بنو مروان ظلماً دمانا
٤٧٥:٢	بأشمت لا يقل ولا هو يقل	بنزوة لصر بعد ما سر مصعب
٤٩١:٢	سيأتى ثنائى زيدا ابن مهمل	إلا يكن مال يشاب فإنه

## (م)

١١:٢	ماء الصباية من عينيك مسجوم	أعن ترسمت من خرقاء منزلة
١٨:٢	فلا بك ما أسأل وما أغاما	رأى برقاً فأرضع فوق بكر
٢١:١	وقد يملأ القطر الإناء فيغم	قوارص تأنىنى ويحقرونها
٢٢:٣	أقض لباناقى وحاجات النهم	لئن قضيت الشأن عن أمرى ولم
٢٣:١	جارية طمت بسيل مغمم	فصبحت والظير لم تكلم
٢٤:١	ولكان لو علم الكلام مكلمى	لو كان يدري ما المحاورة اشتكى
٢٩:٣	داع يناديه باسم الماء مبنوم	لا ينش الطرف إلا ما تحزنه
٣٣:١	عن اللنا ورقث التكلم	ورب أسراب. حبيج ككلم
٣٥:٢	بنجاح الوعد إن الخلف ذم	وإذا قلت نعم فاصبر لها
٣٨:٣	ذات الشائل والأيمان هينوم	هنا وهنا ومن هنا لحن بها
٣٩:١	فما إليه كهلها وغلامها	فبني لنا بيتاً رقيقاً سمكه
٤٣:٣	كانت مباركة من الأيام	هيات منزلنا بنعم سويفة
٤٤:٣	في يوم نحس ذى عجاج مظلام	أولت يا خنوت شرّ إسلام
١٢١:٣	منه إذا هي عزدت إقدامها	فضى وقدمها وكانت عادة
٧٣:٢	ما فعل اليوم أويس في الفم	يا ليت شعري عنك والأمر أم
٧٤:١	أو يرتبط بعض النفوس جمامها	تراك أمكنة إذا لم أرضها
٧٤:٢	كالليل يخلط أصراماً بأصرام	أو فاجبروا مكفهاً لا كفاء له
٧٨:٣	بالسيف من حاي الحقيقة معلم	ومسك سابغة هتكت فروجها
٤٣٧:٢٠٨١:١	مقدم بسا الكتان ملثوم	كان إبريقهم ظبي على شرف
٩٠:٣	بيداء لم يلعوا ولم يجموا	في فتية كلما تجمعت الـ
١٣٣:٩٠:٢	جوداً وأخرى تعط بالسيف الدما	كفالك كف ما تليق درهماً
٩٨:١	لا تكثرون إنى عيت صائماً	أكثرت في المنزل ملحاً دائماً
١٠٣:٣	رأيت عبداً قائماً	فم قائماً ثم قائماً

- إذا هولم يخفى في ابن عمى  
 قالت بنوعامر خالوا بنى أسد  
 أرقى الليلة برق بالهم  
 عهدى به شد النهار كما  
 لم تبل جدة سمرم سمرولم  
 ينباع من ذفرى غضوب جسة  
 أناس عدأ علق فيهم وليتى  
 أتوا نارى فقلت منون أنتم  
 وأسماء ما أسماء ليلة أدجت  
 فهم بطانهم وهم وزراؤهم  
 إن الفقىر بيننا قاض حكم  
 وراد أسماء المياء السدم  
 وإنى لقوام مقاوم لم يكن  
 يكاد يمك عرقان راحته  
 والحية الخنفة الرقشاء أخرجهها  
 أسيد ذو خريضة نهاراً  
 وقدر كلف القرد لاستميرها  
 خيط على زفرة قم ولم  
 نفلق هاماً لم تنه سيفنا  
 هـ نفشا في قى من فومها  
 ولقد أريدت الصبر عنك فعاقتى  
 هذا طريقاً يأزم المآزما  
 جزت بالسابلط يوماً  
 إذا قالت حذام فصقوها  
 ألا هياً ما لقيت وهياً  
 يذكرنى حاميم والريح شاجر  
 وهل لى أم غيرها إن هجوتها  
 ألا ياسنا برق على قتل الحمى  
 أو مذعب جدد على ألواحها  
 بات يقاسى ليلهن زتام  
 لملك هالك إما غلام  
 وما هى إلا فى إزار وعلقة  
 ولقد نزلت فلا تظنى غيره
- ١٠٤:١ وإن لم ألقه الرجل الظلوم  
 ١٠٦:٣ يا يؤس للجهل ضراراً لأقوام  
 ١١١:٢ يالك برقاً من يشقه لا ييم  
 ١١٨:٣٠٨٦:١ خضب اللبان ورأسه بالعظم  
 ١٢٠:٢ تسم السموم لأدمهن أديما  
 ١٢١:٣ زيافة مثل الفنيق المقرم  
 ١٢٢:٢ طلبت الهوى فى رأس ذى ذلق أثم  
 ١٢٨:١ فقالوا الحسن قلت عموا ظلاما  
 ١٨٢:١٨٠:٢٠١٣٠:١ إلى وأصحابي بأين وأيننا  
 ١٣٢:٣ وهم القضاة ونهم الحكام  
 ١٣٤:٣ أن ترد المساء إذا غار النجم  
 ١٣٧:٢ فى أخريات الغيش المنم  
 ١٤٥:٣ جرير ولا سولى جرير يقويها  
 ١٤٦:٣ ركن الحطيم إذا ما جاء بستم  
 ٢٠٥:٢٠١٥٤:١ من جعرها أمنات الله والكلم  
 ١٥٦:١ من الملتقى قرد القمام  
 ١٦٥:٣ يمار ولا من ياتها يتدم  
 ١٦٨:٢ يرجع إلى دقة ولا هضم  
 ١٦٩:٣ بأيماننا هام الملوك القمام  
 ٢١١:١٤٧:٣٠١٧٠:١ على النايح الماوى أشد رجام  
 ١٧١:٢ علق بقلبي من هواك قديم  
 ١٧٢:١ وعضوات تقطع اللهازما  
 ١٧٦:٣ فإذا القينة تلجم  
 ١٧٨:٢ فإن القول ما قالت حذام  
 ١٨١:٢ وويحاً لمن لم يلق فيهن ويحما  
 ١٨١:٢ فهلا تلا حاميم قبل التقدم  
 ١٨٢:٢ أبا الله إلا أن أكون لها ابنا  
 ٣١٥:٢٠١٩٥:١ لهلك من برق على كريم  
 ١٩٣:١ الناطق المبروز والخنوم  
 ٢٠٤:٢ والفقعى حاتم بن همام  
 ٢٠٥:٣ تبوا من شتمير مقاما  
 ٢٠٨:٢ منار ابن همام على حى خثما  
 ٢١٦:٢ منى بمنزلة الهب المكرم

- س  
 ٢١٩:٣ ولا ظلنا بالمشائى قىما  
 ٢٢٧:٣ تلىلا لفيه لغرايين والرغم  
 ٢٣٧:٣٠٢٤٧:١ فقلت وأنكرت الوجوه هم هم  
 ٢٤٩:٢ بكأؤكما زمن يجب إذا كما  
 ٢٥٧:١٤٣:١ وصال على طول الصدود يذوم  
 ٢٥٩:١ أمام الكلاب مصى الحبة أصلم  
 ٢٦٣:٢ بلى سلم  
 ٢٦٤:٢ فى الحب إن الحب لن يدأما  
 ٢٧٢:٣ كل فؤاد عليك أم  
 ٢٨٠:٢٠٢٩٠:١ يزوع السودة فى فؤاد الكرىم  
 ٢٩٠:٣ عىنى فناء شئونها سجم  
 ٢٩٠:٣ ساعة أكبر النهار كما شـ  
 ٢٩٠:٣ فصبا ولىس لمن صبا حلم  
 ٢٩٦:١ خلقا كما ضمن الوحى سلامها  
 ٢٩٦:١ ودق الرواعد جودها فرهاها  
 ٢٩٦:١ غىس كواسب ما بمن طعامها  
 ٢٩٦:١ ىنفض من جأشهما متصلاها  
 ٢٩٦:١ صاحى المتروك فى تفلم  
 ٢٩٧:١ ىرفعه دون السماء خىم  
 ٣٠٢:١ كفلا ومن نور الأفاهى مىما  
 ٣٣٠:٢٠٢٣٠:١ فقلت أهى سرت أم عادنى حلم  
 ٣١٢:٢ ىحلى نعال السبت لىس بتوم  
 ٣١٥:٣ سعیدا فأضحى قد قل كل مسلم  
 ٣١٨:١ تنبو الحوادث عنه وهو لموم  
 ٣٢٥:٣٢٤:٣ ولو رام أسباب السماء سلم  
 ٢٩٣:٢٠٢٣٠:١ كان قفراً رسوما قلما  
 ٣٢٢:١ من الناس ذنباً جاءه وهو مسلما  
 ٣٢٦:٢ منى الرجال على الفخذىن كالوم  
 ٣٤٤:١ نعمه إلهى نعمى سوى أن تنوما  
 ٣٧٠:٢ ىفضلها فى حسب ومىسم  
 ٣٨٦:٢ عليك ورحمة الله السلام  
 ٣٩٩:٢ إذا أنه عبد القفا والهازم  
 ٤٠٣:٢ بأن تسعدا والدمع أشفاه ساحه  
 لولا الإله ما سكننا خىما  
 سثرب كأمأ نوة ترك البقى  
 رفوفى وقالوا يا خويلد لا ترع  
 أعىنى شاء الله من كان سره  
 صددت فأطولت الصدود وقلما  
 تراه وقد فات الرماة كأنه  
 طىف ألم  
 يا من لا غمرو ولا ملاما  
 ما أهلك اجحاحت المنايا  
 كىف أصبحت كىف أمىست ما  
 وإذا ألم خيالها طرفت  
 ذكر الرىباب وذكرها سقم  
 فدافع الرىان عرى رسمها  
 رزقت مرابىع النجوم وصاها  
 لمعقر تهد تنازع شلوه  
 إذا هبط الأرض المخوف بها الردى  
 لم ىشج قلبى بلحوادث إ لا  
 فى باذخات من عباية أو  
 أبن الفزال المستعبر من النقا  
 فقت للطف مرتاعاً وأوقنى  
 بطل كأن ثىابه فى سرحة  
 لكن ففتنى لهى بالأمس أفنتت  
 ما أطىب العىش لو أن الفتى حجر  
 ومن هاب أسباب المنايا ىلننه  
 فأصبحت بعد خط هجتها  
 وما كنت أخشى الدهر إحلان مسلم  
 أسلمتموها فباتت غىر طاهرة  
 نعمة الله فىك لا أسأل الله  
 لو قلت ما فى قومها لم تىم  
 ألا یا نغلة من ذات عرق  
 وكنت أرى زىداً كما قىل سىدا  
 وفاؤكما كالرىع أشجاه طاسه

٤٠٤:٢	زيد حمار. دق بالجمام	كأن يردون أبا عصام
٤٠٥:٢	إذا خاف يوماً نبوة فدعاها	ها أخوا في الحرب من لا أخاله
٤١٤:٢	على باب استبا صلب وشام	لقد ولد الأخيطل أم سو
٤١٥:٢٠٧٠:١	منه إذا هي عرّدت إقدامها	لفى وقدمها وكانت عادة
٤١٧:٢	أعاليها مَرّ الرياح النواسم	مشين كما اهتزت رماح تسمت
٤١٨:٢	فلا المرء مستحى ولا هو طاعم	على قبضة موجوة ظهر كفه
٤٢٠:٢	بأجفار فلج أو بسيف الكواظم	فياليت دارى بالمدينة أصبحت
٤٢٧:٢	أخوالها فيها وأعمامها	تذكرت أرضاً بها أهلها
٤٣٠:٢	الأفغوان والشجاع الشجعا	قد سالم الحيات منه القدا
٤٣٢:٢	بالجلهتين ظباؤها ونعامها	فلا فروع الأيهقان وأطلقت
٤٤١:٢	وإن من خريف فلن يمدا	سقته الرواعد من سيف
٤٥٣:٢	سحابة موت بالسيوف الصوارم	عشية سال المربدان كلاهما
٤٥٨:٢	وبين النقا آنت أم أم سالم	أيا ظلية الوعاء بين جلاجل
٤٦٣:٢	أهل رأونا بسفح القف ذى الأكم	سائل فوارس يربوع بشدنا

## (ن)

٢٤:١	مدت محيية إليك الأغصنا	لو تعقل الشجر التي قابلتها
٢٥:٣	تنازعتي لعل أو عساني	ولي نفس سول لها إذا ما
٣١:١	طرائفاً من حديثها الحسن	أذكر من جارق ومجلسها
٢٨١:٣٠٣١:١	كأن حديثها ثمر الجنان	وحوزاء الدماغ من معد
٣٧:٣	كذلك القول إن عليك عينا	أقول وقد تلاحقت المطايا
٢٨:٣	تأوه آهة الرجل الحزين	إذا ما قت أرحلها بليل
٤٠:١	لا كالبناء من الأجر والطين	بني البينة لنا مجداً ومأثرة
٦٩:٢	تخليط خرقاء اليدين خلين	وخلطت كل دلان علجن
٢٧٣:٣٠٧٩:٢	نسائي لسمي مالك غرضان	غدا مالك يسرى نسائي كأنما
٨٣:٢	كلى من شعيب ذات سح وتهتان	فسحت دموى في الرداء كأنها
٩١:٣	إن بسى فزارة بن ذبيان	حديدي بددي منكم لان
١٠٧:٣٠١٨٤:٢	أم كيف يجزوني السوي من الحسن	أنى جزوا عامراً سوياً بفعلهم
١٠٨:٣	منايانا ودولة آخرينا	وما إن طبننا جين ولكن
١٢٠:٣	من سراعاً أكلت المرجان	قد دنا الفصح فالولائد ينظم
١٢١:٢	إذا دارت رحى الحرب الزبون	أناس لا يملون المنايا
١٢٣:٢	عليه الطير كالورق اللجين	وماء قد وردت أميم طام
١٢٨:١	ومطوى مشتقان له أرقان	فظلت لدى البيت العتيق أخيله

- أبدو فيسجد من بالسوء يذكرنى  
فلمت بمدرك ما فات منى  
أن زم أجمال وفارق جيرة  
كأن عيسى وقد بانوفى  
إن المنايا يطلع  
مهلاً أماذل قد جربت من خلق  
أقام قبل بيتك تولىنى  
هل تصرف الدار ببدا إنه  
قد علمت إن لم أجد معينا  
فإن تعافوا العدل والإيمان  
أنور ما أصيدكم أم ثورين  
كأننا يوم قرى إن  
تنام وبذهب الأقوم حتى  
لقد منيت بهزئزان  
بين الزمى لا إده لا إن لذتته  
مضارح بالوعث مِر الحشو  
طال ليلى وبت كالمجنون  
ويغنى بفيحاء مغبرة  
إنى وإن كنت صغيراً سقى  
لما رأيت محمله أنا  
العين تبتى الذى فى نفس صاحبها  
إذا ما راية رفعت لمجد  
ايقل أذيال الحق واربعن  
بمؤ من قسا ذفر الخزامى  
أصم دعاء عاذلى تحجى  
قد جعل العاص يفرندىنى  
قد كان قومك يحسبك سيدا  
ألا إنما ليل عصا خيزرانة  
من يعمل الحسنات الله يشكرها  
لاه أبين علك لا أفضلت فى حسب  
أبعدك الله من قلب نصحت له  
حلفت غير خلقة النسوان  
الغواحي لم تزوره ليله
- ج ص  
ولا أعاتبه صفحاً وإهبوانا ١٣٥:٢  
يلهف ولا بليت ولا لسوانى ١٣٥:٣  
وصاح غراب البين أنت حزين ١٤٤:٢  
غربان فى جدول منجنون ١٤٩:٢  
من على الأناس الآمينا ١٥١:٣  
أنى أجود لأقوم وإن ضنونا ١٦٠:١  
ومنك ما سألت كأن تيبى ١٦٧:٣  
دار لحود قد تعفت إنه ١٦٨:٣  
لأخططن بالخلق طينا ١٧٣:٣  
فإن فى أيماننا نيرانا ١٧٦:٣  
أم تيكم الجماء ذات القرين ١٨٠:٢  
إنما نقتل إيانا ١٩٤:٢  
يقال أتوا على ذى بليان ٢٠٠:٢  
لقد نسيت غفل الزمان ٢٠١:٣  
على كثرة الواشين أئى معون ٢١٢:٣  
ر هاجرن راحة زرفونا ٢١٦:٣  
واعترقى الموم بالمطرون ٢١٦:٣  
تخال النمام به الماجشونا ٢١٦:٣  
وكان فى العين نبوى عنى ٢١٧:١  
غدرين كدت أن أجنا ٢٤٧:٢  
من العداوة أو ود إذا كانا ٢٤٧:١  
تلقاها عرابة باليمن ٢٤٩:٣  
مضى - حيات كأن لم يفزعن ٢٥٣:٣، ٢٤٩:٢  
تداعى الجرياء به الخنينا ٢٥٤:١  
بآخرنا وتنسى أولينا ٢٥٤:٣  
أدفعه عنى ويسرندينى ٢٥٨:٢  
وإخال أنك سيد معيون ٢٦١:١  
إذا غمزوها بالأكت تلين ٢٨١:٣، ٢٧٩:٢  
والشر بالشر عند الله مثلان ٢٨١:٢  
عنى ولا أنت ديانى فتخزوفى ٢٨٨:٢  
فى حب حمل ويأبى غير عصيانى ٢٩٦:١  
إن فت فالأعلى قضيب بان ٣٠١:١  
وأنعم أبكار الموم وهونها ٣٠٦:٣



٣١٧:٣	سرى فى القوم اصبح مستكينا	فلا تصلى بمطروق اذا ما
٣٢٦:١	وهل بأس بقول ملينا	الا حيت عنا يامينا
٣٢٨:١	يحب بها مستخلف غير آئن	مزانه عسرقاه اليدى مسيفة
٣٣٢٠:٣	فضيت ثمت قلت لا يمتنى	ولقد امر على التيم يبنى
٣٣٨:٢	انا راينا رجلا عريانا	رجلان من غبة اعبرانا
٣٤٥:١	ملاق لا اباك تخوفنى	ابالموت الذى لا بد انى
٣٤٦:١	بكين وفدينا بالايينا	فلما تين اصواتنا
٣٦٤:٢	والدار جامسة ازمان ازيانا	اذ نحن فى غرة الدنيا وبعجتها
٣٩٢:٢	وغفة من قليل العيش تكفىنى	لا غيرنى طمع يدنى الى طبع
٣٩٦:٢	رسولا الى اخرى جريا يمينا	امرت من الكتان خيطا وارسابت
٤٠٦:٢	بواديه من قرع القس الكنان	يلطن بجوى المراتع لم يرع
٤١٨:٢	وقع الحاجن بالمهرية اللقن	قد صرح السيرن كان وابنتا
٤٣٢:٢	وزججن الحواجب والعيونا	اذا ما الغانيات برزن يوما
٤٦١:٢	انى الاغتر وانى زهرة اليمن	ابلع كلييا وابلع عنك شاعرا
٤٦١:٢	من حان موهظة يازهرة اليمن	الم تكن فى وسوم قد وصحت بها

(٥)

١٨:٢	الا لان عيونى بيل وادها	وشرب الماء ماى نحو. عطش
١٦٥:٢٠٢٣:١	قالت الدلج الرواه انيه	بينما نحن مرتعون بفلج
٣١٦٠٥٩٠٥٨:٣	وباسم اودية عن اسم وادها	انى لاكنى باجبال عن اجبلها
٧٧:٣	وتشتكى لو اننا نشكيا	تمت بالاعناق او تلوجا
١٢٣:٢	لا يبرى الا قضاها	صاحب الحاجة اعمى
٢٤٦:٢	وقفنت عين السى ارتها	شفت يدا فارية فرتها
٢٤٨:٢	حنوا غبيط سلس فواحيه	كان فاها والجمام شاحيه
١٥١:٣٠٢٦٧:١	حتى يقول كل راى اذ راى	فى كل يوم ما وكل ليله
٣٠٢:١	وللقضيب نصيب من ثنتها	فى طلعة الشمس شى من ملاحها
٣٨٩٠٣١١:٢	لمر الله اعجبنى رضاها	اذا رضيت على بنوقشير
٣١٦:١	يدلنا الله من لمتها	عل صروف الدهر او دولتها
٣٦٤:٢	مختلط سافله بماليه	ما هو الا الموت يفل غلايه
٤٣١:٢	حتى شنت هالة عينها	حلفتها تينا وماء باردا

(و)

١٠٤:٢	فانى خليلا صالحا بك مقتو	تبدل خليلا بى كشكلك شكله
٢٥٩:٢	بأجرانه من قلة التيق منهو	وكم موطن لولاى طمعت كما فوى
٣٨٣:٢	ثلاث خصال لت عنها برعو	جمت وفحشا غيبة ونيمية

## (ي)

٦:١	لما رأيتني خلقاً مقلوباً	قد عجبت متى ومن يميليا
٥٤:٣	عليهم ولكن هية هي ماها	ولا الخرق منه يرهون ولا الخني
١١٢:٢	مواقع الطير عمل الصق	كان متنيه من التني
١١٨:٣٠٢٤٢:٢	كانهم الكروان أبصرن بازيا	من ال أبي موسى ترى الناس حوله
١١٨:١	كا يحوذ الفشة الكئي	يحوذهن وله حوذى
١٣٣:١	ليلا ولا اسمح أجراس المطى	متى أنام لا يؤزني الكرى
١٥٣:٢	ورا طرق الشام البلاد الأفاصيا	تفادفه الرواد حتى رسوا به
٤٢٤٠٣٤١:٢٠١٧٦:١	أصلحك وأستخرج نوباً	فأبلوني بليتكيم لمل
١٧٧:١	ويطنن بالصملة في قفيا	يطوف في عكب في ممة
٢٠٩:١	ولكن قطينا يحلبون الأتاويا	سوال حلف لا موالى قداية
٢١١:١	سماء الإله فوق سبع سمايا	له مارأت عين البصير وفوقه
٢٢٠:٣	هموز الشاب ليس لكم بمتى	فياكم وجة بطن واد
٢٤٨:٢	متى المعجوز تنقل الأناويا	إليك أشكو مشيا تدافيا
٢٧٤:٣	بآية ما جاءت إلينا تهاديا	ألكئي إليها عمرك الله يافى
٣٧٦:٢٠٢٩٢:١	كفعل المير يحترش العظايا	ولعب بالشئى بنى بنيه
٣٠٢:٢	كا تنزى شهلة صيبا	باتت تنزى دلوها تنزيا
٣١٥:١	إن مطاياك لمن خير المطى	ألم تكن حلفت بالله المل
٣١٦:٣٠٣٧٠:١	كا وفى بقلاص النجم حاديا	أما ابن طوق فقد أوفى بدمته
٤٢٤٠٣٥٣:٢	ولا سابق شيشا اذا كان جاليا	بدالى أنى لست مدرك ما مضى
٣٣٢:١	ماء رواء ونمى حويله	يا إلهى ما دامه فتأيه إ
٣٥٨:٢	إذا أنى قربته للسانية	يا مرحباه بحمار ناجيه
٣٦٩:٢	وغير الثام وغير النوى	فلم يبق منها سوى هامد
٣٧٢:٢	كصونك من رداء شرعى	منمة تصون إليك منها
٤٣٣:٢	إلى قطرى لا إخائك راضيا	فإن كان لا يرغيبك حتى تردى
٤٤٨:٢	يظنان كل الظن أن لاتلافيا	فقد يجمع الله الشيتين بمد ما
٤٦٠:٢	إلى ذاك ما غيبتنى غيايا	ألا نالبا شهرين أو نصف ثالث

## أنصاف الأبيات

بقاء الوحي في الصمّ الصلاب ٣٠٣١٨:١  
٣٢٧

أنا الحبيب الذي يكنى سمي نسي ٣٣٨:٣

ومن يصفك فقد سماك للعرب ٣٣٨:٣

بني شاب قرناها تصرّ وتخلب ٣٦٧:٢

قتل ولا عفرأ منك قريب ٤١٢:٢

فالقليات فالذقوب ٤١٩:٢

جارية من قيس ابن ثعلبه ٤٩١:٢

## (ت)

ويأكل الحية والحيتونا ٢٠٧:٣

فهن يملكن حدائداتها ٢٣٦:٣

بل جوز تيهاء كظهر الحجفت ٩٨:٢، ٣٠٤:١

ألا يزجر الشيخ الغيور بناته ٣٠٤:٣

## (ج)

تواضع التقريب قلوا منلجا ٥:١

ركبت أخشاه إذا ما أحبجا ٥٢:٢

فاحذر ولا تكتر كريا أعرجا ٣٠٤:٢، ٣٠٤:٣

٩٦

من طلل كالأعمى أنهجا ١٧١:١

متخذاً من ضموات تولجا ١٧٢:١

يطمها اللحم وشحا أمهجا ١٩٤:٣

وعرضوا المجلس محضاً مانجا ١٩٥:٣

ومهمه هالك من تمرجا ٢١٠:٢

إذا حجاجا مقلتها هججا ٢٣٢:٢

طرنا إلى كل طوال أعرجا ٢٧٠:٢

جأبا ترى بليتته مسحبا ٣٠٤:١، ٣١٦:٣

٢٩٤

عل جالية كالفحل هلاج ٣٠٣:١

## (أ)

وحى بكر طنفا طعنة فجرى ٢٧:٣

وكل شيء بلغ الحد انتهى ٢٤١:٣

ألا هل أناها والحوادث كالحصن ٢٣٦:١

لا حطب القوم ولا القوم سق ٢٣٧:٢

## (هـ)

هيات من منخرق هيبازه ٤٤:٣

بنيت معاقها على مطوانها ١٦٩:٢

أو مجن عنه عريت أعرازه ٢٢٢:٢

ملك المنذر بن ماء السماء ٢٤١:١

كانها وقد رأها الرأه ٢٨٠:١، ٢٠٤

٢٥٣

وحاتم الطائي وهاب المئي ٣١١:١

## (ب)

وشل لا تنبو عليك مضاربه ٣١:٣

يرد قلخاً وهديراً زغديبا ٤٩:٢

أتعرف رسماً كاطراد المذاهب ٩٦:١

ينحزن من جانبيها وهي تنسلب ١١٤:٢

وجله حتى أبيض مليبه ١٤٨:٣

إني أمرؤ لم أتوشع بالكذب ١٧٠:٣

وقولي إن أصبت لقد أصابا ١٧١:١

إلى غير مؤثوق من الأرض تذهب ١٩٣:١

بحوران يمصرن السليط أقاربه ١٩٤:٢

قلن الجوارى ماذهبت مذهبا ١٩٤:٢

مواعيد عرقوب أخاه يثرب ٢٠٧:٢

وكانها تفاحة مطيوبة ٢٦١:١

أنا أبوها حين تستبى أبا ٢٧٣:٣

هل أنت عن طلب الأيفاع منقلب ٢٩٠:٢

وفخوا في مدائنهم فطاروا ٢٦٩:١٤٤:٢  
 وكحل العينين بالمواور ٣٠١٩٥:١  
 ٣٢٦:١٦٤  
 طاف والركب بصحراء يبر ١٨١:٣  
 فإنما هي إقبال وإدبار ٣٠٣:٢  
 ١٨٩  
 بسجل الدفين عيسجور ٤٣٨:٣٣٩:٢  
 ٢٠٨:٣  
 قبحتم يا ظريبا مجمره ٢٠٨:٣  
 غص نجارى طيب عنصري ٢١١:٣  
 من آل صفوق وأتباع آخر ٣١٥:٣  
 أبصر خربان فضاء فانكدر ٢٢٢:٢  
 ياك من قبرة بممر ٢٣٠:٣  
 قد جبر الدين الإله فجبر ٢٦٣:٢٦٠:٢  
 فكتر في علق وفي مكور ٢٧٤:٢٧٢:١  
 ٣٠٩:٣  
 كشرى بالحسد أحرة بتر ٢٧٩:٣  
 أبت هذه النفس إلا أذكارا ٢٩١:٣  
 حتى إذا اصطفوا له جدارا ٣٢٣:٣٢٢:٣  
 جردوا منها ورادا أو شقر ٣٣٥:٢  
 أنا أبو النجم وشمرى شمرى ٣٣٧:٣  
 من بعض ما يعترى قلبي من الذكر ٣٥١:١  
 على كائنا الجوق أفزعه الزجر ٣٦٨:٢  
 ككون النار في حجره ٤١٣:٢  
 يذهبن في نجم وغورا غاراً ٤٣٢:٢  
 في بئر لاحور سرى وما شعر ٤٧٧:٢  
 على رموس كرموس الطائر ٤٩٠:٢

(ز)

أو بشكى وعهد الظلم النز ١٥٣:٢  
 ورت لهازها من انجزهاز ٢٢٨:٣

(ح)

دوار الأيد يعجن السريحا ١٣٣:٣  
 ويبلغ نفس عذرها مثل منجج ١٧٠:٢

(د)

ويجرح اللسان كجرح اليد ٢١٠:١٤:١  
 وخفان لكمان للقلع الكبد ١٦:١  
 وإن شتمت تماودنا عوادا ٣٠٩:٢  
 ٢١  
 يدعوى بالماء ماء أسودا ٣٠:٣  
 مستحقين فؤادا ماله فاد ٤٦:٢  
 هوى جند ابليس المرید ١٥١:٣  
 وأخلفوك عدا الأمر الذى وطعوا ١٧١:٣  
 وبذلك خبرنا الغراب الأسود ٢٤٠:١  
 فضى وأخلف من قتيلة موعدا ٢٥٣:٣  
 والجيد من أمانة عند ٢٩٦:٢٨٠:٣  
 ولكنى لم أجد من ذلكم بدا ٣٣٩:٣٣٣:٢  
 ضرباً أيمماً سبت يلمج الجلدا ٣٣٣:٢  
 لما تزل برحالتنا وكان قد ١٣١:٣:٣٦١:٢  
 إذا قيل مهلا قال حاجزه قد ٣٦١:٢  
 وقد علنى ذرة بادى بى ٣٦٤:٢  
 كأن في الفرش القناد العاردا ٣٦٥:٢

(ذ)

كجف من مر من الشذاذ ٩٧:١

(ر)

كما تطاير عن مأهولة الشر ٢٣:٢  
 تقضى البيازى إذا البيازى كمر ٩٠:٢  
 وأرضوا بإحلابه وطب قد خزر ١٢٠:٢  
 أنت فانظر لئى حال تصير ١٣٢:١  
 وتلقاه رهاجيا فخورا ١٣٦:٢

(س)

- وكانت لقوة لاقت قبيسا ١١ : ١  
 وفاحم دوى حتى أعلنكما ١٧ : ٣٠٩٥ : ١  
 قد دروبت والشيخ دروبس ١٤٦٠٥٥ : ٢  
 والبكرات الفسج العطاسا ٦٢ : ٢  
 قرع يد العصابة الطيسا ٩٤ : ٢  
 وقمرن نابك قرعة بالأخرس ٣٠٢٢٢ : ٢  
 ٢٠٩  
 أهل الرياط البيض والقنسى ٢٣٥ : ١  
 فبات متمصبا وما تكردسا ٣٣٨٠٢٥٢ : ٢  
 ياصاح هل تعرف رسما مكربا ٣٦٠ : ١  
 تقاعس المر بنا فاقمنسا ٦٣٦١٠٣٦٠ : ١  
 ٢٩٨ : ٣

(ص)

- أقب كقلاه الوليد خميص ٦٠ : ١

(ض)

- طول النبال أسرعت في نقضى ٤١٨ : ٢

(ع)

- وأدمج دمج ندى شطن بديع ٢٩ : ٣  
 مثل لا يمن قولاً فمفع ٣٠ : ٣  
 صدر النهار يراعى ثيرة رتعا ١١٣ : ١  
 إذ يرفع الآل رأس الكلب فارقعما ١٣٥ : ١  
 إن لم أقاتل فالبسوف برعما ١٥١ : ٣  
 هل محرطول نياف شمع ٢٠٧ : ٣  
 بادرت طبغتها لرط جيع ٢١٩ : ٣  
 وقد وضعت خدا على الأرض أضرمما ١١٩ : ٢  
 وبمد عطالك المائة الرتعا ٢٢١ : ٢  
 ترافع المر بنا فارقعما ٣٠٢٦١ : ١  
 ٢٩٨  
 أرو عليها وهي فرع أجمع ٢٠٧ : ٢

- وليس بأن تتبمه اتبعا ٣٠٩ : ٢  
 تحية بينهم ضرب وجيع ٣٦٨ : ١  
 وأنف الفسى من أنفه وهو أجدع ٤٨٠ : ٢

(ف)

- قلنا لنا قى لنا قالت قاف ٨٠٠٠٣٠ : ١  
 ٣٦١ : ٢٠٢٤٦  
 وتسميف العدات من السواقى ٤٧ : ٢  
 والشمس قد كادت تكون دنفا ١١٩ : ٢  
 سرفته ماشئت من سرفاف ٢٠٢٢٢ : ١  
 ٣٠٢  
 والمك في عنبره مدوف ٢٦١ : ١  
 كنى بالنسأى من أسماء كاف ٢٦٨ : ٢  
 يغير لا عصف ولا أسطراف ٢٩٢ : ٢  
 نسق الدراهم تنقاد الصياريف ٣١٥ : ٢  
 وحامل المين بمد المين والألف ٢٣٤ : ٢  
 وماكل من وانى مسى أنا عارف ٣٧٦٠٣٥٤ : ٢

(ق)

- جاءت به عنس من الشام تلق ٢٩١ : ٣٠٩ : ١  
 قالت سليمي اشتر لنا سويفا ٣٠٢٤٠ : ٢  
 ٩٦  
 حتى إذا بلت حلاقيم الحلق ١٣٤ : ٣  
 مستوسقات لور يمدن سائقسا ١٣٧ : ٢  
 مشيرة العرقوب إثنى المرفق ٣٠٢٢١ : ٢  
 ١٩٥  
 منمة الأجوار والحقوق ٢٢٧ : ١  
 وأهيج الخلصاء من ذات البرق ٢٥٣ : ٣  
 باباط حتى مات وهو محزرق ٢٨٣ : ٣  
 كأن أيدين بالقاع القرق ٢٠٣٠٦ : ١  
 ٢٩١  
 بأعين أعداء ومن صديق ٤١٢ : ٢  
 ترى جوانبها بالشحم مفتوقا ٠٤٢٢ : ٢

ومن من الإخلاف قبلك والمطل ٢٠٣ : ٣ ، ٢٦٠

- ٢٦٠  
 وأمنع عرسى أن يزّن بها الخالى ٢٠٦ : ٣  
 بمنجرد قيد الأوابد هيكل ٢٢٠ : ٢  
 كأن نسج العنكبوت المرمل ٢٢١ : ٣  
 لما رأيتى خلقاً إنقحلا ٢٢٩ : ١  
 وبيض القلنسى من رجال أطول ٢٣٥ : ١  
 حتى تقضى عرق الدلى ٢٣٥ : ١  
 عتايين يوم الدجن تعلق وتسفل ٢٣٧ : ٣  
 خليلٌ هذا ربع عزة فاعقلا ٢٦٢ : ٢  
 من لى من هجران ليلى من لى ٢٦٢ : ٢  
 قـالـت حـيـل ٢٦٤ : ٢  
 منه صفيحة وجه غير جمال ٢٦٦ : ٣  
 فى سرطم هاد وعنق عرطل ٢٧٠ : ١  
 ركب فى ضخم الذفارى قندل ٢٧١ : ١  
 أنا أسو بردة إذ جد الوهل ٢٧٢ : ٣  
 بألوك فبذلنا ما سأل ٢٧٤ : ٣  
 أبا ثبيت أما تنفك تأتكلي ٢٨٨ : ٢  
 رهط مرجوم ورهط أبى الممل ٢٩٣ : ٢  
 ولاك اسقى إن كان ماؤك ذافضل ٣١٠ : ١  
 ولا ذاكر الله إلا قليلا ٣١١ : ١  
 أنك يا معاوي يابن الأفضل ٣١٦ : ٣  
 أجنبه المساند والمحال ٣٢٥ : ١  
 ومنزل ليس لنا بمنزل ٣٢٧ : ١  
 وتترك أخرى فردة لا أخالها ٣٤٣ : ١  
 يبازل وجناء أو عيمل ٣٥٩ : ٢  
 كجلود صخر حطه السيل من عل ٣٦٣ : ٢  
 أقب من تحت عريض من عل ٣٦٣ : ٢  
 كأن صوت الصبح فى مصلصله ٣٦٨ : ١  
 كفانى ولم أطلب قليل من المسال ٣٨٧ : ٢  
 رب هيضل لبب لفتت بهيضل ٤٤٠ : ٢  
 أن هالك كل من يحس ويتعل ٤٤١ : ٢  
 وهل تطيق وداعاً أيها الرجل ٤٧٤ : ٢

## (ك)

- دار لسدى إذه من هواكا ٨٩ : ١  
 يا أبتا علك أو عاكا ٩٦ : ٢  
 على صدق كالحنية بازك ١٨٦ : ٢  
 إليك حتى بلغت إياكا ٢٠٧ : ٢ ، ١٩٤  
 خاف العين فلم ينظر به الحشك ٢٣٤ : ٢  
 ماء بشرق سلمى فيد أوركك ٢٣٤ : ٢

## (ل)

- وإذا هم نزلوا فأوى العيل ١٥ : ٣  
 كأنها قلب عادية مكل ١٦ : ١  
 ولقد يسمع قولى حيل ٣٦ : ٣  
 وهل تطيق وداعاً أيها الرجل ٤٣ : ١  
 شاو مثل شلوك شلش شول ٥١ : ٣  
 يبرى لها من أيمن وأشميل ١٣٠ : ٢ ، ٦٨  
 يتركن شذان الحصى جوافلا ٩٦ : ١  
 يدبر عيني مصعب مستفيل ٩٨ : ١  
 الحمد لله الملى الأجلل ٩٣ ، ٨٧ : ٣  
 تشكو السجى من أغلل وأغلل ١٦١ : ١ ، ٨٧  
 منها المطافيل وغير المطفل ١٢٣ : ٣  
 جنى النحل فى ألبان عوذ مفاقل ١٢٣ : ٣  
 وألك مهما تأمرى القلب يفعل ١٣٠ : ٣  
 مثل النقا لبده ضرب الطلل ١٣٥ : ٣  
 فأبلاهما غير البلاء الذى يلو ١٣٧ : ١  
 وقال اضرب الساقين أمك هابل ١٤٥ : ٢ ، ١٤١  
 وإذا مضى شيء كان لم يفعل ١٧١ : ٢  
 كبير أناس فى بجماد مزمل ١٩٢ : ١ ، ٢٢١  
 قمع من شذاتها جواولا ١٩٤ : ١

## (ن)

- امتلاً الحوض وقال قطي ٢٣:١  
 فيغفون وزجع السرعانا ٣٩:٣  
 قدنا إلى الشام جساد المصريين ٤٩:٣  
 يا عمر الخبير جزيت الجنة ٧٣:٢  
 درس المنا بتالع فأبان ٢٠٨١:١ : ٤٣٧  
 بان الخليط ولو طوعت ما بانا ٩٥:١  
 ولا تبق خور الأندرينا ٩٨:٢  
 جلول السراب فهو جيلاني ١٦١:٣  
 إذا ما الماء غاطها تخينا ٢٨٩:١ : ١٧٤  
 ألا يا ديار الحى بالجمان ٢٠٢:٣  
 وهن من الإخلاف والولمان ٢٠٣:٢ : ٢٥٩  
 ماء الخليج مدّه خليجان ٢١٢:٢  
 ما بال عيني كالشعب العين ٤٨٥:٢ : ٢١٤  
 قد جرت الطير أيامينا ٢٣٦:٣  
 أفي أجود لأقوام وإن غسنتوا ٢٥٧:١  
 طاروا إليه زرافات ووحيدانا ٢٧٠:٢  
 وصاني المعجاج فيما وصني ٢٩٣:٢ : ٣١٧  
 متى كنا لأتلك مقتوننا ٣٠٣:٢  
 كيف تراني قالباً تجني ٣١٠:٢ : ٤٣٥  
 يمرضن إعراضاً لدين المفتن ٣١٥:٣  
 أرهن بنيك عنهم أرهن بني ٣٢٧:٣  
 وذى ولد لم يلد له أبوان ٣٢٣:٢  
 في خدر مياس الذي مرجن ٣٥٩:١  
 وصاليات ككا يؤثفين ٣٦٨:٢  
 روس كيرين ينتطحان ٤٢١:٢  
 نكن مثل من يا ذنب يصطحبان ٤٢٢:٢

- وكننت لى تجرى عليك السوائل ٤٨٩:٢  
 لعزة موحشاً طلل ٤٩٢:٢

## (م)

- عليها الشيخ كالأسد الكلم ١٣:١  
 يأبها الناس ألا حلمه ٣٦:٣  
 يبرائم رهطاً للمروبة صيماً ٣٧:١  
 مروان مروان أخو اليوم الهوى ٣٠٦٤:١ : ٤٧٣  
 إذا عوجين قلت صاحب قوم ٢٠٧٥:١ : ٣١٧  
 من المعازب مخطوف الحشا زرم ٧٩:٣  
 وأخذ من كل حى عصم ٩٧:٢  
 أوالفا مكة من ورق الحى ١٣٥:٢  
 فإنه أهل لأن يؤكروا ١٤٤:١  
 .... ويظلم أحيانا فيظلم ١٤١:٢  
 كالبحر يدعو هيقاً وهيماً ١٦٥:٢  
 يا حبذا عيننا سليمى والقمبا ١٧٠:١  
 يا دار سلمى يا سلمى ثم اسلمى ٢٧٩٠١٩٦:٢  
 وأسيافنا يقطن من نجدة دما ٢٠٦:٢  
 يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم ٢٦١:١  
 ياليتها قد خرجت من فه ٢١١:٣  
 ليسوم روع أو فعاك مكرم ٢١٢:٣  
 أفيضا دماً إن الرزايا لها قيم ٢٦٣:٢  
 بال بأسماء البلى يسمى ٣١١:٢  
 أو يرتبسط بعض النفوس حمامها ٣٤١٠٣١٧:٢  
 ولم يضع جاركم لحم الرضم ٣٢٣٠٣٢٢:٣  
 غلظت ولكن لايدى لك بالظلم ٣٣٩:١  
 كما شرقت صدر القناة من الدم ٤١٧:٢  
 كيتا الأعلى جوتنا مصلاهما ٤٢٠:٢  
 من نسج داود أبي سلام ٤٣٦:٢  
 علم بما أعيان التماسي حذيما ٤٥٣:٢  
 وترتك أسوال عليها الخواتم ٤٩٠:٢

(هـ)

فأول نفسي أول لها ٤٤:٣  
 وأنا في الضراب قيلان الفله ٦:١  
 ولكل قوم ستّة وإمامها ٣٢:١  
 في غائلات الحائر المسو ١٨٣:٢  
 طاروا طاهن فطر ملامها ٢٦٩:٢  
 يادار هند عفت إلا أنانها ٢٠٣٠٧:١  
 ٢٤١ ٢٩١  
 ٣٦٤  
 وهم إذا الخيل جالت في كوائها ٢٢٨:٣  
 جلبب النقي شتر المسود ٣٦٨:١

(و)

كما تداني الحدأ الأوق ٦٩:٣  
 والدهر بالإنسان دواير ٢٠٥٠١٠٤:٣  
 غضبت طواها الأمس كلاني ٢٠٥٠١٠٤:٣  
 وكان حذاء فسراقريا ٢٠٥٠١٠٥:٣  
 لاث به الأشاء والمسيرى ٤٧٧٠١٢٩:٢  
 ٤٩٣  
 ظل لها يوم من الشرى أرى ١٣١:٢  
 سماه الإله فوق سبع سمائها ٢٠٣٢٣:١  
 ٣٤٨  
 أمسى التراب فوقه إهباليا ٣٤٨:٢  
 كنو الشيب والإسلام المره ناهيا ٤٨٨:٢



## استدراكات الجزء الأول

	س	س
نسب الرجز :	٣	٦
* قد عجبت منى ومن يعيليا * الى الفرزدق . وقد أورد السيرافى فى « باب ما يحتمل الشعر من الضرورة » بيت الفرزدق : فلو كان عبد الله مولى هجوتة * ولكن عبد الله مولى مواليا ثم قال : وقال آخر : * قد عجبت منى ومن يعيليا * ويقضى هذا أن قائل الرجز ليس الفرزدق . فى الصفحة السابقة ورد البيتان : « وسرِّب كعين الرمل » الخ غير معزوقين . وقد وردا فى حماسة ابن الشجرى ١٨٧ غير معزوقين أيضا .		
نسب المؤلف الأبيات : « وحديثها السحر الحلال ... » الى ابن الرومى . وقد نسبها ابن الشجرى فى حماسته ١٩٥ الى البحرى .	١	٣٠
البيت : « لو وصل الغيث » ... ورد فى الحصوان للمباحظ (السامى) ١٣٧/٥ ، وفى معانى ابن قتبية ٨٩٥	٣	٣٨
البيت : « بنى البناء » لابن كدراء العجل ، كما فى الفاضل ٤٣٨ ؛ وانظر الحماسة بشرح التبريزى ١١٩/٤	٢	٤٠
أورد المؤلف « استحات الحوت » وفى تاريخ بغداد ٤٠٥/١١ : استحات الرجل أى كثر أكله ، لأن الحوت يأكل كثيرا .	١٤	١١٨
من أمثلة الدور فى الفقه أن يعتق السيد أمتة فى مرض الموت ويعقد النكاح عليها ، فإنها لا ترث للزوم الدور ، وذلك أنها	٧	٢٠٨

- لو وراثت لكان عتقها تبرعا على وارث في مرض الموت، وهو يتوقف على إجازة الورثة وهي منهم . وإنما تصح إجازتها إذا عتقت . فتوقف عتقها على إجازتها، وتوقف إجازتها على عتقها . والخلاص من الدور بعقها دون إرثها . وانظر كتابة الباجوري على الرحبية في الفرائض ٦١ .
- ٣ ٢٠٩ البيت : « رأى الأمر » نسب في عيون الأخبار ٥٤/٣ إلى محمود الوزاق .
- ١ ٢١٨ البيتان : « ولما قضينا من مئى » نسبة في معاهد التنصيص إلى كثير، وهما في ديوانه المطبوع نقلا عن معاهد التنصيص .
- ١٤ ٢٢٩ شعر عمار الكلبي يوجد في شرح الواحدى لديوان المتنبي ٥٣٣ بأوسع مما في الخصائص .
- ١٠ ٢٦٥ « ياء زنادقة » وصوابه : « تاء زنادقة » .
- ٣ ٢٦٩ النص الآتى : « ومن ذلك استغناؤهم بقولهم : ما أجود جوابه عن هو أفضل منك من الجواب » وظاهر أن في الكلام سقطا، والأصل : « استغناؤهم بقولهم : ما أجود جوابه عن قولهم : ما أجوبه ، وقولهم : أنت أجود جوابا عن هو أفضل منك من الجواب » .
- ١٦ ٣٥٠ البيت : « ولقد رأيتك » ورد في مقطوعة رفيع الوالي في أمالي المرتضى (تحقيق الأستاذ أبي الفضل إبراهيم) ٣٧٠/١ وما بعدها . وهو في خطاب امرأة . وقد ضبط في الكتاب : « رأيتك » بفتح الكاف فيعدل عنه ويعتقد كسرهما .

	ص	ص
* الشطر : * من بعض ما يعنى قلبى من الذكر *	٨	٣٥١
* عجزه : * يا ليت لى سلوة تسفى القلوب بها *		
وانظر المنصف ( نسخة التيمورية ) ٧٦١		
ورد قوله « أتذكر إذ من يأتا ناته » على أنه شعر؛ والصواب أنه ثرلا شعر .	٩	٣٥٢
« الآن حدّ الزمانين » انظر فى هذا الاقتضاب ٢٢	٨	٣٩٥

## استدراكات الجزء الثاني

- |   | س  | س   |
|---|----|-----|
| « ومعها » وصوابه : « ومعها » .  | ٨  | ٥٨  |
| في التعليق رقم ٥ يضاف : « أو كان كسر الحرف السابق على حرف الاستعلاء في حرف الاستعلاء نفسه ، وحرف الاستعلاء المكسور لا يمنع الإمالة ؛ نحو غلاب وطعان . وهذا هو الذي يريد المؤلف » .  |    | ١٧٥ |
| في مبحث لزوم نحو أقشع مع تعدى قشع وخرابة هذا الباب يلاحظ أن الزمخشري يرى أن أقشع من باب أصبح أى دخل في الصباح ، فلا غرابة فيه . وهذا في كشفه عند قوله تعالى في سورة الملك : ( أفمن يمشى مكباً على وجهه ) . ويرى الفخر الرازي عند قوله تعالى في سورة البقرة : ( إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما ) أن الهمزة في نحو أقشع للتعدية وأن الفعل متعد إلى مفعولين محذوفين . | ٥  | ٢١٥ |
| ورد الشطر : * يا دار هند عفت إلا أنا فيها *<br>ويزاد هنا أن عجزه : * بين الطوى فصارات فواديا *<br>وهو للخطبة في آخر ديوانه .  | ١٠ | ٢٩١ |
| القراءة التي عزاها المؤلف إلى أبي عمرو وردت في بدیع ابن خالويه ٤٤ ، وقد عزيت فيه أيضا إلى عاصم في رواية عنه .<br>وانظر كتاب سيويه ٣٥٨/٢   | ٧  | ٣٥٠ |

- |  | س  | ص   |
|--|----|-----|
| ورد البيت : « نغير نحن عند الناس » في المصباح (بأس) وفيه «البأس» في مكان «الناس» وفسر البأس بالشدّة والقوة وقال : « أى نحن عند الحرب إذا نادى بنا المنادى ورجع نداءه : ألا لا تفزوا فإننا نكرّ راجعين لما عندنا من الشجاعة ، وأتم يعملون الفز فرارا فلا تستطيعون الكرّ » . | ٨  | ٣٧٥ |
| يعلق على البيت : « بنى الرجال » بما يأتى : « في المحاسن والمساوى للبيهي هذا النص : ونظر المأمون إلى ابنه العباس وأخيه المعتصم ، وكان العباس يتخذ المصانع ويبنى الضياع ، والمعتصم يتخذ الرجال ، فقال شعرا :   | ١٢ | ٤٠١ |
| بنى الرجال وغيره بنى القرى<br>شتان بين قرى وبين رجال<br>قلق بكثرة ماله وضياعه<br>حتى يفترقه على الأبطال  |    |     |
| البيت : « أتتهجر بيتنا » ورد في حماسة ابن الشجرى ١٥٠ منسوبا إلى الحسين بن مطير هكذا :  | ٩  | ٤١٥ |
| أتتهجر بيتنا بالجماز تكنفت * جوانبه الأعداء أم أنت زائر<br>ورد الشطر : * رؤوس كبيرين ينتطحان * وهو للفرزدق ،<br>وصدره : * رأوا جبلا دق الجبال إذا التقت *  |    | ٤٢١ |
| وهو من قصيدة في ديوانه . وانظر تاريخ الطبرى ١١١/٨  |    |     |
| البيت : « بتزوة لص » للأخطل . وهو في القصيدة الأولى من ديوانه . وقد أورده المؤلف معزوا إليه في (المحتسب) في الكلام على سورة الفاتحة .  | ٨  | ٤٧٥ |

## استدراكات الجزء الثالث

- |  | س | س   |
|--|---|-----|
| ورد البيت :  | ٤ | ٤٢  |
| على ذات لَوْتٍ أو بأهوجٍ شَوْشِيٍّ                         |   |     |
| صنّيع نبييل يملأ الرجل كاهلهُ                              |   |     |
| منسوبا إلى أبي الأسود . وجاء في ديوانه المطبوع في بغداد :  |   |     |
| وصحراء سحّيت يمار بها القطا                                |   |     |
| ويرتدّ فيها الطرف أو يتقصب                                 |   |     |
| قطعت إذا كان السراب كأنه                                   |   |     |
| صحاب على أعجازه متنصب                                      |   |     |
| على ذات لوت يجعل الوضع مشيا                                |   |     |
| كما انقض عير الصخرة المترقب                                |   |     |
| وكان ما أورده المؤلف رواية في البيت الثالث .               |   |     |
| * قدنا إلى الشام جياذ المصريين * ورد في اللسان (جفّ)       | ٥ | ٤٦  |
| وبعده :  |   |     |
| * من قيس عيلان وخيل الحقيين *                              |   |     |
| البيت : « في فتية » ورد في اللسان (جمع) معزوا إلى محمد     | ٢ | ٩٠  |
| ابن شحاذ الضبيّ .  |   |     |
| الشطر : * كان حذاء قُراقريا * يزداد في التعليق عليه :      | ٢ | ١٠٥ |
| « في الجمهرة ٣/٤٣٣ » والفرقرة : صفاء هدير الفحل وارتفاعه . |   |     |
| ثم قيل للمسن الصوت قرقار . قال الراجز :                    |   |     |
| أبكم لا يكلم المطيبا * وكان حذاء قراقريا                   |   |     |

	س	س
* ... الخضر الجلاعيد *	ورد : ٢	١٢٤
وهو من شعر لحسان يهجو فيه مسافع بن عياض التيمي ، وفي هذا الشعر :		
لو كنت من هاشم أو من بني أسد أو عبد شمس أو أصحاب اللوى الصيد أو من بني نوفل أو رهط مطلب لله درك لم تهتم بهتديد أو في النوبة من قوم ذوى حسب لم تصبح اليوم نكسا ثاني الجيد أو في السراة من تيم رضيت بهم أو من بني خلف الخضر الجلاعيد الكامل للبرد ج ١ ص ١٤١ طبع أوربا .		
ورد البيت « وقات بهم » ويزاد في التعليق عليه ، من قصيدة للسيب بن علس مثبتة في الصبح المنير ٣٥٢ وفيها :		١٧٢
نظرت إليك بعين جازئة * في ظل باردة من السدر بكمانه البحرى جاء بها * غواصها من بلحة البحر صلب الفؤاد رئيس أربعة * متخالفى الأوان والنجر فتنازعا حتى إذا اجتمعوا * ألفوا إليه مقالذ الأمر وظلت بهم عجباء خادمة * تهوى بهم في بلحة البحر حتى إذا ما ساء ظنهم * ومضى بهم شهر إلى شهر ألقى مراسيه بهلكة * ثبتت مراسيها فأتجرى		

	ص	س
والسجحاء : الطويلة الظهر ، وأراد بها السفينة . وقد أورد صاحب الخزانة هذه الأبيات مع غيرها من القصيدة في شواهد الحال ، وذكر أنها قد تنسب إلى أعشى قيس .		
في السطر الأخير : « بنية الآمل » والصواب : « رغبة الآمل » .	٢٥٨	
ورد البيت :	٢٧٣	
لاذعرتُ السوامَ في نلق الصب * مع مغيرا ولا دعيت يزيدا وهو ليزيد بن مقرغ الحميري . وبعده :		
يوم أعطى من المهانة ضيما * والمنايا يرصدني أن أحيدا وانظر تاريخ الطبري ١٩١/٦		



بعون الله وبجميل توفيقه قد تم طبع كتاب "الخصائص الثالث" بمطبعة دار الكتب المصرية في شهر رجب سنة ١٣٧٦ هـ (فبراير سنة ١٩٥٧ م) ما

محمد حمدي علي جنيدى  
رئيس المطبعة بدار الكتب المصرية  
( بالنيابة )